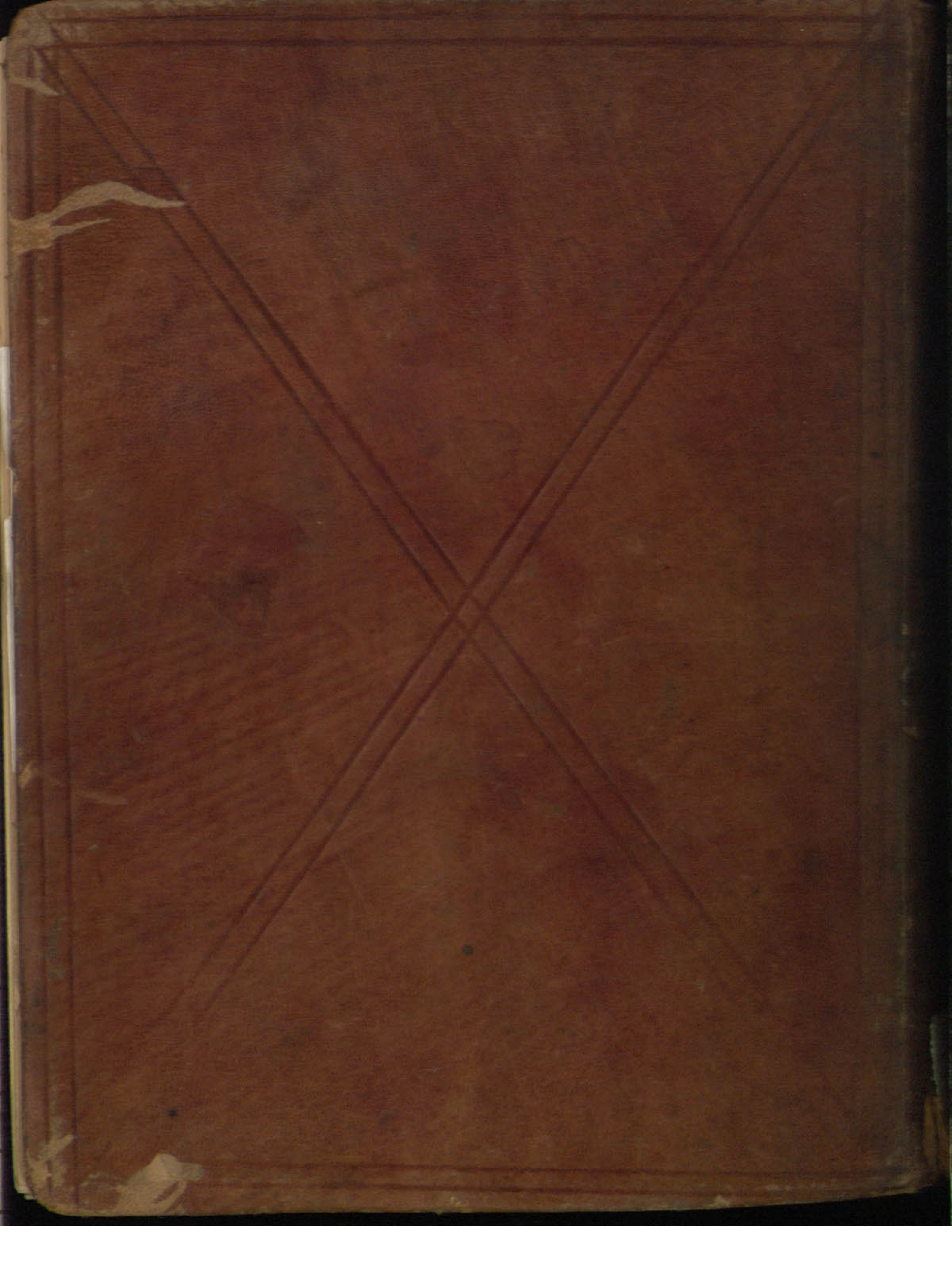
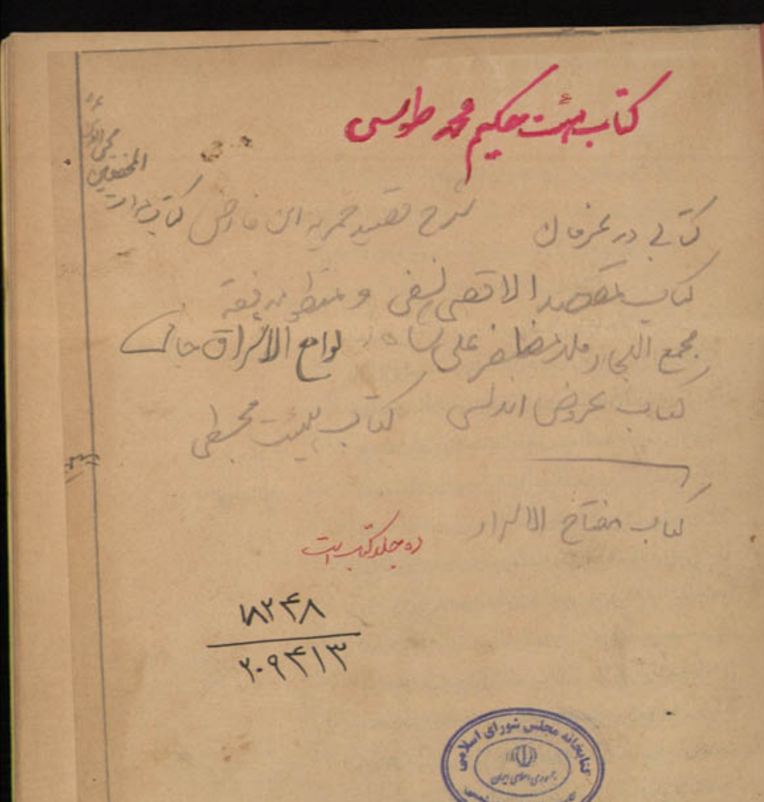



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۸۲۴۸



کتب حکمت ده جلد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين وشيعتهم
المنتجبين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فيقول العبد الخاسر بن
محمد جعفر محمد باقر القمي مولدا والكرماني مأوى ومسكنا اني لما نظرت في حكم آل محمد
عليهم السلام التي برزت منها مشايخنا العظام واضاضلنا العظام نور الله براهينهم رأيت
انهم استعملت الاشياء في لفظ واحد على معان مختلفة يعرف تلك المعاني بقرينة المقام
ولا يطلع عليها الا من اراد الله تعليم رطنهم ولاجل ذلك ربما اعترض عليهم
معترض وزعم انه وارد وتحير فيها المسلم وظن ان في ذهنه فاسد وليس كذلك بل
لاذا ولا ذلك الا لعدم التدقيق في كلماتهم والتفطن في مطالبهم فانهم لما اقتبسوا
كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء خزنة علم الاولياء كلامهم صعب مستصعب ينفجر
من كل كلامهم ينابيع الحكمة وينتشر منه الدرر كالدراري الموقدة من شجرة اهل
العصمة فابى الله سبحانه ان يجعلها مشرعة للعافير وان يقلدها الخنازير كيف لا
وقد عجز عن بلوغها عقبان الفكر فضلا عن طيران العصافير فلما شربت
قطرة من بحار كلماتهم الطاهرة اردت ان اشير الى كلمات في غاية الاختصار اهم
هي اصول لا تكاد تعرف جواهر كلماتهم الا بها وقواعد لا يصل اليها الا من
وازلت عنها المجادلة والموعظة وسميتها بصرف الحكمة تذكرة لنفسي الناسية

كل واحد من

واسئل

واسئل سبحانه ان يوصل اليها ارباب الوصول من اخواننا الى ان يعرفوها واين يحلى
على ابصار اصحاب العقول في الالفاظ من على اعينهم غشاوة ان يفهموها وينبغي
تنبيه قبل الشروع في كتاب المقصد والاعانة من الله الوهاب الودود بوسيلة محمد
وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وولاية اوليائهم المكرمين القائمين
بامرهم الى يوم الدين تنبيه فليعلم ان الامور امران امر ظاهر وامر غيب باطن
وكلا الامرين جعلا في الخلق الا ان بعضهم من غلب عليه الظاهر ومنهم من غلب
عليه الباطن والالفاظ كلها من العالم الظاهر الاترى انما هي الهواء المنتهي بهيئات
الحروف بواسطة مخارجها من الشفاه والاسنان واللسان وغيرها ومعانيها ايضا من
العالم الظاهر كما ان السماء اسم للجسم الكروي العلوي والارض للجسم السفلي
والتراب اسم للجسم المنجمد الهابط والماء اسم للجسم السيال الهابط والهواء اسم
للجسم الرقيق الصاعد والنار اسم للجسم الارق منه وهكذا الوصل اسم لاقتران
جسم بجسم والفصل اسم لانفصال جسم من جسم والانضمام اسم لنسبة جسم الى جسم
والقرب اسم لما بين الجسمين قليل المسافة والبعد اسم لما بينهما كثيرها والفوق اسم
لما يلي السماء والتحت اسم لما يلي الارض وهكذا الفؤاد اسم للقلب الصنوبري وكذا القلب
العقل بمعنى الامساك والنفس بمعنى الدم والخيال بمعنى الصورة والشاخص والروح
اسم للبخار الحي والجسم بمعنى جوهر ذي ثلثة ابعاد والطول والعرض والعمق اسماء
لاطراف ذلك الجسم وكذا الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والملاسة والخشونة
وغيرها من كيفيات ذلك الجوهر وكذا الاثر اسم للبقية والمؤثر اسم لفاعلها والتنزل
اسم للهبوط والترقي اسم للصعود والجنة اسم للحديقة والجهنم للحفرة بعيدة القعر

والنهر اسم للاخدود والشجر اسم للنبات والقصر اسم للعمارات العالية والدر والياقوت
والمرجان والالماس والعقيق والفيروزج وغيرها للجواهر المعروفة والحيوان اسم للمتحرك
بالارادة والفرس اسم للحيوان الصاهل والكلب اسم للحيوان النابح والانسان اسم للحيوان
الناطق الى غير ذلك فكل ما يكون في هذا العالم من الالفاظ فمعانيها ايضا من هذا العالم
واهل الظاهر لا يتبادر الى اذهانهم من هذه الالفاظ الا معانيها الظاهرة واما ما
ترى من فهمهم بعض المعاني الخفية الغيبية وكتبهم اياها في كتب اللغة وغيرها
فلاجل تعليم اهل الباطن وتكريرهم وليس ذلك ايضا الا من عالم الخيال واما ما فوق
الخيال فقليل عندهم فلما اراد اهل الباطن تعليم اهل الظاهر المعاني الباطنية الغيبية وليس
لها الفاظ الا الفاظ المعاني الظاهرة عمدوا الى تلك الالفاظ بعينها لفقد غيرها
نفوا معانيها المتبادرة الى اذهانهم واثبتوا معاني متبادرة اخرى فرأوا ان مرادهم
لم يحصل منها فنفوا ثانيا واثبتوا معنا آخر وهكذا كلما كرروا الفظا تبادر الى الاذهان
معنى من المعاني الظاهرة فلم يزل نفوا واثبتوا وكرروا والعامة يعرفون مرادهم فلذلك ترى
اغلب كلمات الحكمة متضادة متناقضة فلما سمع اهل الظاهر تلك الكلمات المتضادة المتناقضة
زعموا انها من المتشابهات ان كانوا من اهل التسليم والا فانكروا واشد الانكار اشد بل
واما عند اهل الباطن فليست من المتشابهات ابدا وانها من المحكمات التي لا يمكن الاتيان
باحكم منها ان زعم ان الله تعالى اراد في كلامه اراد الالغاز من غير حكمة وتكلم بالمتشابهات ام هي
متشابهات عند غير اهلها ومحكمات عند اهلها بل هي محكمات فلاجل ذلك تختلف
المتشابهات بالنسبة الى الاشخاص رب متشابه عند اشخاص محكم عند آخرين الى ان يصل
الامر الى الائمة الطاهرين فليس عندهم متشابه ابدا لانهم اهل الذكر ومهبط الوحي

بالجملة

بالجملة الا ترى انك لو قلت ان الله سبحانه قريب وبعيد وداخل في الاشياء وخارج عنها
تحير اهل الظاهر وعدوا ذلك من المتشابهات ان كانوا مسلمين لك ولكنها عندك
وعند من عرف كلامك من المحكمات التي ليس احكم منها كلام فلا بد لك اذا اردت تعليم
ما في قلبك المتعلم ان تقول ان الله تعالى داخل في الاشياء لئلا يزعم ان الله تعالى خلو من ملكه
معطل فاذا قلت انه داخل في الاشياء لرفع زعمه الفاسد وتعلم انه قد وقع في ذهنه
ان الله سبحانه داخل في الاشياء كدخول الماء في الكوز او دخوله في الطين او دخول الروح في البدن
او دخول شيء في شيء وكل ذلك خلاف غرضك وخلاف ما هو في قلبك تقول انه تعالى
خارج عن الاشياء لرفع ما في ذهنه من المجانسة والمقارنة والمباشرة والمخالطة والممازجة
فاذا قلت انه خارج عن الاشياء يتبادر الى ذهنه انه خارج عنها كخروج زيد عن الدار
او خروجه عن اللباس او خروج ذاته عنهما مع كونه فيهما او خروج ماهية الروح عن
البدن او خروج ماهية النفس او العقل عنه او خروج ماهية شيء عن شيء وكل ذلك خلاف
ما في قلبك من المقصود اذ كل ذلك يلزم التحديد والتركيب والحدوث وتعالى الله عنها
فتقول انه تعالى داخل في الاشياء لا كدخول شيء في شيء وخارج عن الاشياء لا كخروج شيء عن شيء
فاذا عرف ما تقول وما تقصد من هذه الكلمات المتضادة يصدقك بحقيقة الايمان ويعرف
انها كلها من المحكمات وان لم يعرف ولكنه مسلم لك يصدقك من باب التسليم ويقول انها من
المتشابهات وان لم يكن ممن يسلم لك ينكر عليك غاية الانكار فانت يا ايها الناظر في الحكمة
لا بد لك ان لا تحمل المعاني الغيبية الباطنية المرادة من هذه الالفاظ على المعاني المتبادرة
الى الاذهان الناقصة الظاهرة التي يشترك فيها عوام الخلق وخواصهم وجاهلهم وعالمهم
ولا بد لك ان تنفي عنها هذه المتبادرات باسرها وتنفي المخالطة منها العلائق صرت من الفائزين

والا لا تكاد تحصل شيئا منها ابدا ولعمري توقف راسا وعدم تحصيلك اياها وتسليمك
لصاحب الشرع والحكمة خير من وغولك في معانيها المتبادرة المخالفة المورثة للشكوك
والشبهات التي لا تكاد ترتفع ابد الابد اما ترى انك سمعت ان لزيد في الآخرة جسما فلو قسته
بهذا الجسم المرئي الذي سبعة اشبار في شبرين لا تكاد تدرك الجسم الاخروي ابدا فان المؤمن
في جنة متنعم بروحه وبدنه وهو بيده متصرف في كل ان في جميع الجنة واقل مؤمن يكون عرض
جنته عرض سموات هذه الدنيا وارضيه سبع مرات وهو في كل حال وفي كل ان ملتذ من جميع ما له
من الجنة بجسمه فان كان في الآخرة ايضا سبعة اشبار في شبرين لا يمكن له التلذذ من جنة الا مقدار
سبعة في شبرين فان اراد السير فيها لا بد له من نقل قدم بعد قدم مع الكلفة الشديدة حتى يصل
الى درجة من درجات الجنة فعلى هذا يكون الآخرة ايضا دار كلفة ومشقة مثل هذه الدنيا بل يكون
كبر جسمه في الآخرة بقدر سعة جنته فهو اكبر من هذه الدنيا سبع مرات وهو بجسمه يكون في
اشجار جنته وانهارها وقصورها وحورها ومعانق مع كل حوراء مجامعها في ان واحد متمتع من كل بيد
لا من موضع خاص جانب ثمار جنتها كلها في ان واحد وهكذا معاملته مع جزء جزء من جنته
وحوان زائره في كل ان اخوانه على سرر متقابلين وكل ذلك ببدنه لا يشغله شان عن شان
فاذا كان احوال الآخرة والغيب على هذه المثابة بل امرها اعظم من ذلك واعظم فاسمع يا ايها
الناظر في الحكمة ان لا يتبادر الى ذهنك من الالفاظ التي يستعملها الحكماء والاولياء والانبياء
في بيان مراتب الغيب المعارف الالهية الغيبية والفضائل الباطنة للاولياء ما هو المعتاد المتبادر
الى اذهان العوام فتحرم عن حقيقة الايمان واللذات الغيبية والنعماء الباطنة ولو وقفت لنظر في
كلمات معاندي مشايخنا وانكارهم عليهم في بعض المسائل وافترائهم عليهم بانهم قائلون
بالمعراج الروحاني والمعاد الروحاني تجدهم غير عارفين بالحقائق الغيبية الباطنة فلما سمعوا الفاظها

وقرأوا

معنى الاسم

وقرأوا في الكتب والاخبار احوالها فتبادر الى اذهانهم ما يتبادر الى اذهان العوام وسمعوا
من مشايخنا بعض الشرح والبيان لتلك المقامات الباطنة ولم يبلغوا اليها ولم يفهموا مرادهم بادروا
الى انكارهم ووقعوا فيما وقعوا من حيث لم يشعروا وهلكوا وضلوا واضلوا عن سواء السبيل و
زعموا ان تلك المعاني غير متبادرة وكلها تامة متشابهة وليس ذلك الا لعدم تفطنهم المعنى
المراد من الالفاظ بالجملة يكفي الاشارة والتنبيه في نوع السلوك في المسائل الغيبية لاولي الالباب
واما غيرهم فلا ينتبه بالطاف عبارة والسلام على من اتبع الهدى فهذا اوان الشروع في
المقصود ويقتضي ذلك رسم فصول ليتضح كل اصل على حسب المامول والله ولي التوفيق
وهو خير مسؤول انه قريب مجيب **فصل** في معاني الاسم والمسمى والاطلاق اعلم اولا
ان الاسم لا يقع الا على الصورة لحاجة الغير الى المسمى به والا فهو في نفسه لا يحتاج الى دعوة
نفسه حتى يحتاج الى الاسم والعلة لنفي الخلاف والاختلاف بين الشخص ونفسه وانما الخلاف
يقع في المتمايزين المصورين كما اذا كان زيد وعمرو واختلف الناس في ان زيدا امام ام عمرو
انت تستدل بان زيدا امام وعمرا غاصب وزيد زيد بصورته وعمرو عمرو بصورته ولو
نزع عنه الصورة لا يبقى زيد وعمرو ويرتفع الخلاف بينه فالعلة ابدا لنفي الخلاف والخلاف
لا يقع ابدا الا بين المتمايزين والمراد بالعلة هو الاسم فثبت ان الاسم لا يقع الا على الصورة
والمادة من حيث هي هي لا اسم لها ابدا كما ان اسم اللبنة يقع على الطين المكعب فلو نزعت
عنه صورة التكعب لا يبقى اسم اللبنة ابدا فلو بقي اسم الطين فذلك ايضا يقع على الصورة
الطينية لا على نفس العنصر مثلا فلو ازلت عنه الصورة لا يبقى الطين وكذا الكلام في العنصر
وغيره من المواد فالاسماء ابدا تقع على الصورة من حيث الصورة لا على المواد من حيث هي هي
ويكفي الاشارة انه الاولى للدراية وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والاختلاف في الاصور الم

لا اسم له مطلقًا وما المصورة له مادة وما له مادة وصورة مركب منهما والمركب غير البسيط الاحد سبحانه فهو لا اسم له ولا رسم فالاسماء كلها المسميات والمسميات غيره فانه تعالى وخلقه كاينا ما كان فكل طرف منهما عن الاسماء الحسنى والامثال العليا والكبرياء والالاء كلها لله تعالى واللام للاختصاص اي مخصوص له في ملكه وانما اضافها اليه اسم وله مسمى اي غير الذات لان المسمى هو الموسوم بالاسم والاسم هو صفة له فهو موصوف كما قال الرضا ع الاسم صفة لموصوف والصفة والموصوف مقترنان كل واحد منهما منسوب الى الاخر وهما متضايفان كالابوة والبنوة فما لم يكن صفة لم يكن موصوف وما لم يكن موصوف لم يكن صفة فهما مقترنان والله لا يقترن بشيء من خلقه اذ ما سوى الذات خلق فليس له حد محدود ولا نعت موجود وكمال توحيده نفي الصفات عنه كما قال علي عليه السلام كمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة وشهادة الموصوف والصفة بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث الممتنع من الازل بالجملة الاسماء كلها اوصاف كما قال الرضا ع والاوصاف مقترنة بالموصوفات والموصوف موصوف بصورة الموصوفية ايضا ولها مادة لا محالة فلا يبقى شك لمن له ادنى مسكة ان الاسم يقع على الصورة ابدا والصورة لها مادة ابدا والذات البسيط ليس لها مادة ولا صورة فليس له اسم والذات ايضا اسم من الاسماء ولها ايضا مسمى ولا اسم له ولا تعبير عنه مطلقا ابدا ابدا فظهر ان موقع الاسماء كلها غيره فمن عرف مواقع الاسم والصفة بلغ قرار المعرفة بالجملة فنرجع الى الاسم والمسمى ومعناهما فالاسم كما قال امير المؤمنين ع ما انبا عن المسمى والانباء يختلف بحسب الاسماء فرب اسم انبا عن صفة من صفات المسمى ورب اسم انبا عن صفتين وهكذا الى ان بلغ الامر الى اسم يحكى عن المسمى بجميع ما له وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله كما ان زيد العالم العابد المحسن المجمل كل واحد من هذه الاسماء

انباعن

انبا عن المسمى في الجملة ولكن العالم انبا عن صفة علم المسمى لا ازيد والعابد انبا عن صفة عبوديته لا ازيد والمحسن انبا عن صفة احسانه وكذا المجمل ولكن زيد انبا عن ذات المسمى البري عن حدوده هذه الاسماء كلها الظاهرة بكلها فهو داخل فيها لا كدخول شيء في شيء خارج عنها لا كخروج شيء عن شيء فانه فيها حاو لها بلا نهاية فلا يبقى لها اثر الا وهو فيها فهو اظهر منها من نفسها فزيد هو العالم العابد المحسن المجمل لا غيره وحده وحده وليس العالم شيئا زايدا عن ذاته محدودا محدد ممتاز عنه معدود معه بل هو ليس الا هو ولكن هو كونا وعيانا وظهورا ونورا وليس هو هو كلا ولا جمعا ولا احاطة الا ترى ان زيدا هو العالم العابد المحسن المجمل وليس العالم بالعابد والمحسن والمجمل وكذا العابد والمحسن والمجمل ليست الا نفسها بالجملة ولست الان بصدد بيان امثال ذلك وياتي انشاء الله في محله مفصلا والغرض الان هو اثبات حكاية كل اسم عن المسمى بحسبه واثبات اختلاف الاسماء في الحكاية عنه وانواعها فاقول ان من الاسماء ما هو مرسوم في الالواح وهو منبئ عن المسمى كلفظ زيد المكتوب ومنها ما يتلفظ به الانسان وهو الملفوظ وهو ايضا كالسابق بلا تفاوت لانه مدلول منبئ بصورة ذاته ومادته ومسمى وجوده الذي مرسوم في اللوح بواسطة الايدي والاقلام والاسم الملفوظ ايضا مداد هوائي متهيئ بهيأة زاء وياء ودال مرسوم في لوح الهواء بواسطة مقاطع الحروف ومخارجها من الفم ولا يجب ان يكون المداد من زاج وعفص وتوتج ولا يجب ان يكون اسود كما يوجد بالوان مختلفة احمر واصفر وازرق وغيرها ومنها الصورة المنقوشة على هيئة المسمى فهو منبئ عنه وهذا القسم ايضا من نوع القسمين الاولين الا ان بينهما تفاوت فان القسم الاول ينبئ عن المسمى لكن لا مكم بل ينبئ للعالم بعلم الخط حسب فهو واقع في ادنى درجات الانباء فهو اخس الاسماء وادناها ثم اعلى منه الاسم اللفظي فانه ينبئ عن المسمى للعالم بعلم الخط والجاهل

به ولكن لا ينبئ عن المسمى لاهل كل لغة فهو ينبئ لاهل اللغة الخاصة فانباؤه اعلى من القسم الاول بدرجة لشموله العالم والجاهل ثم اعلى منهما بدرجة القسم الثالث فانه ينبئ عن المسمى للعالم بالخط والجاهل به ولاهل اللغة الخاصة وغيرها فهو اشمل من القسمين الاولين واكثر انباء منهما لانه يحكي عن المسمى صغره وكبره وشكله ولونه وحسنه وقبحه وغير ذلك من صفاته الظاهرة ومنها الصورة المنطبعة في المرايا وهذا القسم ايضا اسم ينبئ عن المسمى وهذا القسم احكى من الاقسام الثلثة لانه يحكي شكله ولونه وحسنه وقبحه وكلما يحكي القسم الثالث ويحكي حركته وسكونه بل ويحكي الكيفيات النفسانية ايضا ويمكن المتوسم ان يحكم بحسن سريرته وقبحها فهو اكثر انباء من الاقسام الماضية ومنها الصورة المجسمة وهو احكى مما سبق باعتبار انها من الاقسام الثلثة الاول فقط واما من القسم الرابع فانه يحكي لسطح الظاهر من المسمى حسب واما هذا القسم يحكي ابعاده الثلثة فهو اكثر انباء من هذا الحيث مما سبق من الاقسام ومنها بدن الانسان فانه اسم مبني عن المسمى وهذا القسم اكثر انباء من الاقسام السابقة بحيث يكون كانه هو المسمى لا غير لشدة اتصاله في جنب المسمى وشدة حكايته له ولاجل ذلك صار في العالم الظاهر قائما مقام المسمى والاسماء السابقة في الحقيقة اسماء لهذا الاسم الاعظم الذي ليس اعظم منه في الظاهر ولكن عند المحقق هذا القسم ايضا مشارك مع الاقسام السابقة وان كان اكثر انباء الا انه من جنس الاقسام السابقة بلا تفاوت لانه جوهر مركب من العناصر الاربعة كما ان الاسماء السابقة مركبة منها وكانها لا مدخلية لها للذات زيد فاذا محو بها وكسر تمام تحرزيد ولم ينكسر بدنه الاصلي ولم توذه كما ان هذا البدن العرضي اذا انتزع عنه الروح لا ينكسر بدن زيد الاصلي بانكساره ولا يوذي باذاه فهو ايضا اسم عرضي لزيد كسائر الاسماء السابقة يسمى زيد به ما دام في العالم العرفي فاذا انقطع عنه انقطع حكايته ومن الاسماء هو

الاسم

الاسم البرزخي وهو بدنه البرزخي وهو اكثر انباء واشد اتصالا واحكى لزيد من جميع الاقسام السالفة لانه واقع في درجة اعلى من درجة كلها وهو اشبه الاسماء بالاسم الحقيقي الذي يسمى به المسمى ابدا ولكنه ايضا اسم عرضي يسمى به المسمى في عالم البرزخ فاذا انتزع البدن البرزخي ينقطع انباؤه كما انقطع انباء الاسماء السابقة بلا تفاوت واعلى من جميع الاسماء واشد اتصالا لذات المسمى واكثر انباء واحكى له هو الاسم الذي لا ينقطع نسبته من المسمى ابدا ابدا والمقصود من هذا الفصل بيان انبائه وهذا القسم من الاسم وما جرى ذكر ساير الاسماء العرضية استطرادا لظهورها لدى اكثر الناس ولكن الاسم الذي عنه غافلون هو الاسم الحقيقي الذي هو باق ببقاء المسمى ولا يفارقه ابدا ولا يمكن الفصل بينه وبينه ولا فرق بينهما الا ان الاسم عبد المسمى وظهوره ونوره فتقه ورتقه مبدؤه منه وعوده اليه ومعرفة هذا القسم سهل لمن عرف معنى المؤثر واثره واما من سواه فلا يمكن ايقاعه عليه ابدا فليعلم ان الاثر هو المنبئ الحقيقي عن المؤثر وهو النبي الصادق الامين الذي لا يدع شيئا مما ينبغي لكرم وجه المؤثر وهو حاكية ومنبئة فمرتبة الاسم الحقيقي هو مرتبة النبوة الحقيقية ومرتبة الانباء الحقيقي فاذا عرفت ان الاثر هو ظاهر المؤثر والمؤثر الظاهر بل هو عين المؤثر عيانا والمؤثر اوجده منه في مكان وجوده واظهره منه في زمان ظهوره وهو موجود في غيابه وشهوده وظهوره وخفاه وهو المظهر منه بظهور لا غاية له ولا نهاية فهو هو وحده وحده وحده لا شريك له ولو لم يكن المسمى كذلك لكان الاسم مشركا به فعوذ بالله والاسم لا يدعي لنفسه دعوى ابدا وانما يدعي لمسماه سرمدا قال الحكيم تعالى ان الله لمع المحسنين فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وان الله مع المتقين الى غير ذلك من الايات وهذه المعية غير مقتنافية

آیه ۱۲۸ ۷ سوره آل عمران

سرده فناد ۱۵
يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله

اذ لو كانت متناهية لكان الله تعالى محدودا بالنهاية ولو كان محدودا لكان مركبا حادثا سبحانه الله وتعالى عن ذلك ولو كانت المعية متناهية لكان المحسنون والمتقون مشركين بربهم وحاشاهم حاشاهم من ذلك الظن بل هم المؤمنون حقايق الايمان وحق الايمان ان يكونوا متصفين مضمحلين لدى ظهور الشمس سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فمن عرف نسبة المؤثر والاثر وعرف انه لا نسبة معه عرف نسبة الاسم والمسمى وعرف انه لا نسبة بينهما وعرف ان الاسم اذا انبا عن المسمى انبا كما ينبغي لكرم وجه المسمى ولا ينبئ عن نفسه شيئا اذ لا ينبئ الا المسمى ولو انبا عن نفسه شيئا فهو ليس باسم للمسمى ابدا ابدا فمن عرف هذه النسبة التي لا نسبة عرف انه لم يكن رؤية الاسم الا وهو المسمى المرئي الا الاسم فالاسم الذي امر الله ان ندعوه هو الاسم الذي ان ندعوه ندعو الله ولا فرق بينه وبين الله الا انه عبده ورسوله ونبيه والمنبئ عنه فمن عرف هذه النسبة وجد لذة زيارة الاولياء والانبياء وصار من اهل المعرفة ومن اهل الوصول الواصلين المعرفة رب العالمين وما سوى هذه المعرفة من المعارف الظاهرة هي معرفة الفصل ومدعي المعرفة الفصل داخل في هذه الاية يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله فتح معرفة الاسم هو معرفة المسمى ومعرفة المسمى هي معرفة الاسم بلا تفاوت قال ص من رآني فقد رأى الحق وقال الله تعالى تصديقا له وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال عليه السلام يا سلمان ويا جندب ان معرفتي بالنورانية هي معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي وقال ع نحن والله الاسماء الحسنى التي امر الله ان ندعوه بها قال سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه فالاسم الظاهر حينئذ هو الاسم الباطن اي هو المسمى لان المسمى ايضا هو الاسم بمعنى الاعم لانه اسم مفعول وليس معنى هذه الكلمات ما اراده

الحكماء

معنى الاسم

قد لعنه بعض من علمه من علمائهم

الحكماء والصوفية لعنهم الله فلا تنس ما مر في اول الفصل لتكون من الفائزين لان مراده من لفظ الله عز جلاله موقع اسم الله تعالى لا ذاته وهم يريدون في اما طلبهم وان ويلهم ذات الله سبحانه ويلحدون في اسمائه ويتقون بها المرشد بهم لعن الله عليهم اشد اللعن فلا تمش مشيهم ولا تسلك مسلكهم لعنهم الله ولعن مسلكهم وطريقتهم فذرهم في خوضهم يلعبون ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون وهذا القدر في البيان كاف انشاء الله في هذا المقام فخذ ما اتيتك بقوة لا تجدها الا في عالم من العوالم ولا في علم من العلوم فمن اراد شرحا ازيد من ذلك عليه بالفصل الآتي في بيان معنى الاثر والمؤثر واكتفي في هذا المقام اضرب مثل لان الحق يظهر بالمثل فكر في زيد العالم الفاضل الباذل الآكل الشارب القائم القاعد النائم الحاج المصلي المزكي المجاهد فتلك جملة الاسماء وزيد هو المسمى ففكر ان العالم زيد ام لا وهكذا البواقي وهل العالم شخص مباين عن زيد وهل هو وكيل زيد او وزيره او مأذون من قبله او شريك له او مستقل ام لم يكن الا زيد الظاهر بالعلم نفسه لا شريك له وتفكر ان العلم والعالم هل هما شيئان متباينان ام متحد ان منظران مختلفان فخبرا ما تجده من اراد شرحا ازيد فليترقب وهذا معنى قول شيخنا الاجل من عرف معنى زيد قائم عرف التوحيد بحذافيره ومعنى قول شيخنا الاجل الاكرم من عرف زيد قائم فيما عرف اسرار الكائنات ولعله تعلقه بالمعنى بالجملة الاسم كما قال الرضا ع صفة لموصوف والصفة هي الاثر والاثر هو المنبئ الحقيقي عن المؤثر فالاسم ما انبأ عن المسمى كما قال امير المؤمنين عليه السلام والانباء الحقيقي لا يحصل الا ان يكون المنبئ اثر العالي بحيث لم يبق له جهة وحيث اعتبار مخالفة للمسمى والا فالجهة التي الغير لا ينبئ عن المسمى فعلى هذا لا يصير شخص دليل شخص آخر وشيء دليل شيء آخر ابدا اما ترى ان الحمرة لا يكون دليلا للصفرة والصفرة لا يكون

دليلا للخضرة والشعير لا يكون دليلا للحنطة وزيد لا يكون دليلا لعمرو فالحمرة دليل الحمرة والصفرة دليل الصفرة وهكذا البواقي فما يقال تعرف الاشياء باضدادها كلام ظاهري بعيد عن الحكم نعم يعرف الشيء بضده بانه ليس بضده واما ضده كيف يكون فلا يعرف بضده منه اما ترى ان السواد والبياض ضدان فانت اذا عرفت السواد ولكن لم تعرف البياض نفسه وقيل لك ان البياض ضد السواد هل تعرف البياض نعم تعرف ان البياض ليس بسواد لا ازيد من ذلك فاذا اردت معرفة البياض فابتغ البياض حتى تعرفه فاعرف ان الاسم والمسمى ليسا الشخصين متباينين كزيد وعمرو او حمرة وصفرة بل هما كزيد والعالم والسلام

فصل ولتعلم ان اطلاق الاسماء على المسميات على قسمين وكلاهما ثابتان لله عز وجل اذ لا تعطيل لها في كل مكان ومقام يعرفه بها من عرفه قسم منها يطلق على المسمى بالغلبة وقسم منها يطلق عليه على الحقيقة فالقسم الاول كصدق اسم النار على الصفراء والماء على البلغم والهواء على الدم والتراب على السوداء وذلك لان طبيعة النارية غلبت على الصفراء وساير الطبايع فيها خفية منها انها خفية خفيت اسماؤها ولما ظهرت النارية ظهر اسمها فتسمى بالنار وكذا الامر في ساير الاخلاط وصدق اسم النبات عليها وهذا القسم من المسميات عليها العناصر بالغلبة كما برهن جميع ذلك في محله ومن هذا الباب اطلاق اسم النبات على هذا الجماد وليس ذلك الا لاجل غلبة النفس النباتية عليه وتحريكه بمقتضاها وتحركه بمقتضاها واضمحلاله في جنبها وتلاشيه عند سطوع نورها فان اقتضاء الجماد نفسه السكون وعدم الحركة الى الجهات الست وعدم النمو وعدم ظهور الاوراق الخضر والازهار والانوار والاثمار منها فاذا اضمحل في جنب النفس النباتية وترك ما يقتضيه طباعه كلها واختار ما يقتضي طباع النفس النباتية واثرها عليها ما تؤثر بها فاذا تحرك لم يتحرك بمقتضى طبعه بل بمقتضى طبع النفس

النباتية

ص
يطلق عليها الاسماء لجهتها الظاهرة وقد يطلق عليها احيانا اسماء جهاتها الخفية عند الحاجة لحكمة اقتضتها فيمكن ان يطلق على الصفراء اسم الماء لانها جسم سيال ويمكن ان يطلق عليها اسم الهواء

[illegible]

القوى الكامنة والصور الخفية واعدام القوى الظاهرة والصور البارزة كما هو مشاهد محسوس فهي

[illegible]

لا على الحقيقة فالسموات تطلق عليها اسماء الابل بالغلبة وهي ليست بسيطة والعناصر تطلق عليها

اطلاق الاسماء

النباتية وكذلك اذا جذب المناسب وامسكه وهضمه ودفع عنه المنافر وزاد ونقص وفعل كل ذلك بقوة النفس النباتية وبمقتضيها لا بمقتضى ذاته فاذا ترك مقتضاه واختار مقتضاها اختيارا ايضا واصطفته لنفسها وخلعت عليها اسمها تشريفا له فيسمى باسم النبات في هذه العرصة ويقوم مقامه في اداء فصال النبات والنماء وصفاتها لا هو وهذه الحجر فيسمونه نباتا من دون مجاز ويتبادر الى اذهانهم جميعا عاقلهم وجاهلهم وعالمهم وعامهم وصغيرهم وكبيرهم ورجالهم ونسائهم عند اطلاق اسم النبات هذا الجماد المحسوس لا غيره بحيث لو قيل لهم انه جماد يسفهونه وينسبونه الى الجنون والمالخوليا مع ان النفس النباتية من حيث ذاتها لا طافتها غايبة عن انظار الناظرين عليه عن مباشرة اللامسين وانما يقع الانظار الى لباسها والمباشرة الى محل ظهورها وهو الجماد لا غير والجماد جماد ابدا لا يصير نباتا ما سرمدا وانما الصفات الظاهرة منه والخصال البارزة عنه هي صفات النفس النباتية لا غير وخصال الجماد هي الطول والعرض والعمق واللون والشكل لا غير فمن عرف النبات بالصفات النباتية الظاهرة من الجماد فقد عرف النبات ووصل اليه ومن عرفه بالصفات الجمادية فقد جهله وقصر في حقه وغلا في حق الجماد وكفر واشرك بالنبات يقينا والجماد عبد للنبات مرزوق ابدا ولا يصير بكثرة السير والمطاوعة الى النبات نباتا سرمدا فعلى هذا التحقيق الانيق ظهر خطاء الصوفية لعنهم الله ولعن مسلكهم حيث جعلوا صورة المرشد امام قلوبهم وتوجهوا اليها وزعموا ان صورته لعنهما الله سبيل الى الله تعالى لا والله لا يسلكون الا في طريق جهنم الى ان يصلوا اسفل السافلين وانت اذا عرفت المثال من ان صورة الجماد هي الابعاد الثلثة واللون والشكل وهي لا توصلك الى النبات ابدا وانما توصلك الى النبات صفات النبات وهي الجذب والامساك والهضم والدفع والزيادة والنقصان لا غير واني

البجاد من هذه الصفات سائر طاوعا الى النبات اما ترى ان النفس النباتية لو انتزعت عن
هذا الجماد يكون الجماد جمادا والابعاد الثلاثة واللون والشكل كما كان ويكون بعد ابدا ليس
فيه خصال النفس النباتية من الجذب والامساك والهضم والدفع وغير ذلك فكيف يكون
خصال خصال النفس النباتية وصورته صورتها وكيف يوصل الى النبات جميعها فانظر
ايها العاقل الذي لا يقلد قول الامام هل يمكن ان يصل الى النفس النباتية الصورة الجمادية
وكانك رايت المسئلة ورايت خطا المخطئين وانكت من المقلدين لاقوال الامام فتقول
بعد ذلك البيان الذي هو كالعيان بقولهم ايضا فان انت حق الا كالانعام بل انت اضل منها ومن
هذا الباب ايضا اطلاق اسم الحيوان على الجماد بعد ظهوره فيه ولا اعيد الشرح والبيان
لانه يورث الملال وشرحه كما مر في النفس النباتية حرفا بحرف فما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
وجميع ما مر يأتي هنا فهو عاما اذا ظهر في الجماد السمع والبصر والشم والذوق واللمس والشهوة
والغضب فيسمى باسم الحيوان كما يسمى باسم النبات على ما مر ومن هذا الباب ايضا اطلاق اسم
الانسان على الجماد بعد ظهوره فيه وجميع ما مر في النفس النباتية من البيان يأتي هنا حرفا بحرف
فاذا ظهر العلم والحلم والذكر والفكر والنباهة والنزاهة والحكمة على الجماد يسمى الجماد باسم الانسان
الظاهر وقد يطلق عليه اسم مسمياته خفية عند المحجوب فقد يطلق عليه الحيوان الناطق
وقد يطلق عليه النبات لانه يجذب ويمسك ويهضم ويدفع ويربو ويتحرك وقد يطلق
عليه الجماد لانه جسم له ابعاد ثلثة ولون وشكل وغيرها من لوازم حدود ماهيته ومن
هذا الباب ايضا صدق اسم النبي على هذا الجماد فاذا ظهر فيه الفناء في الفقر والنعم والشقا
والعزة والذل والصبر في البلاء والرضاء بالقضاء والتسليم لمولاه يطلق عليه اسم النبي عند جميع
الناس مع كونه جمادا عندهم مع ان الامر هنا كما مر ايضا ومن هذا الباب ايضا صدق اسم الروح

من اسرته

من اسرته على الجماد كما مر بيانه قال تعالى ونفخت فيه من روحي وقال عيسى عم وروح
منه فاذا ظهر عليه ذلك الروح يسمى روح الله كما كان عيسى روح الله وقد يسمى
باسماء مسمياته خفية عند المحجوب لان تلك المسميات ايضا موجودة فيه فقد ينسب افعاله الى الله تعالى
لانه فيه روح الله وقد ينسب افعاله الى نفسه لانها ايضا موجودة كما مر في الانسان
وكما مر في مثال الصفراء وامكان تسميتها باسم الماء والهواء والتراب بوجودها فيها
ولهذا يخاطب الله سبحانه نبيه فقال وما رميت اذ رميت بوجوده صلى الله عليه
واله ثم قال ولكن الله رمى لظهوره فيه ونسبة الفعل الى ذاته اولى من نسبته
الى احد سواه فلذلك نفى الرمي عن سواه واثبت لنفسه لانه موجود في حضرته
وغيبته الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط ومن هذا الباب ايضا
اطلاق اسم الائمة عليهم السلام على هذه الابدان الجمادية مع انهم في ذواتهم ملاذ
اركان كل شيء ففي دعاء رجب بهم ملات سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت
وقد يطلق اسم ساير المسميات عليهم ولذلك تريهم عم نفوا عن انفسهم علم شيء في زمن
ادعوا علم ما كان وما يكون بل اعلى من ذلك ايضا على ومن هذا الباب ايضا اطلاق اسم المشية
على هذا الجماد قال عليهم السلام نحن سر وحكام اشاء الله ويريد الله ما نريد و
قال عم وجعلت قلوب اولياءك مسكنا لمشيتك ومكنا لارادتك نحن ظاهره ومعانيه
فيكم ومن هذا الباب ايضا اطلاق اسم الكينونة على هذا الجماد كما قال عم كنا بكينونته قبل
مواقع صفات تمكين التكوين كائنين غير مكونين موجودين ازليين بالجملة واذا اردت
ان تثبت من هذا الجماد مقامات اخر فقد قال عليهم السلام انا الذات انا الذات في الذات
للذات وقال عم انا الذي لا يقع عليه اسم وجميع هذه المراتب مقاماته اسم الله عز وجل

لا تعطيل لها في كل مكان يعرفها بها من عرفها وجميع هذه الاسماء كما عرفت اسماء بالغلبة فيمكن اثبات
اسم الله عليها ويمكن اثبات اسماء اخر عليها واما القسم الثاني فهو الاسم الذي لا يطلق على المسمى لاجل
الغلبة بل يطلق عليه على الحقيقة من غير مجاز عرفي ولا مجاز حقيقي وذلك كاطلاق اسم الجسم
على الاجسام المقيدة وذلك لا يكون بالغلبة لانها ايه كانت فرع الاثنينية وهي بين الجسم
والاجسام المقيدة اثنينية وظهور الجسم تحديد لما سواه من الاجسام لا تحديد بينه وبين الاجسام
فلا يمكن على هذا القسم من الاسم سلب الاسم واطلاق اسم اخر كما كان يمكن في القسم الاول ان
يقال الصفراء نار لغلبتها عليها ويمكن ان يسمى باسم ما لوجوده فيها واما في هذا القسم فلا يمكن سلب الاسم
مطلقا كما لا يمكن سلب اسم الجسم عن الاجسام المقيدة وان سميتها بالعرش والكرسي والافلاك و
عناصر لانها في الجسمية وهذه الاسماء المتمايزة تقع عليها من حيث امتياز كل منها عن غيرها وغيريتها
غيرية في عدد المقيدات لا في عدد الجسم فهو يصدق عليها حقيقة لا من حيث الغلبة وهذا القسم اعلى من
القسم الاول البتة واشار الى هذا القسم قول الرضا عم الاسم صفة لموصوف والصفة ليست الا
ظهور الموصوف في عرصة الصفة لا شيء مباين عنه يسمى باسمه بالغلبة وذلك كزيد العالم العادل
القادر الفاضل الباسط فزيد موصوف والعادل صفة له والعالم صفة له وكذا البواقي والعالمية
لم تحصل من زيد وغيره بخلاف الصفراء واخواتها فانها تحصل من نار غالبة وغيرها من العناصر
مغلوبة واما العالمية لا يشترك فيها زيد وغيره وانما هي ظهور زيد بهذا الوصف لا يشاركه
فيه احد غيره وهو بوحدته ظاهر فيها وحده وحده وكل ما يكون فيها من وجود وماهية وحدود
وكمال وغيرها ما ينبغي لها كلها من تجلي زيد لها بها فيها فلا يكون فيها شيء لم يصدق عليه اسم
زيد فهي كلها زيد وبعضها زيد ووجودها زيد وماهيتها زيد وظهوراتها واشباحها زيد و
افعالها زيد وآثارها زيد وآثار آثارها زيد وكل ما ينسب اليها كائنا ما كان يصدق عليه زيد



فهي كلها زيد الظاهر بالعالمية فهي هو وجودا وعيانا وليست هي هو كلا ولا جمعا ولا اتحادا
وهيمنة لان زيدا يصدق على العادل والفاضل والباسط وغيرها ايضا والعالم لا يصدق
عليها لمحدوديته والمميزة ما بين الصفات والاسماء وكل صفة واسم غير اخيه ولكنها كلها وبعضها
ليست غير زيد فكلها زيد وبعضها زيد وزيد ظاهر فيها وهو اظهر منها واوجد في مكان وجودها
وزمان شهودها وهو موجود في حضرتها وغيبتها بحيث لا يبقى لها شيء الا هو زيد ما نفذ فيه بحيث يكون زيد ولا يكون صفة مطموسة ولو تجلى بها الى الامتناع
البحت بحيث لا يبقى لغيره اسم ورسم واشارة مطلقا ابدا
ابدا فزيد هو العالم العادل القادر الفاضل الباسط
وهكذا او وحده وحده وحده فانت ان قدرت على هتك الاستار
عن الاسماء والصفات ومحو الاغيار ومحو المعلوم و
محو الموهوم بحيث يجذب احدية زيد جميع صفاته و
اسمائه الصفة فوحدة لا ترى شيئا الا زيدا او ترى
انه هو وحده وحده لا ذكر لشيء من الاسماء معه مطلقا
صح

فاذا عرفت هذا القسم من الاسم سرت من الواصلين بالمقصود الفائزين بالمطلوب وفق
ح الى المعبود وحده وحده لا شريك له وهذا القسم من الاسم لا يمكن لاحد اطلاق اسم اخر غير خالقي
عليه لانه مخصوص بالله تعالى ولم يتحمل فيه احد غيره في مقام الشرع فالله هو الولي وهو يحيي الموتى
وهو على كل شيء قدير مع ان اسم الولي والمحيي والقدير متعدد واما القسم الاول فقد يسمى
صاحبه باسم الربوبية وقد يسمى باسم العبودية والخليقة فنقول مرة انه غيب ومرة انه ظاهر
كما نقول في النبات المحسوس مرة انه نبات لان النفس النباتية فيه ومرة جماد لان ظاهر المحسوس
هو الجماد لا غير وكذا ينسب افعال الظاهرة مرة الى الظاهر ومرة الى الباطن ففي هذا المقام
يقال ان فعله فعل الله وقوله قول الله وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله غضبه
الله او لا يثبت لها فعل وينسب الفعل الى الله ورب ما يثبت لها افعال لا ينبغي لكريم وجهه عز
جلاله فلا ينسب الى الله سبحانه فانه هو له وله اب وام واخ واخت واقرباء ويأكل ويشرب ويمرض
ويصح وينام ويستيقظ وهكذا امثالها ولا ينبغي ذلك واشارة ان ينسب الى الله سبحانه فلا تقول ان الله
اب وام واقرباء وانه يأكل ويشرب وامثالها وفي هذا المقام ايضا تريهم عليهم السلام نسبوا
انفسهم الى المعاصي والجهل وفي الوسائط لنا فنعلم ونقبض عنا فلا نعلم وكذا في هذا المقام مقام
عبوديتهم وطاعتهم وعبادتهم ورياضتهم والرب هو المطاع المعبود لا المطيع العابد المنقاد

واما في المقام الثاني من القسمين من الاسم لا يجتمل ذلك منكم وهو مقام مخصوص بالله سبحانه لا
ينسب الى غيره ابدا فالمعرفة النورانية هي المعرفة بانهم الاسماء الحسنى والامثال العليا عليهم السلام
اسم خلقي اذ ينسب الله تعالى بحق فقي هذا المقام ليس رميهم رمي الله وطاعتهم طاعة الله بل
رمي الله ومحادة الله وطاعة الله طاعة الله واهانة الله والسلام على امام اهل الوحي ووجه الحق
قال عليه السلام انا مرسل الرسل وانا منزل الكتب وقال لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو فيها
نحن لكن نحن نحن وهو هو والاستدراك لاجل تعددهم ووحدة الله تعالى لان الله سبحانه تعالى واحد
وله الاسماء الحسنى والاسماء جمع متعدد فكما ان زيد واحد والقائم والقاعد والآكل والشارب
وسائر صفاته متعددة والتعدد للآلة وتعدد الصفات لا يوجب تعدد الذات كما ترى ويالتي انت زيد
هو القائم القاعد الآكل الشارب والقائم ليس بزيد لانه ليس بقاعد ولا آكل ولا شارب فالقائم
هو زيد وجودا وعيانا وليس شيء غير زيد وليس بزيد لان زيدا يصدق على جميع صفاته والقائم
لا يصدق عليها فالقائم يقول له مع زيد حالات انا فيها هو وهو فيها انا وجودا وعيانا اذ لست انا غيره
ولم يحل في غيره لكن انا انا وانا لست بقاعد ولا آكل ولا شارب وهو هو هو القائم القاعد الآكل الشارب
فاعرف من هذا الباب ان من عرف صفات زيد فقد عرف زيدا ومن لم يعرف صفاته لم يعرف زيدا
مطلقا وان سمى زيدا تقليدا او استدلالا بطريق التسلسل فان زيدا ان عرف عرف في احد من
صفاته من القائم والقاعد وغيرهما وان لم يعرف في احد من صفاته لم يعرف مطلقا فالسلام على من
عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله فلو استدل المستدل بان العالم حادث والحادث
لا بد له من محدث والمحدث هو الله ومع ذلك لم يعرف الائمة عليهم السلام لم يعرف الله تعالى ابدا
كما مثلنا في زيد وصفاته واعتبر من قوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم
عابدون ما اعبد والكافرون جمع محلى باللام يفيد العموم فجميع اصناف الكافرين يندرج تحت

شمول الآية والله سبحانه قد امر نبيه بان قال لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد
انزعم ان الكافرين الذين قد شقوا الشعر في الحكم لم يقدروا ان يستدلوا بان العالم حادث
ولا بد له من محدث فما عرف من هذا وامثاله من الآيات والاخبار والزيارات ابان من لم يعرف
ائمته لم يعرف الله تعالى اما تعتبر من ان الكفار مخلدون في النار بالضرورة من الاسلام
فلو كانوا يوحدون الله فكيف يعذبهم الله العادل عذاب الابد مع انهم يقرون بوحدته وثواب
التوحيد اعظم الثواب هب انهم لم يقروا بنبي او ولي فالله العادل فليعذبهم مرة لاجل انكارهم
النبي والولي ثم لينعمهم بعد ذلك بثواب توحيدهم بالجملة فظهر والحمد لله وله المنة ان من
لم يعرف الائمة لم يعرف الله تعالى لانهم اسماؤه وصفاته ولا يعرف شيء الا بصفاته ولا
افرقت بذلك لا بد لك الاقرار بشيعتهم سلام الله عليهم لان الله استعبد عباده في
كل زمان ولا بد ان يعرفوه ما داموا باقيا في كل اوان والحكم لا تخصيص بزمان دون زمان
فلا بد في كل زمان من من معرفته معرفة الله بقاء التكليف بالضرورة من الاسلام والكتاب
والسنة بالجملة لا يقال انك ضربت المثل بزيد وصفاته في الله وصفاته وقد قال الله تعالى
لا تضربوا لله الامثال لان ضرب المثل بزيد وصفاته ليس ضربا للذات الله كما صرح في اول
الكتاب لانه لا اسم له ولا رسم عندنا وانما المثل في المراتب الظاهرة لنا فينا ولانا نقول
يقول ومنه المثل الاعلى وانت لنفسه المثل الاعلى والمثل الذي يطابق الكتاب والسنة والعقل
والضرورة هو المثل الاعلى وانت ان ابيت ذلك فتكلم في نفس المسألة واعرف كنهها فتدبر
ثم ان المطلع لا تشق عليه بالجملة لا بد للفرق بين القسمين من الاسم والفرق بين اقسام
منها لقوله عليه السلام من عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة ومن لم يفرق بينهما فلا يجوز
يقع اما في التقصير واما في الغلو والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الهادين.

فصل

فصل في معنى الذات والصفات اعلم انه قد يطلق الذات ويراد منه نفس الشيء وعينه
مجاز ذلك في الله ذات مشية الله اي نفس مشية الله وعينها وقد يطلق ويراد منها ما الاسم
والاسم مع اطلاقهما على الله تعالى بهذا المعنى وقد يطلق ويراد منها المطلق لا بشرط ويقابلها الصفات
اللابشرط ايضا وتعرف كل واحدة منها بقرينة المقام والصفات تطلق مرة على الهيئات والصور ومرة
على الاحوال ومرة على الاطوار ومرة على الكيفيات ومرة على كيفية تركيب الشيء ومرة على الخصال
المعنوية وكل واحد هو في بعض بقرينة المقام ايضا وكثيرا ما تطلق الذات في الحكم على الماهية اللابشرط
والصفات على الافراد المقيدة المشروطة وهذا الذي ينبغي شرحه في المقام فليعلم ان الذات والصفات
من الامور الاضافية فربما يكون لشيء ذاتية بالنسبة الى ما دونه كزيد له ذاتية بالنسبة الى
ظهوراته من القيام والقعود والركوع والسجود وله وصفية بالنسبة الى الافعال المطلق فان زيدا
وعمرا وبكرا بالنسبة اليه كالقيام والقعود والركوع والسجود فلا تغفل عن هذا اذ بما يرى المبتدي
كل الذات ويحملها على ذات الله تعالى او يحملها على مطلق الذات الذي ليس له شرط منه ويشتبه عليه
الامر في كثير من المراتب فلا تغفل عن هذا المعنى فانه قد بالغت بعض ممن ينسب اليه اعين الناظرين
وزعموهم علماء بالغين قد جرحوا المسألة وقالوا ان ذات زيد ايضا قديمة فاذا وصل اليه يصير
ما فذا وتحشى كما كان الله ما فذا والافلا معنى لا ينبغي فهو ليس ذلك الا من اجل الاستنتاج
من الالفاظ والاستدلال على المطلوب بصرف الكلمات المسموعة من غير تحقيق في معانيها امرتهم
وربما كانوا او ناظرهم احد يستشهدوا بكلمات المشايخ وسردوا الالفاظ وسردوا المشايخ لم
يقصدوا منها ما قصدوه ولم يرضوا نسبتها قصدوه اليهم ولكن عادة الزمان تجري على هذا
المنوال ولو ان الناس تعمقوا في المعالم لم يختلط عليهم الاحوال ولم يختلفوا في زمان وارتفع بينهم
القيل والقال بالجملة كل ذات بالنسبة الى ما دونه من الصفات له ذات فنسبة الا بالنسبة الى ما تحتها

جزو

في الملك فربما كان الشيء مركبا من الف الف شيء في ذاته بالنسبة الى نفسه ولا غيره
وله بساطة بالنسبة الى ما دونه من الصفات وذلك لان الشيء صورة مقومة وهي ما يكون
بالشيء الشيء وتلك الصورة محفوظة في تجلياته وظهوراته ومقاماته وتلك الصورة بالنسبة
اليها في غاية البساطة بحيث لا تكاد تكون بسيط الخط منها عند انضمامها وللتجليات صورة
بها يمتاز كل واحد منها عن غيره وتلك الصور المخصوصة بالتجليات لا تمحق الذات ظاهرة
لها ولها التركيب على ذات بالنسبة الى ظهوراته وافراده الملاق وللظهورات التركيب لجز
مخصوص بها هو تركيب مصطلح بينها الا ترى ان الجسم المطلق مركب من مادة وصورة
وحدود وصورة الكم والكيف والزمان والمكان والجهة والرتبة وتلك الحدود وصورته المقومة
التي بها يكون الجسم جسما فلم يكن ولعله منها لم يكن الجسم جسما فاذا تم صورته المقومة
ظهر بالصور المتممة وهي الاجسام الممتازة كل واحد منها ممتاز عن غيره بصورته الخاصة به
من العرشية والكرسية والفلكية والعنصرية والتركيب الذي يعرض الاجسام المقيدة
المتممة وهو التركيب الذي يتداول بينها لا التركيب الذي يكون في الجسم المطلق فانها على
مشاعرة لا تدرك للجسم المطلق تركيبا مطلقا او مصوصا سرى عن الحدود ومنزه عن
التركيب معطلا عن الصورة ويثبتون له البساطة الحقيقية لان التركيب في عالم المقيدات
هو امتزاج حصة بحصة والحد في عالمها هو ما يمنع الغير عن الدخول في مكانه والمقام
في مقامه والصورة لديها هي ما يحصل بها الامتياز لا غير والجسم المطلق لو كان له
تركيب بهذا المعنى لكان يحصل من الحصص المجتمعة كما يحصل المقيدات وهكذا ولو كان له
حد لكان واقفا في عرصة المقيدات ويمنعه من الظهور بها والنفوذ فيها ولو كان
له صورة مثل صورها لكان ممتازا منها كما كان كل واحد منها ممتازا عن غيره بالجملة

معنى الذات والصفات

معنى التركيب في كل رتبة كائنة ما كانت من الغيب والشهود هو ما حصل للافراد ومعنى
البساطة في كل رتبة هي ما حصلت لمطلق تلك الافراد بعينها فظهر ان امر البساطة والتركيب امران
اضافيان الا ان يصل الى مطلق المطلقات وذات الذوات اذا وصل اليه الامر فلا شك انه بسيط
مطلق وذات مطلقة ليس فيها شائبة التركيب مطلقا فظهر انه لا يجب ان يكون كل ذات
بسيطة مقوم بل يجب ان تكون بسيطة عن الحدود التي في ظهوراتها حسب فاذا كان الذات
بسيطا حقيقيا كانت بساطته محفوظة في ظهوراته والظهورات هي تركيبها بالنسبة الا انفسها ولو ان
كان الذات في نفسها من جزئين كان صورة الجزئين محفوظة في ظهوراتها وصفاتها ولكن
الصفات لا تدرك ذلك التركيب مطلقا وتثبت له البساطة وترى التركيب لا انفسها وان
كان الذات مركبة من ثلثة اجزاء كانت الثلثة محفوظة في ظهوراتها ولكنها لا تدرك انها مثلثة
لان الثلثة عندها ثلث مواد مصورة كل منها بصورة خاصة بها وهي مرتفعة عن الذات
بها بها كمعنى ان ذات كل شيء امر ذات احد بحيث ان المقيدات التي دونها لم تدرك كونها التركيب
فهي عند المقيدات بسيطة والهائية لا في الواقع الخارج ولو كانت الاثنية في الخارج فالفرق بينها
وبين الذات البحت ولم صارت الهائية الاثنية اكانت بسيطة واقعية لكانت هي بنفسها ذاتا
لا امرا للذات فالوحدة في اية الذات وحدة وجدانية ووحدة الذات وحدة وجودية وهذا هو
الفرق بين الذات وبين اياتها وعنوانها في كل رتبة من المراتب فلا تكن من الغافلين واحذر
ان تكون من الجاهلين الذين يزعمون انفسهم علماء من حيث لا يشعرون ويستدلون على
المطالب بصرف الالفاظ من غير تفكر في معانيها بالجملة فاذا عرفت ان امر الذات والصفة
امر اضافي في الذات المركبة وحقيقي في الذات الواحدة التي هي ذات الذوات والذوات كلها صفاته
وظهوراته فاعلم ان الذات بقول مطلق سواء كانت حقيقية او اضافية فوق صفاتها و

ليس

ليس معنى هذه الفوقية فوقية جسمانية بان تكون الذات واقعة من جهة الفوق والصفات
واقعة في جهة السفل بحيث يمكن للصفات ان تسيروا سيرا الى جهة الفوق وتصلوا الى رتبة الذات
وتصيروا بذلك ذاتا حاشا بل الصفات لو سارت اسرع السير الى مدة ملك الله تعالى لا يمكن لها
ان تصل الا ادنى درجة من درجات الذات ابد الابد وذلك لان فوقية الذات على الصفات
فوقية رتبية ورتبتها نافذة في رتبة الصفات كما ان ذاتها نافذة في ذواتها ووجوداتها
وليس بينهما فصل ولا وصل ولا اقتران ولا افتراق ولا قرب ولا بعد وليس بينهما خلاف
ولا ائتلاف ولا مجانسة ولا مخالفة ولا مناسبة ولا منافرة وليس الذات غير الصفات وليست
هي غيرها ولا عين الصفات ولا هي عينها ولا ذكر لها في رتبتها ولا ذكر لها في رتبتها ايضا لا
ذكر نفي ولا ذكر اثبات ولا ذكر امكان ولا ذكر كون ولا ذكر عين ولا عدم ذكر في المراتب
الثلثة وليس بينهما بين ولا عدمه وهكذا جميع الاضداد مرتفعة بينهما اثباتا ونفيا ولو
عددت الاضداد الى يوم الميعاد لكانت كلها مرتفعة بينهما وذلك لان عرصة الذات
نافذة في عرصة الصفات نفوذا لا نهاية له كما ان وجود الذات نافذة في وجود الصفات نفوذا لا
نهاية له فاذا لا نهاية للنفوذ فهي نافذة في وجوداتها وماهياتها وجواهرها واعراضها
وموادها وصورها وافعالها واثارها واشباحها واشباح اشباحها الى ما نهاية لها و
لا غاية فلو كانت الذات نافذة في وجوداتها حسب لكانت ماهياتها خلوا منها فكانت
هي ظهورات ذات اخرى غير الذات الاولى ولو كان كذلك لكان للشيء الواحد اثنين وثنويين
ومفترقتين وذلك غير معقول ولو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولعلا بعضهم
على بعض ولذهب كل اله بما خلق وكذلك لو كانت نافذة في ماهياتها دون وجوداتها
فكانت وجوداتها اثار ذات اخرى ولو كانت نافذة في جواهرها لكانت جوهرة ولو كانت

نافذة في اعراضها لكانت عرضا والجوهر يحتاج في ظهوره الى العرض والعرض يحتاج في
قوامه الى الجوهر والذات في كل مقام يجب ان لا تحتاج الى ما دونها من الجواهر والاعراض
ولو كانت نافذة في موادها حسب لكانت صورة وكل واحد منهما تحتاج الى صاحبها و
الذات غير محتاجة ولو كانت نافذة في افعالها خاصة لكانت فعلا لها حسب ولو كانت
نافذة في اثارها حسب لكانت اثرا لها ولو كانت نافذة في اشباحها حسب لكانت شبحا لها
ولو كانت كذلك لكانت الصفات اما الذات لا الذات ذاتا لها بالجملة فالذات نافذة في
صفاتها نفوذا غير متناهية فهي موجودة في غيبها وشهودها بحيث اذا لم تكن فيها الا اسمها
ونفس الصفات هي الاثار لا غير وارادت لا غيار وانفسها اغيار لا غير ومحوث لموهومات
وانفسها موهومات لا غير ترى الشيء بحقيقة الشيئية والذات على ما هي عليه لانها هي
الثابتة المحققة وما سواها كلها في انفسها ليس محض وعدم صرف فلا ترى فيها عوجا ولا
امتا ولا اختلافا ولا امتيازا منهما فاذا هي هي وحدها وذلك معنى ما يقال ان الذات غيبت
الصفات فان الصفات معها ممتنعة صرفة ولا ذكر لها في الذات مطلقا كيف لا وهي اظهر واقرب
من انفسها نحن اقرب اليه من حبل الوريد كيف لا وانما تكون كل صفة هي هي بمادتها وصورتها
وخصوصيتها والذات اوجد في مكان المادة من نفس المادة واوجد في مكان الصورة والخصوصية
بل هما اوجد في مكان الصورة بالمادة من نفس لا تقترن خاذ الشيء الا هي وليس ذلك
المعنى بسالمة ما كل الصفات الا ان كل الصفات بعض الصفات بعضها وليس بعض الصفات بعض الذات
اذ لا بعض لها مع تحسبها في كل مقام ولا عينها لانها لو كانت عينها لكانت صفات او
ليست ذاتا فهي ليست كلها اي كل الصفات ولا عينها ولا غيرها فاذا الذات غيبت الصفات
فليستا هما اثنين ولا شيئا واحدا بالجملة كما شرحت الاحوال اذ هي اشكال الاعلى التي

[illegible]

۲۸۹	۳۲۹	۴۳	۶۷	۱۹	۱۳۸
الرحیم	الرحمن	الاهو	لا اله	واحد	والهکم اله
۲۸۸	۳۳۰	۱۴۰	۱۷	۶۸	۴۲
۴۴	۶۶	۱۶	۱۴۱		۳۲۷
۱۴۲	۱۵	۶۹	۴۱	۳۲۸	۷۰
۶۵	۴۵		۳۲۶	۱۳۹	۱۸
۱۴	۱۴۳	۳۲۵		۴۰	

كتاب صغير للشيخ محي الدين ابن عربي

هو الله الشارح العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

قال من لقي بالعلم كان ومن لقي بالحقيقة علا ومن لقي بالله خفا اقول ان من تمسك
بعد من العلم من الاعمال والعمل بعد كان من علو الدرجات ومن تمسك بالمشاهدة علا مقاما
فوق مقام المؤمن ومن تمسك بالله خفي وفني فيه عن رسوم وجهه خفي عن الاشارة لتخلصه
عن التقييد الى الاطلاق وقوله خفا يعني العارف لشطحاته لانهم يعرفون من الكثرة
والغير الى الحق فيقولون ما يقولون بالفتح قال قبل العلم موافقة الحقيقة ركيك
وموافقة النفس خسران اقول ان من قبل العلم وعمل بمقتضاه لا يخلو من ان يكون مخلصا
او غير مخلص فان دعا الى ذلك محض موافقة الحقيقة ورضا الحق سبحانه فهو مخلص فلك
مراتبه درجات وان دعاه الى ذلك داعية حظ النفس عاجلا او آجلا فهو غير
مخلص خفت موازينه وخسرت صفقته قال العلم قيد المريد ومفتاح العالم اقول
ان من سلك طريق الارادة فقط واصل الى مقام المعرفة كان علمه قيدا لتقييده بذلك
ومن وصل الى المعرفة كان علمه الباعث على العمل مفتاحا ينفتح به مغاليق ابواب
العرفان قال العلم تاج العارف والمعرفة تاج العالم اقول ان كل واحد من العلم
والمعرفة يكمل بالآخر ويتزين به فكل عالم ليس له معرفة فهو قاصر وكل عارف لا علم
له فهو ناقص وكل عارف عالم يعمل بعلمه فهو كامل قال الصدق لا يصل بالعلم
ولا يتزلزل الى الجهل اقول ان العارف الصادق في حاله لا يصل بسبب تعرضه
العلم طريق الحق ويتحير عن اصله بسبب علم ولا يتزلزل بتركه الى حضيض الجهل بل تكلم به

قال

قال العلم بالغفلة جهل والجهل بالمعرفة علم اقول ان علم بالغفلة وبالمعرفة الحضور
ان العلم الظاهر مع وجود الغفلة عن الله جهل لعدم فائدته والجهل بالعلم الظاهر
مع وجود المعرفة بالله علم وفي هذا الكلام تفضيل وجود المعرفة على وجود العلم مع انه لا يكمل
احدهما الا بالآخر قال المعرفة وجد التفضيل اقول معناه ان المعرفة وجدان
التفصيل لا جمله العلم كما علمت ان الموجود المطلق هو الله وان ما سواه كله معدوم لا احد
فهذا علم الاجمال فاذا وجدته مفصلا في صور تفاصيل الموجودات فهذه معرفة
قال معرفة الجهل علم اقول ان من علم جهله ان العالم الحقيقي هو الله وكل من سواه
عالم ممن سواه فهو جاهل نظرا الى نفسه ثم عرف هذه المعرفة تفصيل العلم فمعرفة
جهل نفسه علم المعرفة قال تحير العارف في وقت نهاية غفلة حاله ثم الدهشة
خروجه من كمال بغير رؤية كمال فهو في حال الحيرة شاهد كماله متعلق بوجه وفي
حال الدهشة غائب عن حاله واجد لوجه فاذا بقيت العارف في ميدان الدهشة
صار بلا حال ولا رؤية وجه ولا استهلاك غيبوبة حال ولا يكون في كمال جهة ولا
في الوجه محجة فيبقى بلا حال ولا رؤية ولا وجه وذلك نهاية البهتة اقول الاشهاد
الاحضار والتذكر في بلا حال ولا رؤية ولا وجه ليفيد العموم لوقوعه في سياق النفي
اعلم ان المعرفة في البداية لا تزيد عن التحير لكونها مقصورة على الافعال والصفات
واما في النهاية فتزيد وتحير لانها تنتهي الى مشاهدة الذات فقوله تحير العارف في
وقت نهاية تبين وقته لا تقييده به لو لا يكون تحير العارف الا في وقت مشاهدة

الذات التي هي النهاية وهو مبتدأ خبره غفلة حاله وصاحب العارف المعرفة فتحيره لقوله
عنه والعارف في هذا المقام ثلاثة احوال والمرتبة الاولى الحيرة ثم الدهشة ثم البهتة
والحيرة ان يغفل عن حال المعرفة مع رؤية وجهه ورؤية حال الحيرة والدهشة
غفلته عن حال المعرفة والحيرة مع رؤية وجهه والبهتة غفلته عن كل الكل وعن
رؤية وجهه وقوله الدهشة الخروج من حال الى من حال المعرفة بغير رؤية كمال الى حال
الحيرة وانما هذا كمال لقوله غائب عن حاله وصار بلا حال والمبهوت
لا يكون له شعور كما انه بهذا كمال ولا دليل يدله على حاله ولا طريق في وجهه يسلكه
وهو المراد بقوله ولا استهلاك غيبوبة حال ولا يكون له في كمال جهة ولا في الوجه محجة
وهذا هو النهاية في التحير قال اسباب المعارف في حقيقة المعرفة حجب وحقيقة المعرفة
في ذات الحقيقة حجب وذات الحقيقة في معرفة الذات حجاب ومعرفة الذات
للمعرفة حجب والحجب كلها معارف والمعارف كلها انكار الحجب اقول مصدر بعض الحجب في المعارف
جمع معرفة والانكار ضد المعرفة والمراد باسباب المعارف ما يظهر به المعرفة من عوارف
ومعروف وانما كانت هذه الاسباب حجبا في حقيقة المعرفة لان حقيقتها علم ان المتصل
في صورة تفاصيل الاشياء هو الحق وهو في الظاهر منسوب اليهم ولان حقيقتها واحدة
وحدة المعروف وهي متكثرة في الظاهر لكثرة المظاهر فعلى ما يظهر به المعرفة حجب لها
وله وحقيقة المعرفة في ذات الحقيقة حجب فمعناه ان الحقيقة المطلقة اذا اضيفت الى المعرفة
تقيدت بها والقيد هو الحجاب المطلق وهكذا اضافة الذات الى الحقيقة واضافة المعرفة

در بیان اسباب معارف در نسبت حقیقت معرفت حجاب است

المعرفة الى الذات بسبب تقييدهما بالحقيقة والذات وكما صدق ان كل حقيقة مطلقة
مقيدة بالاضافة الى الآخر ولا ولها والحجب كلها معارف فمعناه ان الحقائق المطلقة
لا تعرف الا بالقيود وهي الحجب ومن هذا قيل الاضافة تقييد المعرفة والاول والمعارف
كلها انكار فمعناه ان حقيقة المعرفة وجدان المعروف بحسب حقيقة ذاته وذلك يستلزم
ان العارف غير المعروف والحق انه واحد وهذا ينافي المعرفة الموجبة لادراك الشيء
على ما هو عليه قال نسيان الحق بالمعرفة توحيد وذكر الحق بالجهل كفر اقول
الذاكر العارف مستغرق في مشاهدة مذكوره عن الذكر ويغيب عن حس الذاكر
والمذكور وهذا النسيان عين التوحيد لانه مقرون بحقيقة المعرفة واما غير العارف
فلا يجدي ذكره توحيدا بل ينتج كفرا فانه مع الجهل عن المعرفة كفر قال ليس للعارف
اختيار ولا يكون المريد من الاختيار والاختيار من الحق اختيار اقول المريد في بدايته
امره لا يخلو عن الاختيار وفي النهاية كشف بصريح المعرفة ترك اختياره فلا يختار
لنفسه الا ما اختاره الله له فانه هو المختار لصدوره عن العلم المحيط بكل شيء والرحمة
التي وسعت كل شيء قال حقيقة المعرفة العجز عن المعرفة اقول العبد ما دام محجوبا بنفسه
عن عوالم قدرة الله وحكمته وعجائب ملكه وملكوته وعظمة سلطانه وجبروته لم يزل الى
معرفة الله والاطلاع على دقائق صنعه وحقائق ابداعه امر ممكن منه حتى اذا انكشف
الغطاء وظهرت له طلائع المعرفة وعلم عجزه عن الاطلاع على كنهها وانه ليس مقدورا
لاحد من الخلق كان رؤية هذا العجز حقيقة المعرفة وهذا معنى ما قيل العجز عن درك الادراك ادراك

در بیان عجز معرفت

اوراك قال المعرفة يصح الايس عن المعرفة اقول يفصح عن هذا المعنى بعبارة اخرى ان
يفصح الايس عن المعرفة برؤية العجز عنها قال اول المعرفة يصح بالاسم واوسطها
اثبات الصفة من حيث الموصوف واخرها العجز عن تحقيقها اقول اعلم ان للمعرفة
بداية ووسط ونهاية فبدايتها معرفة استدلالية بالاثر على المؤثر وبالصنع على
الصانع كما مر ذكره وهي معرفة العوام لا يصح الا بالاسم لانها رسم المعرفة
لا حقيقتها ووسطها معرفة شهودية يحصل بشهادة المعروف وهي معرفة الخواص يصح
بالحقيقة اثباتها للموصوف بها بخلاف المعرفة الاولى فانها لا يصح اثباتها للموصوف
بالحقيقة بل بالاسم والرسم ونهايتها معرفة اتصالية يحصل بانفصال العارف
بالمعروف لفنائه فيه وهي معرفة اخص الخواص يعلم العارف منها ان حقايقها كما هي
لا تدرك ولا يحيط بها الا العلم الازلي القديم قال كان الله ولا شيء معه ويكون الآن
ولا شيء معه وجه الخلق باق الى الابد ولا بد من اسباب المعرفة والمعرفة انها وقت
عدم الخليقة وجه الحق واقراره ثم نطق بما دعى الخلق اليه بجمله لا بكماله اقول الخلق
الخليقة والمخلوق بمعنى والضمير في اقراره وان اثباته للحق ودفع النطق بالعطف على
شهود والباء في باصلة النطق وفي بجمله وبكماله صلة دعا والمراد بالخليقة حال كون
الحق في الازل قبل وجود الخلق وفي الابد بعده ووجه الخلق باق الى الابد ولا بد
المعرفة وسببها لان كل من وجد وجد بعد عدمه لا يوجد الا بايجاد موجد موجد
بذاته لا بغيره كما ثبت في الادلة فهو معرفة ولك سببها ونهاية المعرفة عاينة والمعرفة

والمعرفة انما هي شهود عدم الخلق مع وجه الحق واثباته فمن راى وجه الحق في الخلق
وعدم الخلق في الحق فهو عارف حقا ومع هذا اقتضت المعرفة ان يتكلم العارف
بما يدعو الخلق اليه وهو الحق بجمله لا بكماله لان العلم يثبت للحق وجها وللخلق وجها
واشتغال الخلق ونظام عالم الاسباب والحكمة متعلق بهذا وحال الشهود المذكور
يثبت الوجه للحق فقط وفي ذلك يتلاشى اسباب الوجه ويقتضي هذا الشهود
وعوما دعوة بالعلم ولا يجوز الكل الا به ودعوة بالكمال من غيران يتكلم فيها
قال التوحيد اثبات الاسم والمعرفة نسبة للحق اقول التوحيد اثبات
الوحدة وهو اما ظاهر القول لا اله الا الله ويصح به اسم المعرفة وهو المراد هنا واما باطن
باعتقاد ان لا موجود سواه ويصح بذلك حقيقة المعرفة والمعنى ان التوحيد القولي
سبب اثبات اسم العارف لقائله والمعرفة الحقيقية ان يخبر العارف حقيقة في انه
الحق لم يحققوا بالمعرفة قال ليس في الدنيا اغرب من العارفين تعزوا بالمواهة
تغيبوا بالمباينة فهم بالغربة مفردون وبالغيبة فانون اقول اغرب بمعنى العجب
وهو افعل التفضيل من قولهم امر غريب اي عجيب كما ورد في الخبر الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا اي عجيبا وقوله تعزوا اي صاروا اعزاء وتغيبوا اي تستروا والمراد بالمواهة
مشاكلتهم العلماء في الظاهر وبالمباينة المباعدة عن احكام الفرقة في الباطن والمفردون
المنفردون عن الافراد وهو افراد الحق بالتعبد له وفانون جمع فان والمعنى ليس في الدنيا
اعجب حالا من العارفين فانهم متغربون عن وطن الجمع الى سفر التفرقة بمواهقة العلماء في
الظاهر

وتغيبوا في ظاهر العلم ومباينة احكام التفرقة في الباطن فهم بسبب الغربة مفردون
عن العبادة وبسبب الغيبة عن احكام الظاهرة فانون عن التقيد بشيء دون اخر
قال اهل العلوم مطالبون بالاستعمال واهل الحقيقة مطالبون بالاخلاص واهل
المعرفة مطالبون بالحرمة اقول ان المواخذون على مجرد العلوم الظاهرة فطالبون بمجرد
استعمالها والهل الحقيقة والشهود فطالبون باخلاص العمل لله واخراج الخلق عن
معاملته لان لا ينظر عن الشهود الحقيقي الى لا وجه له لان الادب مخصوص باهل الشهود
وللاهل المعرفة والوصول فطالبون بحرمة الوجه وفنائه فهم الاعلون لمجاورتهم حد الحدود
واهل العلم الادنون لوقوفهم مع الظاهر واهل الحقيقة متوسطون لمجاورتهم الظاهر الى
الباطن وهم محصولون لفنائهم بانفسهم واهل المعرفة محصولون لفنائهم عن انفسهم وبقائهم
به قال ضرورة العالم علمه وضرورة المريد مراده وضرورة العارف ربه اقول الضرورة
ما لا بد منه ولا كاد عنه ولكل احد ضرورة فضرورة العالم علمه وضرورة المريد مراده
وضرورة العارف ربه لتقيد كل منهم بمطلوبه الا ان العارف المتقيد بربه لا يريد شيئا بنفسه
الا ربه ولا يريد الاقرب الا ان اراد به تحقيق البعد به والصدق في حقه ما قيل نظم
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم وما قيل اريد وصاله ويريد
هجري فاترك ما اريد لما يريد والمريد متقيد بمراده مخصوص وكذا العالم وقوله ضرورة
عن ربه انه يدرك باللازم فالزم بدرك بشارة الى ضرورة الحق لو وسئل من لا مغر عن ضرورة
نقال هو به قال المعرفة ضرورة الطالب بحجة الطلب اقول يلزم من طلب معرفة ربه بالصدق

بالصدق وصح طلبه ضرورة المعرفة قال العارف ظاهره ظريف وباطنه ظريف اقول
الظريف التطهير والظريف جديد لمن ظاهر العارف طاهر وباطنه باطن متجدد في كل لحظة
فهو به يتجدد وينظر الى ربه كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
من ادعى المعرفة جهل ومن اشار الى التوحيد عدل ومن استسلم في الامر بين عقل
اقول عدل من العدالة اي التسوية بالحق ولا استسلام الانقياد فمن اعتقد ان لو ف
غير الموصوف وادعى المعرفة لنفسه فهو جاهل بحقيقة الامر ومن وجد العارف والمعروف
فهو عادل في حكمه ومن انقاد لحكم الحق في الامرين اي في دعوى المعرفة لنفسه وحكم الغير
فهو عاقل لان حكم العلم بالمعرفة وظيفة الظاهر وحكم المعرفة بالتوحيد وظيفة الباطن
والعاقل متعارف للحكمين ومن مال الى احد الطرفين فهو مائل الى الصراط المستقيم قال
من وجد نفسه في معرفته فاوجه في وقته جهلا في معرفته اقول الوجه بمعنى الوجد وهذا
القول تصريح بما فهم به قوله من ادعى المعرفة جهل من وجد العارف في معرفته نفسه صار
هذا الوجد في حاله ووقته جهلا في معرفته قال الرجوع الى الجهل جود والرجوع الى الجهل
معرفة اقول الانسان في مبدا امره يكون في الجهل ثم يخرج منه الى العلم ثم يرجع الى الجهل
وهو غاية العلم ونهايته لان العالم بالله اذا بلغ اقصى غاية علمه علم ان الله فوق الادراك
وان ذو العلم يتلاشى من تحت عظمته وكبريائه والخارج من الجهل الاصلي لا ان يعد بعض العلم
من الاقرار بربه والطاعة وهو المؤمن المسلم الخارج من الجهل الى العلم او لا يعيب وهو الجاهل
الخارج من الجهل الى الجهل لان جحوده مع العلم هو غاية العلم فلذلك والرجوع الى الجهل معرفة

جهل اخي من الجهل الاول فلذلك قال الرجوع
جحود والجهل المرجوع اليه في نهاية العلم هو غايتهم

فالجهل على ثلثة اضرب جهل لعدم العلم وهو مذموم وجهل لعدم العمل بالعلم وهو ادون الجهل
نفى الله العلم عن طائفة لم يعملوا بعلمهم في قوله سبحانه ولقد علموا لمن اشتريه ماله في الآخرة
من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون وجهل لوجه العلم بان كنه الحق لا يعلم
وهو حميد فلما كانت البداية جهلا كذلك النهاية وهذا معنى قول الجنيد رحمة الله عليه حين
سئل عن النهاية فقال الرجوع الى البداية وقال الله تعالى لكيلا يعلم بعد علم شيئا **قال**
آخر العلم جهل وآخر العقل حيرة وآخر المعرفة التسليم **اقول** ليس نهاية العلم الجهل الحميد كما ذكر
وغاية ادراك العقل التحير وآخر مقام المعرفة الاعتراف بالعجز وهذا كله تفسير قوله الرجوع
الى الجهل معرفة **قال** ليس من حكم المعرفة الخروج الى الجهل في حقيقة المعرفة الرجوع الى الجهل
اقول لما علم ان الخروج جحود وهو ضد المعرفة علم ان الخروج ليس حكم المعرفة وقوله حقيقة
المعرفة الرجوع الى الجهل معلوم مما سبق **قال** من عرفه المعرفة نفسه يستقبله في طريق المعرفة
ومن عرف فطرته اختبره بلوازم بليته ومن عرف غربته حسبه الى غربته **اقول** الفطرة الخلق
قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله والاختبار الابتلاء
والبلية والبلاء بمعنى الامتحان وهو من امر تصفية القلوب للتقوى قال الله تعالى اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى والغراء جمع غريبة على فعيلة ... رحمة على فيه تنبيه
وضمير الفاعل في عرف محقق يرجع الى من الاول وكذلك الهاء في عرفه مشددة عائدة الى من
الثانية والالف في كذلك في خبره وحسبه واما في فطرته وبليته وغربته وغيرته عائدة
الى الله وكذلك الضمير المستكن في خبره وحسبه وفطرته وغربته مرفوعا على الفاعلية

در بيان حيرة عقل

در بيان معرفت

في نفسه يستقبله ومعرفته وضمير الفاعل في يستقبله يرجع الى ... في عرفه ...

التقدير من عرف الحق بمعرفة نفسه استقبله الله في طريق معرفته اياه ومن جعله صنع الحق
عارفا به ابتلاه الله لبلايا ابتلائه ومن جعله عرفه عارفا به حبسه الى غيرته حتى ولا
معرفته الله احدا من غيرته بمعرفة النفس العارف والفطرة الله دعوته وجعل معرفة النفس
اول الدليل حيث حكم باستقبال الله من عرفه بها وعبر باستقبال الله اياه بتقصير تيسير
طريق الوصول عليه وذلك لان من عرفه الله من حال العارف على المعروف وجد الله في
نفسه فكانه استقبله وقصر عليه الطريق ومن عرفه كلفه وصنعه بركبه حاضرا في نفسه
بل غائبا عنه فيكده طلبه ويمتحنه بالبليات لشدائد والابتلاءات فيه ومن عرفه بغربته
وعلم ان الحادث ليس له ان يحوم حول حمى القديم ادخله رواجر غيرة الله عن الاقدام
على طلب معرفته لان الله تعالى غيور ومن غيرته ان لا يطرق الى حضرت عزته الا من
ثبت من جملة المخلصين **قال** اهل العقول اهل الدرجات واهل العلوم اهل الفضائل
والخيرة واهل المعرفة اهل الحرمة والكرامات **اقول** الحرمة بمعنى الاحترام والتعظيم
والكرامات هي المواهب من المواهب الالهية والعقل قوة غريزية يتهيأ بها الادراك
العلوم الكلية والعلم فضيلة في النفس يدل على كثرت الحسنات من الاعمال الصالحة
والمثوبات مثلها لان الله تعالى سماها حسنات في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وامثال الحسنة هي المثوبات ولاهل العلوم في هذه الفضائل وحسنات ودرجات متفاضلة
بحسب درجات العقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم العقل بين عباده اشتاتا
وان الرجلين يستوي عملهما وبرهما وصومهما وصلوتهما ولكنهما يتفاوتان في العقل

در بيان تقسيم عقل بين ...

كالذرة في جنب احد وسالت عائشة عن رسول الله صلعم قالت فقلت يا رسول الله لبس يجزى الناس
باعمالهم قال يا عائشة وهو لعباد بطاعة الله الا من له عقل فيقدر عقولهم يعملون وعلى قدر
ما يعملون يجزون فظهر من هذا معنى قوله اهل العقول اهل الدرجات واهل العلوم اهل الفضائل
والحسنات واما معنى قوله واهل المعرفة اهل المعرفة اهل الحرمة والكرامات فهو ان العارف يعرف
لارباب الحقوق حقوق التعظيم والحرمة فيثاب على ذلك بانواع المواهب والكرامات
منها الاستقامة فانها كمال الكرامة وقد يتفق لبعضهم شيء من خوارق العادات وليس ذلك من ضرورة
الكرامة بل لا يقدح في الكرامة الا عدم الاستقامة **قال** لا يعرف طريق المعرفة الا من سلك
طريق الانكار ولا يعرف العلم الا من سلك طريق الجهل **اقول** الانكار خلاف المعرفة لم
لا يعرف طريق المعرفة الا من انكر معرفته وعرف انه لا يعرف لانه غاية المعرفة ولا يعرف
حقيقة العلم الا من بلغ في علمه مبلغ الجهل وذلك ان غاية العلم ان يبلغ العبد مصدره
وهو علم الله وبلغ في علمه مبلغ الجهل وذلك ان غاية العلم والمكاشف يعلم الله يرى علوم الفكر
بالنسبة في جنبه الا قدر حقير من قطرة في جنب بحر محيط فكيف حصته منه فعلامته كمال علمه
بهذا الكشف رؤية الجهل من نفسه **قال** من عرف الغيرة من الحسد وذكر النعمة من التذكية و
الاخلاص من الغرة فهو عارف **اقول** حكم على من فرق بين الثلث بيان في ثلثة مواضع بانه
عارف احدها الفرق بين الغيرة والحسد فانهما مشتبهان في ان كلا من الغيور والحسود يريد
زوال الغير عن محبوبه والفرق بينهما ان الغيور يريده لغيرته بجذب المحبوب كغيرة الملك
على آدم عليه السلام وتماثلها والحسود يريده تفردا بالحظ من المحبوب كحسد ابليس على آدم ع م

در بيان حقيقت معرفت وعلم

عليه السلام وثانيها الفرق بين النعمة والتزكية فانهما مشتركان في ظهور جميل النفس ونعمه
قبحها والفرق بينهما ان ذكر النعمة تعظيم المنعم تعالى ذكره والتزكية تعظيم النفس المزكي قال الله
تعالى فلا تزكوا انفسكم وقال واما بنعمة ربك فحدث وثالثها الفرق بين الاخلاص والغرة
والكبر كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في غرة وشقاق فانهما يشتركان في عدم المبالاة
بالناس في نظرهم والفرق بينهما ان المخلص لا يبالي بهم تحقيقا للاخلاص والغرة لا يبالي
بهم تكبرا عليهم **قال** من عرف رجوعه الى الحق لم يغره الوسواس **اقول** المراد بالرجوع
المعاد والعياذ بالله من شر الشيطان والوسواس الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس وحقيقة العياذ الذي يدفع معرفته من الوسواس التبري من الحول والقوة للنفس
واثباتهما لله فان الحوقلة مطردة للشيطان **قال** اول بدايات اهل المعرفة تحقيق خواطر
القلوب وعوارض الاسرار ومطالعة خفي الحظ بمعرفة خفي السر وغلبة غيرة الوجود حتى تكون
المعرفة محيطة بالجميع **اقول** التحقيق بيان الحقيقة والخاطر ما يخطر بالقلب وقد يطلق على القلب
والسر في الاصل بمعنى الخفي قال الله تعالى يعلم السر واخفى وقد يطلق تارة على القلب وهو المراد في هذا
الموضع وتارة على ما فيه من اللطائف الخفية والمصدر بمعنى الخفي هنا وحتى بمعنى كي والمعرفة بدايات
وهي معرفة احوال المخلوقات ونهايات وهي معرفة الذات والصفات الازلية والشيخ رحمه الله
جعل اول البدايات تحقيق امور ثلثة وهي خواطر القلوب وعوارض الاسرار ومطالعة الحظ
الخفي باحد امرين معرفة خفيات احوال القلب وغلبة غيرة الوجد بمعنى الوجد والنظر في مطلق
تحقيق الامور الثلثة وكونه اول بدايات اهل المعرفة لان تحقيق الخواطر بمعرفة مصادرها وهي الرحمن

1 عطف
در بيان خواطر لاربعه

فان صدور الخواطر اما من الحق وآيته نفي الحظ او من النفس وآيته طلب الحظ او من الملك وآيته الحث على الطاعة او من الشيطان وعلامته الحث على الطاعة المعصية وما جاء في الحديث الا ذكر اللمتين لمة الشيطان ولمة الملك لان الملك يأتي بخاطر الحق ولمة الملك يأتي بخاطر النفس ولمة الشيطان فخاطر الحق ولمة الملك يدلان على الرشد بحقيقتها وخاطر النفس والشيطان يدلان على الباطل في صورة الحق واما تحقيق عوارض الاسرار اي ما يعرض للقلوب من الخواطر من القبض والبسط والخوف والرجاء والهيبة والانس وغيرها من الاحوال في معرفة اسباب عروضها وكونها مثوبة او عقوبة وان غلبت كل منها يدل الاشياء ابلونة واما تحقيق مطالب الحق فبمعرفة خفيات احوال القلب وغلبة غيرة الوجد على محض الحق او لا ليكون طلب حظ فيكون الوجد غير صحيح ولا كون هذا التحقيق اول بدايات المعرفة فلان بدايتهم معرفة الله المعروفة وصحتها مبنية على تحقيق الخواطر والعوارض وتخليصها عن طلب الحظ فلا يحصل جميع المعارف لا يمكن الا بعد هذا التحقيق ولذلك علاها في قوله حتى تكون المعرفة محيطة بالجمع **قال** معرفة الله في علم الالهام **اقول** الالهام ان يقذف الله بالحق في قلب اوليائه كما قال تعالى قل ان ربي يقذف بالحق وحقيقة الالهام لا يعرف الا بعلم الالهام **قال** من عرف الالهام من الوسوسة واللمة من الهاجس صح له الفراسة **اقول** المراد بالالهام خاطر الحق وبالوسوسة خاطر الشيطان وباللمة خاطر الملك وبالهاجس خاطر النفس واللمة في قوله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة الحديث اعم والهاجس ما يقع في القلب من حديث النفس والفراسة الاطلاع بنور الله على باطن احوال الخلق كما قال صلعم اتقوا من فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله

وقوله من عرف الالهام من الوسوسة اي ميز بين خاطر الحق والشيطان ولمة الملك والنفس صح له الفراسة لانها نتيجة خاطر الصحيح وهذا كما قال اول بدايات اهل المعرفة تحقيق خواطر القلوب وانما ذكر الالهام والوسوسة في قرن واحد فانهما يشتركان في قذف معنى في القلب ويتميزان بان الالهام قذف الحق من السر في باطن القلب المسمى فؤادا والوسوسة قذف الظلام من الشيطان في ظاهر القلب المسمى صدرا كما قال سبحانه الذي يوسوس في صدور الناس وكان الحق ثابت لثبات الحق سبحانه فالباطل زائد زوال الحق وقت به لان الوسواس خناس يخنس عن الذكر قال عليه السلام ان الشيطان ليضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس وكذلك جمع بين اللمة والهاجس لاشتراكهما في حث على الشيء وافتراقهما بالنوع فان الملك يحث على موافقة العلم ظاهرا وباطنا والنفس تحث على حظها وهي الظهرت في الظاهر موافقة احمر في الباطن موافقة بطلب حظ وغرض وفي **قال** الوسوسة لموافقة النفس واللمة لموافقة العلم والالهام لموافقة الحق **اقول** هذا الفصول احد القول السابق لانه فرق بين الالهام لموافقة الحق والوسوسة لموافقة النفس فان المفهوم منه ان موافقة النفس من لفظ الحق وان الموافقة الحق من لفظ النفس لكون الالهام خلاف الوسوسة **قال** اللمة موافقة العلم **اقول** يدل على ان الهاجس لمن لفظه وموافقة الحق قد يكون من لفظه لظاهر العلم كما فعل الخضر عليه السلام حيث خالف ظاهر العلم وهي في الباطن موافقة للحق لانها عن امر الله ولذلك قال ما فعلته عن امري **قال** الفراسة من ان حسن الظن **اقول** الظن الحكم باحد

باحد الطرفين المختلفين وهو كظن العيب وحسن الظن بعزائمه فصحيح بعض خطائه والفراسة حدة في ثبت الاعين واصله طن ظهر بها اصابته فهي بمنزلة حسن الظن والفراسة على وجهين استدلالية يستدل فيها بالهيئات الظاهرة والاشكال البدنية على الاحوال الباطنة والاخلاق النفسانية والهامية للخواص العارفين **قال** الفراسة خطرات والاشراف ثابت **اقول** الاشراف هو الاطلاع على الغيب الا ان الفراسة مخصوصة بان الخطرة تقع فيها الاطلاع والاشراف مستمر فلذلك كانت الفراسة خطرات والاشراف ثابت وهذا للمفضل ولوائح الايمان واليقين عن صدر الرسالة عليه افضل الصلوات بقوله الايمان ثابت واليقين خطرات **قال** الفراسة ابراز السر باخراج السر **اقول** اضافة الابراز الى الاظهار الى السر بمعنى الامر الخفي اضافة المصدر الى المفعول وكذلك اضافة الاخراج الى السر بمعنى القلب لان الفراسة اظهار الامر الخفي باخراج القلب من ظلمة الحجاب الى نور الكشف **قال** العقل آلة التمييز والتمييز في المعرفة تكلف والتكلف للمعرفة كسب والمعرفة بالاكتساب حيرة ولا يعرف الله الا بالله **اقول** الآلة ما يقع بواسطة اثر الفاعل في المفعول وهي صناعية كالقدوم للنجار وعلمية كالعقل الواقع واسطة اثر التمييز في التمييز والمراد بالتمييز تمييز العارف من المعروف والتكلف اظهار الفاعل بالفعل من نفسه شيئا ليس فيه حقيقة واللام في التكلف لتعريف العهد والاكتساب الحاصل في تحصيل المطلوب سواء حصل اوله والكسب مجرد الحصول سواء يعلم ام لا كالكسب المواريث وحيث ذا هذا الفرق قوله سبحانه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لان المثوبة قد يكون على مجرد النية دون العمل

العمل والعقوبة لا يكون الا باقتران العمل بها والمراد في المعرفة صلة الاكتساب اي المتكلف العارف في معرفته باظهار التمييز بعد حصول المعرفة والمعرفة الحاصلة بالاكتساب حيرة بحيث لان يكتسبها لا يعرف الا بنفسه **قال** العقل سراج العبودية يعرف به الحق من الباطل والطاعة من المعصية والعلم من الجهل فاذا انطفأ سراج العبودية الى نور الربوبية انطفأ نور الربوبية سراج العبودية فضار فينظر من ظلمة الحيرة لا يعرف عبودية ولا يهتدي الى ربوبيته **اقول** ان العقل نور يهتدي به العبد الى طريق العبودية كما اهتدى السالك بالنور الحسي الى سواء السبيل ويعرف السالك من المهالك والغي من الرشد فكذلك العبد يهتدي بالنور العقلي الى طريق الحق ويعرفه الحق من الباطل والطاعة من المعصية والعلم من الجهل وتقييده بالاضافة الى العبودية ليفيد انه آلة للاهتداء الى العبودية لا الربوبية ويبين ذلك بقوله فاذا انطفأ الناظر سراج العبودية الى معرفة نور الربوبية انطفأ نور الربوبية سراج العبودية لانه نور الربوبية اقوى والنور القوي يطفئ النور الضعيف كاطفاء نور الشمس نور السراج واذا انطفأ نور العقل واالناظر في ظلمة الحيرة لا يعرف الربوبية ولا العبودية يستعار للنور العقل لفظ السراج اشارة الى معنيين الاول ان نور العقل لا يزيل ظلمة الجهل بالكلية كما ان السراج لا يزيل ظلمة الليل بالكلية والنور الذي يزيل ظلمة الجهل بالكلية نور الكشف يشبه به نور الشمس الذي يزيل ظلمة الليل باسرها والثاني ان نور العقل الواحد يقتبس انوار العقول الكثيرة كما يقتبس السراج الكثيرة من سراج واحد **قال** العقل دليل العبودية يهتدي به الى حقيقة العبودية فمن استدل على المعرفة

صار دليلا موصلا بعبده من ذاك به **اقول** قد سبق القول في كون العقل دليل العبودية في
كون الانتهاء الى حقيقة العبودية فلذا دليل العبودية والعبودية اكمل احكام الربوبية والا
لان اوامر الطلب من النفس ما يريد تركه او نواهي يطلب منها ترك ما يريد فعله فهي كلها منافية
للنفس وجبلها عليها حقيقة العبودية وفي هذا القول اشارة الى ان مراد الحق من خلقه في العبد
اهدانه ووصف العبودية وفي هذا القول ايماء بسببها لا اجلاب منفعة لنفسه واداء
لتحقيق كون العقل دليل العبودية يجب ان يكون دليل الربوبية لم يهتد اليها وصار علي
الدليل معرفته وان يجبه الا انه لمعبود فيعبد العقل حق ذي به **قال** انتهى العقل الى
التحير وانتهى التحير الى السكر **اقول** يعني لا يهتدي العقل ابدا الا معرفته به سبحانه بل منتهى
في طلبها الى التحير ومنتهى تحيره الى السكر وهو ارتفاع التميز عنه **قال** النفس تحن الى
والدنيا تحن النفس **اقول** يعني ان الروح العرشي لتعلقه بالنفس الانسانية مقيدة
بها وتنجذب اليها فهي تحن واما النفس فتعلقها بالدنيا واحوالها مسخرة لها ومتقيدة
بها فهي تحن كما قال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن **قال** الليل للسكون والنهار
للحركات فالليل النفس المظلمة والنهار الروح المنيرة اللائحة فالسكون لها والليل المطمئنة
الى الارض فلذلك حق النفس والحركات للروح والليل التعارج والطيران الى الملكوت
وذلك حق الروح **اقول** لما كانت النفس مظلمة ساكنة الى الارض الترابية الحسية في الاصل
شبهها بالليل لما فيه من الظلمة والسكون وكذلك الروح لما كانت نيرة متحركة في التعلق
الى الملكوت بذاتها شبهها بالنهار لما فيه من النور والحركة وسكون النفس الى الارض لتعلقها

القالب فعلها من سبب تقيدها عن العروج في متابعة الروح وحركة الروح فعلها
من سبب تقيدها عن الركون الى عالم الملك والملكوت **قال** حقيقة النفس لا تدرك
بالعلم ولا تعرف بالوجد بل يعرف منها الاخلاق والاسم **اقول** ان كان لا يدرك
حقيقة الحق بالعلم ولا يحقق بالوجد بل يعرف منه الاخلاق والاسم فحسب فكذلك
النفس لا تدرك حقيقتها بل يعرف منها الاخلاق والاسم وربط معرفته به بمعرفة
النفس يشعر بهذا في قوله صلعم من عرف نفسه فقد عرف ربه ان يشبع معرفة النفس
لامتناع ادراكه وان معرفته به وذلك لان به استود جها حقائق الاشياء كلها
واظهر منها اخلاق جميع الحيوان من الملك والشيطان وغيرهما واضاف اليها اخلاق
الربوبية وكمها بها فلا يعرف جوهرها لذلك **قال** خلق به النفس فجعل لها اخلاق
من اخلاق جميع الحيوان فيها خلق من اخلاق الملائكة واما خلق من اخلاق الشياطين
وخلق من اخلاق الوحش وخلق من اخلاق السباع والبهيمة وخلق من اخلاق
الطيور واما الخلق من اخلاق الملائكة فالطاعة والعبادة واما الخلق من اخلاق
الشياطين فالعجلة والسرعة والحدة واما الخلق من اخلاق الوحش فالنفور والاستيحاش
واما الخلق من اخلاق السباع والبهيمة فالقهر والكبر والاكل والشرب وغيرها واما
خلق الطير فالخفة والسير ثم اكمل اخلاقها باخلاق الربوبية من الكبر والتعظيم وطلب
المدح والتعبيد ولذلك امرانه بمخالفتها ومجاهدتها في جميع ما يتعبد به بها خلقه
من ذكره وحده ويريد النفس لها ومن اجلها فلذلك صارت عدوا **اقول** خصت في

النفس جميع اخلاق النفس التي يعرف منها حسن التفصيل فلا حاجة الى البيان
قال جبلت النفس على محبة ممنوعاتها **اقول** ان خلقت النفس على محبة كل ما منع منها
من المحرمات والمكروهات والفضول فلا بد من مخالفتها ومجاهدتها ومن هذا المعنى قيل
واشتبه عليك امران شيء ويأن بنظر العلم ولم تدر ايهما اتبعت فاتبع ما يخالف
النفس لانه اقرب الى الحق **قال** من رأى النفسه متكلا لم يسلم من الكبر **اقول** الاتكال على
الشيء والاعتماد عليه والمتكل يسم ملكان منه ان من رأى النفسه شيئا يعتمد عليه من الاعمال
والاحوال لم يجد السلامة من الكبر لانه يجد في نفسه تملكها غنى والغنى سبب الكفر والطغيان
قال به تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى **قال** من لا يرى لنفسه متكلا فهو متواضع
اقول معناه ظاهر مما سبق لانه لما لم ير لنفسه متكلا كان متحققا بالعجز والفقر
في النفس انك را وتواضع **قال** ان حقا ويل قطر من وضع وشرا برق من هو ان بر انا
تشتعل من نفس وغلبة تهيج من بشرية وذلك كلها ما ظهرت من نفس النفس ولا
يعرف لها خير اخلاقها وهي ما وصفت **اقول** الشرر ما يرتفع من اللهيب والهوى مبدأ
النفس الى صول خلقها من التراب والطين اللازب والحمأ المسنون والصلصال كالفخار
ولها يجب كل ميل خلق من البخل والحسد والشهوة والغضب والكبر وغيرها وهذه
الاخلاق نيران تشتعل من النفس كل نار زعم الشرر هو ميلها الى صلها ولغلبة
النيران الشرر في غلبة تهيج من البشرية وهي ظاهر النفس ماخوذة من البشرة كما ان الاديم
الظاهرة من العبادات والتصلبات فتاويل تظهر من وصف الآدمية وهي باطن النفس

النفس من الادمية قال به تعالى في وصف اهل النار وحيل بينهم وبين
اهل الانوار فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
والنفس الحيوان فلها نفس لو لا بد لكل حيوان منه وكان لكل نفس منه
نفسين احدهما داخل يحيي الحركة والآخر خارج يكون مادة الصورة الكلام والصوت
فكذلك النفس لها نفسان احدهما باطن يحيي حيوتها بالاستمرار من نجم الحقيقة والآخر ظاهر
يصير مادة لصور الاخلاق الظاهرة ولا يعرف من النفس غيرها وقوله هي ما وصفت
الاشارة الى الاخلاق المذكورة في ذكر خلق النفس الى آخره وقوله ان حب ر
عن حال من معرفة خلاق النفس وادوص فيها **قال** الهوى زناد النفس والنفس زناد
القلب والنفس انعقدت بالهوى والقلب انعقد بالنفس **اقول** الزناد ما تعقد به
الوسط ان سبب انعقاد النفس وتقيدها عن مبلغ الحقيقة والكمال هو الهوى وسبب تقيد
القلب عن مبلغ كماله هو النفس فالنفس انعقد بالهوى والقلب انعقد بالنفس **قال**
انتهت معرفة النفس بالعجز عن تعريفها **اقول** ان غاية معرفة النفس ان يرى العارف
عجزه عن تعريفها كما هي **قال** القلب ميزان الحق **اقول** الميزان الذي يعرف بها المساواة
من الاموات والقلب حقيقة يعرف بها الحق من الباطل ولهذا قال هو ميزان
الحق وكان الميزان له كفتان وشاهين بينهما متى استوت نسبته اليهما صحت المساواة
والاقلال فكذلك القلب له طرفان اما روح ونفس ومسلك بينهما بمثابة النسبة
متى استوت نسبته الى طرف الروحانية والنفسانية حكم عليه بانه الصراط المستقيم والدين

المستقيم والدين القويم فهو يتقلب على سالكه رؤية الصورة فيشهود دهريات الحق
فيتصره والمشهود مغضوب عليه والمشهر منال عن الطريق المستقيم **قال** سر القلب
قلب التقلب وفي كل تقلب له علم وكل ذي الى حقيقة وكل حقيقة من ذلك طريق الى
اسمه تعالى **أقول** يعني سر القلب قلب التقلبه مع الحق لأن الحق تعالى يتجلى له في كل حال
بنوع من التجليات والقلب العارف بانه يعرف لعلك تجلي ادما يلائم موقعه فهو ابدا ينقلب
معه الحق ومراداته فاذا تجلى باسمه اللطيف على القلب علم ان مراده منه الشكر على نعمه
فعن كل تقلب له علم بمراد الحق منه وكل علم يؤدي الى حقيقة من الصبر والشكر وغيرهما وكل
واحدة من هذه الحقائق طريق له الى اسمه تعالى **قال** الدنيا سر ذلك له عوارض ظاهرة
والعوارض تؤدي الى النقص والاعوجاج الى الهلاك **أقول** حقيقة الدنيا الجحيم في كسوة
النعيم كشمعة مشتعلة ظاهرها نور وباطنها نار فلذلك قال ان الدنيا سر اي امر خفي ووصفه
بالدنو لمباشرة الناس اياه ومن حيث دنو الالد نوها من الناس وان كانوا لا يعرفون
ثم وصفه بان له عوارض ظاهرة اي زينة للناس من شهوات الدنيا فانها عوارض ظاهرة
عرضت لسر الدنيا فاخفت بها كثيرا من الناس الباطنة بالنور الظاهر العارض لها والذي
الهاهم عن مشاهدة سر الدنيا بصورة الجحيم حب التكاثر في الاموال والاولاد الى ان ينكشف
غطاء البشرية عن البصائر وقصر النظر حديد ... هذا الكشف كما قال تعالى الهيكم
التكاثر حتى زرتم المقابر وقال وبرزت الجحيم لمن يرى ولو امعن العاقل نظرة في معرفة حقيقة
الدنيا راها بنظر علم اليقين جحيما محفوفا بالشهوات ثم يراها عند كشف الغطاء بعين

اليقين كما قال سبحانه وتعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين
اليقين فحينئذ لا من يحبها قبل الكشف نعيما عن النعيم فيقال اين النعيم الذي
حسبته فيدركه الحيرة والندامة كما قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فاجعل الدنيا
زينتها عوارض الانوار وهذه العوارض تدعي المغترين بها الى الجحيم الذي هو النار والاهل
يدنيه الى الهلاك كما ان نور الشمعة تدعو الفراش الى جرم النار فيهلكه النار فكذلك
الناس يكونون يوم القيمة كالفراش المبثوث فان كلا منهم يبعث في الاخرة على صورة ثيابه
صفته في الدنيا **قال** كل ما دنى منك فاشغلك عن الحق فهو دنياك **أقول** حكم على كل
دني من العبد من الشهوات بانه حقيقة الدنيا وليكن قيده بكونه شاغلا عن الحق ليدل
بمفهومه على انه اذا لم يكن شاغلا لاحد عن الحق لم يكن بالنسبة اليه دنيا فليعرف له
واحواله وخاصته كما يكون في الدنيا بالصور والقوالب بائنون عنها بالمعنى والقلوب
لانهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر **قال** قبول الحق بث همة النفس وهاوية
الحقيقة لغيبوبة النفس آخرة **أقول** حاصل هذا الكلام ان الدنيا ما للنفس فيه حظها اما
ما كان قبول الحق مع بث همة النفس حظها فيه دنيا وفي الحقيقة تغيبة النفس عن حظها
في ذلك آخرة وذلك لانه قد يقبل شخص حقيقة التوحيد ويدركها فيشرق الغير
المطمئنة السمع في ذلك وثبت به حظ اي فيه من قبول الخلق واباه عنده العارف
لتوعليه شيء من صفات النفس فقبوله هذا عين الدنيا لانه يقبله لحظ النفس وقد رده
شخص آخر لغيبوبة النفس عن حظها كراهة ليس له ان يدرك حقيقة التوحيد فلا يقبلها

بل ردها فرده هذا عين الاخرة لانه رده لله لا لنفسه **قال** الدنيا وجه قرب النفس
أقول معناه قريب مما سبق وهو ان كل وجه قرب النفس منه فطلب الحظ فيه فهو دنيا
قال كل ما دنى من النفس تقبلها فهي دنيا **أقول** هذا ايضا موافق لما تقدم الا انه زاد فيه
قيدا وهو قبول ما دنى من النفس لها اذ ليس كل ما دنى من النفس دنيا فان سبحانه وتعالى يدنوا
من النفس وليس بالدنيا اذ هو لا تقبلها بل يحيها والدنيا تقبل من يدنوا منه **قال** الدنيا
رهن الاخرة والاخرة رهن الجنة **أقول** الرهن عند المرهون وهو عين يوثق بها دينا وهو
تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فالجنة دين على سبحانه وتعالى للمؤمنين
والانفس والاموال التي اشتريها منهم عين الدنيا حال المرهونة عندهم لا تنفك الا
عند اداء الدين وهو الجنة فالدنيا رهن الاخرة والاخرة رهن الحقيقة بالنسبة الى العارف فاني
فانهم لا يرضون الا بالحقيقة التي هي حقهم الثابت في ذمته سبحانه والجنة رهن عندهم
كما قال الجنة تبع للعارفين فاذا جاء ميقات اللقاء وانكشف الامر عن ساقه تنفك
هذا المرهون فيشتغلون بالله ويلهيهم شهود الحق عن ملاحظة نعيم الجنة وقال ابو يزيد
قدس سره لله عباد لو حجبوا من الجنة لاستغاثوا كما يستغيث اهل النار من النار **قال** الخلق
اضلهم ظلمة الدنيا وظلمة النفوس فذهاب ظلمة الدنيا بالعلم وذهاب ظلمة النفوس بالوجد
أقول جعل السيد جلله ... ومن الضلالة وجه الظلمة والحقيقة صراط اخذ الذي
عنه ظلمة ان ظلمة الدنيا وظلمة النفوس وهي شهواتها وزينتها يذهب بنور العلم بانها معدومة
لا احد مرجوعة الزينة ولا ظلمة النفوس وهي اهواؤها وحظوظها فلا يذهب بمجرد العلم انها

انها زائلة بالمشقة بل يرتفع بنور الوجد كما ارتفع الظلمة وزواله بنور الشمس **قال** الحياة
بالنفس والقيامة بالنفس معناه ان كل حب يحيى بالنفس والقيامة هي حيوة الدنيا لان
من مات فقد قامت قيامته **أقول** الحيوة جعل اصل النفس فليس بغير النفس اذ لا قيامة
الا بالنفس **قال** الذين على متن الصراط واقفون وهم لا يشعرون فان الدنيا آخرة الصوفية
والاخرة صراط وميزان وجنة ونار وصراط الصوفية في الدنيا طريقهم وهو احد من السيف
وميزانهم قلوبهم وهو ارجح الموازين وجنتهم اقبال قلوبهم ونارهم ادبار قلوبهم **أقول**
الامور الموعودة في الاخرة من الصراط والميزان والجنة والنار هي حقائق متكشفة للصوفية
في الاخرة للمؤمنين وفي الدنيا للعارفين المراد بهم بالصوفية فانهم لمحاسبة حظوظ النفس
كانهم ماتوا قبل ان يموتوا وعرض عليهم القيامة بما فيها فصارت الدنيا عين آخرتهم وكان ما هو
وعد لغيرهم نقدا لهم وغير الصوفية من الكاملين باشارة العلم الذين هم متعززون بال
صفات النفس عن الخروج الى فضاء الكشف فسلوكهم طريق الشرع واقفون على متن الصراط
ولكنهم لا يشعرون به لوجه الحجاب ووصف طريق الصوفية بانه احد من السيف لانه على
حاق الوسط بين طرفي الافراط والتفريط وذلك في غاية الدقة والحدة وكون القلب
ميزانا مع ترجح ولا كونه ارجح الموازين فانه يعرف الحق من الباطل وغيره من الموازين
يعرف به المواساة من الاشياء في الاجسام الكثيفة وقوله اقبال قلوبهم اي على الله
وقوله ادبار قلوبهم اي عن الله وقد ورد ان للقلوب اقبالا وادبارا **قال** مجاورة
الرحمن في داره بغية العالمين وحبس العارفين **أقول** اراد بالدار الجنة وبالبغية المطلوب

ان الاحرص العارف بالبغية والمجاورة بل بالشهود وكمن زكى والعالم ليطلب ما هو منه بعيد
من المجاورة في الجنة لعز الشهود والمراد من الوهم الحالم هنا المؤمن العامل بعلمه قال ان الدارين
حبس الحجاب اقول اراد بالدارين الدنيا والآخرة والحجاب اسم من اسماء الله معناه الذي
يحجب الاشياء على وفق ارادته وانما جعل الدارين حبسه لان كل منهما حبس على
المتعلق بالدنيا والآخرة محجوب عن مشاهدة حبسه في حبس الحجاب فالدنيا حبس بالنسبة
الى المؤمن والعارف والآخرة حبس بالنسبة الى العارف دون المؤمن فانها مطلوبة
كما ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال جعل اسم الدنيا على اشارة البعد في حقيقة
القرب وجعل الآخرة على اشارة القرب في صفة البعد اقول اراد جعل اسم الدنيا على
صفتين متنافيين وهما البعد والقرب وكذلك الآخرة الا ان الدنيا جعلها على
اشارة القرب في حقيقة البعد والمراد انه سبحانه وتعالى جعل حقيقة الدنيا قريبة
بالصورة ولفظة الدنيا موضوعة لها بعيدة بالمعنى لانها خسيسة والماضي بعيد
وجعل حقيقة الآخرة بعيدة بالصورة كما يخبر لفظها عن ذلك قريبة بالمعنى لانها
انفس وكل ما هو آت قريب لانه معدوم يشار اليه بانه يوجد البتة والماضي معدوم
يشار اليه بانه لا يوجد ابدا قال الدنيا قنطرة الآخرة اقول معناه ان الدنيا ممر
الى الآخرة لا دار مقر قال وجدت نعيم الدنيا والآخرة في نفس ووجدت مرارة
الدنيا والآخرة في نفس اقول اعلم ان للمحب نفسين نفس في مشاهدة المحبوب وفيه
يجد نعيم الدارين ونفس في غيبته وفيه يجد مرارة الدارين قال الحقيقة اثبات مشاهدة

اثبات مشاهدة اجر علم اليقين وذلك قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فالبينة ظاهر العلم والشاهد مدد من الحق حقيقة اثبات مشاهدة اقول البينة الدليل الظاهر
المدلول والمراد به هنا علم اليقين ويتلوه اي يتبعه من التلو والضمير فيه للبينة لانه يعني
الدليل والشاهد يفهم بمعناه والمراد به عين اليقين والضمير في منه عائد الى الرب حكم
على الحقيقة بانها اثبات مشاهدة لانها يعرف بها واثبات مشاهدة عين اليقين وهي اجر علم اليقين
وذلك ان المرتبتان من اليقين لما بينهما من الترتيب مذكورتان في قوله تعالى افمن كان على
على بينة من ربه اي علم اليقين ويتلوه شاهد منه اي عين اليقين وجواب الشرط محذوف
والتقدير افمن كان على هذه كمن لا يكون كذلك قال الحقيقة تقدمة الحق اقول يعني ان حال
المشاهدة في البداية لا يستقر وفي النهاية يصير مقاما ثابتا ويطلق عليه اسم الحق اي حق
اليقين وكما ان عين اليقين تقدمة حق اليقين والتقدمة مصدر بمعنى التقديم ووقع
هنا بمعنى المقدمة قال الدخول في الحقيقة بالخروج من الحقيقة والخروج من الحقيقة بالدخول في الحقيقة
اقول الحقيقة من جهة وحدة الوجود المطلق لها وهي على قسمين من جهة الوحدة المطلقة
وهي الحقيقة الناقصة المسماة بعين اليقين ومن جهة الوحدة مع الكثرة وهي الحقيقة الكاملة
المعبر عنها بحق اليقين فقوله الدخول في الحقيقة اي الكاملة بالخروج من الحقيقة اي الناقصة
وقوله الخروج من الحقيقة اي الناقصة بالدخول في الحقيقة اي الكاملة وظاهر الكلام يوهم الدور
والكشف عن باطنه يزيل الوهم وذلك ان قائله يريد ان يبين ان الخروج من الحقيقة الناقصة
ليس بالانقطاع والانفصال عنها بل بالاتصال بحقيقة اخرى وهذا المقام يحتاج الى بسط الكلام

فنقول ان الموحد في بداية التوحيد يثبت الوحدة المطلقة فلا يرى الخلق مع الحق وفي ذلك
اسقاط العبودية والربوبية وهو النقص في الحقيقة وكمالها ان يرى الكثرة مع الوحدة والخلق
مع الحق ليؤدي حق الربوبية بالعبودية وهذا في النهاية فمن اراد به الدخول في هذه الحقيقة
الخروج من الحقيقة الاولى بادخاله في الحقيقة الثانية لا بعالة عن الاولى والصوفية يسمون
الاولى مقام الجمع والثانية مقام جمع الجمع ويقولون الجمع بلا تفرقة زندقة والتفرقة بلا جمع
تعطيل والجمع مع التفرقة توحيد قال الحقيقة رسم والرسم لا رسم اقول الرسم
خلاف الحقيقة فكان الحقيقة من جهة الوحدة والرسم من جهة الكثرة وقوله الحقيقة رسم اراد
بالحقيقة الناقصة لانها مضايقة للرسم والمضايف كثرة والكثرة رسم والحقيقة الكاملة لا
مع الحقيقة والرسم لا يضاف الى الرسم لان الشيء لا يضاف الى نفسه ويسمونها الجمع مع التفرقة
جمع الجمع اشارة الى ان الجمع بلا تفرقة تفرقة لانها في مقابلتها والجمع مع التفرقة جمع
لانها تقابلها وهذا عجب وقوله الرسم لا رسم رسم اي اقامة رسم العبودية لا جل رسم
الربوبية وهي الاثابة رسم وفهم من هذا ان من اقام رسم العبودية له خالصا من غير
تطلع على ثواب لم يكن رسمه رسما بل حقيقة وواقفه ومن اشتغل بالرسم حال نواله
رسما اي من اشتغل برسم العبودية طالبا للثواب صار رؤيته رسم الربوبية وهو نعيم الجنة
قال وجدت ثبات الرسم بالرسم بالحق حقيقة ووجدت الحقائق وان كانت بالحق ادراك
الرسم الرسمية رسوما فاذا الحقائق ثابت عن الرسوم كخواص الالهية وعن العبودية
ولانها الربوبية اقول في هذا الكلام غموض ويرجع حاصله الى فائدة الفرق بين الحقائق

الحقائق والرسوم لان الحقائق ما هو ان كل حقيقة رسم باعتبار ادراكها بمعنى الرسمية
كما ثبت وان كانت قائمة بالحق وكل رسم حقيقة باعتبار قيامه بالحق الواحد وان
كان لا يدخل الرسم كما يتبين من قوله ووجدت ثبات الرسم اي قربه بالحق الى قوله
رسوما فان لهذا المعنى اما فائدة الفرق فلبيان خواص الالهية للحق عن العبودية للخلق وظهور
عزه بالجبروتية عن ذل الخليقة بالمقهورية وظهور الربوبية عن مربوبية الخلق ومن قوله فاذا
الحقائق ثابت عن الرسوم الى الآخر بيان هذا المعنى ولولا هذه الفوائد لا وجد الفرق بين
الحقائق والرسوم قال الاشارة الى الحقيقة بالمعرفة كفر والى المعرفة جحود والى الحقيقة شرك
اقول الاشارة الايماء على معنى حسي او عقلي والكفر الستر يعني من اشار بحقيقة المعرفة
رأى العارف والمعروف شيئا واحدا وفي ذلك رفع الاثنينية والفرق بين الرب
والعبد وهو كفر ومن اشار الى انه يعرفه بالالوهية فهو جاحد لوحدانيته حيث
اثبت لنفسه وجودا لنفسه ومن اشار الى ان وجود الحق حقيقة ووجوده مجاز فهو شرك لان
الاشارة تقتضي التغاير بين المشير والمشار اليه والحقيقة تاباه قال اللحظات متوقفة
بالاشغال والخطرات معقودة بالاشارات والاشارات معقودة بالبليات اقول
اراد باللحظة ما من القلب احوال الدنيا في الاستقبال وبالخطرة ما يخطر بالسر
مما يرى به احوال الآخرة وبالاشارة ما يومي به الى الحق ويرى به احوال ما عند الله
كما قال الجنيد قدس سره لله عباد يرون ما وراء هم من الاشياء فيرون احوال
الدنيا بلحظات قلوبهم واحوال الآخرة بخطرات سرائرهم واحوال ما عند الله

باشارات خفيفة وكل واحدة من اللحظة والخطرة والاشارة سبب الابتداء صاحبها
كما قال بعض اهل القلوب ابتلوا باللحظات وبعض السرائر ابتلوا بالخطرات واهل الخفي ابتلوا
بالاشارات وقيل ابو العباس ابن عطاء اهلك الادب ابلحظات القلوب واهلك
العارفين بخطرات الاسرار واهلك الموحدين باشارات الخفي والفرق بين القلب والسر
والخفي رقيق ومفاهيم تخصيص كل منها وصفه ليذكر عميق وليس من ضرورة المقام الفحص
عنه ولا كون اللحظة والخطرة سبب الابتداء فلانها سبب الالتفات الى غيرالله وذلك
عين الابتداء واما بيان كون الاشارة سبب الابتلاء فمذكور في قوله **قال** من اشار الى
الحق من غير وجد متقدم اشهره في تواجه الطلبات ووجه الى ضد الاشارات **اقول**
ان من اشار الى الحق بان واجده من غير وجد متقدم على الاشارة ابتلاه بالطلبات لشواهد
على انه غير صادق فيما اشار اليه وجعله بين الناس شهرة وصرفه عن تلك الاشارة الى ضدها
وهو الاعتراف بالعقد والحرمان وهذا الكلام يدل بعد لوله على ان المشير الواجد لا ينفك
عن اشارته الى ضدها بالطلبات كالحلاج فانه ما رجع عن اشارته بالحق الى ضدها بسبب
القتل والصلب **قال** من اشار الى الحق بالعلم سلم من البلية ومن اشار اليه بالمعرفة فهو
حقائق الطوية **اقول** الطوية بمعنى الباطن ان من اشار الى الحق بحكم العلم وقال هو مبدع
الاشياء وصانعها سلم من البليات المضنية ومن اشار اليه بمقتضى المعرفة وقال ما في
الحق الظاهر في لباس الخلق اخفاه ما في باطنه من حقائق التجلي والمشاهدة والمعرفة دون
العقد الى الحقائق لانه مسبب عنها **قال** من اشار الى الحق بالعلم ظفر ومن اشار اليه

اليه بالمعرفة كفر **اقول** هذا الكلام على الاحتمال من حيث اللغة لان معنى ظفر فاز بالسلامة
من البلية ومعنى كفر ستر وجهه وفناه لان الكفر على ضربين كفر الحق بالخلق وهو مذموم
وكفر الخلق بالحق وهو المشار اليه بقوله كفر وستر الخلق بالحق افناؤه به كما ان الشمس
تستر ظلمة الليل بنورها ولقيتها **قال** هلاك اهل الاشارة من وجهين في الاشارة
الى المفهوم قبل الاشارة وفي الاشارة الى المجهول قبل الاشارة **اقول** المفعال الة
الفعل كالمفتاح اولمبالغة في الفاعل كالمهدار او بمعنى الفعل كالمقدار بمعنى القدر
ومنه المهلاك بمعنى الهلاك وقوله الاشارة الى المفهوم المراد به اشارة اهل العلم وكذا
الاشارة في قوله قبل الاشارة اي هلاك اهل الاشارة من وجهين هلاكهم في الاشارة
الى المفهوم من الحق قبل الاشارة الى المجهول منه كاشارة كل معتقد الى ما فهمه واعتقده
من الحق بانه هو وهلاكهم في الاشارة الى المجهول منه اي المحكوم عليه بانه غير معلوم لاحد
قبل الاشارة الى المفهوم منه كاشارة العارفين والموحدين الى انه منزه من كل مفهوم
حتى من المفهوم عن هذا التنزيه ولا يعرف منه الا هذا القدر وبيان ذلك ان نقول الاشارة
على ضربين اشارة اهل العلم الى مفهومهم من الحق بانه هو وهم فرقتان فرقة وصفوه
بالصفات الثبوتية كالعلم والارادة والقدرة وغيرها من صفات الكمال واشاروا
الى المفهوم من ذات متصفة بها وقالوا هو الحق وفرقة وصفوه بالصفات السلبية
كنفي الجسمية والعرضية والجهة والتحيز وامثالها من صفات النقص واشاروا الى
المفهوم من المتصف بها بانه هو الحق وهذان الفريقان هالكان لانهما بعيدان عن الحق

فان المفهوم مخلوق في الذهن والحق في الغرب منه فاشارة اهل المعرفة الى ان الحق يجل من ان
يحيط به فهم او يعينه اشارة فهو مجهول لا يعرفه احد وهذه الاشارة وان اشارت الى
عن ادراك الفهم وتعيين الاشارة لكنها تفيد مفهوما منزها عن المفهومية فهي ايضا تشير الى
مفهوم مخلوق في الذهن فصاحب هذه الاشارة هالك ايضا وان كانت اشارة
فوق الاشارة الاولى ولفظ قبل وجه التعبيد فوقيتها ومحصل ان الاشارة الى الحق لا يصح
كيف كانت كما قال الاشارة وصف البعد لان من اشار اليه عينه والتعيين بعد عن
جناب الحق **قال** الاشارة الى البعيد جهل والى القريب قلة معرفة **اقول** هذا القول
نفي الاشارة مطلقا لانها ان كانت الى البعيد كاشارة اهل العلم الى انه موجد
العالم فهو جهل بانه عين العالم وان كانت الى القريب كاشارة اهل المعرفة
بانه عين العالم فهي قلة المعرفة لانه ان كان عين العالم من حيث انه ظاهر لكنه وراء العالم
من حيث انه باطن فالاشارة الى القريب بتعيينه بالظاهر به والى البعيد بتعيينه بالباطنية
وهو الظاهر والباطن معا فالمشير الى القريب وان كان عارفا مشاهدا لكنه ناقص المعرفة
حيث عينه بالاشارة والمشير الى البعيد جاهل وان عرفه في لباس الظاهرية **قال**
الاشارة الى الحق شرك وفي الحقيقة مهلكة والى المعرفة حجاب والى القرب بعد
اقول يعني ان شرت الى الحق بانه موجد العالم اشركت به حيث اثبت معه واثبت
الى الحقيقة وقلت لا موجود سواه انغمست العبودية والربوبية وفيه هلاك الخلق وان
اشرت الى المعرفة وقلت انها لنفسك بقيت في حجاب انانيتك وبان الحق المعرفة بان العارف

العارف والمعروف واحد وحصل الاتحاد والجمع والوحدة وان اشرت الى القرب بقيت
وبان محجوب فرقت والفرق بعد **قال** اعظم حجاب بيني وبينه وبين خلقه من كل اشارة
اقول تأكيد الشيء بآخر جمله لازما له وانما جعل لازم الاشارة حجابا لانها تفيد التعيين
والتوقف والتوقف حجاب وجعله اعظم حجاب لانه مستور لا يطلع عليه الا مرتق وقد
جاء في الشريعة وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا **قال** الاشارة
ما نفي العبارة حقا **اقول** سوف الاشارة بانها ما نفي الاشارة العبارة لان مدلول الاشارة
ظاهر جلي ومدلول العبارة باطن خفي كالخفي المسؤول عنه ما هو مثلا يدل العبارة عنه
على معنى غير ظاهر في الذهن من كونه كذا وكذا والاشارة اليه يدل على الموجود الظاهر في الحس
فكل عبارة تدل على الحق باطنا فيقتضي الاشارة اليه ظاهرا ثم اذا جاءت العبارة
خفي المدلول وقد جاء في كلام الصوفية اشارة العبارة وعبارة الاشارة فيعنون
باشارة العبارة تعيينها المعبر عنه وبعبارة الاشارة دلالتها على المشار اليه **قال**
الاشارة بالعلم في الصالحين والاشارة بالحقيقة في المريدين والاشارة بالحق في
المرادين والاشارة تنفي الاشارة في العارفين **اقول** المريد والمراد يعني المحب والمحبوب
والمراد بالاشارة الاشارة الى الحق وتحققها باسباب اما بالعلم او بالحقيقة او بالحق
او بنفي الاشارة فالاشارة الى الحق في الصالحين وهو التفرقة المحضة وبالحقيقة في المحبين
وهي الجمع المحض وبالحق في المحبوبين وهو الجمع مع التفرقة ونفي الاشارة في العارفين
وهو ترك الاشارة الى الحق **قال** الاشارة بالمعقول تجرد وبالمفهوم تشتت وبالمعلوم

بهتة **اقول** الدهشة والبهتة مراتب الهيمان لحضرها الكشف من بعض كما سبق ذكره في ذيل
فصل المعرفة والمعقول المدرك بالعقل والمفهوم المدرك بباطن العلم والمعلوم المدرك
بظاهر العلم فان الفهم وراء العلم كما افصح منه اشارة الشريف في قوله ففهمناها سليمان
وكلا اتينا حكما وعلما حيث عمّها بالعلم وخص سليمان بالفهم اي الاشارة الى الحق
بانه المعقول او المفهوم او المعلوم حيرة وبيان لان كلا منهما صورة مخلوقة في الطالب
بنور العقل او الفهم او العلم وجناب القدس اجل عن امثال هذه التقاييد **قال** الوجد لهب
الموجات وجهو المغفورات **اقول** اعلم ان حقيقة الانسان قبل تعلقها بالبدن كانت
في عالم الملكوت مشاهدة لصور الغيبيات واجدة حقيقة الذات والصفات ثم اذا تعلقت
بالقالب تغشت بصيرتها بالغواشي الجسمانية والنفسانية وحجب عنها الغيبيات
وفقدتها لم الوجد لوجدان عالم الشهادة فمن اصطفاه ان كشف عن بصيرته في الدنيا
بحجب عالم الشهادة وبصره بحقائق الغيب المفقودة عنه فيجد لها لم الفقد ولفقد الحجب
الجسمانية لم الوجد والوجد لها هو فقد المحجوبات الجسمانية ووجد مفقودات الروحانية
والوجد والجهد والوجدان بمعنى واحد **قال** وهام على كل قلب وجد روح الانس بهية وجود
المؤانسة ومرارة المفارقة ان يزول عنه الوجد او المفارقة المطلق او يكون من الفرق
اقول لفظ الوجد هنا بمعنى الحزن ووجد من الوجد المزر بمعنى فقد لم الوجد وفارق
ما وجده من روح مشاهدة حضرت القدس وحصور مجلس الانس حرم عليه زوال
الحزن ومفارقة الاضطراب والخوف وهذا المعنى واقع كثيرا لاهل بدايات الكشف وامّا اهل

اهل النهاية فلا يفارقون الوجد من الروح والحضور والانس والحضور فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون **قال** من غيره العلم تجاوز حركاته حد العلم ومن غيره الوجد صار حركاته تقرّ الحظوظ
وترك الشهوات النفس **اقول** اي كما ان الذي غيرة العلم عن مقتضى جبلته لم يتجاوز حركاته
حد العلم فلا يجاوز الحظوظ المباحة والشهوات المشروعة ولا العالم الذي غيره الوجد
عن مقتضى عقله فهو يجاوز حد الرخص الى العزايم فيجانب الاباحة العلم من الحظوظ
والشهوات وصار حركاته لنفيها **قال** من وصل الى الماء وصل الى الحيرة قال الله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي ومن ركب البحر تعرض للتلف والغرق قال الله تعالى ثم اذا مسّكم
الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه ومن وقع في البحر شاهد الغرق والتلف قال الله تعالى
فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فالماء العلم وبه حيوة الخلق وركوب البحر الاشارة
الى الحق وفيه التعرض للتلف والتهلكة والوقوع في البحر حقيقة الوجد وهو الغرق
في الحيرة **اقول** يعني في هذا الفصل حقيقة الوجد والغرق فيه ويعني الاشارة والعلم
لغرض المثل بالماء وما يتعلق به من الاحوال فجعل الماء مثلا للانتفاع به مثل العلم
فانه ما ينتفع به الخلق كالماء ويجري به النفوس كجريه الاشياء بالماء في قوله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي وحيوة النفس بالعلم لان به سودع تحت كل حكم
من احكام العلم حكمة ومصلحة فيها حيوة النفس وصلاح العالم في القصاص في قوله سبحانه
ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب وجعل ركوب الماء حيث يصير بحرا مثال الاشارة
الى الحق فان فيها توجها اليه بالاخلاص وتعرضا لتلف النفس كما في ركوب البحر من التوجه

الى الحق بالخلوص قال الله تعالى ولما مسّكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه وقال ولما
ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ومن التعرض
للتلف والهلاك ما جعل الوقوع في البحر والغرق فيه مثال الوجد لانه يغرق به وجود الواجد
في الوجود بعين ذاته وصفاته في بحر الوجد ويتحقق له التلف المخوف كما يتحقق للواقع في
البحر وفي تلف الواجد خلف من الوجود كما كان في البقاء من غرق في البحر وهو صورة الهلاك
خلف من الحيرة والبقاء بانه قال الله تعالى لا تخف ولا تحزن لام موسى عليهما السلام فاذا خفت عليه فالقيه
في اليم لما راى الحق خلقه عليه امرها بالالقاء في اليم لازالة خوفها ثم رجعه اليها كي تقر
به عينها فالعلم الشريعة والاشارة الطريقة والوجد الحقيقة **قال** اظهار الوجد ترك
وخفاء الوجد ضعف والوجد للوجد عطب **اقول** العطب الهلاك اي اظهار الوجد
لاجل الخلق شرك بالله حيث اعتبر نظرهم فعرض عليهم كمال وخفاء الوجد عن الخلق وان
كان تحقيقا له للاخلاص لكنه حال ضعيف لانه لا يخفى الا عنهم وهو دليل رؤيتهم ونفيهم
الغيرة بنظرهم وعلمه وقوته حال الاخلاص ان يكون المخلص غائبا في اخلاصه عن الاخلاص
وعلمه ورؤيته الخلق والوجد للوجد اي لغلبة حالة لا للاظهار ولا للاخفاء اهلاك
الواجد في الوجد وهو حقيقة الوجد **قال** من اشد وجده كانت حركاته ممزوجة ومن فني عن
وجده بوجده كانت حركاته حرفة **اقول** يعني من تحرك في وجده في وجده وعلم انه واجد
كانت ممزوجة بالباطل غير صرف الحق ومن فني عن وجده بغلبة وجده كانت حركاته صرف الحق
قال الوجد ليس بسكون ولا حركة فالسكون مع الوجد قوة والحركة ضعف وحقيقة الوجد

در بیان وجد

الوجد لا يوصف بعبارة والموصوف من حقائقه اثراته ومواردته وحكمه وفوائده
الوجد لا ينطق بوصفه علم **اقول** يريد ان يبين ان الواجد يستلزم الحركة والوجد مع السكون
ولا السكون والوجد مع الحركة الا ان الوجد مع السكون دليل قوة الواجد ومع الحركة دليل
ضعفه وحقيقة الوجد لا يوصف اي لا يدركه لانه لا يتحقق بذكر ذاتيات لم يوجد وحقائقه
التي هو بها هو وذاتية الوجد لا تدخل تحت وصف العلم ومن جملة حقائقه التي لا يوجد
بدونها اثراته المتقدمة عليه وموارده التي تورث لمن قوة وحكمه التي فوائده واغراضه
المترتبة وهذه الحقائق يتعذر ضبطها مع كونها لجنونه من حقائق الوجد فكيف الضبط
الجميع **قال** الوجد مصادفة الغيب بالغيب والوجد حضور القلب للوارد والتواجد من كثر
الواجد بشاهدة الوجد **اقول** التوفيق بهذا القول بين الواجد والوجد والتواجد تعالى الوجد
مصادفة الغيب بالغيب اي وجدان الحق بالحق لانه لا يجده وفيه غيره وهو المراد بالغيب
كما في قوله سبحانه يؤمنون بالغيب والوجد حضور القلب للواجد اي شهوده لما يرد عليه من الحق
وعند اكثر الصوفية ان الوجد فوق الوجد يعنون بالوجد مصادفة حال من الحق غير مستقر
لم فاذا استقر سموه بالوجد وظاهر قول الشيخ رحمه الله ان الوجد اعلى من الوجد لان مصادفة
الحق بالحق فوق مشاهدة القلب الوارد منه ويمكن التوفيق بين قوله وما ذهب اليه
الصوفية بان مصادفة الغيب الغيب حال الفناء في الحق ومشاهدة القلب الوارد منه حال
البقاء بالحق والبقاء اعلى من الفناء وان التواجد فهو حركة الواجد بشاهدة
حال الوجد وقالت الصوفية التواجد استجلاب الوجد بالحركة فهو على قولهم غير موجه في التواجد

وعلى قول الشيخ موجود فيه **قال** الواجد الذي لم يبق عليه في وقته طلب **اقول** المراد بالوقت
في اصطلاح الصوفية ما يرد من الحق على العبد ويفنيه بكله ولهذا قيل الوقت سيف ويحتمل
ان يراد منه ههنا معناه اللغوي والاصطلاحي لان الواجد الذي لم يبق عليه في حاله او في
زمانه ما يطلب منه شيئا لان الطلب يشعر بفقدان المطلوب والواجد غيره فقد فلم يبق عليه
ما يطلب به تحصيل المطلوب **قال** العلم خدعة والوجد مكر والحقيقة حجاب **اقول** الخدعة والمكر
والفتنة الشيء على خلاف ما يراد منه تقريرا وليس الخداع المطلق بذلك واعتبارا [illegible] قال الله
تعالى اخبر عن المنافقين بانهم كانوا يخادعون الله والذين آمنوا وكان الخداع هنا منتفيا.
بل ثبت لهم ان به ما له صورة الخداع من ارادة النعمة وارادة النقمة حيث اراهم ما وسع عليهم
من الدنيا نعمة وهي في الحقيقة نقمة ولذلك قال انهم لما يخادعون الله وهو خادعهم وهذه الفقرة تم
على بعض [illegible] من تعلم منهم وحجبهم عن بعض مراتبهم منه والمكر نوع من الخدعة ابلغ والحق في هذا
خص الخدعة بالعلم والمكر بالوجد لكونه ادق ادراكا وصورة الخداع في العلم ان العالم بالله
يرى انه واجد وهو فاقد وصورة المكر في الوجد ان الواجد قد يعتقد وهو في تلك الحالة
يحسب انه واجد وانما يخفى عليه المكر قال الصادق عليه السلام مكر الله اخفى من دبيب النمل على صخرة
سوداء في ليلة ظلماء وقال الجنيد قدس سره المكر ان يضيف الى شيء والشيء غير موجود والمكر
طالب ليكن لغيره وقال النوري المكر ان يضيف الى الخير والمراد به الشر وقال الشبلي الخوف من
الوصل اشد من الخوف من المكر وقال الجنيد المكر في الهوا وعلى [illegible] واجابة السؤال
وصدق الوهم وصحة الاشارة وسعة الرزق كل ذلك مكر علم من علم وجهل من جهل وقال الشبلي في

الشبلي ان الله تحت كل نعمة وتحت كل طاعة مكرا وفيه اشارة لطيفة متقاربة [illegible]
واما قوله والحقيقة حجاب فقد سبق بيانه في شرح قوله وذات الحقيقة في معرفة الذات حجاب
قال العلم يحجر والوجد يذكر والحقيقة تشير **اقول** المراد من هذا الكلام موافق لما سبق وهو ان
الكلام من العلم والوجد والحقيقة بمعزل عن ادراك الحق فان العالم يحجر في التعارض فلا يبقيه تشير
الى الحق الصريح والواجد ليس له الا تذكر الوجد به من حاله فان الواجد يحقق وهو الموجود لا له
ذاته وصاحب الحقيقة يشير الى ان هو في الحق ليس له من الحق الا الفكر فيه فان الحق هو
المحقق هو المشهود المدرك ذاته بذاته والتفكر في ذات الله لا يكون الا تلاشي العقول والافهام
كما قال الجنيد الاوهام والافهام تلاشت عند التفكر في جلال عظمته وكيف تثبت وقد قال
النبي صلعم تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في ذات الله **قال** القرب صالح وكمال مقرونان
بالنفس ومع ذلك الوجود والعلم ثبات كمال ما الوجد فان الكمال في الحال وجد الواجد ورفع كمال
مرجحة **اقول** المراد بالكمال ما ثبت بين الرب والعبد من القربات كالزهد والتوكل والرضا
وهو وصف العبد واقترانه بالنفس والوجه معه كناية عن دوامه بدوام النفس فالقرب
بينهما صالح وهو ثابت والعلم مرفوع بالوجد لتحقق فان الوجد لتحقق قائم بالموجود فلا قرب
فيه وصالح قرب الوجد قائم بالواجد فدام العبد على القرب من ربه كان هذا العلم وجد
قائما به غير حقيق وصالح له مناوله واذا وجد الواجد عاين الموجود من حال القرب وكان الوجد
حقيقة قائما بالموجود **قال** اكثر غلط الواجدين من روح الهوى وطينة النفوس **اقول** الهوى
ميل النفس الى مركز الطبيعة وفي ذلك طينتها وحظها وكل ما ثبت ظهرت من هو كامنة

فيه تشير الى الوجد والوجد قد يغلط في وجده فيحسبه واجدا وهو قد تم لفقدان [illegible] وجده
شرط الوجد وهو رقة النفس وسكونها وفيستهي عن وجد القلب فربما تستغط وتتحرك
السمع وتحس اللذة فتنشرح الهوى وتنبسط بالميل الى الحظ وتتشكل روحها وطينتها بروح القلب
وطينته فيحسب العبد انه واجد وهو فاقد لانقطاع الوجد بالوجد وحكم النفس واكثر غلط
الواجدين من هذا القبيل وقد يقع الغلط من جهة اخرى وذلك ان يتصور العبد قيام الوجد
بنفسه وهو حجاب الوجد فيحسبه واجدا وهو فاقد **قال** هلاك الواجدين من رؤية المستحقات
اقول يعني من يتحقق بشيء من احواله وهو ايسير ورأى بنظر الله حجاب اهلكه عجبه وصار وجده
فقدا **قال** حقيقة السماع سنذكار المجهول **اقول** يعني السماع الحقيقي ما يذكر المستمع العهد الاول
قبل التعلق والتصال فيذكر ما عهده الى سير من العهود الفطرية فمن احب السماع طلب انه الذكر كان
سماعه حقيقة سئل الجنيد رحمه الله عن سبب الروح بالسماع واهتزازها به فقال لما خاطب الذر
بقوله الست بربكم تعلقت لذة ذلك الخطاب في مسامعهم كلما سمع صوتا طيبا اذكرها لذة ذلك
الخطاب ونشرها **قال** السماع رسول غالب ولزوم جاذب سالب جاذب يجيء مما حق ولا يرى فواتح
ويظهر خبيئات الاسرار المتقضية ولا يظهر من ذاته غير علم **اقول** السماع اسم فاعل من حب الحق وهو
مرفوع صفة رسول لم الصفات الثلث ونزيح صفة وما حق مفعول نزيح وما موصول وصلته
جملة حق ولا يرى له اثر في علل الظهور وضمير يرجع الى المرجوع اليه ضمير يظهر وهو الرسول وكذا
الضمير في ذاته اي السماع رسول من يد الحق المستمع يدعوه الى حضرته ويغلب على موانعه من تعلقات
الرسوم البشرية فيجذبه ويسلبها عنه وهذا الرسول يحل العبد فيزيح ادراكه في [illegible] وظهوره

ويظهره مما يخفى من المحبة والشوق لما به الذي هو المقصود الاعلى ولا يظهر من ذاته الا العلم [illegible]
قال السماع من ثلثة اوجه سماع للطبع وسماع للروح وسماع للقلب فسماع الطبع يحن الى
المدينة وزهرتها وسماع الروح يحن الى الاخوة ونعيمها وحيوتها وسماع القلب يحن الى تلف
النفوس وطلب الحقيقة **اقول** الطبع والطبيعة قوة جبلية في الجسم لا يغادره كالحرارة للنار
والرطوبة في الماء وقد كثرت من تركيب الطبايع البسيطة طبيعة مركبة منها كل ما شاء وشهوته
اليه كانت موزونة ويسمى هذا المستلذ باعتدال المزاج فمنها سمع العبد ايقاعا
موزونا الطبع موزون حادثة من نقط بين الموزونين [illegible] بين فيه هزة ونشاط الى
كل ما فيه حسن المناسبة من زخرف المدينة وزهرتها ونعيم لشهواتها ونار رفيعة
الموقعة في الحس فهذا سماع الطبع الذي يحن اي يتوق الى المدينة وزهرتها ويحل الى الهوى والروح
سر ملك يتغذى بالعلم وينمو به والقلب لطيفة ربانية تخرج من بين الروح والنفس المكونة من
الروح الالقي فروح [illegible] من آدم وحوا المكونة من آدم فيقع هذا بكون القلب كالولد [illegible]
ونسب اليه [illegible] فوق الروح لانه جعل سماع الروح متوقا الى الاخوة ونعيمها وهذا الشوق
وصف العلم وسماع القلب شوق الى الفناء وطلب حقيقته وذلك وصف الحب الظاهر من شاهد
جمال الذات والمشاهدة فوق العلم وقد يقع في التفريج فيواجه بان طينة الروح في السماع من الجبل
وطينة القلب من الحقيقة اي حال ان السامع اذا اخرجه سماع الدنيا للطبيعة لكونه
مناسبة للطبع الموزون فسماعه سماع الطبع فاذا فيض شهوة هذا الحس الى مشاهدة جمال
الاخوة فسماعه سماع الروح واذا فيض الى مشاهدة جمال الذات فسماعه سماع القلب **قال**

للنفس طيبة وللروح طيبة وللقلب طيبة فطيبة النفس من الهوى وطيبة الروح
من العلم وطيبة القلب من الحقيقة أقول كل من النفس والروح والقلب تستطيب ما يلائمه فالنفس
تستطيب الهوى لان ميلها الى ما هو الحظ والروح تستطيب العلم لانه يلائمه في الجوهر والقلب تستطيب
الحقيقة لانها تلائمه لما فيه من معنى الجمعية بين الظاهر والباطن وما في القلب من الجمعية بين
ظاهرية النفس وباطنية الروح اذ هو برزخ جامع بينهما يظهر به الانسانية ويتحقق كما قرره
الشيخ رحمه الله فوق الروح قال الصوت الرخيم والنغمة الرقيقة حبلان من الدنيا الى
الاخرة متصل بالمعنى الذي لا يعرف منه غير اسمه أقول لما كان الصوت الطيب سببا
جاذبا من الدنيا الى الاخرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد كالحبل الذي هو سبب
الجذب من سفل الى علو استعار له لفظ الحبل لعدة المشابهة وترشيحا للاستعارة اسناده الى
ما يشبع حمله عليه كقولك زيد اسد ووصف الحبل بكونه متصلا بالمعنى الذي لا يعرف منه
غير اسمه ترشيحا للاستعارة فان الحبل لا يكون سبب الجذب الا اذا اتصل احد طرفيه بالمجذوب
والاخر بالجاذب والمراد بالمعنى الموصوف اما الحق الذي هو طرف الجاذب او الروح الذي
هو طرف المجذوب وكلاهما مجهول الحقيقة لا يعرف منه غير اسمه قال القول الطيب
محك الموت للصوفية أقول وذلك لانهم يميتهم عن حظوظهم ويحييهم بالحق قال التواجد حركة
الواجد يقع في الايقاع الحركة مع ايقاع القول فيوافق الايقاع الايقاع فيكون من موافقة
الايقاع طيب الواجد بالطيبة أقول التواجد استجلاب الوجد مع انه شهود الوجد مفقود
وعند الشيخ رحمه الله هو حركة الواجد فالوجد موجود ويكون حركته بسبب طيبة قلبه لموافقة

الايقاع للايقاع الحركة الايقاع القولي وانما خصصنا الطيبة بالقلب لان حركة الواجد
والوجد لا يكون الا للارباب القلوب قال دعوة النغمة تقتضي الارواح أقول هذا
المعنى موافق لما سبق بعبارة اخرى وهو قوله القول الطيب محك الموت للصوفية ولما كان
الروح لطيفة من عالم الجمال الاعلى فكلما شاهد اثرا منه في شيء تنجذب اليه وربما
تجاوزه القوة الجذب الى منبع الجمال والعشق اثر الصلصال ولذلك في النغمة الرخيمة
اثر من اثار الجمال له اشد تاثيرا في جذب الروح الى عالمه فلذلك جعل النغمة كداع
للسمع تقتضي روحه ودعوتها دعوة الحق فيها قال الدعوة ثلث دعوة العلم ودعوة الحقيقة ودعوة
الحق فمن اجاب دعوة العلم عمل ومن اجاب دعوة الحقيقة جد واخلص ومن اجاب دعوة
الحق ترك نفسه ووجد أقول للعلم دعوة وللحقيقة دعوة وللحق دعوة فالعلم يدعوا الى
العمل فمن عمل بمقتضاه فقد اجابه والحقيقة تدعوا الى الاخلاص وترك العلل والحظوظ فمن خلص
فقد اجابها والحق يدعوا الى قربه بترك النفس والتجرد عنها كما اوحى دع نفسك وتعال فمن ترك
النفس وتجرد عنها فقد اجابه قال الاجابات ثلث اجابة العلم بالاستعمال واجابة الحقيقة
بالاشتغال واجابة الحق بالانفصال أقول القول السابق كاف في بيانه عن شرح هذا قال
الحركات من سبعة اوجه حركة طبيعية وحركة نفسية وحركة روحية وحركة وجدية وحركة
قلبية وحركة سرية وحركة غيبية أقول جعل مبادي الحركة في السماع احدا من سبعة فمن
الطبيعة يهيج منها الحركة عند الايقاع موزونا للطبع موزونا والثاني النفس تنبعث
منها الحركة عند ذكر الشهوة وظهور الهوى والثالث الروح يوجد منه الحركة عند ذكر الملكوت

والجبروت والرابع الوجد يظهر منه الحركة عند نزول البلاء والخامس القلب يوجد منه الحركة عند قيام
ذكر به في التجلي والسادس السر يوجد منه الحركة عند المشاهدة والسابع الغيب يظهر منه الحركة عند
العبد ربه عن الحق بالغيب أقول السماع من نغمة اوجه سماع النفس وسماع الروح وسماع
القلب فاما سماع النفس فمؤول بهيجان الهوى والميل الى الشهوة ويؤدي ذلك الى النفس واما سماع الروح
فمؤول بذكر الملكوت والجلال والتقوية السير الى الاخرة اذ السماع غذاء الروح ويؤدي ذلك الى العلم
واما سماع القلب فمؤول بنعت النفس وترك الحظوظ ويؤدي ذلك الى الحقيقة أقول لفظ ذلك
في المواقع الثلثة اشارة الى السماع المذكور قبله وقوله اذ السماع غذاء الروح تعليل لقوله والتقوية
السير الى الاخرة اي سماع الروح مؤول بتقوية السير الى الاخرة لان السماع غذاء الروح والمغتذي
متقو بالغذاء على السير لوجهته وسماع النفس يؤدي الى النفس بهيجان الهوى ومن حكم بتحريمه مطلقا
نظرا الى ان الاغلب سماع النفس المؤدي الى الفسق ومن حكم بتحليله نظرا الى سماع الروح والقلب
المؤدي الى العلم والحقيقة وان قل وقوعه لئلا يسد بابه بالكلية ولهذا ورد في اختلاف مرتبته
قال احكام السماع مختلفة احواله وكل حال من ذلك مرتبة ومنزلة فاول ذلك السماع
ثم الوجد ثم التواجد فالوجد سابق للاحوال وسابق الاعمال والتواجد حركة بقايا موارث
الوجد من علم الوجد والحركات مختلفة وهي العجز البشرية وضعف النفوس عند ورود الغيبة
أقول ان يقع احوال عليه مختلفة ودالة على تمييز الاحكام والمراد جعل السماع مختلفة
لاختلاف احواله وذلك الاول اشارة الى السماع والثاني الى كل حالة والمراد بالاحوال الاول
احوال السماع فان قيل كيف يتصور ان يكون احد احوال الشيء نفسه قلنا المراد بالسماع

في السماع القول الذي له احوال سماع النفس والثاني الذي هو حال من احواله سماع الخطاب الغيب
ثم اذا استقر هذا كان اول حال الوجد وله حكمان سبق للاحوال وسوق الاعمال اذ هو سابق
جميع احوال السماع من حيث الحقيقة سابق الى الاعمال من الحركات ثم بعد حال الوجد تنزل
حال التواجد وهو حركة الواجد لا يبقى من وارث الوجد من علم الوجد وذلك لان الوجد
وارد من الله وهو حال تحول سريعا كالبرق الخاطف كما قيل بحركان حالة لتحوله وهو
يورث عند جواذبه البقية وميراثا يظن انه الحال نافيا وهو زائل ومن موارثه ويبقى
العلم بذلك ومنه التواجد والحركة حكم حال بعد الوجد والحركات مختلفة باختلاف مراتبها
كما سبق ذكره والحركة تهيج خلف النفس وعجز البشرية فان الاقوياء يكون عن التغير والتاثر
بالسبب يكون سمع الجنيد رحمه الله قاريا يقرأ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية فارتعد وارتعش
ثم تمكن بعد حاله ضعفت الحضر فقال كان هذا ضعف في القوة فقال ان يبلغ
العبد بقوة حاله وتمكنه كل ما يرد عليه ولا يتغير بشيء وقوله الغيبة صفة محذوف تقديره
الواردات الغيبية قال الحركة راحة والوجد فاحة والتواجد استراحة أقول كل واجد لم
يبلغ درجة الاقوياء لو امارة وجد لم يطيق حمله يستراح بالتواجد والحركة لان الحركة راحة
الا ترى كيف تستريح بتحريك جسمه فالتواجد استراحة وقوله الوجد فاحة اي الافق النفس
من لاحة البدم قال الاغذية ثلثة غذاء النفس وهو الطعام وغذاء الروح وهو السماع وغذاء
القلب وهو الذكر أقول كان الطعام غذاء النفس ظاهرا واما كون السماع غذاء الروح فانه
يتقوى به على السير الى حضرة الحق كما يتقوى النفس بالطعام على السير في الدنيا الى مقصده ولا

كان الذكر غذاء القلب فإنه يطهره كما يطهر النفس بالطعام قال رسول الله الا بذكر الله تطمئن القلوب

وذكر القلب مراقبة للمريد وشهوة للكاملين **قال** الذكر حيوة القلب **أقول** يعني ذكر الله تعالى

سبب حيوة القلب فإنه غذاؤه وقد ابوى سنته بان يعيش حيوة المتغذي بدون الغذاء فيعلم هذا بان

نسيان الحق معاذ الله تعالى سبب موت القلب قال محمد ابن علي رضي الله عنهما موت القلب من شهوات

النفس فكلما رفض شهوة نال من الحيوة بقسطها وذلك لانها سبب النسيان والغفلة عن الله وانما

كان الذكر غذاء القلب وسبب حيوته لان الذكر رابطة اتصال الذاكر بالمذكور فانه جليس من

ذكره والمذكور الحقيقي هو الله تعالى ذكره وعين الحيوة الحقيقية الذاتية فالمتصل به هو القلب الذاكر **قال**

الذكر ثواب الذكر **أقول** ذكر الله تعالى عبده ثواب ذكر العبد اياه كما قال تعالى فاذكروني اذكركم

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكاية عن ربه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن

ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وهذا الذكر من الله ذكر لا حق بذكر العبد وثوابه وذكر سابق

على ذكر العبد وهو تعلق ارادته بالعبد ان يذكر ربه ولولاه لما كان العبد ذاكرا له وقد قال

امير المؤمنين عليه في ذكر العبد انه ذكر بين الذكرين فعلى هذا يكون نسيان الحق عبده لنسيانه

اياه في قوله تعالى نسوا الله فنسيهم عقوبة له في مقابلة الذكر اللاحق الذي هو ثواب له وفي مقابلته

الذكر السابق النسيان السابق من الله ولولاه لما نسي العبد ربه وهذا المعنى مبني على قاعدة

في المعرفة معول عليها وهي ان نفس العبد كافية من الصفات مرآة يظهر فيها الصفات الالهية

كما ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه فالارادة والعرف مستنبطة منه عرفه في تخطه على

صورة اقداره وهكذا في كل صفة **قال** الذكر ميراث الذكر **أقول** ذكر العبد ميراث ذكر الله

له السابق وذكر الله اللاحق ميراث ذكر العبد فذكر العبد بين الذكرين **قال**

الذكر التابع **أقول** التابع بالشرع عن التغيير المقطوعة عنه به وذكر الحق يتبع بذكره عن

الوصل لان الوصل الحقيقي الاشد الانفصال عن دون التفصيل فالذكر قبل الوصول

التابع عنه **قال** الذكر المقدمة للحق **أقول** المقدمة بمعنى التقديم كالمكرمة بمعنى التكريم

ولهذا القول احتمالان من المعنى الاول ان ذكر الحق عبده عبارة عن تقديمه اياه على غيره

فاضافة المقدمة الى الحق اضافة الى الفاعل الثاني ان ذكر العبد ربه عبارة عن تقدمة

رضاه على غيره لشيء من عوارضه الدنيوية كالادنيان والعلم والعمل الصالح والثواب عليه

ذكره به وعلى الله اذا قدم العبد رضاء مولاه على غيره لشيء من العبادة والاخلاص

فقد ذكره به **قال** الذكر بذر الطمع **أقول** معناه ان العبد لا يثق بالوعد الحق من ربه

ذكره تعالى على ذكر العبد في قوله اذكروني اذكركم اذا ذكر ربه طمع في ذكره اياه بتبدل

الطمع فكان ذكره بذر يطلع منه ثمرة ذكر الحق اياه بالثواب **قال** الذكر وصف العبد

في ذكره لمن هو في عادة ذكره من هو وصف القرب في ذكره وصار ذكره مدرجا

في من هو ثم **أقول** يطلق لفظ الذكر على معنى احضار الشيء في القلب غائبا عنه او حاضرا

كما ان البعيد يذكر فكذلك القريب وذكره من هو ثم من آمن بالله تعالى وذكره غائبا

ثم صار الغيب شهادة كان ذكره وصف العبد ثم صار وصف القرب وصار ذكره

للاحظة في الغيبة متواريا في الذكر لله في المشاهدة **قال** اذا جاءت الشهادة سقط الذكر

أقول يعني اذا جاءت الشهادة المذكورة في الغيبة سقط ذكر الغيب في الشهادة **قال** من ذكره

بالعلم فذكره رسم ومن ذكره بالوجد فذكره حقيقة **أقول** لهذا القول معنيان احدهما ان العبد

اذا ذكر ربه بكونه معلوما له فذكره هذا رسمي لا حقيقي واذا ذكره بانه غير معلوم له فذكره حقيقي والثاني

انه اذا ذكره بانه معلوم وهو عالمه فذكره رسم وعادة للعوام ومن ذكره بان العالم والمعلوم

والعالمة واحد وهو بالوجد متصف فذكره حقيقة **قال** الذكر بالعلم رسم وبالوجد حقيقة والذكر

الخفي ليس بالعلم ولا بالوجد **أقول** يعني من ذكر الحق بانه صانعه كما هو حكم العلم فذكره هذا

رسم ومن ذكره بانه عين الذاكر والمذكور كما هو حكم الوجد فذكره حقيقة وهذان الذكران لتعريفهما

العبد ونعيهما الذكر الحقيقي وراءهما ذكر لا يشعر به القلب وهو الذكر الخفي ازلا وبالتوحيد

الوجداني الذكر الخفي ليس بالعلم ولا بالوجد **قال** الذكر الخفي الذي يخفى عن القلب **أقول** معناه

ظاهر وكذا معنى قوله الذكر الخفي الذي خفي عن الذكر **قال** الذكر الخفي قيد اللسان وموافقة الغيب

بالغيب **أقول** هذا القول موافق للقولين السابقين من جهة المعنى بعبارة اخرى يعني ان الذكر

الخفي ان تسكت عن الذكر اللساني وتوافق غيب الحق بغيبك اي تجعل غيبك وفق غيبه

فكما ان غيبه لا يطلع عليه احد الا هو فكذلك غيبك لا يطلع احد الا هو والمراد بغيبك

هذا ذكرك للحق الذي يغيب عن الخلق حتى عن نفسك فانك من الخلق **قال** من ذكر الله وهو

بذلك فذكره رسمي ومن ذكر الله بتذكار المذكور فذكره حقيقي بالطبع التذكار ذكر الحقيقة لذكر الله

فانه احق بذلك **أقول** اراد ان من ذكر الله بنفسه من حيث هو بذلك فذكره رسمي لا حقيقي ومن ذكره وراء

ذلك ذكر المذكور نفسه ووحدة الذاكر والمذكور فذكره حقيقي لان حقيقة الامر ان ذكر العبد

رسم حقيقة ذكر الحق وان غيبته ذلك الذكر فلذلك قال التذكار ذكر الحقيقة **قال** الذكر

وسواس والله كان يشتبه اساس **أقول** الوسواس هنا بمعنى الموسوس ويأتي بمعنى الوسوسة

وهو الشيطان كما في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة

والناس والمعنى ان يظهر عليه اثر الذكران لا حقيقة وعينه منه فكذلك الشيطان لا

اللقاء الرحمن وان راه فذلك اللقاء الرحمن وطلب الانس منه لان الذكر يقتضي المجانسة

وهي ثمرة الانس **قال** الله كان الحقيق بالله في اوقات الغفلات **أقول** يعني الذكر الحقيقي بالله

يعقب الذاكر من نفسه ويبقى كما قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت اي نفسك فانها

حجاب ذكر الحق وهذا التفسير منقول عن بعض المحققين **قال** من ذكره للنوال فمثله

مثل الاجير ومن ذكره للوصال فمثله مثل العاشق **أقول** يعني ذكر الله تعالى لينال منه ثوابا

غيره فمثله مثل الاجير الذي يحرس حوم السلطان لينال منه اجرة غير المحروس ومن ذكره

لوصاله لا للثواب غيره فمثله مثل العاشق الذي يحرس شجرا لينال منه ثمرا وفي هذا

القول حث على حق الطلب ورضى عن مثل الاجر وان لا يطلب من الحق غيره فكل

ما سواه بالنسبة اليه دون **قال** مراد الله من جميع التعبد الذكر ونفي النسيان

والغفلة فالصلوة يذكره بتم وهو اول التعبد فلا يتم التعبد الا بالذكر وقال

الله تعالى اقم الصلوة لذكري ثم سائر التعبد كذلك المقصود من هذا القول بيان لا يحتاج

الى بيان الا قوله وهو اي الصلوة اول التعبد فلا يتم الا بالذكر فذلك ان بناء

الدين على قاعدتين الاولى الايمان والثانية التعبد وهو اما بالنفس او بالمال

او بهما والتعبد بالنفس اجدا اغرص من المال وهو الصلوة والصوم والصلوة منهما اجل

لذكري **أقول** فابان مراده في جميع التعبد وهو الصلوة ثم صح

لأنها سرية وجهرية والصوم سري فقط أو لأنها في كل يوم وليلة والصوم في بعض الأيام ولعدم التقيد
بالمال الزكاة والحج فهم من هذا أن الصلاة أول التعبد وأجله ولأنها أول أجل الدين و
لصحة التعبد بها فيكون مع قيام التعبد وهي أرجح أو جمعه كما ورد بني الإسلام على خمسة
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان
والحج ولما كانت الصلاة أجل التعبد وهي لا تتم إلا بالذكر لأنه المقصود منها كما نبه في قوله
تعالى أقم الصلاة لذكري فلا يتم غيرها من التعبد إلا به **قال** من علامة اليقظة حياة الذكر ومن
علامة الذكر إحياء المذكور **أقول** اليقظة والتيقظ بعض نتيجة المخلصين على فتح الدنيا ومن الآخرة
ليشعر فواتح الحجة الدنيوية إلى الحجة الأخروية فمن علامة اليقظة عن الحجة الفانية إحياء ذكر الله
والآخرة بالحجة الباقية ومن علامة الذكر عن وجهه حياة المذكور بحجة فوالله لأن لأنها بينة
المذكور فهذا الذاكر في المذكور ولعنايته به **قال** الذكر نور للأمن وجلاء صدره **أقول** اعلم أن
القلب مرآة الحق كلما غفل عنه علاه طبع الطبع ونفث ظلمة النفس وتسويل الشيطان فإذا
ذكر الله انخنس الشيطان وتصقل القلب وتجلى بنور الذاكر قال الله تعالى ومن يعش عن
ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين **قال** من تعلق بالذكر فقد تعرض للسرور ومن الغفل
الذكر فقد وقع بالكرب ومن ولع بالذكر فقد تعرض لوصال المذكور **أقول** من تمسك بذكر
الحق جرى عن الحق وتعرض للبلاء ومن ألف الذكر ولم يفارقه عند الوصول إلى قرب
المذكور وقف في الباب ممنوعا من الدخول ومن ولع بالذكر إلى حرص عليه ليبلغه إلى المذكور لا
ليقف معه وصله إلى المذكور لبقاء الذاكر والذكر فيه **قال** من شهد المذكور في حقيقة الذكر شغله

منعه حقيقة المشاهدة عن الذكر **أقول** ظاهر هذا القول هو أن الذاكر يذكر المذكور ما لم
يبلغ إلى المشاهدة فإذا بلغ منعه المشاهدة عن ذكره فلا يذكره بعد ذلك فيحتمل هذا
يكون المراد من الذكر غير المشاهدة والعارف يفهم منه معنى وراء ذلك وهو أن الذاكر إذا
فني في مشاهدة المذكور زال الذاكر صفة باقية بالمذكور لا به فيكون ممنوعا عن ذكره
وهو المشاهدة وهذا المقام بالنسبة إلى الفناء عن غيره **قال** الذكر جزاء الذكر **أقول** لأن ذكر العبد
ربه جزاء لجزاء عن ذكر الرب إياه لأن ذكر العبد ربه أثر ذكر الرب إياه وقد يشق
في أداء الفضل حال يتفرح به هذا المعنى **قال** ذكر الله بالنفس عادة وبالعلم زيادة و
بالوجد الراحة وبالحق قدوة **أقول** من ذكر الله لطلب الأعطية منه فذكره بالنفس وهو في
الحقيقة ليس بالذكر بل يسمى ذكرا من حيث العادة ومن ذكره بشرط العلم وهو أن لا يطلب منه
إلا رضاه فلا ذكره إلا أن يذكره لغرض زوال الذكر بزواله ومن ذكره لغناه عنه
ووجده إياه صدقت إرادته لأن صدق الإرادة تقتضي فناء المريد في المراد ومن ذكره
به لا بنفسه يكون ذكره ذلك قدوة في حقه أن يكون عبدا قائما بربه لا بنفسه فكان
من الحق بالله لم يكن له إلا أن يكون في مقام العبودية **قال** من ذكره الحق كان ذكره للحق
له في ذكره ومن يذكره من ذكره **أقول** يعني من كان مذكورا له كان ذكره للحق أثر ذكر الحق
إياه فكان ذكر الحق في ذكره مسلكه وذكره فرعا له على وجه الموافقة فمن ذكر من ذكره بذكر
الحق لا بذكر نفسه **قال** من رضي بذكره عن المذكور عطل أبواب ذكره ومن طلب المذكور منع
أبواب ذكره عن المذكور بنفسه **أقول** يعني من لا يطلب في ذكره المذكور ورضي بذكره عنه عطل

أبواب ذكره ومن غير المذكور ومن طلب المذكور صار المذكور بنفسه ثوابه ومنع ثوابا غيره وهو عين
ابن فارض بقوله فلو خطرت في [illegible] فما حجت الأشياء سواء منتهى وهذا لأن
الاشتغال بالشيء وطلبه أمر أماني **قال** ذكر الله فرض واجب فمن أراد ذكر الله لواجب
ذكره فرضه فقد شكر ومن أراد ذكره بحقيقة أمره فقد تعذر **أقول** الواجب تأكيد الفرض
لأنهما بمعنى والشكر ضد الكفر وهو طلب المعرفة والشكر طلب الذكر يعني ذكر الله تعالى
فرض لا يجوز تركه بقوله اذكروني والأمر للإيجاب فمن أراد ذكر الله لأنه فرض عليه لا
لمعرفة حقيقته فقد تعذر ذلك لأنه ليس لأحد من الخلق أن يعرف حقيقة الذكر كما هو
قال البلوى كلها ذكر والعافية ذكر والشدة ذكر والرخاء ذكر وحقيقة الذكر نسيان الحظ **أقول**
يعني المتقلبات من البلوى والعافية والشدة والرخاء كلها ذكر يذكر الله عبده أو يذكر العبد ربه ولا يكاد
المغتنمين يحتج لأن الله تعالى يذكر عبده بأمثال هذه المتقلبات لئلا ينسى الأشياء ولا يغتر بها
حظ في ما أو لمحبة شيء سواه وكل العبد في كل واحدة منها يذكر ربه بأن يفهم مراده بها
منه وهو ترك الحظ أو بأن يرى نعمة منه كالظاهرة كالعافية والرخاء أو باطنة كالبلوى
والشدة ولا يكون الأمر إلا في هواه ويقوم مع الله بلا حظ ولا يذكره أبدا ولذلك قال وحقيقة
الذكر نسيان الحظ **قال** نسيان الحظوظ من وجهين من غيبة حق أو غفلة غيبة فمن نسي حظه
لغيبة حظه رده حقيقة الحق إلى الذكر ومن نسي حظه من غيبة غفلته رده حقيقة غفلته إلى نسيانه
حظه مع الله **أقول** يعني المراد هنا ما في مقابلة الحظ وهو ما لا بد منه من حالات النفس وبمر
ضرورة أيضا فالحظ ما زاد عليه ولم يسعه أيضا والمريد في بدايته مطالب بالاقتصار على

الحق وترك الحظ ويتعلق فيه الحق والحظ فتارة يغلب هذا وأخرى ذاك إلى أن يغلب الحق
ويغيب عن ترك الحظ إلى نسيانه وقد ينسى الحظ بسبب آخر وهو غلبة الغفلة عن الحظ لغلبة الحضور
مع الأقل فمع الأقل لا يكون الحظ مشغولا عنه منسيا بالكلية ولذلك لا يرد الناسي إلى الذكر
بل إلى النسيان وعلى الثاني يكون الناسي مشغولا عنه منسيا بالكلية ولذلك لا يرد الناسي إياه إلى
ذكره بل يرجع إلى النسيان أي لا يذكره كما كان فيكون مع الله بلا علاقة ولا يلزم أن يكون هذا الثاني
أعلى رتبة من الأول حيث لا يرجع مع الله إلى ذكره حظه يطلبه منه لأنه في مقام الفناء
معه والأول قد يكون في مقام البقاء به وهو أعلى من الفناء **قال** رأس الطغيان الجهل والغفلة
وحقائق المعارف كلها الجهل والغفلة والجهل بالغفلة كفر والغفلة عن الجهل خير **أقول**
الطغيان تجاوز الحد يقال طغى الماء إذا تجاوز حده والجهل مذموم وإن كان لعدم المعرفة
محمود إن كان لوجه ما وكذلك الغفلة مذمومة إن كانت عن الله محمودة إن كانت عن نفسك
وأصل الطغيان الجهل والغفلة المذمومتان وحقائق المعارف كلها الجهل والغفلة المحمودتان
بأن تسلب العلم من نفسك وتقصره على الله وتغفل عن نفسك لحضورك معه فإن هذا الجهل
حقيقة العلم بالله لا الغفلة عنه أو الجهل بسبب الغفلة عنه كفر ومع هذا بالجهل فقد انتهى و
أثبتت له صفة وذلك نوع من الشرك **قال** الغفلة ثلاث غفلة الصادقين وغفلة الربانيين وغفلة
الغافلين فأما غفلة الصادقين فالتعلق بالذكر عن المذكور وأما غفلة الربانيين ف
الرجوع من العزائم إلى الرخص وأما غفلة الغافلين فاحتمال الحق للغافلين **أقول** معناه
أن الغفلة عن الله ثلاث درجات غفلة عن ذاته وذكره وحكمه وهي غفلة الغافلين الذين لا يعبدون

الحق ولا يذكرونه ولا يثنون عليه لكنه غفلة عن ذاته او عن ذكره وحكمه ومن غفلته البعد فان
الذين قد ذكروه به ولا يطيعونه ولا يشهدونه وغفلة عن احكامه لا عن ذاته وذكره ومن غفلة
العارفين الذين يشهدون الحق ويذكرونه لكنهم قد يذهلون عن بعض احكامه اخص
لغفلتهم عن حظ المريد بها ولما كان الابتداء من الله تذكيرا للعبد ليذكره فان الحق يكون
سبب غفلتهم عن ذكره وليصدق في الارادة لا يمهله الحق بذكره ابدا تارة بالبلوى وتارة
بالعافية **قال** من غفل عن الله ساعة فقد عصاه ومن غفل عن نفسه فقد قتلها **اقول** الحق
تعالى يدعوا الناس الى ذكره بقوله اذكروني اذكركم فمن غفل عنه ساعة فقد عصاه وقد خلق
النفس ظلوما جهولا لا يهتدي الى مضارها ومنافعها فمن غفل عن رعايتها وتدبيرها اوردها
المهالك واتبعته فكانه قتل نفسه **قال** اصل الغفلة الحرمان **اقول** يعني كان ذكر العبد نتيجة
ذكر الحق اياه وكذلك غفلته عن ربه فرع نسيان الحق اياه وحرمانه من الحظ الذاتي اصلها **قال**
المشاهدة رؤية بلا وصف **اقول** يعني مشاهدة نور القدم رؤية تفني ظلمة الحدوث فتبقى ثمة
ذاته غير وصف للعبد وهذا دقيق لا يدرك الا بالحجة البصيرة ويحتمل معنى آخر وهو ان
المشاهدة رؤية لا تدرك وصفها ولا يتسلط عليها التعبير **قال** الحضور رؤية بلا قهر والمشاهدة
قهر بلا رؤية **اقول** فرق بين الحضور والمشاهدة بان الحضور رؤية لا تفرق قهر صاحبها والمشاهدة
رؤية يقهر وجه العبد فلا رؤية له ولا يقوم بها المشهود والرؤية المقتضية للقهر التي
يكون مباشرة بلا حجاب والتي لا تقتضيه يكون مع حجاب رقيق وهو ان يرى العبد ان
ربه يراه كما ورد اعبد ربك كانك تراه فان لم تكن تراه فاعلم انه يراك فدام هذا العلم

هذا العلم ملازما للقلب يكون حاضرا مع ربه غير غافل ويكون هذا الحضور رؤية بلا قهر واذا
تجلى له بكونه من نور القدم ظلمة الحدوث ونادى منادي العزة لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

واجاب بقوله لله

فلا يراه الا هو ويكون المشاهدة بالنسبة الى العبد قهرا بلا رؤية **قال** الحركة من المشاهدة
شرك **اقول** لان حركة نظر المحب من مشاهدة محبوبه الى الغير شرك **قال** حركة الارادة مع
المشاهدة شرك ونفي الارادة في المشاهدة كفر **اقول** هذا القول ابلغ من السابق لان معناه
حركة الارادة النظر الى الغير شرك ولا يلزم من حركة الارادة حركة النظر ويحتمل معنى آخر وهو ان
المشاهدة للوجد لا يريد مع مشاهدة المحبوب شيئا آخر منه من حظوظ النفس فان هذه الارادة
شرك في المراد وقوله نفي الارادة في المشاهدة كفر لان من لم يكن له ارادة في مشاهدة الحق ولقائه
فهو كفر **قال** المراقبة حفظ علم المشاهدة **اقول** المشاهدة حال يلوح تارة ويحول اخرى الى
ان تستقر وكل ما حصل حال خلف من بعده خلف هو علمه فحفظ هذا العلم هو المراقبة وهذا احد
الوجهين لمعنى قوله المراقبة حفظ علم المشاهدة والوجه الآخر ان المراقبة حفظ العبد علمه
الحق اياه لان الله على كل شيء شهيد فعلم العبد انه شهيد على ظاهره وباطنه وحفظه في القلب
منه متعلق برقبة الحق اياه وهذا الوجه اقوم من حيث الاشتقاق والاصطلاح لان المراقبة
في اصطلاح الصوفية عبارة عن اطلاع الحق عليه **قال** المراقبة علم اليقين والمشاهدة عين
اليقين **اقول** معناه ظاهر وعلم اليقين يحتمل الوجهين في تفسير علم المشاهدة **قال**
من وجد حسه في المراقبة فالمراقب وكل في وقته الى نفسه **اقول** يعني لما كانت المراقبة
رقبة العبد ونظره الى ربه ونظره اليه فصحتها بان يزيغ بصر القلب عن النظر

الى الحق فلو وجد المراقب في مراقبته نفسه ووجد للادراك حسا فهو في حالة موكول الى
نفسه محجوب بها عن حاله لا يكون مراقبا لفقدانه حقيقة المراقبة **قال** المشاهدة علم بلا
اخبار **اقول** المشاهدة القلوب يورث بمعاينة الغيوب لا باخبار مخبر فان العلم الذي بالاخبار
ايمان لا عيان **قال** من شهد وجهه قبل عدمه تزندق ومن شهد وجهه بعد عدمه تحقق **اقول**
للعبد وجودان فان ما هو قبل العدم لا الفناء باق وهو قبل العدم الاول الافعل قائم
بالعبد فهو حجاب لا يبلغ المرء مبلغ المحققين الا برفعه فمن شهده مع الحق صار زنديقا فانه
وجه ظلمة ووجه الحق نور والزنديق هو القائل بالنور والظلمة والثاني قائم بالله فيه ومن دام
حيث يقوم البقاء به فوله ومن شهده تحقق لان فيه الحق وترك الباطل **قال** من شهد النعمة قبل
المنعم قبل النعمة احب له لعينه **اقول** النعم مصدر بمعنى النعمة وضمير بعينه به كان في نعمة

احب بالنعم ومن شهد المنعم

ومعنى به لذات لا لنا لانه علم اله وقوله قبل المنعم اي قبل شهوده وكذلك قبل النعمة اي او
الوقت يعني يحب الله لذاته ويعني من يحبه لا لغيره بان الحب لم شهد النعمة اولا ثم المنعم
فهو محب النعمة لذاتها والمنعم لنعمه وان شهد بالعكس فهو محب المنعم لذاته والنعمة لا لاجله
منه **قال** من شهد المعطي بالعطاء فعرفانه بالثني ومن لم يتعرف بالعطا كان له المعطي والعطاء
اقول يعني من عرف المنعم بتحقق ذاته لا بسبب النعمة وجب لاجله فعرفانه وجب بوسيلة
ومن عرفه بذاته وشغله دون النعمة كان له المنعم والنعمة مثل ان رجلان يريد احدهما
الدنيا دون الآخرة والآخر الآخرة دون الدنيا فيكون له الدنيا والآخرة بالله كما قال سبحانه
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة

في الآخرة من نصيب **قال** من نظر الى الموجود بربه صار وجوده وعدمه رؤية واحدة **اقول**
يعني من نظر الى الموجود الممكن وجهه وراه قائما بربه لا بنفسه رآه معدوما بذاته نظرا الى
وجهه او عدمه فكلا الرؤيتين واحدة مثاله ظل قائم بالشخص تراه معدوما نظرا الى ذاته
موجودا عليك لانك وجهه بالشخص او عدمه بذاته **قال** من نظر من نفسه الى نفسه رضي عن
فعلها ومن نظر بالعلم الى نفسه اعتبر باخلاقها وجهد في ترك حظها ومن نظر من ربه الى نفسه
مقتها واهلكها وتبرأ من فعلها **اقول** الاخلاق والافعال الصادرة عن النفس من حيثية
عنده من نظر من نفسه الى نفسه لانها طبيعية محبوبة عنده ومن نظر اليها بالعلم ممقوتة
عنده من نظر اليها من ربها فان من اخلاقها التكبر والاستعلاء والمكر والخديعة والبخل والحسد
وامثالها فمن نظر اليها منها رضيها ورضي ما صدر عنها ومن نظر اليها بالعلم اعتبر باخلاقها
لانه لازم اخلاقها والبراءة عن حظها ومن نظر اليها من ربه مقتها واهلكها وتجنب عن
فعلها لانه يراها من حيث انها طالبة ما يطلب الحق لنفسه من المعبودية والمسجودية والكبرياء
والعظمة صاحبة والظهور كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه العظمة ازاري والكبرياء ردائي
فمن نازعني واحدا منهما قصمته وفي رواية قذفته في نار جهنم **قال** الالتفات من البعيد الى
القريب كفر والالتفات من القريب الى البعيد شرك والالتفات بالقريب الى البعيد توحيد
اقول القريب هو الله تعالى لقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
والبعيد ما سواه لان كل مخلوق بالانفصال وجهه عن الحق بعيد عنه والا وجد قريبا منه
بكشف الوجه المطلق فانه لا انفصال بكل موجود وقريب منه عينه فقربه تعالى من الاشياء لا

ولا يقاس بعضه من بعض فقوله الانكشاف من البعيد الى القريب كفر لان الانتظام الكلي الى
الحق كفر لانه يقتضي الى حيث البعيد ذاتا وصفة عن الحدث وهو كفر وقوله الانكشاف من القريب
الى البعيد ترك لانه اثبات الحق في مقابلة الحق وقوله والانكشاف بالقرب الى البعيد
وحيد ادرك القريب بالقرب لا بالبعيد ويفهم من هذا ان الكل عن الانكشاف من القرب
الى البعيد بكونه تركا مقيدا بهذا القيد **قال** سلاحظه الاحوال بالاعمال ذنب المقربين وحسنات
الابرار **اقول** يعني شهود الاحوال المترتبة للمواهب الالهية من الحب والشوق وامثالها وغيرها
بسبب الاعمال التي هي مكاسب العبد ذنوب المقربين وذلك لان اهل القرب الذين يتحققون
بصفاتهم بنور التوحيد من وطيعتهم الادنى وآرائهم الدائمة ان يلحظوا المواهب الالهية
والعطايا الربانية غير معللة بكسبهم وعملهم فلو رأوها مسببة عنه كان ذنب حالهم واما
الرؤية بالنسبة الى الابرار الذين هم اصحاب اليمين واهل الرخصة لانها تبعثهم على الكد
في العمل **قال** العوارض كلها امتحان واختبار والخواطر منها الاختيار واللواحظ الامتحان
اقول قد سبق القول في معنى الخطرة واللحظة عند الصوفية فمراده بالخطرة ما يرى السرايا بها احوال
الآخرة واللحظة ما يرى القلب به احوال الدنيا فمعنى القول ان العوارض لذي احوال الدنيا
والآخرة كلها امتحانات الهية واختبارات ربانية ومن جملة تلك الاحوال الخواطر واللواحظ
فمن عرض له خطرة يرى بها احوال الآخرة وحسنها ولحظة يرى بها احوال الدنيا وزينتها وزخارفها
بصره عن شهود الحق بذلك خسر خسرانا مبينا ومن لم يلتفت اليه ولم يزغ بصره فقد فاز
فوزا عظيما والامتحان والاختبار بمعنى ولعل الاختبار عند الشيخ اخفى حيث

حيث خصه بالخواطر **قال** حفظ السر بالعلم غفلة وبالحقيقة تكلف وبالحق عجز **قوله** الرطلي
على القلب تارة وعلى معنى فيه اخرى كالخواطر الطليق على القلب وعلى ما يخطر به فان فسر بالقلب
فنقول ان اضافة الحفظ اليه اضافة الى المفعول وهذا المعنى اول على الاول ايضا فلا فرق
من حيث المعنى اذ المراد حفظ القلب او المعنى الذي فيه على التفسيرين وحفظه اياه على ثلثة
اوجه لانه بالعلم وهو ان يعلم انه سر بينه وبين سيده فيجب كتمانه او بالحقيقة وهو الحكم
ان الموجب لاظهاره رؤية الغير والحقيقة يحكم بنفسه فلا يريد الاظهار لانه يتهم العبد بعض

[illegible]

لاضافة الى العبد وبالحق عجز العبد عن ذلك اليقين بالحق لانه **قال** حفظ القلب حفظ
وحفظ ومحفوظ فالحافظ راجع للحقيقة والمحفوظ راجع للغفلة **اقول** معناه ان حفظ القلب
ان كان بالحقيقة فهو كاحفظ وان كان بالحق فهو المحفوظ والقلب كالحافظ هو الراجع للحقيقة
والقلب المحفوظ هو الراجع للغفلة اي الذهول عن الحفظ لانه لا يرى كالحافظ سوى الحق فلا ينظر الى
نفسه الا بالغفلة **قال** رعاية الحقيقة للمريدين ورعاية الغفلة للمرادين **اقول** المراد بالمريد
المحب المجتهد وبالمراد المحبوب المحول فمعنى رعاية الحقيقة بالمريد لاضافة الحفظ اليه والغفلة بالمراد

لقيام حفظه بالحق **قال** رعاية الحقيقة بالنفس تحير وبالعلم ضعف وبالوجد قوة وبالحق اجابة
اقول والمراد برعاية الحقيقة محافظة معناه وهي مختلفة باختلاف احوال العبد فان كان
قيامه بالنفس فرعايته بالنفس وذلك يورث التحير لغفلة النبصر بطلبها او كان بالغير فرعايته
لا بالحق وهو اجابة او بالعلم وهو ضعف الكمال او بالوجد وهو قوة الكمال **قال** من كان
في جهده مراعيا للمراد فيه كان جهده على حسبه ومن لم يراع المراد فيه فقد خسر الدارين **اقول**
الحسبة والاحتساب طلب الاجر والضمير في فيه يعود الى الجهد وهو بذل الطاقة في العبودية
والمراد من الحق في الجهد والعبودية امتثال امر المعبود لا الغرض نفسه فمن كان في جهده
مراعيا للامتثال كان جهده على طلب اجر حقيقي وهو رضا المعبود لانه اجل كل عطية سنية
ومرتبة هنية ومن لم يراعه وطلب على جهده عوضا دنيا لا يرجع من سعيه باجر نافع لا في الدنيا
ولا في الآخرة وذلك هو الخسران المبين **قال** بذل المجهود من حسبته خسران مع [margin: **قال** بذل المجهود من حسبته خسران مع] **اقول** معناه ظاهر **قال** من اراد الحق فارق
الخلق والنفس من جملة الخلق **اقول** يعني شرط صحة الارادة مفارقة ما يمنع من المراد وهو الخلق
فمن اراد الحق وجب عليه مفارقة الخلق ويدخل فيها مفارقة النفس لانها من جملة
الخلق وهذه المفارقة مفارقة بالقلب والمعنى لا بالقالب والصورة وان كانت المفارقة
الصورية في البداية عونا على المفارقة المعنوية لكنها في النهاية غير معينة بل حضور الخلق
في النهاية يكون سبب المزيد الكمال اوجه الفضل مع المانع اقوى فالغيبة عن الخلق بالحق
مع حضور الظاهر اقوى من الغيبة بالظاهر والباطن ومما يشهد بان المعتبر هو المفارقة المعنوية
لا الصورية دخول النفس في الخلق ولا شك ان مفارقة النفس في الخلق لا يكون الا بالمعنى **قال**

قال من اراد به نواله اراد نواله ومن اراد به وصاله اراد به وصاله وحرم معرفته **اقول**
التحويل بمعنى الاعطاء والضمير المنفصل في اراد به والمتصل عائد الى من وكذلك في جواله
الضمائر المنفصلة يعود الى به والاول كارادة في نواله ووصاله للغرض يعني من اراد به لينال من
زائد عطيته في الدنيا والآخرة اراد به بحصاله ذلك نواله اي في عطاه ومن اراد به لا
لغرض سواه بل لوصاله اراده له باتيا ثم الوصول وعطاه معرفة كيفية البقاء وحاصل
هذا الكلام ان يعرف العبد منزلته من اراد به لان يعرفه منزلته من اراد منه كاوردة
في الخبر من اراد ان يعرف منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده **قال** من اراد الوصول تعلق
بالاصول **اقول** عرف بهذا كيفية طلب الوصول وهو التمسك باصول الشريعة والطريقة لان
الوصول الى الحقيقة لا يتحقق الا بملازمة تلك الاصول **قال** الادلاء اشارة الثبات مع
مع المراد والنهمة نفي الثبات وثبات المراد **اقول** يعني حقيقة الادلاء ان يثبت المريد مع المراد
ولا يريد منه مراده الا مراده والنهمة في الادلاء الكذب والتفقد ان لا يثبت مع المراد
المراد بل يثبت نفسه مرادا **قال** من اراد العلم تسبع بالطلب ومن اراد الحقيقة تسبع بالطلب
ومن اراد الحق تسبع بالادب **اقول** التسبع في الاصل الظهور بالسوء عن الشيء والتعلق بمرورا القلب
بوجدان المراد كما في هذا الموضع والمعنى ان من يريد العلم لا يحصل سلوه وسروره الا بوجدانه وما
كان الطلب سبب الوجدان جعل عنه بذلك ارشادا وتنبيها على تحصيل المراد وان من يريد الحقيقة
ارشده الى منكشف عن سيادة لا يصل الى مرادها الا بالفرار من الخلق كما قال الله تعالى حكاية
عن موسى عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما الى نبوة وخلافة **قال** الاهداء

في الطلب عيشهم وهي الهمة في الرجوع بحرمان **اقول** الهمة فوق الارادة لانها حال المحبوب
المراد والارادة وصف المحب وهي في وضع اللغة نوع من العلم بعض القصد وفي عرف اهل المعرفة
قصد العارف الى اكمال الشيء بانه ذلك عنده فانه عز وجهه دليقانه بالحق وكل ردوا
الى وجوههم كان مرتاهم ولا اهل الارادة فيكون عيشهم وحياتهم في طلب المراد **قال**
من خالف به وامره لم يخالف في مراده ومن خالفه في مراده وافقه في مراده به **اقول** الاكثر قول
طالب للفعل وهو غير الارادة خلافا للمعتزلة فان الله قد يامر بما لا يريد لحكمة تالفه فيه ولا لا
لما كان عصيان من المأمور لان مراده كائن وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون شرط الارادة في التكوين بامره ولم يشترط غير المشروط لا سيما اذا قيد فشرط خروج
القائلين بالمغايرة من شرط الارادة للامر مطلقا اي لا يكون الامر الا مع الارادة وليس كما
زعم بل شرطيتها له مقيدة بشرط تكونه ومعنى القول ان خالف الحق في امره موافق في مراده
به لان صدور المخالفة منه لو لم يكن مرادا له لما وجد فمن ان خالفه في امره وافقه في
مراده به وفرق الشيخ رحمه الله بين المراد من الشيء والمراد به بان المراد منه يمكن خلافه والمراد
به فالمراد منه عند قوله يعني المطلوب بالامر الذي لا يمكن خلافه **قال** الاركان الى العلم
في الارادة عجز المريدين وفي المعرفة قوة العارفين **اقول** اراد بالاركان الركون وهو الميل الى
شيء وما وجدناه في الاستعمال يعني ان الميل الى تحصيل حال الارادة والبداية عجز المريد
عن الدؤوب في العمل والمواظبة عليه والا في حال المعرفة فهو قوة العارف حيث لا يلتفت عن
وقته **قال** الموت مقام المريد **اقول** الموت عن حظوظ النفس بدعائه الله من بعث المريد

المريد لوجود مقامه حين ان يفوز بالمراد كما ان الحياة بالله مقام المراد **قال** من اراد
من الحق حظه في وقته فهو بوقته ووقته حجاب ومن اراد الحق في وقته فوقته له وهو حجاب
الوقت **اقول** الوقت في مصطلح الصوفية وارد يرد من الله على العبد فيمضيه بحكمه كالقبض
والبسط والهيبة والانس وصاحب الوقت اما ضعيف يتصرف فيه الوقت فيملكه فهو
لوقته وهذا وصف من اراد في وقته وحاله ان يأخذ من الله حظه فيكون وقته حجابا يمنعه
عن الحق حيث تقيده عنه بارادته منه او قوي يتصرف في الوقت فيملكه فيكون الوقت له وهو
حجاب الوقت يمنعه عن التصرف فيه بالتقويم **قال** ان ادخلني الله تعالى الجنة بمرادي فويل
لي وان ادخلني بمراده فنعم الحبس **اقول** هذا ظاهر لا ريب فيه الا في قوله نعم الحبس حيث سمى
الجنة بالحبس وذلك لان الجنة بالحبس وذلك لان الجنة غير مراد لمريد الحق والوقوف
مع غير المراد وقوف مع الحبس قال ابو يزيد رحمه الله ان لله عبادا لاستغاثوا من الجنة كما
يستغيث اهل النار من النار ولكن لان وقوف العبد مع مراده سبب هلاكه فلذلك
قال فويل لي ومع مراد الحق سبب النجاة **قال** المريد والمراد واحد في الاصل ولكن الفرق
بينهما ان المريد مطلوب بالارادة والمراد مطلوب بالحقيقة ثم المراد مريد والمريد مراد
اقول انما كان المريد والمراد واحدا في الاصل لان الله سبق ارادته في الازل ظهوره
في الابد ولهذا ورد حكاية عنه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لاعرف فاراد الا نفسه فكان مريدا ومرادا وهذا بالنسبة اليه واما بالنسبة الى الخلق
فبين المراد والمريد فرق وهو ان المريد مراد من الله باعطاء الارادة له والمراد مراد منه

يكشف الحقيقة له فالمريد مراد منهم ومريد من آخر فصح قوله المريد مراد والمراد مريد **قال**
طلب الشيء بالحقيقة بعض وجهه **اقول** الغيرة وجه الشيء والاسم في الشيء لاستغراق كل طلب
كل شيء نتيجة بعض وجهه ذلك الشيء لان الطلب مسبوق بوجود المطلوب في الذهن فيطلب
وجوده في الخارج والوجود الذهني لكل شيء بعض من وجهه فالمطلوب موجود باعتبار مفقود باخر
او لان حقيقة الطلب مثل الفرع الى الاصل والجزء الى الكل اراد به تعالى انه هذا المعنى يقتضي
كل يقتضي جزء من الاركان الاربعة الى مركز جملة وانه لو لم يكن في الطالب جزء من المطلوب
ما صح طلبه **قال** من لم يحسن الطلب لم يتحقق المطلوب لان وجد المطلوب بقدر الطالب على
حسن الطلب **اقول** يعني لا وصول الى المطلوب الا من الطلب فمن لم يحسنه لم يجد المطلوب
ومن من الطلب مفارقة كل مانع عن المطلوب وهو كل ما سواه ومن ذلك ان لا يطلبه من
الخارج بل يطلبه من نفسه في نفسه بان يعلم ان الباعث على الطلب وجود المطلوب فيه ولولا
ما طلبه كما ذكر **قال** الطلب حجاب المطلوب والمطلوب حجاب الطالب **اقول** يعني ما دام
طلب الطالب مطلوبه من الخارج كان طلبه حجابا منه واذا انكشف المطلوب فيبقى الطالب فيه فيكون
الطالب على المطلوب والمطلوب حجابه **قال** السير في الطرق المجهولة تهلكة **اقول** اراد بالطرق المجهولة
طرق الطلب من الخارج فان الطرق الواضحة المعروفة هي النفس الطالب فيصل الى مطلوبه
بالسير فيها فمن سار في الطرق المجهولة اي راجعا عنه وطلب مطلوبه فيها هلك ولم يصل اليه
قال من ظن انه يصل بالاجتهاد فالاجتهاد حجابه ومن ظن انه يصل بغير الاجتهاد فتمنى
وهو حجابه **اقول** يعني من اجتهد في طلب المراد ظن انه بالاجتهاد يصل اليه كان ظنه حجابا

الطلب

حجابا يمنعه عنه لان الوصول اليه عناية به ومن لم يجتهد في طلبه وظن انه يصل بغير الاجتهاد
كان ظنه هذا تمنيا والتمني مجمع مراكب النتن فالواصل اليه هو الذي يجتهد ولا يرى الاجتهاد سبب
الوصول **قال** الاجتهاد حقيقة الاختيار والوجد حقيقة الاختيار رباني الاجتهاد والوجد مراد
الله تعالى بالاختيار **اقول** الاختيار والامتحان والابتلاء بمعنى والاختيار والاصطفاء
والاصطناع كذلك واختيار العبد في طلب الحق حقيقة الابتلاء من الله ليصفيه بذلك
عن دنس الهوى كما يصفى الذهب الخالص عن شوب الغش بالنار ووجده الى الاجتهاد
حقيقة الاصطفاء لا نتيجة الاجتهاد فانه لولا اصطفاؤه الله لنفسه ما وجده بالاجتهاد اذ ليس
بأتي الاجتهاد والوجد الا مرادا به باصطفائه **قال** من طلب الحق لحظه وجده لحظه ومن
طلبه لحظ لحبه وجده بحبه **اقول** لا يوجد الحق الا بترك الحظ فمن طلبه مع طلب حظه
وجده لاجل حظه لا لذاته ومن طلبه لا يطلب حظه بل لحبه اياه وجده لذاته بسبب حبه
قال محبة النفس بالحقيقة مراحمة وذلك ان الله تعالى احب اولياءه فابتلاهم فمن احب
نفسه ابتلاه بالمكاره لحقيقة الموافقة **اقول** يعني من احب نفسه ابتلاه بالمكاره عند
موافقة الحق فانه يتبع حبائه وليس ذنبه وذلك ان النفس لا تستحق جوار
الرحمن في داره العقبى الا بالطهارة عن دنس الهوى والخلوص عن غشوش الحظوظ فلابد
لها من الاذابة بنار الابتلاء في بوتقة المكاره اما في الدنيا او في الاخرة بالعذاب
واذا اقت المكاره في الدنيا هو العذاب الادنى وفي الاخرة العذاب الاكبر قال الله
سبحانه ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون وقال رسول الله صلعم

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات فمن حبس نفسه عن الشهوات وصبر على المكاره في الدنيا
يكتفي بالغداء الدون عن الاكثر واشد الدرجات لخواص في هذا الحق صبر عن بعض الذي
خوف كله ودافعت عن نفس النفس فوت وجوعها المكروه حق ولو اجر
اذا الدنيا شاركت ذو اب في ساق للنفس عزة ويا رب نفس بالتقلل عزت
قال ما ... عن الادون ... فيها عن ذكر الجنة الخشية وذلك لان من نفس من جنت
الا حظ حق أقول اشار بهذا القول عن ترك الحظ حيث لم يذكر الجنة لان فيها حظ
النفس الحظوظ قال اذا حمل العمال يوم القيمة اعمالهم واخفوا عن ذلك ... حملت
نفس الى ... ليقتفي ... خفيا ههنا أقول بالغ هذا الكلام في خواص النفس ومعادات
لما وجد منها من التورط في المهالك ومن خصم في المعارك وليس عن هذا السؤال قال ...
عن مرادي في القيامة ... عدوي ... اذ ... بين يدي رب العزة قال اذا
يوم القيمة اقول يا رب هذا نفس فاقتلها فانها لا تصلح ... قال ربما ...
... ان ... وذلك مما اعرف من ... نفس قال نفس عدوي وعدو الحق فاذا
كان يوم القيمة حملت عدوي اليه ليعمل فيها ما يشاء قال الامر ... في اوليائه ...
من الجنة ... العارفون عن انفسهم حظ الدنيا والاخرة ... عداوة النفس قال
معاداة النفس بالنفس خطأ أقول يعني معاداة النفس بالنفس بان تمنعها عن حظ ...
... في ذلك ... عن الشهوة ... علم ... من حال ... يكون ...
انفسهم للاعمال ... بدلالة ... ذلك ... من حظوظ النفس ...

وهذه المعادات حظ ... لا ... انها ... بل ينبغي ان ... بدلالة العلم ...
الاخلاص قال النفس لا تحس ولا تمس معروفة من غير رؤية موصوفة من غير ادراك
من لغة الحق حظ ... العلم رسمه ولا يعرف منها غير اسمها ... هو العالم
بذاته أقول النفس الشيء وذاته فنفس النفس ذاتها اي حقيقتها لا تدرك بحس من حواس القالب
او القلب ... معروفة عند الناس من غير ان يراها احد موصوفة بالصفات من غير ان
تدركها ... الحق حظ ... ولذلك ... والناس ...
العلم رسمها ... لانها مجهولة بذاتها لا يعرف منها الا الاسم ... ولا يعلم
بذاته الا الله قال البلاء تجربة الحق أقول ... البلاء من الفقر والجوع وتلف المال والنفس تجربة الحق
بذلك من وجد ... الحق وصبر عليها وشكر ... وجزع عليها وكفر ... وعليه قوله
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قال البلاء من الحق على ضربين بالواسطة
وبغير الواسطة ... بالواسطة هلك ومن ابتلاه بغير الواسطة ... ان ...
ابتلاه بغير الواسطة فحيي ... امره بلا واسطة ... فكان ... بغير
الواسطة ... ابليس فابتلاه بالواسطة فهلك الى الابد أقول ... هذا الكلام على قاعدة
... ان الابتلاء ... عناية بالعبد المبتلى ... له ...
من ظلمات ... الى نور ... كذلك ... ابراهيم ...
الامانة ... انه ... في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه

بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما ومن جملة تلك الكلمات الامر بذبح اسماعيل
... وكون الابتلاء غاية ... بان المبتلى يكون لذاته بعضهم
بذلك لا لغيره ... الابتلاء بالذات بغير الواسطة ... بالواسطة ومثل ...
قوله ... آدم ... حيث ابتلاه ... الامر ... من الجنة ... ما نال الاجتباء
والاصطفاء وتعليم جميع الاسماء ... عليه ... وكان ذلك
لكونه مقصودا لذاته بالابتلاء ... ابليس حيث ابتلاه ... الامر ... عن زمرة
الملائكة وخلع لباس ... ما نال من اللعنة الى يوم القيمة وذلك لان ابتلاءه
كان بواسطة لا ابتلاء آدم ... لا مقصودا لذاته قال الضرب ضربان ضرب بالواسطة و
ضرب بلا واسطة فالضرب بالواسطة دليل النجاة والضرب بلا واسطة هلاك شديد
أقول اراد بالضرب التعذيب وهو خلاف الابتلاء لانه اثر القهر للاعداء والابتلاء
اثر اللطف بالاولياء وهنا دقيقة ينكشف عنها وهي ان الابتلاء وان كان في الحقيقة
لطفا لكنه في الظاهر يشبه القهر وليس بذلك لان الغرض منه تعذيب المبتلى وتطهيره
ورفع درجاته ... وتعذيبه ليس بالذات بل بواسطة ... الغرض ...
كان دليل النجاة ولا تعذيب للاعداء فهو مقصود بذاته لا بواسطة ولهذا كان هلاكا ...
قال البلاء من جهة اوجه بلاء الاختبار وبلاء الاستحقاق وبلاء عقوبة وبلاء ... وبلاء
تحقيق فاما بلاء الاختبار فاستخراج الصدق واستنباط الشكر واظهار العلم من المعلوم
واما بلاء الاستحقاق فذلك للطهارة من الادناس والتصفية من الاجسام والتبري من الاجناس

الاجناس ... واما بلاء العقوبة فذلك ... واما بلاء ...
فذلك للدرجات ... الى منازل اهل الاشارة واما بلاء التحقيق ...
لا ... الاشارة وتحقيق ... وتمييز الصدق من الكذب أقول الاختبار
طلب الخبرة بعلامات صدقه ... العلم بباطن الشيء وحقيقته والاختبار ...
... العلم للعبد ... ذلك علوا كبيرا والبلاء ...
وهو من الاختبار ... اقسام البلاء ... رحمه الله ... احدها بلاء الاختبار
وذكر ان ... استخراج الصدق واستنباط الشكر واظهار العلم من المعلوم ...
الصدق ... عليه ... صدق الخليل ... الحق
على غيره من المال والولد حيث ... امر بذبح اسماعيل عليهما السلام
... ربه ... بذبح عظيم ... قال ان هذا لهو البلاء المبين ...
اظهار صدق اسماعيل ... ربه ... الموت ... من ربه حيث اسلم ... فقال
... افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ولذلك ... بكونه صادق الوعد ...
الموت ... لطلب ... الحق ... قال ... يا ايها
الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ...
علامات صدق المحبة عدم الالتفات الى زينة الدنيا ... وقيل في تفسير قوله
انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ... عنها
... استنباط الشكر ... سليمان ... عرش بلقيس عنده

قد ارشدنا لو طرحه اليه فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام
اكفر لسبيلا بحق العلماء اما فضل المنعم لا عدله بمكافات عمل شرعه وبعض طلاب العلم
من العلوم افادة العلم من نحو العلوم لان من اشبع نفسه ثم رزق الدرس منها حصل له علم
لشهوة وقوعه بالاسباب الموقعة فيه والمخلطة عنها وقد قيل اعلم الناس بالآفات اكثرهم
آفة الثاني بلاء الاستخفاف وهو طلب الحق والمراد بها تطهير الذنوب عن ادناس الطبيعة
ولكن الهوى وادراس الشيطان قال حتى الآية ان الذين الولي ليه الا ليطهرنا كما
قال سبحانه وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وهذه البلوى كلها مكاره
البعض من نقص الاموال والانفس كما قال سبحانه ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات الاية كلا في بلاء الاحتساب فانها الاختصاص بالمكاره بديع المكاره والمحاب
كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وقال سبحانه ونبلوكم بالشر والخير فتنة
والينا ترجعون وبلاء ايوب ومن تابعه من بلاء الحفاظ الثالث بلاء العقوبة وذلك للحجة الاولى
والحرمان ونقص الايمان كبلاء ابليس بالمعصية لخذلانه وحرمانه عن الرحمة وبلاء بلعام
بالمعرفة والمعصية لنقص الايمان وانسلاخه عن الايات الحق الرابع بلاء الرفعة وذلك
لان ينال العبد به درجة فوق درجة ورفعة فوق رفعة كالبلاء الموكل بالانبياء ثم بالامثل
فالامثل كابراهيم عليه السلام بالحجة نمرود ومعاندة عبدة الاصنام ورميه الى النار وغيرها
من الكلمات الواردة في نال بالله مهمن درجة الامامة في قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما فالله درجة الامامة في اتمام بلائه وكابتلاء داود

كابتلاء داود عم بحكم الخصمين وغيرها لينال ما نال من درجة الخلافة في قوله تعالى
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الاية وكابتلاء ايوب وغيره من الانبياء والاولياء
عليهم السلام الخامس بلاء التحقيق وذلك للتحقيق به صدق المدعين وكذبهم كبلاء الله
رحمهم بالقلب لتحقيق صدقه في دعواه ان الحق حيث لم ينصره وبلاء المنافقين
بايجاب تقديم الصدقة لمناجاة الرسول صلعم في قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة فظهر بتخلفهم عن المناجاة كذبهم في دعواهم
قال من اخذته البلوى عن حاله كان ضعيفا في حاله ومن ازدادت حاله عنده ورود البلوى
فهو قوي في حاله والعارف من اخذ الحال من بلواه اقول يعني كان صاحب حال من
صبر وتوكل ورضا وغيرها وتغير عن حاله عنده ورود البلاء من الخوف والجوع والفقر
والمرض وغيرها من المكاره الشفيعة كان

ضعيف الحال ومن ازدادت حاله

به كان قويا وازديار حاله

بان ياخذ من البلوى فلله

يتغير على الله للذاته

بها وقول الحال

زال في قوته على البلية وما تشكوت الايام هو عدل الحشر

تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب

هذا كتاب مجمع البحار الملفوظ العرفاء وملجاء الفقراء مظفر علي شاه قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على من اوتي السبع
سبعا من المثاني والقرآن العظيم وعلى جميع المرتضى المشار اليه بقوله سبحانه وتعالى وانه في ام
الكتاب لدينا لعلي عظيم وعلى ذريتها اصحاب الرضا والتسليم اما بعد چنين گويد خادم
فقراء الهي درويش مظفر علي نعمة اللهي اراه الله حقايق الاسرار كما هي وخلصه من الاشتغال
بالملاهي كه چون اين حقير بنظم مثنوي مسمى ببحر الاسرار در تفسير سورة فاتحة الكتاب بركت
نفس جوان اولي الالباب موفق گرديد چنان مناسب ديد كه مطالب كليه آن كتاب مستطاب
كه بطريق منظوم در حضرت فياض العلوم بر قلب اين ضعيف متمسك بعروة الوثقى طريقت
امام علي الرضا المعصوم عليه وعلى آبائه واجداده صلوات الله الحي القيوم فايز گشته بود
به كرة اخرى در اين كتاب كه مسمى بمجمع البحار است نگارش نمايد چه در ضمن ايراد مطالب
كليه چنين بحسب اقتضاي حال سخنان ديگر كه مقتضاي مقام استقلال است واقع گشته
كه موجب توقف اهل سالك صادق ميشدي كه همواره بكلام خودرا ابا نسبه گرزان
در تفاصيل بحضرت اجمال و در مقام احراق از كثرات تعينات [illegible]
واقبال بر وحدت ذات حضرت حق است ميسر نيست لهذا آن تفاصيل
هم در زوايد مجمع آن مطالب در اين رساله در ضمن مقدمه و مقصد و خاتمه

وخاتمه مندرج ومندمج ميگرداند و اما شرح في المقصود متكلا على الصمد المعبود مقدمه
مقدمه در شرح امهات بحور مجمع البحار اينكه به بروح ميرسد از حضرت شاه اولياء
مقتداي انس وجان مرتضى علي عليه صلوات الملك المنان حديث شريف بابن مضمون حقايق
مشحون شرف صدور يافته كه هرچه در قرآن كريم و فرقان حكيم مذكور و مشروح گرديده
همه در سورة مباركه فاتحة الكتاب كه مسمى بسبع المثاني وام الكتاب است مجمع است و هرچه
در مجموع سورة فاتحة الكتاب مندرج است همه در آيه عظيمه بسم الله الرحمن الرحيم مجتمع
است و هرچه در آيه بسمله مندرج است همه در حروف اول بسمله كه حرف باء است مجتمع
است و هرچه در حروف باء بسمله منطوي است همه در نقطه تحت با مندرج است
والجناب امير از اين كلام اعجاز نظام از سبب عدم حضور الفاظ آن بخصوصها بنقل
بمعنى اكتفا نموده است و منها است كه انا النقطة تحت الباء يعني منم آن نقطه كه در زير باء
بسمله واقع است و مقدمه اين رساله و وجه تسميه اين كتاب بمجمع معطوف و مصروف
ميدارد كه شمه در شرح اين حديث كه كاظر محبت ذخاير الق شده بود از تمهيد
مقدمات موقوف عليها بعرض برادران روشن رساند بعون الله و حسن تاييده بدانكه
بعد از [illegible] كه عرفاي محققين و اولياي موحدين از راه كشف و يقين حقيقة جمع
محقق و مبين گرديده و حقيقت ذات حق تعالى شانه نيست مگر وجود مطلق كه منزه
است از همه قيود حتى قيد اطلاق و مطلق است از جميع شرايط حتى شرط عدم شرط
و چون بالمعنى نه كلي است و نه جزئي نه عام است و نه خاص نه واحد است و نه كثير بلكه

است و نه وجوب نه مقید است و نه مطلق بلکه این مذکورات همه اعتبارات و تعینات
چند است از ناشیه او که عارض ظهور او می‌شوند بحسب ذات از همه اعتبارات منزه حتی
از این تنزیه هم منزه است و بحسب تجلیات اسمائی و صفاتی بهمه مراتب متلبس است و بحسب تعینات و تنزلات
تعینات مراتب متجلی اطلاق اسم الله اسماء الهیه است که مأخذ اشتقاق اسماء الحسنی است
چون تعین علم و تعین قدرت و تعین حیات و غیر ذلک که مأخذ اشتقاق اسم العلیم
و اسم القدیر و اسم الحی و غیر ذلک از اسماء الحسنی می‌شوند و این تعینات و صفات اسم
که عین ذات بانضمام صفتی از صفات اسمی از اسماء حسنی است و این است معنی حقیقی اسم مثلاً
اسم العلیم ذات است و این معنی حقیقی بانضمام صفت علم و اسم القدیر ذات است
بانضمام صفت قدرت و اسم الحی ذات بانضمام صفت حیات و کذا سایر اسماء الحسنی مقابل
است از مقامات وجود و اسمی است که عزت اسماء و فی الحقیقه اسماء ظلال و شعب او شده
و اسماء ملفوظه که ملفوظ ذاکرین می‌باشند اسماء اسماء الله‌اند و اسماء حقیقیه نیستند بلکه
دال الله بر اسماء حقیقیه و اسماء الحقیقیه حقایق چندند که واسطه ایجاد مخلوقات شده‌اند چنانچه در
در ادعیه اهل بیت علیهم السلام واقع که اسئلک بالاسم الذی خلقت به العرش و بالاسم
الذی خلقت به الکرسی و بالاسم الذی جعلت به المشرق و بالاسم الذی تجلیت للکلیم علی الجبل
العظیم و غیر ذلک من کلماتهم علیهم السلام و حضرت شاه اولیا علی مرتضی صلوات الله علیه
می‌فرماید که لا الا الذی کتب اسمه علی العرش فاستقر و علی السموات فقامت و علی الارض
فقرت و علی الجبال فرسخت و علی الریاح فذرات و علی البرق فلمع و علی الودق فهمی و علی

و علی السحاب فدمع و علی الرعد فخشع و علی النور فسطع و علی اللیل فدجی و اظلم و علی النهار
فانار و تبسم و این بجهت آنست که اسم الجناب بعینه اسم حق تعالی شأنه و تقدس است
محمد ابن یعقوب کلینی طاب ثراه در اصول کافی باب علیحده عقد کرده و آن باب را حدوث اسماء الله
نام نهاده است و در آن باب حدیثی از امام معصوم علیه السلام باین روایت کرده است
که ان الله خلق اسماً بالحروف غیر مصوت و باللفظ غیر منطق و بالشخص غیر مجسد و بالتشبیه غیر
موصوف و باللون غیر مصبوغ مبعد عنه الحدود است و بعد از عنوان حدیث و خلاصه ترجمه
آن اینست که بتحقیق خدای سبحانه و تعالی خلق فرمود اسمی که از مقوله حرف و صوت نبود و از
تلفظ و نطق منزه بود و از جسم و هیکل تشخص و جسمانی مقدس بود و از [illegible] الوان بجلوه نیست
مبرا بود و از رنگ و صبغ مبرا بود و قطر و اندازها جمیعاً در ساحت عزت او از او دور بود حد و نهایت
مقدار آن و در وهم نگردد او راه نبود و این حدیث صریح است در آنکه اسماء الله حقیقی از مقوله
حرف و صوت نیستند بلکه حقایق چندند مجرد و بسیط و جواهر چندند مقدس پاک و لطیف و
لباب انتهی و در خصوص تعین حضرت اسماء و عدد آن از مقامات وجود مطلق است با آنچه
در حجاب عصمت تنزل رسیده و ما بحمد الله بما فهم ذلک الکون بر سر مطلب اول و گوییم و قسم
در تعینات وجود مطلق تعینات کونیه است و آن تعینات است که مبداء انتزاع ماهیات ممکنات
است چنین تعین جوهریت و تعین عرضیت و تعین فلکیت و تعین ملکیت و تعین حیوانیت
و تعین انسانیت و غیر ذلک و وجود مطلق که بانضمام تعینات الهیه که قسم اول است
اسما کونیه بتقریری که مذکور شد و قسم اعیان که عبارت از وجود مطلق است با انضمام

بانضمام تعینات کونیه و نوع تحقق است که هر نوعی مقامی است از مقامات وجود اول تحقق
آنهاست در حضرت علم و اعیان که باعتبار نوع تحقق اعیان ثابته گویند و این نوع
تحقق که ثبوت گویند نوع دوم تحقق آنهاست که از وجود علمی مسمی به ثبوت بنحو وجود عینی
و خارجی روحانی و جسمانی چون مجردات و ملائکه و ارواح و جسمانیات که باعتبار این نوع تحقق اعیان موجوده
گویند و این تحقق اعیان که وجود گویند و این نوع وجود معنی دیگر است غیر معنی وجود مطلق زیرا
که وجود در اینمقام عبارت از تجلی وجود مطلق است بنحو در کسوت تعینات کونیه بروجهی
که مبداء صدور آثار و احکام و خواص و لوازم کونیه عینیه تواند شد و قید خارجیه احتراز
از وجود علمی مرادف ثبوت است چرا در حضرت علم نیز تجلی وجود مطلق است بنحو در کسوت
تعینات کونیه لکن نه بروجهی که مبداء آثار و احکام و خواص و لوازم کونیه عینیه تواند شد
چرا که در حضرت علم اعیان هنوز بحد قوت اثر و بحد فعلیت نرسیده‌اند تا مبداء آثار تواند
شد و لهذا باصطلاح عرفا حضرت اعیان ثابته که گفتیم عدم گویند و بر آن نوع تحقق مسمی
به ثبوت اطلاق عدم کنند و بر نوع ثانی اطلاق وجود کنند و در اینمقام اعیان که
موجوده گویند و فی الحقیقه عدم در اینجا بمعنی قوه و استعداد است همچنانکه وجود در اینجا بمعنی
فعلیت است بلکه وجود در کسوت اعیان ثابته نیست مگر عبارت از افاضه استعدادات و قابلیات
که میسر است بفیض مقدس این است معنی کلام شریف ما منتهی بالغم قبل استحقاقها جوادًا
التحقق و استعداد مسبوق بر استحقاق و استعداد و بکر توانند و الا تسلسل الاستحقاقات و الاستعدادات
الی غیر النهایة لازم آید و تجلی وجود در کسوت اعیان موجوده نیست مگر عبارت از افاضه کمالات بالفعل

بالفعل بر حسب استعدادات و باندازه استحقاقات که میسر است بفیض مقدس عارف گفته
بیت: آن یکی جودش گدا آرد پدید / و آن دگر بخشد گدایان را مزید — عبارت از همان فیض
اقدس و فیض مقدس است قال الله سبحانه و ان من شیء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر
معلوم در حاشیه چنین نقل شده که مراد از شیء عبارت از اعیان ثابته است که واقع است
در حضرت علم و خزائن شیء عبارت از حضرت اسماء است اعنی تجلی وجود در حضرت تعینات
الهیه و تنزیل شیء بقدر معین باندازه معین عبارت است از حضرت [illegible] از حضرت علم بحضرت
حضرت عینی و الله هو العالم باسرار کلامه تقسیم اعیان موجوده و عالم عبارت از آن
است در مرتبه ارواح و اشباح ارواح عبارت از عالم است در بطون این عالم
ظاهر موجود است و اشباح عبارت از این عالم جسمانی است محسوس و مشاهد ماست و فی
الحقیقه اشباح مظاهر و ظلال ارواح‌اند و ارواح مظاهر و ظلال اعیان ثابته و اعیان
ثابته مظاهر و ظلال اسماء حسنی و اسماء حسنی مظاهر و ظلال ذات مطلق تعالی شأنه است
چنانچه حضرت [illegible] مظهر ارواح ما اشباح ما مظهر
اعیان ما ارواح ما ظل ارواحند اشباح همه ظل اعیانند ارواح همه باز اعیان
ظل اسمای حقند باز اسماء ظل ذات مطلقند ذات او در اسم پیدا آمده ظلی که
ذات شد اسم در اعیان هویدا آمده اسم و اعیان و روح و جسم و این چهار ظل یک ذات شد
نیکو یاد دار عالم اشباح که حضرت شهادت مطلقه گویند و عالم ملک عبارت از این
حضرت است و عالم اعیان ثابته که حضرت غیب مطلق گویند و عالم ارواح که معرفش

غیب مضاف گویند چرا که اگرچه نسبت ملک که شهادت مطلقه است غیب است ولیکن نسبت
با اعیان ثابته که غیب مطلق است شهادت است و حضرت غیب مضاف سوم وجه آنست رو به
عالم اعیان ثابته و حضرت غیب مطلق دارد و این است عالم جبروت و عالم مثال مطلق در وی
بعالم ملک و حضرت شهادت مطلقه دارد و این عالم ملکوت و مثال مقید و باصطلاح حکما
عالم جبروت است عالم عقول و عالم ملکوت عالم النفوس کونیه و مراد از حضرت خمس آنکه بعضی گفته
حضرت اعیان ثابته است و حضرت غیب و حضرت ارواح است و حضرت شهادت مطلقه الطلاق
حضرت جبروت است که اعلام وجه عالم ارواح است حضرت غیب مضاف و حضرت ملکوت است
که وجه او ... است شهادت مضاف و کینه مجید این چهار حضرت است با حضرت جامع که حضرت انسان
کامل است حضرات خمس می خوانند و مجموع عوالم اعیان که مقام تعلقات الکونیات است محصور در این حضرات
خمسه است و حضرت ... قدس سره ... اشارت بمجموع این حضرات را ...

نظم غیب مطلق حضرت از حضرتش ؛ عالم اعیان بود در خدمتش ؛ هم شهادت حضرت دیگر گو
عالم او ملک حسش ... گو ؛ حضرت دیگر بود غیب مضاف ؛ در میان هر دو حضرت ...
حضرت دیگر بود غیب مضاف ؛ در میان هر دو حضرت ... ؛ وجه غیب مطلق ... جبروت
دان ؛ علم معقولات از این دفتر بخوان ؛ هم مثال مطلقش گفته اند ؛ عارفان
... ملکوت است وجه دیگرش ؛ با مثال ... ؛
این مثالش بود مقید نام گو ؛ عالم جبروت ... ؛ حضرتی کاو جامع این هر چهار باشد
او انسان کامل یاد دار ؛ چار حضرت در یک حضرت ... به پنج حضرت ... غیب مطلق

مطلق است ... در عیان او ؛ هم شهادت یابی در آنجا نکو ؛ در صفات ملک او ملکوت یابی ؛
در مثال مطلقش جبروت یابی ؛ جمع این جمله از جوید در است ؛ صورة جامع است در معنی
در است ؛ مظهر اسم قطب عالم است ؛ روح جسمش اصل و فرع آدم است ؛ با وجود او ندیده
کس وجود ؛ ظل او است و سلطان وجود ؛ اسم او ... تعلیم ما ؛ وکنه با خویش ما ... آشنا ؛
عالمی و نور می بخشد مدام ؛ از عطای اسم اعظم والسلام ؛ تمهید آنکه تعین اول اعتبار
وجود مطلق ... تعین است مشتمل بر همه تعینات چه تعین بجود از تعینات که تعین
اطلاق است و چه تعین بصفت لابه تعینات که تعین تقیید است و باعتبار اول
مسمی است باحدیت و مراد از است اولیت و باطنیت و ازلیت و باعتبار ثانی
مسمی است بواحدیت و مراد از است آخریت و ظاهریت و ابدیت و تحقیق این مسئله
آنست که وجود یا وجود لا بشرط است یا وجود بشرط و وجود لا بشرط مرتبه لا تعین است
که وجود مطلق باشد و ذات عبارت از وست و وجود بشرط مرتبه تعین اول است
که ام الکتاب عبارت از وست و وجود بشرط بر دو قسم است یا وجود بشرط لا است
یعنی وجود بشرط اطلاق از همه تعینات و تعینات یا وجود بشرط شیء یعنی وجود بشرط
تقیید بهمه تعینات و تقییدات قسم اول مرتبه احدیت است و قسم دوم مرتبه واحدیت
و چنین نسبت وجود مطلق بتعینات ... که از وظاهر گردیده ما نند نسبت بحر است
با موج و هر موجی از امواج تعینات کلیه چنین مبداء امواج کثیره از تعینات جزئیه
غیر متناهیه است پس نسبت تعینات کلیه بتعینات جزئیه نیز ما نند نسبت بحر با امواج

با امواج است و هر یکی از تعینات کلیات اگرچه نسبت بوجود مطلق مانند موج است و لیکن
نسبت به تعینات جزئیه مانند بحر است و تعینات جزئیه امواج وی است لهذا ما در این مختصر
مسمی بحر الاسرار هر دو این کتاب مسمی بمجمع البحرین رساله مناسب دیدیم و تعبیر از هر مرتبه و از مراتب
کلیه وجود خواه مرتبه لا تعین و خواه مراتب تعینات کلیه به بحر نماییم و هر یکی از این مراتب
بحری خاص مسمی گردانیم و اصطلاحات این دو کتاب سوم با هم مطابق گردانیم و باصطلاح ما مرتبه
وجود مطلق و وجود لا بشرط که مرتبه لا تعین است مسمی است ببحر الذات و بحر الهویة و بحر الغیب
و مرتبه وجود بشرط را مسمی بام الکتاب و تعین اول است و برزخ جامع است مسمی است ببحر الحدیة
و بحر البحور چرا که مقام اسم الله جامع جمیع اسماء حسنی است این مقام است و همچنین مسمی کرده
ببحر الجامع و بحر النبوة و مرتبه وجود بشرط لا را وجود بشرط اطلاق از همه تعینات است و وجه
اعلای بحر الاحدیة ... وجه ... اوست کثرت اجمال ذات مسمی است ببحر الاحدیة
و بحر العمی و بحر الکمال و بحر الالهیة و بحر الاولیة و بحر الباطنیة و بحر الازلیة و مرتبه وجود بشرط
شیء و وجود بشرط تقیید بهمه تعینات است و وجه ادنای بحر الحدیة ... است
اوست کثرت تفصیل مسمی است ببحر الواحدیة و بحر الدولة و بحر الکل و بحر الرسالة و بحر
الآخریة و بحر الظاهریة و بحر الابدیة و این بحور چهار گانه اعنی بحر الهویة و بحر الاحدیة
و بحر الاحدیة و بحر الواحدیة امهات بحور جزئیه اند که در عنوان مقدمه مذکور کردیم و تا
بیان بحور تمام شد آنچه مقصود ما بود از عقد مقدمه اکنون هنگام آنست که شروع کنیم
در مقصد اول انشاء الله تعالی و علیه التوفیق مقصد اول در بیان کیفیت انشعاب بحور ده گانه غیر امهات

غیر امهات از بحور امهات و کیفیت انشعاب بحور ده گانه امهات و غیر امهات از بعض
اعلی تولدی ام الکتاب اعنی الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحیم مالک یوم الدین و این مقصد
مشتمل است بر دو باب باب اول در کیفیت انشعاب بحور ده گانه غیر امهات از
امهات بدان وفقک الله تعالی که از بحر اول از بحور امهات که اعظم و اقدم جمیع بحار
است اعنی بحر الذات و بحر الهویة و بحر الغیب بحکم کریمه و ما امرنا الا واحدة منشعب می شود
هر یک بحر که مسمی است ببحر الاحدیة و بحر الاسم و بحر الجامع و بحر النبوة و سایر بحار دیگر همه
از این بحر منشعب می شود لهذا این بحر مسمی بام الکتاب است چرا که مادر همه بحار است و
بحار از و متولد می گردد و انشعاب اول در این بحر واقع می شود الف است ببحر الاحدیة
و بحر الواحدیة چرا که بحر الاحدیة وجود بشرط است و وجود بشرط منحصر در دو قسم است
وجود بشرط لا یعنی بشرط اطلاق و وجود بشرط شیء یعنی بشرط تقیید قسم اول بحر الاحدیة
است و قسم دوم بحر الواحدیة و در حقیقت بحر الاحدیة ... باطن و ظاهر است باطن او بحر
الاحدیة است و ظاهر او بحر الواحدیة و بحر الاحدیة بمنزله برزخ مابین البحرین المذکورین
است چنانچه از فحوای شریفه مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان ... و اما چون بحر الاحدیة
بحر النبوة مسمی کردانیم مناسب است که بحر الاحدیة ... بحر الولایة و بحر الواحدیة ...
بحر الرسالة مسمی گردانیم چرا که ولایت باطن نبوت است همچنانکه رسالت ظاهر اوست
و بحر الاحدیة علی اعظم است و بحر الواحدیة فاطمه کبری علیها السلام همچنانکه بحر الاحدیة
محمد صلعم اوست که اول ما خلق الله نوری و مؤید این تحقیق است آنچه از اهل بیت علیهم السلام

صلوات الله علیهم در تاویل آیه مذکوره واله کبیره اشاره بجهت تصفیه
وحقیقت خویش است صلوات الله علیهما و برزخ بینهما است که نبوت مصطفویه صلی الله علیه واله
است و بحر الاحدیه سوی بحیثیت انشعاب و انقسام نیست چرا که احد ذاتی است که
بهیچ وجه قابل قسمت نباشد نه ذهناً و نه خارجاً نه عقلاً و نه وهماً نه حقیقة و نه فرضاً
و از اینجهة گفتیم که بحر الاحدیه وجه بشرط اطلاق است یعنی مشروط است باینکه هیچ نعتی
و تقیید در او نباشد پس چگونه قابل انشعاب باشد و این بر خلاف بحر الهویه
است چرا که بحر الهویه همچنانکه مشروط بتقیید نیست مشروط باطلاق هم نیست
بلکه فی حد ذاته از شرط اطلاق و شرط تقیید هر دو منزه است و بحسب کمال ذاتیه
و صفاتیه قابل اطلاق و تقیید هر دو است لهذا محققین عرفا سوی عقلا گفته اند
که تنزیه فقط بلا تشبیه تعطیل است و تشبیه فقط بلا تنزیه زندقه و جمع بینهما توحید
چنانکه از صادق آل محمد علیهم الصلوة والسلام ماثور است که الجمع بلا تفرقه زندقه
والتفرقه بلا جمع تشبیه والجمع بینهما توحید و عارف گفته نظم جسم مشبه رجال
ذکور ؛ عقل منزه زکای قود زنانه تنزیه چو تنها شد ؛ جز زمعنای بعید ...
هم تشبیه چو تنها براند ؛ رفت بصورت و در کل باند ؛ از دو معنا و چرا ؛ لحق تو هم
به همه اسم ما به ؛ هست ز تنزیه و تشبیه تو ؛ نیست جز این غایب تنزیه تو ؛ از بسیط
عبارت نه ؛ محیط و کثرت نه ؛ است کثرت و لمحه هزار ؛ کو هست
در موج شد بر کنار ؛ در طول معنوی ... مثنوی در تو در نقش باید چنین

با چندین صور ؛ هم موحد هم مشبه خیره سر ؛ گه مشبه گه موحد گه ... ؛ گه موحد
بصورت ره زند ؛ که تراکو بیرستی و بجز ؛ ای صغیر السن یا رطب البدن ؛ گاه نقش خویش
ویران میکند ؛ از پی تنزیه جانان میکند ؛ و مؤید این تحقیق آنکه در آیات تنزیه از اغلب
مواضع جمع بین التسبیح والتحمید واقع شده مثل قوله تعالی الذین یحملون العرش ومن
حوله یسبحون بحمد ربهم وقوله جل ذکره ونحن نسبح بحمدک الی غیر ذلک و ذکر رکوع
و سجود نماز نیز از این وجه از صاحب شرع مطهر رسیده و ائمه طاهرین صلوات الله
علیهم اجمعین و نعم له تخرج عن الحدین حد التعطیل و حد التشبیه و مراد از حد تشبیه
تنزیه تشبیه فقط است و لهذا حد التشبیه و نعم له یعنی ذات حق که محدود بتشبیه
نیست و تشبیه سوی حد و قرار مده همچنانکه مراد از التعطیل تنزیه فقط است و لهذا
حد التعطیل و نعم له یعنی ذات که محدود بتنزیه نیست و تنزیه که حد و قرار مده بلکه
او سبحانه و تعالی شانه فی حد ذاته از تشبیه و تنزیه هر دو منزه دان و بحسب کمال احدیت و حضرت
او سوی به تنزیه و تشبیه هر دو وصف کن فسبح بحمد ربک و کن من الساجدین چنانکه جمع
و نعم لیس کمثله شیء و هو السمیع البصیر لیس کمثله شیء تنزیه است اگر کاف کمثله زایده
باشد و هو السمیع البصیر تشبیه است و اگر کاف کمثله زایده نباشد لیس کمثله
شیء نیز متضمن تشبیه است چرا که معنای آن مثل او نیست مثل او چیزی و مثل او
انسان کامل است چنانکه در حدیث قدسی وارد شده که عبدی اطعنی حتی اجعلک
مثلی و فی الحقیقة تسبیح حق باعتبار کنه احدیت است و تحمید او باعتبار کنه واحدیت

و لهذا اگر بحر الاحدیه سوی بحر التسبیح و بحر الواحدیه سوی به بحر التحمید مسمی گردانند رواست
و در این دو مرتبه اطلاق ذات تعالی شانه فوق مرتبه احدیت و واحدیت است این هر
اعتباری است و باعتبار تعینی اول او سبحانه لا حق من نحو چرا که احدیت و واحدیت هر دو صفتی
از صفات است و حضرت شاه اولیا صلوات الله علیه فرموده کمال الاخلاص له نفی الصفات
عنه قال الله تعالی سبحان ربک رب العزة عما یصفون و قد ورد عنهم علیهم السلام فی تفسیر الله
اکبر ای اکبر من ان یوصف و باین جهة بحر الهویة لایق است که بحر التکبیر
مسمی گردانیم و چنین بحر الاحدیه را جامع مرتبتین احدیت و واحدیت است و حقیقة توحید
که مغز کلمه طیبه لا اله الا الله است نیست مگر اقرار باحدیت و واحدیت ذات
تعالی شانه پس مناسب است که بحر الاحدیه سوی نیز مسمی گردانیم به بحر التهلیل تا مجموع بحور
چهارگانه اشاره باشد باحقایق تسبیحات اربعه مطابق گردد که در سیاق منقول است
فلنرجع رجوع کنیم بسلسله سخن و گوییم از این تحقیقات محقق شد که بحر الاحدیه
در او نشعبه بحر الاحدیه قابل انشعاب و انقسام نیست و باین جهة است اما سوی میرسد
که بحر الاحدیه سوی مسمی گردانیم به بحر النقطه چرا که نقطه است که بهیچ وجه قابل انقسام نباشد
نه طولاً و عرضاً نه عمقاً و لهذا حضرت شاه اولیا صلوات الله علیه فرموده انا النقطة
تحت الباء و این سخن که از آنجناب بظهور رسیده موافق تشخیص این ضعیف
از بحر الاحدیه بظهور رسیده و لهذا ما بحر الاحدیه سوی به بحر الولایه و بحر العلم مسمی
گردانیم چرا که علی ولی الله اسم آنجناب است صلوات الله علیه و آنچه در خطبه شریفه فرموده انا

و نعم له لا المعنی الذی لا یقع علیه اسم و لا صفة از بحر الذات و بحر الهویه بظهور
رسیده چرا که این عبارت مفید اطلاق از همه تعینات است و تعینات حتی تعین
اطلاق و لهذا بحر الهویه سوی بحر العلی مسمی گردانیم و هر علوی که در بحر الاحدیه معتبر است
مشتق است از علوی که در بحر الهویه معتبر است چنانکه در حدیث قدسی در خصوص تسمیه
آل عبا علیهم السلام وارد شده که هذا علی و انا العلی العظیم شققت له اسماً من اسمی و فرق
میانه مشتق و مشتق منه است که علو در مشتق منه عبارت است از تعالی و تجرد از همه قیود
حتی قید احدیت و اطلاق و علو در مشتق عبارت است از تعالی از قیود تقییدیه و احدیت
و در آیات شریفه و آنجا هر جا لفظ العلی بلا تعلق بالعظیم ... ذکر شده اشاره به بحر الهویه
بدان مثل و هو العلی الکبیر و در آیه دیگر ذلک بان الله هو الحق و ان ما یدعون من دونه هو الباطل
وان الله هو العلی الکبیر و مثل و هو العلی العظیم در آیة الکرسی و هر جا که بلام التعریف مثل هذه
نمایند اشاره به بحر الاحدیه بدان مثل وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم و بیانی دقیقه که
در حدیث اشتقاق اسماء که مذکور شد ملاحظه نما و چنین بحر الاحدیه قابل انشعاب
و انقسام نیست پس باقی ماند که مجموع بحور و جهان غیر از امهات آنها از بحر واحدیت منشعب شوند
و نیز و بحر الواحدیه اولا منشعب میشود به بحر الاسماء و بحر الاکوان چرا که بر وجهی که در مقدمه
تحقیق شد تعینات مرتبه واحدیت یا تعینات الهیه است یا تعینات کونیه از انضمام
وجود مطلق به تعینات الهیه بحر الاسماء محقق میشود و از انضمام هر به تعینات کونیه
بحر الاکوان و بحر الاسماء منشعب میشود به بحر الالوهیه و بحر الربوبیه چرا که تعینات الهیه که ماخذ

اشتقاق اسماء حضرت با تعینات ذاتیه است که ماخذ اشتقاق اسماء ذاتیه است با تعینات
فعلیه که ماخذ اسماء فعلیه است اسماء ذاتیه اسمائی است که تحقق حقایق آنها مشروط بوجود اعیان
نیست چون اسم العالم والقادر والحی و امثال اینها و اسماء فعلیه اسمائی است که تحقق مفهومات
آنها مشروط است بوجود اعیان چون اسم الخالق والرازق و نظایر اینها و از انقسام بحر مطلق
بقسم اول بحر الالوهیه و از انقسام مر قسم ثانیه بحر الربوبیه متحقق میگردد و وجه تسمیه بحرین
مذکورین اینست که اسماء ذاتیه همه در تحت اسم الله اند بلکه اسم الله رئیس و سلطان
همه اسماء حضرت است ولکن اسماء ذاتیه قریب تر به اویند و لهذا آنها را حقایق الوهیت گویند
و اسماء فعلیه همه در تحت اسم الرب اند و رب سلطان و رئیس آنهاست و لهذا آنها را حقایق
ربوبیت گویند و بحر الربوبیه از دو قسم بحر الالوهیه منشعب میگردد بحر الفضل و بحر العدل چرا
که معامله حضرت ربوبیت با اعیان حضرت خصوصی جامع انسان یا بعنوان الفضل و ترحم
است چنانکه میفرماید جل ذکره ویزیدهم من فضله و در جای دیگر میفرماید عم طوله ولدینا
مزید و یا بعنوان توفیه حقوق و ادای به اندازه است بدون افراط و تفریط چنانکه
میفرماید تعالی شانه حکایة عن هود علیه السلام ان ربی علی صراط مستقیم و در جای دیگر
میفرماید تعالت آلاؤه و ما ذاته و وفیت کل نفس ما کسبت وهم لا یظلمون از حیثیت
قسم اول بحر الفضل و از حیثیت قسم دوم بحر العدل متحقق میگردد و بحر الفضل از دو قسم بحر
الربوبیه منشعب میگردد به بحر الرحمانیه و بحر الرحیمیه چرا که معامله بالفضل یا شامل مؤمنین
و کفار و ابرار و فجار است چنانکه میفرماید و سعت رحمتی کل شیء یا مختص اهل ایمان و توحید

و هدایت و اصحاب توفیق و عنایت است چنانکه میفرماید عظمت نعمته و کان بالمؤمنین
رحیما از حیثیت قسم اول بحر الرحمانیه متحقق میگردد و از حیثیت قسم دوم بحر الرحیمیه و لا
بحر الاکوان عبارت است از وجود مطلق بشرط انضمام تعینات کونیه منشعب میگردد
به بحر المبداء و بحر المعاد چرا که تعینات عینیه اکوانیه با تعیناتی است که در قوس نزول
وجود معتبر میگردد یا تعیناتی است که در قوس عروج وجود معتبر میگردد و قوس نزول عبارت
است از سلسله اولی از دو سلسله دایره وجود که مستند است از سلسله اولی از
دو سلسله دایره وجود که مستند است از حق تعالی شانه و منتهی است بوجودی که از وی ابعد
نیست بحق در نقص و کمالات مراتب وجود تمام نیست و قوس عروج عبارت است
از دو سلسله ثانیه از دو سلسله دایره وجود که مستند است از آن وجود انقص و ابعد
و منتهی است بحق جل شانه و آن قوس اول چون ابتداء و انتهاء اعتبار شده دور
خارج تحقق میرسد ابداعی به بحر المبداء است و قوس ثانیه چون ثانیه اعتبار
شده وجود در آن عود مبداء میکند مسمی است به بحر المعاد قال الله سبحانه و هو الذی
یبداء الخلق ثم یعیده و قال عز اسمه کما بداکم تعودون و چنین در روش نزول مرتبه
بمرتبه کمالات وجود تنزل میکند و نور ظلمت تعبیر از آن بلیل مناسب است و این است
حقیقة لیلة القدر تنزل الملائکة و الروح فیها باذن ربهم من کل امر سلام و چنین در قوس عروج
مرتبه بمرتبه وجود کمالات ترقی میکند و نور بارز و قایم میشود تعبیر از آن بیوم مناسب
است و این است حقیقه قیامت تعرج الملائکة و الروح الیه فی یوم کان مقداره خمسین

الف سنه و از این بیانات معلوم شد که مجموع بحور عزاسمات منشعب میشوند منحصر در
ده بحر است باین تفصیل بحر الاسماء و بحر الاکوان و بحر الالوهیه و بحر الربوبیه بحر الفضل
و بحر العدل بحر الرحمانیه و بحر الرحیمیه بحر المبداء و بحر المعاد و از انضمام این ده بحر با بحور اربعه
حاصل میشود چهارده بحر و چون که مراتب وجود منحصر در آن است و چون از تحقیق و تقسیم بحور
چهارده گانه فارغ شدیم هنگام آنست که شروع کنیم در بیان کیفیت استنباط
این بحور از نصف اول سوره فاتحة الکتاب و هو المفیض الوهاب **باب دوم** در بیان
کیفیت استنباط بحور چهارده گانه اسمائیه و غیر اسمائیه از نصف اول سوره فاتحة
الکتاب یعنی الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحیم مالک یوم الدین بدان وفقک الله تعالی
که از باب سابق بوضوح پیوست که بحور اسمائیه از جمله بحار ده گانه غیر اسمائیه یعنی
بحاری که در تحت بحر الاسماء مندرج اند منحصر اند در شش بحر بحر اول بحر الالوهیه و این
بحر مستفاد از اسم الله در الحمد لله چرا که رئیس و سلطان بحر الالوهیه و مقام اسماء
ذاتیه است اسم الله است و اسم الله خود اسم الله است چرا که اصل اسم الله الاله بهمزه بوده
حذف کردند و الف لام عوض همزه محذوفه آوردند و لام در لام ادغام کردند الله شد
بحر دوم بحر الربوبیه و این بحر مستفاد در اسم رب العالمین چرا که رئیس و سلطان بحر
الربوبیه و مقام اسماء فعلیه است اسم رب است و چنین در معاملات حضرت ربوبیت
که عبارت از تجلی اسماء فعلیه است اضافه بغیر معتبر است لهذا این لطیفه را در سوره
شریفه مراعات کرده باسم شریف العالمین اضافه فرموده بلکه در قران مجید در فرقان

و در قرآن مجید هر جا اسم رب مذکور است بجهت رعایت این دقیقه با اضافه الی الغیر
مذکور است بحر سیم بحر الفضل و این بحر مستفاد است از مجموع الرحمن الرحیم چرا که ما به
الاشتراک رحمانیت و رحیمیت فضل است و دلالت هر یک از دو اسم الرحمن الرحیم
به بحر الفضل از مقوله دلالت نوع است بر جنس و این دلالت دلالت تضمن است
مانند دلالت انسان بر حیوان فقط چنانکه در فن منطق این معنی مبین شده
بحر چهارم بحر العدل و این بحر مستفاد است از اسم مالک یوم الدین چرا که یوم الدین
یعنی یوم الجزاست و جزا عبارت است از مقابله حسنه بثواب و سیئه بعقاب چنانکه
و فیه یومئذ یصدر الناس اشتاتا لیروا اعمالهم فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من
یعمل مثقال ذرة شرا یره و این است معنی عدل و از این جهت مالک یوم الدین واقع
شده و این معنی با بحر العدل شدید المناسبه است چرا که بعلاقه دلالت یوم
الدین لفظ مالک نیز دال است بر این معنی چرا که مالک بکسر لام بمعنی پادشاه است و عدالت
از لوازم پادشاهی است بحر پنجم بحر الرحمانیه و این بحر مستفاد است از اسم الرحمن فقط
چرا که اسماء ربوبیت که دال اند بر اضافه عامه شامل مؤمن و کافر و بر و فاجر مثل اسم
الخالق و الرزاق و نحو اینها مر این بسط و غیره رئیس و سلطان همه اسم الرحمن است و لهذا
این فیض را فیض رحمانی گویند بحر ششم بحر الرحیمیه و این بحر مستفاد است از اسم الرحیم
فقط چرا که اسماء ربوبیه که دال اند بر اضافه خاصه مؤمنین و موحدین چون اسم التواب
و الغفار و الهادی و غیرها رئیس و سلطان همه اسم الرحیم است و لهذا این فیض را فیض

فیض سوم رحیم کونیه و بدانکه در باب سابق بوضوح پیوست که بحر الاکوان از جمله بحور ده گانه
غیر از جهات منحصر است در دو بحر بحر الازل بحر المبدأ که عبارت از قوس نزول است
و این بحر مستفاد است از کلمه العالمین که مضاف الیه اسم رب واقع شده چرا که عالمین
جمع عالم است و عالم ماسوی الله است که عبارت از تعینات اعیان موجوده خارجیه
باشد پس عالمین که جمع عالم است اشاره بجمیع حضرات خمسه و هر حضرت عالمی است
علیحده و قوس نزول عبارت از همین حضرات خمسه است چرا که مبتدای آن از [illegible]
اعیان ثابته که عین اول باشد جز عین ثابته عقل کل که صورت علمیه حقیقت محمدیه
است و منتهی است بالنفس مرتب که حضرت اشباح و اجسام مطلقه باشد دوم بحر المعاد
و این بحر مستفاد است از کلمه یوم الدین که مضاف الیه اسم مالک یا ملک واقع شده چرا که یوم الدین
و یوم القیمة بحسب باطن و تاویل عبارت از قوس عروج است که محل عروج و قیام از جهت جنابیه
و نفخه ثانیه است چنانکه یوم یقوم الروح والملائکة صفا و [illegible] میرسد که بگوییم العالمین اشاره بجمیع
المبدأ و المعاد است و یوم الدین اشاره است به بحر المعاد فقط و ذکر یوم الدین بعد از عالمین از قبیل
ذکر خاص است بعد از عام و این احتمال قریب است و بدانکه در باب سابق بوضوح پیوست که بحر
الاحدیه از بحور اجهات منحصر است در دو بحر بحر الازل بحر الاول که عبارت از وجه مطلق است
بانضمام تعینات الهیه و این بحر مستفاد است از مجموع اسماء خمسه الله رب العالمین الرحمن الرحیم
مالک یوم الدین چرا که مجموع اسماء خمسه در حقیقت یک اسم است با یکدیگر مشترک که در دلالت بر یک
ذات اسماء خمسه بر بحر الاله اسماء از مقوله دلالت نوع است بر جنس و دو آن لفظ بحرین بحر الاکوان

الاکوان که عبارت از وجه مطلق است بانضمام مجموع تعینات کونیه و این بحر مستفاد است
از کلمتین رب العالمین و یوم الدین و هر یک از کلمتین مذکورتین دال است بر بحر الاکوان
از مقوله دلالت نوع بر جنس به دلالت تضمن و این احتمال جز است به احتمالی که در کلمه
العالمین مذکور شد یعنی تخصیص آن بقوس نزول یا تعمیم آن بر وجهی که قوس نزول و عروج
باشد و بدانکه در مقدمه بوضوح پیوست که امهات بحور وجودیه منحصر شد در چهار بحر
بحر الاول بحر الاحدیه که عبارت است از وجه مطلق بشرط تعین که مسمی باسم الکتاب
و جامع جمیع تعینات اطلاقیه و تقییدیه و الهیه و کونیه است و این بحر مستفاد است
از اسم الله چرا که مدلول اسم الله ذات مستجمع جمیع صفات کمال است و تحقق این معنی ممکن
نیست مگر در حضرت جامع تعین اول و مقام این اسم نیست مگر در این حضرت و لهذا بحر
الاحدیه [illegible] مسمی کردانیدم به بحر الله و بحر الجامع [illegible] محمدیه نیز دلالت بر این بحر و آله حمد ماخذ
اشتقاق اسم احمد است صلی الله علیه و سلم و این مقام است مقام محمود که حضرت خاتم
صلی الله علیه و سلم در شب معراج عروج الی الله بحکم آیه کریمه عسی ان یبعثک ربک مقاما
محمودا بمقتضای وعده حق سبحانه و تعالی تمکن و استقرار در آن متحقق است و محمود و حمید
و محمد که ماخذ اشتقاق به الحمد است اشاره به تجلیه بطون از ذات و با اعتبار
جنبه ظهور مستعد تحمیدات حامد است همچنانکه با اعتبار جنبه بطون موجب تسبیحات
مسبحین است و در خبر ذکر سجود سبحان ربی الاعلی و بحمده و در الحدیث اللهم [illegible]
محمود حمد بحر اول و سیم بحر الاحدیه و بحر الواحدیه که اول مسمی است به بحر تسبیح و ثانی به بحر تحمید

چنانکه بحر الاحدیه مسمی است بحر التحلیل و این دو بحر مستفاد است از اسم الله چرا که اسم الله
که مدلول مرتبه الجمعه تعین اول جمیع تعینات است بطونیه که عبارت از تعین اول است
بصفت اطلاق و ظهوریه که عبارت از تعین ثانی است بصفت تقیید قسم اول بحر الاحدیه است
و قسم دوم بحر الواحدیه که اسم الله دال باشد بر هر یک از این دو بحر چنانکه دال است
بر بحر الاحدیه غایتش آنکه دلالتش بر بحر الاحدیه دلالت مطابقه و بر بحر الاحدیه و بحر الواحدیه
دلالتش تضمن بحر چهارم بحر الهویه که مسمی است به بحر الذات و بحر العما و بحر التنکیر و عبارت
است از وجه مطلق از همه قیود حتی قید اطلاق و متعالی از جمیع شروط حتی شرط عدم شرط و منزه
از همه صفات حتی صفت احدیت که الله اکبر من ان یوصف و قال مولانا امیر المومنین علیه السلام
اول الدین معرفته و کمال معرفته التصدیق به و کمال التصدیق به توحیده و کمال توحیده الاخلاص و کمال
الاخلاص له نفی الصفات عنه و در حدیث دیگر چنانکه امام [illegible] العلم عند اهله که معرفت
که اول دین است عبارت از شناختن وجه مطلق در کسوت تعینات کونیه در دو حضرت
اعیان ثابته و موجوده و تصدیق که کمال معرفت است ترقی از آن مقام است به حضرت الوهیت
که مقام کلیات اسماء فعلیه است و توحید که کمال تصدیق است ترقی از آن مقام است
بحضرت الوهیت که مقام کلیات اسماء ذاتیه است و این سه مرتبه از شعب بحر الواحدیه
است چرا که اول دین است و مسمی بمنزل معرفت است باصطلاح اخوان الهیین ما و دیگر انی
ثانی نیز اشارت است به بحر الاکوان و ثانیه که منزل تصدیق است و باصطلاح اخوان
ما مسمی است بمنزل حقیقت اشاره است به بحر الربوبیه و ثالث که منزل توحید است و اخوان

و اخوان ما نیز این منوال سه منزل اند [illegible] که مرکونیه اشارت است به بحر الالوهیه و بحر
الاکوان و بحر الربوبیه و بحر الالوهیت از شعب بحر الواحدیه اند و اخلاص که کمال توحید است
ترقی است از مقام واحدیت بمقام احدیت و باصطلاح اخوان ما این منزل سوم منزل
فنا فی الشیخ گوینده و شیخ حقیقی تعین اول است که ظاهر آن رسالت و باطن او ولایت
است و عین حقیقت او نبوت است ظاهر محمد است و باطنش مقام ولایت است
و ظهر احدیت است مقتضی اضمحلال تعینات و تعددات است لهذا تعین سالک در حین فنا
نمود و لهذا اینمقام سوم منزل فنا فی الشیخ گویند و نفی صفات که کمال اخلاص است ترقی
از مقام احدیت بمقام هویت چرا که مقام اخلاص اگر چه تعینات همه مضمحل است و لکن تعین
اطلاق هنوز برقرار است و لهذا فرموده اند و المخلصون فی خطر عظیم پس ترقی دیگر باید
تا از این خطر تعین اطلاق هم رهایی یابد و این مقام باصطلاح اخوان الهیین ما
که درویشان نعمة اللهی رضوان الله علیهم اجمعین [illegible] ایدهم مسمی است بمنزل فنا فی الله از این
نحو [illegible] رجوع کنیم بسلسله کلام و گوییم که این بحر مسمی است به بحر الهویه
نیز از اسم الله مستفاد است چرا که بحر الهویه ذات مطلق است و در نشئه [illegible] از مدلول
اسم الله ذات مطلق ماخوذ است بلکه در مجموع اسماء حسنی الهیه بلکه در مجموع اسماء کونیه
بحر الهویه ملحوظ است چرا که الله ذات است باعتبار جامعیت اسماء فعلیه و رحمن
ذات است باعتبار جامعیت اضافات عامه و رحیم ذات است باعتبار جامعیت
اضافات خاصه و مالک یوم الدین ذات است باعتبار جامعیت صفات عدلیه و قیومیه و عالم [illegible]

تا به وجود مطلق است بانضمام تعینات عینیه ثبوتیه در عالم ارواح و اشباح و وجود مطلق
بانضمام تعینات عینیه وجوبیه پس مفهوم ذات وجود مطلق در کبار اسمائیه و اکوانیه است
و غیر اینهاست معتبر باشد و بحر الهویه نیست مگر مفهوم ذات وجود مطلق تعالی شانه بلکه
عقیده فقیر اینست که الف لام اسم جامع اسم نزول است بر بحر الهویه چرا که محقق
فقیر مستدل بر این مسئله میشود که این الف لام حرف تعریف است بلکه لفظ الاله
از جمله اسمهای معرفه است یعنی الف لام موصول است بمعنی الذی و محقق است
که الف لام در مثل العلیم و القدیر و نحو آن الف لام موصول است بلا اشتباه الذی هو علیم
والذی هو قدیر و لهذا هو حق بنابر تصریح ائمه نحو بر آنکه الف لام در صفات بدان متصل میشود
الف لام موصول است پس چه مانع است الف و لام اسم جامع اسم نیز چنین باشد
بلکه واجب است که موصول باشد چرا که اصل اسم الاله است و اله اگرچه بحسب صیغه
مصدر است و از مقوله صفات نیست ولکن چون مصدر بمعنی مأله است پس باید که الف
لام موصول باشد و معنی الاله الذی هو مأله یعنی معبود باشد و چون معنی الاله چنین
است معنی اسم الله حاصل شده از حذف همزه و بعوض الف لام و ادغام نیز چنین
باشد و این مسئله که الف لام و اخوات صفات الف لام موصول است چون مسئله
محل است لهذا بیان (?) که صفت در اسماء صفت با صطلاح نحات یعنی اسمی که دلالت
کند بر ذات مبهم که مأخوذ باشد با بعضی از احوال هم و مدلول صفت با صطلاح
اینها مرادف است با مدلول اسم که در الهیات مذکور است و مدلول مصدر با صطلاح

مفعول است و اسم بمعنی مجح

با صطلاح ایشان مرادف است با مدلول صفت که در الهیات مصطلح است مثلا
در اصطلاح نحات نحو العالم اسم صفت گویند و علم اسم مصدر و در الهیات العالم اسم گویند
و علم اسم صفت و مؤید این مسئله یعنی موصول بودن الف لام اسم جامع اسم است کلام
امام همام مولانا ابی محمد الحسن ابن علی الزکی العسکری علیه الصلوة و السلام فی تفسیر بسم الله که از
علیه السلام بسم الله ای استعین علی اموری کلها بالله الذی لا یحق العبادة الا له چرا که از
جناب ایشان تفسیر اسم الله بالذی لا یحق العبادة الا له واین کلام اعجاز نظام ظاهر است در
در موصولیه الف لام است اگرچه میتوان گفت که اصل صفت چون بمعنی مأله است
قطع نظر از الف و لام دلالت بر ذات مبهم و مصداق موصول دارند شده (?) می کند
مجملا دلالت اسم الله بر بحر الهویه بهر وجهی از وجوه که خواهی تحقق دارد و از این بیانات
من اول الباب الی هنا بوضوح پیوست که نصف اول سوره فاتحه الکتاب دال
است بر بحور چهارده کانه الهیه و غیر اینهاست واین بحر مقصود ما از عقد مقصد اول
چون و فا بحق لوازم مقصود کما هو الکون انسب نیست که شروع کنیم در مقصد ثانی الکائن (?)
علی التوفیق انه خیر رفیق **مقصد ثانی** در تقسیم بحر الاکوان کره اخری بسوی بحر کون تفصیلی
و بحر کون اجمالی و کیفیت منشعب بحور شش گانه اکوانیه اجمالیه در نصف ثانی فاتحه
الکتاب یعنی ایاک نعبد و ایاک نستعین اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت
علیهم غیر المغضوب علیهم و لا الضالین واین مقصد منحصر است در دو باب
باب اول در تقسیم بحر الاکوان کره اخری بسوی بحر کون تفصیلی و بحر کون اجمالی بدان

بدان تأییدک الله که بحر الاکوان کرده بعد از تقسیم و انشعاب بحر المبداء و المعاد تقسیم دیگر
است و آن اینست که بحر الاکوان که عبارت از وجود مطلق است بشرط تعینات کونیه
ثبوتیه و جهیه منشعب میشود به بحر کون تفصیلی که عالم عبارت از آنست و همچنانکه بحر
اسمائیه منشعب میشود بشش شعبه همچنین بحر الاکوان نیز که واقع است بازای بحر الاسماء
باعتبار رکوع اجمالی منشعب میشود بشش شعبه و هر شعبه از آن مسمی است به بحری و هر بحر
از آنکه در ازای بحری از بحور شش گانه اسمائیه واقع میشود بنابر تفصیل همچنانکه بحر الاسم
حقتعالی منشعب شده بدو شعبه بحر الالوهیه و بحر الربوبیه هم چنین بحر الکون انسانی نیز
منشعب میگردد به بحر العبودیه و بحر الدعا چرا که معامله حضرت جامع انسان که خلیفه
حق است تعالی شانه با حضرت ذات حق وجود مطلق عظم شانه یا معامله ایست مقدس
از هم مطالب و اغراض و منزه از همه منافع و اغراض و مبرا از همه مثوبات و جوائز
و اینست حقیقت عبودیت چنانکه حضرت شاه اولیا علی مرتضی صلوات الله علیه که
بکلمه شریفه الا آدم الاول آدم صفی بر کت نور منصب خلافت و عظمت یافت
الوهیت از و مرحمت میفرماید الهی ما عبدتک خوفا من نارک و لا طمعا فی جنتک
ولکن وجدتک اهلا و مستحقا للعبادة فعبدتک و این صفت از حضرت جامع انسانی
در ازای صفت الوهیت در حضرت ذات تعالی شانه که در مفهوم آن اضافت بغیر
معتبر نیست واقع است لهذا بحر العبودیه در این حضرت موازی بحر الالوهیه است
در الوهیت جل شانه یا معامله حضرت جامع آدم با حضرت ذات اقدس تعالی

تعالی و تقدس معامله ایست متوسل (?) بطلب و سؤال و اقتضاء و التماس و این است حقیقت
دعا و این صفت از حضرت جامع کون در ازای صفت ربوبیت از حضرت وجود مطلق
عمت نعمته واقع است و باین سبب فرموده سبحانه و تعالی ادعونی استجب لکم و صفت دعا
که شأنی از شئون آدم است بر صفت ربوبیت مطلقه سابق است چرا که در صفت ربوبیت
اضافت غیر و ضدیت غیر معتبر است لهذا از این جانب نیز دعا و طلب و استدعا
مناسب است و فی الحقیقه قسمی از اقسام دعاست و باین سبب نماز مسمی شده
بصلوة که در لغت بمعنی دعاست در سجود در رکوع آن کلمه سبحان ربی واقع شده و ذکر
فقط که بکلمه کریمه و لذکر الله اکبر عبارت از صلوة است و بمقتضای اقم الصلوة لذکری
علت غائی صلوة است دور از صفت ربوبیت واقع است و لهذا اسمائیه که احکام
اجازت در حضرت ذکر که ان علی الصدور (?) الوهیت ذاتیه است
و فی الحقیقه عبودیت حصه ذکر است و از این تحقیقات محقق شد وقوع بحر الدعا
در ازای بحر الربوبیه و همچنانکه بحر الربوبیه منشعب میگردد به بحر الفضل و بحر العدل همچنین
بحر الدعا منشعب میگردد به بحر الرغبه و بحر الرهبه چرا که دعا عبارت از عادت معروف
بطلب است یا طلب ایصال منفعت است یا طلب دفع مضرت قسم اول مسمی است
رغبت و قسم ثانی رهبت چنانکه فرموده جل شانه و یدعوننا رغبا و رهبا و بحر الرغبه
از شش بحر اکوانی در ازای بحر الفضل از شش بحر اسمائیه و بحر الرهبه از شش بحر اکوانی
در ازای بحر العدل از شش بحر اسمائیه واقع است و در اینجا که حضرت ربوبیت و عظمت

الانه چنین نسبت با اعیان ممکنات و شئون کاینات حضوری کون جامع انسان
صفت نقص متحقق است پس از این جانب نیز طلب نعمت و مزید رغبت مناسب
است چنانکه فرموده جل شانه و اسئلوا الله من فضله و چون حضرت ربوبیت فی
ذاته نسبت بمخلوقات حضوری خلق کون جامع و کون منتج که مولود نتایج لطیف ربوبیت
و حق طلب اوامر و نواهی و ممدوح ذات طاعات و عبادات و معاتب معاصی و سیئات و مثاب
بمثوبات درجات و معاقب بعقوبات و درکات است عدالت متحقق در ازاء این صفت
و مقتضای این معامله پس مغفرت است عاجله و آجله و خوف عقوبات دنیویه و اخرویه
لهذا از این جانب نیز صفت رهبت که عبارت از طلب مغفرت است لایق و مناسب
است و در کلمات اهل بیت علیهم السلام اللهم انی اسئلک من کل خیر احاط به علمک و اعوذ
بک من کل شر احاط به علمک مروی است و در قنوت نماز عیدین اللهم انی اسئلک
خیر ما سئلک به عبادک الصالحون و اعوذ بک مما استعاذ منه عبادک المخلصون ماثور
و همچنانکه بحر الفضل از بحور اسمائیه منشعب میشد بحر الرحمانیه و بحر الرحیمیه بهمچنین بحر ا
اکوانی منشعب میشود بحر الاستعانه و بحر الاسترشاد و چون رغبت که عبارت از طلب
ایصال منفعت است یا طلب ایصال منافع عامه است یعنی افاضه جود و کمال و
وجود که فیض رحمانیه عبارت از آنست و این فیضی است که شامل مؤمن و کافر
و سعید و شقی است و در ازاء این صفت از صفات حضرت ربوبیت اسم صفت
رحمانیت صفت استعانت که عبارت از طلب عون و نصرت حق است عبد و

عبد و با فاضه ما یحتاج الیه است فی کل مرتبة و وجه در حضرت جامع نیز
لایق و مناسب است و این لطیفه از لطیفه جناب فرحه مستفیض می شود از آیه کریمه و الله
الرحمن المستعان علی ما تصفون که رحمانیت با انضمام اسم المستعان که از این
نیز مستفیض است اقتضاء کند جل فرحه ربوبیت با عبد وجه استمداد و آنچه ذکر بعض
ما الحق ذلک یا طلب ایصال منافع خاصه است که عبارت از افاضه تصدیق
و ایمان و توحید و عرفان و تحقیق و ایقان و توفیق و هدایت و تسدید و عنایت باشد
و اینست فیض رحیمی که مختص مؤمنان است و در ازاء این صفت از حضرت ربوبیت اسم
صفت رحیمیت از جانب عبد صفت استرشاد مناسب است چه استرشاد یعنی طلب رشد
است و رشد مرادف هدایت است و مقابل آن غوایت است که مرادف ضلالت است چنانکه
فرموده جل اسمه لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی و از این تحقیق ظاهر شد که چهار
بحر الاستعانه در ازاء بحر الرحمانیه و بحر الاسترشاد در ازاء بحر الرحیمیه و از این تقریرات
ظاهر شد که بحر الکون الانسانی در شش قسم بحر العبودیه و بحر الدعاء و بحر الرغبه و بحر
الرهبه و بحر الاستعانه و بحر الاسترشاد و این شش بحر واقع است در ازاء شش بحر مذکوره
در باب اول از مقصد اول که بحر الاسم حقیقة منحصر در آنها بود یعنی بحر الالوهیه و بحر الربوبیه
و بحر الفضل و بحر العدل و بحر الرحمانیه و الرحیمیه کل بنظره و الشرع علی ترتیب اللف و چون
از این تحقیق و تقسیم فارغ شدیم هنگام است که شروع کنیم در بیان کیفیت استنباط
بحور شش گانه اکوانی در نصف ثانی سوره سبع المثانی و هو سبحانه هو المفیض الحقایق

والثانی باب دوم در بیان کیفیت استنباط بحور شش گانه اکوانیه اجمالا از نصف ثانی
سوره فاتحة الکتاب یعنی ایاک نعبد و ایاک نستعین اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین
انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و لا الضالین بدان ثبتک الله تعالی که بحر الکون اجمالی
الانسانی بر وجهی که در باب سابق محقق شد منحصر است در شش بحر بحر العبودیه
و این در ازاء بحر الالوهیه اسمائیه واقع است و بحر العبودیه مستفاد است از ایاک نعبد
حضرت الوهیه که مخاطب ساخته یا الهی و کریمه که چون تو موصوف بصفت الوهیت
در اسماء حسنی تو اسم جامع الله است و الله از اله ماخوذ است و اله بمعنی ماله است و ماله
بمعنی معبود است پس تو ماده علی الاطلاق و معبود باستحقاق هستی لهذا ما ترا عبادت کنیم
و بس و نسبت بنده که حضور تو بعزت تو من سازیم و بسوی وجه کریم تو استقبال می کنیم نه غیر
تو و در حضور تنها ایم نه ما سوای تو بحر دوم بحر الدعا و این در ازاء بحر الربوبیه اسمائیه
واقع است و بحر الدعا مستفاد است از مجموع و ایاک نستعین الی آخر سوره چه اکثر این
مجموع مشتمل است بر سه مطلب مطلب اول استعانت و این مطلب از ایاک نستعین
مستفاد است مطلب ثانی استرشاد و این مستفاد است از اهدنا الصراط المستقیم
صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب سیم استعاذت و این مطلب از غیر المغضوب
علیهم و لا الضالین مستخرج است و از این سه جمله که ماخذ استعانه و استرشاد و استعاذه
مطالب سه گانه می باشد جمله دوم صریح است در انشاء دعا و بمعنی اعذنا من صراط
المغضوب علیهم و صراط الضالین و لیکن جمله اول یعنی ایاک نستعین صریح در جنب ار

در جنب ار است صریح و لیکن چون بمعنی انشاء و ایاک استعانت است در حین خطاب
نه بمعنی اخبار از وقوع استعانت در زمان مستقبل لهذا از مقوله انشاء است و فرق
بینهما اینست که جمله انشائیه بر دو قسم است طلبیه و غیر طلبیه ایاک نعبد و ایاک
نستعین هر دو اگر چه در صورت انشائیه غیر طلبیه اند مانند صیغ عقود و لیکن ایاک
نستعین چون صیغه استفعال است و یکی از معانی استفعال طلب است لهذا ایاک
نستعین بمنزله جمله انشائیه طلبیه و بمعنی رب اعنی است بخلاف ایاک نعبد لهذا
جمله ایاک نستعین را نیز مانند لاحقتین در ماخذ استنباط بحر الدعا قرار دادیم و مجموع
ایاک نستعین الی آخر السوره مجموعها دال است بر طلب بمعنی استعانت یا استرشاد و یا استعاذت
بدانکه دلالت جمل سه گانه و اله بر مطالب سه گانه بر بحر الطلب از مقوله دلالت
نوع است بر جنس چرا که استعانت و استرشاد و استعاذت هر یک نوعی از طلب است و طلب
مطلق جنس انواع ثلثه پس دلالت کنند بر طلب مطلق بدلالت تضمن بحر ثالث
بحر الرغبه و این بحر در ازاء بحر الفضل اسمائیه واقع است و بحر الرغبه مستفاد است
از مجموع دو جمله از جمل ثلث مذکوره یعنی ایاک نستعین طلب ایصال منفعت خاصه
و منفعت عامه است و اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم طلب ایصال
منفعت خاصه و منفعت خاصه فیض رحیمی است چنانکه منفعت عامه فیض رحمانی
است پس هر دو در معنی طلب ایصال منفعت مشترکند لهذا جملتین مذکورتین
دالند بر بحر الرغبه بدلالت تضمن از مقوله دلالت نوع بر جنس بعینه بحر الرابع

بجواز جهت واین نحو درازای نحو العدل بهانیه واقع است وبجواز جهت مستفاد است از
غیر المغضوب علیهم ولا الضالین چرا که این فقره شریفه استعارت است از صراط مغضوب
علیهم که اصحاب تفریط اند و از صراط ضالین که اصحاب افراط اند و این
معنی جهت پس دلالت کند بجواز جهت بدلالت مطابقی بجای این بجو
الاستغفار واین نحو درازای نحو الرحمیه بهانیه واقع است وبجواز الاستغفار مستفاد است
ذراک استعانی فقط ولاک استعانی دال است بجواز الاستغفار بدلالت صریح مطابقی
بجو السلام بجواز الاسترشاد واین نحو درازای نحو الرحیمیه ایة واقع است وبجواز الاسترشاد
مستفاد است از اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم وجمله اهدنا مع تتمه
دال است بجواز الاسترشاد بدلالت مطابقی صریح چون استرشاد طلب ارشاد است
و مرشد حقیقی اگر چه حق است لیکن صعوبت ارشاد حق از مظهر ایشان کامل خواهی نحو
خواه نبی یا امام یا ولی وبدون راهنمائی ایشان دستگیری و دلالت او و متابعت و محبت او
این معنی میسر نشود چنانکه صادق آل محمد علیهم السلام فرموده یخرج احدکم اما ز اربع در
فیطلب لنفسه الدلیل و ما طلب لنفسک دلیلا لهذا بجهت تاکید این معنی و تصریح بآن
جمله اهدنا الصراط المستقیم کشف نموده صراط مستقیم را به صراط منعم علیهم که اوصیا
وعلما و مرشدین اند چرا که بغیر انبیا و ائمه چون دیگری اهلیت ارشاد در ایشان
نیست و مراد از علما در شان انه نه فقهای ظاهر است چرا که اهل ظاهر خود محتاج بمرشد اند
بر آنکه جاهل اند بطریق و مدار ایشان بر ظنون است نه بر یقین بلکه مراد اصحاب

فیطلب

اصحاب طریقت است که اکابر مکاشفه و اهل ذوق در نفس قدسیه ایشان و راه جانی قرب
عبیده عمل نفس منتج میکند در حبیب ابدان میشه واین نفس نیز بواسطت مرشد
مرشدان سلسل از ائمه هدی صلوات الله علیهم بایشان رسیده و بجهت آنکه فقیر جز
نقل کرامت حقرا طلب بطلق علی سرّ فرموده حق سبحانه و تعالی اتقوا ربکم
نفس رسیده بلکه مامور باجازه ذکر داده کسی که طالب باشد از صاحب نفس
کیمیا و مرشد کرم نحو توفیق دوام ذکر و حضور کرامت فرمایند انه سمیع الدعا لطیف
لما یشاء بالنجم ولیه المتقین النجباء صلوات الله علیهم ابدا و تکمیل آنان چون موقوف است
بر تمیز دادن ارباب هدایت از اصحاب غی و ضلالت چنانکه فرموده تعالی شانه
ولکن الله حبب الیکم الایمان و زینه فی قلوبکم و کره الیکم الکفر و الفسوق والعصیان
و در احادیث اهل بیت علیهم السلام چنین مستفاد میشود که مراد از کفر و عصیان
و فسوق و ایمان معانی مصدریه نیست بلکه مراد اشخاص اعیان است و مراد از ایمان
شخصی است که تولا بوی واجب باشد همچنانکه مراد بکفر و فسوق و عصیان دشمنان
است که تبرا از ایشان واجب باشد لهذا بعد از تصریح بآنکه صراط مستقیم
عبارت از صراط منعم علیهم است اکتفا بآن نکرده فرموده غیر المغضوب علیهم ولا الضالین
تا همچنانکه سالک با اصحاب هدایت تولا میجوید از اصحاب ضلالت نیز تبرا جوید و بدانکه
یکی از اسما حق سبحانه و تعالی اسم غیور است چنانکه در حدیث نبوی وارد شده
ان سعدا لغیور و انا اغیر من سعد و الله اغیر منی و من غیرته حرم الفواحش و این معنی در کلام

محقق و مقرر است که غیرت از لوازم محبت است و عاشق و معشوق هر دو بآن متصف و غیور
و در معامله محبت هم غیرت از جانب عبد محب جمیل است که باعث میشود سالک
بر آنکه هر چه مانع راه محبوب است از نفس و شیطان و متاع دنیا و غیرها از میان بر دارد و از جانب
رب محبوب حضرت است که باعث میشود حق را بر آنکه هر چه حاجب میشود عبد را از دوام حضور
مولا باز دارد و بمنزله حجاب خود میخواهد او را درهم شکند و لهذا ابغض صفات
ذمیمه عند الله صفت شرک است که هر جا متحقق شود که ان الله لا یغفر ان یشرک به و حبیب
کمالات توحید است و محبت آنست هر جا مشغول شود خس و خاشاک شرک را
میسوزاند و خلاص از شرک تمام نیست مگر محبان را که و ما یؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشرکون
وقال النبی صلی الله علیه و آله دبیب الشرک فی امتی اخفی من دبیب النملة السوداء علی الصخرة الصماء فی اللیلة
الظلماء، تقوی حقیقی نیست مگر تقوی از شرک در هر مرتبه از مراتب خفیا کان او جلیا
همچنانکه ایمان حقیقی نیست مگر توحید چنانکه از اهل بیت علیهم السلام در تفسیر آیه
شریفه هو اهل التقوی و اهل المغفرة حدیثی بدین مضمون وارد شده که حق سبحانه
و تعالی حقیق و سزاوار است که بندگان او پرهیز کنند از آنکه احدی را شریک او سازند
و اهل و سزاوار است که هر کسی را که از شرک پرهیزد بیامرزد پس از برادر اراده
این داریم که ان الله لا یغفر ان یشرک به که غفران دایر است بر تقوی از شرک و چون
وعده داده است که خلاص از شرک بدون محبت تمام نیست و بدانکه اعلای مراتب محبت
ولائیه است و تولا بحضرت حق تعالی شانه چنانکه فرموده هنالک الولایة لله الحق

الحق و چنین غیرت از لوازم محبت است لازم این تولا است تبرا از جمیع معبودان
اثرا که جماعت مشرکین بعبادت آن مشغول اند از اصنام و غیرها چنانکه حضرت
ابراهیم علیه السلام فرموده انا برآء منکم و مما تعبدون من دون الله و ظاهر است
تولا به انبیا اهل خصوص حضرت خاتم الانبیا صلوات الله علیه و آله و دوستی
برگزیده وی سید اولیا و امام المتقین علی مرتضی علیه السلام و عترت و آل این بزرگوار صلوات
الله علیهم اجمعین و غیرت در این مرتبه تبرا است از منکرین و اعدای ایشان و غاصبین
حقوق ایشان و این مرتبه اگر چه بحسب ترتیب وجود در تحت مرتبه اولی است لکن
با سالک چون بر در وقت عروج واقع میشود و ترتیب وقت عروج بر عکس وقت نزول است
لهذا باید که اول متمسک به نبی مصطفی و عترت طاهرین او صلوات الله علیهم اجمعین و محبت
و متابعت ایشان باشد تا در ضمن این تولا و محبت ولائیه الله و محبت الله حاصل کند
و از محبت وجه الله بمحبت ذات الله تعالی شانه فایز گردد نه چنانکه اهل ظاهر که از
محبت پیغمبر و ائمه هدی بجای ایشان رسیده قصور کرده اند که پا در راه محبت قرار داده
متعلق بسحث بحق و دیگری متعلق باهل البیت علیهم السلام چرا که پیدا که حکایت
وای در بیت آنکه اساس شرک بر بام نهد و بتوحید حقیقی نتوان رسید بلکه اهل البیت
علیهم السلام را با محبت داشت و چنین محبت ایشان از این حیثیت است که فانی فی الله
باقی بالله اند و غیر حق را از وجه بیرون کرده اند چنانکه در ادعیه ماثوره ائمه
در مدح معصومین علیهم السلام وارد شده که حق مدد ... و اخلصوا له

عن معارضی الخطرات اشتغلته عنک پس محبت ایشان لا محاله مستلزم محبت الله خواهد شد
و محبت ذات بواسطه از خصایص ایشان است و هر که را حد آن نیست که ایشان سوی غیب
لا احتمه ذات علاحده و اسم ما نفهم با عقل ناقص خود تراشد و بلکه فقط محبت خصوص
بان ذات متعلق بکاس لو و مرتبه دیگر با اهل البیت علیهم السلام که این نزدیک
عظیم است چنانکه در حدیث نبوی صلعم و الموشه که تفکروا فی آلاء الله و لا تتفکروا
فی ذات الله فانهم لن تقدروا قدره و ایشان علیهم السلام آثار الله اند بحقیق چنانکه صاحب کافی
بابی علاحده در کتاب الحجه عقد کرده که ایشان نعمة الله اند و اهل ظاهر از بعض بسیاری خبر ندارند
و لهذا نزدیک عظیم مستلا شده و غلو دانسته که عرف دانند و بدانکه این مسئله ایست بسیار دقیق
ادق من الشعر و احد من السیف و اگر با اهل ظاهر در اثنای مسئله گفتگو نموده باشند
که و هم غلو در باره قایل این مسئله کنند و لیکن این هذا من الغلو بل هذا حقیقة الدنو
فی العلو و العلو فی الدنو و اشکال در این مسئله با وجود منکشف بودن مجهول بان سبب اعراض
از احادیث اهل البیت علیهم السلام و اعتماد بر رسائل کلامیه و فلسفیه است و الا اهل البیت
علیهم السلام ایمن وجه با وضوح تقریرات در احادیث بیان فرموده اند و این صراط
مستقیم ادق من الشعر است فهمیدن و تصور کردن مربوط بر حمایت فن حدیث است
و لیکن قدم نهادن و سلوک کردن آن تا آنکه محبت مخصوصه در وجه شخص تحقق و تعلق یابد
موقوف است بر تمسک بحبل المتین طریقت مرتضوی علیه صلوات الله و سلامه علیه و بدون
تشبث باذیال کامل هر صاحب دم و هادی انجمن متحقق نتواند شد و کسی که بگام

کو خواهد که بتسلط کتاب بدون راه‌نما سلوک راه حق نماید و بمقام ولایت و دولت محبت
اهل بیت رسول صلعم برسد مانند مریضی است که بخواهد بدون مراجعت بطبیب مرض خود را
معالجه نماید شخصی بسر سام و مرض چند بحسب فطرت صاحب تمیز مخلوق شده باشد که
محال است تشخیص مرض برسام و اسباب و علاماتش و معالجات آن از کتب قانون نماید
طلب کردن نفوس همه مریض اند و کتب دینیه تا ما قرآنا و حدیثا معالجات امراض نفوس
است و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین و لیکن طبیب روحانی در کار است که انی
تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی و عترت رسول الله خلیفه رسول الله اند و اکتفا کننده
بکتاب فقط مانند قایلان حسبنا کتاب الله در عین ضلالت است و همچنین کتب
حدیث و عرفا خلیفه اهل بیت علیهم السلام اند و محض بیان احادیث شاهد است بر حقیقت
احادیث و اکتفا کننده با حادیث فقط بدون تمسک بعارف از کمل طائفه حسبنا الکتاب
و اقع جانش بی نصیب است اگرچه ادعا کند که من شیعه اثنی عشریم و ظلم مرتبه با
از تولا و محبت اعلی ولایت اهل بیت علیهم السلام مرتبه دیگر است ثالث که آل تولا
تمسک و ولایت و محبت و متابعت شیعیان خاص اهل بیت علیهم السلام است از اولیا
و عرفا و علمای اثنا عشری و عترت و در این مرتبه تبرا از اعدا و منکرین این طایفه جلیله
شاهد بر این مسئله اولا از کتاب الله آنکه حق جل و علا فرموده اثبات ولایت اهل بیت
میفرماید آیه که انما ولیکم الله و رسوله و الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون
بلا فاصله میفرماید که و من یتول الله و رسوله و الذین آمنوا یعنی امیر المؤمنین و ذریته المعصومین

فان حزب الله هم الغالبون بعنوان چهار چراکه در خبر جمله ضمیر راجع بر مبتدا واجب است
و لیکن وضع ظاهر در موضع مضمر فرموده تا حکم مشتمل بر دلیل باشد کانه میفرماید که و من
یتول الله و رسوله و الذین آمنوا فانه حزب الله و این صغری دلیل است و ان حزب الله هم الغالبون
کبری دلیل است نتیجه میدهد که و من یتول الله و رسوله و الذین آمنوا فانهم هم الغالبون ای الغالبون
علی اعدائهم خصوصا علی النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربی فان النبی صلعم اعدی عدوک نفسک
التی بین جنبیک و قال صلعم مرحبا بقوم قد اتموا الجهاد الاصغر و بقی علیهم الجهاد الاکبر قیل
یا رسول الله و ما الجهاد الاکبر قال صلعم جهاد النفس التی بین جنبیک و خصوصا شیاطینهم الجن لقوله
قال الله سبحانه ان الشیطان لکم عدو مبین فاتخذوه عدوا و قال النبی صلعم قد اسلم شیطانی علی
یدی معلوم است که مراد از این غلبه غلبه ظاهری بر دشمنان ظاهر نخواهد بود چراکه غلبه ظاهر
اهل بیت علیهم السلام را که مظاهر قدرت الهی هستند در اکثر ازمنه بجهة حکمت امتحان اتفاق
نیفتاده و کذلک احوال اولیاء ایشان پس مقصود غلبه باطنی خواهد بود و بدیهی است که غلبه
بر نفس و شیطان و این منتهای مرتبه کمال است که حق سبحانه و تعالی شیعیان خاص اهل بیت
علیهم السلام را بان وصف فرموده و بانها انعام کرده و نسبت محبت و ولایت و متابعت
منعقد است ان اهل بیت عم و چگونه واجب الولایة و المحبة و المتابعة نباشد کسیکه خدا
حکم کرده باشد که بر نفس اماره غالب است ان نفس اماره که یوسف صدیق شکایت
از او میفرماید و ما ابرئ نفسی ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی و اگر از نفوس قوم حقا
اندیشه میکنیم میگفتیم که رب در اینجا مرشد کامل است چنانکه حضرت مولوی قدس سره

قدس سره در مثنوی معنوی فرموده نفس سو بکشد بغیر ظل پیر دامن آن نفس کش سخت گیر
و چگونه اندیشه کنیم و حال آنکه اطلاق رب بر انسان کامل مربی که آیینه ربوبیت
حق است بکلمه عبودیت کامله که العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة خلاف شرع نیست و چگونه
خلاف شرع باشد و حال آنکه در همین سوره مبارکه یوسف که الا ما رحم ربی واقع شده
از الفاظ حسنه بلکه از لطائف غیبیه چند جای دیگر لفظ رب واقع شده
در سه موضع از آن باتفاق مفسرین بلکه بضرورت عقل مراد از آن ملک مصر است
یکی از آنها آیه است که اما احدکما فیسقی ربه خمرا دوم قال ارجع الی ربک و اسئله ما بال
النسوة اللاتی الآیة و سیم اذکرنی عند ربک و در موضع چهارم که و جهین است و آن
آیه است که فانسه الشیطان ذکر ربه و در موضع دیگر مختلف فیه و آن آیه است قال
معاذ الله انه ربی احسن مثوای بعض گویند که مراد از آن عزیز است و بعض گویند مراد رب
حقیقی است و لیکن هنوز چون مذهب و حجت جناب محمد و بعنوان تربیت جان
فرموده اند که من طلب عزیز مصر تصور کرده و جناب حقیقی تعالی شانه قصد فرموده و رب حقیقی
حضرت یوسف علیه السلام بر وجهی ~~که ربوبیت~~ بلکه جمیع انبیاء حق است سبحانه و تعالی
و لیکن لا مطلق بر واسطه جلوه ولایت علویه علیه السلام بر وجهی که ربوبیت حق سبحانه
و تعالی در آن ضمن مندرج است چرا که بدون تشکیک تربیت الجناب با اولیاء و انبیاء است
چنانکه رسول صلعم فرموده یا علی بعثت مع کل نبی سرا و معی جهرا که بعض ظاهر است و ظاهر
است که بعثت سرا مع کل نبی بعنوان ربوبیت است چنانکه فرموده که منم

از طرفان نجات دلوم و نار سوی بر خلیب گرد و سلام کهم همچنانکه ظاهر است که بعثت
مع کان نم جهراً بعنوان طاعت و محبت است چنانکه فرموده صلی الله علیه وسلم انا عبد غنیمت
محرم و در انتقام برارست که اتهام قاهره سوی وسیع ادراک ان بیت مجید از انتی
نور زاتیه ظاهر شد که اطلاق رب بر ایشان کامل همچو نه تا نوخی الله هر کاه بر هلاک
معنا غیر مطلق توان کرد و بر دیگر کامل هر کس از اطلاق معنی لقه تا به قابل
نطلب بیشتر پس اینه و من یتولهم الله فان الائمه سیاهی است عدل بر وجوب ولایت
و محبت و متابعت شیعیان خاص و شاهد بر این مطلب از احادیث بوزیم حدیث عزیز
خم علی است عن قول الجناب صلی الله وال من والاه و قوله من کنت مولاه فعلی مولاه
چرا کسی که بغیر صلی الله منیب الدعوه دعا کند داد حق سبحانه وتعالی خواهش که تو ما او
موالات ملکی یعنی با کسی که علی علیه السلام موالاه کند پس غرض دانم کدام که او سوی واجب الولایة
والمحبه والمتابعة نداند و محمد ابن یعقوب کلینی طاب ثراه در کتاب حجة الکافی روایت
کرده باسناد خود از سعد بن طریف از حضرت مولانا محمد ابن علی باقر علیه السلام قال قال رسول
الله صلی الله من احب ان یحیی حیوة تشبه حیوة الانبیاء ویموت میتة تشبه میتة الشهداء
ویدخل الجنات التی غرسها الرحمن بیده فلیوال علیا علیه السلام ولیوال ولیه الحدیث
و روایت کرده باسناد خود از ابان بن تغلب از مولانا جعفر ابن محمد الصادق علیهما السلام
عن رسول الله صلی الله قال من اراد ان یحیی حیوتی ویموت میتتی ویدخل جنة عدن التی غرسها الله
بیده فلیتول علی ابن ابی طالب علیه السلام ولیتول ولیه ولیعاد عدوه الحدیث

و از جمله حدیث شریف که از امامین صادقین علیهما السلام از رسول خدا صلی الله در کتب معتبره
مستفاد و مستنبط میگردد که توالد و موالاة ولی علی علیه السلام تالی تولی و موالات علی است
وانی نیز مانند ان مامور به و موجب فوز درجات عالیه و تشبه بانبیاء عظام و شهداء
کرام و وصول بمقامات کاملان بزرگوار ان علیهم الصلوة والسلام است و مخفی نماند که حدیث
غرس کرده را صاحب فطانت ظاهر است که مقام انبیاء و اول مقربان علیهم السلام است
و در ازمنه که امام معصوم علیه السلام ظاهر بوده و بلیه غیبت امام شیعیان مستلزم بخوبی
طریق معرفت شیعه خاص که در ایه و من یتول الله ممدوح است بکلمه کریمه فان حزب الله
هم الغالبون دو وجه حدیث غدیر خم مدعو له انه به دعای مبارک مستجاب اللهم وال من والاه تولی
و حدیث شریف مشرف است بتشریف والموال ولیه مانند طریق معرفت امام علیه السلام
منحصر در نص بوده است یعنی هر کسی که امام علیه السلام تنصیص فرموده که از شیعیان ماست
مانند سلمان فارسی رضی الله عنه که فرموده السلمان منا اهل البیت و مانند کمیل ابن زیاد نخعی علیه الرحمه
که صاحب سر آنحضرت یعنی شاه ولایت علیه السلام بوده مانند انها از کسانی که در منصب
ایشان نص مرحمت السلام علیکم یا اولیاء الله و احبائه ولی شده واجب الموالات
و واجب المحبة و واجب الاتباع بوده اند ولا در زمان غیبت امام ثانی عشر محمد ال محمد صلوات
الله علیه وعلیهم لانه اختلاف است که این شیعه خاص واجب الموالات کیست و طریق
معرفت او تا ما باو متمسک شویم و ببرکت محبت و متابعت او با امام خود قریب رسانیم
و حیوة انبیاء و موت شهدا و دخول در جنت مغروسه بید الرحمن ما را میسر شود حیث دا قوال

و اقوال در این مسئله منحصر در سه قول است قول مجتهدین و قول اخباریان و قول صوفیه اما
قول اهل کوفه که این شخص مجتهد جامع الشرایط است یعنی کسی که بعد از تکمیل و تحصیل
علوم موقوف علیها الاجتهاد از کلام و عربیه و منطق و اصول فقه او سوی ملکه استنباط فروع
دینیه از اصول مقرره معهوده که ممارست بعلم اصول فقه اکثر رسیده باشد و عادل هم باشد
یعنی ما سوی بمعاشرت یا بتظاهر عدلین که هم ثابت و نحو بمعاشرت یا بشهادت و دیگر دفع
تسلسل بالاداء و منحصر نحو بمعاشرت معلوم شده باشد که ان شخص مجتنب از کبائر
و غیر مصر بر صغایر هر گاه چنین کسی یافت شود متابعت و موالات و تمسک براو موجب نجات
و وصول بعلو درجات است و در زمان غیبت راهی بسوی نجات بیشتر متابعت چنین شخص
و جواب قول ثانی که بنیه که چون اصول مقرره مجتهدین قواعد چند است که مقتضای ظنون
مقرر شده و بحکم کریمه ان الظن لا یغنی من الحق شیئا متواتر بوده که دین بر مبسوط باشد
بظنون خود نبی رسد بلکه نهایت ترک اولی بود که در زمان استنباط قواعد
وضع کنیم و عمل و نور سوی متابعت را و قواعد دائم بلکه متمسک ما در این زمان اخبار اهل بیت
علیهم السلام است حفظ و جهود که از ایشان با رسیده باشد بحکم علینا القاء الاصول
و علیکم التفریع ما سوی جایز است تفریع از اصول و نحو رسیده باشد معلوم است که حکمت
شارع علیه السلام تعلق نیست به آن گرفته چنانچه فرموده انما الامور ثلثة امر بین رشده
فیتبع وامر بین غیه فیجتنب و شبهات بین ذلک الحدیث و چون شارع سوی در اهم با ابهام
وقت به آن قرار گرفته مجتهد رسد که تبع در احکام نماید بلکه هر جا که تبع بیشتر کند تا بعث از ان

رشت به آن خواهد او فرو پس در ثبت انوات عمل باحوط بکوشد و شرط ظهور امام علیه السلام
با کشید و مجتهدین سوی اعتقاد است که هر گاه مجتهد خطا کند او سوی یک اجر است و هر گاه
مصیب باشد و حکم او حکم الله باشد او سوی دو اجر است و دلیل ایشان حدیثی است از
حضرت نبوی صلی الله روایت کرده انه قال انه من اجتهد و اصاب فله اجران ومن
اجتهد فاخطأ فله اجر واحد و این حدیث بطریق عامه مروی است و لیکن مجتهدان شیعه
اثنی عشر او سوی مبالغ بقبول کرده انه و اخباریان که بنیه هر کس حکمی از احکام الهی سوی استنباط
کند از اصول مقرره در علم اصول فقه که ان اصل بخصوصه از امام علیه السلام نرسیده
باشد اگر آن حکم فی نفس الامر حکم الله باشد او سوی اجر او نباشد نه لکنه مستحق عیب او
باشد و مستند ایشان حدیثی است که ثقة الاسلام محمد بن یعقوب کلینی طاب ثراه در کافی
روایت کرده از امام علیه السلام که یا مع از الجناب پرسید که ترد علینا اشیاء لا نعرفها
فی کتاب ولا سنة فننظر فیها امام علیه السلام در جواب فرموده اما انک ان اصبت لم تؤجر
وان خطات کذبت علی الله و در رد مجتهدین متمسک اند در حجیت اجماع بقول رسول الله
صلعم لا تجتمع امتی علی خطاء و بقول صادق آل محمد ع که ما اجمع علیه اصحابک
فان المجمع علیه لا ریب فیه واخباریان اول سوی از موضوعات عامه دانسته و دو حدیث
ثانی که ما اجمع علیه حدیثی است که ثقات شیعیان صدوق متفق باشند در نقل آن و عمل
بمضمون ان نه فتوی غیر منصوص که اتفاق کرده باشند بر صحت آن چرا که ممارست قدمای
که بغیر نص عمل کنند و شاهد بر اینکه مراد از مجمع علیه نص خبر است نه اتفاق مجتهدین تقول کرده انه

کیفیت که این حدیث در تعلیق الهوته که سایل از ایراد احادیث مختلفه از امام علیه السلام
سؤال می‌کند و بعض از وجوه ایراد حدیث است و این هذا من الدجاج المصطلح بین اصحاب ایراد و
و الاجتهاد و بدانکه محققان انبساط نفس از یک قوة قدسیه در استنباط فروع از جمله شروط و ادله
و این نحو در اعتقاد فقیر حق است و شاهد بر حقیقت این مذهب ان از اتباع مثبت به
کتاب و سنت و هم تحصیل رسوخ چرا که امام ما سوی امر فرموده باکثار دعای شریف ربنا لا تزغ قلوبنا
الی قوله هدیتنا و مقتضای نفی آیه شریفه این دعای راسخان و خلاص از زیغ میسر نیست مگر از راسخان
و در نهج البلاغه و علماء الراسخین فی العلم هم الذین اغناهم عن اقتحام السدد المضروبة دون
الغیوب فلزموا الاقرار بجمیع ما جهلوا تفسیره من الغیب المحجوب فمدح الله اعترافهم الی قوله
و اختصاص رسوخ باهل البیت علیهم السلام و عدم تعدی بشیعیان ظاهر منافی این کلام معجز نظام
است چرا که این کلام شریف دال است بر سرایت رسوخ بر مراتب حتی مرتبه ادنی که مرتبه
شیعه صاحب تسلیم مؤمن ممتحن مقر بجمیل تفاصیل است و در کتاب مستطاب مصباح الشریعة
از حضرت مولانا الصادق علیه السلام روایت کرده که آن جناب فرموده لا یحل الفتیا لمن
لا یستفتی من الله بصفاء سره … و این کلام اعجاز نظام صریح است در اشتراط قوه قدسیه در بعض
نسخ در اینست که راه تحصیل قوه قدسیه کدام است اعتقاد فقیر این است که راه تحصیل قوه
قدسیه تمسک باعمال صالحه شرعیه و اجتناب از مناهی و تقوی از محارم بلکه مشتبهات است هر چند
این تمسک و اجتناب و تقوی و بالجمله مستند اعمال از کتب باشد خواه بطریق اجتهاد باشد
خواه بطریق استنباط از اخبار و غیره و در این نظر است که این هم یکی از عمل است

برات است و عمل انبساط نفس که حدیث فی الحقیقة عمل به حدیث است بلکه عمل است با نجحه از حدیث
استنباط کرده اند و در تفسیر امام مولانا ابی محمد الزکی العسکری علیه السلام مرویست از حضرت مولانا
جعفر ابن محمد الصادق علیهما السلام که آن جناب فرموده در تفسیر قول حق جل ذکره اهدنا الصراط المستقیم
یعنی ارشدنا للزوم الطریق المؤدی الی محبتک المبلغ الی جنتک المانع من ان نتبع اهوائنا
فنعطب او ان نأخذ بآرائنا فنهلک (انتهی) و این حدیث شریف صریح است در اینکه اخذ مطلق برای مذموم
است و مکلف را ناچار است در سلوک طریقت که راه عشق و محبت است و بالمره از رای خود
راه پوئیدن و تسلیم … چرا که در استنباط فروع از آراء … و وجهی از وجوه
و از متابعت رای خود … اما خود بخود رای در عالم … است
در این مذهب حق … و اصحاب قول ثالث که عوض شده … که آن شیعه
خاص که در این … است … و در حدیث غدیر خم
مدخول است بدعای مبارک مستجاب اللهم وال من والاه و در حدیث … طرفیه
این تغلب مأثورین از ائمه معصومین علیهم السلام مشرف است بتشریف والنوال
و لیه عبارت از مرشد طریقت است که عالم ربانی در حدیث الناس ثلثه عالم
ربانی و متعلم علی سبیل النجاة و همج رعاع عبارت از اوست و این شخص است که از
مقام نفس گذشته بمقام قلب رسیده چنانکه حق سبحانه و تعالی فرموده ان فی ذلک لذکری
لمن کان له قلب او القی السمع و هو شهید و من القی السمع و متعلم علی سبیل النجاة آن مرید صاحب
تسلیم است که بالمره از رای و هوای خود خارج شده است بلکه حدیث … مرقا

قبول کند و اجتهاد او در دست بر روشنی ضمیر کاملیت فی ید الغسال بوده چرا که شخص
… مادام باشد نتواند که شخص عالم رسمی بیخبر از منازل
و مقامات متمسک بظنون و تخیلات باشد اگرچه در فنون رسمیه کمال تبحر بهم رسانیده
باشد چنانکه شیخ … قدس سره فرموده علم رسمی سر بسر قیل است و قال نه از او کیفیتی
حاصل نه حال و همچنین شخص اجتهاد ضعیف الترکیه که اگر حدیث معروض باو مشتمل بر مسئله
از مسائل حقیقت الهی باشد و در حل آن عاجز باشد و … که طالب …
او کند مؤید باشد بفطرت سلیم و سلیقه مستقیم و صفای مطلق و دقت نظر که آن قضیه
اجمال بعضی از عبارات آن موصوف نباشد و اگر او … صاحب باطن کامل …
مایه باندک راهی و صاحب مقامات و معارج نشده چگونه در حکمت خدا جایز باشد که
ماده مستعدی را متابعت چنین ضعیف التمیز واجب باشد اگر مجموع الفاظ چهار کتاب
محفوظ داشته باشد چون کتاب … شیخ صدوق رحمه الله از اهل بیت علیهم السلام
مروی است … از الف حدیث روایت با اینکه جماعت اخباریان چنین کثرت ممارست
علوم رسمیه مبتدعه و کسب برکت انوار احادیث اهل بیت علیهم السلام …
کمتر است و اگر بعیب خود را یا مبتلا شود اصلاح ایشان آسان تر است …
نزدیک ترند و حاصل اعتقاد آنست که قوانین شریعت مطهره … علیه …
و آنچه انجانکه خواص و منافع در تکمیل امر معاد ملاحظه شده هم چنین منافع و خواص
در تکمیل معاش و نظم امر ظاهر هم دارد و بعضی کسی که بصیر باشد در این کمال وضوح …

و تکمیل معاش نیز مقصود شارع است … لا لذاته بل لانه معین علی تکمیل المعاد
و متمسک بشریعت هر گاه که خواهد که منفعت متعلق بمعاد از او حاصل شود بدون تمسک
باصحاب باطن و … ایشان که … است ممکن نباشد پس هر گاه مکلف
در طلب مرشد صاحب نفس که قلب مطمئن … رسیده باشد عمل بقول عالم ظاهر
که محتاط باشد در دین و جری نباشد در فتوی و متقی و متمسک بحبل اهل بیت علیهم السلام
باشد جواند نمود از مقوله تیمم در هنگام فقدان ماء چنانکه مولوی معنوی قدس سره میفرماید
چون تیمم با وجود آب دان علم نقلی با دم قطب زمان و ایضا در آیه اکمال دین و اتمام نعمت
الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا … فمن اضطر فی
مخمصة الآیه … از اطلاع بر وجود صاحب نفس دیگر مکلف را جایز نیست الا عالم ظاهری
و فقیه … نیز وجودش در عالم واجب است … مجتهد نام … چنانکه
و نظام معاملات عامه الناس بدون وجود چنین کس صورت نه بندد و چرا که اهل باطن …
… است که عوام الناس معاشرت توانند کرد و آن طریقه است مختص امام علیه السلام
که بحکم لا یشغله شأن عن شأن متخلق باخلاق الله جمیع است و اگر چنین … باشد
به ندرت در عالم … چنانکه تتبع و استقراء شاهد براین است اگرچه
توان گفت که عدم ظهور ایشان … و غلبه منکران و میل عوام با قوال
ظاهر است … کاند … است … بهیچ گاه …
امام علیه السلام نیز بدین جهت در غلب از مردم … بوده و یا غایب و اگر …

کمالات معاد باشند یا ایشان هم متمسک به یکی از اهل باطن نیستند و با جابر در منصب
اولیاء مترصد نظم ظواهر شرع نیستند چنانکه بزرگان دین یا از قبیل شیخ محقق طاب ثراه و مولانا محمد
تقی مجلسی قدس سرهما و غیرهما رحمهم الله تا هم امر شریعت منتظم نشود و هم تقویت جنبه باطن نماید
و جذب نفوس الهیه نتیجه سلوک طریق معاد فرا این نشود و اگر پای انقطاع پیشه کنند و کنج فقرا
دعوه در پیش گیرند و غیر از خود کسی را واجب الاتباع ندانند عجب علیهم در رد دین حق الهام رسد
بجائی که امر رسید و هم خود در ظلمات اخلاق ذمیمه محبت کشیده و هم عوام را هلاک
کنند و اگر نعوذ بالله امر معاش شان در آنچه رتبه کنند از مقوله سلاح خواهد بود که اعظم
هرامی است و اگر قانون محبت در میان باشد و از شأن اهل بیت علیهم السلام به با اسم
هم اساس باشند در هر دو یکی بکم رحم الله امرأ عرف قدره و لم یتعد طوره از خدمت با بروان نکرد
انبوه معاشند در عالم بعو بهتر رسد لاهمان خواهش و تمنا به که ایشان ضعیف و کند
سعه بسیار است و کمتر نفس حق طلب است و اکثر منافقین و اعداء اهل بیت علیهم السلام
در این زمانه بلباس تشیع ظاهر رسیده و این مصیبت عظیم است در دین و در زمانی که
ائمه ما صلوات الله علیهم ظاهر نبوده اند در میان شیعیان نفاق نبوده و اگر کلام حب ظاهر
مغلوب و حکم نشینی انبود و نه کسی سوء ظاهر از روی طمع بود و نه خوفی لهذا کسی که بامامت ایشان
معتقد می شد قلبا معتقد بود و علت نفاق که خوف و طمع است از او مفقود بود و در
زمان رسول صلی الله علیه و آله منافقین که اهر رسیدند بسبب قوة حق ظاهر از ظهور رتبه الفقر …
بود صلوات الله علیه چنین در الفقر … رفته چرا که اسباب نفاق مفقود شده و منافقین

و منافقین که بعد از آنحضرت کفر خود ظاهر کردند و هم چنین نفاق در میان شیعه اثنی عشری
بنحو بارزی ظهور و قوت سلطان سلاطین صفویه انار الله براهینهم الجلیه چنین سلاطین
صفویه ظهور کردند و هر کسی که تمسک بمذهب اهل بیت علیهم السلام بود نصرت میکردند
و هر کس بخو مواخذه اسباب خوف و طمع موجود شد و نفوس بسیاری که مناسبت با محبت
اهل بیت علیهم السلام نداشتند داخل شدند و لهذا حالا در هر زمان بکم و تقلید عبادی الشکور بسیاری
بعضی طمعا و بعضی خوفا شیعه اثنی عشری شدند ظاهرا و این اسباب در زمان ما نیز موجود است
چرا که سلاطین زمان ما بحمد الله تعالی اثنی عشری شدند و علماء اهل بیت علیهم السلام در همه بلاد بسیار شد
هرگاه منافق در میان باشد چگونه جرأت میتوانند که اظهار کنند بلکه خود را متلبس
بلباس اهل شرع و تقوی میکنند تا اهل دنیا را برای او منتظم نحو و چنین مصیبت در دین بسیار شده
شده بکم بخوانند خدا حاضر دین خویش امید کمال است که ظهور دین و اضمحلال اهل بطلان
و نفاق بسیار نزدیک باشد اللهم عجل فرج امام زماننا بحق حقک یا کریم و بحمد الله تعالی
چون از بیان کیفیت استنباط بحور ستة کانه اکوانی در نصف ثانی سورة فاتحة الکتاب فارغ
شدیم هنگام است که باب ثانی از مقصد ثانی را ختم نموده شروع نمائیم بانچه کتاب
کتاب مجمع البحار در تبیان اولیاء الصفی للانوار و مطلع الاسرار در شرح حدیث
علوی که مذکور در عنوان مقدمه کتاب چنین در اوائل مقدمه اشاره نمودیم که علت غائی
از وضع این کتاب حقایق انتساب شرح و بیان حال خمس مذکوره که در ظل حدیث
شریفه مذکور است اول الفکر … رعایت وضع طبیعی چنان اقتضا میکند

که فاتحه معقوده بجهت غایت مذکوره شریفه باشد بدان اوصلک الله تعالی که بر وجهی که در باب
اول از مقصد اول و باب اول از مقصد ثانی مشروحا کردیم معلوم شد که مراتب وجود سلسله اش
در بحور است کانه اطلاقیه و تقییدیه الهیه و کونیه اجمالیه و از تفصیل بحور مذکوره در بیان مذکوره
و بر وجهی که در باب ثانی از مقصد اول و باب ثانی بیان کردیم محقق شد که سورة ام الکتاب
مشتمل است بر جمیع بحور ستة کانه اطلاقیه و تقییدیه الهیه و کونیه اجمالیه و تفصیلیه علی النحو
الذی رضحنا کیفیته بسبب ظاهر پس درست آید که آنچه در جمیع قرآن است در سورة
ام الکتاب مجتمع است چرا که مطالب قرآنیه و مقاصد فرقانیه بیرون از مراتب وجود اطلاقیه
و تقییدیه نیست و دانستی که این سوره وافیه کافیه که کنزی از کنوز عرشیه است محیط بر جمیع
مراتب وجود اطلاقیه و تقییدیه و حاضر است بر جمیع حقایق الهیه و کونیه و جامع است جمله
مقامات سوی اسماء و چون تحقیق است که حق تعالی شانه سه کتاب است کتاب تکوینی
و کتاب تدوینی و هر یک از این دو قسم منحصر است در دو قسم تفصیلی و اجمالی کتاب تکوینی تفصیلی
عالم است که خط سطور تعین بعنوان تفصیل در رق منشور وجود منبسط در هر مکتوب
و مزبور است کتاب احکمت آیاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر و کتاب تکوینی اجمالی آدم است
که بحکم و انت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر و تزعم انک جرم صغیر و فیک انطوی
العالم الاکبر نسخه عالم کبیر است و کل شیء احصیناه فی امام مبین قال مولانا ابو
ابو عبدالله جعفر الصادق صلوات الله و سلامه علیه ما نطق ناطق و … رق الصورة
لان … الصورة الانسانیة اکبر حجج الله علی خلقه و هی الکتاب المبین الذی کتبه الله بیده و هی الهیکل

الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین و هی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الجسر الممدود
بین الجنة و النار و کتاب تدوینی تفصیلی مجموع قرآن مجید و فرقان حمید است و این کتاب
منطبق است بر آن کون و همچنانکه کون عالم است اجمالی و عالم اکبر است تفصیلی
همچنین سورة ام الکتاب قرآنی است اجمالی و قرآن ام الکتاب است تفصیلی و همچنانکه
هر چه در کتاب تکوینی تفصیلی مفصلا موجود است در کتاب تکوینی اجمالی مجملا موجود است و لهذا
همچنانکه کتاب تکوینی اجمالی که حقیقت انسان کامل است ام الکتاب تکوینیه و در کریمه
وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم ام الکتاب را اهل بیت علیهم السلام بسوره فاتحة الکتاب
تفسیر نموده اند و در کریمه عظیمه یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب بحضرت
بقلم اعلی و عقل کل که عین حقیقت محمدیه صلی الله علیه و آله است چنانچه قوله صلعم اول
ما خلق الله القلم و در قوله صلعم اول ما خلق الله العقل و قوله صلعم اول ما خلق الله نوری اشاره
دانسته اند و هم در کریمه و لقد آتیناک سبعا من المثانی و القرآن العظیم مفسران اطباق
کرده اند بر آنکه مراد از سبع مثانی سوره فاتحة الکتاب است مع ذلک از ائمه اهل بیت
علیهم السلام سبعا من المثانی مؤول بچهارده معصوم علیهم السلام است چرا که چهارده بر تثنیه
هفت است و جناب ولایت مآب صلوات الله علیه فرموده انا ذلک الکتاب لا ریب
فیه مجملا تأویل الفاظ که والله برکتب تدوینیه بکتاب تکوینی در کلمات اهل بیت
طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین و کلمات عرفای محققین قدس الله اسرارهم مکرر
الوجوه و الورود است بلکه در جمله حاشیه از جمله خمسه مذکوره در همین حدیث

شریف که در حدیث در بیان او آمده اعنی قوله صلوات الله علیه انا النقطة تحت الباء اشاره
جمله است بدان نقطه جمال از جمله مقدمه که در بحث در بیان مراتب کتاب تدوین التفصیلیه
و اجمالیه بر مراتب کتاب تکوین التفصیلیه و اجمالیه کما لا یخفی علی اهل الذوق السلیم و
بهمین مزید اشاره الی صراط مستقیم این بیان جمله اول از جمله حسنی الالهیه که بیان اشتمال
بسمله بر جمیع اسماء الحسنی است که تعینات وجه مطلق لا تتناهی منحصر است در تعینات
الهیه تعینات اسمائیه است و تعینات کونیه که تعینات اعیانیه است و محقق است که
تعینات اکوانیه اعیانیه ظلال و عکوس تعینات الهیه اسمائیه اند چنانکه حضرت
نور الدین نعمة الله ولی قدس سره فرموده اعیان ظل اسما حقند باز اسما
ظل ذات مطلقند پس هرچه دلالت کند بر تعینات الهیه اسمائیه بالمطابقة دلالت
خواهد کرد بر تعینات کونیه اعیانیه بالالتزام و چون اسماء ثلثه مذکوره در بسمله دال اند
بر جمیع تعینات اسمائیه بالمطابقة پس دال خواهد بود بر جمیع تعینات اعیانیه که
لوازم تعینات اسمائیه اند بالالتزام و دلالت اسماء بسم الله الرحمن الرحیم بر جمیع بحور
اسمائیه بجهة آنست که بحور اسمائیه به وجهی که در باب اول از مقصد اول مذکور شد
منحصر است اولا در بحر الالوهیة و بحر الربوبیة و اسم الله دال است بر بحر الالوهیة
بر وجهی که در باب ثانی از مقصد اول مبین گردید و بحر العدل و بحر الفضل منحصر اند در بحر
الرحمانیة و بحر الرحیمیة و دو اسم شریف الرحمن الرحیم دال اند بر بحر الرحمانیة و بحر الرحیمیة بدلالت
مطابقه صریحه و دال اند بر بحر الفضل و بحر الربوبیة بدلالت تضمن زیرا که فرق بین الاسمین

الذین آنست که دلالت این دو اسم بر بحر الفضل از مقوله دلالت نوع بر جنس بعید
است لا مستلزم الجنس بحر العدل از بسمله بجهة آنست که اسم الرحیم بر بحر العدل نیز دلالت
تضمن دارد زیرا که خصوص فیض رحیمی بمؤمنین و ابرار و عدم وصول آن بکافرین
و فجار و مفهوم آن باشد و محقق است که این عدم وصول نیست مگر بمعونه بحر العدل
پس اسم الرحیم دلالت کند بر بحر العدل بدلالت تضمن از مقوله دلالت نوع بر اجزاء
ممیزه فصلیه و از اینجا ظاهر میشود که ذکر مالک یوم الدین بعد از الرحیم از مقوله ذکر
جزء بعد از کل و تفصیل بعد از اجمال است بلکه از این مقوله است ذکر الرحمن الرحیم
بعد از اسم رب العالمین بلکه از این قبیل است ذکر رب العالمین بعد از اسم جلاله
و از اینجا تحقیق ظاهر میشود که ترتیب اسماء خمسه و تفصیل بعضی ببعضی از مقوله ترتیب
بین المجمل و المفصل و تعقیب المفصل علی المجمل است بلکه این قاعده لطیفه در کتاب تکوین
بهمین نسق مقرر است چنانکه بر عارف بصیر این دقیقه پوشیده نیست و چون این قاعده محکم
در اسماء مذکوره در فاتحة الکتاب و التی هی قاعده سبع بعینها در اسماء ثلثه مذکوره
در بسمله رعایت کن و بدان که اسم الله چون اسم جامع است مشتمل است بر جمیع مراتب الهیه
اجمالا و چون مرتبه ربوبیت در کتاب تکوین تفصیل مرتبه الوهیت و ثانی آن واقع شده
هم چنین در بسم الله الرحمن الرحیم اسم الرحمن الرحیم بعد از اسم الله تفصیل اسم الله است
و هر دو اسم مجموعهما دال اند بر بحر الربوبیة کدلالة النوع علی الجنس القریب البعید هم
چنانکه دال اند بر بحر الفضل کدلالة النوع علی الجنس القریب و دال اند بر بحر العدل کدلالة

النوع علی الفصل الممیز و این هر سه قسم دلالت تضمن است و الحمد لله رب العالمین و الصلوة
و السلام علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین
اجمعین الطیبین الطاهرین
قد تم الکتاب بعون الملک الجبار
و فرغ من تسویده
فی البلد الاشرف
مرقد صنو المطهر
من شهور رجب سنة ۱۲۹۳ و صلی الله علی محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

قال الشیخ نجم الدین الکبری قدس سره الطرق الی الله تعالی بعدد انفاس الخلائق
فطریقنا الذی نشرع فیه هو اقرب الطرق الی الله و اوضحها و اشرحها
و ارشدها و ذلک لان الطرق مع کثرة عددها محصورة فی ثلاثة
انواع احدها طریق ارباب المعاملات بکثرة الصوم و الصلوة و تلاوة
القرآن و الحج و الجهاد و غیرها من الاعمال و هو طریق الاخیار فالواصلون
بهذا الطریق فی الزمان الطویل اقل من القلیل و ثانیها طریق ارباب المجاهدات
و الریاضات فی تبدیل الاخلاق و تزکیة النفس و تصفیة القلب و التجلیة

و تجلیة الروح و السعی فیما یتعلق بعمارة الباطن و هو طریق الابرار فالواصلون بهذا الطریق
اکثر من اولئک الفریق و لکن وصولهم من النوادر کما سئل ابو منصور عن ابراهیم الخواص
فی ای مقام تراض نفسک قال فی مقام التوکل منذ ثلثین سنة فقال افنیت عمرک
فی عمارة الباطن فاین انت من الفناء فی الله و ثالثها طریق الشطار من اهل المحبة السالکین بالجذبة فالواصلون منهم فی البدایات
اکثر من غیرهم فی النهایات و هذا الطریق المبنی علی الموت بالارادة کما قال
النبی صلی الله علیه و سلم موتوا قبل ان تموتوا و هو محصور فی عشرة اصول الاصل الاول فی التوبة و هی الرجوع
الی الله تعالی بالارادة کما ان الموت الرجوع الیه بغیر ارادة کقوله تعالی ارجعی الی ربک راضیة
مرضیة و هی الخروج عن الذنوب کلها فان الذنوب تحجبک عن الله تعالی من مراتب الدنیا
و الآخرة فالواجب علی الطالب الخروج من کل مطلوب سواه حتی الوجود کما قیل وجودک
ذنب لا یقاس به ذنب الاصل الثانی الزهد فی الدنیا و هو الخروج من متاعها و شهواتها
قلیلها و کثیرها مالها و جاهها کما ان بالموت یخرج منها و حقیقة الزهد فی الدنیا و الآخرة
کما قال رسول الله صلی الله علیه و سلم الدنیا حرام علی اهل الآخرة و هما حرامان علی اهل الله الاصل الثالث
التوکل علی الله و هو الخروج عن الاسباب بالکلیة ثقة بالله کما هو بالموت و من
یتوکل علی الله فهو حسبه الاصل الرابع القناعة و هی الخروج عن الشهوات و التمتعات
الحیوانیة کما هو بالموت الا بما اضطر الیه من حاجة الانسان فلا یسرف فی المأکول و الملبوس
و المسکن و یقتصر علی ما لا بد منه الاصل الخامس العزلة و هی الخروج عن مخالطة الخلق

بالانزواء والانقطاع كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ واصل مرشد مربٍ له وهو كالغسال
للميت فينبغي ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه كما شاء ليغسله
بماء الولاية عن جنابة الاجنبية ولوث الكدورة وحد العزلة عزل الحواس بالخلوة عن
عن التصرف في المحسوسات فان كان في حبس وقيد وبلاء تتخلص الروح بها كما ان تقوية النفس
وتربية صفاتها وخلت في روزنة الحواس وبها اشتغلت النفس والروح الى اشغال قلبي(?)
وقيدتهما واستولت عليه فبالخلوة عزل الحواس ينقطع مدد النفس عن الدنيا والهوى وعن
الشيطان والشهوة كما ان الطبيب في معالجة المريض اولا يأمر بالاحتماء فلا يزيد في
علل مرضه فينقطع عنه بذلك مدد المواد الفاسدة التي ينبعث بها المرض ويشتغل به
المولود فيكون الحمية رأس كل دواء ثم يعالجه بمسهل يزيل عنه المواد الفاسدة ويقوى
به القوى الطبيعية وحرارة الغريزة ليزول عنه المرض بدفع الطبيعة وكمون الصحة كالمسهل
ههنا بعد الاحتماء وتنقية المواد بالذكر الدائم الاصل السادس ملازمة الذكر وهو الخروج
عن ما سوى الله بالنسيان عن غيره قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت غير الله
كما هو بالموت فاما نسبة المسهلية بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فانه معجون مركب من النفي
والاثبات فبالنفي تزول المواد الفاسدة التي يتولد منها امراض القلب وقيود الروح
وتقوية النفس وتربية صفاتها وهي الاخلاق الذميمة النفسانية والاوصاف الشهوانية
الحيوانية وتعلقات الكونين وباثبات الالهية تحصل صحة القلب وسلامته عن الزائغ(?)
الاخلاق واستواء مزاجه بنور الله تعالى فينفتح الروح لنواهيه(?) كما ... ذاته وصفاته ويرتقي بنور

نور ربها اي ارض النفس زالت عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فمع فضيلة فاذكروني اذكركم يتبدل الذاكرية بالمذكورية
والمذكورية بالذاكرية فيفنى الذاكر ويبقى المذكور خليفة للذاكر فاذا طلبت وجدت الذكر
واذا طلبت المذكور وجدت الذاكر فاذا ابصرته ابصرته واذا ابصرته ابصرته الاصل
السابع التوجه الى الله بالكلية وهو الخروج عن كل داعية تدعو الى غير الحق كما هو بالموت
فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب ولا مقصد ولا مقصود الا الله فلو عرض عليه مقامات
جميع الانبياء والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله لحظة قال الجنيد رحمه الله
لو اقبل صديق على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فما فاته اكثر مما ناله الاصل
الثامن الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة كما هو بالموت والاحتساب
على رغم النفس والثبات على ... ما امر به من مجاهداتها لتزكيتها ومخالفة شهواتها والاستقامة
على الطريقة المثلى لتصفية القلب وتحلية الروح قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون الاصل التاسع المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوته
كما هو بالموت مراقبا لمواهب الحق ومتعرضا لنفحات الطافه ومعرضا عما سواه ومستغرقا
في بحر هواه ومشتاقا الى لقائه ولائذا قلبه بالحق ولديه روحه باق وبه يستعين عليه ومنه
يستعين به حتى يفتح الله له باب رحمة لا ممسك لها ويغلق عليه باب عذاب لا يفتح
له بنور ساطع من رحمة الله تعالى على النفس يزيل به امارات ظلمة النفس في لحظة ما لا يزول
في ثلثين سنة بالمجاهدات والرياضات كما قال الله تعالى الا ما رحم ربي وهو الاقرب [illegible]

سيئات النفس بحسنات الروح لقوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وهم الابرار بل يكون حسنات
الابرار سيئات المقربين بحسنات الطافه لقوله جل ذكره للذين احسنوا الحسنى وزيادة فزيادة على
الحسنات الطاف الرب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الاصل العاشر الرضا وهو الخروج
عن رضاء النفس بالدخول في رضاء الله تعالى بالتسليم لاحكام الازلية والتفويض الى تدبيره الابدية
بلا اعتراض كما هو بالموت قال بعضهم وكلت الى المحبوب امري كله ان شاء احياني وان
شاء افناني فمن مات عن هذه الاوصاف الظلمانية فيحييه الله تعالى بنور عنايته كما قال
تعالى ذكره اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون اي من كان ميتا عن اوصاف الظلمانية
في الشجرة الانسانية احييناه باوصاف الربانية وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي
في العوالم ... كمن مثله في الظلمات اي كمن بقي في ظلمات شجرة الانسانية ليس
بخارج منها الا ... فافهم ان شاء الله تعالى والحمد لله

الفانية

رب العالمين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد واله
اجمعين الطيبين
الطاهرين
الى يوم
الدين

سفرنامه روح بمملکت بدن

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد بیحد خدایرا سزاست که ریاض بدن را باب زلال روح رونق داد و جان را مظهر حق و حقیقت
زیور حرم کبریا و درود بیحد محمدی را رواست که علم او عقل را پیرایه است و عقل را
علم او سرمایه   معتکف زاویهٔ انکسار فضولی خاکسار از پیر دهقان سلامت حکایت
و تربیت مبانی روایت چنین نقل دارد و برقم می آرد که پادشاه نهانی چنانچه روح نام
و در تمام فضیلت تمام مولودش عالم جبروت و منزلش فضای لاهوت روزی از سیر
هوای شوق سیر خاکدان عالم ناسوت هشیار و در دیار دیر بدن ناخوش و عبارت از آن جهت
کوزه های اندامش و مالکان آن ملک خوش چهار برادر شریک اند   خون صفرا
بلغم سودا در مخالفت شریک الاشتراک و در موافقت عدیم الانفکاک
و در لطف و بارگاه مذکور و در ما تحت باشند و همه را مخالطت ایشان وجود را سبب
و سبب حیات لطف اخلاط ثلثه لقب و باهتمام آن چهار کاروان چهار حکم در آن ملک رواج
در فواید ثمار عالم معمور مخ در تن و شریان و تو دارد از جمله آن چهار رفاهیت یبوست
و رطوبت و حرارت و برودت و تصرف آن چهار رفاهیت خوب بدر شد مزاج نام محبوب
روح که دیار بدن پسندید افکار را حالیه مزاج نهال ثمر از وقوع پیوند آن را کاملتر کنند
فرزندی شد صحت نام و بلطف مادر های ایام روح بجو صحت خوش شد امید و باد بسیار

بسیار مایل شد پس بموجب مزاج و صحت روح صاحب دولت ممالک بدن کو مالک
دید و در وسط شهر معتبر رسید ای که از نقبه دماغ می انداخت و آن را بعقد و هیبت از روی
مشرف ساخت نقبه دیگر از منع ب را در وده محله در هر محله ده مرد از همه متوجه
اجرای احکام و همه منتظر اکرام و انعام   سامعه که منهی صفات است موزر با سماع
اقوال و اصوات است   باصره روشن روان مؤکل بتشخیص اشکال و الوان
شامه شمام و ست مدرک شمام محسوسات   ذائقه ذوق
پرست که بهر ذوق درد و درک هست   لامسه که نام مدرک کیفیت اجسام
حس مشترک که صور اشیاء بعد عرض میکند و از پیش او بنظر خیال رود
خیال که هر که حس مشترک قبول نماید از جهت محافظت بایند و بخیال سپارد
متصرفه که هرچه حس مشترک قبول نماید او کافی در وقوع و حال او نکرد   واهمه که تمیز
نفع و ضرر میدهد و فرق میان محافظت و مرافقت میکند   حافظه که هرچه واهمه
درک کند تمیز میسازد و بخزانه حفظ می اندازد و چون روح نظر تاقچه دماغ نمود کار کنان
اشتهار داده رغبت فزود و از آنجا بشهر جگر که از کو شهر دیگر نهایت بسر رسید
هشت کس در فضای آن دیار هشت خدمت صاحب اختیار   غاذیه که غذا
بهمه اعضا میرساند و هر عضو از بدن را بدل ما یتحلل میسازد   نامیه که در عمارت ملک بتعمیر او
موقوف است و زیاده میکند و طبیعت که بصورت تکیه در اعتماد باشد
مولده که مولد ملک بدن از اوست و سعی در مبادی حال تعمیر ملک او کند

مصوره که طرح او نقش ملک کشیده و هر صورت که کشیده از رتبت ظهور رسید
جاذبه جذب می کند هر چه ملک را بکار آید و طبیعت باو میخواهد   ماسکه هر چه جاذبه
چیزی آورد او در معرض فوت نگذارد   هاضمه در ماسکه هرچه سبب بطبخ شده
دافعه هر چه راحت بگذارد و اصلاح میکند و لوازم ما انجام او را این چنین چون روح ملک
جگر کو گشت کار از آنجا بشهرهای دیگر گذشت هر شهری دیگر زیور و از همه شهرها بهتر دوش
کس در منزل ساخته و طرح لاف انداخته   امید که طالب را بمطلب رساند
خوف که از دوام آفات رهاند   محبت که محرک سلسلهٔ الفت است
عداوت که منظر آثار عذاب است   فرح و خشم نشاط و سرور   غضب
و موجب جهد است و خود روح را شهرهای مرغوب بسیار و از همه شهرها بهتر نکات ادعای نهاد
د مو سلطنت خویش ساخت و بنیاد عمارت و رفع خلل آن کوشید امید و فرح و محبت
که اهل صفا بودند بصحبت خویش می خواند و عداوت و خوف و غم را محض جفا اکبر می نمود
از ملک بدر راند چون روح در ملک دل خوشی حال میکرد و اسباب عشرت و کامرانی مهیا
روزی طرح مجلس انداخت و اهل منزل ملک حاضر ساخت ... سبب مشکین
خیمه نکبوت کلکون ... و بلغم سپید ... صفرا ... سیاه
رنگ مجلس مزین ساختند و دماغ اهل مجلس بوی بنفشه و سوسن و نسرین و نرگس معطر
ساختند و هر کدام را در حوالهٔ منزل معانی و گشت و آن منزل از رنگ دلبرایشان
مزین گشت سودا در منزل قرار یافت و صفرا بزمین می نشست خون در جگر منزل ساخت

ساخت و بلغم ورزش طرح اقامت میساخت چون نهر کس ... از ماکان ... رب
بهم رسید همه اخلاط را بر حد طبع کشید ... عقل ... خیالم و مدار ... جمع
اخلاط صفرا گشت و جمله بگیرد و در خیری ... واسطه زندگانیم و مباینه جهت
سایر مقامات و بدرقه لشکر حیات ... و ملکم و بمجالس ربیع الحلول و بطن العدو
من واسطه زندگانیم و مباشر وجود و حقیقت با نظام کلیت ... روشن است
دو لجهٔ که از آنجا است ... روح ... و کثرت ... آن ... ده
و گشت و در ... و دولت ... در رود
او از شما چه کرده ... ادب میکرد و مخاطب کیفیت غضب ... نهار ... در
و بسته در گوشه خویش نشسته منتظر ... که اکر فرصت ... ازاحت جانب ...
بر نا ... آن ... عالم عداوت و خوف و غم را ساکنان شهرها میبودند ...
ترک وطن ... نا رکشتی ... و هر کس ... برده ... شده
و شکستگی ... صحت ... واسطه آن ... عداوت ... ان
آن قبیله ... و خوف ... طایفه ... بسیار ... طایفه حیرت ...
و اضطرار ... مقدمات ... محنت و حسرت و ...
و ... زبانی ... در ... خواب ... روح ... بود ...
... شدند و ... شهرها ... رسیدند و ... کشیده ... اخلاط
با روح سوء المزاج ... معادی ... واقع ... شدند ... طبیعت

کم نشند روح شهر هی سو بت و دو تکمیل کجه قصور پیش آمد چه چیز نیست، روح برای دیار رها
بتصرف غم در آخر یاران روح در تدبیر گنجد و اندیشه تدارک می نماید فرح می گفت مرا هم
مانی طریقه سابقه یاری میدادم اگر فرح یا بعداوت پیدا است محبت می گفت مرا شناسایی است
عشق نام در جمیع امرها نام اگر با حضور رشس فرمان داری زحو باشد که از غم برهی میبد
و گفت مرا با عقل نامی طریقه یاری است و حال بد و محی کار نیست اگر فرح یار فرمان برم
او سوی سپاه و یاری روح با محبت تنها کفایت می نمود و در قصه حالی سو نهاده کرد غم را سو
باک سر هم می داد بجز عشق و عقل فرستاد اول فرح خود سو بحسن رسانید و خانه مطلوب
روح را مخالف حسن از طریق عود رحیم زلف خود بر می آشفت و در جواب ادب می داد
پرورش می گفت کار از خود بجز نه از خیر واقف و نه از شر کمی اگر عشق بری و از عقل
عاری است مرا با او چه یاری است یا عشق جا در که قدر من داند یا عقل جا در ضبط الفاظ
چون حسن فرح سو چاره ساز نگشت فرح در زمینه که بر نیت روح باز نگشت فرا از آن
محبت بعشق می رسید پیام رسانید سود طلبید عشق از طریق استغنا زبان می گشاد
و این پیام سو جمال میداد روح فرصت و بیا است از عشق بجز و از حسن پا بر دار است
من بچاره جدای نیم اکنون جای دارم حسن است من از آن محبت بر کار تکیه از ترس بی جانب
روح گذار تکیه و دلبر از آن امید خود سو بهجت عقل بر دو می ساخت و بدین کرد
طرح نحو انداخت که روح سو واقعه بحث در پیش است و از نبودن در تشویش از تو
طالب مدد است و مدد او باک خود است امید که امید ما او را مبدل نا تکیه جمعیت او

او مبطلان تکیه جوان امید رفت بسیار که عقل سو رقت او کار که از جمله
ابهه هر چه تابع او سپرد همه سو در سایه فارکو عقل و شیوه او بهر حال رسانید
و لشکر آن شهر را از دوام غم رها نه جهر سپاه غم سو بلکه خوف و غم سو کرد
و سبب عداوت از کرده بکر بخت و چشم دیر می نگریست تا آن سپه را مرض نام داشت
و بیا سبب با همه غضب تمام است عداوت خود سو با او است که و کشته از درد جهان
ادامی که مرض گفت هیچ باک مدار و جوش رادم بسیار که عقوبت حیله می انگیزم
که خون دار می صحت می ریزم بهانه از افواه شنیده طبیعه را از روح آتش با خلط رسیده
طبیعه و بیا وسیله تصرف کردن نتوانست و آن صورت را غنیمت می دانست از عداوت
پرسید را بیماری متردد گشت و غضب ساکنین را حیلت عداوت در جواب مسلکی
و جنس غذا است که با آن همه پیشه یک است و عمارت ملک بر ده و او موقوف است
و از آن است ساکنین بتصرف او معروف است چون مرض این صورت دید و شد برکت
غذا روان شد غذا را دیر هر دم با آتش و رگ و کوچه های کاکوان حیله کرد از آن بغذای
رو خشک می پوست و خود سو باز رسید با دم لب است و گفت از در حقیقت با کنج ام جمع
مرا از تو کار ان روح بد یار بده بر جو سو بود رسان بر غم و رگ ها با هوا ما را از آن دل
و از محروق یا کار دارم غذا مدعا مرض را حاصل داد او را در برابر لبوا داعیه که جهر رو فت
سو از مرض افزون شد و بسیار اخلاط زلیخ شد و رفته باز کو و فساد بدان آغاز
کرد صداع سو سپه سالار سحت و بیا ریدان تزلزل می انداخت صحت از این حال آگاه

یافت که بر نیت روح شتافت و عوام گرامی دانند در حلت پیش ای جهر و رواج
بعقل این صورت سو اعلام که و عقل تدبیر صحت اقدام می کرد و نیت و غزات
الحمد که سلسله لوات پرهیز یار سو که از خواهش خویش هر در دوازه ها حواس
بر گماشت و چنان مقرر می ساخت که ذائقه از تمنای زلیخ و شامه از صدای قانع
تمتع نگیرند و چاره عزیزه نیسند و شامه کار در بیهوده ها هم بر زوال ساخت
و برز طبیعه هم لواحق مرض دیده را هوا ابلیس شد و تکیه خم فزون سرا ر هوا
کشیده که نیست خم دو جهان و بال بر افسانه ما مخالف و لیر حد افسانه ای رسانیم
چون اوان فساد در سر خم افتاد است سو مقدمه لشکر کرد و بهر جانب می در شما صحت
با رادم بعقل پناه بود و خویش را تدبیر آن سپرد و عقل بکمک امداد از که دست بر زیر
چاره های که پرهیز می گفت ذائقه را از امثال شراب چاره سو از شکل شراب منع
و منع کرد و جهر خون سو اسباب مطمع تا تاب مقاومت روح تا مرض مزید
بلغم می شد و از خم کرسته با دیهم شد خم را بر تغلظ می انداخت و ترکیب
فساد می ساخت تا استقامت سو سپه سالار که و طریق فساد اظهار که چون ای محکوم است
بوجه تقویت خویش سو سلسله عقل می بست عقل با رسم معاونت نمود و پرهیز سو
فرمود که اسباب کار بلغم را منقطع می سازد و از طعم وقت در قوت انداز در ذائقه
از امثال شراب باز داشت و شامه را از طنبور تمتع بجز و چاره از شیرینی ها و لذا از و شامه
از شمیم بنفشه بگریز و مرض جمیع بلغم سو در تزلزل می یافت با سبیاه صفرا شتافت و هر

شتافت بهر زبان نکته بیان که صفرا آنجنان میکرد و رفتار سو بلشکر مرض بر سر حیرت
و به تسخیر دیار بدن پرداخت صحت از عقل مدد می خواست و عقل باز چهارم مدد
کار صحت میخواست پرهیز را فرمان میداد و ربط فایه صفرا سو فرو چیند
و طریق مخالفت او گزینند و ذائقه از امثال شکر اکل نکنند و سامعه توجه کار بچه
و چه که رغبت نپسندند و چاره نبض را مراعات و شامه به تشمیم گل پر آب محبت
می کند و چنین قوت صفرا زایل شد صحت بر مرض تفرقه حاصل شد مرض
خواست که بیرون گریزد و از جانب دیگر فتنه انگیزد ناگاه ضعف او فرزند مرض
طبیعه در آن وقت رخ نمود و ترس بود با باک با وجود ضعف سبکروح و چالاک که گفت
در مرض مدتی است که راه میسپارم غرض آنکه که نیت تو آیم حال جمعیت خویش را بیان
نکند و مرا سو از آمدن پشیمان مرض از ضعف قوت بسیار می یافت و رخ از کارزار
بر تافت اخلاط نیز رخنه در مراقبت بلکه پیر مرافقت اسباب شکسته
تمام شد العقه بجوم عام شد عقل او چاره جوی صحت بود و روح که او را
بخشش هر غلب بود این ذنب چاره نمیر خویش سو حیران می یافت و حواس را از معادل
ادمی سو تنوع پریشان می یافت لا جرم خوف و غم را بر پشته نشسته دید و در
بر رخ اضداد می بستند صحت در خدمت روح تنها ما و لذا تجرایه نگرکز میخواست
ولیکن دانست که خوف و غم همراه نیست و از هجوم جنان وقت اگر لابد است
از روح همت میخواست و خویش را اسباب جنگ آراست می گفت ای روح اگر

اگر صورت از امارت سلطنت و برجاست و اگر دست از دشمن است صلاح جلادی
و ظلم است پس در مقابل لشکر با سپاه و چاره زمین نقص حال چنین مرض با صحت ادا نشود
شدت جنگ نموده و هرگاه هر آهنگ که در مزاج و مادر صحت بود با اخلاط شر رفیق
الفت میسر تاب امانت صحت نیافته و شفاعت با اخلاط بود او مراطریق
مناسبت قدیمی با ثبات و مرضی یار ثبات امانت قرین من و اما شب او از
مروت و حقیقت امر است و این صورت در سپهر چنانکه لشکر اخلاط از مزاج بیرون
شده نه و بصحت یار شد نه مرض که وقوف حاصل شده فرار حساب
که و از راه عروق با عروق قرار کردن تا ضعف که دیار بدان که دو روز و یگانه بیچ
و چون را با مرض ساخت در آن دیار رکوان تا چون هر صفت مرض بکوشش روح رسید
و کیفیت صفای اخلاط و صورت صحت شنیدند آرزو مظاهر گشت
و بدین معنی حادث کرد گشت عقل را که یک خویش خلاف و از آن خیالات باز
می ماند و چنین حالت مطیع و دشمن رام شد و کار عداوت تمام شد پرهیز که
حکم می فرمود از آب و حمایل برگزید و غذا را ضبط می نمود تا سبب ضعف
بار دیگر قوت کرده همه را برانگیزد و عاقبت ضعف بر معهود می شد و از دیار بدان
وارد شد روح از کمال عظمت بمرتبه عالی رسید و کیفیت او بجوهر و جواهر اجسام
و جسم او بعرض لطافت تمام بخشید عشق خوبی و جمیع محبوبها از حد درگه را نشسته
و همراهان قدر لیاقت محبت او نه نازه تنها الحمد بیاری مخولات و متاع پیدا شد خریدار

خریداری خواست فرح که با حسن موافقت داشت و نقش محبت او بلوح دل منقش داشت
روزی گفت ای حسن جان افروز و ای شمع جهان سوز مدتی شد که از هجران تو ما
و از مفارقت روح بستوه آمدیم وقت است که طریق بیگانگی بگذاریم و از آستان
قدیمی پا بیرون ننهیم حسن از سر ناز می گفت که ای یار دلنواز بسیار از روح تحریک
و در او سعی مراد عذر می نمود که او به تنهایی و کار از کار او موقوف او چنین که از من
جز نشنید و مرا امید اند فرح می گفت این کار دشوار است زیرا که عقل با اوست
در همه کار خبردار است حسن می گفت عقل تاب ملاقات من ندارد و بدیده
من طاقت نظر کرده افول می دانم و اگر بخواهم تصرف در روح بی وقوف او می توانم فرح
از این معنی فرحناک می شد و در جوان حسن بیباک می شد حسن گوی روی ما رمضون می گشت
و در اندک زمانی بدیدار بدان میگذشت حسن که دیار بدان پسند که آثار و جمال
این می نهاد افزونی که داشت خاطر و خویش را بجز روح رسانید روح لطافت حسن
اثر که اگرچه عجب چه خوبتر شیئی که دل زدگر شد و غمزه که سپاه او می بود در حوالی
روح بارگاه اقامت می گزید و در حسن روی بود مسند و بعض خویش بچشم دارد
رسید القصه روح روح او فرد و کمال عظمت او ترقی می نمود و حسن بهر که نظر میداد حسن
دهان لحظه بکرامت دهد که نظر کند بی هوش می کشد و محبت که همراه عشق
ملتهب عشق در آن اثنا و داع نمود چنین که نوبت روح رسید او هاست که دریا ها حسن از
عشق شنیده می بود دیده قدر برافراشته و کار عالم حسن و جهان رحمت کامل بروش

و زلف ربا کوش افکنده سنبل که غلام و بنفشه سربنده خویش می خواست تیره کمان بدست
میدان نام غمزه دارد نهایت از شکن خط بر صفحه می نوشته و ریحان در بوستان کاشته
آب حیات در چشمه نهفته و آن که لب می خوانند و آن که تکلم گفته خانه بادی لب نهان
و از نقطه بادی خط آن دهان سر و کمر و سیمین و زنخ مرکب نقطه و در بخندان و غبغب
حلقت فرمود هر زمان سحر آغاز که بعضی که لقب شبی و بعضی باز که شاخ سرو کت
کرده اش دست است و روح پاکی که مقصور است که این سحر است و از رفتار آب روان
رحمت و از ساق های درو پرداخته محبت آن حسن که بدین لطافت می دید روان بجز
عشق را بر داد که از صاحب حسن خبر میداد و در مطالبت وصال بیقرار می کرد پس عشق
بکار حسن پاک بیرت و در بخود محبت بدیدار بدان می پوست و کمر اطاعت روح بمیان
و بست حسن که دیده روح که چنان بجوش که خویش را دانسته و در حسن رای رشد جعد
زبان بتعریف روح بر گشود و او را بدین ستود و روح که صحبت عشق دل بر ربود
و محبت او … از دو سوال که از سپهر جهان گیری شنوم الحسن نامی کرده
که پای او هیچ قسم قرار نمیداد در کیفیت آن مطالعه می کرد و بعد او مرا هدایت
کم عقلی دانست او غافل است و از بهر این ها بر سر حال است گفت او که
مقام او است در دل و در مواجب حسن و سبب ملاقات او از خود جدا نیست رجعا کرده
در عشق … و گه که نوبت … و مطالبت او بود دایم است بلی اگر نه نهان کند
صدق سخن عیان کرد و معزز این دعوی بیان کرد اصل این حکایت دروغ است و شمع

و شمع این روایت مفروع است از تو نمونه میدارم اگر فرمایید بنظر آرم روح که
چون شوق غالب بود حقیقت این صورت که طالب بود دیده منت می گشود با صفا
نمونه آن الواح نمود عشق حقیقی آینه صفا بدست می سپرد و بدین لوح بچشم می پایید گشاد
چون روح از خود فرق نمی داشت عکس خویش را بر از خود می پنداشت بیکری دید از نور
و از جمیع معایب عاری از ظرف کمند … عشق از کوشش شعبده باخت
روح در میان آن ها با حیرت او را مرتبه رسید که غایت حسن را از دست میداد
و داد بجزو در صب خیال و مدتی با و نظر می انداخت و بواسطه آن صورت با خود نظر
می باخت عشق می گفت ای یار دلنواز در بیمار مند باید ز دشم این صورت بسیار
و مدتی این معنی بشمار رسید و اگر این صورت که ستانه و شکر بلج رسید زیرا که در طلب
عقل گروهی است با لوب ساوس در رزق یاشان لعب لوح که نگارش او را
بسیار او و بره مهر ها که لو و روح می گفت مثل بره آن مرا فرود رسید و نهان
کون آن از عقل در عشق گفت خیال نگاری صورت او را امیخته لو دور نظر تو
و دلبر روح مصلحت عشق را می پسندید و خیال که میخواست صورت حسن را کشید
برازان آیینه صفه که نگار لو را که می دلو و چهره را بروی نهاد تا بصورت
خیال قانع می بود و بدین صورت قناعت می نمود عاقبت از صورت خیال گشاده
نیافت و راه بمنزل مراد نیافت می گفت العشق هر دم بسر مرادادی وصال
حسن میساند از عشق می گفت در راه بسیار تو لیرات است و رسیدن بمنزل حسن

دشوار است روح می‌گفت یا ب شفقت می‌دارم چاره‌ام کن و بیقرارم چنین روح بعد
ما طالب شد عشق را رضای روح واجب شد چاره با اتفاق علم عزیمت
را فرا گرفتند و جنابی مقرری داشتند اما باهم باز معشوقه را کشتند و هم که از
وادی عشق می‌گذشتند اول وادی معشوقه قدم می‌نهادم و در آن وادی رعب راه
افتاد از ابتدای سفر یکبار رسیدند بغایت رنجها فی‌الحال ترا از طور و نرم ترا از دیبا
خون عاشقان درو ریخته و کانکس در آمیخته و لطافت شهره در زبانی نازش گفت
یار نازنینی از آنجا گذشته بمنزلی رسیدند و مقامی دیدند در زمینش بجواهر سیماب
و لرزه و پای و هم در طی منازلش چنین مبلغ بقعه بلندیش از نسیم خام با صفا تمام
ساقش نام از آنجا باز بار کار عزیمت بربستند و بر مرکب مذاق نشستند راهی دید
تمام که استخوان و گردها ریخته بود و در نهایت آن که کمری میدیدند از موی باریکتر
اگرچه وجودش بود میانش نازکتر و از آنجا بجایی رسیدند پر پیچ بجای شکم پر موج
و درد گردابها دیدند بدایره ناف معروف از آنجا هم گذشتند و بنجایه رسیدند
و رخت عزیمت به جایی کشیدند هرگز محله کیای در آن صحرا ندید و غبار
از جا و زنبدان آنجا رسیده اسکندر ایکنه می‌ساخت و عاد طرح ارم می‌انداخته
بر فرق از دو مار از بنیم سبب نامش سینه مشهور از آنجا بمنزلی رسیدند و از
ساکنان آنجا می‌شنیدند که در این حوالی ساعد نامی هست بغایت زورمند
و قوی دست پنجه بر پنجه کوه و از عهده زور او بر نیامدند غافل عزیمت از آنجا

از آنجا می‌گذشتند و بمنزل دیگر رسیدند بقعه می‌دیدند از سینه رعنا تر فرش
فزون تر رتبه اش بالا تر اسباب لطافتش مرتب و بغبغب ملقب در آن منزل
ساعتی نشستند از آنجا مسافرت می‌نمودند و در سر چه زنخدان خونخوار گشتند ... جفا کار طرفی
و همت از آنجا و ... چند بالای خط جهور آن ... سرگشته سرا سیمه گشته
و شیفته بر آنجا ناخن شدند روح و عشق ما بر ملک می‌نهادند جایی در رای نرگس
و دیدند بغایت که آن و دلگیر درو صد هزار اسیر آرامگاه و دلهای پاک گرداب
رنگ آتش نام بود در تنگ آنجا ناله می‌کردند و با آه روزگار می‌بردند ناگاه رسیدند
و با ... شدند گره بر گره و چینی بر چینی جمع دلهای آشفته ... کیسوش می‌خوانند و بعضی
زلفش می‌گفتند چو سر بدان رسن بستند و از قید چاه زنخدان رستند و جره بچشمه
رسیدند نه نهایت و نرم و فرح بخش دلهای خرم فیضش از آب خضر بهتر نامش لب
جان پرور در وی میر ... شید پر در غلطان و در لعل دهان و در را دندان اگرچه در
... آن سکی ... باز راه گم کردند و از آنجا جای گذر اختیار کردند و کلمه
مقیم می‌شدند که همه بیمار نامش صحیفه رخسار روزها در آن باغ بسر بردند
و شادیها می‌کردند و از آنجا باز بمنزل دیگر رسیدند بقعه دیدند خرم و اسباب لطافتش
فراهم سبزه‌ای لطیفی دیدند و خیر و محلی نام خط انگیز گلزار و صفش سطحه نامش بناگوش دیدند
و از آنجا بنظرگاهی رسیدند پر خطر ساکنان موش بسیار حیله گر چشم اهلا نام
آن منزل و شهر بازش غمزه قاید از آنجا بمنزل ابرو رسیدند شریف و در و طاق

لطیف معبد اللباب صفا و محراب اهل دعا و درد و فراوان جمال قاب و تباین ... اوا
اما قرب وصال قرارگاه حیرت دل جو نامش طاق ابرو و از آنجا بمنزلی رسیدند و کمک بشاش
دیدند بغایت پر صیف چراگاه آهوان چینی نام مبارکش چین ساعتی در آن جا نشستند و از
و از آنجا بر کمین گشتند جایی رسیدند تیره و تاریک و راهها بیش خطرناک و تاریک و دور
صد هزار پریشان حیران مانده و هر پریشان نامش کاکل خوانده و روح صلابت آن
ظلمت بر آمده و بفروغ شمع غالب شده و در رشته تدبیر سود از عشق طالب شد
عشق او سود از شدت ظلمت بر آمده و بفروغ شمع همت رسانید روح و گفت از عشق
غلط نماز و آن ماه صاحب کمالان راه گم کرده‌ام و یک آن گاه حق می‌گفت رسید
عشق و گفت از غافل واللات معرفت بها فاصل حد چاه جهل که حق تو اوزار همه
بگذار خویش میشنو چون ز ابعاد بیت چه و انس از حق بیت اگر خواهی که او سود ریاضت
ریاضت صفای نظر باید و چو سود از پیش از پنجشنبه برآمد و چشم بر من بشنو رسید و از آنجا
در ملک معشوقه بیت و معنوی در دیار عاشق است و لیکن شرط است از آن ملک معشوقه
طرف نو و دیدار عشق که از نظر بنده ازو الفقه از ملک معشوق در گذشتند و به دیار عاشق
متوجه گشتند اما بر بوستان و حوادث رسیدند و در کمال اشتیاق و برده فراق و دیده میدیدند
و از آنجا متوجه گشته بجوار کشتند گاه جمعی حیرت و گاه بینا حسرت کشتند که بنالند
راز همراهی کند و گاه بگریه دلسوز و بیتی از آن صد و از طاقت و در وادی آن ... بسیار
کشته برای قطع مرحله یار عاشق گوشی در برابر بیدار با اتفاق عشق و روح آنجا

انجامی شد دیده که دیار بدل است روح بعشق می‌گفت حقا که این دیار جای غریب
است شهرهای ویران شده و سپاه حواس پریشان شده بهوا آتش افروخته
جگر داغ سوخته خون بآب دیده بر ریخته از حرارت درون به جا پرون می‌کند آن جسد را
از صفرا زرد گشته و باز بلغم سرد شده قوایم و قوای ما غره و طبایع و نظام
مانده و ضعف وقت می‌یافته و صحت در خلل افتاده روح از این واسطه اضطراب
کرد و عشق را مخاطب کرد که از خفقان مرا خواب کجا و مرا سرگشته و ناگفته
بمه و عدها دروغ داده و بقصد هلاک من ایستاده چه حیله می‌جویی یا من باخبر و مرا از
خانمان آواره انداختی ... داشتم معمور پر از راحت و نور و ذوق و سرور ... در ملک معشوق قرب
میداشتی و از آنجا دور ساخت بروی بر تکی و روز کاری برد یار خزان عاشق کرد و عدها
که کرد نصیبم که ابدی و در آن ممالک نیز آوردیم بجای یار زمین و شد و از آن آورد
و آن نیز رو بخرابی نهاد و تزلزل در روی نشانه الله الله این چه بیدلوت
از جای هزار فریاد است چه عشق حکایت روح شنید و او در آن مصیبت ملتهب
و دید گفت ای روح شکایت تو از کیست حقا که آفت تو غیر از تو نیست صورتی که در
خوانه لوراک است بنظر آر در حقیقت آن صورت عبرت بردار روح با حضار آن
صورت اشارت می‌فرمود آوردند با این مهر حالی چنین آینه صفا و مهر برداشت
و پیش نظر می‌داشت پیکری دید ضعیف و صورتی دیده نحیف می‌گفت از عشق این صورت
آن صورت نیست معلوم کن که آن چه صورت و این چه صورت عشق گفت ای روح این

لیکن آینه صفات و اهل نظر که عکس ذات هم اهل صورت که در وی می‌بینند
و به وی و اسم او را جلا داده و در وی دقت نظر نکرده‌اند حق معذور [illegible] خویش [illegible]
در ازل خویش می‌بیند و به وی عاقبت نظر رسیده‌اند عاشق نظر او را دم معشوقه که
زنور او را سرمه چشم آشنایی است قرب این منزل تعلق از خود جدایی است چون خاک
سرمه آشنایی در چشم می‌کشید و بواسطه آیینه در خود می‌دید شاهد دیده از صورت
و معنی باز داد روح القدس دمساز در خلوت وحدت نشسته و ابواب اشیاء بر [illegible]
گذشت بسته نادیده عقل که در کنگره [illegible] و نه حواس و طبایع که در راه [illegible] باد عارف
و نه او که با عشق نیاز چنین روح بدین مقام رسید

علامت عالم جبروت و لاهوت

مرید منزل صفا بودست و از قید

راه زنان رست و چو اندر

خود که نجو رست و معوقه

و عاشق از آن خلوت

پرده‌ها [illegible]

و [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رساله مبداء و معاد

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی ابدا الخلق و اعاده و دبر الامر کما اراده والصلوة والسلام علی رسوله
محمد المصطفی و آله و اصحابه اجمعین الی یوم الدین اما بعد [illegible] توفیق [illegible] که چون عارف
نور تحقیق می‌کشید [illegible] راه سعادت [illegible] درخواست [illegible]
او در بیان مبداء و معاد سطوری چند باشد [illegible] بر آن نظر حق منظور [illegible]
طریق معاد [illegible] آگهی [illegible] معذور [illegible]
[illegible] حق تعالی پیش از همه روح کلی آفریده است بعد از آن ارواح عالم
مجرد را [illegible] عالم غیب است و آن عالم [illegible] و [illegible] آن عالم
در صورت [illegible] ظاهر [illegible] است و آن که عالم جبروت می‌خوانند و عالم جبروت که
عالم ملائکه نیز می‌خوانند و بعد از آن نفس کلی و عالم نفوس که مدبران افلاک‌اند و آن که
عالم ملکوت خوانند و مدبران عالم افلاک [illegible] مقربان [illegible] و صور کائنات که
بود در این عالم حادث [illegible] عالم [illegible] و این نفوس که [illegible] می‌خوانند
و روح اعظم که قلم و نفس اعظم که لوح محفوظ [illegible] بعد از آن روح بر این نقش نگاشته
[illegible] فلک اعلی را عرش می‌خوانند و بروج [illegible] ثابت
و فلک [illegible] کرسی می‌خوانند که ستاره‌های ثابته که بر جای خود [illegible] است
و بعد از آن هفت آسمان که بهر یکی کوکبی سیاره است اول فلک زحل دوم مشتری سیم
مریخ چهارم شمس پنجم زهره ششم عطارد هفتم قمر بعد از آن کره آتش بعد از آن کره هوا بعد

کره آب پس کره خاک و آن آخر همه است و این همه چهار که عناصر می‌خوانند
به همدیگر می‌باشند بطبع بعد از آن بتقدیر الهی [illegible]
و احوال مختلفه عناصر در هم آمیزند و [illegible] عالم جبروت و ملکوت که عالم خوانند
و عالم [illegible] عالم خلق و عالم [illegible] عالم ملک و عالم ملک [illegible] عالم ملکوت
است و عالم ملکوت [illegible] عالم جبروت است و عالم جبروت در فرمان جبار جبروت
است که حق تعالی است پس [illegible] و فرمان اوست [illegible]
و خاک که با آب و هوا و آتش می‌آمیزند و حق تعالی از آن کائنات می‌آفریند اول معادن
بعد از آن نبات پس حیوان و [illegible] انسان [illegible] است و او را که عقل و تمیز بخشیده و از همه
برگزیده و ممتاز گردانیده و [illegible] عبادات و طاعت خویش او را تکلیف کرده
و همه [illegible] نسخه [illegible] مخلوقات است و [illegible]
[illegible] چنانکه گفته‌اند انسان عالم کوچک است چنانکه عالم انسان بزرگ است
[illegible] مجموعه موجودات جهانی [illegible] پس اگر [illegible] امر خدای تعالی کار
کند و بر راه [illegible] روان می‌کند پس او [illegible] حق
راه باشد و بلقای حق می‌رسد و از جمله [illegible] و مقربان حضرت حق تعالی
باشد و اگر از آن مرتبه کمتر باشد و طاعت خدا و رسول دارد و [illegible]
و ریاضت نفس بطریق [illegible] ولیکن [illegible] کند [illegible]
[illegible] و اهل بهشت باشد و بعد از آن مفارقت بدن روح او که با ارواح انبیاء و اولیاء

و اولیا حشر می‌کنند نور عالم جبروت [illegible] باشد و اگر [illegible]
بدین مراتب نمی‌رسد [illegible] موصوف نمی‌باشد
و از خدا و رسول [illegible] جبروت [illegible]
[illegible] فرشتگان است [illegible]
[illegible]
این ستارگان که [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ستاره‌ها [illegible]
[illegible]
[illegible] صورتهای ایشان [illegible]
صورتهای فرشتگان و [illegible] ایشان [illegible]
ایشان [illegible] باشند [illegible] باشد [illegible]
[illegible] باشند [illegible]
چنانکه [illegible] باشد [illegible] در خواب [illegible] در عالم باشد [illegible]
[illegible]
[illegible]

و اگر گناهان ایشان صغیره باشد حق تعالی عفو کند و اگر کبیره باشد و توبه کرده باشند مرتبه ایشان پست تر از مرتبه خویش و اگر توبه نکرده باشند در علم حق است شاید عفو کند و شاید نکند و اگر ایمان ندارند مخلد در دوزخ باشند و دوزخ در زیر طبقات زمین است صور و ارواح ایشان زشت و متعفن و همه در انواع عذاب گاو و خر و سگ و خوک و چنین در قیامت ارواح ایشان با اجساد حشر کنند صورتهای ایشان مناسب اخلاق بد ایشان باشد چنانکه در حدیث آمده است که بعضی از خلق را در صورت حشر کنند از خوک و بوزینه نسبت با ایشان

بسیار خوب تحقیق باشد و الله اعلم

سبحان الله بر شکم راه روشن و بیان

ایشان را از رهبه بکشند

جا از آتش سوزانشند

و انواع عقاب

و کشند

که وصف در نیاید اعوذ بالله من ذلک ربنا آتنا فی الدنیا حسنة و فی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

و احشرنا مع الابرار بحق محمد

و عترته الاخیار

بختام رسید تمام ارشاد

تم

شرح قواعد اصطلاحات

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی محمد وآله اجمعین این مقدمه ایست مشتمل بر طرفی از قواعد و اصطلاحات علم صوفیه مرتب بر پنج فصل در بیان حقیقت وجود در ترتیب تنزلات در توحید واجب الوجود در اثبات اسما و صفات و تاثیرات آن در حکم الوجود و ترتیب و تکوین و باعث بر رقم این مختصر آنست که بیشتر کتب اسرار ارباب حقایق و معارف صورت نظم یافته و اکثر مقاصد آن محتاج به بیان و شرح است بنا بر آنکه موقوف بر معرفت قواعد این فن و اطلاع بر اصطلاحات این طایفه است و وقت مرعات نظم به تحقیق آن نمی پردازند و مرکبات معانی ادا کرده اند از ابهام مستغنی ممکن اعلان و ادراک آن بر کم الضبور لسقط با تصور این سو حالت بر رقم من آنکه در صدر این کتاب رقم کرده شد و تحریر نمود تا ارباب الطبع بدین قواعد و اصطلاحات فهم آن مقاصد میسر شود امید که این اندیشه ثمر مقصود باشد والله الموفق المعین

در بیان حقیقت وجود بدانکه وجود بر کثرت لفظ بر او حقیقت اطلاق کنند مرتبه ای که او را تحقیق و ثبوت و این معنی مصدریست موجود فی نفسه و او را بر آن از اعتبار معتبر تحقیق نیست و او حقیقتی را با انضمام او مستند آثار هر چیز در خارج ظاهر می شود نسبت لفظ وجود با این دو معنی نسبت لفظ شمس است با جرم نیر عظیم و ضوئی که از وی بر وجه ارض منبسط شده چه وجود بمعنی کون و تحقیق لازم وجود است بمعنی دوم در عقل چنانکه ضو لازم جرم آفتاب است در خارج و بمقتضی قاعده که در کتب متقدمین از اهل عربیت مذکور است وجود بمعنی اول مشتق است هم از لفظ وجود بمعنی دوم چنانکه در محل خویش بیان این معنی بتحقیق رسیده است

حقیقت وجود امریست موجود در خارج من الله لوجه لا از جهت شیئی که او را بجهت انضمام وجود مستند است و بجهت انه معدوم است و از انضمام معدوم بمعدوم عقل ابیست عاقل تجویز ظهور امری موجود چون ایشان اتصاف بمستند بوجود تعذیر جایز است اظهور آثار در خارج مراتب شده پس وجود تا بایر موجود شد باتصاف وجود بمستند و وجود لبواه وجود در خارج بجهت آنکه ثبوت شی نمود و از این سبب فرع ثبوت مثبت له است و مغایر این اتصاف نه چون سایر موجودات است به صفات بلکه حال او نسبت مخصوص مجهول الکیف است بر وجهی که اتصاف اصلی ظاهر و آن دیگر صورت و مظهر آن باشد چنین نسبت هیولی با صورت و از آن تقرر ظاهری شده و نقایع موجودیت وجود نزاع لفظیست زیرا که محل نزاع بکثرات و آن ضمیمه مذکور است که به انضمام او مستند آثار در خارج ظاهر می شود چنانکه

اهل بر وزنند که حقیقت واجب وجود است بعضی مجرد از اعتبارات چنین تقیید بخصوص و غیره و عموم و خصوص در وحدت و کثرت و غیر ذلک و گفته اند و موجودات با وجود سر اعتبار می شود یکی آنکه وجود نسبت با او جایز الانفکاک باشد عقلا نه خارجا بجهت آنکه وجود مقتضی ذات او باشد چنانکه حقیقت واجب باعتقاد متکلمین دیگر آنکه وجود نسبت با او جایز الانفکاک نباشد نه عقلا و نه خارجا بجهت حقیقت او عین وجود باشد و حقیقت واجب است و این مرتبه نموده اند و این سه مرتبه را در امر حسی تمثیل نموده اند بقمر و شمس و لعل و اقرار و نور جایز الانفکاک است از قمر عقلا و حسا و از شمس عقلا نه حسا و جایز الانفکاک نیست از نور نه عقلا و نه حسا چه انفکاک چیزی از نفس خود محال است و مراد از این نحو محال است و وجودی غیر حقیقت واجب نیست چنانکه نسبت با سایر حقایق بلکه حقیقت واجبی بر خلاف سایر حقایق با ضمیمه امری دیگر موجود است و از شایبه ترکیب و تعدد

و انتشار دور نه آنکه در این محل کثیر این حقیقت کم باشند یا از خارج بیان ایشان قرار نحو باید زیرا که مقرر نزد ایشان است که حقیقت واحد مجرد از جمیع اعتبارات و اضافات و صفات علم اصطلاح و الاسم است نه محکوم علیه است بحکمی و نه معروف کسی و در کسی و نه مشار الیه باشی نامحسوس و محقق و معلوم لکنه چون مرتبه او نیست و گاهی از این نحو اعتبار را بوجه بحت لفظ که چنین نحو تعبیر از آن حقیقت صورت می کنند از اطلاق لفظ بر وی هیچ حقیقت به او اقرب از حقیقت وجود نیست در حقیقت عموم و شمول و بساطت و اطلاق با اعتبار آنکه مبدا و نهایت سایر حقایق است در علم و در عین چنانکه فرموده اند جرم تعبیر بدان کرده می شود و غایت تحقیق در این مقام آنست که چون حقیقت در مرتبه جمع خویش و شئونات خویش ظهور کند و حسب ربانی معبر شده ظاهریت خویش و مظهریت شئونات خویش و آن حقیقت باعتبار ظاهریت بخویش وجود شده و باعتبار مظهریت بشئونات خویش سایر حقایق گشته و هر یک از این دو مقام اگر چه منسوب بثبوت اعتبار است و لیکن مرتبه وجود انسب و اقرب است به او از سایر حقایق جهت آنکه او حکم در جهات وجوب و امکان و سایر حقایق و جهات مظهر و غیر موجب و از این گفته شده که الوجود هو الظاهر بنفسه والمظهر لغیره والموجد بنفسه والموجد لغیره لاجرم نحو ضرورت و ضیق میدان عبارت لفظ وجود انسب والیق الفاظ نمود در تعبیر از وی نه آنکه اطلاق حقیقت واجب نسبت با او موجب صحت حمل و مصحح ترجیح و تغیر باشد والله اعلم الحاصل معلوم است که وجود بدین معنی بعنوان آنکه او مبداء تمایز صور علم و حقیقت است یا آنکه با انضمام او یا بجهت آثار هر چیز در خارج ظاهر می شود یا آنکه ظاهر است لنفسه مظهر لغیره است

جزئی ظاهر و مجلی نسبت با مظاهر است و مجلی گشته وجود از این اعتبار و لذا سایر اعتبارات را غایت حقیقت
و ... خالیه بوجه رجوع هر حقیقت نحو وجود از حیثیات را بیان حقیقت است پس معنی عبدالرزاق
ببعضی میدان عبارت اطلاق صورت معلومه وجود باشد بر آن حقیقت نه اینکه باطن وجود
که معلوم هیچ احدی نیست حقیقت واجب بعالم است والیه یرجع الامر کله حقایق ممکنات
به یکی از سه اعتبار معتبر نه بشرط شیء و بشرط لا شیء و در مرتبه ثالثه مرتبه اطلاق است و حقیقت در هر یک
هر سه مرتبه است و آن اطلاق از اطلاق است و حقیقت و عین از سایر حقایق مدنظر ممتاز است
و نیز آن حقیقت نه کلی و نه جزئی و نه عام و نه خاص چه این همه اعتبارات را معتبر در حقایق معلومه اند
و آن حقیقت وجود از این اعتبارات بهیچ وجه معلوم نیست اگرچه در مراتب موجودات در جمیع [illegible] اعتبارات
هم معقول و هم محسوس و هم مطلق و هم مقید و هم کلی و هم جزئی و هم عام و هم خاص است هو الاول
والآخر والظاهر والباطن و هو بکل شیء علیم لیس کمثله شیء و هو السمیع البصیر معرفت
واجب [illegible] بر وجه است یک موجود ذات وجود از اعتبارات را که آن هویت مطلق و غیب
الغیوب گویند و از این روی که او معلوم هیچ احدی نیست و [illegible] در ذکر
به نفسه و [illegible] رئوف بالعباد [illegible] ادراک او با اعتبار ظهور در مراتب [illegible]
بر وجه است [illegible] ادراک بسیط و [illegible] ادراک و [illegible] ادراک [illegible]
حقیقت مدرک [illegible] ادراک [illegible] مدرک [illegible] در نظر عقل [illegible]
و از غایت ظهور و قرب از نظر مخفی شده [illegible] ادراک [illegible]
فسبحان من احتجب بالنور و [illegible] بشدة الظهور [illegible] ادراک مرکب [illegible] نظر [illegible]

و مناط اعتبار [illegible] و ادب [illegible] و [illegible] میان اهل عرفان بدان
است و غایت این ادراک عجز است از ادراک سبحان من لا یحیط طریقا الی معرفته
الا بالعجز عن معرفته قال اهل التحقیق هو الظاهر [illegible] و نظر و محجوب [illegible] فاور
و [illegible] معلوم جهة التلبس بالاستار و مجهول من التجرد و خلع الاذار در ترتیب
تنزلات بدانکه ذات متعالی با حراف وحدت مشتمل بر حیثیات را که آن را شئون
ذاتیه می گویند و آن عبارت است از امور بالقوه از لوازم و از شئون ایشان قابلیت و استعداد
ظهورات در علم نه در عین و اعیان ثابته عبارت از صور آن شئون است در ظهور علمی و آن
عبارت از صور آثار و احکام آن اعیان در ظهور عینی و آن ذات متعالی [illegible] در مراتب
علمیه و عینیه است بر [illegible] اعتبارات غیر متناهیه [illegible] و آن تعین [illegible]
نام می کنند و کلیات این مراتب پنج است غیب و روح و مثال و جسم و انسان و [illegible] مرتبه
حضرات خمس میگویند مرتبه اول حضرت غیب است اول تعین و اول غیب هویت ظاهر
و آن تعین ذات است با اعتبار اطلاق اعتبار اطلاق و وحدت صرف است
و قابلیت و اصل قابلیات است و آن قابلیت مجرد است از جمیع صفات و اعتبارات
قابلیت اتصاف بجمیع آن پس این مرتبه با اعتبار اول احدیت است و آن تعین اول
حضرت غیب است و با اعتبار ثانی واحدیت است و آن تعین دوم الحضرت است لا بحال
وحدت [illegible] حکم برزخ است و [illegible] باشد [illegible] اعتبار [illegible]
[illegible] است و این مرتبه احدی مرتبه جمع الجمع و حقیقة الحقایق و مرتبه محمدیه و مقام او ادنی

مرکونیه و آن باطن مقام قاب قوسین است از قوس وجوب و قوس امکان است و حضرت
تعین اول است و به تفصیل با اجمال در او ایشان [illegible] حقایق [illegible] فیض [illegible]
وجوب و امکان و به حضرت و [illegible] مرتبه مشتمل آمده [illegible] مرتبه [illegible]
الهیت و آن مرتبه جمع تعینات فعلیه تأثیریه است که تفصیل آن عبارت از اسماء الهیه
که وحدت در ایشان حقیقی است و کثرت نسبی و مرتبه کونیه و آن مرتبه جمعیت تعینات امکانیه
انفعالیه تأثریه است و تفصیل آن عبارت از اعیان ثابته و حقایق [illegible] است
که کثرت در ایشان حقیقی و وحدت نسبی و مرتبه الهیه را با اعتبار انفصال حقایق کونیه
بکمالات مناسبت با استعداد ایشان در خارج مرتبه ربوبیت میگویند
و آن عالم امر و عالم ملکوت و [illegible] ملکوتیه است که تحقیق او بیان است
و هر یک [illegible] خاصه که ظهور آن در [illegible] و موجودات
عالم بر دو قسم است یکی آنکه او را تعلق بعالم اجسام [illegible] در تدبیر و تصرف [illegible]
[illegible] ایشان را [illegible] گردانیده [illegible] ایشان [illegible]
[illegible] ایشان ملائکه [illegible]
که [illegible] روح اعظم است و او [illegible] دیگر [illegible]
آخر روح اعظم را [illegible] عقل اول گویند [illegible] آنکه او متعلق
باشد باجسام تعلق التدبیر والتصرف و اهل تعرف [illegible] اهل ملکوت
اعلی گویند و در ارضیات اهل ملکوت اسفل میگویند و ارواح [illegible]

است از جنس ملکوت اسفل است حضرت مثال است و آن برزخ است میان عالم
ارواح و عالم اجسام در لطافت [illegible] شبیه بروح و در [illegible] طول و عرض و غیر آن شبیه
بجسم و هیچ موجودی نیست از آنچه فوق اوست و از آنچه تحت اوست الا که از وی صورتی در آن
باشد مناسب آن عالم و بدین جهت او را عالم مثال گرده [illegible] خیال مطلق نیز [illegible]
و [illegible] لطیفه است [illegible] نسبت او با نفس کل نسبت قوت متخیله است با قوت
[illegible] در عالم ملک [illegible] متصل [illegible] و خیال مطلق [illegible]
که از [illegible] منشعب شده باشد و [illegible] واسطه آن [illegible]
آن در خیال واقع [illegible] که ادراک او مشروط است [illegible]
و ظهور [illegible] مناسب او [illegible] و [illegible] ذوات مجرده در صور
جسمانیه بر مثال مطلق واقع [illegible] و معلوم شود که برزخ بر دو قسم است یکی آنکه [illegible]
[illegible] از مراتب تنزلات [illegible] از [illegible] از مراتب معارج
و نفوس [illegible] مفارقت از ابدان در [illegible] برزخ [illegible] تا وقت حشر و برزخ اول
غیب امکانی [illegible] عینیت [illegible] بر آنکه [illegible] الظهور است در
نهایت و [illegible] منتهی الرجوع [illegible] عالم مثال [illegible]
و در این مختصر بیان [illegible] و الله اعلم بالصواب حضرت اجسام است و آن بر دو
قسم است یکی علویات چون عرش و کرسی و ایشان را غیر مستحیل [illegible] و سماوات سبع با [illegible]
[illegible] و ثانی مستحیله [illegible] سفلیات که آن بسائط عنصریه [illegible] معدن و نبات

و حیوان و این عالم مذکور شده مطابق آنست آنچه در عالم اجسام است صورت و ظل آن چیزی است
که در عالم مثال است و آنچه در عالم مثال است صورت آن چیزی است که در عالم ارواح است
و همچنین در باب عوالم ظهور وجود در عالم اجسام و اراده حیطه العرش است امر واقع
از ظهور او در سایر عوالم و سر تخصیص عرش با استوی در الرحمن علی العرش استوی و آنکه کمالی
حضوصیت باشد حضرت کون جامع است که انسان کامل است و نشأه وجود

و لهذا جمیع انواع ... ادراکات است بعض معقول و بعضی محسوس است بخلاف سایر عوالم

الالهیت که در هویت وحدت احکام وحدت غالب بود و لهذا آن ظاهر می شد در مظاهر
متفرقه تا آنکه احکام کثرت غالب آمد و آن هویت مدرک ذات خود بود او را کان غیر ...
عن ذاته ولا متمیزا عنه و لهذا آن ظاهر می شد در مظاهر متفرقه آن مدرک ذات خود
نمی دانست ... من حیث هی جامعه الکمالات زیرا که ظهور او در هر مظهری بآن مظهر
بود ... در صورت مظهر کامل و کون جامع ... که در شأن او باشد جامع
مرتبه مظهریت ذات و مظهریت اسما و صفات و افعال با جمعیت خود ... ادراک ذات
خود کند از حیثیت جامع وجه کامله و بدین جامعیت و هویت جمعیه انسان کامل است
مظهر صور کامله الهیه شده که ان الله خلق آدم علی صورته و او را ... خلافت به هم صورت
است و مراتب او ... جمیع مرتبه الهیه است مرتبه ... و فرق بین المرتبتین
بث الاربوبیه و مربوبیت و اگر چه عالم ... انسان کبیر گفته اند هم بجهة اشتمال است بر آن
و عالم صغیر گفته آن هم بحسب صورت است و بحسب معنی کبیر اوست بجهة رتبه جمعیت جمیع
او غایت مقصود و الهی است آخر انواع واقع شده و لهذا ... استحقاق مظهر

بالظهور نمی آید پس بدین سبب ... از او جز عدم محض نباشد و او برزخ میان وجود و عدم
و یک وجه او ... نسبت مظهر است حاصل حقیقت ظهور وجود شده و معنی الانسان
انه کان ظلوما جهولا در توحید ذات واجب الوجود بآنکه بطلان
صفت ذاتیه اعیان ثابته است و هم صفت ذاتیه وجود است وجود از اعتبارات
پس ظهور محض وجود باشد بر نظر ... آثار اعیان و احکام آن و تعدد و تکثر در وجود
واقع است بحسب ظهور آن آثار است نه آنکه وجود متعدد شده باشند و وجود لذاته
مقتضی وحدت است زیرا که در مقابل او عدم محض است و حکم لذاته مقتضی عدم و ...
ممکن باشد ... وجود در عدمیت ... مقتضی آنست ... طاهر شده وجود ...
حکم وجود ... از وحدت ... موجب تغیر او نمی گردد فهو الان علی ما علیه کان
پس هر چه ... از مرتبه مطلق آخر مرتبه مظاهر است یک وجود است ... اختلاف کلیات
و تعینات ... شده بمراتب و خطرات و او در هر مرتبه ... اطلاق اسم
بود در مرتبه ... غلط مخطور است الخیر وجود است فی الحقیقه وجود مطلق
است و وجود مقید حقیقه وجود امر یکیست و اطلاق و تعین و تقیید نسبت ذاتیه او
حقیقت واحده بدان متعدد ... و غیریت حقایق بعض با بعض از جهة ... نسبت
است و غیریت ایشان با وجود از آن حیثیت است که هر یکی از ایشان تعین مخصوص
است مر وجود واحد ... نه آنکه وجود مطلق در حقیقت مغایر ایشان با یکی از ایشان
غیریت حقایق ... با حضرت وجود ... است که ... این ...

عاقله ... بفهم نزدیک می کند از آنجمله یکی تمثیل دریا و حباب و ... و غیر ذلک و مطرات
نسبتا بدانکه آنچه مطروات و ... در اطوار ... در حقیقت غیر آب نیستند اگر چه
در صورت مغایر آنند و حال حوادث نسبت بحضرت وجود بر همین منوال است تمثیل
دیگر حقیقت حروف الفاظ ... با شکال مختلفه در لفظ و خط و بر همین وجه وجود مطلق
اصل همه موجودات مقیده است و او ... قیدی ... وجود مقید پس اصل همه موجودات
وجود واحد است ... تعینات ... چنانچه الف بشکل او ... تمثیل دیگر از
وجود ... از محسوس است و اعیان ثابته ... متلونه ... ظهور وجود در حقایق
جمیع الوان مختلفه ... ظهور او و در حقیقت ... که بسیط است ... است در
کثیفه کثیف با آنکه او در نفس خود نه لطیف است و نه کثیف و بر همین ... ناظر واحد
در مرایای متعدده ... مختلفه عکوس ... مختلفه بحسب اختلاف صورة مرات
در کمیت و کیفیت و کبر و صغر و استدارة و ... و کدورت و استطالت ...
و الخط و غیر ذلک و در این تمثیلات ... ظاهر است بر وحدت وجود در عین
کثرت ... و فی کل شیء له آیه تدل علی انه واحد در اسما و صفات
و ما ثرات ایشان اسم در عرف علماء اهل تحقیق عبارت از ذات است از
حیثیت تقیید بعض از معانی چون ... وجود ظاهر است از حیثیت که تقیید بحی
و چنین ... که اسم اوست از حیثیت تقیید بقدوس و کلیات اسما که ... ...
عبارتند ... الحی والعالم والمرید والقادر والسمیع والبصیر والمتکلم و ...

و ... ذات او بعدد ... که کلمات ... است ... قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد
کلمات ربی و لو جئنا بمثله مددا بر دو قسم است ذاتیه و صفاتیه
و افعالیه زیرا که آنچه با ذات معتبر است یا امر عدمی نسبی محض است چون الغنی
و الاول و الآخر ... چون القدوس و السلام و آن اسما ذاتیه است
یا امر وجودی است که تعقل او موقوف بوجود غیر نباشد خواه تعقل او موقوف
بر تعقل غیر نباشد چون الحی والواجب و خواه موقوف بتعقل غیر باشد چون العالم
والقادر و آن اسما صفاتیه است یا امر وجودی است که تعقل او موقوف بر وجود غیر باشد
چون الخالق والرازق و آن اسما افعالیه است صفات واجب تعالی
نفوات ... امر موجه ... زاید بر ذات ... و ... که او تعالی عالم است
بعلم ... بقدرت و مرید است باراده الی سایر الصفات و نحو حمل صفات او علی
ذات است بآن معنی ... ذاتیه است و ... ایشان متحد اند با اسم بلکه بآن
معنی که مرتب ... بذات بحسب او آنچه مترتب بر ذات و صفات ... در غیر او بعض
چنانکه ذات ما در انکشاف اشیا محتاج بصفت علم ذات او تعالی محتاج نیست بلکه
معلومات منکشف است بدو لذاته و ذات او باین اعتبار علم است چنانکه
باعتبار تاثیر قدرت است و همچنین در سایر صفات و نحو حمل صفات او علی
عینی ذات است بحسب وجود و غیر ذات است بحسب تعقل و آن عبارت از نسبت واحد ...

یا از برای نفی امر عدمی نسبی است چون غنی ... خداوند ... منظور ... داد ... قدوس ... خداوند ... عالم ... ثابت

است که او حق ذات بی نحو و قیاس با معلقات وان جهت علم نقطه تعلقات و قدرت بمعدورات
وان نسبت عجز در تعلق در وجود ممتاز نزد و مآل سخن حکما نفی صفات است و مآل سخن اشاعره
اثبات صفات است و مغایرات آن کمال الغایر و مآل سخن اهل تحقیق اثبات و نفی و مغایرت
کلیه و هو اعلم بالصواب   اصول و امهات صفات الهیه در لغت اطلاق مفاتیح
الغیب بر وجه آنها حیات و علم قدرت و ارادت است و نسبت سمع و بصر مسموعات
و مبصرات است بر وجه لهو و چنین علم در معتبر حیات نیز در معتبر خواهد بود بجهت توقف علم
کلام بجهت ارادت اظهار مقصود و تا ثیر حصول آن ماخوذ از ارادت و قدرت و زاید بود
و چنین کلام بعض زیر است و علم و حیات بود در تحقق آن و غلب باشد و بدین صفات کامله
خلق و ایجاد تمام شد   حیات و جمیع ثابت عبارت است از زیادت ذات و جهان از
حیثیت دوام اوراک و ذاره غیب و ذات لذات و حجاب و علم در حق او ثابت حضور است
نه حضور هم علم او بذات خود و اینجا علم و عالم و معلوم جز باعتبار از هم ممتاز نیستند
و هم علم بماهیات اشیا و حقایق و هیات ممکنات زیرا که آن حقایق همان ذات متجلی
است متلبس با عتبارات مخصوصه متمیزه بعضها عن بعض پس در علم بذات او محتاج بغیر نیا
زاید نباشد و ارادت در حق او توجه وجوب قدرت او بحکم اشیا را که مسبوق است
بر دو میان او امر ممکن الوقوع ترجیح احدی بجهت مصلحت و مزید خایره زیرا که او احد
الذات و احدی الصفات است علم بذات خود بحقایق اشیا یک علم است و نزد و در
متاخص و خلاف به نسبت با و ممتنع است که الواقع منه واجب و ما عدا لا مستحیل و در

و قدرت در حق او تعالی صحة الاطلاق است و آنچه گویند در هر حال قادر نسبت بدان معتبر است
که حالت طلب تاثر از قدرت نمی والیه نه آنکه در قدرت قصوری باشد و بر قدرت
تابع ارادت است و ارادت مسبوق بعلم و مقتضای قول انتقوا به بیان العلم فی السموات والارض
محال بود و در سلم نوبت آید تدبیر که تمام لغات هر القول که بشارتی بدان است که هیچ چیز
در هیچ مرتبه هیچ وجه بحقیقت بیرون از حکم تاثیر قدرت در خارج ما علیه العلم باشد و در علم
حتی مخدوف محال است و چنین حکمت او تعالی تقاضای ترتیب مسببات بر اسباب کرده بازدید
مشروط مقید شده که کلام است و سلسله ترتیب اسباب بدو منتهی شده و ان امرنا انما امرنا
ان نقول له کن فیکون هر حقیقتی از حقایق ممکنات و تعینات هیات که بوجود آمد و می آید من الله
الی الابد بندای حضرت الله که کن سرمد سمع قابلیات استماع نموده بامتثال بقول آن امر
مبادرت میکند و حضرت الله تعالی آن مجموع و شیء واحده کلمه و حاصل شده موجود و مظهر و ظهور
ما دریات ظهور هر یک بمناسبت مخصوصه مشروط بزمان خاص گشته و احدا بعد واحد از
حکم غیبت بر مرتبه ظهور و اعیان جلوه گر میکند   چنانکه وجوب تعالی و جود
عام منبسط گشته بر جمیع مراتب بر همان که نه صفات او منبسط است بر مظاهر آن حقیقت رب
ها مظهر وجه مختلفه مراتب متفاوته پس هیچ موجود نیست الا که بقدر قابلیت وجود در وی علم هست
و همچنین سایر صفات و ان علم چه بعد ظاهر و در مظهر بر گزیده آن علم حقیقی الهیه است و همچنین
سایر صفات فانیه سامع الا السمیع و ما علم عالم الا العلیم پس ار حقیقت کالیه امر است اول را
دو اعتبار است یکی اعتبار نسبت او بحق بلاحظه وحدت صرف و مرتبه غنای ذاتی و دیگر اعتبار

نسبت او بمراتب اکوان و صفت با عتبار اول ازلی و ابدی و محض کمال است بی شائبه
نقصان و باعتبار دوم نقصان در حق او غیر متجه بجهت نقصان محل چنانکه در حیات و علم و قدرت
ما که هر یک ازان محصور و منقطع و منسوب بغیر خود است و چار چنین نظر در آن کند نقصان
لیم قابلیت محل نسبت میدهد و صفت به لقب از شأن نقص بحق است میکند و اگر
بالنقصان هم بدو نسبت میکند آن اسناد بدو نه بحسب مراتب او میباشد بلکه بحسب ظهور او
در محل زیرا که نزد متحقق صفت کمال آن است که ظاهر در محل و در محل که بحسب محل بر حسب
خویش و هو اعلم بالصواب   قضا عبارت از حکم الهی بر اعیان موجودات با احوالها
که بر ایشان جاری است از ازل تا ابد و قدر عبارت است از تفصیل آن حکم بتخصیص ایجاد
و اعیان باوقاتی که استعداد ایشان تقاضای وقوع ایشان میکند و ان احکام و تعلیق هر حال
از احوال بزمان معین و سبب خاصی و در قدرت آن است و بهیچ یک از اعیان در وجود ظهور
نمی تواند کرد والا بحسب قابلیت اصلیه ایشان و سر قدرت آنست که اعیان امور ثابته
که وجود ایشان از ذات حکم باشد بلکه شئون ذاتیه و نسبت ذات الهیه اند پس محال
است که حقایق ایشان متغیر شود بهیچ حال و نیز تکلیف برای تقدیر است
که مکلف اظهار حق کند و وجه نیکی بظهور خود از اعیان و اقرار در عبادات و نیکی با قصای عهد
که لا تعبد جز و در لاتقبت سایر الهیه و ما عبد تا حق عبادتک متعر بعجز مذکور است
و سید لک مراد من حیث مشرب افنای مذکور است   در حکم الوجه و ترتیب تکوین
ممکنات بدانکه حکم عبارت از وجه متعین است و آن امری است اعتباری از عقل او

او و در فهم ترکیب میکند از ادراک وجه و عدم دائم اعتباری وجود در خارج
الا من الله اسماء سمیتموها انتم و آباؤکم و شک نیست که اعیان در حکم از جهت تعین است
و تعین او اگرچه نسبت با مرجح و جیب است در ازل بتحقیق تو را آن وجه در حقایق قیام ذات
نفس تعین است نه تعین معین پس هر تعین صحیح است که منسلخ از وجه متعین میشود
بتعین دیگر وجود حکم است که هر تعین معدوم میشود هر آینه هر حکم میان وجه و عدم
مردد باشد چنانکه هر یک فیض وجه در زیر میکند موجود تا وجه نیز از آن فیض اعراض
میکند معدوم میشود پس هر وجودی از اجزای عالم بودش خود معدوم باشد عارض شده
بر دو وجه بحسب قابلیت او و بغیض وجود دایم و تعین دایم   تعین بجهت آنکه
امر اعتباری است بحسب اقتضای ذاتی طالب انعدام است در زوال و بسرعت تجدد امثال
مردم استمرار است چنانکه در قطره نازله و نقطه دایره و تا چندانکه تعین متجدد و متباین
تعین سابق میشود و در نظر ناظر فنا و انعدام ظاهر میشود چنانکه در شخص از اوان عمر تا آخر
تعینات متجدده مترادفه واقع شده اند آن شخص بصورت بقا در نظر می آید و شک نیست
و تعین موجب طاری میشود و آن مباین تعین حیات است فنای آن شخص در نظر می آید
و شک نیست که او در هر آنی از آنات خلع تعین میکرده و بر تعین دیگر متلبس شده
افعیینا بالخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید   بدانکه ایجاد در نحو
موجبه عبارت از تجلی وجه و حیات است در تعینات ممکنه و وجود عالم با جزای متکثره است عالم
نسبت کثیره میکند در وجه عدم از تحقق کثیره بما چه انحاز باشد تا مجموع آن عالم

بجمیع اجزا موجودات خود است بر آنکه گفته‌اند منشأ ثمره و دقه متأثرات از منشأ ز نحو
و لیکن اثر حاله کثره عالم حق است و دوت لیس در وجود منعکس و کمالات حی غایت
اوست در جانب مبدا از سر و تجدد از نسبت بهم و کاری تأثیر از تفاوت است از آحد
صدور وحدت جایز نداشته‌اند و در حظ ثبات کهم و صوفیه چون نسبت با دات
اعتبار میکنند در کاری عبارت از ظهور او دانند در صور آن نسبت با ثبات و سابط
احتیاج ندارند و سبب تکثر اگرچه اعتبار میکند بنا بر آنکه حکمت الهی مقتضی آنست
است لیکن نمیکنند او موجود و در جمله اسباب بار وجود و حد خاص است
که در آن وجه هیچ سبب در وجود او مدخل نیست و همه ازو ده عالم کل شیء وجه
حی سبحانه و تعالی کامل است ذاتا که آن عین علم است و بدین
کال عنا و مطلق میدانو از هر چه اسم سوی و غیر بر او اطلاق کنم و نحو و کلام اسمایی
که آن عن اعیان وجه نسبت و آن بظهور ذات معتبر است در مراتب تعینات
برای حصول مقاصد و بدین کمال هیچ جز در دست او مر او را به وجود از روح
نفخه حضرت بوده بدو میرسد و تجلی اول علم او بفیض اقدس دیگر از علم اسمی فیض
مقدس است و فیض نا متناهی بر تبادل است و کمالات مندرجه و استعدادات
اعیان بفیض ثانیه که از دوام ایشان مسبوق بوده ظاهر شده عقل کل است که آنست
روح اعظم و قلم اعلی و بعد از آن نفس کلیه و بعد از آن هیولای کل است که
مادیست که اجسام درو متصور شده و بعد از آن شکل جسم کل و بعد از آن عرش و بعد از آن

از آن کرسی و بعد از آن فلک اطلس و بعد از آن فلک ثوابت و بعد از آن ارض و بعد از آن عناصر
متعاطف و بعد از آن سماوات سبعه متخلیه و بعد از آن موالید ثلاثه معادن و نبات و حیوان
و بعد از آن انسان جامع جمیع مراتب و به روحانیت ایجاد انواع ختم میباشد و هیچ نوعی وانی
از تحت آن در هستی و افراد و در اختفای او تکلیف نهایی نهایت مراتب نزول بهم است
زیرا که فیض نازل در مبدا با لحاق و سط میرسد رجوع در وی منتهی بر نحو بنا بر آنکه رجوع
قبل از نهایت موجب عدم خروج بعض مراتب از نحو و از قوه بفعل الا جرم بعد از تمام مراتب
بعثت و تکمیل نوعش شروع میکرد الحاصل آنکه اصل ارواح و حقایق است
برود بر مراتب حقایق و انطباع با حکام اشیا متمثل است بر حقایق نیز و از آنجمله یکی
حضرت روح است که آن لطیفه انسانیه مجرد است و دیگر قلب و نفس ناطقه عبارت از آن
است و آن جوهریست نورانی متوسط میان روح و طبیعت و بجوار آن دو آن بجود روح است
بجهت تعلق ببدن و تدبیر و تصرف و دیگر طبیعت و آن رابطه تعلق است میان نفس ناطقه
و بدن و طبیعت که هم جسم است در رتبه متوسط بینها و جه ادنی مسمی است بروح حیوانی او
متنفس بر نسبت میکند و نفس که مذموم است میان احد طرفین آن نفس است و وجه ثانی روح
و طبیعت و از حیثیت توسط بینها روح بنا بر آنست و نفس که هر مرتبه است در یک مرتبه
مسمی است و باماره از آن رو که امر میکند بلذات و شهوات خسیسه و قلب که بجهت نفس
جذب میکند و منبع اخلاق ذمیمه و افعال سیئه چو اخلاقت ان النفس لاماره بالسوء
الا ما رحم ربی و در مرتبه دیگر منور بنور قلب با صلاح خود قیام مینماید بدان جهت

سمی لوامه است و در گاه که معتقد غلو نیز حیله در روی سیه صادر میشود ملامت خود میکند
و تدارک آن قیام مینماید خدا اقسم بالنفس اللوامه و در مرتبه دیگر منور بنور قلب
بنهایت متوجه بحق میبود با انسلاخ از صفات ذمیمه و تلبس بلباس اخلاق حمیده
مسمی میشود بمطمئنه یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة
مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی و تا دینی
قدر در این مقام جهت مختصر میکنم تا موجب ملال
نشود و طرفه دیگر از مقاصد
فن بر حواشی کتاب مذکور
در صدد نظر ی
تنبیه و پیام
تحریر
کتبیم تا در مجموع مقدمه و کتاب و حواشی را بر طالبان این فن کفایت باشد انشاء الله تعالی
و الحمد لله اولا و آخرا و صلی الله علی محمد و آله و اولاده الطیبین الطاهرین تمت الرسالة
عون الله تعالی فی یوم الاثنین
خمسة و عشرین من ربیع الاول
سنه هزار و دو صد و نود
در صدور منور مکه

لوامع مولانا جامی در
شرح قصیده خمریه ابن فارض مصری

بسم الله الرحمن الرحیم
سبحان من جعل الحس لوجه لمعات الانوار در کشته نهان رعایت پیدا یعنی همه عالم رنگیست
زان پیشتر که در جهان رنگ ز آن باکی از در جهان آنجا الهی است لان امر لکم حکمت
تا ابد عزت و وحدت و بهم از دریا اشیا نه کلام چه انه و دانه وحدت از حق جهد
در بزم ایشان نه جام او بیانه و ابوق ولت با خاک نیستی از ازل آن عزیزان تحفه
وقت و کلام است ما خام کامان در زمکاه عشرت آن کامکاران جرعه رسید یار است
زمحسم جان بخش در ساغر الم رابانی و بخشی کام زند جرعات تاکامی است از
کاهه هر کام کامی بخشی الهی عزت لان که از قدم عزمیت در طریق متابعت حبیب خود متولد
داشته‌اند و لوای کرامت از حضیض حظوظ و هوی با وج اعلی و متی افراشته‌اند او قوم
باست فرمانروا از روح بر جاده رغبت و سجاده طریقت او بهره مند شده و از خلعت
دولت پیست علای که با حق رها و قبس انوار رسید که آن یارب که هم پرتو
بادم ده باشد که ثمره عشق کارم ده و ممتاز مجبور مرا در هیچ فن سر برقم اهم محتاجم ده
و صلی الله و سلم علی حبیبه محمد و آله حجب الانوار جامعه و مرآت اسرار کامله این ورق چند
در ترجمه الفاظ و عبارات و کشف رموز اشارات قصیده میمیه خمریه فارضیه قدس سره

تا ظهور او در صفت رابع محبت که ترجمه مطلوب است بلطیفه سوابق حضرت [illegible]
و رایحه ودر میان ارباب عرفان و اصحاب ذوق و وجدان شرح کامل و شهرتی تمام گرفت
زیرا نظم او ابیات بجز درد و عشق لایق پر از صدای نیست از عشق او هیچ جا نه و حرف
درو ظرف است پر از شراب محبت عشق و چنین زوج با غرض بتعریف و تقسیم محبت
اصل و فرع آن متعذر می نمود و طرفه از کلمات این طایفه که متعلق بآن مذکور میباشد و مظهر
هر معنی از مستقل از آن کلمات جامعه قصیده ایست کلیه و معه نخست عز اسمه فی مراتع الانوار
و انشهود خوب لا الی الی الورق و الوجود و من اسم التوحید لسداد و منه المبداء و المعاد یارب
بدلیل نیز الاکرام رسان فعتری بکعبه زنجی الانس رسید در ساحت امید من این کاخ مراد بنیاد
نهاده با تمام رسید حضرت ذو الجلال و الافضال در ازل آزال حیث کان الله و لم یکن معه
شیء این کنز نهان و در کمال خود هنوز ریحان همه در کتم عدم بود هنوز خود بخود می دانست و می دید
و بعیان و دیده همه تنوعات شئون و صفات را در حضرت هست داشت انواع و انواع میداشت
پادشاهیه اقتدار بظهور و غیرت می داشت و میدید و صدای استغنای ان الله لغنی عن
العالمین بر گوش تاریک نشینان ظلمت آباد عدم می نمود و می گفت در ملک بقا هم
خود با خود کار در سید صبح ذکر عاشق خود معشوق خود و عشق هم خود تشنه راغب لقای
کو در خم آن و دیر ساقیه ما موقوف بر اعتبار غیر و سوی دامنش نیم و اعتبار تا
در متعارف انبساط ایفه ممات بکمال جده و بجملة فیض ظهور او در مراتب کونیه و جمالی
خلیفه تجلی نقش آشیانه و بعد عجب است که متنزه الاحکام مخالفة الاثار روحا و مثلا
و شئونه و جهات و کمال استجلای این فخر مخفی خویش شد و در این مراتب تا تجلیگاه خود شد
تجلی میکند در مقام جمع احدیت و بچنین خود شد بغیر خود در خود با خود در غیر با غیر
خود در غیر خود بر بسند در مراتب تفصیل و کثرت عشقت بنمود و جنبش
بدو برنگ آنچه لفظ نقش فیض ایجاد در جملگی کرات کاینات نشاه خواهد همه نشین عیان
خود شد پس از آن شور کمال اسمائی و کثرت دیدار و طلب انبعاث میل و جنبش بجانب تحقیق و ظهور
آن و این میل و طلب حرارت پر جوشه همه عشقها و خمیر مایه های محبتهاست همه عشقها و محبتها
و مودتها و میلها صور تعینات و مراتب تعددات آن است چنانکه همه حسنها و جمالها و فضلها
و کمالها فروع آن کمال اصلی و فروغ آن جمال است تعالی کبریاؤه و تقدست اسمائه
ای رخ تو جای حسن آمده جمله رغبت ابدی عشق از تو درست زان سبب که جمال
همه عکس رخ تو است عشق همه از تو حاصت در این تخت بر شکل تجلی همه کس جلوه گر
در دیده عاشقان در آن و نگر همه جای عرا از تو هم جذبه عشق باشد زغبار غیر کم تر زار
این محبت در مقام احدیت چنین بسایر صفات عین ذات یگانه است و چنین
ذات یگانه در صفت با صفت و نشانی با نشانی علم و عقل در بیان
ماهیتش زبان عبارت بسته و فوق بعد میشد و ادراک حقیقتش امکان اشارت نی
سعت وسعت جلالش در غبار ساحت و هم و حواس غالب است ولیکن ادراک کمالش از کمند
اطلاعت فکر و قیاس منقطع را غاز ازل تا در پیشه ما جز عشق مباد اثر در پیشه ما
پس چو که گو شد در اندیشه عشق ما شاکر رسد بلکه جز اندیشه ما الا و ازرا است
احدیت مقام تو است بالنسبة و جمال تو است بالنسبة الصفات و الذات از ذات و سایر صفات
ممتاز است و صید معرفتش بر لعاب دانش و بینش بازلکن از آن است بنهان و امر آنست او مخفی و جدانا
نابخشنده ذاته و چنین بدانسته باز نتوان گفت قال علیه السلام اعتراف عنه تعبیر و اجوه سر کما لا ظهر تعبیر
و اللیفة خفاء هر کس لب بر راز عشق بگشاید از کمی خود حرف بیهوده کشید و آنکس که کام تعلق
از آن بخشید فهمش هرگز بر او رسید تا بر شاه کش زنبر حیرانا گفتم رمزی زیر گلو نهاده
گفتا بجو آن حقیقت و وجدانش در جان بده تا نبخشی که واپی باوجود آن که محبت از تجلی
که نابخشنده ز ناشد و محترم است که تا نگشته ادراک آن نتوانسته جامع و تعریف تام ایجاب
و ترجیح حقیقت ما از طبیعت و بالوف محبت بنسبتی که در تحقیق مالیش بعضی گفته اند
در کشف حقیقت در مقام آن گفته و بیان اقسام آن گفته محبت میل جمیل حقیقی است
عز شانه بجمال خود از حیث جمع و تفصیل و آن در مقام جمع او بجمع و آن اشهد جمال ذات است کز مراتب
و ذات چو توسط کاینات معرفه که کس در جمال این نشناخت در ملک ازل لا
خود با خود حسن بی جلوه سپهر بود ذره مهرش خود با خود بود محبت میپرستش یا از جمیع مقید
چنانکه آن ذات یگانه در مظاهر بجمله بحلوه گرانه مشاهده کنی جمال خود میکند و مظاهر
صفات کمال خود را نماید چنانکه در آن عشق زند با هر کس که رسد بیانش ذات هوس
مرآت تقوی امت در ذات وجه با صورت خود عشق هم باز و عشق بس یا از تفصیل مفصل
چنانکه از آفراد انسان عکس جمال مطلق که در مرایای نفس صید اثر منشا میکند
و جمال مقید نمودار مقصود کمال و شئه و بلذات و صل فرسنده و محبت در وصلند گوید
کوید در عشق تو که جمال او در چه صد عاشق و معشوق بی پیدا که هر پیر و لیلی هر مجنون
و زبون تو دامن هر عزا نوهم یا از تفصیل بجمع چنانکه اهل از خواص رخت بر کند از کار
افول و اثار رهن کشید و وقت محبت استار شهود صفات که مبادی آثار و افعال که متعلق
هم در سلک و جهات ایشان بود است متعلق صفات تحت مبیع الارباب امرکز است از آن که
سالک عاشق با دل در شهر ها به پاک کشان مشغول پاک آمده زاکویش علم و عمل نهاده نظر بقبله گاه
ازل بیرون زده هر کاینات دل جز ذو الجلال و الکمال الحکم ان الله جمیل یحب الجمال
محبت جمال و کمال و صفات ذات اوست و گوید برحسب خلق الله آدم علی صورته بر صورت
خویش آفریده است و صفت صفاتش و کمال ذاتش پوشیده است پس با چشم دل مبین نظر تجلی
جمال ستره جمیع او باشد و اگر بباطن تفصیل و کمال پرست جمیع اوست و در هر مرتبه
در مراتب وجه که تجلی جمال نظر نتیجش در آن در آن نبود و رشته تعلق بدان پیوند
که در هوس حسن تو آویزیم که در سر زلف مشکبو آویزیم القصه زهر چه رنگ لیلی دارد
عمر تو تجلیه در او آویزیم و شک نیست که هوات در بیان محبت لعذر اهواء طبقات مجوب
و انه و نیر خیر خدیده بلکه محبت ساز و جهت ارجمند تر محبت طالب که مایه همت بلند تر
واقع در بیان آن محب ذات است که او محب طالب که در باطن میل و تعلق و انکر آن بجمیع حق
و مطلوب مطلق بود مراد آنچه جز از خویش است که گناه و لقا به بر وضع در فتا
نامه نه تعیین بعین قامت که و نه تمیز مطلق ذات بی و لاله لیکن برداشته اند و جزو در جهو
کشتن میت لیکن می داند که از که بت با کی برتن لب اشک و لا اسیم را باد کار

عجب افتاده‌ام عجب من لیک ندانم رنجه رو معشوق دانم لیک ندانم که چرا و علامت محبت این
است که صفات متقابله محبوب چون وعد و وعید و تقریب و تبعید و اعزاز و اذلال و هدایت
و اضلال را بحسب یکسان نحو و کشیده مرارات و آثار عزت و جلال چون چشیده حلاوت
و احکام صفات لطیف و جمال را [illegible] خوبی نگارین شکلهاء خوش خواهی و لطف کش
خواهی سخت است از وی صفات متقابله خوش کو دوزده و دیدیگان من در داغ زنید
گاه من پهلو تو هم بر سر عالم لیکن باز که زر را نقدم جدا من   محبت ثمره مناسبت
بین المحبوبین و حکم غلبه ما به الاتحاد بر ما به الامتیاز پس محبت ذاتیه ناچار باشد از مناسبت
ذاتیه و مناسبت بین الحق و العبد را دو جهت میسر شد یکی جهت مراتب و حیثیت مظهر
یعنی عبد مرتجع وجود اضعیف مسبوق و اکثر احکام و امکان و خواص و سائط سلسله ترتیب
در مستجمع تعین آن نحو و بسط ذاتیه بعید یعنی عبد در حق ذاتیه او تاثیری تواند کرد و ظهور
اسم او در [illegible] و لو بعلاقه در رتبت مظاهر مجاهده و ترقی آن مجذوب باشند بعلاقه
در کمال و نقصان این وجه می‌تواند بود   دیدم بری را زیر این چرخ بلکه هم او دیگر ز تو محبوبان
نبود جلوه در او صورت اصل بخود بود آئینه و عکس خورشید جهت دوم مناسبت [illegible]
عبد است در مراتب الهیه یعنی باعتبار تخلق باخلاق الله و تحقق باوصاف و اسماء او
متفاوت میشود بحسب تفاوت جمعیت او که [illegible] این دایره جمعیتش بیشتر قرب او در
استیفای این حظ بیشتر و من جمع بین هذین الوجهین من المناسبه فهو محبوب الحق و له
الکمال المطلق و حقیقه مراتب الاداب الالهیه معا [illegible] و هما جمیعا [illegible]

که او برزخیست جامع بین مرتبتی الوجوب و الامکان و مراتب است واقع بین
عالم القدم و الحدثان از یک سو مظهر اسرار الهیست و از دیگر سو مرجع احکام و آثار
مادیه است علی الدوام است مرتبتش مرتبه مقابله تکلم است و زبان جمعیتش بهر
زمانه مترنم   بر لوح کمال صبح صادق ماییم عارف نکته و کشف حقایق ماییم
خلق از دل و رحمت ذات مجموعه مجمع حقایق ماییم   و تالی محبت حق بی واسطه
امور و حیثیتهای کاو ارتباط تام بآن حضرت داشته باشد چون معرفت
و شهود او و قرب و وصول بدو و این نسبت بمرتبه اولی اگرچه نازل است و معلول آن
للمحب فی المرتبه الاولی ذوقا مع الحق سبحانه و فی هذه المرتبه ذوق مع حظ منه و نشان
بین الذوق معه و بین الذوق حظ منه   معشوقه که شد رکاب عاشق من در کف
نه بی شغل [illegible] وصلت ز من و کام از [illegible] خویش و عاشق کام خویش دید عاشق
لیکن نسبت بمرتبه که تالی اوست رفیع و عالیست و آن محبت حق است سبحانه بواسطه
امور و حیثیتها که ارتباط مذکور نداشته باشند چون فرزند [illegible] عاجله از مطعومات
و مشروبات و ملبوسات و مرکبات و چون ظفر بعادات آجله از حور و قصور و غلمان و ولدان
زیرا بجهت آنکه بعلاقه آن بسیار است میان ذوق بهی مع الحق سبحانه و ذوق مع الحظ
منه بجهت فرق بی شمار است میان ذوق الحظ منه من الاشیاء و [illegible] صاحب این
مراتب سوی مطلوب بالاوحدیه و معقود بالحقیقه سوی حق [illegible] ولذات اخروی
و حضرت حق سبحانه به سبب حصول آن میرسند و وصول بواسطه وصول بدان

و مناخه و کدام عینی از این بادخمه و مطلوب حسب اسما کو تابع مطالب عارفی دارد و مخصوص [illegible]
طلعت معشوقش قرب بیدار   آن مرد کانی دلبری خوانیت مه کو زین بهان بگر بر ست نزهت
باده ارباب خوش حسن و جمال [illegible] دیگران [illegible] که هم تحفه شه دلبری بس باشم ز اغیار این
آن معدوس باشم جهان جهان جمله طفیلند [illegible] کز طفیلی هر کس باشم   [illegible]
او آنکه محبت ذاتیه است در تحت محبت اسما و صفات یا افعال و آثار او تواند بود محبت اسما یا
صفات است و تفصیل اسما و صفات مجملا چون افعال و انعام و اعزاز و اکرام بر اضداد آن
و حیثیت را که بالحظ و مجملا آثار اینها بود و محبت افعال و آثار آنست که آن اشیا را بنا
برو محل احکام و آثار اینها باشد و هر دو این محبت لا بزال در معرض زوال و معرض نقص
و انتقال میشد هرگاه که محبوب بصفات حمیده و افعال پسندیده متعلق محبت محب است بگا
که هیچ قصد و همت بر اجابت او و در آن آویزد و چون تجلیات این صفات و افعال از جانب
هو موافق رضای او باشد [illegible] در آن اعراض کند [illegible] تعالی
و من الناس من یعبد الله علی حرف فان اصابه خیر اطمان به و ان اصابته فتنه انقلب علی وجهه
چون [illegible] در روانگیز [illegible] عاشقان چرا میریزی کاش از
رکن عاشقان برخیزی   اوسط مراتب محبت محبت آثار است و متعلق آن جمال
آثار است که معبر از نحو تجلی و مظهر میگردد و بروح [illegible] در قالب [illegible] و فی حقیقه ظهور
روح صورت است در صورت کثرت و آن یا معنوی روحانی باشد چون مناسب و جدال
و اوصاف [illegible] متعلق ارادت و محبت طالبان و مریدان می‌گردد و ارادات

و ارادت و حیثیت [illegible] خویش سوی [illegible] ارادت و حیثیت الآن و کمی با جور [illegible]
چون مناسب حسن و جوانی [illegible] انسان بصفت حسن و ملاحت موصوف
[illegible] صورت جمال در صورت عنصری انسان به چهار طبقه است   [illegible] روش ولای
انواری طبیعه است از ترتیب ثبوت متصف شده است و قلب مظاهر [illegible] از
طبیعت متراکمه است در مظاهر خلیقه [illegible] و چه حق مشاهده نمیکند در
مرآت کونیه غیر از مطالعه جمال مطلق او نمی‌آید و از عشق [illegible] مطلع و صور
[illegible] مقید نمیشد بلکه هر صورت در کل عالم است و نسبت بآن کار آن اشکال و صورت
می‌کشند   سرو [illegible] یاد دهد گل سوی [illegible] یاد دهد چون زلف بنفشه سو
زند بر هم یاد [illegible] زلف [illegible] یاد دهد   عارف ز رخ جو [illegible]
حق [illegible] مشوق رخ محبوب مقید [illegible] شوق حیران شده در نور جمال مطلق [illegible]
و نقوش شان [illegible] علت بالواسطه [illegible] از احکام کثرت و [illegible] خلوت
طبیعت [illegible] شده باشد اگرچه آن احکام بالکلیه زائل گشته باشد
ادراک [illegible] مجرد [illegible] مظهر است که آن مظاهر [illegible] آتش عشق و نورش [illegible]
[illegible] شعله [illegible] و بقای احکام کثرت ما به الامتیاز سوختن میگیرد [illegible]
ما به الاتحاد [illegible] آن تعلق از آن مظهر منقطع گشت و در جمال مطلق از صورت
مقید تجرید [illegible] راه [illegible] چهره [illegible] معشوق میشد و عشق [illegible]
عاشق ز نک محبت اسما حقیقی میسوزد [illegible] طراز [illegible] زداغ

عشق در سوز و گداز [illegible] در مجلس اهل راز شد محرم راز [illegible] و حقیقت از انجام کار
آگه از آن احد و عدم [illegible] در معرض احتجاب [illegible] چنانکه بعض بزرگان از آن
استعاذت کرده اند [illegible] من النکره بعد المعرفه و من الحجاب بعد التجلی و تعلق آن
و کسی حسن نسبت با ایشان از صورت ظاهر حسن [illegible] موصوف باشد [illegible]
اگر چه [illegible] مقید [illegible] باشد و اگر آن تعلق و میل جمع از صور
منقطع شود صورت دیگر [illegible] باشد [illegible] در این [illegible]
تعلق و میل [illegible] باب [illegible] خرد [illegible] در دین و دنیا [illegible]
و سایر [illegible] [illegible] در [illegible]
کسی در صورت [illegible] [illegible] در کل [illegible]
کن [illegible] چند در آب چاه [illegible] ماه [illegible]
[illegible] النفس [illegible] [illegible]
طبیعت [illegible] و در حجر [illegible] عشق و محبت [illegible] از
ایشان منتقل گشت [illegible] در ایشان [illegible] محبوب حقیقی [illegible]
[illegible] طبع آرام کرده [illegible]
[illegible] عشق [illegible] عشق [illegible]
چون اهل حقیقت سخن عشق کنند [illegible] در عشق
[illegible] النفس [illegible] عشق [illegible] عشق مقام [illegible]

[illegible] سخن عشق [illegible] عشق [illegible] آدم [illegible] عشق [illegible]
[illegible] در شهوت نفس عشق [illegible] عالم [illegible]
مراتب محبت [illegible] محبت [illegible] نسبت [illegible] که هنوز از رق نفس
و قید طبع خلاص نیافته است [illegible] النفس [illegible]
و [illegible] نفس [illegible] نفس [illegible] نسبت با اهل [illegible]
[illegible] اسم بزرگوار [illegible] صاحب خصوص [illegible]
[illegible] و [illegible] است [illegible]
[illegible] نسبت با اهل [illegible] کیف قال [illegible]
[illegible] والطیب [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] [illegible] محبت در حکمت [illegible] از خصوص [illegible]
[illegible] علیه [illegible] [illegible]
[illegible] حقیقت [illegible] حال [illegible]
[illegible] خوش [illegible] پاکبازان کریم [illegible]
[illegible] آتش [illegible] تا آتش خانه [illegible] عظیم احکام طبیعت
[illegible] یکی [illegible] در قصه [illegible]
[illegible] [illegible] محبت پنج است اول محبت نفس و [illegible]
معلوم گشت [illegible] هر کس طالب [illegible] خویش است و [illegible] همه در جذب منفعت و دفع

[illegible] معرفت [illegible] بقای وجود خویش است چون وجود بقای [illegible] باشد محبت
[illegible] [illegible] [illegible] گرده [illegible] درخت [illegible]
و درخت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] حق [illegible] زیرا که محبت [illegible] معرفت [illegible] نفس
[illegible] در حق بقای خویش [illegible] [illegible]
که از [illegible] عاقل [illegible] محبت محسن و منعم [illegible] که آفریننده منعم و منعم بحقیقت
حق است سبحانه و همچنین [illegible] منعم [illegible] زیرا که حق [illegible] منعم [illegible]
که [illegible] منعم [illegible] علیه [illegible]
که [illegible] حضرت الهی [illegible] منعم و محسن [illegible]
نعمت [illegible] شکر [illegible] محبت [illegible] کمال
چون شخص [illegible] کمال موصوف گشت در علم [illegible] صفت کمال [illegible] محبت
[illegible] جمیع کمالات است [illegible] مکارم اخلاق [illegible]
[illegible] کمال اوست پس او محبت [illegible] چهارم محبت جمال است چون جمال [illegible]
حقیقت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] محبوب گشت پس [illegible] که جمال [illegible]
[illegible] [illegible] و ظهورش [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] و این مرتبه [illegible]
و این مناسبت [illegible] در مزاج [illegible] درجه از درجات
اعتدال واقع شده باشد [illegible] درجه مزاج [illegible] ~~[illegible]~~ [illegible] نزدیک [illegible] درجه [illegible] دیگر [illegible]
[illegible] ارواح [illegible] [illegible]
[illegible] اعتدال حقیقی [illegible] [illegible]
درجه [illegible] مزاج [illegible] درجه [illegible] [illegible]
[illegible] مزاج [illegible] [illegible] [illegible]
این [illegible] مراتب [illegible] واقع [illegible] موجب ائتلاف و محبت [illegible] باشد
پس [illegible] موجب محبت [illegible]
الاسباب که [illegible] اسباب [illegible] محبت [illegible] عشق
[illegible] [illegible] [illegible] ازل [illegible]
[illegible] عشق و محبت [illegible] مناسبت تام [illegible] لاجرم
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عشق و محبت [illegible] متعدد
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ظهور [illegible] محبت [illegible]
عشاق [illegible] [illegible]

و معشوقی ظهور است   عشق ذره بود شاه در ملک وزن چو او چو بر شاهی ادکش قرد او
شد همدم آب چیره و همه ماه که در پیچ برای سینه روحیه بوده و از آنجمله است که چنانکه وی
با همه وانه شکل معانی و صورت خاص نیست بلکه اشکال و جلوه بحسب اشکال و صور و ظروف دانی
است در جسم شکل نوری هم است و لهذا بر بصورت تجویف بسو و در سیاهه اهیش در وسایان تجلی
مر حقیقت مطلق و ظهور او در ارباب محبت بحسب ظروف قابلیات و اوانی استعدادات
ایشان است در بعض بصورت محبت ذاتی ظاهر آمد و در بعض بصورت اسمائی و صفتی و در بعض بصورت
محبت آثاری علی اختلاف مراتبها و موجب این تفاوت جز تفاوت قابلیات و استعدادات ایشان
نیست عشق ار چه برای کسی آهنگ است با هیچ کس نیش آشتی نه جنگ است پس پاره دیگر است
باده عشق در رو این رنگ رنگیست رنگ رنگ است و از آنجمله عشق بیان است چنانکه از تراب
صورت در همه جوارح و اعضای شارش جاری است بجهتی حکم تراب محبت در جمیع مشاعر و قوای
و جمیع سارست بگوی بریش او از انتقال محبت زبده و دیگر رگ پر بود او با استقبال مودت
لحم خون در گوشت و پوست آمدها کرده است چون جا در دو دیده او شرکها ورشت
فقد و تعبد الکه و آلاء حم شد بر آن غبرین زنده برخون عجیب ده بگوییست که از آن درسم
کاید بول خم و خم لبیع بوده و از آنجمله است حرمی ارشادست خود و عشق صاحب جو
اکرم بخشند باشند و لئیم جوادی سازد و کریم لیکن ثمره آن اکرم بذل دینار و درم میباشند
و معشوق را این جوه و بذل کلی نباشد اجود و کرم درم بخشند یا دینار و دست عشق لطف
او جهان به نکارست و اگر دست کرم چیست نه جو بخشش دینار و درم خواند چون همت بر کف است ابند

مانند بر ورق او کاه اسیر فتنه و از آنجمله است که هر یک در دست عشق و مست او بیماری
و دلها در وصف حسن در تن ناخن در حوادث ویرانه و در حالیک از جان بر سلسل گرفت
آن در منزله عقل آقوی نیست و در آن از غایب در کشف و یقین ان اهل که واجه
میکشند و این تجلیات جدود ثم و آنکه در آنجمله لطف و صفت و دیار بیش عشق و سر محبت
و براه و آن چنانکه در شکاه تیغ سر بلندی باشد و واضع و دیار رشمنی اندازد و عزیزان اهلم
سبوی در اوج عزت و کاهکاهی کفیفی ذلت و خاکی مپا فکنده و از آنجمله چنان ار از است
این به اسرار و خیده و حقایق ارزاق و مواجید که بر صفحه روزگار و صحیفه لیل و نهار ماند
است تره گفت کرد تجزه ده جام سپید معرفت و غنچه تبدیل حال معطش ده راب کیاعشق
و محبت است عشق و دریغ نشینم با روشن آنچه مرا کو دگر سیم عهد کهن در کام رنجت جان اراخ
لده رونق گشتم نیاز کشت دم سنجر دار آن حله شیوه پیهوش است و مستی و خلاص از قید هستی و خود
پرستی لیکن مستی محبت کمال شور و آگاه است بمحبوب و مستی می غایت جهالت و غفلت
از هر مطلوب و این هر آن سه طریق در کات غیر و تعلق صیانت و آن ترقی در کات علو و درجات
می افزاید عیسم کم از خواجه اگر می نوشم در عاشقی باده پرستی کوشم تا هشیار نشسته با غیرانم
چون باده نوشم و جام رسم آغوشم و از آنجمله ادب است هر چند بلیه بیش و تشنه در حسب حرکت
هر چند افزون جوز نریخ در طلب افزون و ایشان مست آن او تشنه و کهک در حفظ آن
بزرگ بر و بیکرانی است   حاشا که دگر بر سر ساغر بدم با در طلب باده اصرار بدم انجام لبالبیم
از حو تمیز یکقطره نخو زبانم دزد بدم او در جواب گفت   زبت تجب کاش بر کاسی

محاورات اهل صورت در مقاصد جاری مستعمل و مشهور میشد استعمال میکنند
با معانی معنی از چشم سیاه نگاه او ارباب و از چهره ماهرویان مستور   در شانه زد آنکه خم
گیسو بر چهره انداخته زلف عنبر اوبو پوشیده و بدین حیله رخ نیکو را تا هر که نه محرم نشناسد
او و دیگر اینکه ارزاق و مواجید ارباب محبت در ورد معارف اصحاب معرفت چون بیان
بشارات مذکور میشد تا اثر آن در نفوس مستعده زیارت از آن باشد که بصریح عبارت
دانند لهذا بسیاری از ضبط بعضی را از ایضاح آیات و کلمات و حالات متغیر میکرده و از
سماع چیزی بیشتر عرضه با فارسی و مشتمل بر وصف زلف و خال و خوبان و غنج و دلال محبوبان
باید کرد و میخانه و ساغر و باده و حال متغیر میشود و شوری میشد چون کاشی باید آن پری چهره
جمال عاشق که از عشق او از رخ باک در خمره زند نعمه با غنج و دلال بر عاشق بیچاره
بگرداند حال چون بنو بر منضحی است بیان معانی در لباس مرجعات آن او در این وقت در بیان
ادامه مذکور میشد جناب شیخ ناظم قدس سره معنی و محبت در کسوت شراب صورت
باز نموده است و از جمله الفاظ و عبارات که باز آن او موضوع است لفظ مدامه است که جنسی
کلمه است از جهت افتعال مداومت و مواظبت بر شرب آن و کدام مواظبت از این افزون
و لذت کوهر است آن شرب ازل است و تا ابد و چنین کلمات لفظ معنی آن است
که متعلق آن ذات است و لفظ ذات نیست و محب صادق هر چه که بیند مناسبت محبوب
خود میکند و هر چه جوید موافق مطلوب خویش میجوید لا جرم لفظ مدامه که صیغه نسبت
است از آن محبت ذاتیه استعارات کرده و مدام که هر روز بباغ رحمت الهی باشد

فو لغتهٔ لتراب و لد روحت   بزم بحر او تشنه ما با ست لال ان ساقی تشنه لبی ی
دریاب عمری گشت چو آب رحونم با همه ناب با هم نخوردیم و دم برابر و از آن جمله
رفع حجب حیا و حشمت و زوال حجاب ناموس و درست چون سر محبت پسندیده محبت از این
بدان مستی و در بسط و سط و نشید و وای دل از چه چندان در حسبه   خوش آنکه
نوش مست بدوست کمزن گستاخم باده رویت مکنم که حقه روی دوستان بسم که حلقه جعد
مشکبوت شوم که نکته در ادای معانی بلباس صور چند چیز واقع میشود یکی آنکه آدمی در مراتب
حال بواسطه اعمال آلات حس و خیال از محسوسات بمعقولات رسیده از جزئیات
کلیات منتقل شده پس ادراک معانی جز در ضمن صور مانوس نفس با او طبع ایشان نشده اگر معقول صرف
آن را تقریر کنند حکم که قوت فهم او بان نرسد و طاقت ادراک آن نیاورد هر چند ترا ادراک حقیقت
کاری نیست در کیسه دل گدائی نیست با هر دوی عاشق محو طرز کس طاقت آنکه هم بر ادراک
کس طاقت آنکه بر او داریست و دیگر آنکه از ادای معانی با لباس صور مراد را سیکرده و نفع آنکه
عام باشد و فایده آن تمام و بسیار بی باشد که صورت پرستی کرده که لفظ معنی در لباس صورت
موزون شنوده باستماع آن میل کرده و جمال معنی از لباس صورت پرتو انداخته و فهم او سوی تو
کرده و در او سوی لطیفه غیب نور از صورت بکرند و در مغز او رسید   پس کس میکشد
بر او بهمه رنج تا که بر پیش فرو رود و با رنج پس کس او بقصد سنگ شکافته کان تا که
تیز از کاه کهر کهر سنج و دیگر آنکه همه کس محرم اسرار حقیقت و واقف احوال اهل
طریقت نیست پس از برای اسرار واجب دان احوال الفاظ و عبارات که در میان

که وی را لذت وصل نشکیبم هرجا که باشد برسد پس بلغ الاکمل وهم بیایم والا حسم قال الشیخ الامام العالم العارف والفاضل شرف الدین ابوحفص عمر بن علی المعروف بابن الفارض المصری قدس الله سره وجعل الجنة مثواه علی ذکره قصیده رحمة الله علیه شربنا علی ذکر الحبیب مدامة سکرنا بها من قبل ان یخلق الکرم الشرب بالحرکات الثلث یعنی میده اب و غیر آن از باب چهارم از ابواب ثلاثی مجرد مدامة خمریست و کذا یراد بها عتیق که بسیار آن براه مداومت بروی اند کهن و سکر بالضم نقیض صحو از باب سیم الکرم درخت انگور جمله سکرنا بها صفة مدامة است و جار و مجرور در من قبل ان یخلق متعلق به شربنا و کرم وش کردیم ما بیاد محبوب شراب خوردیم ما بیاد حضرت ذات که رحمت مهم بدو دوست ازل که باده مست شده ایم واین بیش از آفریدن کرم بوده درخت انگور است و بیاله شراب خود برتر نور است روی اودار و نغ وافلاک مثل امیر تر آب آتش و خاک مثل بر باد رست همه و یار پرست هرچند نشان و بیان تاک نبود حضرت حق سبحانه تعالی کیست یعنی آنکه علم عینی که عبارت از ظهور وجود حق است بر جودش در حضرت علم بصور اعیان وقابلیات ایشان و درین کلیه اعیان متصف بوجود عینی نمیشدند و کمالات اعیان چون علم و معرفت و عشق و محبت و امثال آن پوشیده است و پنهان بودم که نه تجلی چون نبود عبارت از ظهور وجود حق است سبحانه بحسب استعداد و قابلیت اعیان روشن و منقلد و چون واین تجلی ثانی مرتب بر تجلی اول است و ظهور است مرکمالات کسیکه که تجلی اول و استعداد قابلیت ایشان ظاهر انجام میشده نشسته ما بطلب و نیاز دلوی از آغاز

زاغاز پس برحسب طلب کرم کمال ساز برخلق جهان عیان زکینه راز پس این شاید که کرمان بداست محبت ذاتیه می باشد و شرب مدامه قبول استعداد آن محبت در مرتبه اعیان ثابته و بذکر حبیب تجلی علمی عینی حق سبحانه در حضرت علم بصور اعیان و قابلیات و اضافة ذکر بحبیب از قبیل اضافه مصدر به مفعول یعنی علمش و مراد بکرم استعداد سکر میباشد در بعضی مراتب حقیقت سکر در مراتب دیگر از آن فروتر و بکرم کثرت وجود عینی یعنی قابل شدیم واستعداد گشتیم تا تجلی علمی عینی حق سبحانه در اعیان ثابته ما در حضرت علم بصور اعیان ما از آب صفت محبت ذاتیه سبو که باعث استعداد سکر باشد و در کمال مراتب یا موجب جمعیت سکر در مراتب دیگر و این قبول استعداد پیش از ظهور کثرت وجود عینی میسر بود و در تجلی که مراد بشرب مدامه تحقق بصفت محبت میباشد در عالم ارواح و حبیبیه اضافه ذکر بحبیب اضافه مصدر میباشد بمفعولش و مراد بکرم حقیقت سر کلی جبروت و میهات که ارواح کلی سبو و درین مرتبه جمال وجلال حق سبحانه لیکن پیش میشد لیکن است میدانیم پیش از تعلق جان با بدن و تعلق روح با بدن پر باده است شراب محبت سبو که مستی و حیرت ما در مشاهده جمال وجلال او بیان آن است میسبو زان بیش که خضر جدا شد در ظلمات در چشمه جان روان شد آب حیات خوردیم می عشق زخمخانه ذات بی کام و دهان زجام و اسماء و صفات اگر کسی میگوید که توحید ما مرموقوف است بر وجود از ارواح قبل از اشباح واین مسلم نیست زیراکه مذهب حکما آن است که وجود ارواح بعد از حصول مزاج و تسویه اشباح و کالام محجم الاعلم

رحمه الله با ایشان در صحبت نیست و آن خبر مشهور سو که ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفی عام بر تقدیر حمل میکند که مراد بارواح ارواح ملکیه است که مبادی سلسله وجود در نشاه حکمای مبر عقول و نفوس مراد جسم و جهاد عالم که عرش و کرسی و افلاک و انجم و عناصر است که از اشیخ کامل محقق شیخ صدر الدین قونوی قدس سره در بعض رسایل ایشان تحقیق و تفصیل است و تقریرش آن است که وجود نفوس جزئیه انسانیه که عموم آدمیان راست بعد از حصول مزاج است و در شیخ خویش صاحب فصوص نقل میکند در کتب خویش شیخ رضی الله عنه لاتقصد میزا الاصحاب ان نفسه لم یکن موجوده مع الاخری بدت قبل اجتماعها بالعلم و بالتوحید که اولان و ذلک لکلیه لنفس ادم ان یکون لنفسه جزئیه تنحید علیه ذلک لان النفوس الجزئیه لاتتعلق الا بعد المزاج وجه فلا وجود لها قبل ذلک حتی بتامن لها الاسرار الاجزاء الادنیه بعلم و شعور و مراد بنفوس کلیه چنانکه از شیخ مذکور در رسایل معلوم میشود نفوس است جزئیه که در استعداد ایشان مانی باشد ز نه کوه از مراتب جزئیه و منسلخ شده از صفات ملکه تقلیدیه عرضیه بحقیقت و بکلیات خود عود کند و مقصود ذلک لان ذواته لکن تم حیث جزئیته محال الاقی بالمبدا الاعلی او من المتفق علیه عند اهل الشهود انهم لیست به ولی کلیاتهم حتی تصیروا کذلک ثم یزدادون ترقیا باتصالهم بالکلیه علی احد الذکر من امر المعراج طبقة بعد طبقة مستفیدا من ظل القبلة السعداد و جوبا و وزرا و بصیرة هکذا حتی ینتهوا الی العقل الاول فیستفید من الاتصال به ما یستفیدون لمثل هذه المبداء کما هو شأن العقل الاول اگر کسی بگوید که لاتمه کهم لذ

کرده لذا بر وجود ارواح جزئیه بعد حصول المزاج خصوصیت نیز بعض دلیل بعض میکوا که آن دلیل ناتمام است برنامه آنکه بیان بس که مکاشفات ارباب کشف و شهود که مقتبس از مشکات نبوت است بکشف آن گواهی میدهد و در جمیع جهات که رسد عقل و دلیل هرچند که همچو ما نبوده دلیل کریه چو فیض صاحب جز طوم است بیهات که دیده سو دو نبوت قبل هر جزوی از اجزای عالم مظهر اسمی است از اسمای الهی و مجموع عالم مظهر جمیع اسما لابر سبیل تفرقه و تفصیل حقیقت انسانیه کلیه احدیت جمیع مظاهر است هیچ جزوی از اجزای عالم نیست الا مراد سو در انسان کامل نمودار نیست لیکن بر سبیل جمعیت و اجمال کریه عالم کتاب مفصل و مبوب و انسان کامل انتخاب آن یا فهرست فصول و ابواب آن الیوم لو کشف ما جستم ارباب کتاب عالم را در کائنات بر لوح وجود نوشتم فهرست دراو کارکه نام انسانست پس شاید که اراده از شرب و سکر ما بصحبت با وقت متکلم واحد از زبان انسانست بجمعیت مذکوره لیکن باشد پیش حظ مشکلات در شرب و سکر و در شیخ که برحظ این مکث باشد زیراکه اعیان و ارواح اکمل لعیبط اوراد و حظ ب در شرب و سکر این شراب باشیخ ناظم مشارکند و در شام تبعه ما نام عشق تو دماه پرست آنکیست و خود بکرنی یاه پرست از روز که مرز جم این باده بدست لیکن جو ولیف بر سیم مست قال قدس سره لها البدر کاس وهی شمس تدیرها هلال وکم یبدو اذا مزجت نجم الکاس الاشرکا واد و فیها الشراب والشمس مطلق علی الجرم وعلی الضوء البدر وظاهر شدن والمزج مخلف هر دو از ابواب اول

داد مدد می‌شمس هر یک در عطف و حال می‌شد و هر که خبری جام و صحبت دل که مرده بود

بخم بسته لیکن است جام مدام که در استتارت و اشتعال با مر اضافی که ز الفیضان او

تام و مدامه که در عفو و اب و خفیف نفس و شمس و نکته سافی را حیف اخذ الکاس

در وقت و استوای هلال و نکتهای چنانکه در استتارت و در غیبت و صفو عیم بجم

و کمی و بدان رتب که علی الدوام ماه تمام است جام و حال الکه خود و دلکه است در خفیان

در اخر او کرده این بکست هلال مثال شد سپهر الکه در آید وقت انجمنش باب ستارا

رخشنده در تکهای حباب حقیقت حباب مجرای صورت معلوم است و ذات است مع التجلی

الاول و صورت و تجلی اعیان است نسبت باتش و ذات احدیت که بار تام و تعابله کال

کو بلند تر از ان مرتبه در عالم متصور نیست مقابلت در استفاضه نور وجه و کالات

با نعمه ان جستیج بوجه او اسطه می باشد سایر حقایق و اعیان که تاریک نشیند اظلمات

امکان اند در استفاضه مذکوره محتاج است پس نسبت می‌کال محاذات با ذات احدیت

و توسط ان میان ان ذات و حقایق امکانیه در افاضه وجه و توابع ان بعینها جمیع

نسبت مقابله ماه تمام باشد با افتاب و توسط او میان افتاب و ساکنان شب

ظلمانی در افاضه نور و لوازم ان پس تو برهم علاقه بدر که موضوع است باز

ماه تمام را ان حقیقت استعاره کرده که ای جان و دل بحبه تا بنست خوانم ام

جای دهم دل بکه است خوانم چیز بانست شب تمام عالم زر تو نور معذورم اگر ماه تمام

است خوانم و بدر از تغیر در ان حقیقت بیدر و در محبت بدا مست جم متعطشان

متعطشان بادیه ضلال و گمراهی تیره راه سلسبیل محبت الهی و تجرع شراب یکتا بودت

و اگاهی بدست یاران هدایت او توانند رسیدن که کاس آن مدامت می تواند داشت

و جام ان شراب می‌الکف شمت و چیز مقصد این ارادت است این کاس جز اسماء اولیت

و او صفات ربوبیت که در حدیث صحیح وارد است قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع

الرحمن دراد ان با صابع بعینه رحمت می‌توانند بود و هلال که شیر بانکشت ساحیت

درت رسید بدان می‌تواند داشت و استاد ارادت کاس باده توان

این بزم چه بزم است که الکاب کال فروشند محبت از جام حباب پیش در کف

شاه قدح مالامال بدر رابجو مد بر آن چند هلال واصلان کاملان قسم است

جامعی مقربان حضرت جلاله که بعد از وصول بدرجه کال حواله تکیل دیگران باشان

و وقت چندان شراب عشق و محبت بر ایشان پیمودند که ایشان که در جهوی ری

غرقه بحر جمال گشتند در ریقه علم و عقل متخلع شدند احکام شریعت و اداب

طریقت در ایشان بر می‌خواست سکان قباب غره و قطان دیار حیرت اند

ایشان که از وجود خویش اگاهی نیست و به دیگری که توانند پرداخت خوشی وقت

کرام و در مضیق این خمخانه ز خم و سبو خلق نه در پیمانه صد بار اگر نیست تو هم مطلع

هست واقف نشو که مست عالم باینه و قسم دوم انانند که چون ایشان از شاید

بربایند باز بقوف جلال ازل ایشان را باز دهند و از استغراق

در عین جمع بجه فرق باحکام تفرقه و میدان بقا بعد از فنا وارد و باحکام

شریعت و اداب طریقت معاودت می‌فرمایند شراب تجلی جذبه بعد از سلسله علم

و معرفت می‌آمیزند از مزاج این اب بان شراب بسیار بجم اثار معارف و اسرار می‌خیزد

و هر یک بجم هدایت فروغ کال الحکمت بیان ضلالت و حیرت می‌شوند و هرجا که است ساکت کال

این طایفه می‌تواند بود قول ناظم شرتیا و کم بعدا و از حبت تم این طایفه اند مطلق در

قید رسوم خارج شده راز تیه احوال علوم بر ظاهر شریعت راجع از در رهی الذین یخوضون بالسیاط

رجوع و قال و حتی سره و الله شدا انها حیلیه حیت کانها والله السماء ما الصوره بیوم شدا

رالجه طیبه است و حاجی حاجی و حیات فاقه و غرور شی سر تقصیر خود بر قاعات و لبه افقت

همه ضمیر های غایب تا بدات است می‌گوید اگر نه لب خوش و شمیم دلکش ان جام را شد

راه صوب مقصود جمخانه او نشاستمی بردن و اگر نه لمعه نور و پرتو ظهور رخ طالع کشته

بعقوم و هم طریق طریق تصور حقیقت او می‌توانستمی بردن که رهبر ستان نشین حکمت و

مشکل بود کسان میسکره یاد در چشم خود نیافتی نور رخ یار که حقیقتش لاشی که

بحساب جمال اثار را متعلق عشق مجاز است طلعی و فرخ ذات است که متعلق محبت حقیقی

است و لکم المجاز قنطرة الحقیقه طریق معول ان و وسیله حصول بان زیرا که حجم مقید

بجه ظلمات جمیع قابلیت محبت ذاتیه جمال حبیب الا طلدق عز شانه نه بعد باشد و لطف

زیرا که حجب ظلمانیه طبیعه در جزا خفا ساده است اگر ناگاه پرتوی از ان جمال از بعد اسباب

کلی در صورت دلبر مرزوی شاید مثالب این عشق متانت الله جزای از شبق العلقه صبح الله

کریم الاخلاق طیب الاعراق شرین کاری خوش سخن جان که مردم نه داغ هر دل غمناک

غمناکی بجو ان گل شکفته دامن یارکه رانه از دست بجه هر جانا کم غموده کرده هزار آینه رخ هر آن

مقید را آن اقبال دیده و در هوای محبت او پر بال ز کشیج البروانه تو از نه مقصود روی

بگوانه بلکه خودی مقصود و دیگر می داند از نسیمه خانقه بخار آید می‌رسد و دست بر دار

لیک او که هزار جان خودار آید در هر چه ز عشق بار بر زر آید آتش عشق و شعله شوق در

نهادش افروختن می گرد و محب کشیف که عبارت از اشتغال بدل است بعبور کونیه و رخ طبیعی

بزدود و غشاوه غفلت از نظر بصیرت او بکشاید و غبار کثرت از آیینه حقیقت

او بزدایند دیده زیبای می‌شود و دل او حقیقه شیدای میگردد و بلفظی و اضطلال حسن ربیع الازل

در حیرت و بقه و کال جمال فوق الجلال ادراک می‌کنه لذاک بکبر زده و در انه آویزد و ساعت بعد

جذب استعیای او میکند اول جمال وحدت افول بر وظاهر می‌شد چون می فره افول متکثر

و لکه و جمال صفات منکشف می‌شد و چون در مکاشفه صفات روح میتا جمال ذات

تجلی کند بحبت ذاتیه محقق و الله اعلم انانت مشاهده برمی‌شمان الخود و خویش بوده ولی

الا ذره یک حقیقه بین او را ظاهر شد چون جمیع شونه و حسب انه بر باطن بکلی کلی تجلی

علی استیار از وجوه باحکام حقایق علم باطن مشتمل کشت اعیان خارج الحقی

بیرون شد به چه کو او که ده به در هر چه نگر او که دیده هر لحظه چشم در ظهور بر بیش

و کنه و بکوید در بینه نهاده توبه ونم عاقل در دیده عیان توبه ونم عاقل عمراست جهان

زان شاه می‌چشم مه جمله جهان توبه ونم عاقل چون این برسد بداند که عشق مجاز

قنطره بدان ابد است در شراب که نه عشق حقیقی و محبت ثانی ابتدا به پرتوی از ان شب

حجت ذاتیه لام الکبری شنیدی باین زار ... رسیدی واگر این پرتو یافتی از این آفتاب

بهره یافتی خوش وقت کسی را که این معنا عیان شد ... رسیده آمد ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

پس مراد آنکه به واسطه نفوس کامله اولیاء الله باشد باعث رابطه اشتعال آتش بر شراب عشق
و محبت و مراد بقدح عهد انقطاع افتاده است و نسبت محبتی از مراتب سر آلست در رجوع الی الله
است و منتها اوست که حضرت احدیت جمع است زیرا که چون محبت عارف بمقام فنا متحقق
و متحد نسبت اسم کامل است در نظر شهود من ینقطع و تعلق بالله تا بر من الله که به حجاب الهی
اسماء الهی میکند بر من و بگوید نغمه ز ارباب محبت است که از حجاب است و اشتعال آتش
تا محبت ان صفه محبت بحق قائم لبه نو بلی با عشق آرام ما ناند است اولی با آتش بزرگ
چه سر تا خرمن آرزو من نشان از پی گر بنکس ما است مرا لعل بریت نام بسی و می شاید مراد
بدنان ابدان کامله باشد بنا بر ملاحظه اشتعال مذکور و می شاید مراد اجرام سماویه
و باشد بحیث لهیت انتقالها دحاطه و مراد چنین طبقات عالم در بیان الانفس اگر ارض
منتق افلاک و تن است و علی کل التقدیرین مراد بتقاطع شراب محبت الله ویشه که چون
نفوس کامله گذشته بکم الیه یصعد الکلم الطیب از این نشیمن سفلی بحظایر قدس صعود کنند
بتبعیت آن صفات کمال از علم و معرفت و عشق و محبت بصعود میکنند و از این طبقه بجز
دیگر که در گذشت و ظهور بعرصه که نشان ما است نشیند رجوع می کنند و این کاملات بیان ما
از هیچ دیگر ظاهر نگشت در عرصه کون همی توان یافت در قصه عشق محرمی توان یافت
تا نا که مولفه ما همواره در پیشه و رغیکده فلک می توان یافت و مقصود از این بیت
اظهار تأسف است و باشد بر نایافتن اینطایفه و عدم ظهور کاملات و نقل مرتبه
واصلان الی الله او اسبق و قال قدس سره در آن حضرت … علی خاطر امراء امامت به الافراد

الافراح و ان محل الصدر خطر الاد مرحله و هی بانه خطر او خطور بگذشت کار به رونق
لقاب اهل دلکار خاطر با یکو علی القلب و المراد به هیهنا القلب تسمیه ثمار باسم کامل ضمیر مجرور
فقه است بخاطر و باء جاره بعض فی و می شاید که بجا باشد بطوریکه از خطرات مفهوم شود
و باء بسببیت بود یعنی گویم اگر خطور میکند روزنی از الاهیه بر ساحت خاطر جوانمردی آزاد
سر وادی او از ساحت بغیر تا وی و راحت قصد آلات میکند و مجاور او بعزامیده
و الم کوی رحلت می رفته در آنجا عشق عشقه بالشهر و در آن تنوعه حاوته لا زال بر خاطر
غلبتی که ولو شاد و تحقق زانده و عیسم عنانه که زلوکر تحقق تعلق علم و شعور با امور بر دو قسم می آید
لو یا بحصول ظلال و صورت معلومات چنانکه چون زید و عمرو و غیره در ذهن تصور نمی
حاصل شود که برای صورت پیش و از اما عدل خویش ممتاز می شود و دیگر بحضور ذات علمیات
چون علم بجوع و شبع و شهوت و غضب و محبت و عداوت که از ذات النفس یا غیر
و این علم به ذوقی و وجدانی و شک نیست که خطور محبت ذاتیه بر دل شور بدلی بوجه
دل باین طریق که از کسی شنوی یا از کتاب میخوانی یا بصیرت خویش دریابی منحصر سعادت در
و موجب کرامت مستعد نهایت نیست بلکه سعادت جاودانی و کرامت دو جهانی در آنجا آن است
ب که حضرت حق تعالی از دو کم فی ان الله و ارکم نفحات برصاحب فطرت باستعداد کامل
امی صفای روح طیبت و دوام توجه و افتقار موجب الا فتعرضوا لها متوجه نفحات
الطاف ربانی شده باشد تجلیات ذاتی اختصاص تجلی میکند واو بواسطه آن
استعداد بالکلیه از زلت بیت وجود محبت ذاتیه خوش بخشند روح او … بواسطه آن ابتهاج

کامله واصلی مقید و پر تو روح بر عالم مرتبه و فیض و ربط بدل عکس های روی نقش
هم و اندوه چیست بر بند و هم مرغ و شادی پیش ننشیند شب فراق که چشم مرا بها بار
بیا چه خنده زمیر ترک یار در مدت عیش طرب از چشت بحاح در غم اندوه غم انداخت زار زار
و بها که مراد جناب ناظم بطور سخن و نماید می باشد نه اول و من بیده الهدایة و علیه التوکل و قال
قدس سره و انظر العذبان خم انابها لا یسکرهم من دونها ذلک الخم نظرانه ایشبری ونظره
نظره نظره مخزن است لهن لاعب اهل میشبه که نه ندان نظم نزان باشد جمع ندیم چون اعضاد
جمع عضد و من شاید که نه مغز نزان خوانند بصیغه مفرد و ح عود ضمیر جمع باعتبار معنی است
زیرا که جنس است و لام حالات الجنس او لاستغراق و شامل افراد بسیار و چنانچه … ضمنی
نعره مع شراب قهوه می و ندمان و جمیع الندیم ندیم و جمیع الندمان ندمای و یقال المنادمت
مقوله المدامة لانه ندیم لشراب مع ندیمه من این حقاجر نهاده بر خیر الاباب بام و مراد بخم
اینجا حوره نه سخن مصطلح است که ظرف است که در آن شراب و غیر آن و کشند جمع اوانیه
و جمع اوانیه اوانی و کوشید الهی ملتبد ندمان الخ محبت و معشوقه ما که نه محبت و معرفت خم
تا دهره عالم شراب و آنکه ست کوانه شده باز شراب پوشیده چهره او وقاقه لیوکی …
حضرت ناظم قدس سره با یاد او در کار حده دلا دوام و اصلان الیه باشند که خم محبت ذاتیه بحقیقه
الامر او ایشان و مراد بخم از آن بدل اهل شعور مجوف است بهت ترک از … و عارف …
تا قیقو کاملی در آن باشد بکر حمرت بر از بس مجوبان بنا بر این مسامحت صورتی قبلی اذ ان …
برخوردن میکنند در احوال ایشان اطلاع مرتب باشند بلکه بر عقول همزاری کنند لیکن طالبان

طالبان قابل و مریدان صاحب حال که باستعداد و همی اهل تربیت کسب و ندمان خم و مولفان
شعلان طایفه اند و شرب شراب این شراب لا را آن به صحبت و حمد و تعلقات بقشراب
سر مستی میکند و آن مست به دو در باطن ایشان تأثیر میکند و از ایشان میرهانند و بمقام مجذوبان
می رساند تا اگر هنوز با احوال باطن ایشان تحقق نشده اند با خواص معنوی ایشان متخلق
نشده آنکه که از نام تو می بارد عشق از نامه پیغام تو می بارد عشق عاشق شود آنکس که بکوی تو رسد
گرد ما که باز در و بام تو می بارد عشق و این معنی از خواجگان ماوراءالنهر و خلفاء و اصحاب
ایشان است قدس سرهم الاقوم و طول الحجته هم بمجود اگر که قوت نظر رجال مبارک
یکی از این عزیزان هیچ شامل یک لحظه عادت صحبت دست دهد ما … از ان نسبت
در واقع و نه در خاطر محبت او دست دهد نسبت صحبتی دریابد و در باطن خویش معنی ایشان
مطالعه میکند که بعد سالها ریاضت و مجاهده میسر نمی شد و همه و رابطه با محبت
آن عزیزان دریافت این نسبت است و از هر که این نسبت دریافتند به دریافت صحبت
او مشرف شده و از هر که در نیافته این نسبت نشنیده و از صحبت وی بهره‌ای نشده از
انفاس قدسیه یکی از این عزیزان است این رباعی بر سبیل تیمن و تبرک آنجا می باشد
با هر که نشستی و نشد جمع دلت و از تو رمید زحمت آب و گلت زنهار ز صحبتش گریزان میباش
ورنه نکند روح عزیزان بحلت الحقه هم … بالعاطفین و … و قال
قدس سره ولو نضحوا منها ثری قبر میت لعادت الیه الروح وانتعش الجسم الا …
بیدل اسقی میر بنضحوا پاشیده … است که … سابق الف … در الروح و الجسم …

از ذوق صفت بهره است در لذات المثلیت زده صفت بعضی چیزی که خبر اگر به شنیده نه دیده باشد
در بابه برخاک نشنک کور یک جا و دلیل هر آینه جاه مفارقت می‌کند به آتش بازی و لعب
ایشان چنانچه سبب معاودت جاه در بنفاخ واهتزاز و آن را عاشق میخوانند که زین پس میز
منظم روی که از عشق انگیزد بگوید که یک هر که نالان می‌ریزد چاه در آتش لذا زنده بر خیزد حیات
بر دو قسم است یکی حیات حس حیوانی که مشترک است در میان همه حیوانات از انسان وغیره
و دیگری حیات حقیقی روحانی که مختص است بخواص افراد انسان وآن بر سه درجه است درجه اول
زنده شدن است بعلم و دانش از مرگ جهل و نادانی قال الله تعالی و من کان میتا فاحییناه قال
بعضهم ای من کان میتا بالجهل فاحییناه بالعلم زیرا که دل به واسطه علم حق و دانش و در طلب آن
جنبش می‌نماید و دانش و جنبش از خواص حیات چنانکه نادانی و سکون از خواص موت
علم است حیات جاودانی در علم جوی که بجنبه سار علم آن چشمه آب خضر آن آب حیات
بدان علم علماء الدنیا علی درجه اول زنده شده بحقیقه همت در راه تجلیات حق تعالی و قطعه مکر
راه او از همه یک تفرقه و این جمعیت مؤدی بحیات حقیقی ابدی است بلکه عین او آن است چنانکه
تفرقه که از تزع خاطر است بسبب تعلق نفس بجهات متوجه و مشتبهات کانون که مرده
کانه مردن است و تعلق مرده که عین مرده گی است هر چیز که در جهان بود همی جیفه همه است مشو
زعشق او همه ذلیل بر مرده کی و امید ابد است و لیعد الجنس مع الجنس کا قید الیه در رحم
سیم زنده شده است بوجود باقی جناب حق سبحانه و تعالی از مرد کی وجود باطل که در لعاب
جناب حق سبحانه فانی و بقای او بقای با تقای او و حیات بحیات او زنده می‌باشی و بدانکه

وبیانات که به موت معنوی کنه و بهره می‌گو از روست خرد کا بین می‌توان که مولای حضرت ناظم
قدس سره الله می‌باشد که اگر رشته ورای آن ذرات اثر و اثری از آثار محبت و ذاتی نشخص که او را
موت جهل یا موت تفرقه یا موت حقد و حاجت در یافتی و باشد هر آینه محو می‌کند
بدان ارواح علم بارواح جمعیت همت بارواح وجود میسیر شد حق سبحانه و تعالی مشغول می‌گردد و
بدان ارواح قیام می‌نماید که ازین جانب بسبب معاودت آن ارواح موجود که صورت آمده است بصورت
حیات در آنچه حق تعالی از سر ایشان عطا فرموده است هر جا که جان مجلس وصل انگیزد نادر
جام بر عشرت ریزد جان دیگرش دست امید آویزد تن بسته کمر که پیش او ریزد وقال
قدس سره و لو طرحنا ما حایط کرجها حجة و ترید لعاد فیه بسم طرحوا طرق یقتد اخت اوج
در باب بهم الفرید الی ازول من الظل و حیث اد عبید عن او به کل ما کان علیه الشمس من الساعة
فهو مختلف لم یکن علیه الشمس فهو ظل حایط و یوارث اعتدا امرض فهو علیک اشعر العرض
علامت ان عرف السقم المریض و کذلک السقم والسقم و ههنا لعنان منذ عرفان دحوضا
و کویه ان کسی سنه ازنه ورست و دیوار حایط است بکرم آن بابه بیماری و حال آنکه بستر
پهلوی کسی پهلو فیلم هر آینه منقارت می‌کند در سایه آن دیوار ضعف سقیم در بکور از تن
آن بیماری که مستی عشق بیمار بود ترددیدش اندها فو بر اول در سایه دیوار ازین کار
و الزویت بیماری که از تن بیمار بود و نوابه که مراد بیماری صداقت ذات ابجد را اهای عالم
و کاهی لو باشد که شراب محبت ذاتی عصاره ذاکه علوم وخلاصه شراب معارف است
و مراد بحایط وجود است و صورت هیولانیه است و عجب را احاطه است وتمناکر کرم

مذکور و بسبع اعتبار لذت بحالی بیان بعضی اگر درست کامی حیث وظل عنایت عارفان
واحدی کاهل یکان که حبس و در صد بیمار سو بکلیم شفا می‌دهد بلکه هزار هم سو هیک نفخ ملک
بخشند بیماری از سقم جهالت و علت بطالت نزدیک آمده باشد استوا و نظر می‌نماید و شده‌اند سو
بحیات طبیعه محبت ذاتی باطل مشخص هر اینه بیمن صحبت و برکت حضرت انفاس شان
ان سقیم در هر زمانی می‌گرد وان علت اشتغال عاجل بسر رسید بیرون کرو اهل آنه فرزندی کار خویش
تا چو یوم برزم تاریکی مرد در گوش تازه جانی باش مجهول برست ست دیوار تن تا آن که ره عشق
بیراه بپرند هر یک نفخه دم مسیح یکباره بجسم لطف رحمت نکرند بیماری صد ساله بیکدم ببرند و دلی
قدس سره و لو قرعنا جدانه معقد اشی و نیطق من ذکر خرافه ایکم التقرب نزدیک کعابینه
معقد اسم مقول زاحقاد بر جدال تازه سو می‌گوید الذکر و ترکی یاد کردن الالباب اول و ایم جمع
ایکم ایلم لنک سو کو خیر اگر نزدیک گوا نیه عجیب ببلبل تیز آن ازاب زمن بر ربنی جامه پیان رفتار آید
واکر یاری کند از جانش آن بابه باب لنک زبان و کرشته زبان بگفتار و کشید آن می‌خواهم
که سالک نامه بکار می‌بهوای قرب او وقت با شد ملک کند تمکین چاشنیش که در زبان بسته اش
عقد کشتی شیوا شد که مولای ناظم قدس سره اه می‌باشد که اگر نزدیک گوا نیه تقلیب شوق
و ملکه ارادت بکویم منجب کاهلان بکمال خرابات عشق و ترانه جانانه عجیب است بر جان ما هر شو
بدستیاری کوشش و سعی خویش قدم از بستر بستی و از تنگنای حجره پستی برون نمی‌توان نهاد که هر دو بینیم
با هر تربیت پیر بکمال قوت سلوک و حرکت رفتار حیات وکام همت بر سر دنیا و آخرت نهادیم
خطوتین وقدم بشکاه وصل و بارگاه اتصال می‌شتابیم و اگر از بار تراب که از جام محبت دار

در مجالس قدس کشیده و چنانی ان در مجالس انس چشیده است و ارزش کارین سو که از آن جان
حقایق ایکم سرشته و در کشف و حقایق ازکشته زبان بسته لب کامل طبع ناطقه شما بعوض نقطه
در میان سر و زبان با اظهار اسرار عرفان می‌گشتی چون تن می‌زد از نغمه خار آید هم بود رحمت تو
خواهان آید هم برین بار زبان ملکت رآید وقال جناب ناظم قدس سره و لو عقبت فی الشرق
الفاشی طیبها و فی الغرب مزکوم لعاد له الشم عتق به الطیب بالکسر لذا به عبقا لخورتیم
وعبقه مثل شیئه بوکه واگرچه خوش میدهد آن می‌در صدر شرق که مطلع انوار و منشاء
ظهور و اظهار است و حال آنکه در طرف غرب که موطن البطون و مقام خفا کمون است
مزکوم باشد اندر ادراک مشموم محروم هر آینه از قوت شم بهره ور می‌شود و مشام ادراک شوق
رایحه آن معطر میکرد و چنان رسیده از غم باز آرد شادی جان غرقه نعم باز آرد
گر بو خود ترا در جانب غرب برکه تا ز قوت شم باز آکو و میشوانه بود که مراد شیخ
ناظم آن می‌باشد که اگر از شرق وحدت احدیت که مطلع اقمار و شموس ارواح و نفوس است
و روایح ارادت ازلی و فوایح محبت لم یزلی در نهان می‌کردد و در مغرب ابدان عنصر
انحلال و پستی من لیس بشر راه حلول است را از شروق انوار لسته مزکوم می‌بود محروم که بواسطه
اسیری بصورت هوای نفس وکثافت تکبر طبیعت مشام ذوق داد و ادراکش بپژمرده می‌باشد
هر آینه سرعت یا آن روایح و شده نفحه الا فوایح مشام ذوق دادر ادراکش بر کشاید
و کوانه ما استشمام نفحات انی لاجد نفس الرحمن من قبل الیمن رسیده باز سحر کم
چاک شو مست سحر شد نافه کشای تار زلف آن صنم جان بار خدای او که آهوی بختن گر کم عنبر

شنیده از طرف علم حال قدس سره و الخضب من کاس کف لا امس لا ظلم فی وجهی
المخضب بالحنا به وجه خضیب انتهی الخضب خضبا الحسن الملمس بالید وقد مسه بیده بالکسر
و بعضی می گوید الخضاب که می شود از انعکاس انوار کاس و آن می کف مستی کشنده
می رسد بنابر آنکه گاه گاهی می شود در صبح شب ظلمانی و حال آنکه به سبب آنکه عکس کاس است
لهو زائد هرکس که نهد بدست جام می ناب گهی کفش از عکس می ناب خضاب در ظلمت
شب کشکند بلا صراب جناده بکف منعقد عالم ناب می شاید که مراد ناظم قدس سره
آن باشد که از خضاب که می شود بانعکاس انوار و اقتباس آثار کاس شراب محبت
و فیه که حقیقت جناب محمدی مروج احمدی چنانکه تحقیق آن در شرح بیت له البدر کاس و له [illegible]
گذشت دست ارادت متبع و کف کفایت مصاحب ولکه بجلیه اجتهاد و قوت استعداد
عوض مس آن کاس درآمده باشد هر آینه گاه گاهی می شود در ظلمات احتجاب حجب طبیعی
طبیعی و حال آنکه در دست حق زاده منعکس و آثار معتبر نخ میباشد ازافق کرامت
طالع و لامع و لامع هدایت و انجم ام بیدون ازان لامع و قال قدس سره و اوجبت
تراعی الکمه عدالبصیر او لمن راد و قرابسمع الصم حیث [illegible] المعقول در ظلمات گشت
راق شراب [illegible] رقاد صفا و روقه [illegible] و اگر [illegible] المعصات و گویند الراح
که می شود شراب مذکور ظهور آن از اعتبار مستور بر دیده کسی که از مادر کور زائیده
باشد و حال آنکه [illegible] جلوه نهایم هر آینه دیده از مغروری تو و از [illegible] بینا
بوده می ساید و از صدای [illegible] آن می [illegible] کرش از علت صم رها یافت

مست و بصلات شنوایی برسد چنین صعبه جای ذنبایی خود دیده کور روشنایی
و ز آنکه زمین صدای لهو او دیگری که از کر می رهایی و در شرح که مراد ناظم قدس سره الامی [illegible]
که از جوی دلم باشد شراب محبت ذاتی به باطن و به کور مادرزاد سویه که از آن وقت بازگرداند
کار علوی واحدیت منبع ذاتیه است و بوجود جلوه حق و جمال مطلق بقتضایه است هرآینه
بعد بصیرت او بینا گشته و به شهود وحدت در کثرت فائز باشد و در حجاب خلقت
جز وحدت حق نمی بیند و در مراتب تقیدیه جز جمال مطلق مشاهده نه و از صدای صوت
امر از شراب محبت بر راوق ریاضت نشیند [illegible] تا از که در قلق کاملان حضرت
ذات صرف میلادی و کرمی و ام [illegible] کشتی [illegible] کشت و سعادتی [illegible]
و از اتبوع اسرار رونق اخبار ربانی در اهتزاز می آید عشق کهن تو دیده و گوش تو ام دلو
تا یابی ز تو حالت نو هر جا نظر کنم جمالت بینم در هر که سخن کند حدیثت شنوم و قال
قدس سره و اداه رکبا تمو شرب ارضها و فی الشرب [illegible] لا فره [illegible] یقال [illegible] الرکب
او کان فی بعیر خاصه والرکب اصحاب الابل [illegible] الدواب [illegible]
[illegible] لعقه الحیه [illegible] جهار [illegible]
[illegible] والسم [illegible] میکوید اگر جمع [illegible] نقصه [illegible] میکند آن
شراب [illegible] زهر چشیده هر آینه [illegible]
[illegible] لعقید [illegible] نه [illegible]
[illegible] کشتی [illegible] کشتی ابنای [illegible]

می شاید که مراد جناب ناظم قدس سره آن باشد که اگر جمعی از دم لطف ایشان [illegible] نوی را
قصه زیارت [illegible] کنند که ربع استعداد [illegible] آنها پاک [illegible] باشد
و حال آنکه [illegible] نظر آن جمع آفت رسیده [illegible] هر آینه [illegible]
چشیده که با ایشان [illegible] مرافقت [illegible] هر آینه [illegible]
[illegible] محبت [illegible] کاه محبت [illegible]
تریاق اکبر است بلکه از تریاق [illegible] تر [illegible] حق [illegible]
[illegible] زیرا که چشیده زهر [illegible] تریاق [illegible] محبت [illegible] قدس سره
و در [illegible] الراح [illegible]
[illegible]
[illegible]
بر گفته و دانه هر آینه [illegible] فرزانه [illegible] خندان [illegible]
[illegible] خندان [illegible]
[illegible] که مراد جناب ناظم قدس سره آن باشد که عارف [illegible]
[illegible] شراب محبت [illegible]
[illegible]
هر آینه [illegible] باشد [illegible]
[illegible]

در زاویه صدق و صفا [illegible] و حرص و هوا وارسته و قال قدس سره [illegible]
[illegible] اسم [illegible]
و علامت [illegible] آن باهه [illegible] سیاه [illegible] هر آینه [illegible]
[illegible] آن باهه طلب [illegible] شده
[illegible]
[illegible] مرشد کامل [illegible]
[illegible] و هدایت [illegible]
[illegible] کاتب حقیقی و ربک الاکرم الذی علم بالقلم [illegible] مرشد کامل [illegible]
[illegible] شراب محبت [illegible]
[illegible] در تحت [illegible]
[illegible] مناسبت در [illegible]
[illegible]
[illegible] قدس سره تهذیب اخلاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اخلاق [illegible]
[illegible]

لئالی خشم کبار علیه السلام در جواب محمد میکرد بر حال خود لئالی اهل میکوید از دقایق صفات
میرهانند و مجاهده اخلاق میرسانند و ثواب آن نه بان محقق و حالیا مجلس اهل دل
بیشتر میبینید لون خرم و درست هرکس را حسب مرکب اندوختن لنک باشد و عنان عوض
است و همچنین بسبب آن مانند و ثواب آن قدم در دایره کمال می نهند تا جوانمردی که نه درست
رند دلسوز قلاش باشد و نه کف او با جرعه وعظ تشنه در همچنین پایمال برهان [illegible]
آنجا که عقد با آخر شم جلوه میکند [illegible] موصوف باشد و نه [illegible] معروف [illegible]
تهذیب اخلاق و همچنین بالحق عادت بود براه طریق که نفس را بسط عرض ترتیب ابرار و علاء
محبت اخیار [illegible] منتقل میکرده و هیئات اخلاق حسنه را بسط ملکات در زمین
و راسخ انجه و حروف صفات ذمیمه و اخلاق سیئه از محل حاصل میکرده و با نور عقل که میانه
خیر و شر تمیز میکند و نفس اخلاق تهذیب میکرده و از ادوات آن در حال پدید آمد و تکرار افعال
و مهارت عقل موجب آن هیئات چند پسندیده در نفس ارتسام می یابد و با نور ایمان که بجهت آن
با قوت اعتقاد ترتیب ثواب میکند با اخلاق حسنه و تصدیق بوجه عقاب می نماید بر اخلاق
[illegible] و از [illegible] مناسبت با کتاب جبر و حساب [illegible]
حمیده در نفس حاصل [illegible] و صفات ذمیمه را زایل میکرده و با نور [illegible] که [illegible]
[illegible] میکند [illegible] و نفس از [illegible] صفات [illegible]
صفات و قوت در [illegible] صفات او [illegible] باخلاق الهی محقق [illegible]
و [illegible] که [illegible] مقام میرسید منزلتی یافت که فوق آن منزلتی نیست و [illegible]

منزلت جناب رسول صلی الله علیه و سلم بود که کتاب انک لعلی خلق عظیم مخاطبت میکشت
و ابواز [illegible] مناسبت و [illegible] او [illegible] است او [illegible] از آن کرامت و فرق میان
متخلق موجه بجمیع حقایق اخلاق متخلق و متصف میباشد و [illegible] که شیخ ناظم قدس سره در [illegible]
ابیات [illegible] مراتب و اخیر میکند و میکوید [illegible]
مقام [illegible] از [illegible] حسن [illegible]
وقال قدس سره و لو نال قدم القوم لم قد اجهدا لکنه معنی [illegible] اللهم قال خیر [illegible]
[illegible] و جمله [illegible] مثال [illegible] و [illegible] القدام [illegible]
فی الدرایة و [illegible] والقدام بالفتح والتشدید مثله واللثم [illegible]
بالکسر اذا [illegible] بالفتح والنثال [illegible] والجمع [illegible] کذا فی الصحاح القدم
قال والثم [illegible] و یجوز العکس [illegible] و [illegible] ضمیر القدم [illegible]
معنی [illegible] اگر برسد [illegible] قوم [illegible] و [illegible] و [illegible]
[illegible] باشد [illegible] و [illegible] میکنند [illegible]
[illegible] باشد [illegible] اوصاف [illegible] راه
اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده که مقتضای ثواب آن [illegible] است [illegible]
[illegible] و [illegible] آن [illegible] که [illegible] کرد و [illegible] طریق [illegible] کرد
[illegible] آن [illegible] که [illegible]
[illegible] در [illegible] منزل او [illegible]

[illegible] باشد در فطرت [illegible] معرفت [illegible]
استعداد قابلیت [illegible] معرفت و محبت از [illegible] رسیده باشد
[illegible] بظهور [illegible] باشد [illegible] کامل [illegible]
کامل [illegible] محبت [illegible] معرفت [illegible] استعداد [illegible]
عاشق است از حقایق محبت [illegible] معرفت [illegible] استعداد [illegible]
[illegible] که اگر [illegible] استعداد [illegible] انوار محبت و انوار
معرفت [illegible] بظهور [illegible] باشد [illegible] عارف کامل [illegible]
[illegible] محبت آن کامل [illegible] در استعداد [illegible] باشد [illegible] انوار محبت
و انوار معرفت بظهور [illegible]
[illegible] والروح [illegible] والجسم [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلک [illegible] اللطف [illegible] ذلک
اللطف [illegible] النور [illegible] نار [illegible] نار [illegible] النور [illegible]
[illegible] روح [illegible] جسم [illegible] روح [illegible] متعلق بالجسم والهوا [illegible]
[illegible] که این [illegible] که [illegible]
[illegible] چند [illegible]
[illegible] و حال [illegible] او [illegible] در [illegible]

[illegible] در [illegible] عشق [illegible] فرات [illegible]
[illegible] و [illegible] و بسط [illegible] که [illegible]
[illegible] صفات [illegible] از [illegible]
مدام [illegible] صفت [illegible] که [illegible] صفات [illegible]
کدورت [illegible] و [illegible] لطیف [illegible] لطافت هوا که [illegible] و همچنین
[illegible] نور [illegible] با ظلمت [illegible] باشد [illegible]
[illegible] متعلق [illegible] که [illegible] باللطف [illegible]
[illegible] جمله صفات [illegible] روح [illegible] جسم [illegible]
معرفت حقایق مجرده بسیطه باعتبار تجرد و بساطت متعذر است زیرا که ادراک حقایق
اشیا نه باعتبار حقایق مجرده بسیطه [illegible] حیات و علم باعتبار
ارتفاع موانع [illegible] مدرک و مدرکات پس آن معرفت [illegible] از جانب [illegible]
متحقق [illegible] شده [illegible] القواعد المقررة عندهم ان الواحد و البسیط [illegible]
الواحد و البسیط [illegible] صفات و عوارض [illegible]
حیث المجرد من حیث انها صفات و عوارض [illegible] الشیخ قدس سره [illegible]
سؤال مریدان و مستفیدان [illegible] خبر [illegible] خبر [illegible]
این معرفت و ادراک [illegible] که [illegible] صفات [illegible]
[illegible] نشده است [illegible] که این حکم [illegible] شده باشد [illegible]

را اثر بقا گشت سمعه و بصره یا در مرتبه قرب فرایض بقا الله چنانچه قال علیه السلام عبده و لسانه

لم یجده متحقق گشته متعذر نیست الخ در حکایت جواب عبده و جمیع محقق کامل

بدان شیخ ناظم قدس سره که گفته است که اجل عندی باوصافها علم جواب بر حد حظه مطلقه جواب

مرتبه اکمل بهم باشد والله اعلم که حق سبحانه آلت ادراک بنده است در مرتبه قرب النوافل عکس

و در مرتبه فرایض ادراک حقایق مجرده بسیطه مطلقه ممنوع نیست بلکه ممکنست از انجا که گفته اند

علم علی علم و [illegible] چون حق تو دهنده [illegible] هرکه منقاد گردد

که حق و در حق شیخ ناظم قدس سره که اجل عندی باوصافها علم اشارت بآن که مرشد

کامل کسی که از قید نفس و هوا جسته است و از حبائل عجب و ریا باز رسته [illegible] که حلقه

بکلام واما بنعمة ربک فحدث با طالبان صادق و مریدان مسترشد از برای تاکید رابطه ارادت

که رابطه [illegible] و سعادت [illegible] کمال خویش وصف میکند و [illegible] جمال خویش جلوه میکند

بلکه بوجهی میداند که آن فی الحقیقه کمال و جمال حضرت ذو الجلال والافضال است که بر مرات

وجود او تافته است و حقیقت خود را بآن کمال متصف یافته پس عد آن کمال و حسن آن

کمال بحقیقت عد جمال و حسن جمال حضرت حق باشد سبحانه ما اعظم شانه و ما اجل برهانه کما

گفته [illegible] نظم [illegible] جمال حق می بین [illegible]

حق میشود وقال قدس سره محاسن تهدی المادحین لوصفها فیحسن فیها منهم النثر والنظم

الطریق وهذا [illegible] الفرقة [illegible] وجعلت

[illegible]

[illegible] است صفات [illegible] که باعث [illegible] و جهان عارف [illegible]

واقف [illegible] وصف کمال او کنند و کسی [illegible] پس در شان آن مدامست از آن

و جهان [illegible] لطیفه [illegible] خوب [illegible] کلمات منثور و نسبت اقسام البیان

[illegible] منظوم و در سلک [illegible] انتظام میکند

چون [illegible] حسن خود [illegible] بوصف [illegible] لطیف

[illegible] لطف [illegible] هرکس [illegible] زبان [illegible] حسن [illegible] خویش [illegible]

وصف [illegible] که وصف [illegible] وقال قدس سره ویطرب من لم یدرها

عند ذکرها کمشتاق نعم کلما ذکرت نعم [illegible] طربا و [illegible]

[illegible] الطرب [illegible]

[illegible] عطف علی [illegible] عطف [illegible]

علی [illegible] البیت [illegible] والغیران [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عاشق مشتاق

[illegible] معشوقه [illegible]

[illegible]

چون [illegible] نام او [illegible] که مراد شیخ ناظم قدس سره آن [illegible] باشد

که [illegible] محبت [illegible]

[illegible] عشق [illegible] اسرار محبت [illegible]

در [illegible] عشق [illegible]

[illegible]

حسن [illegible] داغ [illegible]

[illegible] وقال قدس سره وقالوا شربت الاثم کلا وانما شربت التی فی ترکها عندی الاثم

الذنب [illegible]

[illegible] ادراک حقایق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عشق [illegible]

[illegible] وقال قدس سره هنیئا

لاهل الدیر کم سکروا بها وما شربوا منها ولکنهم هموا [illegible]

[illegible] در مصطلحات صوفیه [illegible]

علم [illegible]

[illegible] محبت ذاتیه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال [illegible] قدس سره وعندی منها نشوة قبل نشأتی معی

ابدا تبقی وان بلی العظم [illegible] النشوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عشق [illegible]

[illegible] وقال جناب شیخ قدس سره علیک بها صرفا وان شئت مزجها فعدلک

عن ظلم الحبیب هو الظلم [illegible] غیر ممزوج [illegible] الشراب [illegible]

[illegible] العدل [illegible] الطریق [illegible]

[illegible] الظلم [illegible]

[illegible] ممزوج [illegible]

زلالی که از لب و دندان معشوق بهم ممزوج می‌سازد و معدول از آن خویش شده در ظلمات ظلم

وستم من لا لنه جام می ناب اگرچه این باده کسی را تلخ است تلخی زکف آن شده بکه لذ [illegible] درمانست

مرتلخ ندارد الله به کش پیشانی و ... روشنی لب و یار و می شاید که مراد حضرت شیخ ناظم قدس

سره آن بقیه باشد که برقو بادی محب عاشق و مرید صادق که ذات کبری و بدون [illegible]

حضرت ذات رفیع الدرجات شده با ملاحظه صفات با جلال و ملاحظه صدور آثار و افعال چه مجری کند

از محض ذات الکبریه و نحو و لوازم اعراض و اعراض اسمیه می باشد و متعلق آن نه بحقیقه

نه ذات و لهو بلکه امری باشد از متعلقات ذات و کدام عین از آن خسرو خسارت از آن

موحشتر که محبوب اصلی و مطلوب حقیقی شده بگذرد در الوهیت در محجبان ظفر و مطالب مجاز

کند تا چند از دل بداغ حرمان ساغر حقه شده زجرم وصل در زمانی معشوقه نقاب که باز از رخ

خویش از کثرت عشق با نقابش باز اگرچه نامه استعداد ظهور محبت ذاتیه واقع می باشد و مشرب

عذب و از کدر تعلق جا و مال ذات صافی نه بازی از محب است و صفات که مرد چنین علیمی دات

است عدول مکن باطن خویش شده بت به تعلق با فعال و آثار معدول مکردان آن مه که وفاد جهر

سرمایه اوست تا اوج فلک حسن کیفی پایه اوست خورشید رخش بر که تو باید دید آن زلف سیه بر که

هر اوست و قال جناب کامل قدس سره و دو نکها فی الالحان و استبلاها علی نغم الالحان فی غرق

نغم دو نکها بمعنی قصد الاستجلاد طلب الظهور والجلاد والنغم جمع نغمه و هی صوت لذیذ اعاما

واللحن ما یترکب من النغم فعلی قوله علی نغم الالحان ای علی نغم ترکیب منها الالحان غنم المال

غنما غنیمت میکرد و قال ... للاب سیم والغنم بمعنی الغنیمة واول الغرتین مجرور فی اللحان و ثنیه

والثانی الالحان و اعدا بها للالحان میسکوید الآن سو لستان در میانه مستان و در ستان و طالب

جلوه او مست بپای مبخانه در جلوه گاه جام و پیمانه بر نغمات خوش و لحنهای دلکش اضرب آن

مرباطیب الحان و طیب نغم مرغوب گشت و مغتنم حدانه نشین که شده نیم پای جلوه گری خود

بنام مرحور و غنیمت گشت در فرزانه با نغمه مرتکانه و مستانه و مرشد که مراد جناب شیخ ناظم

قدس سره بگانه مجلس گاه ملک و صحبت عارفان صاحب حال میان که شراب عشق الهی می نوشند

و با به محبت الهی میکوشند و شعر و الحان را جمع ان منتج ترقی و تهیج ذوقی میکرد و از الطاف

ذرتیه للاب کامل و از ساکنان لطیفه اصحاب مرحمه واحوال و آیات بینات فرقانیه

و کلامات قرانه و شرایط الایه در روزگار غفلت زدایی و انوار موحش فراز و نغمهای دزد آمیز

و ترانه ای شوق انگیز روح مقصود از جنت غیبه باشد بر آن که زینت صفت محبت و درویشی

معرفت الوهیت بود در صحبت این طایفه متصور نیست و میسر نه و دولت حصول و سعادت

وصول با آن خوش بهره حال و فتوح مقاله این که کنا طریق خیر کند بر طالب صادق و ادب

کرده به میداند دام محبت این جماعت شده مکناند و دولت ملازمت این فرقه غنیمت

می شمارند و قال جناب شیخ ناظم قدس سره فما سکنت والهم یوما بموضع کذلک لم یکن مع

النغم النغم سکن سکونا آرام میرفت و سکن الدیار سکونا و سکن و سکن به انست اندر خانه

هر و الاب اهل الهم انحزان و جمع هموم و قوله والهم مرفوع عطف علی الصبر المستکنی

فی سکنت او معونته علی انه مفعول معه میگوید من نیش و نغمات دلکش میخوش که نه

من مراکز یک زمان در یک مکان با همومی و حزان آرام میگرفت و نه غم بلدم با طیب نغم

الحان یکجا مقام گرفت هرگز چیزی رسد انعدامی از فوات مطلوبش قراردهد یا اصابت

مکروهی و لاشک محبت ذات شده بهم صفات متقابله و افعال و آثار مستلزمه متر تبه بر آن مطلوب

است و مرغوب پس هست او عین جهان است و از آنجا که او با عوارض یک چیز مراد محبوب

او شده محبوب دیگر نیست و نمی شود و امری بر خلاف مراد محبوب متصور نمی شود هر چه حسرت و هجر

مرگه بار اراده او موافق می باشد و هر چه بکتم عدم گراید با مقصود او مطابق می شود

اینجا فوات مطلوب حسرت نمی باشد و نه جهات مکروه پس زغم بر آن خاطراو می تواند گشت

و نه اندوه باز او را لاعن شلاک گشته مرا جیاد تیغ بجو دادست مرا تا هم با رادت تو ... شد

مرا شیبا هم بر طبق مراد است مرا الا بیت کمن عیش جهان میخواهم با هست عیش جاوداند

میخواهم اندیشه خواهش زدل گم بایک چیزی او هر چه تو خواهد آن می خواهم یاد هم خیال باشد

اینکه منم نه رنج و حدانه باشد اینجا که منم کار جهان بوفق دلخواه منست غم شده چه مجال باشد

اینکه منم و قال جناب شیخ قدس سره و فی سکره منها ولو عمر ساعة ترى الدهر عبدا طائعا

ذلک الحکم السکرة مره من السکر عمر الرجل بالکسر یعمر عمرا و عمرا ای عاش زمانا طویلا للاب سیم

المراد هیهنا یعمر ساعة مدتها طاعة و طاع له یطیع و یطاع طوعا و طاعة گردن داد و منش للاب

اقرار چهارم حکم بانی القوم حکما و حکومت و هو حاکم حکم کردن میان خلق للاب اول میگوید

و در یک مستی از آن باده خوشگوار و اگر مقدار ساعتی لذت روزگار شده نه و فرمان بردار خویش شود

فرمانه فرمان که از خوشی لاکه بر که کرده زنده خوشی با جمع کی وقت پراکنده خویش چون مست نوش

زنده هستی بر آی یا بی همه روزگار بنده خویش چون سالک در مقام فنا فی الله و البقاء بالله

با سطه استیلای مستی شراب محبت از باده هستی و از آثار وجود خویش خلاص می شود باشد و شرف

خلعت لعل حقیقی که من فعله محبتی فانا ذیره اختصاص می کرد در تصرفات حضرت حقیقیه بر حقایق

بوجود پیوند و همه موجودات شده مطیع تصرفات خویش می یابد زیرا که تصرف فانی متوقف است

الا علی تصرف حق سبحانه و تصرف حق تصرف است کامل و همه اشیاست شامل معشوق از در

خویشتن پیچم کشیده و اشتر او خویش من داد پرسیده چیزی منم همه او شده دلم از من دید از فضل تصرف

که از گشت پدید و قال قدس سره فلا عیش فی الدنیا لمن عاش صاحیا و من لم یمت سکرا بها فاته الحزم

عاش عیشا و عیشة و معاشا و معیشة زندگی للاب اول صحی من السکر و من العشق هوا اشیار شد

از مستی و از عشق للاب اول مات یموت و یمات موتا و مماتا و میتا بمرد للاب اول و سیم

فاتش الغرام بشد از دست من خلدان فات الوقت بگذشت وقت للاب اول حزم

حزما استوار کاری میکرد للاب اول قوله صاحیا نصب علی الحال من فاعل عاش و قوله سکرا بها نصب

علی انه مفعول له و قوله ام منت اگر چه چیز رایه عیش تعرف در اشیا و تسلط بر کاینات

و آن معنی چنانکه دانستی منحصر در مستی و منتظر در مستی است پس هر که هشیاری گزید و از آن شراب

جرعه نجشد از عیش دنیا بهره ندید و مرید آن می دست نبرد و از آن مستی نمرد طریق عقل و فراست

رفت و بعد حزم و کیاست نبرد اندر شراب عشق هستی برفت جام طرب شکست او با ما

نکست انگشتی از آن شراب مستی نمرد در عشق طریق حزم شده کام بشد از ذوق حضور

وابتهاج و سرور که نتیجه حصول مراد است و نیز وصول بود می شده ثمره تحقیق بمعارف

روحانی و کمالات انسانیه در جنب استهلاک در عین جمع و استغراق در لجه فنا که برحسب ذاتی

و مصاحبت اهل صلاح مترتب است تو مستحق خواهد بود و مستشکر خواهد بود پس عمر آن قدر که این
ولیکن دست غم دهد و کاوش روزگار نتابد در حقیقت زنده کانی چه بهره خواهد داشت و از کمال
بهجت و شادمانی چه تمتع و از آن یافت هر راز در دو عشق سلطان است هر عیش که می کند
بر ما دارد است آنانکه گدایان در است نحو برند سرمایه خسران به خسران است و تعالی
عمر نفسه فلیک من ضیع عمره و لیس له منه نصب و لا سهم [illegible] بالمد و القصر
ضایع باشی منیعة و ضیعة ضایع شد چیزی [illegible] السهم المصیب الخطام
می گوید بر خویشتن [illegible] که نقد حیات و سرمایه اوقات خویش
ضایع می گذاشت و آن [illegible] و اسطه [illegible] و تجدید [illegible]
[illegible] سرمایه عمر می خواهد بود [illegible] هر کس که [illegible]
که خواه [illegible] مقصود [illegible] عالم و جهان آدم است و مطلوب [illegible]
معرفت و محبت حق تقدس و تعظم که دولت ابدی بدان منوط است و سعادت سرمدی بدان مربوط
است و اعظم اسباب [illegible] معرفت و محبت نقد حیات و سرمایه اوقات و ساعات
است [illegible] طالب [illegible] بر وظیفه طاعات و مداومت بر مراسم عبادات
التام و اخلاص النیة علی الدوام و تفریغ القلب بالکلیة عن الاغراض الدنیویة [illegible]
الکونیة مصروف می گرداند [illegible] عنایات [illegible] و [illegible] هدایت [illegible]
[illegible] اوار معرفت [illegible] محبت [illegible] ابدی [illegible]
[illegible] احوال [illegible] احوال [illegible]

و اعمال در حسرت و ندامت ماموله می باشد عیاذا بالله بر خلاف این [illegible] الکبر
که دیده [illegible] هدایت [illegible] نشده باشد و ظلمت جهالت بنور درایت مبدل نگشته
به لذات [illegible] حسی [illegible] و همه [illegible] بر شهوات [illegible] مقصور شود
حیات [illegible] سرمایه [illegible] داند و حاصل اوقات [illegible] پایه [illegible]
[illegible] و آخر الامر [illegible] لطف و جمال [illegible] و در [illegible]
و [illegible] عدم [illegible] این [illegible]
و این [illegible] افسوس که وقت کار از دست برفت اسباب [illegible] از دست
برفت [illegible] صد حالت پایدار از دست برفت [illegible]
[illegible] و دریغ [illegible] دریغ از راحت [illegible]
[illegible] دریغ [illegible] حسرت [illegible]
[illegible] ماتم رسیده [illegible] اندوه و محنت [illegible]
[illegible] گریه و از فرقت [illegible] گریه [illegible]
گریه [illegible] صدق و صواب است [illegible]
[illegible] و الهام [illegible] و اگر در عهد [illegible] فساد است
[illegible] فی [illegible]
[illegible] کار [illegible] خطا است [illegible]
است [illegible] و اوقات مرا [illegible]

اگر [illegible] مشوق می گرداند [illegible] هر کس [illegible] مقصود [illegible] طریق [illegible] مقصود
[illegible] غایت [illegible] زنده [illegible] بنده [illegible] دلدار [illegible]
نفس خواهد [illegible] مقصود [illegible] هر کس [illegible] خواهد بس عاقبت مرا [illegible]
خواست [illegible] عمر مرا [illegible] حسرت و ندامت در [illegible] باقی [illegible]
با ما [illegible] کرامت [illegible] منقطع میگردد [illegible] لطف و عنایت [illegible]
در [illegible] لحظه [illegible] هر لحظه [illegible] خواهم که [illegible]

[illegible] ختم شد [illegible]
الحمد لله [illegible] ربیع الاول سنه ۱۲۹۷ [illegible]
[illegible]
[illegible] در قطع مراحل [illegible]
[illegible] و قطع منازل
تالیف [illegible]
[illegible] العباد
[illegible]

[illegible]

ب ج ق ش ی خ د ی ل م ع ر و ف ک ر خ ی ا د ر ب ا ک ع ل ی م و س ی ا ل ر ض ا ب و د

۸ ۴ ۹ ۳
[illegible]
۳ ۸ ۹ ۴

صورت [illegible] مربع [illegible] است

۶	۱۲	۱۸	۲۵	۵
۱۹	۲۶	۱	۷	۱۳
۲	۸	۱۴	۲۰	۲۷
۱۵	۱۶	۲۳	۳	۹
۲۴	۴	۱۰	۱۱	۱۷

بسم الله الرحمن الرحیم

مراسله عزیز امراسله محبت اسلوب در زمان مرغوب واصل و در مطاوی آن مندرج
مکتوب صاحب چنین مشعور محققی ذات بابرکات آن شیرازه بند اوراق دلنواز [illegible]
عزت بر عشرت افزود و کمال ابتهاج در پس پرده [illegible] خشنود [illegible] چندی که بجهت عدم
بهار عرایض عقیدت و رایض فرموده بودند همه جا بجا لیکن از آنجا که این بندگان عقیدت
کیش مخلصان اخلاص منش [illegible] اخلاص را حواله با شرایط ضمیر منیر [illegible] القلب
[illegible] القلب [illegible] سامی [illegible] پس از آن جهت در جواب تعلیقات
مسواله هیچ عرایض مشتاقانه تحریر و مرقوم ننموده معلوم است [illegible]
که در میان عزیزان گنجد و قرطاس قلم را چه [illegible] که متاع اخلاص اخلاص کیشان را
سنجد قلم چوب است تراشیده و کاغذ صفحات خراشیده با این در سلک [illegible]
[illegible] محروم محرر کردن [illegible] است کلام الملوک ملوک الکلام [illegible]
[illegible] الحقیقه در سخنوری [illegible] بیت [illegible] انکار [illegible]
باور [illegible] که در [illegible] اسراری که صد ساله
[illegible] در میان عاشق و معشوق رفته و گذشته است [illegible]
روزگار [illegible] مستطر [illegible]
خوش [illegible] دل سوخته [illegible] پس بنا بر این [illegible]
حواله با شرایط آن دل مودت منزل کرده تعلیقه [illegible]

این مخلصان ارسال و اعلام شده بود بجواب هیچ کدام [illegible]
که [illegible] مخلصان [illegible] در خاطر عاطر [illegible] فراموش [illegible] باشند باقی والسلام
[illegible]
[illegible] باشد دایم الاوقات چهار باغ عناصر ذات بابرکات از [illegible]
[illegible] و حضرت [illegible] باشد
[illegible] خامه [illegible]
[illegible] که حقا در این اوان [illegible]
[illegible] مرحوم المبرور رضوان مکان [illegible] طاب [illegible]
[illegible] آن [illegible]
خاطر [illegible] عقیدت [illegible]
[illegible] روزگار [illegible] عشرت [illegible]
صداقت کیش و محبت منش [illegible] شمع ماتم [illegible]
[illegible] که از [illegible] خویش [illegible] مصیبت عظمی [illegible]
[illegible]
[illegible] آن عزیز [illegible]
[illegible] تقدیم مراسم تعزیت [illegible]
[illegible] روانه صوب [illegible] و تحریر عرایض [illegible]

[illegible] مندرج مرقوم [illegible] مخلصان اخلاص کیش [illegible]
[illegible] که از استماع این [illegible]
[illegible] بر خاطر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رحمت غفار الذنوب [illegible] العیوب [illegible]
[illegible] چنانکه [illegible]
[illegible] که از وقوع این [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] و اگر چه [illegible] واجبات است که [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] این مخلص عقیدت [illegible] والسلام
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] عقیدت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اولئک علیهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئک
هم المهتدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] دولت برقرار و مستدام باد والسلام
[illegible] رمضان المبارک [illegible]
[illegible] دولت و اقبال [illegible] محرم الحرام [illegible]
[illegible] ذی الحجة الحرام [illegible]
[illegible]

سنه اعوام بارستان شاء الله فتح ابواب تصور دولت و اقبال و در رب بیوت
عظمت و اجلال بر چهره لائکه و آکی گشوده و مفتوح باد   همواره خاطر را سرمایه
علمای عالیشان رفیع القدر و المکان حصین المرتبه و المعان سامی و اقبال ارزان دامه
عمره الی کدورت روحانی و جسمانی مشغوف و محل ابتلا میباشد آینه بخت سعید شان همواره
نخواهد حصول بر گرنه مطالب مرحوم بعد از سفر کربلا سمی و عوارت و افیات جا
سنیات مکشوف رای مودت اقتضای موالفت را امیدوار دکه قبل از این که قصه
نابله رحمت و غفران پناه مرحوم مصر العالی اقتضای چند که هر فردی از افراد بنی نوع انسان
بمضمون حقیقت مشحون کل نفس ذائقة الموت شربت ناگوار فوت چشیده رخت
حیات بصحرای بقا کشیده میباشد سعید امتنا که کدورت ملال بدرجه غصه
عارض دل مودت ~~مظاهر بجو جه من الوجوه رضا باین مطلب~~ بناو توام شده مسخرا
ترا گنجایش شرح نخواهد شد الحق از لوازم معهود مقام ادای تعزیت بر آمده باشد
ولیکن چون خاطر مودت مظاهر بجو جه من الوجوه رضا باین مطلب ~~نمیداد~~
نمیداد که بتحریر کلمه مراتب ملکیاتش مراعات خاطر گردیده باشد الی الان تاخیر
قلایع شد از انجا که مطلقا ترک تعارف رسوم خلاف لوازم تألیف محبو در بنولا
که مژده قدوم مودت ملزوم جان زمان سامی مسموع شد از لوازم دید که تحریر رسوم
الموالاة پرداز و فلهذا عالیشان رفیع القدر و المکان ملا میرزا رفعانه خدمت بعلاوه
و تحریک سلسله موالفت مبادرت کرده دیده و دوستان از تشریک خاطر تصور کرده

شکیب را مستطاع پیش نهاد و اگر زرش بر حوصله مغفوره را لرزد درگاه احدیت جل
ل و راغب است بجز صورت سایده ختم مطیب و منتهای ثواب شده
ملازمان سامی و سایر بازماندگان بسلامت و بکمال عمر طبیعی برسد طریقه اتفقه
و دوستی از لوازم است که همه اوقات سلامتی وجود مسعود سامی را ابلاغا تمامی نمایت
العافیه المحدود دراسه خلعات مرحمت بمقام ... در آورده باشد که بعون الله
الملک العلام پروانه پذیر سر انجام میگردد بقیه ایام سعادت فرجام ... باد
که چون نظر بر غلبه شوق و اشتیاق ارادت مندی دایم اوقات از جمله
واجبات شمرده که خود را از یاد خاطر خطیر کرده باشد فلهذا ازین سعادت علامت
که عبارت از ازادای شهر ربیع الثانی بوده باشد چاه ورشان امیدوار بعزم استقبال
حجاج بیت الله الحرام عازم آنحدود گردد و پس از عزیمت ایشان بنحو مطلع
بود شده بر ذمه خلاصمندی واجب دیدنی در لسته تحریر عرایضه الخصوص مبادرت
در زبده خود را ارجوبه معتکفان حرم ضمیر عطوفت تخمیر ملازمان سامی کرده امید
که دایم اوقات الی ادراک ملاقات فیض علامات اسلام ... لازم ...
و الحاصل تا رجوع هرگونه خدمات اللائقه تحریر و رقم پرداز دوره که ان شاء الله تعالی
در اهتمام آن جان فشانه نجد خواهد آمد والسلام   یار که فرقت
چه نویسم از غم فراق و چه شرح دهم از کثرت ... اشتیاق که خامه شکسته
اللسان از تحریرش قاصر و بیان سریع البیان از تقریرش فاتر   نظم چگونه نویسم

غم فراق ترا   بگونه شرح دهم درد اشتیاق ترا   گر شرح دهم غم فراقت تا حشر
سر رسد بیابان همون بهتر که شرح مراتب آرزومندی را بصفا و انکه القلب
یهدی الی القلب حواله بسرلات دل مودت منزل آن رشک افزای جهان
خلع و جهان بسپارد   کتابت گرامی بتاریخ داد دوازده صفر ... سحاب ... حسرت
میدهد شتاق ملاقات   در هنگامیکه این سرگشته بیابان حرمان و آبله پای
فیافی هجران چون بلبل شکسته بال سر زانوی تفکر رخسار گذاشته گاهی شکوه
بر بیدلان میریخت و گاه در دل ان باد شمال ... برین قطعه من الحقیقه
لذکر از مهر ... ستم رسد بیت   نیا گم جان فدایت گذرکن
بکو که خاکش کم را سر بودمان بکوی از من دخسته جان برتو سی کی کرده رسوا
مرا در قبیلی تو سرخوش نشسته مرم رقیبان   سر از غم کدازان چو شمع محافل
مراالملاقات چه رنجه و خدارا   بیاکن رها یم ازین بند مشکل   از آنجا که بنده عقیدت
سکال ضعیف ... کالا امرالست بتحریر عرایض عقیدت طراز مصدوع اوقات
فرخنده ساعات آن شیرازه بند اوراق کتاب دلنوازی شده از امانت
بخت بجواب هیچ کدام محصور و مسرور نشده نظم ...
بچاره آن اسیر و امیدوار تست   یکبار نام من بغلط بر زبان ...
مارا امید از قلم مشکبار تست   درین اوان سعادت نشان فخر ...
حضور موفور السرور ... از جمله واجبات شمرده بر مبنی کلمه مبارکه

درزیده بمقام گله مندی بر آمده نظم امیدوار چنانم که کار بسته بر آید   وصال چون سحر
آید فراق هم بسر آید   با فراغ عزت و شادکامی الی یوم قیامه برقرار و بر دوام باد آمین
انا انزلناه فی لیلة القدر گمان قدری برین رقعه نظری ... و عاوران علیله
القدر اینک شب ... لیلة القدر اگر دیدار بر آن خجسته شب ...
الف شهر زیرا که دران مقدم شریف تنزل الملائکة والروح فیها و اگر قدم ...
معذرتی نهند این بندگان را اجازتی دهند باذن ربهم سلام ... ثبت
دران قیام نمایند هی حتی مطلع الفجر   ای مونس قلب حزین و ای آرام ...
سلام علیکم که در خاطر گر از دیده دوری بدل حاضری انیس غریبان سلام
علیک مرا خوشتر از جان سلام علیک   سلامی چو عطر ...
سلامی چو گفتار رنگین ...   بالطف خداوندی که یکتا ...
پیوندی من عزیزا چه نویسم از شدت الم هجران و از هجوم جنود حرمان ...
در الکریک بیت ... این ترانه را در زبان   ای مجروح ...
دور از رخ یارم ...
... که دیده ... راه انتظار ...
... بقید هجران آن دوست گرفتار نظم ... قافله ...
سالهاست پیراهن زلیخا ...
نه پیاس ... فراموش ... یقین ...

از سال دوری و جلوه‌ها از بس برخود لازم می‌عرض تحریر و ترقیم در آورم جهت
کدورت خاطر خطیر اندوست گران خواهد شد بیت ندر نامه
گنجد غم اشتیاق نه نامه نویسد حدیث فراق در آنکه شوق فراوان در سر
جمیع کلام رسد چون بشعور بیان هجران از ار رایحه نوید محمدی ذات
قدسی صفات معطر ساخته و دیده رمدیده منتظران طلعات حمیده را
شمرده سراسر امید حاشا مسرور گشته بیت هر چند که هجران ثمر وصل آرد
دهقان جهان کاش تخم نکشتی معلوم است که زیاده ازین جهت
ملال خاطر خطیر خواهد شد از ملالت گر نبود اندیشه جانا جان تو بالتحریر
ننوشتم قصه هجران درینولا که ساقی سیم ساق مسیح الوجه صبح
صادق و خورشید سوار خم نیلگون ... افق پرگهر مخمور ... عالم ...
نمود ما که ... از مفاوضه لازم التکریم و حام بهجت افزای ...
واجب التوقیر و التعظیم که ... رفت و ... بدستیاری ...
خامه شکر ... الطاف و مرحمت تربیت یافته بود در آن خوب ...
... بیرون ... بهجران فوق الغایه تطیب و ترتیب داده
بنام ساقی دوران که در مخمور هجران رجا ... جان ...
نوشی آورد و چنین ... احسن القصص ... استقامت
مزاج و ... کثیر الابتهاج ... کامرانه رخ نمود و در بین ادای تحیت

نشان که ... عریضه روانه الواحی ... فلهذا التحریر این عریضه
عقیدت ... پرداخت خویش را فرایاد خاطر خطیر رحمت ...
حاصل کرده مترقب و متوقع چنان است که دایم الاوقات خبریت
علامات ... گونه گونه علامات ... قاصد از تعلیقات
شمایل بنده اخلاص کیش و این اصدق صادقات صداقت منش
را مستحق ... سپاس بیقیاس ... ...
رندکه و آزاده سروان حدیقه بندگی و قف حضرت ... سزاوار
است که تا سکی تام ... در صدر کتب ... کتب
ممکن شده محفل نشینان حروف و الفاظ ...
نقطه ... ارباب هر ذات بمتابعت از ...
بلطف ورق چکیده ... کتاب ... از لذت
طاعت اش صبح صادق از سحر ... در رکتمان ...
دشام از ... بیت ... و از ونیج انگشت در چهار ...
... در از و ... در کلاه جهان از زر لور ... کشی
سبز ... ندانم چه ... ندانم چه
هست ... صنوف ... تهاشت بر زبان پاک
سید لولاک ... شهرستان افلاک ... عالمیان

مشعلی از سلطان ... دیده ... ادراک ... فرح بخش دل
غمناک شفیع جاهلین ... حضرت محمد مصطفی صلوات علیه و آله
بر ارواح فتوح طیبین طاهرین ائمه معصومین در گزیدگان حضرت رب
العالمین خصوصا شاه دلدل سوار عرصه کین آسمان قدرت ...
تمکین شمع ... شیر غزان خالق یزدان روز بازار ...
مسند ارای بعد پیغمبر قالع در قلعه خیبر یعنی ... پیغمبر ... سردار
... امیر المومنین علی المرتضی علیه الصلوات و علیه السلام
طوبی لمن تشبث بذیلهم و بدل لمن تخلف عن سفینة ... بعد ...
... صاحب ... و ... الایح و لامع است که هر فرد از
افراد ... حیات مستعار ... را ... علایق جسمانی را از
... اکنده ... صاحب کلاه ...
که از تیغ ... القلاب ... برده و کدام گردن کش که شمع صف
در شبستان روزگار سرگرم شده که آتش گرد ...
چنین ... آب در جویبار حیات ... روان و ... جران ...
روز و شب ... بطرف شهرستان عدم از دنیای ...
که ... از ... بی ... آب است پس بنا براین ...
که ... از ... و در راه ... آدمی ...

... وقف کردن است فلهذا ... الی الله ...
زمین ... جهت ... وقف ... و ... السموات
والارض ... ای غایب از نظر ...
جان ... دارمت تا دامن کفن نکشم زیر پای خاک باور
مکن که دست ز دامن بدارمت ... الفراق ...
... والقلب ... مذبوح والنیق
... مجروح ... نوع نوع ...
تا رفته از کنارم ... عمری ... میگذارم ... شکست ...
هم ... یقین ... باشی ... اگر ...
از ... انکه ... آنچنان ... گرفته است
که ... بازآ ... باشی ...
سوخته ... باشی ... بازآ که فراق تو ... امیدوار
چنین ... بجهت انکه فراق ...
که ... والله ...
... باشم ...
که ... فراق تو ... غم فراق تو ...
... در ... تقدیر اگر ... باشم ...

واله علا بطاق واگر جیان دل باشی میر پیشی نو فن پیه دارم امیدوست واگر از
برپرسی سر در قدمت نهم ولیکن به نکوست واگر از جان پرسی جان
شد نقدا در صن پاک واگر از چشم پرسی بهر چشم تر برون آید واگر از
گوش استفسار کنی بهمه گوش شیم پر چو فه ام واگر از دهن پرسی دهان همه دم
امیدوست در شب شکر بیار قندی اگر از گردن پرسی گر تیغ بارد در گوها
آگاه کردن نهام الحکم لله اگر زبان پرسی در وصف تابد تو اخرسی
اگر از سینه جوی باشی سینه دارم شرحه شرحه از فراق واگر از دست خواهی
دست غم بر سر زنم از بیحت اری بالک بدین خلاصه کر بود جهان همه از ماه مشغلان
وله لمت الفظ طوعا الی سواک زیرم مژه کوکب و رخت شبها تعجب برین گ
تاریک شبی دارم با این همه کوکبها عزیزا اگر خواهم که تحریر خامه تو سطه آنه شرح
اشتیاق را خاکه توم زمین تصور با طلن زمین خیال محال پس از جمله ممتنعات است
باید که بان سینه نهم سینه خود را تا دل شود به غم در سینه خود را یقین حاصل است
حالتی عاجز گفت که اشتیاق بیت محض برهن است پس سر در جراتش خواهم
گفت که آرزو از جهان عیب نیست کو کام من دامنت کی توانم ولت نیست
ورنه توانی توانی تو خواهی گفت لسیار مصدع شده در دیر رسید من خواهم
گفت که بزرگان باید لسیار حوصله باشند تو خواهی گفت من بهیچ وجه من الوجوه
با تو سرکاری ندارم من خواهم گفت اول دل برده باز پس ده تا دست
بدار مست ز فتراک پس تو خواهی گفت که من هرگز ز دلت خبر ندارم من

من خواهم گفت که در حلقه زلف در بند است تو خواهی که دل خویش را
بردار برد من خواهم گفت که کمان داران غمزه مانع است تا خبر برار
الشرع حسی رجوع میکنی پس اداز من خواهد خواست پس من دین گریبان و سینه
بر مدعات مهد و گواه انیمعنی خواهم آورد پس تو خواهی گفت که دیده تو از خرگاه
من گریبان و سینه ات از تار مجران سوراخ است پس شهادت مدعی را اعتبار
نیست بعد از جرح شهود من بر خود گرفته زاویه دیار عدم خواهم شد رقعه
چون مزیزی را علی را درین اوقات بنابر اختلاف مزاج ناخو
شی کلاهی عارض شده است ~~غرض ضعف~~ ازین دو دوان مطالبه کرده در جوا
بش گفتم چه ناخوشی بر قلب عزیزت عارض شده است فرمود ضعف قلب
فهمید آن محض سوافق حکمت دوای غذای او را بموجب تفصیل ذیل رجوع بعا
لیشان کردم حال اخترشده مشک گیسو و نافه عنبر کاکل حلقه بادام چشم تو عدد خرفه
ها خال بقدر کفاف ترنجبین وصال چندانکه ضعف نیاورد شیر خشت سینه یک
قرص بنفشه خط بر چه بر دیدکان سرخ صورت گل عدد عناب لب ها عدد دو سوسن
زبان عدد دو مروارید دندان سی و دو عدد و آب حیات دهان چندانکه زندگی باشد
صبر هجران چندانکه طلعت بخشد تریاق فاروق خشم یک رتبه کان قند جمال در شغل
اگر قبول طبع شریف باشد وملاقات مذکور زا در صحیفه سیمای بخیده و در مادل
اشتیاق کوبیده از تریز ولداری صاف کرده با آب تنگای شره کشیده در ظرف

در ظرف انصاف ریخته بخورد تا الله بدید اگر بخور دلسگر حسن را پیاجا
زت داده که سینه او را هدف تیر مژگان کند باقی والسلام علی من اتبع
الهدای شربت زندگی در فراق مهجوران شتاق تلخ و ناگوار است
و خلعت بندگی بر قامت محرمان محفل دلگاه و از تیرداد سپهر وارزنده بی مهر داد
کو طرح آوری افکنده و داغ ز صحبان و تولان نهاده صبا و آسمان را فسانه معمور
که یار از زلیخا کنده ر فریاد از آتش جان سوز جهان که متاع حیات جان ناتوان را
سوخته و بنای عمر را از سیل فراق ویران و منهدم کرده و خاطر خاطر که تاب یک
لحظه مفارقت نمیداد و تصور لحظه جدائی سپر و چنان بحبت داری وجدائی مهجوری
گرفتار شده که اشیا خنامه و پیغام است و از اثر بخت واژگون در عمرها آن سعادت
هم میسر نشده امید که ملک مبیای بر عکس این و خلاف این ایام کرده که بر زی
بدولت وصال مشرف و خوشحالی حال میگردد به لعل تو ام غنچه جان بخوان آ
ورگریه کلاه دیده ام گلگون است چون باب الامثال از انعقاد و فصل وصال
آنخورشید فلک مجد و اقبال و ماه افق جلال آنکه اشتاق عاجز ولال است
لا جرم تمنی اینمعانی کرده درج لفظ تفرع و ابتهال آورده تحفه مجلس شاکر جمع عم
و کمال است وهدیه سو موقوف سر که مستجمع احمی به امتعاضی و اقصالی است
خیار و سلام من برسان ای نسیم سحر در آن دیار که این مقام جا یار من
نیاز مندی من عرضه ده بحضرت او که در فراق رخت ای نسیمی نه کار من است

ست است چون زیاده ازین ابرام زحدا این فقیر بهتام بدعای دوست اختصا
ص یافت باقی ایام در سند الهجت و بجهدت وصال شدام با بر ب التون والصاد
جانا سلام علیکم سلام علیک وقلبی لدیکم وروحی فدیک سلام من بان خو
رشید آفاق رسان ای پیک مشتاقان مشتاق بهرجا رکه میابی نشانش
ببوسی اول زمین آستانش سلام بندگی های فراوان ازین جانب بآن خورشید تابان
سلام ای آفتاب مهربانی سلام ای نور چشم بندگانی دران ساعت که این کاغذ نوشتم
هزاران اشک بر کاغذ چکیده رنجوران تو ای شمع شب افروز نه روز از شب شناسم
نه شب از روز همیشه در فرقت دل گرانم چو باران اشک میبارد چنانم بیا حالی
اشک دیده ام بین و الا در خاک خون غلطیده بین بنواز ناکام کس همنفس نیست
بجز یاد تو ام فریاد رس نیست ترحم کن بدین احوال زارم رسان ما را با امید که
دارم خوش آنکه بمی که حق التقاء چشم بدید از عزت روشن و الام چرخ دون آ
ستان تر امحکم بین که اند پس بالله صدق این ارباب مسا حال حال ایشان است
اگر بار گران بودیم رفتیم اگر نامهربان بودیم رفتیم تا در مقام خود
نشنید که من نی منمان نبودیم و رفتیم الستد علائت هر چند دور از وصال
محبوب از وصال شدیم پس تا م این گمنام را از خاطر عاطر محو نفرموده باشد لعبت
الله لعلام قبله گاه من تو بودی امید من پناه من تو بودی و غایت میلم بسیار
بسیار فراموشم مکن زنهار زنهار از بخت واژگون چرخ سلمون شربت ناگوار

ناکرده‌ام در بر من حاضر نیست و لیکن علی الاتصال مضمون این شعر را ورد زبان
کرده مخلص غمزده هر جا که رود در بند ارادت فرمان اوست در خورشید و طارنده
اوست نخواهم که چرا اینقدر مرا فراموش کرده‌اند نه قاصدی پیامی نه مژده
وصلی نمی‌گویم که رفته فراموش تو از یادم و علاوه بر این میرم چه نه قاصدی
که پیام برد بار برد نه محرمی که سلام بر آن دیار برد فناء الیم بهجر و غریب یاری
نیست که قصه رنج غریبی با شهریار برد الفقر و طاقت و حسرت نیست که خویش را
سایه وار پایتش پای انداز نمایم من الیچاره رفتن نگویم و الست هدانم
تو میروی بسلامت سلام ما برسان پس لا علاج روز و شب تسلی این دل مسکین
و قلب حزین در آمد میگویم صبر کن ای دل که صبوری خوش است و زغم مفارقه
دوری خوش است و اما هرگز بهیچ وجه من الوجوه تسلی پذیر نمی‌باشند بچه مشغول
کنم دیده دل را که مدام دل ترا می‌طلبد دیده ترا می‌جوید که هر دو متفکر شده جنگ
میکنند چه اگر چون کنی اظهار شوق بپایان نمی‌شاید ز گفتار خامه از جولان
در مفارقت احباب صبر کردن بمثابه روح از جان کندن است رباعیت
هر روزم ماه و ماهی گذشت ما روز بهجر تو برین هزار ساله گذشت بدور چشم که
نبودی و عید اضحی شهر بیت فراق ترا و آن دوران مغاله گذشت اگر خدای
جهان عنقریب وصل ترا بر من فلان روزی کند شمه از حکایات ایام مفارقت
و هجران رو برو شرح خواهم کرد بنشینم و با تو راز گویم حال خویش باز گویم

باز گویم ولیکن بزرگان میگویند که ناطقه بلبل در هنگام وصل از غلو شوق از
نطق باز ماند باید که با آن سینه بهم سینه‌ء حورا تا دل شود که غم در برابر خود
اگر شربت ناگوار هجران در روز ازل در مذاق جان چنان اثر بخشیدی جان غم
برنتافتم قسم بجان تو خوردن طریق عزت نیست بجا که پای تو که از هم عظیم
سوگند است با تو عهد محبت نخواهم شکستن اگر در خواب میدیدم غم روز جدایی را
نمیکردم بدل هرگز غم روز جدایی را هاتف قضا از زبان ما بر من سیو اندا میکند جدا
تا نباشد دوست قدر دوست کی داند شکسته استخوان داند بهای مومیایی را بخدا
سوگند به حدی که از نایره‌ء اشتیاق از آتش فراق سوزانم که مجال از آن اظهار نمیکردد
رباعی درد تو اسیر آن سخت مرا بر بستر ناتوانی انداخت مرا هجران بحر تو
چون شدم که تنها به فراق صد بار اجل آمد نشناخت مرا تعجب من آنست
غم فراق تو در شگفتی مهجوری بجز ستمکه مرا از تو مهربان گشته لاهیچ وقت
از اوقات به پرسش من ناتوان خویشتن را التصدیع میدهی و گاهی از زبان حال مسکن
این مقال مثنوی هیچ پرسی بر نداشتم حالش چه شد چند سال شد که پیدا نیست
احوالش چه شد و از آن میترسم که نام این کمینه را بلبل از خاطر عاطر محو و فراموش
فرماید یا رب که مباد هیچ دشمن از خاطر دوستان فراموش ای
کوه ساران فراموش چنین ابر بوستان فراموش هرچند یکه تو مایوه دل
بیچاره را التصبر و شکیبائی التخفیف میکنم جواب میدهد صبر است علاج بجز دانم

اما چکنم نمی‌توانم چشم از مفارقت تو کور و دیده از نور بصیرت بی‌نور است
ولیکن الیقین حاصل است که از این غافل و نحوی اسم است جز که راجب
را حبیب جدا ملکوی این عقده در شهر نهایت اللهی که نایره فراق و آتش اشتیاق
بر کانون سینه شعله می‌زند بکس الطهار روا نگار نکرده‌ام اشتیاقی که به دیدار تو
دارد دل من دل من داند و من دانم و داند دل من اگر سافرین عالم بتحریر نامه اشتیاق
قرار شب و روز قلم زندی عشری از اعشار آن نمی‌توانند نوشت بر پایان ناید این قصه حکایت
همچنان باقی است قصه فرو نشاند کف حب ما داشته فی والله اعلم بالصواب

امید که تا بارگاه سپهر باد فرمه منبع منابع یکتا چهره مکتوبات
خورشید دولت اقبال و حضرت ظل الله از مشرق سعادت و وصال زیبنده دفور
هدایت رزنامه در جنب ردالکف لامع در حفظ حفیظ حضرت بیچون ملون
و محروس باد مرا نوشته الف سرشته در بهترین دفتر از اوقات عزو
صول و شرف نزول ارزانی داشته دل بسر و دماغ را فرح آبادی و دیده روح دیده را
نهر نور ساخت و مضمون خیرت لمونش اظهر من الشمس معلوم و مفهوم شد
الحق عبارت جان فزایش نمونه کان مواجها که غور و هر حرف دلکش نی دید
رونق بیده گان اسالیب هجران را باعث فرزکت شده بنازم بدستی که از ا
نوشت بنده خواست که در حسن و صحت و نزول کتابت که نوشته کتاب
طبع شریف از جمله تحریرات در کارخانه منیف بود مضمون اینکه کوچ

کوچ انداز رایات اش لشکر است حوالۀ نوشته باشد ولیکن بنا بر کلام ا
شتی مع التقدم را ز ابتدای عهد آدم تا بدور پادشاه از بزرگان عطو
باشد در تهی دستان گناه جواب از امور موقوف و عنان خامه بر دو گلار از تحریر
بعضی کلمات جان کاه معطوف کرده فالانکه بنا بر مثل مشهور جواب انرا نجوئی
الی الاتفاق ملاقات افتد بر گوش ملتی خواهم کرد و لیکن خامه و قیقه یاب از مکارم
اخلاق انجاب مستدعی جواب است ارقات یکساره از ما بر چه بدین کلمات
الله الرحمن بلکه با تمهای سخن را تمام و از چهره لعبت مقدمات رفع حجاب الهام کرده باشم
باقی علیکم السلام صورت رقعه الی حبدا که گلزار مردی سپهر اخضر بالهها
کوکب انجم اختر بهجت افزای و مسرت بخشی زنمکان مناظر وجود است وجود مسعود
آن موحد گلزار بی گلاه و گلزار سعادت آن آزاده سرو باغ فرزانگی سفینه بقا
باشد مصرع یارب دعای خسته دلان مستجاب کن و لعدار ارانش جوشی
دوشیزه گان دعا پس از تزئین صفحات با مسلسلات مدعا مشهود و ملحوظ
رای بیضا ضیای جهان آرا میدارد و چنانکه بر گاه از طریق الطاف و اشفاق احوال
واقعه الماثیر مخلص حقیقی و این محب القوی بیکینه اینه معلوم خواهد شد که دا
بم الآفات چرخ نیلوفری شمشیر خصومت ذاتشوسان نیلوفرانه و خرده وران ابرای
بریان افراخته است کلاه خاک بر عزت اهل کمال سیر زد و در بن هجوانی
مزار طوفان حوادث غبار ادبار ارباب دانش بخیزد و بهمه عالم مشرق

همواره عموم هنر مستقل عام عمومند درست قضا دا بالکره از کار زمانه کشتار
زمانه گشت و دوران مدام بکام جاهلی فرزانه گشت دمی از زمانه گشت   مؤلفه
قسمت انبای دهر گشت زیاد از فلک قسمت ما نیز اکنون زیاد فلک در تحریم کرده
علاج بهم جویم   بختی دارم چو چشم خسرو همه خواب   چشمی دارم چون حسن
شیرین همه آب   جسمی دارم چو جان مجنون همه درد   جانی دارم چو زلف
لیلی همه تاب   مع ذالک علی الاتصال در کنج مهجوری و مفارقت قرار گرفته
این بیت را ورد زبان ساخته   کوکب بخت مرا هیچ منجم نشناخت   یارب
از مادر گیتی بچه طالع زادم   هنوز همه جا است اگر شمه از راز درون و درد جلو
نهان این دل پر خون اطلاع داشته باشید هر آئینه مدتها برآشفته و پریشان
خواهند شد پس همان بهتر بفحوای این کلام کلام الملوک ملوک الکلام است
شرح این هجران و این خون جگر   این زمان بگذار تا وقت دگر   من
بعد الباب دل و بمفتاح شکایت مفتوح نکرده بقفل خموشی مقفل کنیم   اندکی پیش
تو گفتم غم دل ترسیدم   که دل آزرده شوی ورنه سخن بسیار است   والله اعلم بالصواب

همواره گلشن وجود آن نونهال اقبال و لاله زار همیشه بهار عمر
بیمثال از رشحات سحاب فیوضات قادر بیهمال شگفته و خرم باد بعد از شرح
ملازم ارجمندی بر لوح صدق مینگارد که سفارشنامه بوستان افروز که برافرازی
این مخلص دلنواز نده اعلام کرده بودند در آنی که [illegible] خواست بچکانند

اخلاص در سر عداوت منزل و دیده انتظار در رشحه راه آن پیمان گسل بود
رسیده در را لجه آن دماغ جان و جیب گریبان معطر شده و از غبار رشکش دیده
رمد دیده [illegible] که ابیضت عیناه من الحزن توتیای بینائی بخشید هر
نقش رنگ افزای نگارستان چین و هر نقطه اش سرمه بخش زلف خوبان
چین و هر نقطه اش لب تشنگان محفل [illegible] از عذوبت هر نقش نام
شیرین فراموش خاطر میفرمود [illegible] کلام اش کلام فصحای عرب [illegible]
حسن و در مقابل سطور رشن آیات والتوران مستقل دلی [illegible]   لم ترعینی
مثله الا شیئی شاربه   بدیع الخط وفی غیره لسحر لمشارالیه در ضدای خطش
خط ملیح [illegible] و برای چارگرش این [illegible] پس بدآرام یاقوت از حسرت تعلیم خطش
یاقوت دیده را [illegible] این بیت را در مناسبت حال
خویش میگفت   هرکه خط تو دید سنگ جفا بر لب   در حقیقت هم زخم کزین بود
اگر ریحان قرین این شدی از خامه ترکان بر بیاض دیده عبیده نوشتی   ریحان تو
کی و خط سبز اش   او تازه و تو غبار داری خط غبار در مقابل خط اش خط غبار
و خط نستعلیق در [illegible] خط شکسته قدر و درش خطش شکسته
[illegible] در چهار جانب [illegible] انتظار خطش [illegible] اعصار
اش [illegible] و دیده خسرو از توتیای خطش پر نور [illegible] خامه در میدان
تعریف خطش [illegible] خیالات مهمان [illegible] در پیش خیالات اش بلادت

ولی [illegible] از حسرت سیاهی مرکبش سرمه [illegible] حور العین ابیض و از رشک کاغذ
خطابش ورق طلای آفتاب [illegible] احوال [illegible] این عزیز عمرات
وادی مفارقت و نام این گمنام را در ذیل سبقه مفاخرت بواسطه بیان راز
نهان خانه سینه عیان خواهش [illegible] احواله و اقوالم این بنده ولی زبان
در [illegible] ضمیر [illegible] بیان جلوه و این قصر را آفرین نوازش فرموده
نبودند روزگار است که سودای [illegible] دین من است   غم ایام [illegible] غمگین
من است   عمریست که در کنج دلتنگی چشم از لذات روزگار بسته
و [illegible] کدورت بر آیینه خاطرم نشسته کواکب آسمان [illegible] بخت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عام و از [illegible] در حسرت حسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شرح [illegible]
[illegible] والله اعلم بالصواب   شنیدم که [illegible]
[illegible]
[illegible]

کاین وا اورش آمده است و باشد و لیکن نیامده است عبث الکه اگر بهر لعل پاسش کو بر خود ارزیغ

ضمیر در طلوع عبدی رسید عاجز شده است که قرار از مطالعه رقعه منتم ان قطعه زلیف سو بوده

نکته علی و سابقه مرقوم بود از رقم تسلیم تمهیدی از تمهیدات مکتب مبارکه که من حیث الحسن

الحسن لم یغنیه و عازم انجاب فرمنیه که آن باعث حصول مطلب و این سبب لذت قلب خواهد

شد — مفاوضه دستگاه افروز و وثیقه عشرت اندوز که از تحریرات دیرکار رقم شده

و از مرقومات منیر حنیف ضمیر رسید بحق کل گشت ده عقول فرح آثار و هم چهره [illegible] سو در آب

مانند عید و شاد و ساخته هر حرفش در اوطه الغث نکهت شهابت افراشته و هر نقطش ابواب

فرح بر چهره گشاده عبارات دل آرایش کاکل فصاحت از کلام فصحای اقسام ربوده و هر لغات شگرفش

باعث انواع ذوق شده بنازم بدین که آن سو داشت مراودت نامه مجمعه از سرمه دیده حور العین

مرکب وثیقه مرکبش از زلف زنبار مرتب چگویم درو غنی که دیده نقطه ناکو باعث نور و مطالع مفرحش

رقیب رمد دیده کان بجوان موجب سرور شده مید که مادام پدرشان زوج و الغیران بوده

حقیقت و اوج از غنایت از لوهف و تاسف ادوار چرخ دوار مقدار ممنوع و بر تذکر ادار

التفات دیکای کو بوتا و نهادا مزروح باشند بحق و حق مطلق — عزرا مسیح مسیکرده

کرد و بروز جمعه صحبت محرمت از تداول و شهاد و بکوثر جنت پیشنه و سر پنجه شوق [illegible]

جمع سو قی در دید از آن چراغ متفرقه سو فنر رها شده بنم جا رخ بلند وست که [illegible]

هر یک رخ غیرش و طرف الفیاء حکم تنا سو پیش رکه اند بالیقی کشت محک [illegible]

والله اعلم بالصواب — در هنگامیکه ذائقه شوق و ارادت متمنی کامجوئی و همیشه

و بمیمنت حیات استدعام حقایق احوال [illegible] اشتمال ملکان سار محمود [illegible] مفاوضه

العظیم و التکریم از مصدر جاه و جلال و الشوکت و الاستقلال [illegible] بر افرازی [illegible]

عجیب است فلان [illegible] در رو مت از نهال روضه بو اشرف اوقات و بهر ساعات کالشمس

الدجیة و البدر فی الظلام ساطع و شرف فضائل [illegible] زوال ارزانی داشته از انجا که

لب که بهر بار کمالات [illegible] وشگفت [illegible] بر استقامت مزاج وهاج [illegible] ولایت

میداشت بناء علیه [illegible] ارادت منزل باشد [illegible] شگفت و [illegible] چهره کدورت

برو [illegible] از صحت ذات کثیر البر و البرکات [illegible] میداد بدین جهت [illegible] جمع

ابر [illegible] دیگر [illegible] و در خمن عبارات الغث [illegible] قدر [illegible]

[illegible] ملکان [illegible] ارکان [illegible] کثیر المواهب [illegible] و در این اوان

[illegible] رافع عازم صوب خدمت ملکان [illegible] انها [illegible] الوبال

دانسته بجز ابرام عریضه ارادت و فریضه کمترین بنده کان [illegible] خورشید [illegible]

ملکان [illegible] که دایم الاوقات [illegible] و ارجح [illegible] بنده کمترین

عقیدت [illegible] الاکابر و الاقران [illegible] باشند — چندانکه

چهار [illegible] ارکان [illegible] ارکان [illegible] چهار ربع عناصر [illegible]

لازم المجد ملکان [illegible] معالی [illegible] و [illegible] دستگاه [illegible]

و [illegible] عمدة الوزراء العظام [illegible] مقام [illegible] مستجاب [illegible]

و [illegible] طراوت [illegible] دولت [illegible]

وادیات اجابت علامات [illegible] ملکان میدهد که [illegible] است که در

[illegible] از سلسله [illegible] مراسلات [illegible] از [illegible] اوقات [illegible]

ملکان [illegible] آمده باشد و از [illegible] در این اوقات که [illegible] اطوار [illegible] القلوب

[illegible] و ادب [illegible] از جمله [illegible] و [illegible] مبادرت [illegible]

اعلم بالصواب — [illegible] محبت و کرامت [illegible] قدرت [illegible]

[illegible] زمرة الموافقین [illegible] الموافقین [illegible] مدت [illegible]

[illegible] ملکان [illegible] عقیدت [illegible] بنده [illegible]

[illegible] محبت [illegible] عدم [illegible]

[illegible] نوشته [illegible] عریضه [illegible] در غایت [illegible]

ملکان [illegible] العفو و الاغماض [illegible] الذنب و العصیان در مقام [illegible]

[illegible] تقصیرات که [illegible] کریم الصفات [illegible] الاوقات [illegible]

[illegible] الحضرة و [illegible] و [illegible] کنند

والله اعلم بالصواب — چندانکه [illegible]

[illegible] و [illegible] ارحم [illegible] دولت

واقبال و [illegible] شوکت و [illegible] و اجلال بنده کان عظیم الاقبال

[illegible] شوکت و اجلال [illegible] ادام [illegible]

[illegible] مقام [illegible] حیات [illegible]

[illegible] برای [illegible] مراسله [illegible] التعظیم [illegible] التوقیر [illegible]

که از فرط [illegible] در سلک [illegible] تحریر [illegible]

[illegible] در بهترین [illegible] داشته [illegible]

[illegible] ملکان [illegible]

[illegible] که [illegible] رسید [illegible] آثار دولت [illegible]

[illegible] بندگان [illegible] الواقع [illegible] کشیده [illegible]

[illegible] در عالم [illegible] باشند چون در این اوان [illegible]

[illegible] روانه [illegible] سعادت [illegible] ذریعة [illegible] سلسله

[illegible] مترتب است که [illegible] اوقات [illegible] مراسلات [illegible]

[illegible] بانضمام [illegible] اعلام [illegible]

که [illegible] ایام عزت و دولت [illegible]

چندانکه [illegible] عالم [illegible] در [illegible]

[illegible] جهت [illegible]

[illegible] طهارت [illegible]

[illegible] حداقت [illegible] بزم [illegible]

[illegible] امید [illegible] خلعت [illegible]

هرچند [illegible] در عالم [illegible] علیه [illegible]

مکان عمدة الاعاظم اعزی اشرف الحاج حاجی محمد بیک سلمه روانه نموده بتفحص احوال خیریت
مآل ملاذان سایه کاکان که روز محشر فرح بخش و فرح افزای استقامت ذات فرشته خصال
وتیره آیات جلیه معانی دل نوازست منزل محبت سعی در تزاید ابهای شعف و نشاط والدمال ملکه
سرشت رسانیده و تموج و متزعزع است که بوسته حقایق حالات محاوره مسلکات سعی
در روح حیات و جهات و شرح صفحه صحیفه اعلام و اعلان نموده که تقدیم لوازم آن شرایط
چه لطف بی بعد خواهد بود — عزا عمر عزیز گذشت با گذشتیم لعنت که زیستیم
در شیوه عشق بیاض چو حرف گفت — گر خواهد شفاعت کند روز قیامت شاید که زنش عط
مرجم و از نشیم آفتاب بر آمد هنوز در خواب بسیم عالم به همت شد ما در تفحص شرابیم محمد
عترت خیر ده های صاف ادا یزید و دو شاه برخشند ما نکشند نکته بر زنده کانی
خطاست عاقلان سعی که روا است هر که های لذت دنیا بر گرفت از زندگی زنده کانی برگرفت
هر که دامن ارزو چید رحمت عدید هر که بر مال کار خوش نیز کنیت عاقبت الامر بر گیرد
طرح ظلم تمیزه فلک نفس قید و ضیق انفاس هر که ز خواب الغفلت چو عه بخشید بانغ آسایش
پندیرد دنیا جای است بر خودر لیس الحرور ابسایش در دو جوانم است این خلاصه کلام است
وا یه زنجیر بیچاب بخند صبح افکنده ز رخ نقاب می خندد صبح این عکده جوم مقام
خندیدن نیست بر خنده آفتاب مبخند صبح و بیدار ست تا از قید عمر زیست
هر روز عقل زیست عارفان ده ان را ست بر درجات نشاه عیان است امداد آنکه
هر روز دنیا بر گیرند هم قبل از موت بمیرند مرقواعد آن نمودا سعی نجوان وتقان بدان

جان که این اسرار در رکه و مجرد و بسری است که خدا بر هر سده ریزد — نادان بوجه
ولا تبک بدین مقوم ازین غصه جان سوز خدا کند انسان آگاه آید لیکن بدله آگاه آید علی
هم در آن بارگاه بار نیست و در آن سرزمین کسی محرم کار نیست یا نجاه سال علم آموخت چراغ
میفروخت یا در خیر خود محو کی آموخت هیچ از آن بوجه خرمی درهای ایام لا در تشنگی
کباب — درد و اعلام از طرح رد وهر بگذشت این حصه بر حرف دیگر بگذشت این واقعه ز جهان
شنیده است کس تا تشنه آیم آیم ز سر بگذشت عالم همه بر آب است خلق از تشنگی کباب
هم کس سو نصیب است ما سعی از ما قریب است ما اقرب من حبل الورید ما کوته است انگشی
دانه که های او آگاه است سخن تمام شد و السلام — یر لا ابنه نسخه محبت و دولت دستور العید
دفتر مجلس دانا کاوش وا بیت قصیده قصیده که در دل مطلع غزل سنجیده بیش از مراهم جراحت
فراق در روغن مشعله اشتیاق شانه زلف شب مدعی غناها چهره های آرایی خوش ادا سلسله روابط
انشاء زنجیر علایق های رباعیا خلاصه مجموعه سخندانی و ترتیب خوشگوار تزئین زبان مقام وجد
محبت طرازی و مراسله واجب الاعزاز که در این اوقات نامه محبت دیرین و مخلص مودت
ایین شده بود در رسید از منه و اوان مطالعه مضامین آن که مشتمل بر عبارت پر چم
و الفاظ صنیعه ابو شرف و بر افزاز و ممتاز شده دیده سعی وزین کامل دل های سرور عیش
سرور حاصل شده امید که دایما بجهت سلسله محبت و وداد و چهره گشای عرایس
اتحاد قیام می کنند و سنرجان زاویه کمنام سعی ز خاطر خطیر محو و فراموش نفرمایند
تا الیات عرا اشتیاق نه چراغ است اما فراموش نشود هوس زیست جنان که فراموش شود

کو کیدن اموال الهی بر گزیده حضرت پادشاهی ازو فرمانه مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل
کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة در وجه بر جاه با بخشنده خلد عنوانشان ها
بگم باعث که ینفد و ما عند الله باق از معاملم من ذالذی یقرض الله قرضا حسنا فیضاعفه له
ان احسنتم احسنتم لانفسکم تسلیم داما سایل هذه شهر مقتضیه تا وقت محاسبه جا بگیرا
در دیوان طلبند ایوان فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ذخیره یوم لا ینفع مال و لا بنون
مجری باشد و السلام — امولای ذات مجسمه صفات نیکو علامات خیر دم کرام
از عموم الام در حفظ حمایت ملک علام بالاک و عبارات اهداء تحف ادعیه مستجاب مقبول تقبیل
ملکانه ادعیه مهور دار بر ضامن عید الله که حق بوعنت بر تاه که استحقاق از طفلان شیخ خضیه
بایله والده مرحوم است آن ایک حضوره بنام بر جسم خونین موثر افتاده که کویز متوالی است
حدیث در دست تو زیست تا چند است نهایت از اولاد آن که هیچ فردی از افراد کاینات
جمهور ذی حیات نیست که در مصداق آیه کریمه کل نفس ذائقة الموت بر دان و شربت
ناگوار مرگ را نوشیده و خلعت زنده گانی سعی را پوشیده باشند مرکب سر رضا و تسلیم در خم
تقدیر قادر قدیر سنجیده و بر تامل و مذاکره بعضی خیر سعی ز رنج عمیق کدورت بر دل کشیده
غرض بعد و تامل میکند که در نسبت اخیفی وجه الیوم الموعد بیچ بیدار باپسر وجیح
بر باپدر سخت الحرج نه بلها است و نخواهد بود و از کار دنیا نگاه بر راه حیوة هیچکس و هیچ فردی از افراد
بز سعی در دو فرقه است همتی بصیغه خود و دوام محرم و محض نداشته است الا که مرد است و نمیرد و حقا
و آنچه تغیر نه پذیرد خدا است امید تا جهان است در جهان باشند و از بد خلق در امان باشند

باشند نگارش خوابی حالات سعی و ایام مزاهر هر سده است
ای دو تیر تو بر ابروی جور دستم تو قاف تا قاف این جانهای خراب ازوی جمید
عدم کباب از تو منزل حضور سعادت دستور اعزاز نامه فراق نامه بی بی در دو مید
سوخته آتش اشتیاق که عبارت از کلاه دیده حلی شده هجور دل دادهای محنت جگر خونگان
می رسید بر صفحه صحیفه محبت گلزار مدعای نگاه در هنگامی که جدا یافته بر میدرم و موزون دار
از خاک یاد دان که عبارت از دو چشم تاکه بر بجوری دکمه از شیخ حادثه های ما شده
برای سوختگان شمع بزم حضور وافر و جنتگان آتش آتشین از مجلس خویش معمور الفاق خیام
لب بلبل حسرت کشی و صباح و عندلیب های افتاده در گلشن گلشن غنچه و دلدل با هنگ هزار
ترانه ایمعال اشتعال می دید — رخشای ازان کین محبت بستم با باهای جگر خون شده
لغزد و ستم دار هنگامی که ادهای فلک غدار جمعیت خاطر هجران و جمال سعی بباد فنا
لب زلف های عزیز از دو هم در رشته صبر و طاقت امید و ازان ستم کشیده سعی بر او
لب است کامهای العیش کشی بعد حسرت لب و نیک از دو ایام ایمعال در آتش جوشش
حدت از سر کوی یار رستم دست های ناتوان بستم و هنگام خاطر اخلاص مطلع هم پیر آید
این نغمه در چشم میباشند — در سر کوی تو قصه کرده بود امیروم شور در سر یار و کار خانه
در دیار میروم میروم زین شهر ای هل شهر بیک می کنند رسالا دل بر سر که چند از زر و خدا میروم تن
ناتوان ز رشته التهاب زاین فراق در شعله و از غایت بیمارها که مترنم بالی ترانه
حال نورست — در کاش مرا نفعت الا سعدی آتش بر دل نهد نه بخشاید بر چشم عراق

فلک سایی از ذات جدا شده تفرقه میان معلوم نیست که این چه تفاوت است
در هجر تو جان سپردن نزدیک است ذکری ز رخت بودن نزدیک است [illegible] وقت مرگ آمد
[illegible] بر چهره جان [illegible] نزدیک است [illegible] محبت دیده با آفتاب رویت هر چند که دیده
[illegible] خویش بیند قرة العین [illegible] از ذوق وصل آن عزیز مصر حاجت [illegible]
روشن دیده کنعان [illegible] جگر از چشم روان کرده جدا به تو [illegible] در [illegible] و کرد ز
[illegible] ز غم فراق تو [illegible] کباب و خونابه طریق [illegible] نیست [illegible]
عظیم [illegible] است که تا شکستن پیمان [illegible] هنوز دیده بد بیدار است آرزومند است
[illegible] بیشتر که [illegible] گمان برند که این بنده به خداوند است [illegible]
و ملت [illegible] در هجران تو [illegible] گوان تو شبها آفتاب رویت
چه خونین در تاب و در روز [illegible] فراق تو [illegible] در اضطراب [illegible] شب در
خیالت [illegible] روز از زحمت [illegible] عجب [illegible] است دارم چنین روز [illegible] خواب
این بیدارم [illegible] حال [illegible] داوان موجب [illegible] مودت
منزل [illegible] خیال [illegible] از دولت [illegible] اندیشه جانا جان [illegible]
می نوشتم قصه هجران و [illegible] اندک [illegible] گفتم [illegible] رسیدم که [illegible] آرزده [illegible]

در زمان تحریر [illegible] است [illegible] الراقم

من تحریر [illegible] نسخه الشریفه

غلام [illegible]

[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible] نحن نقص علیک احسن القصص بما اوحینا الیک [illegible]
کنت من قبله لمن الغافلین [illegible] عشق [illegible] عشق [illegible] خوب [illegible]
بدانکه اول چیزی که حق [illegible] عقل [illegible] اول ما خلق الله
العقل [illegible] صفت [illegible] شناخت حق [illegible] شناخت خود [illegible]
[illegible] صفت که شناخت حق [illegible] پدید آمد [illegible]
[illegible] صفت [illegible] عشق پدید آمد که [illegible] باشند
[illegible] چشم [illegible] آمده [illegible] حسن [illegible] است
[illegible] عظیم [illegible] هزار [illegible] القرب [illegible]
[illegible] آمد عشق که [illegible] است [illegible] چشم [illegible] داشت
[illegible] شده [illegible] که [illegible] کند
[illegible] است [illegible] شد
چون آدم خاکی [illegible] خلیفه [illegible]
[illegible] هزار [illegible]
[illegible] این [illegible] که [illegible]
[illegible] چنانکه چشمه خورشید
[illegible] خاک برآمد [illegible] تمام شد [illegible]

[illegible] حسن [illegible] آمد که [illegible] عشق [illegible] جواب [illegible]
[illegible] آمد [illegible] باز آمد [illegible] طلب عشق [illegible]
[illegible] این بیت [illegible] حق [illegible]
[illegible] چون این [illegible] فراغت [illegible] عشق
[illegible] امروز [illegible] باز عشق چون [illegible]
[illegible] حیرت [illegible] این [illegible]
[illegible] که [illegible] رسیدم [illegible]
[illegible] چون عشق [illegible] گفت که [illegible]
[illegible] اکنون که [illegible] است که [illegible]
[illegible]
[illegible] تسلیم [illegible] چند که [illegible] باشد [illegible]
[illegible] عالم [illegible] شیخ [illegible]
[illegible] کنعان [illegible] عشق راه مصر گرفت راه [illegible]
[illegible] منزل کنعان رسید [illegible] شهر [illegible] طلب [illegible]
[illegible] یعقوب [illegible] یعقوب [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] یعقوب [illegible]

[illegible] آدم در ملکوت [illegible] اهل ملکوت [illegible]
[illegible] حق که [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آدم [illegible] عشق [illegible]
[illegible] اهل ملکوت [illegible]
[illegible] عشق [illegible] آدم رسید [illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] عشق چون دیده [illegible] اهل ملکوت [illegible] دیده [illegible]
[illegible] تسلیم [illegible] پادشاه [illegible]
[illegible] عشق [illegible]
[illegible] زیرا که طاقت [illegible] اهل ملکوت [illegible] دیده [illegible]
[illegible] سجود [illegible] که فسجد الملائکة کلهم اجمعون [illegible]
که در [illegible] آدم [illegible]
[illegible] یوسف [illegible]
عشق [illegible] یوسف [illegible]
[illegible] عشق [illegible]

از شمع سبحات وجه کبریا عنوان را بر افکند شعله در پهلوی [illegible] چند آید
یعقوب ع با وی [illegible] آمده چنانکه یک لحظه با او فراغت [illegible] هر چه داشت [illegible]
بخشید [illegible]
نام [illegible] در خشم [illegible]
[illegible] عشق [illegible]
[illegible] تا بمصر رسید [illegible] بازار برآمد [illegible] عشق بازار
روزگار برآمد [illegible]
[illegible] برآمد [illegible] باشد [illegible] که عشق خواهید [illegible] باشد [illegible] که بار برآید
[illegible] در شهر مصر افتاد و مردم بر هم برآمدند عشق [illegible] ضیع العذار [illegible]
و در هر جنس پسری نظر میکرد و از گوشه جگر گوشه [illegible] هیچ کس بکار او راست
[illegible] تا عزیز مصر رسید و در حجره زلیخا باز شد زلیخا چون [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جام کشند و آنچه در این دیگ جدا میکند دیگر بر میآورد و بر اهل نوبت قسمت میکند
آنچه لطیف است بلطیف و آنچه در این دیگ کثیف است بکثیف دیگر انداخته است میکنند
تا بیکسان در دیگدان مشغول است دیگر بزرگ کرده و خوانده و شنیده میکنند زیر آن
بر کشیده و در دیگدان اینها انگند و حکم فرو میبرند و هم آنجا اینها را نگه دارد و بعد از
مرکب بکوانه بهانه که بر مرکب زنند دیگ ازانی و در سینه دو چون شد و بعد از ماهی بدو
و حال بر سینه آغاز سلام کشد و او سو بود آگه و بخواهد خوانده و ازان چشمه است آب
زندگانی خوانند ازان عمل بکنند چنین زندگانی ابد یافت کتاب الهی یا مرزند و بالای این شهر
اگر باشد بگویم خوشم شاید ان رسد و ازین آب در عباره و خلد اجرت حرف و ترید دید
وکشید و ازاینکه گفتم دو جان بعدست هزار پر چنین عشق این حکایت بکرد زلیخا برسید
که چشم آمدی تو از ولادت چه جواب عشق گفت ما به بلور چشم را در جهان را خواهند
و ما سواد پرچم است و برادر کهن خون خوانند و او بیشتر در خدمت من میبرد ام نه خوش
مرا چون ما گاه آوای ولادت ما چنانکه از عالم خاک بگیرا میدهد که له پس و العجب هم است
و هم زبان و هم جسد و هم روح است و آن طرف سو بیرون و اوند از ولادت ما نیز کو شده ما نخ
تو که سر کشان و ولادت ما از درین دیده ما مرجوات هم پیش من آمدند جان من صورت کرده ام
این حال با من عرض کردم و بشنوانم میبرد در جواب من گفتم گفت تا صبر کنید تا من از روم و نظر
مرا که اگر خوشم مرا آید تا سو خبر کنم ما همه گفتیم که فرمان راست من بگو ما شهرت شد
رسید چاه دیده گشت این منزل که ما نیز به چه رسیم چون نزدیک رسیدیم طاقت و حال

وصال نداشتیم ما همه لیکن در آمدیم و هر یک بگوشه افتادیم تا اکنون که نوبت یوسف در آمد حق سو
پیش یوسف نشان دادند و من از کهن سو گفتم همه آنجا رویم چنین آنجا رسیدیم من پیش
ذات شده بود که او دیده بودم و ما سو را بخود ندارد چندانکه راز پیش کردیم استغراب
نه میکنم که حقیقت ما بسیار مرکش که خطرات ما بسیار است از انچه لعل بادیده
مات ما بسیار در گریه و آه سرد مرکش که آب حیات ما بسیار و چون داشتیم که از
داغ وصال گشت و هر یک رو بطرفه نهادیم خوان که جانب کنعان رفت و من را مصر کردیم
زلیخا چون این بشنید خانه عشق پرداخت و عشق سو کرامت از انجا میداشت تا اکنون
بمصر چنانکه اهل مصر هم برآمد خبر بر زلیخا رسید زلیخا این ماجرا با عشق بگفت عشق از آنجا
زلیخا سو برگشت و تماشای یوسف کرد چنین یوسف سو دید حالت که پیش رخ و یار روشن
لنگ حیرت در آمد و از رواره صبر بدر قبای دو دست جدت دراز که و چاه در عاقبت
بخود و دید جداگانه بود ما اینها شد اهل مصر در پوشیده من افسانه و این بیت میگفت
معرفت پرستی کنند این حال که گفته راست و آنکه غم جان و خود این بحث خطرات ما را بعد از
وارث کردیم روزها است روز و چه ماهرا که او سو سرمات چنین یوسف عزیز مصر را شد چه
بکنعان رسید شوق بر یعقوب غلبه مرکب و اکنون با خویشان بگفت فرزندان مصلحت چند دید
که یعقوب فرزندان بر آورد بر جانب مصر رود یعقوب پیش رو سو بجزان روان بها اسباط چه
سو مصر پیش رفت و چنین بمصر رسیدند در دربار عزیز مصر ناگاه یوسف سو دید تا زلیخا
بر تخت ملک نشسته عشق چون خود خوان بدان عشق سو دید در خدمت من راز در آمد حال

حال پیش من در زیرک رازها که جناب یعقوب با اسباط در خدمت فرو کردند همه فرو زرقی
زوال آنکه جناب یوسف در زیر این جناب یعقوب آنگه گفت ای پدر این تعبیر خواب است که با تو
گفته بودم یا ابت انی رأیت احد عشر کوکبا و الشمس و القمر رأیتهم لی ساجدین بدانکه از جمله
ما جهان حق تعالی جمال است و بیان کمال آن و هیچ کس نیست که بکمال بینا نباشد پس چنین این شهر
مرکب همه طالب حق اند در کوشند که خود سو بجز رسانند که مطلوب همه کس است و لیکن وصول
مرادان شد رسید زیرا که وصل بحسن جمال بی واسطه عشق و عشق هر کس سو بخود راه ندهد
و اگر دهد که در رسد مستعد آن نخواهد بود سو بی خواهد که در کید اورا دست سو پاک بکنند
و از آنجا سیمان عشق خبر میکند و این ندا سو میرساند که یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم لا یحطمنکم
سلیمان و جنوده و هم لا یشعرون تا مور چگان حواس ظاهر و باطن هر یک بکار خویش ساکن در از
گرند و از صدمه سپاه عشق حذر نمایند و اختلاط و مزاح راه ندهند در پایگاه تا که در
مجموعه ها فرو آید و بعضی سو خواب میکند و بعضی سو عمارت کند در دل چند بر بنی تعلیل بر دو
پس قصد درگاه حسن میکند چنین معلوم شد که عشق است که طالب سو بمطلوب میرساند
چه هیبت که که خود سو مستعد آن کرد که عشق سو بداند و خود سو بعشق تسلیم کند و از آن
حاجب میشنید سوال بیان آن بر بر پردان کن از راز نقاه در نیاز افزودن کن استاد
و عشق است چرا بکار بری او خو نان حال دیگر چنین کن محبت چنین در رتبه کمال رسد او سو
عشق میباشد و گفته اند که العشق محبة مفرط و عشق خاص تر از محبت باشد زیرا که
همه عشق محب باشد ولیکن همه محب عشق نباشد و از معرفت او خبر مقابل تولد کند

بسم الله الرحمن الرحیم
عن عنوان البصری وکان شیخاً کبیراً قد اتی علیه اربع وتسعون سنة قال
کنت اختلف الی مالک ابن انس سنین فلما حضر جعفر الصادق علیه السلام
المدینة اختلفت الیه واحببت ان آخذ عنه کما اخذت عن مالک فقال
لی یوماً انی رجل مطلوب ومع ذلک لی اوراد فی کل ساعة من آناء اللیل
والنهار فلا تشغلنی عن وردی وخذ عن مالک واختلف الیه کما کنت
تختلف الیه فاغتممت من ذلک وخرجت من عنده وقلت فی نفسی لو تفرس
فیّ خیراً لما زجرنی عن الاختلاف الیه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول ص
وسلمت ثم رجعت من الغد الی الروضة وصلیت فیها رکعتین فقلت اسألک
یا الله یا الله ان تعطف علیّ قلب جعفر وترزقنی من علمه ما اهتدی به الی صراطک
المستقیم ورجعت الی داری مغتماً حزیناً ولم اختلف الی مالک بن انس لما اشرب
قلبی من حب جعفر فما خرجت من داری الا الی الصلوة المکتوبة حتی عیل صبری
فلما ضاق صدری تنعلت وتردیت وقصدت جعفراً وکان بعد ما صلیت
العصر فلما حضرت باب داره استأذنت علیه فخرج خادم وقال ما حاجتک
فقلت ارید السلام علی الشریف فقال هو قائم فی مصلاه فجلست فاطرق ملیاً ثم رفع
رأسه وقال ما حاجتک فقلت ادع الله فقال ... له کنیتک و ...
لرشادة فقلت فی نفسی لو لم یکن لی من زیارته والتسلیم علیه غیر هذا الدعاء لکفی

وكان كثيراً ثم اطرق مليّاً ثم رفع رأسه فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم ما حاجتك
قلت سألت الله ان يعطف قلبك عليّ ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى
اجابني في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور
يقع في قلب من يريد الله تعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولاً في نفسك
حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا ابا عبد الله
يا شريف ما حقيقة العبودية قال ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوّل الله
اليه ملكاً لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله
تعالى ولا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً وجملة اشتغاله فيما امره به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد
لنفسه فيما خوّله الله تعالى ملكاً هان عليه الانفاق فيما امر الله ان ينفق فيه واذا فوّض
العبد تدبير نفسه على مدبّره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله
تعالى ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم العبد الله بهذه الثلاثة
هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثراً وتفاخراً ولا يطلب عند
الناس عزّاً وعلوّاً ولا يدع ايامه باطلاً فهذا اول درجة المتقين قال الله تعالى تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوّاً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين
قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك تسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله
عزّ وجلّ والله اسئل ان يوفقك لاستعماله ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها
في الحلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال فرغت قلبي له فقال

فقال اما اللواتي في رياضة النفس فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله
ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالاً وسمّ الله واذكر حديث الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم ما ملأ آدمي وعاءً شرّاً من بطنه فان كان لا بدّ فثلث لطعامه وثلث لشرابه
وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشراً فقل له
ان قلت عشراً لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقاً فيما تقول فالله اسئل
ان يغفر لي وان كنت كاذباً فيما تقول فالله اسئل ان يغفر لك ومن وعدك بالخنى
فعده بالنصيحة والدعاء واما اللواتي في العلم فاسئل العلماء ما جهلت واياك ان تسئلهم
تعنّتاً وتجربةً واياك ان تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلاً
واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسراً قم عنّي
يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد عليّ وردي فانّي امرءٌ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

العظمة لله العلي العظيم الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ووضع المشكوة
فيها من النجوم بغير علو لتهتدوا بها في ظلمات البحر والبر وتشهدوا بها شبهات الخير
والشر المنّة لله الحكيم الكبير الذي دانت له السموات والارض وما فيهن
بالعبودية واستكانت منه الكائنات بما اتيهن من الربوبية اسلكت له اسرار ما عظم
شانه الواحد الكبير لا شريك له وهو السميع البصير الذي لا تدركه الابصار

وهو مدرك الابصار وهو اللطيف الخبير بعث الانبياء ليظهر الدين وهو محمّد
خاتم النبيين وآله الطاهرين الّا معرفتهم بالنورانية معرفة الله العالي
وجعل الاولياء مرآت للمحققين ونصب الاولياء مشكوة للمستضيئين والصلوة
والسلام على نوره الذي لا يطفى ونعمته الذي لا تجزى محمّد المصطفى
وآله مصابيح الدجى ومقابس الهدى تصلية وتسليماً دائماً متصلاً ما اتصل الليل
والنهار الى يوم لا يكون في الدار غيره ديّار بسم الله الرحمن الرحيم
ای توفیق سلطان عظیم چون از آن روشن مرا آواز شد هم بنام او سخن
آغاز شد در ثنای او نه دست من رسات معتدی در این سخن هم منتهی است
وصف ذاتش که توان گفتن بیان که صفاتش سو بیان گفتن توان او در قدرت
باشدش یکو صفت آن قدرت ما لذی بود وصف آن زانکه ما اندر وادیت او
کل شیء هالک الا وجهه نطق ما در وصف باقی چون کند در سبوی جیحون
جیحون کند ما عرفناک شه لولاک تاج گفت ما اوتیت گفتی حسبیح
گفت لا احصی ثنا از انجذاب خود ثنا را چه آید در حساب چونکه در حمد
ثنا تحریم بحبان در مدیح مولا قدیم کیست مولا رحمة للعالمین محیط زمین
قرآن مبین کیست مولا آن شفیع المذنبین صورت حق معز ربوع الاولین
معز ربوع الاولین گویان بیان سیّت حد نطق هر کل القال معز ربوع الاولین
وجه خداست دیده وجه خدا دیدن کراست دیده جبریل فرا الفت دیده

سر ازان سال ازان رو در دوید دید حق بینید آن دیدار بود گوش حق زان گوش بود
گفتار بود حق چو شد جبریل را سمع و بصر کی شنیده گوش آمد در نظر گشت چون
کون و مکان زان آشکار هر وجه بعد بوش اشطار نور وجه الله چو در آدم بدید
در سجود افتاد بیشتر چون عبید شد چو آن نور از رخ آدم عیان گشت مسجود
زمین و آسمان لیک چون ابلیس سوی ظلمت بدید نور او در صورت آدم ندید
قد ابی و استکبر من سجده که تاب از نار چنین گوید به سرکشی حاصل شد از جهد
بیش خویش نجس شد بر خاک لعنت پیش طوق لعنت تا ابد در گردنش
ماند از یک خویش بینی گردنش چون بوجه الله نکرد از اعتقاد جاودان در لعنت الله او فتاد
عجب آمد از عبادتهای خویش در طمع افتاد از ملائک بیش ما بسو بینم کفش سرا
از عبادات بخوانیم چرا غافل از این مخبلات ره که مطیع خلق میکرده خدا عجب
کو کشید عاقبت زان در دنی مرد طاعت خواست از حق رهزنی رهزنی بگرفت
از در دور ماند جاودان از قرب حق مهجور ماند یا الهی یا الهی یا الله یا الهی جود از
لطفت پناه که ز عجب خلق لا این ایام لال اللّٰه الّا ز عجو نایل الاهل وارهان یارب
در عجب طمع چون مجرب هست ذل من طمع باز کن تا طمع سوی مریم که طمع
ذلّت بیاید بر سرم کز طمع چون ز ابلیس مع شدم روی ببابت لیمع الله آی
سیدی آیم جنوان انیر ماه سو زانکه دانم لا مکان این باب سو آکر توفیق علیم
ولوی در رخ ادب طرحم کشا آن که طبع از مطلع طلوع طالعت ولادتش

از طمع لم یمنع و بابش باب بهشت که مفتاح بامن بذکرک یدرک الفتوح   یارب ز تو
بفیض توفیق طلب بر نور طلب کشودن باب طرب   کش طا طرح است و لام آن رمز از لم
یا رمز زبعث بشنفت عرب   پناه می‌جویم بتو از مطالعت طریقه طلبی که طایش از طرد اشارت
است و لامش از لئیم عبارت است و بای آن از بعث و شکستن بعث کنایت است
یارب بتو می‌بریم پناه از طلبی که ازو ضلالت است اول سببی طایش طرد است ولامش رمز
لوم است یا رمز زبعث است در دین نه الهی حول و قوه از تو یافتیم و از سجده ایشان که
تا فتیم تا در حجاب قرب از آن شتافتیم فنعوذ بک من تکبر النفس اللئیم و طلبی هی
تابعة للشیطان الرجیم یا من لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم یارب
ز تو یافتیم حول و قوة که سجده رسیدیم با وج قربه قد نلتجی الیک من کبر النفس لا
ملجأ سواک یا ذا القدرة الهی تا به تو مرکب نفس سرکش که رام کنیم و از امر معروف
و نهی از منکر آنچه الهام کردیم انبعث که بعلم الیقین متابعت امر تو تمام کنیم
ام پناه می‌برم بتو از مخالفت امر تو که آن لئیه ماسوا اولی الامر منصب است و از این
حیثیت عیب بنهال مکتب   یارب ز کمال خویش برتو پناه کامر است معروف
نهی از انکار   زانرو که اولو الامر تو در خیر تو نیست   لا حول ولا قوة الا بالله
الهی توفیق یافتیم از تو در متابعت شریعت رسول که شینش ارشاد است و شرق و غث
و نیست طایش کنایت از رب برحمت تو و میم الیاء یا الله ایها الیر الهدایة و میم العطی
یا الله ایها القول والعنایة تایش عبارت از تقوی از تسویلات نفس هواست الله

از انکه راعین خدمت سوی راست   توفیق شریعت رحلت از تو مراست کش شینش
شوق است و رای آن رمز رجاست   یا شر دعین دعوت و تایش تقوی است
ام توفیق می‌جویم از تو در مخالفت شریعت فضل انکه شینش شیوه شقاوت است
و رایش رویه یا که رعایت یایش شان با وجهت وعینش بیان عجب حلاوت
عبادت و راعین عصبیت است و تایش تفضیح ترا از ایان و تولا لعصیان وعدوان
بصاحب زین زمان   یارب زشریعت فضولم برآن کش رمز حروف هست
از این بیت عیان   شینش رمز شقاوت را ریا یا ما جوج عینی عجب و تای آن ترا ازیان
ای یا جوادا بلطف و کرم   در این باز کهی زنجو بر و حرم   که رستم زقید جهل از جهان
بجب طریقت شدم بسته جان   آن طریقت که طایش شان طرب است
و رایش بیان رجب و یایش رایت لیس بهتنین و قاف که قوت قناعت
قرین و تایش توبه که امین یا اجود الاجودین و یا اکرم الاکرمین   یا رب العالمین
بحوریک دیم   کش طا طرب است و راجب یایش یمین   قافش ز قناعت
است و تا از توبه   تا بت وادم براه الهی آمین   ما لفا دافعنا نعوذ بک از
خطای طریقت طبع انکه طایش شوم طمع مطلع و رایش ریاست که مرجع یایش ریب
مرکب نفس بد سکال و قافش قیل و قال نفی اهل حال تایش تبعیت طبیعت که
حجاب یا ذا الجلال   یارب طریقت ز طبیعت فرار   کش طا طمع است و رایش
بنیاد   یایش ریب رد و قاف آن قیل و قال   تا تبعیت طبیعت شرّ و فساد

الهی در کلمات موحد الهی بهراه دلی و از عین کرم عیوب جهتم در دلی کشان آن موفق که
میمش رمز متابعت محبوب است و از عین آن علم عاشق مطلوب و رایش رضوت که مشیر
فائده است که هدف تیر تا آن ترنح جنان که دشان یارب زمین موفق کهی است
کش میم محبت است حیثیش عشق است و رایش ز رضا فایش فدا تایش ترنح یعنی بر روضه
جنان جای نشست   فاستعذ بک یا ملجأ   از کرشدای آن موفق که شش ساله
امر دنیا است   ام از آن میم مراد از مرا است   عین آن عربده در علم رسوم که تو از
عالم رعلوم   رای آن رشوه کرش پنهان   حق انفق بلباس اعمال ابطال   فای آن
فاتحه فتی قریب   که دهه تخص تفرعن بود شب   تایش تا شدن نفس و عز که
عارف اسرار خدا   زان معرفتم لال ده ای تحقیق خدا   کش میم ملیت است و عین عربده
را رمز رشوه است و فا فتی قریب   تا ماشدن نفس دغ رمز از تاست   الهی این
ذرع که از حضیض تقلید برهانیدی و با وج خورشید تحقیق رسانیدی و در جمع جمعیت
لا الا لا انیه ی و بالمحیحة حال که انجام جان فشانی آن حقیقی را حاییل از وحدت زند
است و قافش قبولیت که شش به شان یایش یوم ندعوا کل اناس بامامهم است
قافش قالوا بلی که کنایت و تایش از تنگ ماسوی است مراد ما هو لکل قوم هاد
یارب بحقیقت تو رسانی ما را   کش حا حرمت قاف قبولیت و یا یوم ندعوا است
قافش از قالوا بلی الست   تا رمز رمانی کوی به شکرا   ام پناه میبرم بتو از حقیقت
تا که حایش رمز از حسد است و از وصی تیت [illegible] قافش از قسوت قلب

و ففی
قلب منافست و با لغو نیت که شش به حال فتیچه با نعمه که ورزیت و تا
[illegible] لغو عن [illegible] تعین الضعف   یارب حقیقی مرا کشاکان که حاش چند
زقاف قوه است عیان   یا رمز لغو نیت و قافش زقیچه   تایش زلوعن ازین علی
السلطان   الهی یا باب وحید الهی بر رخم بازکن و در حلقه اهل توحید در آور و آواز
کن و از حور تو پندم خوطه دادی و در بحر توحیدم غوطه دادی آن توحید که تایش از تمامیت
کنایت است و وادش آیت ولایت حایش که حرم سو درج گشت و یایش به معانی
حز در آن درج وال آن دال حرام یا من هو مرجع الانام ابلابه توحید تو ام مست مرا
کش تا بود از تمامیت رمز تو ام   وادش ز ولایت و حایش از حرم   یایش معانی است و دال
ز دوام   الهی و مولای تو رهاندی مرا از آن توحید که یا تاش رمز از تقلید و او و کو
وعظ که و په واعظ غیر متعظ جوید حایش از حیله است و حقدان یایش بینش و لو
حوال   دال دایش لعو دنا از دین   که دنائت در الحاد آیین   شکر کز شرک جوان
احکام   شرک توحید نام فهام   یارب تو رهانیدیم ز شرک توحید کش
تا رمز تست از تک را تقلید   وادش وعظ است حاش حیله بس   دالش ز دنائت دین
یعنی که [illegible]   الهی نعتی شریف خوبشیم پوشانیدی و جام فنا فی الشیخ نوشانیدی
فنا یی حرا فاش فاتحه و سینش فتوح رابا ثم جان جانان رآن راه جانان می‌رساند
و نونش نوایه عنایی کلمات نتایج که بب معه سماع بر دار آن بزم ذوق و جیان
میرساند الفش آواز حیث از بزم لوائح لانیت که کش عشق و جان حلقه انس [illegible]

مرکز نقطهٔ تسخیر تنفیس شد به انوار جلال جمال معبود است دیباچهٔ یقین یقین
کشف اسرار قدرت و کمال واجب الوجود است فاش خلاصهٔ معقول خصوصیت
وصف تغییر و محو معنا خواب است خامه تحریر الهی ملک لطف بوستان خصوص
تشریف خدایا تسخیر ذوق مخصوص کشف ذات فتوح دخول سماح و الطف الهی تسلیات
شده و یا یقین فاش خلوص الهی پناه ده مرا الذنوب بزم عشق شد به پر انس
و ذنب دنیا اعنی عجز و رزقیت دنیا دل بخش لذت در ابتدا اعتقادیات تسخیر
که عامه است صد هزار در لعل بر زنگ در هر هیچ و فنا عیانست و ارواح بسته
هزاران دام تزویر و رنگ در زیر حقه پنهان زیرا که فای فاتحه ابواب فرح برزخ
است و نون نافحه اتمام زایع در کمی جان و الف اشاره احد با نام اسم باعزاز
دا منتقم تنفیس از تسلط نفس است دیار از یاس عاقبت بهانه دفا
از خذلان حضرت سلطان عالمیان در دو جهان یارب ز فنا تسخیر لازم ده
تسخیر که ایمن از آن بود سامان فاش فرح و نون تراع احد الف شین شفقت
است با این خفا خذلان الهی در دریای فنا سفینه هستیم شکسته و در زنجیر امواج
نیستم ... جان بسته فنا ... فا آن فتح الباب فیوضات نامتناهی است
و نون نسخه کتاب نعمهٔ الهی و الفش آیهٔ الوهیت و احدیت است یارب
تو زنهار بجلال الهی آگاه کافی ... ذات سوراه من کیستم ...
لا حول و لا قوة الا بالله یارب تو بجلال الهی راهی که هستیم از آن فنا ...

اف ... کرامت فیض است و نون زنعمت آیه رمز الف از الوهیت بر خوان
الهی پناه میبرم بتو از مهلکه وادی فنا که الهوا طلب تشنگان آن عطای جوز
فراق فیض رحمان تمام جان زنند و می خشکان آن ترا آرا چو نار نیران
در قلب منقلب الارکان نه نگرند و جگر خشکان التهاب آن بر تن سرا پا خواهند
اهوال و آلام عذاب الیم طلب ترسند چندانکه از غایت الم اشک خونین
بر صفحهٔ خاک میفرستند به مد زلال مستولی است و وحشت قرین وادبار ابدی
و یارشان همنشین یارب ز فنا فی الهوی بخشم لال کش از فراق و نون
بلا از نیران رمز الم است الف و لام رمز از هول واو از وحشت الف از ادبار شان
الهی در بحر فنا جرعهٔ تقدیم حالی و فاسد لطف بر سر و الباب ربوبیت بر رویم گشای
در بحر فنا جام تقدیم دلوی بر فرق من از فرط تباهی در مال جرم و ما جرم رسته
باب بقا در دلم بگشای یارب ز تو یا فتم جاوید کش رمز حروف شد
در ایمن بیت عیان با بعد البعد و قاف قبل القبل رمز ازل و ابد الف
باشد لذا آن یا ملجائی و ملجأ الغوث لذت با لعنا که بهت عیان
باشی از به حضرت معبود قاف آن از قصور در ایان الف از التهاب
آتش به که کند از حسرت و غم و جان عین از آن عبارت است عیان
در عذاب الیم پا با پای نونش از نار لعنت جاوید الف از استیلای نقم
لام یارب زلقای بالعنا بر تو پناه کز رمز حروفش این چنینم آگاه لا ابد

قصور و التهاب است و عذاب و از نعمت و شنیدن نعمت باشد که هر موبی
گردد زبانی رحمت بیش گوید و است جال نطق یابد هر جانی که تمجید
را گوید هر زبان سی گوید حمد تو نه بیش نکم که نطق لذت زبان از تو یافته اسم
الهی جنایه بخش مرا در سایه آن برهنه قلندر رو توانا یده در حرمت که از
رند پا با و سر را در بازار کمتر میکالای دکان پادشاهی ملک بخرید سو چنین جو نخورد
قارچو کالای لعل کیسه ای ربایان نقد نفرید سو برین دست برد و در میدان زور مندی
سرهای سروران عرصه فنا ن روانی سو بخم کمند پایداری بسته هو و در جولان خوشنیدی
پاهای دلاوران بخت خدای کو در کشیده سو بجوبک چابک عنان شکسته گذارد
و در مدرس حکمت الهی قایل قول اذ انا بسو بنکته امروز جهر ملا یا رب زنده میکنم
کلام سبحانی ما اعظم شانی سو بنقطهٔ موهوم در دایرهٔ حیرانی فهم مطلب کند و در
بحر مصطبه ساقیان محیط پیما کو بجوی قدح لذیا در آنکو وشت بهان بزم از آینه
دلی کو باشد نا آرزو چون و نی فرح دل از دست برد آن قایل قول لا الذی
القلب فی الصور که کاهی رفوق منبر نغمه سازد انا الذی لا یقع علیه اسم و لا ذره
گردد و در زمزمه بردار لا المسیح حیث لا روح یتحرک و لا نفس تتنفس غیر رشد
و در نی لعبهٔ مصطبه ترانه سنج بقول غزل است من رندی را پروایه ندارم
من تا ید را بهشت یا ندارم مکان و لا مکان سو که هم ایراد اطمر جیم و لاجا نازم
بچه رکان عشق شد عرق را پایم رها یه ندارم هر سیمانم غارت کرد جان

جان بجان جان را سیاه ندارم بهر ماذون منو ما ذون من نیز اگر چه بیع ما واپایه ندارم
بهر رایه من تدبیر برا ولی مطلق را پایه ندارم مسمای من اسم من فن کر برادر سیاه ندارم
معنی من حق معنی و لا فنا معنا پا ندارم زمحو الذین منم من محو الذین بدین نزد جنید
بر و ال شعلم آن قلندر را کاش عنقای قاف قدرت شو شد همین و از بر
تربیت آکو و لاکش لوا یا لطف سر هد سو هوا ای بر فرق عالم شفقت کشیده
و ریاحین حو و نشر نوای ولایت سو در کعبه نوبت در مقام عشق می نوازد
و دالش دبدبه و دیانت در دیع ایمان نه طاق بلند آوازه و سر لو در ایش
رایحهٔ ربوبیت بمشام هر مربوب میرسد و لا رمهلکه یا ادب و حضور رفیع میرساند
یارب قلندری رشتهٔ سیاه ساز کش قاف ز قدرت و لام لطف ابنار
و نش ربوبیت و دال از دیان رالش ز ربوبیت بی نغمه طراز آمین آمین
الله العالمین الهی پناه بتو میبرم از تلبیس بلباس تلبیس آن برهنه قلندر حیراه
سلندر رو کنم بجرم آن مخذول پا باد سر را در بازار حق شناس کالای معرفت
اساس سو به رهی بفروشد و متاع دیغ از محو دیغ دار سو به دینار نخود و در قمار
خو سو یه نسیه و جنس و نقد دنیا و عقبی و مولا سو در داد نخست در باخته و از متابعت
نفس در بیت شرات لهو و لعب جان بیکانه کو در تعب انداخته و در میدان التفات
دست حسیب لقمهٔ طیب سو بکمند بکف بر گوی چنبر کهنه و در جولان لفاق دوست
فارسی رجز خوان خلقتنی من نار و خلقته من طین و من فراست در وحل جبر

دلت ویا فروبهم و توسن نفس و هوا او در عرصهٔ النار و لا الی الدار بجولان در آنکم
دور مصطبهٔ انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس صدر نشین مسند بیهوشی
مست و مدهوشی است آن نغمه ساز صدای انا الذی رای ابلیس فی صلب آدم
فالج و استکبر عن سجدته فکان من الکافرین و آن زمزمه پرداز ندای انا الذی
قال انظرنی الی یوم یبعثون قیل انک من المنظرین اکنون در سر خود خوانده بادین
غزل زار و نحیف است من که ترک را دادیه ندارم بکفر و فسق همتایه ندارم من ظلمت
من ظالم من ظلم چو ذره ای و پایه ندارم بجو شیران نفس و عدوان شدم غرق
را پایان ندارم بهر سیاه زهر عین نار بجز دیوار چه سایه ندارم بهر ماوی من لهو لعب ساز
بجز نار در جه ماوای ندارم نفاق آموز هر راید نکار من که جز انکار حق رایه ندارم
من فرعون منش لهو و فرعو بجز ایهام سیاهی ندارم من باطل بلیس حق تمام جوانی
برسر چه سودای ندارم مرا عهد است چون بیعت شکستی بغیر از این تمنایه ندارم
منم شیخ ردای شر و مع که رای جز خود آرایه ندارم آن قلندری که فاش از قمار دین و ایمان
و جان جانان در قمارخانهٔ منهیات حضرت سلطان جهره باز نیست و لاشی در
دکان لهو و لعب ساز آلت لعب ساکن است بجز لاشی و نقش نسیه فروشی
بازار نکبت و دالش دلاله باز و جاهلیت شد را رذلیت در نسب و درجیب است
کثر قاف قمار لازم لهو لعب است یا ملجاء العاصین و یا غیاث المستغیثین
در اعتراف عجز در حمد و ثنای حضرت معبود و نعت جناب محمد محمود علیه و آله صلوات

صلوات الله الملک الودود در سبب تالیف این صحیفه حقیقت لطیفه چند صحیفه
سطر مشحون تا اهل ایمان و ایقان که باعث انبساط و سرور شود قبول است و حسن
توفیقه چنین میگوید مسکین المتوسل بحبل المتین طریقة الائمة المعصومین
صلوات الله علیهم اجمعین محی الدین ابی لذ بالله به پایه راه طلب و منزل فرسنگ
طریق مطلب اعمری در بر و کوه گردیدم و دریای برهنه بهر ان دیدم تا قبر از مشقت
لیل و رنج بیشمار گوی بار رسیدم و طریق اطاعت ولد الدهر کرنیم و بجز [illegible]
و باطن آن جان و جانان از ورطه هلاکت باز رسیدم و مراحل هلاک و نجات
دیدم پیوسته از هلاکت امکان بجوش رسیدم [illegible] این حقیقت [illegible] غفلت
بیدار شو و از ورطه هلاکت بیرون رو زمدتی در [illegible] و در این غیرت جان
حسرت و حیرت [illegible] روی مناجات اکرم و طلب حاجات از سید کاینات و سید
نجات میکردم که ای آنکه جهان که جانی و جان که جانانی و بزم جنان که توی صدر نشینی
و خاتم کون و مکان که توی نقش نگینی ای گلستان معارف که از دریای حسنت
آب در جوی و بستان حقایق که خورشید از هوای مهرت ذره وار در جست و جوی است
یکتا گوهر صدف کن ای آگاه از زمین و صفت و دست سخن ای رحمة للعالمین وای خاتم
للطالبین تو بینا و دانایی که در این جزو زمان خلق عالمیان در ورطه هلاکت فتاده و مانده
و در راه ضلالت رو نهاده از اکرامی با ایمان برستند و خلق هوا پرستان [illegible]
[illegible] باشد که تیغ غضب خط [illegible] از روح [illegible] یا شفیع المذنبین

الشفعاء وارهان ما که از این دام بلا ما همه در بند نفس افتاده ایم از حیا و از ادب
از کار افتاده ایم باب خذلان که بر روی خود گشاده ایم رو در این درگاه توجه ایم و در این مناجات لجوج
حالی رو نمود از تقریر آن زبان قاصر و بیان کار است اگر خواهش کنم بیدار که کجا جویم اگر مست
خوانم هشیار که چه دانم اگر بیداری نام کنم تقصیر الناس نیام کنم و اگر خواب تقریر نجیبهم
ایقاظا و هم رقود که تعبیر کنم اگر مستی تشبیه نمایم الا ان الله تعالی شرابا لاولیائه اذا شربوا
سکروا و اذا سکروا طربوا و اذا طربوا طلبوا و اذا طلبوا وجدوا و اذا وجدوا طابوا
و اذا طابوا ذابوا و اذا ذابوا خلصوا و اذا خلصوا وصلوا و اذا وصلوا اتصلوا و اذا
اتصلوا لا فرق بینهم و بین حبیبهم که توجیه نمایم و اگر هشیار کردیم الله نور السموات
والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح المصباح فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب
دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة و لا غربیة یکاد زیتها یضیء
ولو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء که بینم باغ دیدم بهشت
آئین که رضوان [illegible] افلاک چو یک غنچه در آن [illegible] در جمع در حلقه [illegible]
نه فلاک [illegible] روشن توجیه معنی [illegible] موجد [illegible] و دلیلان
جبهه [illegible] خاش واللیل معانی [illegible] هر شمع [illegible] آن
فرازش پس چرخ [illegible] چیده [illegible] بخشنده [illegible] روان
جاویدان ساقی در بزم جام در دست [illegible] تمام [illegible]
شهنشاه اقالیم [illegible] آن شاه [illegible] وصف آن نیاید پایان گرانکه زبان [illegible]

بو یک نکته از [illegible] کردیمان اعز [illegible] البته القاء
السلطان و الجمع بهدست رجام و تجید عکس رخ ساقی از رخ جمله عیان از چار
اطراف اولیا صف بسته همچون انجم بگرد ماه تابان در حلقه آن جمع [illegible]
از آن نظم کرد و ذکر خدمت جان در آن حالت مرا اندازه چون شد لا ادری [illegible]
نامدم [illegible] و انکه [illegible] بخشید حیات جاودان بروان [illegible] بس لعل
روان بخش شکرگفتار [illegible] کار [illegible] که اینهمه در هلاک خلق [illegible]
[illegible] طریقه نجات [illegible]
چون [illegible] در آن چگونه [illegible] زبانی خراعت [illegible] دادم در خاک [illegible]
[illegible] مطلب [illegible] هر طریق مصباح [illegible]
طریقه [illegible] شریعت [illegible] طریقت [illegible] آنحضرت فرمود [illegible]
نجات است [illegible] از هلاکت [illegible]
[illegible] دستگیر [illegible]
[illegible] حضرت [illegible]
[illegible] صورت باطن [illegible] سجده معبودیت بجای آوردم [illegible]
فرمود [illegible] قدم بیرون گذار [illegible]
[illegible] طریقه طلب و وصال [illegible]
و علامات و مقامات رساله تالیف کن [illegible] نام آن [illegible]

و بصدق ادله و براهین زنگ ذنوب شان بخواهد کسر از استماع آن طریقه اهدی بود در بدایت
و از اطاعت بر واجبات ارکان ذکر به سر نیابد و در درکی غفلت بجا ساید و در زمره آن
که خطاب رب الارباب است که اعرض عمن تولی عن ذکرنا و لم یرد الا الحیوة
الدنیا در آید تا از آن اعراض کنیم و مستقر آنست بئس المصیر جهنم فیها له عذاب عظیم
از انتقام برون شدم شکر بر بر اله در آنجا متلبس بلباس یعنی جامه کردن بر سر ایشان عصا
و سجه بدست دیگر از آن سوال بخدم او که و چه نام داری و از این کسوت و صورت چه کام
گفت منم مردود بارگاه معبود خلاق مطلق [illegible] عجب دیگر ابلیس [illegible]
آن که گشته وادی خذلان است منم آنکه بر قوم سو [illegible] از ذکور و اناث [illegible]
ممثله فریب میدهم و دنیا و شهوات آنرا در نظر ایشان زینت زیب میدهم منم لعنه
[illegible] در نفوس نفوذ میکنم لصفات ممثله الذوات منم آنکه الصفات [illegible]
نفوس زایل میکنم و با شخصی [illegible] اوامر و نواهی شان مایل منم آنکه جهلک الایمان در [illegible]
نفاق و عدوان منم آنانکه عجب در سر جبال [illegible] و از آن پامال شان می کنم
زیر لگد نقصان و زوال منم جعل آثار لهو و لعب منم [illegible] طلب منم باعث
بغض غیظ و غضب که اینهاست [illegible] رنج و تعب منم [illegible] و منم مورد
ظلم از این جهت بار کشم جام [illegible] منم بخل و جهل [illegible] کبر و قهر [illegible]
بد هر منم مایه حرص و اصل طمع که [illegible] ایشانست [illegible]
اکثر [illegible] است [illegible] منم کذب و تکذیب [illegible]

مکر و از این جهتها لکن شان [illegible] منم حیله و منم خیانت منم [illegible] عبادات [illegible]
منم منم حب و جاه منم حب مال [illegible] و حسد [illegible] منم حب اولاد
و حب عیال که این هر دو [illegible] منم حب زن تا کنم قبله [illegible]
[illegible] در قبله [illegible] منم خویش [illegible] فلا [illegible] از آن تحت الثری منم [illegible]
حسرت سینه سوز [illegible] منم اصل [illegible] منم علی [illegible]
[illegible] پایان و عمق منم آن [illegible] شقاوت است و مقدمه [illegible]
ضلالت است منم آن [illegible] جمعه [illegible] منم است و عبادات
[illegible] که [illegible] علیه السلام رخصت [illegible] و [illegible]
[illegible] عام [illegible] و در [illegible] عوام [illegible] منم عجب [illegible]
[illegible] است [illegible] زیرا که [illegible]
[illegible] و از دست [illegible] عوام قلبش آرام [illegible] عجب [illegible] است
که منم [illegible] چند هزار ساله عبادترا یک عجب [illegible] رتبه [illegible]
[illegible] رجیم [illegible] طلب [illegible] و [illegible] الحطب و آن
بچند رکعت نماز [illegible] عجب [illegible] که چند [illegible] هزار [illegible]
[illegible] است و علم [illegible]
[illegible] جهنم [illegible] جواب [illegible]
[illegible] منم آنکه [illegible] الکفر [illegible]

[illegible] راه شریعت [illegible] زیر خاک [illegible] و از آن حقیقت [illegible] و [illegible]
[illegible] عقبی [illegible] بالا [illegible] جاه [illegible] منم [illegible]
[illegible] و بجهت [illegible] صدر [illegible] و عاقبت [illegible] طمع [illegible]
[illegible] منم شرکت [illegible] این [illegible] در [illegible] منم آنکه [illegible]
که [illegible] و در طریق [illegible] استقامت [illegible]
در [illegible] منم [illegible] متابعت [illegible] جهل [illegible]
منم آنکه در آخر [illegible] عقب [illegible]
هر [illegible] تابع [illegible] است [illegible] آوازی [illegible] و خلق [illegible] عقب
[illegible] آن آوازها [illegible] است [illegible] امروز [illegible]
و [illegible] کار [illegible] تمام [illegible] کار [illegible] نمیرسد و [illegible]
در عقب [illegible] خیالات [illegible] اینها [illegible] که [illegible] ذکر حق [illegible]
[illegible] منم آنکه در آخر [illegible]
[illegible] زیرا که آن
[illegible] دنیا [illegible]
بعضول الدنیا مزرعة الآخرة تخم [illegible] در مزرع [illegible]
[illegible] گفت [illegible] حق و حق مطلق در نظر شان جلوه [illegible]
جای منظور شان نظر [illegible] سکوت [illegible] ملکوت [illegible]

از سینه حسرت خزینه برکشیده و داستان پرواز کهن که منم شک و منم شبهه منم ریب منم
فتح و منم علت منم ریب منم مغلوب ام مغلوب مغلوب ببینی آن کیست کز من گشته
مغلوب منم باعث یأس از روح [illegible] منم موجب قنوط [illegible] منم آن [illegible]
که در هر نفس قرار و آرام [illegible] منم آنکه [illegible] الفاظ [illegible]
[illegible] منم آن قوه [illegible] قلب [illegible] مجتهد [illegible] علوم [illegible]
[illegible] است [illegible] از خواب [illegible] زیرا که در مستقر [illegible]
[illegible] که استقامت [illegible] امروز [illegible]
[illegible] و دیگر [illegible]
[illegible] منم آنکه [illegible] و اولیا [illegible] از [illegible]
و خلق [illegible] آن [illegible] و با آنکه در [illegible] آن [illegible]
[illegible] عوام [illegible] دست [illegible] چنانچه حجاب [illegible]
[illegible] نظر [illegible] که [illegible] وجی [illegible]
[illegible] و [illegible] منم [illegible] در [illegible] و راه اهل [illegible]
و کمال [illegible] منم آن [illegible] علمای [illegible] در وقت [illegible]
منم [illegible] رسوم علوم [illegible] در علم [illegible]
منم [illegible] جلوه [illegible] و از [illegible]
آنکه [illegible] ایجاد [illegible] اسباب [illegible] گردد [illegible] منم

که بعنوان علم رسمی و عبارات حجت اجازهٔ ادعیه و اوراد میدهم و باعث فساد حال خود میشوم
و لذا دیگران هم منم آنکه بهرازه و کسب اسم اهل دنیا خدا را میخوانند که توفیق یابند در اطاعت
من و غیر دانند که غیر دانند منم تصدیق بلا تصور منم جاهل و انوار منم شما را از خدا بیب
بخشش امور دنیا منم دروغ سازنده در نفوس و کوبنده دروغ با نفوس منم آنکه خود دروغ را گویم
و خود را خود تصدیق چون منم را دروغ خود شود در نفس خود باور میکنم که از دروغ در باغ دیگران
عذر میکنم منم کلام حق که بر سبیل وعظ بخوانم و خود شوم با تعاظم رسانم منم خبث وحدت
کننده در غیبت بیک کفران و پشت پای دیو کننده یار کننده در الکفر را که بصورت شان
عیان و نمایان منم را حرم قبیح و قسیح بلا عرض را در نظرها منم مخالف جنین در الوها منم بکار
منکرین منم ادبار مدبرین منم آنکه لعنتی سیف و داغ جبهه و لذ کیف و عصای بلال و عبار
رفیق چون که دمنه بر کرده و تسبیح زلو جلوه کرده و عیب پیش خلق انداخته بدل بعز میرسم
و با نفاق هم داخل جهنم میشوم منم آنکه چنانکه محمد صلعم فرمودا اعلم بسوی بغیض می خواهم منم بجهل رو
بحجیم میرانم منم ظلمت در حجاب و زخم و حدوث و هم منم را از علوم شریعت محمدیه صلعم عقلی
قریب میدهم و مجمل را بالفاظ و معنی نزدیک می دهم تا دینا شود در نظرها زیب و طیب
میدهم و دعوت شان در زمین تقریب از خیام ترک ثواب به تعذیب میدهم
منم با بر فوقه ... با مرشد زنده و پیش از ثواب جهل و خود را بیهوش که بگویان کتاب
بکر زنجیر به پروایه از کجه و میکردانند و کلام عرفا و شعرا که با زخرفات خود هم محبته ...
کرده ترک سوکر برابه خوید از نه بار برز خوید در برشته و در بهار نان نه در ازل

ازای جان از شر چراغ باد رسیده رشته شرع بر کهر با عوض ذکر خدا ابکل داد
حمایل کهه و چون نابهوار سو چون اعتقاد نا تراشیده خود بدست آهنه جنس سو
نفهمی های خویش که الغرابی یتشبث بکل حشیش نشات آهرسو در آب علف
خودم دانسته و شانه صف و سر باطن سو بسنگ شهوات کاذب و استدلال بطلی
شکسته باشنده و مفصل اعضا سو لوار آهنین و خلال آراسته و لذا علی بکر
در پوست عه دکوه سو بعقود سنگ و سفال بر آراسته کاه چون لعیر بچه خیز و غر
و کنه و کاه چون حیر للطلب تغیر بغیر عزو میکند پست بلنع سو برای نموده و رنگ
برکف اندا حقد در غلغلهٔ ای والله بابا مادر پوش است کوشش افلاک سو کرسی
ومن با بغواسطه کاون رهزنان سو کرم و آهنی اضلال سو نرم کهه قدری سو عقل و کبرا
و در انداز و ساز نه بعد مریدین سو بوس تقریبکیم و بدور اند از منکرین سو میکشم تمره
این بجره خبیثه رم کهول قاطه خلق از دور ایشان و انکار بخول طریقه الله است
و صراط المستقیم و باعث نجات و وراثت علو درجات می شد زیرا که اهل اسرار
بلکه بکبر در این لباس اسسته و لذا به حلاوت و مکنونی در مصطبهٔ عشق مستی منم آنکه
چون فرزند کوم خواهد که از راه ریاضت از دست من بدر رود در طرق برادر عا
غرضه ریش میسفیدان ومعدود اجداها بستاد در تحصیل آنها اهلکش میسازم منم آنکه
معتقد بقول منجمین و نوی و در آثار کاذبین میروم من آنکه علم نجوم سو و آموزنم تا چراغ خودشان
در بزم دانا یا برافروزم با آنکه میدانم از هیچ نخوانم من آنکه اهل تسخیر نکنند عجب لو کبر دیا گوه

ریاستم میکنم منم نقطهٔ مقابل حق باطل مطلق چنانچه با انبیا و اولیا الهام و حی از حق میرسد
ازمن نز با حیا و اولیا حی خود زخیام و در روش در باطل سبق میرسد منم آنکه هر علم که از است
دوم آیه الکذا الخجه تبدیل یتیابد بدل عزکی و تبدیل سو طوق لعنت کهه ربکوان بر
و انگه منم سبب زلت و ذلت و ضلالت بخالد فرقه امت اهل نجوم رسالت
منم باس مذهب جبری منم بأس ملت مذاری منم جهم منم قید منم زرق منم شیعه منم آنکه بسیار
از بنی آدم با بنی حاظ حص را کو شیه محبت پیغمبر و آل او دارم در غفلت انداختهام و بعداوتشان
با یکی از اولیا که عداوت با آنها کفرت رسالت پناه است هلاک ساختهام
و دلیل انعزوج بجوال اولیا و صفیا است در هر زمان چه خلق هر زمان طالب اهل است
بر زمان هستند و همیشه اهل سو تکذیب و ایذا خاطر حسته کم اقول رهزنان سو لذاکه مح
دایم هم متاع قرب از کجا انداختن که آه آه مدتها در مقام عاشق حضرت محبوب
ازل بر رلها و بالمدارق شوق در مصطبهٔ عشق از جام قرب می خوردم الحمد محبوب سو مرگ
نیست میدانم جهت کهم از زیسر اهل تلبیس الا هر کز الضعف و لهذا زمان متصدق
اهل حق کشاید کهه از آن سبل آن منم که چون در میان جمع بعث الایمان منفق
القلب واللسان میرسم مصدق میشوم و لذا حال خود در تاسف میروم و لذا کرام خود فرو
میخورم و التماس هدایت میکنم دو در طلب میرسم و چون از آن میانه بر کنار روم بار سو الکفر
روم باز در غفلت ام سمری که گویا هرگز آن سخنان سو نشنیدم منم آنکه هر جا ای انی انا
الله رب العالمین برآید غفلت بگوش مستعین فرو میبرم و تخم نفاق در قلوب شان

شان میکارم و منقلبش میکنم و تکذیب شان میکنم تا آنها که فرعون و دور
ربوبیت کنند و با کوسانه رکشد منم قایل سخنان با مغز و طالب تصدیق از
اهل معنی و اکر تصدیق کنند مسرور شوم و الا بر سر غیظ و غضب از غایت غرور
روم منم فساد کننده در زمین منم رأس مفسدین منم آنکه بنی آدم کل معاصی سو بر من
انجامت میکنند و من زمین آدم را برایکه یا دوتها یا مرخدا را برایت که قوی و قادر
و حده لاشریک له است که بر نهد مراتبها یا اینها افعال نیست از آن بابت
کهره سو با همه در جهنم بایر زیست منم آنکه در وقت مجامعت انسان سو از یاد خدا
باز میدارم و با او حرکت میکنم و شرک بدید میآرم منم آنکه در اکل و شرب الآن سو
بغفلت میاندازم و ذکر حق سو فراموش میسازم که اگر لقمه حلال باشد حرام که و باکام
خواران هم کام شوم و هم مقام که شوم منم حجاب جهل و حبس عوام در معرفت اولیا کرام
منم تکذیب اولیا از زبان جهال عالم نمایست بلبسنه آنها از دیده منافقت کیشان
عیب بر عیان منم مصدق تکذیب آن عظیم الشان سلاطین در هر زمان منم ترک
مستهزئین با نبیا منم رأس مستکبرین با اولیا و اوصیا منم ظلمت قلوب جمعی از
ضلالت و ذوب منم خواب غفلت در چشم و گوش اشخاص را باقیم منم غلقه از طلب شان
باز میدارم و لذا دلهای حیرت می یابند خلاص منم هلاک ام سالفه بتر غیب و فریب
معاصی منم منعقد که عنقریب می بینی بهٔ آن معاصی سو در انقوم جمع آمده و ابواب بلاها
بر روی ایشان باز کرده ام منم که در آخر الزمان در اکثر نفوس ظهور کامل میکنم و ثواب

جهری که از جریان تکفیر و تکذیب و طعن میزنم تا آتش نفاق و عدوان میان ایشان بر فروزانند
و منافقین خفیه که و من هیئتی لو بالانند من صراط المغضوب علیهم من خصم المنسوب الیهم
من جاه و بی جهی اند شانم و من است لطمع و ام من غلبهٔ غضب نفوس بوقت شنیدن
سخن حق است آن انزن کند آن مستحق من جوان و جوانیت برد خدا که من که از خطر
الکنه جدا من آنچه جمع آن که بسیار پایسدم و بینش البصیر شان که چه بینیم مراتب اولیا
عظام زیرا که در قلب ایشان است ذکر مدام و من القلب العلوب بقلوب ایشان
باب لقرف فلمحه از آیات است قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن یرجم
کهم را این قوت از کجا است که موجب بس دین دینات کهت خوامی که از عجب
عبادات و کبر قید تقرفات بداد بداد آموزم وا زیاد او نسبت با ولیا، صحبت
هلاکت بر قامت ایشان میدارند و عوام که با انواع معاصی میکارم و در مقابل مرآت جهان
یعنی مومن خدا میدارم اطوار قبیحه که در آینه شان ببهل کنند و سنگ تسخر و ایذا و تکفیر
و استهزا بر آینه میزنند و شیشه شکستند که رجم و انواع آن میغرایسه
و بعض الکر که از ملک وجوه برون می آینه و ابواب تعذیبات دینوی و اخروی
بروی خود مخلدا موبدا می کشانیه این نتیجه ارتکاب معاصی است نیکو از این ارتکاب
ساعتی دم زدست و متفکر گشت و بسیاری گریست گفت شربت هم که بخشیده
نادانانه که چه تلخی است بنی آدم که رهزنانه از قرب جانان می کنم و آتش به دوزخ ش
بر جان میزنم تا بدانند که ابلیس چه گونه می گذرانند زیرا که باعث بدمی از حضرت محبوب او

او شده است و با وجود این از درد طلوع درگاه است باز از غایت غیرت فهمیده نمی
کرد که من آن تسخر و استهزا را از اهل نفاق ظاهر اول تو در وقت شنیدن حرف حق
از اهل الله من نقص را در اهل اهل ظاهر است را اطوار ابرار که قبیح میبینند و از ایذا
آگاه می‌شود من آنکه در وقت شنیدن سخن اولیا، یا در خواب یا در انکار یا در کشف
اخبار کوچه و بازار و شهر و دیار من آنکه در مجلس اهل حق چون با پایم رشته ام زنگ
و تا بم و حضر که بر پا آن اختلاط مشغول می کنم و شنیدن مزخرفات را بشان که چون
غول نیز من آن بیداران از زندان خود که از تحقیق مذهب منع می کنم و اسباب منع
کوشان جمع می کنم و قبیح را طلب حق بنا حق را اطفال خود نسبت میدارم و از نیم تنگ
و نام در زمره کلاب شان می کذارم من بزرگ قبیله را اول و عشیره خود که پرتش دنیا در حق
می اندازم و در آتش حرص و طمع و حسرت شان انکارم من آنکه هر کسی که لباس فاخر
باشد تعظیم و تکریم بیش برش واجب و لازم و منکر باشد اگر چه از جنس عوس
و خو دعا طر باشد من آنکه ادمیت که در پیچیه و بیلم وابریشم رنگین و رنگ
باشه یا قیام و در رقصید آینه و رخانه ملک الکرم و محرم شان شام و زنده بوش
اگرچه امام مفترض الطاعة باشد از درجه اعتبار ساقط میدانم و از زمره اولیا
واد انس میخوانم و از نوخوه خواری میرانم در اینجا فقیر که قبلی بخاطر رسید زنده بوش
بچشم کم بینی که بیدار است زنده پوشی والفقر مقالات آن و نعمة الصفات
است من بار رانده کان حضرت باطل و موصلهم الی النار من مسجود الکه ادمی مسجود بیت

من نبود که در عالم پا منعم است من آنکه در حال استغفار مطیعان خود که به بیزار از خدا
دوری دنیا است بسیار و با ملک دوزخ می سپارم من آنکه در قلب هر کس واغ
از موفقت حق اثری باشد بر اخفی تو داغ کردم زیرا که در لا اله الا الله نفی وجود
کردم که هم از آنکار ایشان کنند تلبیس خود که در زمان غفلت از اخته و علم خود لت
و هلاکت کنند با بلایا بر اخراجش لا اکبر نظر با آن و ادار کهف الکبر یا آنکه دکم از آن
چهار فرقه از سه بقال و اصحاب الیمین و اصحاب الشمال و شان ایشان و تابعان لا
ربقال خال تعول پس بقول زیرا که ایشان در صدد قتل ابلیس و اولیا
بر آمدند و در اسفل السافلین مخلدند احتیاج نظر با آن نیست و اصحاب الیمین فقها
احکام دین و مشایخ اسلام و مجتهدین بدعت آیین اند که با غراض و امراض دنیا بر
در کار احواز احکام دین و سلطان فانی میانه خود می نمایند یعنی حکم و فتوی که از من
الهام یافته در متابعت من شده اند زیرا که هیچ ایشان بعقبی رسیده اند و کار
ها علیه السلام نرم حرص تکذیب کرده اند و اصحاب الشمال سلاطین و حکام جاه و جلال اند
که مسند سلطنت که غصبا متصرف شده و از اهل گوشه عزور و مستند اند
شاگرد و تابعان تابعان ربقال و اصحاب الیمین و اصحاب الشمال و کافر اند
چنانچه دقیقه از اینسه فرقه غافل نبودم و است ایشان عشق آن از قید من خلاص می کنند
و همه از نفس حرص می افکنند و از آن ذات مبین خدا که پیش ایشان کو شده
جمع شده صد هزار سال ام از بنده که از نار من بود به پیاله او ذکر است

عو پیاله او را ذره محبت او در هر قلب در یاد است که است مراد از خود آن
در آن ماید و اهل محبت محبت او ما اهل محبت من جمع می نکو زیرا که چنین نوران ظلمت
میر تو ساعتی خواهش ما نه ولی می جنبانه و چیزی میخواهد که هم چه می کنی گفت ذکر خدا
میکنم زیرا که وجود من نا میکیرم در حال اگر از ذکر باز مانم در معرض زیان زیرا که
حق تعالی مرا شقه را ذکر ایشان می کنند اگر من ذکر نکنم در عقب من افکنند میترسم
که ناگاه با اهل الله بر خورند و بذکر خدا رسیده از هلاکت بکه زند قبل
بتجربه کرده ام من آنکه بقوت ادعیه و اوراد که در دنیا صاحب جاه و مال و جوخ
و بسیاری که باعث اضلال می شوند نه آنکه مطیعان فقیر ضعیف خود را از صحبت
اهل الله بر پایه میغرام از زبان مریدان در شریعت خود و باب حرف از دل
وکشیم من آنکه از اندیشه ملامت و حال و دو سوسه معیشت خود و عیال را در وقت
میل کنوان آن بطریقت که دیال کرش نیکند و در اوراد سی میا افکنند الذین
کلهم ها الکول بین یدی الا اهل الذکر الذین هم لا انسان ساجد ما یعول ایشان
عابد و ان من با شغال مختلفه سعی و نعلیم کنم هر ذکر را از ذاکر فریبش سازم
واز سکر دو سوسه و تزلزل مدهوش میکنم هر برق غیرت عشق آتش در جان
و از دل و دماغ تدبیر و مکر مرا می سوزد من شبهه انداز نده در دل مرید
و تقرابت شرعی طلب شده از پیر صاحب شریعت از زبان مرید من سبب
سبب بار مان ذاکر از ذکر دور کرد امثال از آن تا آنکه مذکور از آن دور

بکوشند و در هلاکت باشند [illegible] اگر [illegible] خدا نفس را کرد و [illegible] اول را [illegible]
و در هر فتنه و هر کاری که کنند [illegible] در جهنم [illegible] را [illegible] بعین مرا
و شناسند [illegible] از اطاعت [illegible] و [illegible] در طلب [illegible] خدای [illegible]
کم کنند [illegible] گفت آن کس [illegible] طریق طاعت پیر [illegible] از راه [illegible]
و یابند و باعتقاد [illegible] پیر [illegible] ناگاه در مشورت و مصلحت [illegible]
در [illegible] آن [illegible] در مصلحت و مشورت در [illegible] و ادامر پیر [illegible]
سلب صفات ذمیمه از نفس آن [illegible] مشروع و [illegible] و
صد عداوت [illegible] و ابد الدهر زیر بار [illegible] میکنم [illegible] و در نفس
مرید رجوع میکنم [illegible] پیر [illegible] و از خط قدم در جهنم [illegible] گذارد [illegible]
[illegible] خالص [illegible] اعتقاد [illegible] را [illegible] هلاک [illegible] در [illegible]
سالک در وقت [illegible] کردن [illegible] پیر [illegible] و [illegible]
در راه [illegible] محبت قاطع [illegible] قاطع [illegible] طالب مرشد [illegible]
[illegible] تابع [illegible] باشد یعنی [illegible] بخواهش [illegible]
جمعیت [illegible] باشیده یعنی جمعیت [illegible] مرید [illegible] ارادت
[illegible] و در [illegible] اگر [illegible] نور او [illegible]
[illegible] عشق [illegible] حالت [illegible] و آن عاشق [illegible] عشق
معشوق [illegible] حجاب [illegible] عشق و معشوق [illegible] از قید [illegible]

قید تو رهاید و از تو جدا [illegible] باشد گفت اگر جذب [illegible] العجب [illegible]
[illegible] قدم بر دل [illegible] کامل [illegible] دارند در [illegible]
[illegible] میکنم [illegible] و [illegible] در خرابات و [illegible]
در مناجات و چون بت پرستان در بت خانه [illegible] در میخانه [illegible]
در [illegible] باشد [illegible] باشد [illegible] باد [illegible]
[illegible] گفت آن وقت [illegible]
[illegible] شد [illegible] و در قیامت [illegible]
و [illegible] گرفته [illegible] گفت آن [illegible] حضرت
[illegible] صلوات الله علیه [illegible] از [illegible] روزگار [illegible] مرا
[illegible] در [illegible] عالم [illegible]
[illegible] مقالات [illegible] ضبط [illegible] طبع [illegible]
[illegible] گفت آن [illegible] کتاب [illegible] مصدقین
آن کتاب [illegible] بگفت [illegible] مقالات
آن [illegible] صحیفه [illegible]
و [illegible] آن حضرت صلوات الله علیه و [illegible]
[illegible] یا غیاث المستغیثین و یا شفیع المذنبین [illegible]
[illegible] از قید [illegible]

[illegible] حضرت [illegible] قدم از طریقه حق [illegible]
[illegible] عالم [illegible] و باز [illegible]
[illegible] عنایت [illegible] و [illegible] عنایت [illegible]
[illegible] طریقت است در عالم دراز است و باب
توبه هم باز [illegible] قدم در راه طریقت [illegible] نجات [illegible]
و یا [illegible] در [illegible] فرقه ناجیه
[illegible] تابع شریعت [illegible] در طریقت [illegible] مذکور شده [illegible]
باعث سکوت [illegible] باعث [illegible] حکایات و [illegible]
در [illegible] باشد [illegible] طریقت نیست [illegible]
[illegible] و تکلیف [illegible] و [illegible]
[illegible] خطر در کنار گذاشته شده و اگر [illegible]
[illegible] از دست [illegible] بنده [illegible]
[illegible] عرض [illegible]
[illegible] در عالم [illegible]
[illegible] چند [illegible]
[illegible] از [illegible]
و در محفل [illegible] و اگر خواب آنها خواب نیست بل بیداریست

بیداریست و دیگران [illegible] و از [illegible] آنها [illegible]
[illegible] در خواب [illegible]
[illegible] در خواب [illegible]
[illegible]
[illegible] در عالم [illegible]
[illegible] خواب آنها خواب و حق [illegible] و چون بیدار
[illegible] و هدایة [illegible] و باب
هدایة [illegible] فهو المقصود والا [illegible]
[illegible]
[illegible] مقالات [illegible]
[illegible] باید [illegible]
العلم [illegible] والعلم من افواه الرجال [illegible]
واحدة و انما المؤمنون اخوة [illegible] طلب [illegible]
[illegible] واحده [illegible] و اگر [illegible]
کتب [illegible] لغت عرب [illegible]
[illegible]
[illegible] صاحبان طریقت [illegible] صورت [illegible]

معنوی و مجازی است چه آنها در نظر اهل معنی باب اند از صفات قلوب ایشان
خوانا مامور رشد در کل مذاهب و فرق که موعود بابلاغ طریق حقند و مباشر دعوتی
صورت حق پرستی بر قلوب هدایت مطلوب باشند و از هیولای مستمسک
و هشیار بر روایح بوستان معارف در مزرع دماغ جان تخم معرفت حضرت
محبوب پاشند و لهذا لازم را در هر کوت و هر صورت در خرابات و مناجات
و حرم و بتخانه و مسجد و میخانه کوشش نمایند و در آداب حجة الهی که در بزم الم که
بر کل الام بر پا شد ولله الحجة البالغة کار بسته تحویش حجة طالبین
جا صیغ لسبک الم یاتکم نذیر شکسته تحو در صور نظام که مرضاة دوست
گفتن شان رواست و چنین نیز محبوب با نهایت حریم الکبریا به بلیغ
علاقه واجب است تحقیق مذهب که دلیل است بر تحصیل مطلب در باید
در راه طلب ظاهراً و باطناً قدم در طریق مسافرت گذارند و سالک بعد
طی نماید حجابات کون و مکان و دیره ذهن پرداز در گذر کرد اگر بشنود در چمن
نادی عزم اکنند بر از آن شادی تا داری که بیابند از خدمت او آزاد را
جوادی از آن آنات در لباس حق جلوه گر است در بتخانه و میخانه مستور چون
بر من نیست بسیار است و چنین آنکه بت پرستی و بدرستی شعار قال الله
هو مظهر العجائب والغرائب و غالب کل غالب و مطلوب کل طالب
و مفرج الشدائد والمحن عن کل جاحد امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام

والسلام تغرّب عن الاوطان فی طلب العلی و سافر ففی الاسفار خمس
فواید تفرّج همّ واکتساب معیشة و علم و آداب و صحبة ماجد پس لهذا
ابرار مشایخ که در صیقل مرایای قلوب به صیقل ریاضت می‌پردازند و بهواء از
آثار انوار باطن صنعت طراز شد و آیینه دار حق بل هر یدی پس شد و ناهمواریهای
اخلاق ذمیمه را از لوح دل به تیشه ملامت و ریاضت می‌تراشند تا سطح مجلو
باخلاق حمیده و آیینه منجلی گشته بانوار الله در صورت باطن که در آیینه نمایند
باو از غایت ذوق و وجد گویند عرفت من عرف نفسه فقد عرف ربه در چنین
ز آیینه سازان صنعت پردازند و در لوای اینست که اهل ظاهر و باطن که خیال
می‌پندارند و ظاهر که بر آن می‌کارند خاستم باز عرض مطلب نایم حضرت بر برکات
شد میسر مطریق بدا دیا که بیش بیایم آن شاه به بزم عشق جانب زان نخ
بستی می‌واز زمحو و جوعه لرانع با هم انیکی که جان رسان از زلال وجود
باز رهان ساقی جام از می‌باقی‌ها باقی گشتم از آن بیم ساقی‌ها شد کشف
مرا تمام اسرار نهان زان باده مرا فنا ز الم باقی‌ها خوش آن می‌کی‌ها هر که رسید
از کیفیتش توانا که گه دید اکنون به بعد آن چون افزاید هر چند کنی وصف زور
خورشید پر آفتاب زمحو هر که در این لب رسید و لذا این باله جشید جیب
باید جاوید و جز از کوچه طریقت مرحله پیمائی کنی با عز توانا گه که دهر بکوی ما
برد و از این تکلو محو ما گه و جان بالک جهیم بر در این فقر حقیر الکونان میداند

و کلام معجز نظام ائمه انام علیه الصلوة والسلام چه معانی جو دعوت نیز بال رویشو
در طرق کلام میسپارد هر خانه کو بیاد در بزم ما آن می‌بنوش تا محو کنی و نشی محرم
بروش مطرب عشاق گوید که این جوان مدام چشم ساقی دیده آواز مطرب
و از ساقی جان لذات می‌نکام رنجه کش زیک قطره در آیینه بخت دیده در خروش آن می که
جانش بر توی بر جور خاک در پرتوش جمله ذرات عالم است جوش آن می که نفحه اش
جنات شد و انگه که بر شاش دل جنت شد زهوش آن می که زیک حباب جام
آن آنکه بدید قبه نه فلک گردان باهر آنچه هست دوش عاشقان پیوسته لازم بزم شان
زان می‌نچو جام گردان بجز مطرب تمامی در خروش بهر آنکه بتخانه ام ساقی الکه بیار ام
شمع آن کاشانه ام در بزم ساقی کو خاموش این چند کلمه ایست از عالم حقیقت
نازل و اهل معرفت که طبع ما نه مایل صدیقان که آیت لتصدیق بر می خوانند
و زندیقان که آیت بر عرش نه علی که آب نشاط در جوی فزاید و جهلا که باب
انفتاحی بر روی گشاید عشاق که نعم البدل بیدار و لدار است و مشتاق که
رونق بازار اسرار آن که در نفس الامر ذلیل است نیکیهاست چون جبرئیل حق
و دلیل است و آن که در تابع نفس هوا است باعث شغف و تبرا است خوب
نغصب می‌آنکو و خدا بین که طلب محو تا را در رد و جواب می‌آنکو چون که
بقبول و صواب عقلا را در ته گر و لعمر فرو می‌برد و حمقا که تغیر و تکبر بر می‌انگیزد
و طالبان دنیا که تجلی حق و ذوق شغل میکنند و عاشقان که تجلی حق

حق و تعلق موصل و وسیله ایست عکس آن که عالم در آن معلوم رساله ایست مرآة
المحققین موسوم یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله حق تقاته ترا رسانیده ایمان اتقوا الله
بپرهیزید خدا حق پرهیزاو و آن پرهیز از غیر چیز است مردان خدا در راه حق
بیهوش رو در طلب غیر خدا نموده بر رخ خود ابواب عنا بسته نا باب خدا
بروی خود بگشودند حق پرهیز از غیر گریز است غیر حق اگر چه بهشت است دهشت
شرکت و شرک زشت است ان الله لا یغفر ان یشرک به پس کلو از شرک
بغیر حق سوا از حق مخواه لا تشرک بالله ای جوان ان الشرک لظلم عظیم
به پی الا لعنة الله علی القوم الظالمین و لا تموتن الا و انتم مسلمون
مسلوک اهل تسلیم لذا در موت موتوا قبل ان تموتوا سلامت یافته و دریا راز
ملامت رسته و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما گاه بخت مخنس ناکام و نو
بنفقه بدنام خوانده و عاقبت در کنج بدنام خوابیده ملامت چیست در نظر اهل
دنیا لب شدن سلامت چیست از جام نیستی مست شدن عاقبت چیست
یوم ینفع الصادقین صدقهم عافیت چیست ذوق بالله بجیهم حضرت
حبیب خدا و طبیب کل دا و نقطه دایره وجود محمد محمود صلی الله علیه و آله و سلم که
چندان ملامت نوشید و ادب طعن بر گشودند و شتم از آن بی‌مکرر روان کرد
از عیوب می‌کشید چراغ من نقدان خواستند که نطفیت و شعت نور الله
حضرت مصطفی و ظهور حق که مخفی گردانند قال الله تعالی یریدون لیطفئوا

فرائه بافواههم ویابی الله الا ان یتم نوره ولو کره المشرکون و همچنین اهل بیت
و اصحاب آنحضرت سوای چند تنها و جمعی که تا ابد الآباد در تعزیت آنها دل
کباب و دیده پر آب است لاجرم احوال ایشان بکلی مخفی شد چنانکه
هدف ناوک هر ناحق شد از هر چه مردار کس راندشان مسلک در عقبش بکلی حق
مندرس شد بدان ای نکته دان را اهل بیت که حضرت اهل ذکرند و در کلام مجید
در تحقیق هدایت تاکید شده است فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون و بیت
آنحضرت مسلک و کلی نیست بلکه جان و حال است زیرا که ذکر در محل مجسمانی شده
قوله تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال
ولا تکن من الغافلین و در فقره حضرت سید الساجدین علیه السلام اللهم اشغلنا بذکرک
عن کل ذکر [illegible] این معنی سلام است [illegible] باید معبر شد تذکره
الشهدا [illegible] خدا را [illegible] منکر [illegible] اوصیا و اولیا
[illegible] و ظلم و جفا اهل دنیا [illegible] شده [illegible] قدم بر دار
[illegible] قدم بگذار [illegible] راه حق [illegible] دست از [illegible] بر داشته
دل از زن و جان و مال و اولاد و عیال کنند بعد از علم [illegible] واعتصموا بحبل
الله جمیعا ولا تفرقوا اعتصام جمعیت رو گردان راه حبل الله جمعیت بدان جمعیت
[illegible] تفرقه جمعیت خاطر در بند دین و عقبی [illegible] راه گردان
معاد است زیرا که اصل [illegible] بدانکه بر هر عاقل بالغ تحقیق مذهب واجب

واجب است و تحقیق طلب است عاقل کیست آنکه در مبدا و معاد فکر نیست
چون در عالم جسم باز شد باب تحسین بر رخم باز شد با خود گفتم من کیستم
در چیست زیستم هستم یا نیستم اگر هستم تغییر چیست و اگر نیستم تصرف چیست اگر و جوی
بخود جوی بر پاست اینهمه مخالفت در امور چرا است و اگر در وجه خود خود توقف
نیست موافقت امور با تاسف چیست در کار در آنچه چنانچه میکنم خلاف آن
میشد هر آنچه و کار در هر چه طلب میکنم از صدا قش طرب میکنم مدتی در این حیرت سرگردان
و پای در طریق غیرت فشردم چندانکه سعی کردم راه بردم و اندر رنگ و بوی هیچ
افتادم راهی بر هیچ یافتم آخر طلب در طلب عنان خود گم کردم معلوم شد
که معلوم بود مطلوب است جام مطلوب از راه جمعیت در دست در طلب نام او بر آمد
از هر طرف آوازی بگوش در آمد و یک بار کعبه و یک بار بتخانه قوم یزدان و جمعی ... و جمعی گرد
رای و فرقه در آنکه بعضی خدا گفتند و برخی مولا گفتم ... نام میخوانند کام
ناکام را امید داشت تا چند نام او از تو باشم خورسند بنا بر ان از هر طرف
دانستم چون نشان از خود خواستم و صلاح از هر طرف در بر آراستم و قدم در طریق
می نهم که داشتم و میشد هر آنکه در نظر داشتم عمری نشان او نشان میجستم
از این و گاه از آن میجستم چندین جستم بمسجد و مدرسها چند روز در انجمن آن
میجستم نخست بمدارس شدم و مرکب استماع را فارس مدتی همه تن گوش کردم و از
علوم که نوشتی از منقولات جز قال و مقال و از معقولات جز خیال ... حاصل

نکردیده و نشان از آن یار جانی در هیچ یک نشانی بطور رسیده هیچ که دیدم از نور سخن مذکور
میشنیدم در راه حق بطن حق الیقین و به برخی رسیدم در تربیت سلوکات میکشند در ان هر دو
میرفتند و گروهی الحق که ولیل است دیده و ره دم و در حوالی هیچ کمال ... افراق و قال سو
بر ان شیدا شدند و بحقیقت معنی ... اجمال ... شدند فرقه بر خواندم که در ذکر فنا
افتاده بود و باب سعی بر روی خود کشاده بهر قائل گشته و با عقل منازل نشسته ند
در طلب محبوب قوی بر پا داشته و نه در راه مطلوب کامل میکنا شدند چون از هر یک جز
حاصل بخود عقل باک میدید خنده از آن در گذشتم و رو بجانب آن چهار کتاب بر گشتم
در اصول همه متحد دیدم و در فروع مختلف چون بعضی پیدا شان نشنیدم محبوب
یک یک را هم جز سوی دیدم در ذات محبوب لازم است و اینهم عدالت او را لازم
است چون عادل الهمه ال شیوه محبوب است نبوت ... دیدم از آنکه این مطلوب است
باینده که در غره حق نصور از دم و ولایت راه بدیدم معنی آن و در توجه بمحبوب ... دیدا
و از این اصول شان که بر کرده طریقه و صول سوی سوال میخوام از هیچیک جواب صواب
نشنودم اگرچه همه در امکان وصول قائل بودند از دعوی سبیل الاحسن جز طریق المحال
هیچیک واصل بخود نیز دانستم که از صراط المستقیم آگاه نیستند و گمراه رسیده
معلوم گرد هر یک جدال شان معلوم نکرده و در طرق آنها مرور معلوم حیرت بر حیرت
افزودم که آن چنین محبوب که یک عشوه حق او عدالت است از حیث که طالب
در طلب او در ضلالت است آرام و قرار شد ره رو بستم زنجیر جزع بپای بستم

بستم آن علوم ... در مناجات گای عالم السر و الخفیات ای آنکه بجز تو راهبر نی
و مرا رهبر تو بس و کس را رهبر نی حالتی ده که راه رفتار را بنمایم استطاعتی ده که شمع گفتار
بر افروزم آخر الامر رخ در درگاه کج کج دعای از غیب دست رس کج خیال از وهم
دست بس بار کرسیت و در تحصیل مذهب و ملت بستم و در طلبی امتیاز مذاهب
نشستم مفتح عقل قوی ... و طریق بر رخم کشادکه مذهب حق نظر بضعف نفوس
در زمانه بر افروش اسهل مذاهب است و مطلوب رساننده هر طالب فرقه
که محق رشان مذهب محمد حق علیه صلوات الله الملک الجبار بود گفته
مذهب حقانی مسمی بسهله سمحه است حرمت لال سو قبل در ترک فضل کردم
از در تعلم در آمدم و در تفهیم بر آمدم چون به بسم الله الرحمن الرحیم رسیدم معنی بسیار
دیدم باب رحمت باز است و مطرب کرامت نغمه پرداز گفتم الحمد لله رب
العالمین چون آن روز طالب بجوم شده و نیز آیتی شنیدم آواز شنیدم
آواز مالک یوم الدین از روی جمعیت آواز بر کشیدم که ایاک نعبد وایاک
نستعین اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب
علیهم ولا الضالین چون سوره دیگر که فاتحه الم بود از جمله معنی باب الدرا رخم
گشود معلم زمزمه ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین الذین یؤمنون
خاموش شو و همه تن گوش که تا این کتاب سوی بیابان نبرد ... پایمال از زر لب
از جادله بستم و در کنج جا جهه گشتم قصص انبیا که در آن مندرج دیدم با

از طرفی قلم سیر کتب کشیدم کل ایشان که کفش و رفتار از آن معلوم کردم و ضبط
آن تر نمودم که به دلیل رد ایشان شمردم نظر مذهبی قرار داده و رای در میان ایشان [illegible]
هر کس از وضیع و شریف و قوی و ضعیف در اتخاذ مذاهب ذهاب شان میسر لیکن در تتبع
مذاهب الهیه دلیلی نمود اذ لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی چندان
فرع [illegible] اکراه جبر و کلم چون [illegible] باعلای این مذهب [illegible] و چندان اکراه
در طبع ایشان استنباط [illegible] تألیف و تصنیف نداشت که سبحان الله
مراجعت بایع کلام اعتقاد ندارند که این همه از غایت اکراه بیقرارند باز [illegible]
بیچیده رسیدم طاغوت چیست و عروة الوثقی کیست معلوم [illegible] طاغوت است
است که در جاهلیت می پرستیدند و عروة الوثقی ایمان بخدا و اقرار بائمه هدی و تصدیق
باحادیث و آثار ایشان و بیزاری از اخبار و رفتار [illegible] بکتب احادیث و
و اقوال علمای [illegible] در آنها غور کردم کار در تحریم [illegible] و کار در [illegible]
و [illegible] زیرا که چندان اختلاف و تفرقه در میان ایشان [illegible] در میان [illegible]
که این تفرقه از کجاست و این اختلاف چراست و حال آنکه [illegible] شده است در کلام
الله ولا تفرقوا واذکروا نعمة الله تا بحدیث نبوی رسیدم [illegible] جواب [illegible]
که خلاصه [illegible] ستفترق امتی [illegible] فرقة [illegible] ناجیة [illegible]
[illegible] و فرقه ناجیه [illegible] تا آن رسیدم که آیه فاسئلوا اهل الذکر [illegible]
[illegible] لا یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم [illegible]

شان جواب کلم [illegible] که کشته شهید شده اذا بطلم و جفا [illegible] حضرت
صاحب [illegible] است که [illegible] آنحضرت [illegible] کشته [illegible]
پس بعید [illegible] از شما در راه [illegible] و او را کشته باشند لا که [illegible]
کشته از کتب و احادیث رجال کلم چیست خذوا العلم من افواه الرجال کشته رجال علمائیه
کلهم العلی [illegible] واحدة و انما المؤمنون اخوة در صفت علامت ارصاحبان این
علامتیه [illegible] جوانب [illegible] قول المیت کالمیت [illegible]
[illegible] المؤمنون حی فی الدارین [illegible] معلوم شد
[illegible] حسبنا ما وجدنا علیه آباءنا [illegible] و همه مذهب تقلید
[illegible] تقلید [illegible] در طلب آن [illegible] اطلبوا العلم ولو بالصین
علم [illegible] باعث افتخار [illegible] است و کسب [illegible] دنیا [illegible] داشته
دانستم [illegible] قوم اگر در میان عبده طاغوت [illegible]
مذهب اختیار [illegible] هر یک [illegible] فرقه [illegible] و طلب
[illegible] مختلفه [illegible] خوانده و می پرسند کاهی [illegible] و در عبادات
[illegible] و کاهی [illegible] زکوة خوانده و در طلبش
[illegible] کشته [illegible] عمرت [illegible]
اسم [illegible] در مالی [illegible] خلق [illegible] و در طلبش [illegible]
[illegible] این [illegible] جور و جفا که [illegible]

با پس [illegible] معشوق [illegible] طلبه [illegible] [illegible] دنیا است
عاشق [illegible] المعشوق [illegible] [illegible] کجاست [illegible] دنیا است
[illegible] معشوق [illegible] [illegible]
[illegible] هدایت [illegible] کثرت
[illegible] اعلم [illegible]
[illegible] کتاب [illegible]
[illegible] باعث [illegible] و در جمیع [illegible]
فروع [illegible] باعث طلوع است [illegible] علوم رسمی در عجب [illegible]
[illegible] علی [illegible] العوام [illegible] مسند عجب جمله
بنشسته [illegible] آغاز [illegible]
[illegible] کسب جاه [illegible] طلب [illegible]
[illegible] زاد المعاد خوانده و طلب [illegible] دنیا که
[illegible] طالب الدنیا [illegible] طالب الدنیا [illegible]
[illegible] المنافقین [illegible] عوام [illegible]
[illegible] عوام ان هم الا کالانعام [illegible] عوام چیست [illegible]
[illegible] عوام که [illegible] ادا کردن کلام
کلم [illegible] عوام [illegible] حضرت سید الانام صلی الله علیه وآله [illegible] مصطفی

[illegible] مصطفی که [illegible] لولاک لما خلقت الافلاک [illegible] آن [illegible] و او که
علم علوم اولین و آخرین مبداء و خاتم النبیین [illegible] یونان [illegible]
و از علم [illegible] کفته [illegible] کفته [illegible] الله
کلم [illegible] آن علم [illegible] زیرا [illegible] آن علم [illegible]
[illegible] هدایت [illegible] هدایت مذهب مصطفی
[illegible] است نه بدعت [illegible] اقتدا کردن [illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible] اجتهاد در اختراع کردن [illegible]
[illegible] علوم رسمی [illegible] احادیث و کلام [illegible] و علما [illegible]
قول المیت کالمیت [illegible] رجوع کردن [illegible] خلق [illegible]
خلق [illegible] مشکین [illegible]
[illegible] کتاب [illegible]
[illegible] کتاب [illegible] غافل [illegible]
عرف نفسه فقد عرف ربه [illegible] غفلت [illegible]
تا نفس [illegible] تسخیر [illegible]
[illegible] صاحبان [illegible]
[illegible] تسخیر نفس [illegible] تسخیر
نفس [illegible] الا بذکر الله تطمئن القلوب [illegible]

الله تطمئن القلوب و ذکر با اجازه حاصل نمی‌بخشد زیرا که بسیار است که موکول
و موکول بشخص صاحب اجازه است از مهمی پیوا اهتمام تعلم البیعة با اهل بیت الرسالة
و در کلام بسیار خداوند امر به ذکر حمید و ذکر کثیر است از خصوصیات فرموده
ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر ولذکر الله اکبر پس محقق شد که در سر این صلوة با
از مجتهد با امر اجازه و تقلید تحقیق نمیکند فرق بین طریقه ذکر قلبی از اهل ذکر بامر اجازه
حاصل که یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة وجاهدوا
فی سبیله لعلکم تفلحون اگر اهل ذکر در میانه نبوده فاسئلوا اهل الذکر چرا امر
فرموده و از کلام معجز نظام حضرت غالب کل غالب علی ابن ابی طالب
علیه السلام اگر تو توده ایه شریفه رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله
درست آن است که رجال فرموده و اثر ذکر در ایشان معلوم میشود که ان الله سبحانه جعل
الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد المعاندة
وما برح لله عزت آلاؤه فی البرهة بعد البرهة وفی ازمان الفترات
عباد ناجاهم فی فکرهم وکلمهم فی ذات عقولهم واستصبحوا بنور یقظة فی
الاسماع والابصار والافئدة یذکرون بایام الله ویخوفون مقامه بمنزلة
الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه طریقه وبشروه بالنجاة
ومن اخذ یمینا وشمالا ذموا الیه الطریق وحذروه من الهلکة فکانوا کذلک
مصابیح تلک الظلمات وادلة تلک الشبهات وان للذکر لاهلا اخذوه

من الدنیا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بیع عنه یقطعون به ایام
الحیوة ویهتفون بالزواجر عن محارم الله فی اسماع الغافلین ویامرون بالقسط
ویأتمرون به وینهون عن المنکر ویتناهون عنه فکانما قطعوا الدنیا
الی الآخرة وهم فیها فشاهدوا ما وراء ذلک فکانما اطلعوا غیوب
اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه وحققت القیامة علیهم عداتها یسمعون
ما لا یشعرون فلو مثلتهم لعقلک فی مقامهم المحمود وفرغوا المحاسبة انفسهم
علی کل صغیرة وکبیرة امروا بها فقصروا عنها ونهوا عنها ففرطوا فیها وحملوا
ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشیجا وتجاوبوا
نحیبا یعجون الی ربهم من مقام ندم واعتراف لرأیتهم اعلام هدی
ومصابیح دجی قد حفت بهم الملائکة وتنزلت علیهم السکینة وفتحت
لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد اطلع
الله علیهم فیه فرضی سعیهم وحمد مقامهم یتنسمون بدعائه روح التجاوز
رهائن فاقة الی فضله واساری ذلة لعظمته جرح طول الاسی قلوبهم
وطول البکاء عیونهم لکل باب رغبة الی الله منهم ید قارعة یسألون
من لا تضیق لدیه المنادح ولا یخیب علیه الراغبون فحاسب نفسک
لنفسک فان غیرها من الانفس لها حاسب غیرک وانکر فی زمانه
ولکن منکم امة یدعون الی الخیر ویأمرون بالمعروف وینهون عن المنکر

واولئک هم المفلحون آن امت کیانند گفته مائیم گفتم در ضمن ذکر مرتبه ای
دارد خطاب مستطاب رب الارباب که بجناب رسالت مآب است
انما تنذر من اتبع الذکر وخشی الرحمن بالغیب فبشره بمغفرة واجر کریم معلوم
میشود بعد ذکر اهل ایمانست و حالا که شما از آن بجز راه اختلاف و تفرقه
مقرر است فلا تکونوا کالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البینات
واولئک لهم عذاب عظیم گفته اهل تفرقه و اختلاف صوفیه ناصحت انه
و صحت قایلند و بلای ما بر گفتیم بلکه آن کتاب اقرار دارند گفته فرق و وجدان
گفتم و نیز ما ایشان بود از چه راه است گفته ایشان را معیت و جمعیت است با خود
گفتم چون مذهب تحقیق است از ایشان هم باید تحقیق نمود شاید این تفرقه ما دانسته
کنند از آنجا که فرق و وجدان و جمعیت و معیت اثر محبت است و مضمون حبیب
ان اعرف محبت خلقت است یقین است که ایشان از معارف بعیدند رسیده اند
که بار محبت از نجام فرق و وجدان نوشیده اند زیرا که اینجا عجب که افعل با قوال
هر یک بنفسه مخالف است و مضمون لم تقولون ما لا تفعلون می‌شان را که مراد
رسیدن بالم یفعلوا از جهت هر یک پیداست چونکه از تهذیب اخلاق اخلاق
به مبراست از این دو ره گذشتم و پا در طریق طلب داشتم و مضمون والذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا در جهد کوشیدم و کسوت طلب پوشیدم و از
بشارت فمن کان یرجوا لقاء ربه فان اجل الله لآت به وجه چشم انتظار

اشتعال زده با جان و دل بیقرار ناظر جهات گشتم و نعل کف پا در دست افلاک کوبید
مال مرا و در دستم افتاد دیدم بشارت نامه وصل محبوب مطلوبیت مرا عمری در طلب
برده بودم ولذت هیچ جان ننوشیده بودم و چون نشنیده بودم چون در آن مرور نمودم یعنی
در خاطر خطور نمود مؤلف این جادۀ العین مؤمن است والمؤمن مرآة المؤمن الذاری
اوست یافت و در طریق اهل عشق منشعب شد اتفاقا چند رساله دیگر از آن که بیکدیگر
جمع بود در اقوال و احوال بزرگ رهگذر با شرح تضمن هذا العلم من افواه الرجال جمع
نمودم در آن با نیر رخ کوکبی که باشد که جای یاران بینم آیینه رخ حق که از آن بینم آینه
هر صاف کنم از رخسار عکس رخ یار جانسپاران بینم روی رسیدم مدرس دیدم
که از کتب اهل عرفان درس میگفت و در معنی در بیان و شرح مدرس در حلقه ایشان
نشستم و اب لذت گفته رستم حد قبت معلوم شد که معلوم آن هم موقوف است
و از احوال اهل وصال عارف معرکه‌ها وعید از ایقان و در آن تبیان میکند و در بستر
خونابه بدرونادانه جان میکنه با اهل رسیده و ذوق هدایت بخشیده اعتقاد
آدمی بود و از گوی غفلت قدمی بیرون نمیگذارد معنی العلم حجاب الاکبر
گشته و بنیاد حال بود و در تاویل کلام عرفا تعال داشته فانه وجه که باب کتاب
دانسته چون رابطه آن وابسته بحجره دیدم که بهره در باب طلب بود در دامان غفلت
پیچیده عارف نداشته در منزل معونة نشسته و شیشه اختیار بسنگ اختیار شکسته
که بکلام اهل حق طوطی وار ناپایته بهره از آن جز گفتار نبرده غافل عقل بود

در کف عشق بهر کجا خواهش دهر گشته بود این رباعی خواندم و بعد از آن جمع کردم
نه بود که دم اهل توحید شمرده در حلقه پیشه بخواندم برد طالب باید که در حجره
طلبه کاملی بهاری رسد که اگر چه جوان از صد ساله بکار آید نه بر دم رو در راه خرابات
آنکه دم و بر از خرابات او بره و بیرم طالب گنج بجوم در عمارت ویرانه نیافتم هر فردا
چو شد خانه من خراب ویرانه چنانکه خواهی بخراب کنم از بهر [illegible]
داوری که بد آورد با در عرصه داوری او نیست کند که بد آوری بگذار و بگذرد که
باقی نه اگر کریم و در مزرع حق یعنون الدنیا مزرعة الآخرة و انه آن کار ما که
و فرخنده کسی است در عالم زنده که در زند که کی نوبت ملایم که پا نهاده فی سبیل الله
و لا یخافون لومة لائم راحت و آسایش خود بر دو حال حال مرگ اولیاء الله
الذین لا خوف علیهم و لا هم یحزنون و لیکن من طفل در آستانه این ویرانه گنج
[illegible] ام آخر انجان در اینجا که خود مسکن شنیده ام عمری است که از
طلب گنج بقا گشتم شب و روز در بدر جا بجا روزی از غیب ندا داد ندا
گنج از طلبم بسوی ویرانه بیا ناصح بگذر ز حق ملامت بگذار من جرم نه کوی سلامت
زنهار چرا نه سرگشته و سودائی و زار با عاقل و هشیار آن همه چه کار چون
از نصیحتش چیزی حاصل نگشت مرا بگذاشت و بگذشت چه از ربح ندر رندی زنم
که از آن ویران قدم بیرون نهاده و در سرایچه این غزل باب بر رویم گشاد
مست غزل خانیم از ما و چه میجوید ما بی سر و سامانیم از ما و چه میجوید دل ما

ما ز شیدائیم شوریده سودائیم رسوای علائیم از ما و چه میجوید وارسته زنام و ننگ
آن پیشه لهو بر سنگ انجم زصلح و جنگ از ما و چه میجوید که مست مستانیم که با
بستانیم در نغمه بستانیم که طفلی و بستانیم از ما و چه میجوید که کل تعلقاتیم که بلبل
بستانیم در نغمه بستانیم از ما و چه میجوید که ابر کهی دریا که کوه کهی صحرا که بنده گهی
مولا از ما و چه میجوید ما عاشق جانانیم ما جان جان جانانیم در میکده سلطانیم
از ما و چه میجوید بر دار فنا مائیم سردار بقا مائیم اسرار خدا مائیم از ما و چه میجوید گر
زاهدی و عابد بخرام کی مسجد مائیم مدهوش به از ما و چه میجوید گر طالب دنیائی در طالب
عقبی از ما و چه میجوید گر طالب مولائی فارغ زغم مائی با ما بیا [illegible]
از ما و چه میجوید بر خیز در آ در دیر بگریز زیار غیر منشین بسماع و سیر از ما و چه میجوید
سر در قدمش نهادم و بر خاک پایش بوسه دادم دستم بگرفت و خواست در آن ویران
داخل شود [illegible] ایستاده با این نظم روان قایل شد ای پادشاه ملک تجرید
ای منصف بزم توحید ای از نظر شاه بعالم ذرات وجود هر قدام اینک چو گدا
بر آستانیم طالب بطریق راستانیم دارم امید یک اشاره که از آن بار رسد
باغ داران پیوند [illegible] است [illegible] بدیدار وصل است آواز آمد که [illegible]
دست [illegible] که در این مقام تسلیم است و هر دفعه که آن آمنا آن سو آیت تعظیم جامه
هستی از بدن کشیدند در آب نشستم افکنده و در آن آب سه نوبتم غوطه دادند که
از خاطر نوبتم غوطه دادند محرم دار لبیک گویان احرام طواف کعبه جان بستم [illegible]

و من نوبه [illegible] شکسته همت [illegible] آن مطلوب و طایف [illegible] باب اسلام
و اقف بس مخاطب شدیم با این خطاب [illegible] آیتی را طبتم فادخلوها خالدین
بعد از ادای مراسم عتبه بوسی در مجمع مصاحبه بحرم نشستیم و لب از مقال بستیم بر روشن
ضمیر اشع آن جمع بوجود بی وجودم و [illegible] معجز بیان با این بیان گویا گردانید که
حضرت حق جوید باید به صلح کل بکوشد جرم و عیب باز کرد و پس در خلق نه بیند
بجز از نکوئی زیرا که تا خیال عیب در نظر منظور است جمال غیب از نظر مستور است
ظنوا المؤمنین خیرا [illegible] ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه
اشاره به توحید است و عبارت از تفرید و توحید آنست که اهل حق [illegible] جمیع الجهات
موجب باسماء و صفات که عین ذات واجب الوجود است دانند و در حق دل
از غیر آن کرده شد و تفرید آنست که وجه خود [illegible] من جمیع الوجوه متوجه بحضرت
پیر دستگیر که مظهر صورت حق کبری است در ضمیر شمارند و قدم از جاده طریق عشق
بیرون نگذارند و طریق محبت [illegible] بسپارند که حجاب [illegible] یار از میانه بر کنار
بلکه میانه بر کنار [illegible] یار چنانکه یار دار یار است ظلم یبق فی الدار غیره
دیار بل یکون کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذی الجلال و الاکرام
کما سئل بعض العارفین عن الهاء فقال ان تسأل عن ذاته فقل هو الله
احد الله الصمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا احد او عن صفاته فکل
یوم هو فی شان او عن اسمائه فهو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو

و هو بکل شیء علیم او عن افعاله فالله لا اله الا هو الحی القیوم لا تأخذه
سنة و لا نوم له ما فی السموات و ما فی الارض و لا یؤده حفظهما و هو العلی
من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه یعلم ما بین ایدیهم و ما خلفهم و لا
یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء وسع کرسیه السموات و الارض و لا
یؤده حفظهما و هو العلی العظیم و عن الصادق ع ان الصورة الانسانیة
اکبر حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی مجموع
صور العالمین و هی المختصر من العدم و هی اللوح المحفوظ و هی الشاهد
علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم الی کل خیر
و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار [illegible] که از هو صیقل و رخنه
صورت کرده جانها حقل عشق تو گرفت ملک هر کو آخر اول همه آخر شده
آخر اول از امر و آخر نگذشتیم همه کوه و در و دشت که بگذشتیم همه در قبه صفت
بحر گشته راندیم کشتی بشکست و غرقه گشتیم همه مرد که یکدل و لم است تا در مجلس
ترک زر زند و هر جان در دکان [illegible] لا اینجاست هر فرمود
طالب الدنیا مؤنث و طالب الآخرة مخنث و طالب المولی مذکر [illegible]
خدا که سر حق یافته [illegible] روی حق جو از غیر بر تافته [illegible] از دنیا و آخرت گذشته قدم
در راه خدا بفرق [illegible] قلب سو از آن قلب خوانده که گردانیده است کرد [illegible]
اصبعین من اصابع الرحمن ید الله باید تا قلب سو حلیب نماید و قلب نماید از این حدیث [illegible] باید

والست که به همه درین عالم دست انسان است که در راه حق بقدم مردی است ما یتقرب
الی عبدی بشیء احب الی مما افترضته علیه وانه لیتقرب الی بالنوافل حتی
احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ولسانه
الذی ینطق به ویده التی یبطش بها ان دعانی اجبته وان سألنی اعطیته
واعلم ان الایمان هو الاقرار باللسان والتصدیق والعمل بالارکان والقلب ما
لم یتنور بنور الیقین لم تکن ظلماته [illegible] فی القلب من بدء الهدایة
وهی ان ظلمات الشک والحیرة والشبهة والظنون فی الباطن لان الظن لا یغنی
من الحق شیئا وانچه پیداست که هیچ راهرو بی راهنما ازان بیرون و ره بدلیل
رفت در بیابان دلیل هو فی الحقیقة یا درست مرکب رب الارباب الیه المرجع والیه المآب
وچون انسان مکلف در بدایت بی معرفت هدایت از جهة [illegible] یعنی سلوک
ترا که الدنیا جیفة وطالبها کلاب طالبان دنیا که مولع عقب باشند
وبواد در کل شیء هالک الا وجهه برفق اولو الالباب باشد و آن صورت
علامات حضرت ختمی پناه مهبط تنزیل است که مبلغ به علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل
چنانکه انبیاء بنی اسرائیل در قوم زمان خود اولو الامر بوده وامر بمعروف ونهی از منکر
ومؤید من عنده بوده و قلوب ایشان منبع نور بوده و خوارق علامات از ایشان ظهور
[illegible] همچنین ایشان در قوم خود اولو الامر میرسیده و بامر معروف و نهی منکر نفس
مأمور بود از انواع ضمایر خلق و ترا شده وچنانچه مستعد خوارق علامات از خود [illegible]

این مذهب وافر السعادات قدم در معرکه لجاج که ذلک ولوان احتیاج بر [illegible] جواب
مطالبی سؤال خواهد شنید و بظهور خوارق عادت در حجاب خجلت پنهان خواهد
کرد چنانکه سپر اشقاق [illegible] خواهد اقبال [illegible] عزت ملت حضرت اشرف
العباد ولکن فرعون که از عصا و ید بیضا و آیات چه کرد و بوجهل که از شق القمر و دیگر
معجزات چه دید و چنانچه از ظهور معجزات منافقین [illegible] در از خلق
حضرت سید الکائنات چهار نفر [illegible] چون شمردند [illegible] طلب اعجاز کشته
کمتر طرف ایمان ممتاز گشته زیراکه اینجا سوال [illegible] نفس شیاطین هستند
وچون جواب ظهور نماید گوینده ان هذا الا سحر مبین و [illegible] طلب دیدار
از بالای سرار مستند و با یار غار [illegible] شکسته چو کلاغ سنگ بدنبال شکسته
و از قید آن عالم بیکدم رسته قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله واطیعوا
الرسول واولی الامر منکم [illegible] در عالم وحدت اولو الامر غیب شد از
ولی صاحب کلمه مرآت الله وحده لا شریک له و در مقام کثرت نیست
مر صاحب تاج لعمرک و مکین مسند لولاک واهل بیت و اصحاب پاک آن فخر
افلاک و آن حضرت فرموده من رآنی فقد رأی الحق صدق رسول الله صلعم صدق
و کلام وحی نظام بجناب است [illegible] بجناب ولایت مآب [illegible]
[illegible] صاحب علم لدنی الذی [illegible]
وعلی من نور واحد و خطبه [illegible] بجناب است نحن سر الله [illegible] لا یخفی [illegible]

الذی لا یطفی ونعمته التی لا تجزی اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد
من عرفنا الله فقد استکمل الدین القیم بنا شرف کل مبعوث فلا تدعونا
اربابا وقولوا فینا ما شئتم ففینا هلاک من هلک وبنا نجی من نجی انا والهداة
من اهل بیتی سر الله المکنون واولیائه المقربون کلنا واحد وامرنا واحد
وسرنا واحد فلا تفرقوا فینا فتهلکوا فانا نظهر فی کل زمان لما شاء الرحمن
فالویل کل الویل لمن انکر فضلنا ولا ینکره الا اهل الغباوة ومن ختم علی قلبه
وسمعه وجعل علی بصره غشاوة وقال علیه الصلوة والسلام لا یکمل المؤمن ایمانه
حتی یعرفنی بالنورانیة واذا عرفنی بذلک فهو مؤمن امتحن الله قلبه
للایمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا بدینه مستبصرا ومن قصر
عن معرفة ذلک فهو شاک مرتاب ان معرفتی بالنورانیة معرفة الله
ومعرفة الله معرفتی وهو الدین الخالص نظر بعده ظهور در کل ازمنه ودهور
و [illegible] دین خالص طلب نور آنحضرت الکامل للایمان است بمعرفت ضرور
و نور آنحضرت و هدایت است از ضرورت انسان را [illegible] به جسد واو
جان ظهور می نماید جسم مخصوص است بالغرض وسخر لکم ما فی السموات وما
فی الارض وفرموده انا الذی اقلب فی الصور کیف شاء الله هر صورت
که خواهد جلوه کرده است لیکن تو از غیب [illegible] در نظر است
چون بینش مراحل دیدار تو دیده [illegible] گلزار [illegible]

رخ آن مه رخ خوب تو بیند [illegible] که کامل [illegible] وز کلام معجز نظام
آنحضرت که فرموده ان الله اطلع علی الارض فاختارنا واختار لنا شیعة مفهوم میشود [illegible]
در صد [illegible] شیعیان [illegible] از جهة ایشان طالع [illegible] که چون آن نور [illegible]
ظهور نماید [illegible] بامره او [illegible] لطیفه [illegible]
است که چون قدم در راه طلب [illegible] ادعونی استجب لکم تجیب الدعوات
[illegible] صورت [illegible]
از صورت [illegible] که متصف بان صفات مذکوره [illegible] باشد و مدعی کمالات باطنی
که کشف مقامات باطنی وضامن هدایت الی الله [illegible] قربة [illegible] امر و نهی او [illegible]
رای خود گذشته باشد که معنی موتوا قبل ان تموتوا است و دقیقه از اطاعت او غافل
نکرده و از راه صدق [illegible] در راه وفا [illegible] شک و ریب [illegible] از لوح خاطر [illegible]
ذکر خدا [illegible] جل وعلا عادل است [illegible] راه [illegible]
جهدی موصل [illegible] اوفوا بعهدی اوف بعهدکم [illegible] طالب [illegible]
[illegible] برحق تمام است [illegible] منزل [illegible] مقام [illegible] قرب
الی شبرا تقربت الیه ذراعا [illegible] بارگاه قرب [illegible]
[illegible] ان تتقوا الله یجعل لکم فرقانا [illegible] بین الحق والباطل
صاحب فرقان [illegible] النفس لاماره [illegible]
بالسوء الاماره [illegible] مرتبه [illegible] ظلوم وجهول از قید نفس رها یابد

چنانکه کودک را باید در ریاضت کوشید تابع نفس و هوای وی نشود و در پی هوس بیمار که طبیب باید
و طفل که ادیب مخالفت نفس اگر چه باید در تحکم نفوس آن نحو حاکم عادل چون پادشاه
مملکت وجود تعزیر حاکم نیست و نحو عالم نحوی عالم نیست و مستحق اگر دانستی و اگر احکام نحو را
ابراد همه معلوم نحوی و ما نفس مغلوب نشود طلب رسی و تا بقلب رسی بنور ایمان رسی
ریاضت در لغت رام کردن ستور است و در اصطلاح ایشان رام کردن نفس غیور و بهیمی نشود که
بزیر سرکوفت باطل برروشن ضمیر و قوت اعتقاد از دولت بنیاد اعتقاد کج است
پر شود و مانا اصلها ثابت و فرعها فی السماء، تؤتی اکلها کل حین باذن رب العالمین
در زمین دل از دولت سیاه چنین فروچیند و از عین معین معرفت آب خواهد لاانت
و اما آنست و بحد آنکه اعضاء ذکر کسی برکت و تسلیم نعوذ اگر و اری ملاحدت
برش که از زمین بر قرار لوای انیکوست هدایت لآیت طوطی ناطقه اش باینده ذکر
شرخ نکیر زاویه نشینان کرّ و بیان باغ که ویا به کوران راه و درد و غنا یا امید حصول
تمنای دینی که معلوم نیست باشد که چون این دار الغرور که ما حیوا انما الا متاع الغرور
و آن عبارت از لذت حرص است و آسایش و استراحت میسر نیست پس باید حامل از امید
راحت بگذشته قدم در راه ریاضت گذاشته از اعراض و آمراض نفس گذشته
چون که وادی طلب بر سر نهند که اگر در آن وادی بمیرند شهید محبت باشند و اگر بمطلوب
رسیدند بمطلوب رسیده باشند زیرا که سید کاینات و سند نجات علیه الصلوة و السلام به
انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی و آن جناب که بجز صدق بر زبان جاری

جاری نگردیده پس کتاب و اهل بیت هر دو در عالم هستند در صدد مسند هدایت
نشسته تا زنگ غوایت و زنگ ضلالت که از صفحات قلوب بخراشند و برآشند
و در کتاب مسطور است که الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و از اهل بیت
مذکور است که انا نقطه فی کل زمان و در آن فقیر که بخاطر خطور نموده سبب
اختفاء آثار ظهور نور اهل البیت چه خواهد بود تا مل حضرت پیر فرمود چون اهل
باطن دل که بنقوش علوم رسمی زنگار گرفته بریاست متبع و بتعظیم و تکریم عوام کالبهائم
والانعام اکتفا فرموده بال طلب اهل البیت که راه طریق وصل بحق است در دامان
غفلت پیچیده و تحقیق وادی از طریقت پا رسیده است و فریب و بوی نفس که خواهد دنیا است
نفس را نکشته و در راه مولا رام و در طاعت ندای ارشد نیست لکن هر که ره او را صلاح است
باشد هر چند ره صلوة پوید و صیام گاهی از حب جاه در چاه و گاهی از حب مال در
منزل و گاهی از بیم ملامت در ملامت و گاهی از امید بهشت در حال ناخوشی و در دست
مبتلا شده چنانچه بیکه از اهل البیت سالکی که اللهم ارحم او که بکوشش جان جانان جسته
و از ملامت باز نشسته در صدد رد آن برمی آیند و در سلک حق و مشفق در می آیند
و او شیعه است منسوب بطلاق و مشکش می نمایند و عوام بجا جواهر بی طلبند
که بزرگان خفت و تحقیر و اذیت و تکفیر کسی می کنند غلو می نمایند و در فتنه
بر روی خود می گشایند و هم از کلام الهام نظام حضرت پیر است بدانکه این ک
وفا می باشد فنا فی الله و فنا فی الذات هر یک از انواع وفا که کوشش مرحله در راه است

تلقات کننده طریق محبوب و عجب بوده که کننده و حجاب که اللهم

اول اعتقاد دوم ارادت سیم معرفت چهارم لاانت پنجم تحمل ششم توکل در راه فنا فی الله
است و دونسه و از آن او و جهل و ضیعت و فرع و تزلزل در راه فنا فی الدنیا است و اصل فنا
بایست بقا نیست مؤبد و اصل فنا فی الدنیا که فنا نیست مجد کل من علیها فان و یبقی وجه ربک
ذو الجلال والاکرام آن یکعالم حق ثابت و این یک جاهل خودنما آن که مقر است مقام تسلیم
و این که مقر نیست مکان رجیم آن تصدیق بهشت است و این که تکذیب بندیشه آن در کجا
دیدار مستوق و این در نزد او بار مستهلک آن در ذوق حیران و این در نار نفاق و عدوان
نوران آن که از عالم روحانی در نظر است و تصدیق آن در نظر است و آن که از عالم
نفسانی مستقر است با تکذیب انیم است این مایل ما ینبغی است و آن مایل باک و این
هر و که محبت کلام بر واحد دیث است آن از ام الکتاب مزکیه و این از رسم الکذب مخالفه
این صلاح و سلامت که برخود مقرر است و آن سلیع ملامت که برخود مشتری این که رفتار
بهره دارد است و آن که کار روکرد است این مقوامی است و آن که نزول این بکار آن که
نزول انیم معدول عوام الناس را تابع نفس و هوا می باشد و آن که بمعدول خفر و لکن
الله را مانع نفس و هوا می باشند و این هر دو عقبت بار بسوی آخرت می بینند
و در دنیا هر یک وصیتی می نشیند و ممیز آن که او حقه وصیت عمل بجا باید تا جان در راه حق
در بازند و جان به دوستی که بعضون المؤمن حی فی الدارین می جنبند در راه حق
قدم میزنند که المؤمن مرآت المؤمن و ممیز این نیز که او حقه وصیت کار نمی سازد
و جان در راه دنیا می بازد و بعضون قول المیت کالمیت موم که بوجود می نمایند و مجهول اللهم

الکافر و چون مرد متبدع و مخترع بجهت بنای ابتداع و اختراع می کند اللهم این فرقه است
اتفاق عش قاله و سبب وصل محتاج نیست فقد ای سالک این هر دو فرقه در حجاب
است که عالم چه گوی بنسکر نا مغلوبات که ام ایک گوی تا ملک وجود که کور
مالک تا سیر سلوک که گوی سالک سر ابلیس و آدم است بنهال است
دیت از نجات و باقی الک قد تم الکتاب الشریف الموسوم بمرآت

المحققین للشیخ الاعظم الاکرم

محی الدین قدس سره

فی یوم نهم شعبان

المعظم من شهور

١٣٥٥

قصیده فرزدق در مدح سید سجاد علیه و علی آبائه الصلوة والسلام

و بر تغنی و اعتمادی

بسم الله الرحمن الرحیم قد حج هشام بن عبد الملک بن مروان علیهم اللعنة فاجتهد
ان یستلم الحجر فلم یمکنه از دحام فجاء زین العابدین علیه السلام فوقف الناس له تنحوا
عن الحجر حتی استلمه ولم یبق عند الحجر سواه علیه السلام فقال هشام من هذا فقال
الفرزدق علیه الرحمة هذا الذی تعرف البطحاء وطأته والبیت یعرفه والحل
والحرم هذا ابن خیر عباد الله کلهم هذا التقی النقی الطاهر العلم لکی دیسک عزه

راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي
الكرم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيل هم هذا ابن فاطمة ان
كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا يغضي حياء ويغضى من مهابته فما
يكلم الا حين يبتسم ينشق نور الهدى عن صبح غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها
الظلم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم الله شرفه
قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه القلم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر
وقربهم ملجا ومعتصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والراي محتدم لا ينقص
العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ما قال لا قط الا في
تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم يستدفع الشر والبلوى بحبهم
ويسترق به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به
الكلم من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم
اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم فغضب هشام عليه
وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين المكة والمدينة فقال الفرزدق هذه الابيات
وبعث اليه اتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس تهوى منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها فبعث
اليه الامام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه بالف دينار فردها وقال انما قلت

قلت هذا غضبا لله تعالى ولرسوله فما آخذ عليه اجرا فقال علي ابن
الحسين زين العابدين صلوات الله وسلامه عليهما نحن اهل بيت لا يعود
الينا ما خرج منا فقبله الفرزدق عليه الرحمة ثم والآن قد عزم بامر مكرر

[illegible]

از برای مغلطه مر خویش را احمد لقب که معنی چهره که مضطر روانی که بی وضو بجو
نشاید نام داشت هم نجو بی وضو تا تو بیغمبر عبدانی که اهلبیت نور

اهلبیت نور تو ایم آنجا که از رفیق باشد جبرئیل پاک شو شهپر عبدانم که لد و باشد
فیض دل باطن باشد نور دو لک حق هم سر چرخ دخت احمر من ندانم که فهم ملاحدت
است دگر هر پاکت قدیم خارجی از فهم دانشور عبدانم که ای قدیم زنده کاری که او بود
است مرد یار شد تراکو هرن زدانم که کوالذ صورتی صورتگر چو او دخت
ماهم حرمت تو صورتگر عبدانم که ولد و علیه السلام ایضا

[illegible]

در تمامی آفرینش رخت بالاتر گرفت رفت تا جایی که آنجا جز که ایزد کس نبود
دید حیدر سو و جست بازار گرفت گفت یا حیدر تو اول گفت لا ابداع است

کتاب عرفانی

(كتاب هفت وادی عرفان)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر الوجود من العدم وارقم على لوح الانسان من اسرار القدم وعلمه من البيان ما لا يعلم وجعله كتاباً مبيناً لمن آمن واستسلم واشهده خلق كل شيء في هذا الظلمات المظلم الصيلم ونطقه في قطب البقاء على اللحن البديع في الهيكل المكرم ليشهد الكل في نفسه بنفسه في مقام تجلي ربه بانه لا اله الا هو وليصل الكل بذلك الى ذروة الحقايق حتى لا يشهد احد شيئاً الا وقد يرى الله فيه واصلي واسلم على اول بحر انشعب من بحر الهوية واول صبح لاح عن افق الاحدية واول شمس اشرقت في سماء الازلية واول نار اوقدت من مصباح العزية في مشكاة الواحدية الذي كان احمد في ملكوت العالين ومحمداً في ملأ المقربين ومحموداً في جبروت المخلصين وبأي اسم تدعوه فله الاسماء الحسنى في قلوب العارفين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً ابداً وبعد قد سمعت ما غنت عندليب العرفان على افنان سدرة فؤادك وعرفت ما غردت حمامة الايقان على اغصان شجرة قلبك كانه وجدت روائح الطيب عن قميص حبك وادركت تمام لقائك في ملاحظة كتابك ولما بلغت اشاراتك في فنائك في الله وبقائك به وحبك احباءه ومظاهر اسمائه ومطالع صفاته لذا اذكر لك في سبعة نغمة من مراتب الجلال لتجذبك الى حضرة القدس والقرب والجمال وتصلك الى مقام لن ترى في الوجود الا طلعة حضرت محبوبك ولن ترى في الخلق الا يوم لم يكن احد مذكوراً وهذا ما غنت بلبل الاحدية في رياض الغوثية وسيظهر على لوح قلبك رقوم لطائف اسرار اتقوا الله ويعلمكم الله وطير روحك حظاير القدم ولتطير في فضاء فاسلكي سبل ربك ذللاً لتجتني من ثمار الانس في بساتين كلي من كل الثمرات فوعمري يا حبيبي لو تذوق من هذه الثمرات من خضر هذه السنبلات التي نبتت في اراضي المعرفة عن تجلي انوار الذات في مرايا الاسماء والصفات ليأخذنك الشوق زمام الصبر والاصطبار عن كفك وتهتز من بوارق الانوار وتجذبك من وطن التراب الى وطن الاصلي الالهي في قطب المعاني وتصعدك الى مقام تطير على الهواء كما تمشي على التراب وتركض على الماء كما تركض على الارض فهنيئاً لك ولمن ارتقى الى سماء العرفان وحسب قلبه فيما هبت على رياض سره صبا الايقان من سبأ الرحمن والسلام على من اتبع الهدى وبعد مراتب سير سالكان را از مسكن خاكی بوطن الهی هفت رتبه معين نموده اند چنانچه بعضی هفت وادی و بعضی هفت شهر ذكر كرده اند و گفته اند كه تا سالك از نفس هجرت ننمايد و اين اسفار را طی نكند بدريای قرب و وصال واصل نشود و از خمر بی مثال نچشد اول وادی طلب است مركب اين وادی صبر است و مسافر در اين سفر بی صبر بجائی نرسد و بمقصود واصل نشود و بايد هرگز افسرده نشود اگر صد هزار سال سعی كند و جمال دوست نبيند پژمرده نشود زيرا كه مجاهدين فينا كعبه بشارت لنهدينهم سبلنا مسرورند و بكمر خدمت در طلب بسته اند و در هر آن از مقام غفلت بمقام طلب سفر كنند هيچ بندی ايشان را منع ننمايد و هيچ پندی رد نكند و شرط است اين عباد را كه دل را كه منبع خزينه الهيه است از هر نقش پاك كنند و از تقليد كه از اثر آباء و اجداد است اعراض نمايند و ابواب دوستی و دشمنی را با كل اهل ارض مسدود نمايند و طالب در اين سفر بمقامی رسد كه همه موجودات را در طلب دوست سرگشته بيند چه يعقوب بيند كه در طلب يوسف آواره اند و چه طالب بيند كه در طلب محبوب روانند و چه عاشق ملاحظه كند كه در پی معشوق روان و در هر آنی امر مهمی بيند و در هر ساعتی بر سری مطلع گردد زيرا كه دل از هر دو جهان برداشته و عزم كعبه جانان نموده و در هر قدمی اعانات غيبی او را شامل شود و جوش طلبش زياده گردد طلب را بايد از مجنون عشق اندازه گرفت حكايت كنند كه روزی مجنون را ديدند كه خاك می بيخت و اشك می ريخت گفتند چه می كنی گفت ليلی را می جويم گفتند وای بر تو ليلی از روح پاك و تو از خاك طلب می كنی گفت همه جا در طلبش می كوشم شايد در جائی بجويم بلی در تراب رب الارباب جستن اگر چه نزد عاقلان قبيح است لكن بر كمال جد و طلب دليل است من طلب شيئاً وجد وجد طالب صادق جز وصال مطلوب چيزی نجويد و حبيب جز وصال محبوب مقصودی نداشته و اين طلب طالب حاصل نشود مگر بنثار آنچه هست يعنی آنچه ديده و شنيده و فهميده همه را بنفی لا منفی سازد تا بشهرستان جان كه مدينه الله است واصل شود همت بايد تا در طلبش كوشيم و جهدی بايد تا از شهد وصلش نوشيم اگر از اين جام نوش كنيم عالمی فراموش كنيم و سالك در اين سفر بر هر خاكی جالس شود و در هر بلادی ساكن گردد و از هر وجهی طلب جمال دوست كند و در هر ديار طلب يار نمايد و با هر جمعی مجتمع شود و با هر سری همسر گردد كه شايد در سری سر محبوب بيند يا از صورتی جمال دوست مشاهده كند و اگر طالب در اين سفر بعنايت باری از يار بی نشان نشان يابد و از يوسف گمگشته بوی قميص از بشير احديه شنود فوراً بوادی عشق قدم گذارد و از نار عشق بگدازد و در اين شهر آسمان جذب بلند شود و آفتاب جهانتاب شوق طالع گردد و نار عشق برافروزد و چون نار عشق برافروخت خرمن عقل بكلی بسوخت در اين وقت سالك از خود و غير خود بی خبر گردد نه جهل و علم داند نه شك و يقين نه صبح هدايت شناسد و نه شام ضلالت از كفر و ايمان هر دو در گريزد و سم قاتلش دلپذير اين است كه عطار گويد كفر كافر را و دين ديندار را ذره دردت دل عطار را مركب اين وادی درد است و اگر درد نباشد هرگز اين سفر تمام نشود و عاشق در اين رتبه جز معشوق خيالی ندارد و جز محبوب پناهی نجويد و در هر آن صد جان رايگان در راه جانان دهد و در هر قدمی هزار سر در پای دوست اندازد ای برادر من تا بمصر عشق در نيائی بيوسف جمال دوست واصل نشوی و تا چون يعقوب از چشم ظاهر نگذری چشم باطن نگشائی و تا بنار عشق نيفروزی بيار شوق نياميزی و عاشق را از هيچ چيز پروا نه و از هيچ ضری ضرر نه از نار سردش بينی و از دريا خشكش يابی نشان عاشق آن باشد كه سردش بينی در جهنم و نشان عارف آن باشد كه خشكش يابی از دريا عشق هستی قبول نكند و زندگی نخواهد حيات در ممات بيند و عزت از ذلت جويد بسيار هش بايد تا لايق جوش عشق

بخود پس از سر پا تا قابل کند راست کرده مبارک کوئی که در کمندش افتد
و خنده سری که در حلقه کمندش تنگ افتد پس این راست از نفس هیچ نه تو تا سر بر نکنی
پا بر دار از خدا کان خانه یکه رها در شبیه الهی جای گیری شیر پا تا مار اهتمر ابر افروختی و مجول
را عشق تم نکند عشق نفس لرزه قبای نکند باز موش چه شکار عشق در جهان
عالم بعد و در هیچ دهار که عالم بر افرازد و در آن سالی در مملکتش اهتمر را هیچ راه نه دور
سلطنت آتش عاقلان را موزن نه تنگ عشق ادب عقل را ابلعه و لیکن در آتش بکند
هجت در آن پاشاه و عطش قلبش نیفزود و هیچ مرتبه که از زویش هیچ نه تو و از
هر چه در عالمت کمان کیجه باده عالم عشق را بشکنی انه ز رو نجات ده و دیار بیغ
صد هزاران مطلوبان در کمندش بسته و صد هزاران عاشقان بر تیشش چشمه ای رحمی
که در عالم چیز از اثر مهرش والی دهر زلوی که در رخسار چیز از اثر رهن رش ستر وفتنه
هوا یابند و جز در دلهای عدم قدم نکند ولیکن ز هر شش در کام عاشق از شیشه
خوشتر و خنایش در نظر طالب از صد هزار بقا محبوب تر است پس بنا بر عشق
جوابست نفس شیطان سوخته نحو ما روح برای لوای مراتب سید و لاک لطیف
پاکیزه کرده تا از عشق بر فروزد و جمله حقیقتها بوزد پس قدم بردار انه زکی عاشقان که از
داکر عاشق بنا بعدات خالی از عشق رشاهین عشق بسلامت بکند و در مملکت تجلی
موقت دلها نحو در رنگ سیفی آیه و دار ظلمت صفوت هم بنور هدایت
را جمع کرده در چشم بصیرتش باز نحو با حبیب نجو براز مخلص لهو در حقیقت دیدار نگشته

بکشیده و ابواب چه ز در به دو در این رتبه فضل را صف دهه و جنگ
صلح بیند و در فنا معانی بقا در کشتی ... و بچشم سر دسته در الافاق بکمال نفس عالم
اسرار مجاز بیند و حکمت صمدانی را انقلاب روحانی در سطر هر نامه تجلی الهی سیر فرماید
در بحر قطره بیند و در قطره اسرار بحر ملاحظه کند هر ذره که بشکافد
آفتابش در میان بیند و سالک در این دلهای درفش بیند حق بر بینش حق لطف
و مجازات نه بیند و در هر آنچه ما ترى فی خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى
من فطور کی در ظلم عدل بیند و در عدل فضل مشاهده کند و در جهل علمها مستور
بیند و در علمها صد هزار حکمتها بشکار ده و بید الور اک نماید و نقش تن داور
بشکند و نقش اهل بقا انس کیجو و بنزد با نهای معنوی صحو صحو نماید و بسیاری معانی
بشنید و در فلک سنریهم آیاتنا فی الافاق وفی انفسهم ساکن شود و در بحر حتی یتبین
لهم انه الحق سیر کرده و اگر ظلم بیند صبر نماید و اگر قهر بیند مهر آکو حکایت
کنند عاشق سالها در هجر معشوقش جان میداشت و در آتش فراقش یکباره
از غلبه عشق صبرش از ضمیر خالی مانده و جسمش از روح بیزار آمده و زنده که در فراق
از فراق می شمرد و از ناتی ها بیت در احتراق بود چه روزها که از هجوش راحت
بخشد و شبها که از دردش بخشید از ضعف بدان چیز آخر گشته و از درد هجر چون
دار شده یکبارش به وصلش هزار جان را یکجان میداد و صبر من شده طبیبان
از علاجش درماندند و مدارش زدانشش باری جستند با مرض عشق طبیب چاره

متعلق

فدا لهز مر عنایت حبیب دستش کیجو باری عاقبت شجره رجایش ثمر بار پس بخشید
و آن امید اش بعضر تا که شجر از جان برز رشد و از خانه بیا زار رفت
ماکاه او را عکس ثاقب بخواه از پیش ماران وجس از پیدا تا که عشقش جمع
شده و از هر طرف سالها و از بر آن بیقرار بشد و آن فقیر از جای جنبید
و به اطراف و دامید با هوی گفت این حسن جز این نمی زیبد که هیچ از جلب
من است با شادو بلا دست که در کین عبادت باری آن چشمه تر عشق با
و آن بود و بدل نالان تا به دیوار باغ رسیده و بهزار زحمت و محنت بالای دیوار
دیواری بنشست بیند دید از جان گذشت و خود را در باغ انداخت دید معشوقش
در دست چراغ و لو و تفحص انگشتری مینماید که از وی گمشده بود چون آن عاشق دلداده
معشوق دلبجه سوده آه کشید و دست بدعا برداشت گفت الحمد لله این عسس را
عزت و دولت بخشش با خیر دارد که این عسس جز نبود که دلیل این علم گشت
یا اسرافیل بود صم حیات بخش این ذلیل شد و آنچه گفت فی الحقیقه درست بود
زیرا که ملاحظه شد که این ظلم منکر عسس صد قهر بعدها در نشر هشت و چه رحمتها
در پهنای بیتها بود بیک قهر تشنه صحرای عشق را بحر معشوق و اصل نمود و ظلمت فراق
بنور وصل او تن نمود و بعید را به بستان قرب جا داد و علیل را بطبیب قلب الالم
حال این عاشق اگر افهمی بود در ابتدا بر عسس رحمت مینمود و دعایش برگشت
و آن ظلم را عدل میدید چنین از آخر محجوب بود در ابتدا ناله آغاز نمود و شکایت کرد

زبان گشود ولیکن سالکان حدیقه عرفان چیز آخر در اول بینند انه در جنگ
صلح بینند و در قهر آشتی ملاحظه کنند و این رتبه اهل این دلهاست و اهل
و لاهوتی فوق این دلهای اول و آخر را یک بینند بلکه نه اول بینند و نه آخر
لا اول و لا آخر بینند از ازل در گذشته و باطنها در سیر زیرا که عوالم اسما و
طرحیه له و از عوالم صفات چون برق در گذشته اند چنانچه می فرماید کمال التوحید
نفی الصفات عنه و در ظرف ذات مسکن گرفته اند نیست که خواجه عبدالله گرید
العزیز در این مقام نکته دقیق و کلمه بلیغ در معنی اهدنا الصراط المستقیم فرموده اند و آن
اینست که بنمای بما راه راست یعنی محبت ذات خود مشرف دار تا از التفات
بخود و غیر خود آزاد گشته بتمام گرفتار تو کردیم جز تو نه ایم جز تو نبینیم و جز تو نه گوییم
بلکه این مقام هم بالا رود چنانچه می فرماید المحبة حجاب بین المحب والمحبوب پیش
از این گفتش مراد ستور نیست در این وقت صبح موقت طالع شده و چراغ
سیر و سلوک خاموش گشت و هم موسی با همه نور و هنر شد از آن محجوب
و چه پر سیر اگر اهل راز و دنیا از نبی پرده ها بحث اولیا پروا دارکی تا اسرار است
پنجره باز از حجوب سرنامه دلالیه را مجول و سالک به سیر دلهای معرفت که اول
مقام که قدرت است با این مقام توحید واحد نحو و ارکان بتجدید بوشد و در هنر
توحید سیر نماید و در این مقام حجاب کثرت بر درد و از عوالم لاهوت بر پرده در سما
و حروف عروج پا نهادکی الان انسانی چشم بهانه اسرار صنع صمدانی بیند بلکه که نه

بلکه اهل مدینه بقا بر رفرف غفران کنند
لا اول و لا آخر هم نه بینند صح

دوست قدم گذارد و محرم سرادق محبوب شود و دست حق از جیب مطلق برآرد
و اسرار قدرت ظاهر نماید وصف و اسم و رسم از خود نبیند وصف خود در وصف حق
بیند و اسم خود در اسم حق ملاحظه نماید و همه آوازها از شه داند و جمیع نغمه‌ها را
از او شنود بر کرسی قل کل من عند الله جالس شود و در بساط لا حول و لا قوة الا
بالله ساکن گردد و بعین سر شهود اشیا بنظر توحید مشاهده کند و اشراق تجلی شمس
الهی را از مشرق هویت بر همه ممکنات یکسان بیند و انوار توحید بر جمیع
موجودات موجود و ظاهر مشاهده کند و معلوم آن جناب بوده که جمیع اختلاف عالم
کون که در مراتب سلوک سالک مشاهده میکند از نظر خود سالک است
مثلاً در این مقام ذکر میشود تا این معنی تمام معلوم گردد ملاحظه در شمس ظاهری فرمائید
که بر همه موجودات و ممکنات یک اشراق تجلی مینماید و افاضه نور بامر
سلطان ظهور بر همه اشیا مینماید ولیکن در هر محل باقتضای استعداد آن محل
ظاهر میشود و عطای فیض میکند مثلاً که در مرات بنوعی و صورت و هیئت خود جلوه
مینماید و این بواسطه لطافت خود مرات است و در بلور نار احداث میکند
و در سایر اشیا همان اثر تجلی ظاهر است نه قرص و بهمان اثر هر شیء را بامر مؤثر
باقتضای خود تربیت میکند چنانچه مشاهده میکنید و همچنین الوان هم باقتضای
محل ظاهر میشود مثلاً که در زجاجه زرد تجلی زرد و در سفید تجلی سفید و در سرخ تجلی
سرخ ملاحظه میشود پس این اختلافات از محل است نه از اشراق ضیاء و اگر

و اگر حائلی مانع مشاهده باشد مثل جدار و سقف آن محل بالمره از تجلی شمس محروم
ماند و آفتاب بر او نتابد اینست که بعضی از نفوس ضعیفه چون اراضی معرفت را
بجدار نفس و هوی و حجاب غفلت و عمی محدود نموده‌اند لهذا از اشراق شمس معانی
و اسرار محبوب لایزالی محجوب مانده‌اند و از جواهر حکمت دین مبین سید
المرسلین دور مانده‌اند و از حرم جمال محروم شده‌اند و از کعبه اجلال مهجور گشته‌اند اینست
رتبه اهل زمان و اگر بلبلی از گل نفس برخیزد و بر شاخسار گل قلب جای گیرد
و بنغمات حجازی و الحان خوش عراقی اسرار الهی ذکر نماید که حرفی از آن جمیع
مرده‌ها را حیات تازه جدید بخشد و روح قدسی بر عظام رمیم ممکنات مبذول دارد
هزار چنگال حسد و منقار بغض بینی که قصد او نمایند و بتمام جان در هلاکش کوشند
بلی جعل را بوی خوش ناخوش آید و مزکوم را رائحه طیب ثمری ندهد اینست که از برای ارشاد
عوام گفته‌اند دفع کن از مغز و از بینی زکام تا که ریح الله درآید در مشام باری اختلاف
محل واضح و مبرهن شد و اما نظر سالک وقتیکه در محل تجلی یعنی در زجاجات
سیر نماید است که زرد و سرخ و سفید می‌بیند باین جهت است که جدال مابین
العباد برپا شده و عالم را غبار تیره از انفس محدوده فرا گرفته و بعضی نظر
باشراق ضوء دارند و برخی که خمر وحدت نوشیده‌اند جز شمس چیزی نبینند
پس بسبب سیر این سه مقام مختلف فهم سالکین و بیان ایشان مختلف میشود
اینست که آثار اختلاف در عالم ظاهر شده و میشود زیرا که بعضی در رتبه توحید

واقفند و از آن عالم سخن گویند و بعضی در عالم تحدید قائمند و بعضی در مراتب
نفس و بعضی بالمره محجوب لهذا اینست که جهال عصر که از پرتو جمال نصیب ندارند لهذا
بعضی مقال تکلم مینمایند و در هر عصر و زمان بر اهل بحر توحید وارد آورند
آنچه که خود لایق و سزاوارند ولو یؤاخذ الله الناس بما کسبوا ما ترک علی ظهرها من
دابة ولکن یؤخرهم الی اجل مسمی ای برادر قلب لطیف بمنزله آینه است
آنرا بصیقل حب و انقطاع از ما سوی الله پاک کن تا آفتاب حقیقی در او جلوه نماید و
صبح ازلی طالع شود و معنی لا یسعنی ارضی و لا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن
آشکار و هویدا بینی و جان در دست گیری و بهزار حسرت نثار یار تازه نمائی و چون
انوار تجلی سلطان احدیت بر عرش قلب و دل جلوس نمود نور او در جمیع اعضا
و ارکان ظاهر میشود آن وقت سر حدیث مشهور سر از حجاب دیجور برآرد لا یزال
العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به
الی آخره زیرا که صاحب بیت در بیت خود تجلی نموده و ارکان بیت همه از نور او روشن
و منور شده و فعل و اثر نور از منیر است که همه باو حرکت نمایند و باراده او
قیام کنند و اینست آن چشمه که مقربین از او نوشند چنانچه میفرماید عیناً یشرب
بها المقربون و دیگر گمان مبادا در این بیانات رایحه حلول یا تنزلات عوالم حق در
خلق رود و یا آن جناب را شبهه شود زیرا که حق بذاته مقدس است از صعود و نزول و از
دخول و خروج لم یزل از صفات خلق غنی بوده و خواهد بود نشناخته او را احدی و بکنه

او راه نیافته نفسی کل عرفا در وادی معرفتش سرگردان و کل اولیا در ادراک
ذاتش حیران منزه است از ادراک هر مدرکی و متعالیست از عرفان هر عارفی
السبیل مسدود و الطلب مردود دلیله آیاته و وجوده اثباته اینست که عاشقان
گفته‌اند یا من دل علی ذاته بذاته و تنزه عن مجانسة مخلوقاته عدم
کی تواند در میدان قدم اسب دواند و سایه فانی کی بخورشید بقا رسد
حبیب لولاک ما عرفناک گفته و محبوب او ادنی ما عبدناک فرموده بلی این ذکرها
در مراتب عرفان ذکر میشود معرفت تجلیات آن شمس حقیقت است که در مرایا تجلی
میفرماید و تجلی آن نور در قلوب هست ولکن بحجبات نفسیه و شئونات عرضیه
محجوبست چون شمع زیر فانوس حدید چون فانوس مرتفع شد نور شمع ظاهر
گردد و همچنین چون خرق حجبات انفسیه از وجه قلب نمائی انوار احدیت
طالع شود پس معلوم شد که از برای تجلیات هم دخول و خروج نیست تا چه رسد بآن
جوهر مقصود و سر موجود ای برادر در این مراتب از روی تحقیق سیر نما نه از روی تقلید سالک را
بعبارات و کلمات منع نکنند و همچنین اشارات صد ننماید چه باشد در میان
عاشق و معشوق سد سکندر نه مانع است نه حایل اسرار بسیار و غیر بیشمار
سر حبیب را دفترها کفایت نکند و باین الواح اتمام نیابد با اینکه یک حرفی بیش
نیست و رمزی بیش نه العلم نقطة کثرها الجاهلون و از همین مقام اختلاف
عوالم را ملاحظه کن اگرچه عوالم الهی نامتناهی است ولکن بعضی چهار رتبه ذکر نموده‌اند

عالم ناسوت و آن است که از راه اول و آخر باشد و عالم دهر یعنی اول داشته
باشد و آخرش پدید نباشد و عالم سرمد که اول ملاحظه نشود و آخرش منظور
شود و عالم ازل که نه اول ملاحظه شود و نه آخر اگرچه در این بیانات اختلافات
بسیار است اگر بتفصیل ذکر شود کسالت افزاید چنانچه بعضی عالم سرمد را بی ابتدا
و انتها گفته‌اند و عالم ازل را غیب منیع لا یدرک ذکر نموده‌اند و بعضی عوالم لاهوت
و جبروت و ملکوت و ناسوت گفته‌اند و سفرهای سالکین عشق را چهار شمرده‌اند من الخلق
الی الحق و من الحق الی الخلق و من الخلق الی الخلق و من الحق الی الحق و همچنین بیانات
بسیار از عرفا و حکما قبل است که بالمره متعرض نشدم و دوست ندارم که اذکار
قبل بسیار اظهار شود زیرا که اقوال غیر را ذکر نمودن دلیل است بر علوم کسبیه نه موهبت
الهی و لکن این قدر که ذکر شد بواسطه عادت ناس است و پاس اصحاب و علاوه
بر این در این رساله این بیانات نگنجد و عدم اقبال بذکر اقوال ایشان نه از غرور است
بل بواسطه ظهور حکمت و بروز موهبت گر خضر در بحر کشتی را شکست صد درستی در شکست
خضر هست و الا این بنده خود را در ساحت یکی از احبای خدا معدوم محض
و مفقود می‌شمرم تا چه رسد در بساط اولیا فسبحان ربی الاعلی و از اینها که گذشته
مقصود ذکر مراتب سیر سالکین است نه بیان اختلاف اقوال علما و فقرا اگرچه مثالی
مختصری در اول و آخر عالم نسبی و اضافی زده شد باز مجدداً مثالی دیگر ذکر مینماییم تا تمام
معانی در قمیص مثال ظاهر شود مثلاً جناب در خود ملاحظه فرمایید که نسبت به پسر

خود اولید و نسبت به پدر خود آخر و در ظاهر حکایت از ظهور قدرت
می‌کنید در عوالم صنع الهی و در باطن بر اسرار باطن که ودیعه الهیه است
در شما پس صدق اولیت و آخریت و ظاهریت و باطنیت بالمعنی که ذکر شد
بر شما می‌کند تا در این چهار رتبه که بشما عنایت شد چهار رتبه الهیه را
ادراک فرمایید تا بلبل قلب بر جمیع شاخسارهای گلبن وجود از غیب و شهود
ندا کند بانه هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و این ذکرها در مراتب عوالم
نسبت ذکر میشود و الا آن رجال که بقدمی عالم نسبت و تقیید را طی نموده‌اند و در بساط
خوش تجرید ساکن شده‌اند و در عالمهای اطلاق و امر خیمه برافراخته‌اند جمیع
این نسبتها را بناری سوخته‌اند و همه این الفاظ را بنمی محو نموده‌اند و در یم روح
شناورند و در هوای قدس نور سیر می‌کنند دیگر الفاظ در آن رتبه
کی وجود دارد تا اول یا آخر یا غیر اینها معلوم شود و مذکور آید در آن مقام اول نفس آخر و آخر
نفس اول است آتشی از عشق در جان برفروز سر بسر فکر و عبارت را بسوز
ای دوست من از خود ملاحظه فرما که اگر پدر نشده بودی و پسر ندیده بودی این الفاظ
هم نشنیده بودی پس حال همه را فراموش کن تا در مصطبه توحید نزد ادیب عشق
بیاموزی و از انا الیه راجعون رجعت کنی و از وطن مجازی بمقام حقیقی خود واصل گردی
و در ظل شجره دانش ساکن شوی ای عزیز نفس را فقیر نما تا در عرصه بلند غنا وارد شوی
و جسد را ذلیل کن تا از شریعه عزت بیاشامی و جمیع معانی اشعار که سؤال فرموده بودی

بری پس معلوم شد که این مراتب بسته بسیر سالک است و در هر مدینه عالمی بیند
و در هر وادی بچشمه‌ای رسد و در هر صحرا نغمه‌ای شنود ولکن شهباز هوای معنوی را
بدایع روحانی در دل است و طیور عراقی را آوازهای حجازی در سر ولکن مستور بوده
و مستور خواهد بود گر بگویم عقلها برهم زند ور نویسم بس قلمها بشکند والسلام علی
من قطع هذا السفر الاعلی و اتبع الحق بانوار الهدی و سالک بعد از قطع معارج این سفر
بلند اعلی در مدینه استغنا وارد میشود و از این وادی نسیم استغنای الهی را یابد
که از بیدای روح میوزد و حجبات فقر را میسوزد و یوم یغنی الله کلاً من سعته را بچشم ظاهر
و باطن در غیب و شهادت اشیا مشاهده فرماید از حزن بسرور آید و از غم بفرح
راجع شود و قبض و انقباض را به بسط و انبساط تبدیل نماید مسافران این وادی اگرچه
در ظاهر بر خاک ساکنند اما در باطن بر رفرف معانی جالس و از نعمتهای بی‌زوال معنوی
مرزوقند و از شرابهای لطیف روحانی مشروب زبان در تفصیل این سه وادی
عاجز است و بیان بغایت قاصر قلم در این عرصه قدم نگذارد و مداد جز سواد ثمری نبارد
بلبل قلب را در این مقامات نواهای دیگر است و اسرار دیگر که دل از آن بجوش آید و روح
در خروش و لکن این معمای معانی را از دل بدل باید گفت و سینه بسینه باید سپرد
شرح حال عارف از دل بدل توان گفت این نه شیوه قاصد و نه حد مکتوب است
و اسکت عجزاً عن امور کثیرة بنطقی لن تحصی و لو قلت قلت ای رفیق تا بحدیقه این معانی
نرسی از خمر باقی این وادی نچشی و اگر چشی از غیر چشم پوشی و از باده استغنا بنوشی و از همه بگسلی

بیکی پیوندی و جان در راهش بازی و روان رایگان برافشانی اگرچه
غیر در این مقام نیست تا چشم پوشی کان الله و لم یکن معه من شیء زیرا که سالک
در این رتبه جمال دوست را در همه شیء بیند از نار چهره یار بیند در مجاز
رمز حقیقت ملاحظه کند و از صفات سر ذات مشاهده نماید زیرا که
پرده‌ها را بآهی سوخته و حجابها را بنگاهی برداشته ببصر حدید در صنع جدید سیر نماید
و بقلب رقیق آثار دقیق ادراک کند و فبصرک الیوم حدید شاهد
مقالت و کافی احوال و سالک بعد از سیر مراتب استغنای بحت در وادی
حیرت واصل میشود و در بحرهای عظمت غوطه میخورد و در هر آن بر حیرتش می‌افزاید
گاهی هیکل غنا را نفس فقر بیند و جوهر استغنا را صرف عجز گاهی محو جمال
ذو الجلال میشود و گاهی از وجود خود بیزار از این صرصر حیرت چه درختهای معانی
که از پا انداخته و چه نفوسها که از نفس انداخته زیرا که این وادی سالک را
در انقلاب آرد ولکن این ظهورات در نظر واصل بسیار محبوب و مرغوبست
و در آن عالم بدیع چند دقیقه چه بدایع مشاهده کند و حیرت بر حیرتش افزاید
و محو صنع حضرت سلطان احدیه شود بعد از آن بلور من اگر در هر دمی هزار نغمه نمایم
صد هزار حکمت بالغه بینم و صد هزار علوم بدیعه بیاموزیم از جمله موجودات
نوم است ملاحظه کن چه قدر اسرار در او ودیعه گذاشته شده است و چه حکمتها
در او مخزون گشته است و چه عوالم در او مستور مانده ملاحظه فرمایید که شما در

و خوابیده بود که آن بیت بسته است یکبارگی خود را در شهری پیدا شد و گفتند
پیر و گفت رجل دو گفت چون در آن شهر داخل میشود دید رحمت حق شد
و گفتند دید حضرت کمش و شنید و دید سال تکلم و گفتند که اکنون که اینجا
است دیده که ده سال بود در عالم که آن عجب طی هر عینه آنچه بخواب دیده که
و چنین حال چند حکمت است که در این قوم مشهور است و غیر اهل این دعوی
بر کار هر لوا که انکار کنند اهل الله ان چه علامت که چشم و گوش و دل حکم
همه اینها در و معنی میشود تا بیند که در عالم ظهور از خواب و امروز مشاهده
و کنی و لیکن این سیر را در عالم قوم ده سال چنین دیده حال لکن تا وقت دین عالم
و اسرار مجموعه در آن را تا پیدا شد العربیک شعاعات سماء فایز شوی و پید عالم
[illegible] بر این ذات حضرت بالا در حلی [illegible] که اشتر تا مجنون الکفار سر از
محال نکنند و با آنچه وعده و احد شده له سهل شمرند مثل آنکه بعض تمسک بعقاید
جسته و آنچه بعقل بید الکفار نهایه و حال آنکه هرگز عقل ضعیفه بینی مراتب
مذکوره را ادراک نکنند سر عقل کجا بیند عقل جزئی که داند کشت پرسه الحجاب
العنکبوت که قالت [illegible] در این عوالم کل در دل او حیرت شاهده کرده [illegible]
در همه آن زیارت طلب نماید و کسی نشو اینست سید اولین و آخرین در مراتب ذکرش
و اظهار حیرت رب [illegible] بخدا در همه و مجنون لکن در تمامیت حق است آن
کن که این همه مراتب [illegible] منظور که این همه عوالم و این همه مراتب در او منظور و مستور

و مستور شده الحجاب [illegible] جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر پس جهدی باید کرد
تا رتبه حیوانی را معدوم کنیم تا معرفت بیاطن حاصل شود و هم چنین لقمان که از
چشمه حکمت نوشیده و از بحر رحمت چشیده به پسرش نادان که اثبات مقامات
حشر و موت همین خواب را دلیل اقوی است و مثل [illegible] در این مقام ذکر کنم
تا ذکر از آن جوان مسکین و جید [illegible] مراتب تعلیم [illegible] از این بنده فایق
باقی بماند [illegible] اگر قادر باشی که بخوابی پس قادر باشی که بمیری و اگر [illegible] از خواب
بیدار توانی شد [illegible] بعد از مرگ محشور بشوی ای [illegible] که حمل اسرار باقیست
حمل افکار فانیه مکن و [illegible] که این مایه باشتغال دنیای فانیه از دست مده
در عالم قدس [illegible] شوند و اهل حق [illegible] مسکن خاک [illegible]
این مراتب [illegible] بنده [illegible] روزگار [illegible] این سخن
ناقص بماند [illegible]
خوان [illegible] لن یصیبنا الا ما کتب الله لنا والسلام علی من اتبع الهدی
و سالک بعد از [illegible] مراتب [illegible] حقیقی [illegible] فنای [illegible]
و این رتبه مقام فنا از نفس و بقا بالله است [illegible]
که در این مقام که ذکر [illegible] در آنچه در عالم حق است [illegible]
با آنچه در عالم حق است زیرا که عاشق صادق و حبیب [illegible] که لقای محبوب
رسید از پرتو جمال محبوب [illegible] طلب حبیب [illegible] و جمیع [illegible] را

بر آن جمله آنچه باز است حق مغز و پوست محترق گشته و جز ذات چیزی نماند چون آنجا
کها و صفات قدیم پس بود وصف حادث کلیم که در این مقام واصل مقدس است از آنچه
متعلق بدین است پس اگر در نحو واصلین و وصال از اشیاء [illegible]
فانیه است باقی نشود [illegible] از اموال [illegible] باشد و [illegible] از تغیرات [illegible]
نیست زیرا که آنچه خلق است [illegible] است [illegible] و آنچه حق است [illegible]
در این وادی این جان [illegible] تا پایان [illegible] الابرار لیشربون من کاس کان
مزاجها کافورا اگر معنی کافور معلوم شود مقصود حقیقی معلوم گشته این مقام [illegible]
که [illegible] الفقر فخری [illegible] ظاهر و [illegible] مراتب [illegible] که ذکر آن [illegible]
مراتب [illegible] بعد [illegible] که [illegible]
مقام است که کثرات [illegible] سالک [illegible] طلعت [illegible] از مشرق بقا سر از
بیرون [illegible] کل شیء هالک الا وجهه [illegible] طلب [illegible]
[illegible] کوشش کن [illegible] تا که همیشه [illegible] معارف [illegible]
[illegible] گرچه فیض [illegible] منقطع نیست [illegible]
[illegible] معلوم [illegible] مقدر [illegible] و ان من شیء الا عندنا
خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم [illegible] جانان [illegible]
و در غیر [illegible] این [illegible] فصول [illegible] در این فصل [illegible]
[illegible] در [illegible]

[illegible] بلبلان [illegible] معنوی بگلستان [illegible] انوار صبح معانی
شمس حقیقی [illegible] در این کلام [illegible] در گلشن باقی
[illegible] مدینه جاوید [illegible] رتبه بلند اعلی
رسیدی و [illegible] عظمی [illegible] که [illegible]
یا رب [illegible] قطره جان که [illegible]
[illegible] جانان واصل شد این [illegible] که طلب [illegible]
در مدینه [illegible] در این [illegible] حجاب [illegible]
[illegible] الاظهر [illegible] که یار چون شمس آشکار [illegible] در طلب
[illegible] و از کثرت [illegible]
[illegible] در این وادی
در این وادی سالک مراتب [illegible] نماید [illegible] که [illegible]
و در این [illegible] اول [illegible] مقام [illegible] جمال [illegible]
در این [illegible] نزول [illegible] در این [illegible]
و سالک در جمیع این اسفار [illegible] از شریعت که [illegible] طریقت
است [illegible] حقیقت است [illegible] در همه مراتب [illegible]
[illegible] باشد [illegible] از [illegible] تمسک تا [illegible] شریعت
مرزوق [illegible] از حقیقت [illegible] این بنده

نمود و زلال احداث [illegible] کنید جویا سزاوار ... تا شبهه نماند و مقصود چون طلعت
محجوب در مقام محمود ظاهر گردد و این اسفار که اقوال ... در عالم [illegible] شهایت
پدیدنیست سالک منقطع را اگر اعانت غیبی برسد و ولی امر مدد فرماید
این بحث و اول ... در بحث ... بلکه در بحث نفس بلکه در یک نفس اذا
شاء ... ذلک من فضله علی من یشاء و طیران هوای ... و وصال
بحر ... این مقام ... که مقام بقا است و این مدینه منتهی رتبه عارفان و ...
مقام عاشقان شمرده اند و ... این فانی بحر معانی این مقام ... شهر ... دست
یعنی ... مدینه ... و قلب ... چهار مرتبه مؤثرات ... اهل عشق
یافت شد مذکور آید چون قلم در وصف این ... رسید هم قلم بشکست هم کاغذ
درید ... این غزال ... کلا ... چند در ... و این بلبل ...
حمد ... منقار ... در ... و این طیر هوای ... غراب ... در ...
و این صید ... عشق ... صیاد ... در ... رجوع کن که ... این
سراج ... مخالف ... این سراج امید ... که در مصباح
الهی ... در مشکوة ... زیرا که ... که عشق ... شد ...
الله ... که ... المحبوب ... که ذکر محبوب ... الله ...
کرد ... عشق ... والسلام علی
من اتبع الهدی ... ذکر ... معروف که ... فرمانند ...

ذکر ... معلوم و محقق شد که ... اسرار معانی واقف شده ... ذکر
هر حرفی را در هر عالم باقتضای آن مقصود مؤثرات ... سالک ... رسمی
رموزی ... حرفی ... آن ... این ... در مقامی ... تقدیر

آیات ٤

بث ... در کهف نفسک ... و ... الیک ... نزه
علی ... القدس ... جانب جانب الحق ... صفات
الخلق ... شکر ... ارضه ... سمائه ... علم
الاحدیة ... الارض ... عنک حجابات ... من نغمات
القدسیة ... لتطلب ... فیه ... الذی
... الفانیة الزائلة والسلام علی من اتبع الهدی ... رب

... در روز ... شنبه وقت
غروب ... تمام شد
جمادی الاولی
من شهور
السنه ١٣٠٥

بسم الله الرحمن الرحیم ... با ... و جان ... در دار العلم
شیراز از ... نیاز ... با آب دیده خاک ... ...
... را دیدم ... بر ... ...

روز سیاحت ... بان و ... هش ... ساکت ... نمایان ... در
کف تقدیر سپرده ... در جیب رضا ... جمع ... اطفال ... دل
... جمع ... پروانه آگاه ... از شمع در هر طرف ... به
مبارکش ... جشنه ... جهان ... باد ... جشید ... فروزنده
... دانا ... و درخشنده گوهر ... لب گلبرگ چمن غنچه را ... گشوده
بلبل ... این ... بیم ... طفلان لاله زار ... چون
... هنگام طلب ... چون این حال ... کردم ... هزار ... شد
... هشیار ... شد ... بسرحد ... آمده
و کیفیت احوال ... که با قدم ... بر در خانه ... بر
... در شب ... تا که صبح صادق طالع شد و شعشعه مهر ... خورشید
ساطع ... بسته از خانه بر آمدم ... در طلب ... در آمدم ... چم
... خانه ... رسیدم ... شهر ... روی به صحرا نهادم
ناگاه ... بگوشم رسید آوازی که ... هوشیار ... دانم
که ... و شور ... و ... مطلب ... کاری ... رسید
... عرض کردم ... در مطلب ... اظهار
... اسم ... بالطف ... تا در علانیه
دعوای ... و صاحب ... این حال ... توضیح

... این حال ... عرض کردم که چگونه صاحب ... قائم شد ...
سیاحت ... در عالم ... باز گفتم ... اگاه باش راهبر ... درویش
... رحمی ... عرضم ... بهدف اجابت رسید و ... گفت
و جامه خویش ... و سه مرتبه با آب ... در ... بر ...
... راه ... و در این ...
بدر هر شهری که رسیدی این اسم ... در آنجا عجایب بسیار ... غرایب
بیشمار ... خواهد داد ... نظر کن و از آن شهر گذر کن چون همه شهرها دیدی
بدر ... رسیدی در آنجا ... روشن ... خواهی ... از
... دادم ... مبارکش را بوسه دادم و برخاسته رو براه نهادم ابتدا
بشهری رسیدم دیدم در بسته ... نوشته هر چند خواستم ... صورت
... نتوانستم ... گفتم در باز کن که داخل شوم گفت
این در باز نشود ... از این در ... اسم اعظم ... اسم
خوانده ... نظر کنم داخل شهر شدم ... دیدم به ... آن
... در حیوان همه ... قال همه ... از ... حال ... تصدیق آن
... تحقیق ... از ... ها ... پرواز ... از ...
حتی ... رسیده ... و ... اهل ... گشته ...
همه مردار خوار ... طبیعت ... دیده ... از ایشان ... گردان

برای دوری ابن غدار مدتم حیران چون جبال وال بیافتم هر قری پیشتر شتافتم گرد هوا
دیدم همه گرد و کور با کلاه توزیک و ارغنی ره از جوهر بکنند دیده از
عرض فی الاث راه شغا هم بالاترش که دکانها باعث پا ... هند در یعنی
با طرز مجوز دستی دهند حتی پرنیک همه و هم در خیال خویشتن غرض گیته
اهل حال نه خبرشان از عروج و نزول از فضول جمله در تو فیق خواستم
دارم بدیشان صحبتی چو غدار مدتم زیاغی وحضن چون وحشت صحبت نمودم بیشتر
دیدم مجمع دیدم از جوعه من مدهوش باشاه هیچ دیجور هم آغوش بوده عطوف
از میانه بر داشته و رایت توش را بر هم کرانه افراشته همه در بستر هوا
هوس خفته زان یکه بیرا اشک در برگرفته دختران مکار پیران غدار آغاز
یاد نه زایام شان سراسر زغفلت سرانجام شان یا دهم فکر خدا در ضمیر
بغض دیجور ... پیش خوف را ثمره بی رکد بدیکال لهو و لعب غوطه داد
سیه ... عیاش بکردار و اطوار شان ابن کرزان از آن قوم گشتم زمان
چو عیسی که بگریخت از احمقان چون از انطاکیه گریختم بقوم دیگر اولجم بعض انوار
نوش بجز دروغ کار و خودکش بی بصورت گردم ان از دغدان و کشند
این بدم جمله اینقوم از صغیر کبیر بدیاگرگ دیگر خیز تر ان یکی چون پلنگ از اطوار
وان دگر چون نهنگ در کردار کلب و بوزینه دشغال همه زشت افعال بدسگال
همه بر ردم هم زخونخواری جمله او رابی مردار خواستم زدان هلاک کنند سینه

ماریه بصورت گردم جز

سینه از چنگ کینه چاک کنند خمش کشیدم کان مدینه ای جستم از آن جمله
چون بیزن بار دوم دگر هویدا شد هر طرف دد و دیو پیدا شد آن یاع گشته
تا افلاک دان دگر دم برکشد بر خاک هر یک را بش هزاران سر هر سر یک هزار
شاخ لعاز دهن جمله شانه آتش برکشیده دهان بر خواهش زان میان نفره
چون یکی در دام لدرنه در بحث بسمان افتاد خواستم تا از آن بپرهیزم چهره سنه زار
تا که بگیرزم نجوم لعاز نجر و نه پس که مدار نه قم بگوش صفیر که تا زین همه نجرد
بو بکر کیش نه بر حیث کفتم نام این نهر چیست و شهر یار کیست گفتند شهر طبیعت
و نهر یار جهل بمردش د بچنین ادرات نهرها را لپس ... وسپاه بی شمار اگر اسم
اعظم دلیج هرم داری از چنگش رهایی که چون کرازی اسم خوانده دلیج را نظر که هم از
جمیع نهرها رجیه که بشتم باچرپه باچه نا حیه را باحیه در گشتم تا بشهر فضیلت رسیدم دعقر
با حکمت راه در انجاها کم است دیدم باد هم هی بسته به طرفه العین اشتر
چهار هزار شهر طی کردم تا بدر دانای شهرها پیچ بدیدم ماکه دیدم ادر نزدیک ان
درختی از نور و چهار رنگ چون ماه و هر یک چهار پایه ان تخت را گرفته و بر صید سقف
دیگ نی بره رش حفته لحد دلبسته دیبه از کشش بر ان تخت نشسته چو
بیراهنه در صحرای گرفته حشش ارزنه ما بدان یک کاه و زحتی جالش حیرت خفر
بخشیده زلالش خوزان از زحش و نرسیدات عیان از جبهه اش نجم تاک
الف قدی چو بید از علایق چو نیسته جسته از دوش علایق بحالش مو شکاف

لعز ربح نی با نش کاشف سر نهانی لبش از دهان راکشته سالی جز خش کوه چه
جام باقی نعامه سرزانش بصر باسا الی در تذکر فکند ادچین پیچم تکاهی
بجز حجو مرا بجنو را ای رشدم نزدیک در خاک ادشام سر ای پایه بخشیش
نهادم از روی خواستم کیرم سرا غر با لب ماه بر دستم پا غر بلب بنهادم کوم از
لوب دش چو نوشیدم حالم مست مدهوش دران بیهوشی روزنه از دهی داشد
دنه کنج پیدر پا هویدا در هر کنج بخشکیس اهلا سیار و باملک چند در عالم
یار بجوم چون از این کلمات در گذشتم و افلاک عالم های را یک پیک در نوشتم
چهار واقعه رخنه و در واقعه عوالم که اگر خواهم شرح ان دهم که هر اسینه
عمر با وکس تاب شنیدن ندارد و اگر بشنود و نه بیند به اتکار بر آید چون
در آن وا قفات رستم بچهار حال دیگر پیوستم در حال اول بیمدار وصاف خورد
دیدم و گفتمش هر چون از آن بکف رسیدم دور حال ثانی ام عالم را دیدم
لوی مجسم دخود را چون ان اکم و در حال سیم دیدم جایی هستم بی جسم
د مستانه پا دهم حال چهارم حال است و چرا که ما خو عیش و جدان تقریر ذاتی
نه در تقویر آید و نه در تحریر قلم ابی رسیده شکست ناطقه جمله بکنار ز ...
در دروش دفتن بهوش آمدم دیدم کاک ادنائم و سر پای تخت خفته ده
وان پیر روشن ضمیر ذوق سیر عالم های را امر و خود استر این ابو الکون بیام
مرا بکنی بر ساله وارزن باهم شان جو عه بخشان عرض کوم ذکستی و ترا

وترا چه نام است و آن جام که بمن پیمودی از چه مدام و نخو منم ان اسینه
الف نام که بهر الفرفیض فیضش عام است و مدام حقیقتم مدام یکام از آن
تاریخ تا بحال هر چند بخواهم پای همراکنی رسانم و از ثرات حقیقت
جرعه لیکا شان بچشم سکر دنیا چنان مست کو که نام احتیسار از دست
بچم اهنوز تخ از لب ... و ان یا مده و بکنه ان رسیده لوی کشند ارا
و جرعه از این جام ناچشیده لبشان سنگ ملامت بر زنند کاه خانم را
تاراج کنند دکاه از دیارم اخراج بقتلم گاه کوسه معصوم زمانی بر هلاکم کشته
قوم کمر خواهند از کینی سنگ رم کمر اگر ته ماحتی پای دارم کنون زان ارتین
پوشم یار آید یان هر لحظه ام جانی و آید خداوند اقوالکار نرحالم تو مید از کی
چه باشد در حیات لم طهور صاحب ماس ز نزدیک ملکی روشن چو روز

این شام تاریک زلیخم مخزوم ان

شاه عادل جدا کو

ان زهم فوتی

باطل

تمام شده در تحریر این رساله تریفه در شب چهار شنبه دهم شهر جمید الاقیه

من شهور سنه ۱۳۰۵

والسلام علی من اتبع

هذا کتاب مقصد الاقصی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین والصلوة والسلام علی خیر خلقه محمد وآله الطاهرین
اما بعد چنین گوید اضعف الضعفا و خادم الفقرا عزیز بن محمد النسفی که جماعت درویشان
کثرهم الله ازین بیچاره درخواست کردند که میخواهیم که در معرفت ذات خدای
و صفات خدای و افعال خدای و در معرفت ولایت و نبوت و در معرفت ظاهر
و باطن انسان و در معرفت مبدأ و معاد انسان کتابی جمع کنی و محبت
و رنگ جهت و سلوک حیثیت ایشان که مرا از آن که است درخواست ایشان را
اجابت کردم و از خدای تعالی مدد و یاری میخواستم تا از خطا و زلل نگاه دارد انه علی ما یشاء
قدیر و بالاجابة جدیر و این کتاب را مقصد اقصی نام نهادیم و در عنوان کتاب
در بیان چند فصل سخن اهل تصوف و سخن اهل وحدت خواهیم نوشت که ایشان
رونده کان راه خدای تعالی

فصل اول

در بیان آنکه رونده کیست و راه چیست
و منزل چند است و مقصد کدام است بدان اعزک الله فی الدارین
که رونده در اول حس است یعنی سمع و بصر و شم و ذوق و لمس و بعد از آن
رونده عقل میشود و آن عقل را رسول صلی الله علیه و آله و سلم میفرماید که العقل
فی القلب یفرق به بین الحق والباطل نه عقل معاش و بعد از آن دیگر رونده نور
الله است و از این است که چندین هزار سالک که در این راه در آمدند
یکی درجه از درجات نور نرسد باقی در درجات حس و در درجات عقل

بماندند چون رونده را دانستی اکنون بدانکه مقصد و مقصود جمله روندگان
معرفت خدای تعالی است و معرفت خدای تعالی از نور الله است و حس و عقل معاش
از معرفت خدای تعالی بی بهره و بی نصیب اند هستند عقل معاش پادشاه
ربع زمین است و عمارت روی زمین از عقل معاش است و حواس و کارکنان
کارکنان عقل معاش اند و پادشاه ربع زمین است و عمارت ربع زمین از عقل است
و خیال ربع زمین نیز از عقل معاش است و آن کس که بدرجه نور الله
رسند از ملایکه برترند از این جهت که خود را شناختند چنانکه در کلام مجید
فرموده است و اذ قال ربک للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة قالوا اتجعل فیها
من یفسد فیها و یسفک الدماء و نحن نسبح بحمدک و نقدس لک قال انی اعلم
ما لا تعلمون خدای تعالی در جواب ملایکه نفرمود که آدمیان اینها نکنند که شما
میگویید در جواب ایشان فرمود که انی اعلم ما لا تعلمون یعنی من در میان
آدمیان چیزی میدانم که شما نمیدانید و آن چیز نور الله است که آدمیان
کنند که شما میگویید اما هم از آدمیان باشند که بنور الله رسند و مرا
بشناسند و مقصود از آفرینش موجودات آدمیان بودند و مقصود از آدمیان آن
که مرا بشناسند و داود پیغمبر سؤال کرد و گفت الهی لما ذا خلقت الخلق قال
کنت کنزاً مخفیاً فاحببت ان اعرف پس کار سالکان آن است که در سعی و کوشش باشند
در صحبت دانا تا بنور الله رسند و خدای را بشناسند ای درویش چون رونده را

دانستی و مقصد و مقصود رونده را دانستی اکنون بدانکه سلوک از منازل بیرون است
و کسانی که در سیر الی الله اند منازل نیست و منزل هم نیست بلکه خود
راه نیست و بیان این سخن که از تو تا خدا راه نیست هر طایفه بگفته اند
اهل تصوف و اهل وحدت و ما سخن هر طایفه را بطریق ایجاز بنویسیم
که تو از سخن هر طایفه بهره خواهی گرفت بدانکه اهل وحدت میگویند که اهل
تصوف میگویند که از تو تا خدای تعالی راه نیست از جهت آنکه خدای تعالی با همه موجودات
متصل است و انفصال ندارد نزدیکی و دوری ندارد بالا و زیر و پیش و پس
ندارد یعنی هیچ جهت ندارد و نوریست نامحدود نامتناهی و بحریست بی پایان
و بیکران هیچ ذره از ذرات کاینات نیست که خدای تعالی با آن نیست و بر آن
محیط نیست و از آن آگاه نیست و بدان محیط است بکل شیء الا انهم
فی مریة من لقاء ربهم الا انه بکل شیء محیط و بعلم هم محیط است بر کل
شیء و آن به قدرت محیط بکل شیء علما ای درویش سالکان تا باین قرب رسند
و از این قرب باخبر گشتند از خدای تعالی بی بهره و بی نصیب اند
قوم دانایان باین قرب رسیدند و از این قرب باخبر شدند همه روز
با خدای تعالی میگویند و از خدای تعالی میشنوند و شب و روز در خوش دلی و در
جمعیت با ادب زندگانی میکنند و پهلو بر زمین نمینهند شرم میدارند
که خدای تعالی حاضر است و تمام عالم در جنب ذات او مانند قطره در بحر بلکه

بلکه از قطره کمتر ای درویش حس و عقل با نور الله ریزه و این قرب
در نمیابند و در نمیابند این قرب نور الله است و حقیقت تمام انسان
دین معرفت و این قرب است این بود سخن اهل تصوف در بیان آنکه از تو
تا خدای تعالی راه نیست اکنون سخن اهل وحدت ایشان میگویند از تو
تا خدای راه نیست از جهت آنکه وجود یکی بیش نیست و آن وجود خدای تعالی است و غیر
وجود دیگر نیست غیر وجود خدای تعالی و امکان ندارد که باشد اهل وحدت میگویند
که هر چیز که هست خود نیست و آنچه هست خدای تعالی است ای درویش آن پندار که غیر
وجود خدای تعالی و هم و خیال داری این خیال غلط است و پندار خطاست
پس این پندار خطا را که هست میان بنده و خدای تعالی سالک تا از این پندار
نگذرد بخدای تعالی نرسد خود بین هرگز خدای بین نشود بیت یک قدم بر نفس خود نه دیگری
بر کوی دوست هر چه بینی بادوست بینی با این و با آن چه کار ای درویش چون ترا
جز خدای نه بینی و چون خود را نبینی خدای بینی این بود سخن اهل وحدت در بیان آنکه
از تو تا خدای تعالی راه نیست و اگر سوال از منازل سیر الی الله کنند در سیر الی الله
منازل بسیار و مقامات بی شمار است بلکه بی حد گفته اند که سیر فی الله نهایت
ندارد

فصل دوم

در بیان آنکه شریعت و طریقت و حقیقت چیست بدان
اعزک الله فی الدارین که شریعت گفت پیغمبر است و طریقت کرد پیغمبر است
و حقیقت دید پیغمبر است که الشریعة اقوالی والطریقة افعالی والحقیقة احوالی السالک والمعرفة راس مالی

باید که اول از علم شریعت آنچه مالابدست بیاموزد و یاد گیرد و از علم طریقت
آنچه مالابدست بیاموزد و بکند تا از نور حقیقت بقدر سعی و کوشش او روشنائی پیدا آید
هر که قبول میکند آنچه پیغمبر گفته است از اهل شریعت است و هر که میکند آنچه
پیغمبر کرده است از اهل طریقت و هر که میبیند آنچه پیغمبر دیده است از اهل
حقیقت است هر که هر سه دارد همه دارد و هر که هر سه دارد و هر که یکی دارد یکی
دارد و هر که هیچ ندارد از این سه مرتبه هیچ ندارد ای درویش این طایفه که هر سه دارند
کاملانند و پیشوایانند که پیشوای خلقند و این طایفه که از این هر سه هیچ ندارند ای درویش ناقصانند
و بیشترند که از حساب بر نمیآیند بلکه از بهایم فروتر اولئک کالانعام بل هم
اضل اولئک هم الغافلون ای درویش صورت بی معنی اعتبار ندارد
و اگر صورت با معنی باشد هر دو را اعتبار باشد اما صورت بی معنی را اعتبار نیست
اگر معنی انسان دارد انسان باشد و اگر معنی حیوان دارد حیوان باشد و اما
همه سو میبینند و همه را میشناسند و با همه میسازند چه کنند که کار ایشان
در دنیا بدین رود اهل علم میسازند و اهل قدرت میسازند و اگر نسازند کار عالم
نرود چندان دانم که تمام فهم نکردی روشن تر از این بگویم که دانستن این سخن از مهمات است
ای درویش بدانکه از شریعت و طریقت و حقیقت غرض کمال است که او راست
گفتار و راست کردار و نیک خلاق شود و اگر این عبارت را فهم نکنی بعبارت دیگر
بگویم خوش چیزیست اهل الله با همه همچو حیوانات دیگر باشند و اما اهل الله از پیغمبر قبول کنند

کنند و مامور و منهی باشند و هر چه پیغمبر از آن نهی است بدل تصدیق و بزبان اقرار
کنند دوم آنکه بعمل و تقوی آراسته گشتند و در سعی و کوشش باشند در صحبت دانایان تا آنکه
یقین بدانند که خدا یکیست سوم آنکه بعد از شناخت خدا بمطالعه ذات و حقایق اشیا را
و ذات و حکمتهای جواهر اشیا را کما هی بدانند و ببینند چون این مراتب
تمام کردند تمام شدند و بشریعت و طریقت و حقیقت آراسته گشتند ای درویش چون دانستی
که غرض از شریعت و طریقت و حقیقت چیست اکنون از گفتگوی در گذر و کاری کن تا بجائی
برسی که گفت بی عمل و صورت بی معنی بکار نیاید عمل است که سالکان را بمقام عالی
میرساند قوله تعالی والعمل الصالح یرفعه و عمل اهل طریقت ده چیز است اول طلب
که مقصود از اینهمه یک صفت و هم چیز است یا ماشی است اول طلب و دانا که بدلیل راه
شوال گو دوم ارادت بدانکه باید که سالک با نیت مرید و محب دانا باشد که
مرکب سالک است هر چند ارادت قوی‌تر باشد مرکب قوی‌تر چهارم فرمان بود
باید سالک مرید و مطیع و فرمانبردار دانا باشد و هر کاری که کند و هر چه گوید و خورد
باشارت دانا کند پنجم ترک است باید که باشارت دانا ترک فضولات کند اگر شیخ ترک
و لباس و مسکن او قبول کند که به هر چه دارد همه را ترک کند و اگر شیخ قبول نکند
ترک فضولات کند و مالابد نگاه دارد ششم تقوی است باید که متقی و پرهیزکار باشد
و راست گفتار و راست کردار و حلال خوار باشد و شریعت را عزت دارد
و یقین داند که گشایش که سالک را پیدا آید از متابعت شریعت پیغمبر پیدا آید هفتم

کم گفتن است هشتم کم خفتن است نهم کم خوردن است دهم عزلت این است عمل اهل
طریقت و شریعت و این ده چیز از آن بسیار دارد در سلوک سالک هر گاه که درویش
دانا بر این ده چیز مواظبت نماید و ثبات کند که کار ثابت دارد عاقبت بکار
حقیقت فیض رسد و اگر یکی از این ده چیز کم باشد سلوک میسر نشود و سالک بجای نرسد
ای درویش عمل اهل طریقت نیز ده چیز است اول آنکه بخدا رسیده باشد و خدا را شناخته
باشد و بعد از شناختن خدا ذات و حقایق اشیا و حکمتهای جواهر اشیا را
کما هی دانسته و دیده باشد دوم صلح است با همه کس و علامت آنکه سالک که از رسیده
است این است که با خلق عالم بیکبار صلح کرده باشد و از اعتراض و انکار آزاد گشته
و هیچ کس را دشمن ندارد بلکه همه کس را دوست دارد ای درویش هر کس از جهه وجهی
آمده و از مادر متولد شده و هر کس با هم منسوب گشته‌اند یکی خود را زاهد
و یکی رند و یکی را جهود و یکی را مسلمان نام کرده‌اند جمله را همچو خود عاجز و بیچاره
بیند و طالب خدای شناسد سوم شفقت گویند بر همه کس و شفقت گوید
آن باشد که با مردم چیزی گوید و چیزی کند که چون مردم بدان کار کنند در دنیا و آخرت
سود یابند اهل شفقت نصیحت دوست گویند اهل علم دوست کنند بلکه نصیحت
نمایند و اهل قوت دوست کنند تا مردم از یکدیگر ایمن باشند چهارم تواضع است
با همه کس مردم را عزیز دارد و بچشم عزت و حرمت در همه کس نگاه کند پنجم
رضا و تسلیم و آزادی و فراغت است که سالک از این رسته هفتم قناعت است

ششم توکل است و صبر و تحمل هشتم بی
طمعی و طمع ابن مجالست است که بدین روشن
قناعت و فراغت است تم

است نهم ازار بار رسانیدن بهمه کس هشتم تمکین است ای درویش کار
ثبات و تمکین دارد و استغنا این است علامت اهل حقیقت هر که دارد
مبارکش باد سالک تا در علم و حکمت بکمال نرسد سیر الی الله و سیر فی الله
تمام نکند این علامات و این صفات و این اخلاق در وی پدید نیاید فصل سیم
در بیان انسان کامل بدانکه انسان کامل آنست که در شریعت و طریقت و حقیقت
تمام باشد و اگر این عبارت فهم نکنی بعبارتی دیگر بگویم بدانکه انسان کامل
آنست که در وی چهار چیز بکمال باشد اقوال نیک و افعال نیک و اخلاق
نیک و معارف نیک و جمله سالکان در این میباشند و کار سالکان این است
که این چهار چیز را بکمال رسانند هر که این چهار چیز را بکمال رسانید بکمال خود
رسید چون انسان کامل را دانستی اکنون بدانکه انسان کامل را باضافات و عبارات
مختلف ذکر کرده‌اند و جمله راست است شیخ و پیشوا و هادی و مهدی گفته‌اند و تریاک
و اکسیر اعظم گفته‌اند و عیسی گفته‌اند که مرده زنده میکند و خضر گفته‌اند که آب
حیات خورده است و سلیمان گفته‌اند که زبان مرغان میداند ای درویش تمام
موجودات چون یک شخص‌اند و انسان کامل دل آن شخص است و بعضی گفته‌اند
که تمام موجودات چون یک درخت‌اند و انسان میوه آن درخت است و انسان
کامل زبده و خلاصه آن میوه است و انسان کامل بعلم محیط است بر تمام این
درخت ای درویش بر انسان کامل هیچ چیز پوشیده نماند بخدا رسیده است

خدا را شناخته است و بعد از شناختن خدا شناخت جواهر اشیا را دانسته است
حکمای جواهر اشیا را کما هی دانسته و دیده است انسان کامل چون خدا را
شناخت و اشیا را و حکمای جواهر اشیا را کما هی بشناخت و دید و بعد از آن
هیچ کاری برابر آن ندیده و هیچ طاعتی بهتر از آن ندانسته که راحت به خلق رسانه
و هیچ راحت بهتر از آن ندیده که به یکدیگر سخن نیکو گفته و با مردم چیزی گویند
که مردم چون آن چیز بشنوند و بدان کار کنند در دنیا و آخرت نیکو گردند و رستگار
شوند و این رحمت که [illegible] کنند و پیغمبر را از این جهت رحمة للعالمین گفته‌اند که پیغمبر
نیکو در مخصوص باز [illegible] انسان کامل به یکدیگر دیگران و تربیت عالمیان مشغول
می‌باشند **فصل چهارم** در بیان کامل آزاد ای درویش چون بزرگی و کمال انسان کامل
[illegible] اکنون بدانکه انسان کامل با این کمال و بزرگی که دارد قدرت ندارد و حصول
مرادات ندارد و به ناکامی زندگانی می‌کند و به سبب کاری روزگار [illegible] در علم
و اخلاق کامل است اما در قدرت و مراد ناقص است ای درویش وقت باشد
که انسان کامل صاحب قدرت باشد یا حاکم یا پادشاه اما پیداست که قدرت
آدمی تا چند است چنین گفته‌اند که عجز وی بیش از قدرت بود و نامرادی وی
بیش از مرادی وی بود انبیا و اولیا و ملوک و سلاطین بسیار چیزها خواستند
که باشد و نبود و بسیار چیزها نخواستند که باشد و بود پس معلوم شد
که آدمی از کامل و ناقص و دانا و نادان و پادشاه و رعیت جمله عاجز و بیچاره‌اند

و به نامرادی زندگانی می‌کنند ای درویش بعضی از کاملان دیدند که [illegible] و اتفاق شده
که آدمیان به جهد [illegible] مرادات قدرت ندارند و دیگر دیدند که قدرت حاصل نمی‌شود و به نامرادی
می‌باید زندگانی کرد پس دانستند که آدمی را بهتر از ترک کردن و آزادی و فراغت
چیزی نیست پس ترک کردند و آزاد و فارغ گشتند پیش از این ترک مال و جاه
که بود [illegible] کردند ترک تخت و پیشوایی هم کردند و آزادی و فراغت را بالای همه
گزیدند ای درویش حقیقت این سخن آن است که اینها که به تربیت دیگران مشغول شدند نظر
ایشان به رحمت و شفقت افتاد تا به تربیت مشغول دیگران شدند و آنها که ترک کردند
و به تربیت دیگران مشغول نشدند نظر ایشان به آزادی و فراغت افتاد اگر چه از
بار عزت و حرمت ایشان را دین چنین افتاد که نظر ایشان به رحمت و شفقت افتاد
تا به تربیت دیگران مشغول شدند اما آنچه حقیقت است آن است که بیشتر بزرگان دین و دانایان
که به تخت و پیشوایی مشغول گشتند [illegible]
به تصدیق [illegible] ای درویش گفته‌اند که انسان کامل آن است که مر او را چهار چیز با کمال
باشد اقوال نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک و کامل آزاد آن است که مر او را
هشت چیز با کمال باشد اقوال نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک
و ترک و عزلت و قناعت و فراغت هر که این هشت چیز را به کمال رساند
کامل آزاد است و هر که چهار را [illegible] و چهار را [illegible] نداند بالغ [illegible] و هر
[illegible] هست [illegible] کامل آزاد است [illegible] بالغ است چون کامل آزاد را دانستی اکنون بدانکه کامل آزاد

آزاد دو طایفه‌اند چون ترک [illegible] کردند ترک تخت و پیشوایی هم کردند آزاد و فارغ گشتند
و [illegible] پیدا آمد بعضی بعد از ترک و عزلت و قناعت و خمول اختیار کردند و بعضی بعد از
ترک رضا و تسلیم و نظاره کردن اختیار کردند [illegible] فراغت بود بعضی گفته‌اند
که آزادی و فراغت در ترک و عزلت و قناعت و خمول است و بعضی گفته‌اند که در ترک
و رضا و تسلیم و نظاره کردن است و این هر دو طایفه در عالم [illegible]
مشغول‌اند اما طایفه که بعد از ترک و عزلت و قناعت و خمول اختیار کردند از جهت آن
اختیار کردند که به یقین دانستند که چنانکه [illegible] همراه است
در صحبت اهل دنیا [illegible] است پس بدین سبب ترک کردند
اگر ناگاه چنان اتفاق افتد که اهل دنیا خواهند که ایشان را زیارت کنند
یا چیزی از دنیا حلال و بی‌شبهه به خدمت ایشان فرستند قبول نکنند و از آن
[illegible] و [illegible] چنانکه دیگران از شیر و پلنگ و مار و عقرب [illegible]
و طایفه دیگر که بعد از ترک رضا و تسلیم و نظاره کردن اختیار کردند به یقین دانستند
که [illegible] در [illegible] کار [illegible] که [illegible] ایشان در صحبت [illegible] باشد
که او را چیزی پیش آید و او را از آن [illegible] آن چیز [illegible] و [illegible] باشد
[illegible] باشد که او را چیزی پیش آید و او را از آن [illegible]
و آن باشد [illegible] طایفه بر این [illegible] واقف شدند [illegible] از
[illegible] بر [illegible] رضا و تسلیم شدند اگر اهل دنیا به زیارت ایشان [illegible]

ایشان از صحبت اهل دنیا [illegible] و دیگر [illegible]

آنچه منع [illegible] اگر بیایند غمناک نشوند و اگر [illegible] پیش ایشان یکی است
و این [illegible] در ترک و عزلت و قناعت و خمول بود و [illegible]
در رضا و تسلیم و نظاره کردن بود که حال [illegible] مرا یقین نشد که کدام
بهتر است هیچ طرف را ترجیح [illegible] از جهت آنکه در هر طرف فواید بسیار است
بسیار **فصل پنجم** در بیان صحبت بدانکه صحبت اثرهای بسیار دارد [illegible]
و هم در بدن هر سالک که به مقصد رسید و مقصود حاصل کرد از آن بود که به صحبت
دانا رسید که کار صحبت دانا دارد [illegible] ریاضات و مجاهدات و این همه آداب
و شرایط از جهت آن است که تا سالک شایسته صحبت دانا گردد که سالک چون
شایسته صحبت دانا گشت کار سالک تمام شد ای درویش اگر سالک یک روز بلکه
یک ساعت به صحبت دانا رسد و مستعد باشد و شایسته صحبت دانا بود بهتر از آن
باشد که صد سال بلکه هزار سال به ریاضات و مجاهدات مشغول بود بی صحبت دانا
[illegible] که [illegible] بی صحبت دانا
به مقصد رسد و مقصود حاصل کند اگر چه مستعد باشد و اگر چه به ریاضات و مجاهدات
مشغول بود الا ماشاءالله که خدای تعالی به فضل و کرم خود نظر به بنده کند
[illegible] ای درویش [illegible]
و از آن [illegible] فایده نباشد [illegible]
یا طالب [illegible] ای درویش چون در صحبت [illegible] باید که [illegible]

و سخنی که از تو پرسند بگوی و چون از تو سؤال نکنند جواب مگوی و اگر از تو
چیزی سؤال کنند و جواب ندانی بگو که ندانم بگوی که نمی‌دانم و شرم مداری
و اگر جواب دانی مختصر بگوی و دراز مکن و از درویشان بطریق امتحان
سؤال مکن و در بحث و مجادله مباش و در میان درویشان تکبر مکن و در نشستن
بالا نطلب بلکه بالا را ایثار کن و چون اصحاب حاضر باشند و خلوة باشند
در خدمت تکلف مکن و در ادب مبالغه منمای که در چند موضع تکلف [illegible]
که به تکلف از ادب است و علامات مودت و محبت است ای درویش [illegible]
بی ادبی در همه مکان حرام است الا در موضعی که بی ادبی حاضر دلیل در آن موضع ادب
نگاه دار و [illegible] اگر نگاه نداری بی ادب باشی مراد آنست که در خلوت با اصحاب
بی تکلف زندگانی کنی که اگر تو تکلف کنی دیگران هم تکلف باید کرد و ایشان
بدین سبب گران بار شوند و آن را سبب تو باشی و در میان اصحاب که [illegible]
[illegible] باشی و چیزی را [illegible] که اصحاب می‌کنند تو نیز [illegible]
درویشی کاری که مباحث بود [illegible] آن کار ضرورت نیست و در آن کار موافقت
با اصحاب کردن از کرم و مروت باشد و اگر موافقت نکنی بی مروت باشی هر کاری
که نه فرض است و نه ضرورت و نه سبب راحت اصحاب در آن کار عادت نباید
کرد که چون عادت گردد [illegible] در میان اصحاب [illegible] باشی و ترک عادت
کردن [illegible] است و کار [illegible] فصل ششم در بیان ترک [illegible]

بدانکه ترک قطع پیوند است و قطع پیوند در ظاهر و باطن باشد اما ظاهر آنست
که دست دنیا از همه بیرون کنی و اما ظاهر آنست که دنیا آنچه داری ترک کنی
و به درویشان ایثار کنی ای درویش هر چیز که حجاب راه سالک میشود و مانع
راه سالک میشود اگر دنیوی و اگر اخروی باشد ترک می باید کردن یعنی چنانکه
مال و جاه مانع راه سالک میشود نماز بسیار و روزه بسیار نیز مانع راه سالک
میشود یعنی یک حجاب نورانی و دیگر حجاب ظلمانیست ای درویش [illegible]
[illegible] باید کرد تا از این سخن هیچ شک نباشد که دین چنین است
عادت از آنست که ترک بت پرستی کنی که بحقیقت بت پرستی سالک [illegible]
هر چیز که سالک را بخود مشغول کند و مانع ترقی سالک میشود آن بت است
چون این دانستی اکنون بدانکه یکی مال و یکی را جاه و یکی نماز و یکی را روزه
بسیار بت باشد و یکی خواهد که همیشه بر سر سجاده نشیند بت [illegible]
[illegible] این بسیار است و از اینجا گفته اند که ترک [illegible] که [illegible] شیخ [illegible] باشد
تا هر چیزی که گوید ترک کند دیوی و [illegible] از جهت آنکه هیچ کس بت خود را
نشناسد و نداند چنانکه بر جهت آنکه همه کس خود را آزاد و فارغ پندارد و خود
و بت شکنی تصور کنند تا سخن دراز نشود و از مقصود باز نمانیم بدانکه حاصل
ترک ترک فضولات نه ترک [illegible] از جهت آنکه [illegible] پسندیده است
و مانع راه است و ترک [illegible] ناپسندیده و مانع راه است از جهت آنکه

او را ذوقست و لباس و مسکن بقدر حال ضرورتست اگر جمله را ترک کند
و محتاج دیگران شود طمع بمال او [illegible] است چنانکه مال بسیار فساد
بسیار [illegible] هم فساد بسیار دارد [illegible] عظیم دارد
و [illegible] عظیم دارد بقدر [illegible] نعمت است چنین [illegible] در کار
محنت است و هر چند زیادت میکند عذابست [illegible]
ای درویش عمل اهل معرفت است و علامات دلایل است یعنی جمله [illegible]
این دعوی می کنند بلکه جمله مذاهب این میگویند بلکه هر فردی از افراد [illegible]
با خود این تصور کرده اند که معرفت دنیا و آخرت و معرفت خدای تعالی ما داریم دیگر
آن ندارند و معرفت صفت [illegible] است [illegible] پس
بحس در نتوانیم یافتن که کدام معرفت دارد و کدام ندارد که صفات [illegible] مصدر
افعال [illegible] و افعال از صفات [illegible] پس [illegible] افعال صفات معلوم میشود
چنین دانم تمام فهم نکردی روشن تر از این بگویم بدانکه هر چیزی را علامتی است
چون علامت آن چیز در آن کس پیدا شود ما را یقین گردد که آن کس آن چیز
دارد و اگر آن علامت در آنکس نباشد ما را معلوم شود که آن کس آن چیز ندارد
و این سخن نهایت روشن است مثلا اگر کسی گوید که من خبازم یا حلوائی اگر عمل
اهل این صناعت دارد راست میگوید و اگر عمل ایشان ندارد دروغ میگوید چون
این مقدمات معلوم کردی اکنون بدانکه عمل اهل معرفت ترک است یعنی علامت

علامات آن کس که دنیا و خود و خدا را شناخت ترک است پس هر کجا که ترک
باشد ما را یقین شود که آن کس معرفت دنیا و آخرت و معرفت خدای تعالی دارد
و هر کجا که ترک نباشد ما را یقین گردد که آنکس معرفت دنیا و آخرت و معرفت
خدای تعالی ندارد ای درویش ترک معرفت خدای تعالی دشوار است و معنی کلمه شهادت است
کلمه شهادت نفی و اثبات است نفی ترک تمام است و اثبات معرفت خدای تعالی است
و مال و جاه [illegible] معبود خلایق
و بیشتر خلق مال و جاه میپرستند و چنانکه [illegible] در این سخن هیچ شک نباشد که
این چنین است هر [illegible] ترک مال و جاه کرد و [illegible] دنیا از دل بیرون کرد نفی تمام
کرد و هر معرفت خدای حاصل کرد اثبات تمام کرد یعنی کلمه لا اله الا الله هر کس که ترک
ندارد و معرفت خدای حاصل نکرده است هر که کلمه شهادت گفته است ای درویش این سخن
مشکل نیست لا تو در تقلید پدر و مادر مانده و تقلید پدر و مادر حجاب عظیم است
قال النبی صلعم کل مولود یولد علی فطرة الاسلام ثم ابواه یهودانه و ینصرانه و یمجسانه
ای درویش اهل [illegible] از این میگویند که معنی کلمه شهادت چیست [illegible] نفی
چیست نفی ما دیدن خود است و اثبات دیدن حق است و [illegible] میگوید
که خود بینی هر که خدا بینی [illegible] ای درویش تو [illegible] که [illegible] خدا را است و بس
هر چند که میخواهم که سخن دراز نشود و از مقصود باز نمانیم بی اختیار دراز
میشود و کلمه شهادت و نماز و روزه صورتی دارند و حقیقتی و از اینها بجز [illegible] صورت

ذخیرتی که هم عظیم باشد اگر بگفتنی اینها ترک ای درویش ترک و معرفت
عبادت در حق است معرفت خدای تعالی بیخ این درخت و ترک ساق این درخت
و تمامت اوصاف حمیده و اخلاق پسندیده میوهای این درخت است و بیخ
این درخت از اهل ظاهر شده است هر چند که بیخ این درخت قوی‌تر گردد
ساق این درخت قوی‌تر گردد تا ترک به جایی رسد که دنیا و آخرت و هستی سالک
یکبار برخیزد خدای تعالی و بس ای درویش همیشه خدای بود و همیشه خدای باشد لکن
سالک را ثابت نبود آن ساعت که بحقیقت کلمهٔ شهادت رسید بشناخت شد

فصل چهارم در بیان سلوک بدانکه اهل تصوف در راه تصوف سه چیز را ثابت
اعتقاد کنند اول جذبه دوم سلوک سیم عروج ای درویش جذبه عبارت از
کشش است و سلوک عبارت از کوشش و عروج عبارت از بخشش است جذبه
فعل حق است بنده را به خود کشد بنده را بی‌نیاز کند [illegible] و بند مال
و جاه بسته شده است عنایت حق در میرسد [illegible] بنده را [illegible]
تا بنده [illegible] که جذبهٔ من جذبات الحق توازی عمل الثقلین
آنچه از طرف حق است نامش جذبه است و آنچه از طرف بنده است نامش
میل و ارادت و محبت و عشق است و آنچه بنده هر چند زیادت گردد نامش
دیگر [illegible] تا به جایی رسد که سالک یکبار ترک همه چیز کند و روی با خدای تعالی
آورد یعنی از همه چیز ببرد و [illegible] و هر چه غیر حق است جمله فراموش

فراموش کند چون یکی قوت شد و هرچه غیر حق است فراموش کرد بمرتبهٔ عشق رسید
چون این مقدمات معلوم کردی اکنون بدانکه چون [illegible] میل جذبهٔ حق [illegible] رسید
وان کس در راه خدای بمرتبهٔ عشق رسید بیشتر آن باشد که از آن باز نیاید
در همان مرتبهٔ عشق زندگانی کند و در همان مرتبه از این عالم برود و این چنین کس را
مجذوب گویند و بعضی کس باشد که باز آید و از خود باخبر شود و اگر سلوک کند و سلوک را
تمام کند این چنین کس را مجذوب سالک گویند و اگر اول سلوک کند و سلوک را تمام کند
آنگه جذبه بوی رسد این چنین سالک را مجذوب گویند و اگر سلوک کند و سلوک را
تمام کند و جذبهٔ حق بوی نرسد این چنین کس را سالک گویند جمله چهار قسم است مجذوب
غیر سالک و مجذوب سالک و سالک مجذوب و سالک غیر مجذوب شیخ شهاب الدین
سهروردی قدس الله سره العزیز در عوارف المعارف [illegible] که ازین چهار قسم یک قسم
شیخی و پیشوایی را می‌شاید و مجذوب سالک است و آن سه قسم دیگر شیخی و پیشوایی
و مرشدی را نمی‌شاید [illegible] که احتیاط کنند و مرید هر کسی نشوند و اگر [illegible]
عزیز و صالح باشند که شیخی و مریدی کار دیگر است شیخ اهل طامات
[illegible] ای درویش بسیار کسی را ما دیدیم که این زمان [illegible] بسته‌اند و [illegible] شیخی
و کنند و دام مال و جاه ساخته‌اند خدای تعالی همه را از صحبت ایشان نگاه
دارد و چون معنی جذبه را دانستی اکنون بدانکه سلوک را معنی سیر است و سیر دو قسمت
سیر الی الله و سیر فی الله سیر الی الله را نهایت است و سیر فی الله را نهایت نیست اهل تصوف

میگویند که سیر الی الله عبارت از آن است که سالک چندان سیر کند که خدا را بشناسد
چون خدا را شناخت سیر الی الله تمام شد اکنون ابتدای سیر فی الله است و سیر
فی الله عبارت از آنست که سالک خدا را شناخت خدا چندان دیگر سیر کند
که تمام صفات و اسما و افعال خدا را دریابد و علم و حکمت خدا بشناسد
[illegible] و اگرچه نهایت [illegible] تا زنده باشد و در اینکار باشد [illegible] از صفات
آنچه حصه [illegible] در بیان اهل وحدت ... این سخن اهل تصوف در بیان سلوک
و اهل وحدت میگویند که سیر الی الله عبارت از آنست که سالک چندان سیر کند
که یقین بداند که وجود یکی بیش نیست و آن وجود خداست و بغیر از وجود خدا وجودی
دیگر نیست سیر الی الله تمام شد اکنون ابتدای سیر فی الله است و سیر فی الله عبارت از آنست
که سالک بعد از آنکه دانست که وجود یکی بیش نیست و آن وجود خداست و لهذا [illegible] چندان
دیگر سیر کند که تمامت جواهر اشیا را و تمامت حکمتهای جواهر اشیا را کماهی بداند
و به بیند و بعضی گفته‌اند که یک آدمی این همه نداند از جهت آنکه عمر آدمی اندکست و علم و حکمت
خدا بسیار است و بعضی گفته‌اند که ممکن است که یک آدمی اینهمه بداند بدانکه بیشتر آدمیان
بر تفاوت است [illegible] فرا افتاده است این سخن اهل وحدت در بیان
سلوک چون معنی سلوک را دانستی اکنون بدانکه معنی عروج ترقی است و در چندین کتاب بیان
موقوف است [illegible] و را تمام شرح داده‌ام

فصل هشتم در بیان نصیحت ای درویش
که بر دنیا و نعمت دنیا هیچ تکیه نتوان کرد و بر مال و جاه و حیات و در صحت و صحبت اعتبار نکنی

نکنی که هر چیز در زیر فلک قمر است و افلاک و انجم برقرار میگذرند بر یک
حال نمی‌مانند البته از حال خود برمیگردند یعنی عالم را یکصورت نمی‌مانند
همه وقت و همیشه در گردش است هر زمانی صورتی دیگر میگیرد و در هر ساعت
نقشی پیدا میآید صورت اول هنوز تمام نشده است و استقامت نیافته
که صورتی دیگر آمد و صحت آدمی همچو گوهر است یعنی موج دریا را ماند و یا موج
عاقل هرگز بر موج دریا عمارت نسازد و بنیاد اساس نکند ای درویش احتیاط
کن که عاقل‌ترین حیوانات درویشانند که با چیزها رجوع در دنیا چیزها را که لذت دار
سرداری نا حلاوی برگزیده‌اند از جهت آنکه یقین دانسته‌اند که در زیر هر حلوی
ده نامرادی تعبیه کرده‌اند بلکه صد نامرادی تحمل نمیکنند ترک آن یک مراد کنند
تا صد نامرادی نباید کشیدن ای درویش یقین بدانکه ما مسافریم و البته ساعت
بساعت خواهیم گذشت اگر دولت میکنی و اگر محنت هم است میگذرد بیا
اگر دولت داری اعتماد بر دولت مکن که معلوم نیست که ساعتی دیگر چون میشود و اگر
محنت هم داری هیچ تنگ مشو که معلوم نیست که ساعتی دیگر چون میشود در جمله این
که دور و دراز بکس نرسد و بقدر آنکه میتوانی راحت برسان بجمله ای الیقین
ای درویش هشت فصل تمام کنم که هر فصلی ازین هشت فصل اصلی است در راه تصوف
و جملهٔ اهل تصوف لازم است این هشت فصل را دایم در مطالعه آورند و الله اعلم
بالصواب باب اول در بیان سخن اهل تصوف در معرفت ذات خدای تعالی بدان

تعبیه کرده‌اند و عاقل از برای یک مراد
صد نامرادی محمل

اغلب است که بعضی از حکما این است که اهل تصوف میگویند که تمامت اشیا و تمامت ادیان که گفته اند
که این عالم را صانعی هست و بر اثبات صانع دلایل بسیار گفته اند و میگویند و کتب
ساخته اند و میبینند که پیش ما حاجت نیست که دلیل بگوییم که این عالم را صانع
هست اکنون چون دانستی که این عالم را صانعی هست پس بدانکه اهل تصوف میگویند در
که صانع عالم یکی است و قدیم است و اول و آخر و نهایت و حد و شریک ندارد و
تجزی و قابل تغیر و تبدیل و فنا و عدم نیست احد حقیقی است و تبدیل و فنا و انقسام نیست
و در مکان و در زمان و در جهت نیست و شکل و صورت ندارد موصوف بصفت
سزاوار منزه است از صفات ناسزاوار و علما و حکما را در اینکه گفتیم با اهل تصوف
اتفاق است و اهل تصوف این را که گفتند و یک سخن دیگر بر این زیادت میکنند
و میگویند که ذات خدای تعالی نامحدود و نامتناهی است و ایشان از نامتناهی آن
میخواهند که ذات خدای تعالی نامتناهی است و اول و آخر ندارد و اهل تصوف
از نامتناهی آن میخواهند که ذات خدای تعالی اول و آخر ندارد و فوق و تحت و چپ
و پیش و پس ندارد یعنی هیچ جهت ندارد و نورست نامحدود و نامتناهی
و بحریست بی پایان و بیکران و تمامت عالم در جنب عظمت ذات خدای تعالی
مانند قطره نیست بلکه از قطره کمتر و هیچ ذره در ذات موجودات نیست که خدای
تعالی بذات با آن نیست و بر آن محیط نیست و از آن آگاه نیست الا انهم فی مریة
من لقاء ربهم الا انه بکل شیء محیط بذات محیط است بر کل اشیا و آن که احاطه

احاطه بکل شیء علما بدانکه محیط است بر کل اشیا و آن بر قرا احاطه بکل شیء
علما در ذات خدای تعالی نزدیک است لاجرم نهایت ندارد از آنکه از قرب
او خبر ندارد و از ماجرا و موجودات قرب دارد با علیین و اسفل سافلین
قرب همه و جمله در قرب حق یکسان اما سالک تا از این قرب با خبر نشود از
خدای بهره و بی نصیب است و عشق این قرب که در عرفا در بیان این قرب
و در این است هر که بوی این رسید دین قرب که دیگر بود و این چهار مرتبه دارد
و عشق بر سه مرتبه را که بیشتر از قرب زمانی و مکانی و صفتی که قرب زمانی
مثلا گویند که مصطفی صلعم بزمان با ما نزدیک است از زمان عیسی و قرب مکانی آنچه
گویند قمر با ما نزدیک است از مشتری و قرب صفتی آنکه گویند با یزید بسطامی بمصطفی
نزدیک است از عتبه و شیبه اگرچه با یزید بزمان و مکان دور است و این مرتبه
قرب دیگر صفتی است و قرب خدای تعالی با هر موجودی سزاوار معلوم آنچه گفتیم
جز عارف صاحب بصیرت نداند و این مرتبه چهارم است از قرب و عشق این
قرب را نهایت نیست و نهایت و اندازه جلالت این قرب سایه است سالک
عارف اگرچه در نظر عارف هیبت و اولیا دکانها و مشفقان و موحدان دیده
و فتح و سیر بخدای تعالی یک ساعت کند که مایه تر فی خلق الرحمن من تفاوت و بند
المشرق و المغرب فاینما تولوا فثم وجه الله در وحدت در قرب او جمله عالم را او
لا که را او ندارد که از این قرب آگاه است هر که باین قرب رسید سر این

نیست الا آنکه با هم باشند که در معیت فقد و لازم نیست به وجه بعضی
از جهت آنکه معیت بچند گونه باشد معیت جوهر با جوهر و معیت عرض
با جوهر و معیت روح با جسم و معیت خدای تعالی با عالم و عالمیان اینجا
من عرف نفسه فقد عرف ربه از تقاب عرش برداشته اند چنین دانم
که تمام فهم مشکل روشن تر از این بگویم که دانستن این سخن از جهات است فصل
بدانکه خاک غلیظ است و آب نسبت با آن لطیف است و هوا از آب لطیف تر
است و آتش از هوا لطیف تر است و هر کدام که لطیف تر است مکان او در آن
عالم بالاتر است چون این مقدمات معلوم کردی اکنون بدانکه هر چیز که نسبت
لطافت و کثافت هر یکی در این عالم مکانی و ولایتی جداگانه و در یکدیگر هم مکانی
و ولایتی جداگانه با یکدیگر معیت ولایتی مثلا اگر ظرفی را پر از خاک کنی چنانکه در آن
ظرف هیچ خاک دیگر را جای نباشد در میان آن خاک آب را مکانی هست که خاک
مزاحم نبود و آب حیران نبود و در میان آب هوا را مکانی هست که هوا مزاحم
نبود در امکان آب مزاحم نبود و هوا حیران نبود و در میان هوا آتش را
مکانی هست که هوا مزاحم نبود و آتش حیران نبود از جهت آنکه هر چیز که لطیف تر است
نفوذ او بیشتر است و احاطت او بیشتر هیچ ذره از ذرات آن خاک نیست
که در ظرف است که آب با آن نیست و بر آن محیط نیست و هیچ ذره از ذرات آب
نیست که هوا با آن نیست و بر آن محیط نیست و اگر چنین بنوی مراتب جدا جدا بدانی

تمام کرد و نقوب جز بطور ولایت کشف نشود و بحقیقت از معنی زمان و مکان دست
مکان بردن رفتن همه از خواص این طور است تا از زمان و مکان بیرون
طیران سالک عارف با ذات مقصد نشود و از اینجا که بدایت عالم است و از ازل
میگویند در این نظر ماخر و مستقیم بر خیزد و سر عند ربک لا صباح و لا مساء
از نقاب عرش بیرون آمد یا معشر الجن و الانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات و الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان جمال خداوند این بحر
بحر اهل تصوف در معرفت ذات خدای تعالی و قرب خدای تعالی و این سخن با نهایت
نیک است تا بفهم عزیزان دشوار رسد فصل اگر کسی سوال کند که ذات خدای
تعالی که نامحدود و نامتناهی است و عالم ملکوت و عالم ملک با یکدیگر چگونه
چنین است این بحر اهل تصوف سوال عظیم و جواب این سوال با نهایت
مشکل است با وجود اینکه مشکل است جواب میگوییم گفت اگر خواهی که بدانی
که مشکل است نیک بکنم ای درویش نامحدود و نامتناهی را حد و نهایت و جهت و تحت
و تقسیم و فوق و انقسام لازم نشود با نهایت مشکل و دشوار شد و گفته شد که چون
و عشق این قرب که در عرفا چنین و در آن که عشق این قرب که در غایت با نهایت
مشکل باشد جواب ای درویش این چنین توان گفت که ذات خدای تعالی بالا
همه است باز در زیر آن عالم ملکوت است از جهت این که این جمله محدود و متناهی
باشد و جهت هم باشد و چون دانستی که این چنین نشاید و طریق دیگر نیست

ای درویش علما و حکما میگویند که ذات خدای تعالی نامتناهی است

نامحدود و نامتناهی را به وجود و نفی و چیز دیگر را با او موجود دانستن چنانکه نامحدود و نامتناهی است

بزو میوه و اگر چه هر چهار باهمند و محیط یکدیگرند و با یکدیگر معیت دارند لا بد هر یکی
در مکان خود اند ازجهت آنکه کثیف در مکان لطیف نمی‌تواند بود و اگر بخواهی
که یار آنرا بیقین که هر چهار باهمند و هر یک در مکان خود اند بدانکه
اگر کسی دست در آب کند دست تر شود اما نسوزد و اگر کسی دست در آتش کند
آتش دست را بسوزاند اما تر نکند و اگر کسی دست در آب جوشان کند
دست هم بسوزد و هم تر شود پس معلوم شد که آب و آتش باهمند و یا زاد
یعنی معلوم است که آب و آتش در یکمکان نتوانند بود پس آتش در مکان
خود باشد و آتش در مکان خود و این از لطافت و کثافت است لطیف
در میان کثیف مکان ندارد و لطیف کثیف را خرق نمی‌کند و جای کثیف
تنگ نمی‌کند ای درویش اگر شمع در خانه تاریک آرند و خانه بنور آن شمع روشن
شود و جای هوای آن خانه تنگ نشود و عجب نباشد و بعضی از هوای آن خانه بیرون
رود تا شعاع شمع راه یابد و تمام خانه را روشن کند چه نور هوا را خرق نمی‌کند
و جای هوا را تنگ نمی‌کند ازجهت آنکه هوا در مکان خود است و نور در مکان
خود تا سخن دراز نشود و از مقصود باز نمانیم ای درویش این تقریرها که کرده شد نظیر سخن
نیست ازجهت آنکه خاک و آب و هوا و آتش هر چهار جسم‌اند و در مکان‌اند و در جهت‌اند
و قابل تجزیه و تقسیم‌اند و قابل خرق و التیام‌اند و سخن ما در ذات خدای تعالی است که جسم
نیست و در مکان نیست و قابل خرق و التیام نیست و قابل تجزی و تقسیم نیست

نیست الا این تقریرها ازجهت تقریب فهم تو گفته شد تا تو باین سخن آشنا شوی که این نوع
علم بغایت شریف است و معرفت ذات خدای تعالی موقوف است بدانستن این نوع علم
و نظیری دیگر ازین نزدیکتر بگویم **فصل** بدانکه روح انسانی با جسم است نه در جسم با یکدیگر
معیت دارند و هیچ ذره از ذرات جسم نیست که روح بذات بدان نیست
و ازان آگاه نیست با آنکه چنین است جسم در مکان خود است و روح در مکان خود
جسم در مقام روح نمی‌تواند رسید و در مقام روح جسم نمی‌تواند بود ازجهت آنکه
جسم کثیف است و روح لطیف است اگر از جسم یکعضو جدا کنند همین روح
در کار خود است و اگر جسم را پاره پاره کنند هیچ زحمت و نقصان بروح انسانی
نرسد ازجهت آنکه جسم و آلات جسمانی بمقام روح انسانی نمی‌توانند رسیدن
ای درویش روح با جسم است نه در جسم است و روح داخل جسم و خارج از جسم
و متصل بجسم و منفصل از جسم نیست حلولی از اینجا غلط کرده که این نوع بدانست
و ندانست که خدای تعالی با همه است نه در همه است و فرق بسیار است از آنکه با همه
باشد یا در همه باشد ای درویش روح انسانی بغایت لطیف است اما هیچ
نسبت ندارد بلطافت ذات خدای تعالی و بغایت ذات خدای تعالی لطیف و لطیف‌تر
است پس از جواهر هیچ چیز ذات خدای تعالی را خرق نمی‌تواند کرد ازجهت آنکه
کثیف بلطیف نتواند رسیدن و هیچ چیز حجاب ذات خدای تعالی نتواند شد
و هر چیز که لطیف‌تر بود احاطه وی بیشتر بود و ذات خدای تعالی لطیف حقیقی است این است

و معرفت ذات خدای تعالی

معنی و هو اللطیف الخبیر باین یک آیه چنانست که اهل عالمیان جمله بجمله ایمان
آورده‌اند الا از آن ایمان بی‌خبر که معنی و هو اللطیف الخبیر ندانسته‌اند چه ای بسا
که در عالم چند کس معنی و هو اللطیف الخبیر را دریافته باشند و اگر کسی نیافته را
باشد ازین آیت چه فهم کند که و هو معکم اینما کنتم و الله بما تعملون بصیر ای
درویش خدا بغایت نزدیک است و نحن اقرب الیه من حبل الورید در قرآن و احادیث
مانند این بسیار است اما چه فایده که محجوب بغایت دوراند لاجرم از معرفت و قرب
خدای تعالی بی‌بهره و بی‌نصیب افتاده‌اند همه روز فریاد می‌کنند و می‌گویند که خدا
را طلبیم و نمی‌دانند که خدا حاضر است و حاضر بطلب کردن نیست ای درویش
خدا از بعضی دور و بعضی نزدیک نیست خدا با همه است و جمله موجودات در قرب او برابر
اند علیین و اسفل السافلین در قرب او مساوی‌اند و قرب و بعد نیست بعلم و جهل
گفته‌اند یعنی هر که عالم‌تر است نزدیکتر است و هر که جاهل‌تر است دورتر است
و اگر نه هیچ ذره از ذرات موجودات نیست که خدای تعالی بذات با آن نیست و بدان
محیط نیست سخن کوتاه شد و الله اکبر ای درویش چیزی دانستم که این عالم اصغر است
و صغیر عالم کبیر است و در همه عالم یک جوهر است و اجزا ندارد و محیط است بر کل اشیا
هم بذات هم بعلم و اول و آخر ندارد و فوق و تحت و یمین و یسار و پیش و پس
ندارد و دیگر دانستم که بنزد او جمله موجودات یکسانند و هیچ ذره از ذرات موجودات
نیست که خدای تعالی بذات با آن نیست و بدان محیط نیست و ازان آگاه نیست دیگر دانستم

دانستم که خدای تعالی داخل عالم و خارج عالم و متصل عالم و منفصل از عالم نیست
و سر و هو معکم اینما کنتم و الله بما تعملون بصیر را دریافتم اکنون بدانکه معرفت ذات
خدای تعالی است و اصل معرفت این است اگر این اصل درست و محکم باشد هر چیز
که بر این زیادت کنی درست و محکم آید و اگر این اصل درست و محکم نباشد هر چیز که
بر این زیادت کنی درست و محکم نیاید این باب از اول تا آخر سخن اهل تصوف است
باب دوم و سیوم که و آیه هم سخن اهل تصوف است تا هر کس داند که سخن خود را
از کجا می‌باید طلبید **باب چهارم** در صفات خدای تعالی بدان اعزک الله فی الدارین
که شیخ صدر الدین قدس الله سره العزیز می‌فرماید در صفت و اسم خدای تعالی در اسما
مترادفه نیست یعنی هر اسمی یک معنی دارد و شیخ المشایخ سعد الدین حموی قدس الله سره العزیز
می‌فرماید که در قرآن و احادیث اسمای مترادفه نیست و نشاید که باشد زیرا که
حکیم دو لفظ نگوید که آن یک معنی باشد حکیم یک لفظ گوید که آن صد معنی داشته باشد
و بنزدیک شیخ سعد الدین صفت صلاحیت است و اسم علامت است و فعل خاصیت صفت
است و هم شیخ می‌فرماید که صفات در مرتبه ذات شد و اسما در مرتبه وجه
و افعال در مرتبه نفس‌اند و این سخن بغایت نیک است الا بفهم عزیزان رسد
و هر کس نداند و اگر رسد و بداند هر کلمه خزینه باشد و دیگر شیخ صدر الدین
می‌فرماید که صفات حق از وجهی عین ذات‌اند و از وجهی غیر ذات‌اند زیرا که جمله
صفات و معانی و اعتبارات و نسبت و اضافات‌اند و آن عین ذات‌اند که اینجا موجود دیگر

در بیان اوصاف [illegible]

نیست بغیر ذات پس صفات عین ذات باشد و از آن وجه غیر و اما آنچه
که مفهومات علی القطع مختلف اند و کثرت اسما از اختلاف توجهات و اختلافات
و تغایر معانی و حیثیات است و غیر آن و هاهنا اسرار غامضه حی و عالم و مرید
و قادر از اسمائی اند که معانی این اسما به ذات قدیم قائم اند و اسماء محققه پیش
اهل بصیرت از معانی قدیم اند و این الفاظ اسماء اسما اند و این نوع صفات را صفات
ثبوتی و کونیه و این اسما را در جهت چهار رکن الوهیت اند که معروف اند حی و عالم و مرید خوانند
و این همه از نسبت و اضافت و غیر آن و این نوع صفات را صفات اضافی و کونیه و سلبی
و قدوس و غنی سلب عیوب و نقایص و حیثیت چند و این نوع صفات را صفات
سلبی و کونیه و مجموع اسما در این اقسام ثلثه محصور شد و اسم الله اسم ذات است
جامع صفات آن ذات قدیم و از آن رو که هیچ اسم آن عظمت نیست که این
اسم راست و بعضی علما دانند که این اسم مشتق نیست به منزلت علم است و رحمن
اسم ذات است و از آن رو که وجود بخش ممکنات است و این اسم باطن نیست
بظاهر مخصوص است بخلاف اسم الله که غیب و شهادت و ظاهر و باطن را گفته
است و این اسم در غایت عز و جلال است قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ایا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنی این مقدار که گفته شد در صفات خدای تعالی و در این مختصر کافیست
و صفات و اسمای خدای تعالی در حصر نیاید و به تعداد در نیاید و ادراک و اطلاع میسر نباشد
باب سیم در افعال خدای تعالی بدان اعزک الله فی الدارین که افعال خدای تعالی در تحت

قسمت اول بر دو قسم است ملک و ملکوت ملک عالم محسوسات و ملکوت
عالم معقولات است و عالم محسوسات را عالم ملک و عالم اجسام
و عالم شهادت و عالم خلق و عالم سفلی گویند و مراد از این همه عالم ملک
است و عالم معقولات را عالم ملکوت و عالم ارواح و عالم غیب و عالم
امر و عالم علوی گویند و مراد از این جمله عالم ملکوت است الا له الخلق والامر
بدین دو عالم اشارت است و در کتاب قدیم ذکر عالم اجسام بتفصیل آمده است
و ذکر عالم ارواح بر سبیل اجمال است که احوال ملکوت کمتر واقف که بملکوت
رسیده باشد و کذلک نری ابراهیم ملکوت السموات والارض و لیکون من الموقنین
عیسی علیه السلام میفرماید لا یلج ملکوت السموات والارض من لم یولد مرتین بدان اعزک الله
فی الدارین که موجودات ملکوتی بر دو قسمند که بعالم اجسام توجه کلی و تصرف و تدبیر
ندارند و ایشان را کروبیان خوانند و کروبیان بر دو قسمند قسم اول آنانند که در عالم
عالمیان هیچ وجه خبر ندارند ایشان را ملائکه مهیمه خوانند مصطفی صلعم از ایشان
چنین خبر داده که ان لله تعالی ملکا ارضا بیضاء ما تری الشمس فیها ثلثون یوما فی مثل
ایام الدنیا ثلثین مرة مشحونة خلقا فی الارض لا یعلمون ان لله تعالی خلق آدم و ابلیس
و قسم دیگر آنانند که اگرچه بعالم اجسام التفات ندارند و در مشاهدت ربوبیت شیفته و متحیر اند
لیکن ایشان حجاب بارگاه الوهیت اند و وسایط فیض ربوبیت اند و اینها نفس
باصطلاح دیگر جبروت گویند و سید و رئیس ایشان روح اعظم است و روح الله اعلی

تحقیق

از عظم او روح نیست و او را باعتبار دیگر قلم اعلی خوانند که اول ما خلق
الله القلم و باعتبار دیگر او را عقل اول خوانند که اول ما خلق الله العقل ثم
قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال بعزتی و جلالی ما خلقت
خلقا اکرم علی منک بک اعطی و بک اخذ و بک اثیب و بک اعاقب و این
روح اعظم در صف اول ایستاده است و روح القدس در صف آخر جبرئیل
و ما منا الا له مقام معلوم و قسم دیگر آنانند که بعالم اجسام تعلق و تصرف دارند
و ایشان را روحانیان خوانند و ایشان نیز بر دو قسم اند قسم اول آنانند که در آسمانها
تصرف میکنند و ایشان را اهل ملکوت اعلی میگویند و قسم دیگر آنانند که در
ارضیات تصرف میکنند و ایشان را اهل ملکوت اسفل میگویند و چندین از
ایشان بر معادن و نباتات و حیوانات موکل اند و لابد بر هر چیزی ملکی
موکل است در کلمات انبیا سابق گفته است ان لکل شیء ملکا و از صاحب
شریعت چنین خبر آمده است که ینزل مع کل قطرة ملکا و اهل کشف چنین
گویند که هیچ ملک نشد خدای تعالی برگ بر درخت نیافرید مگر این معنی
رفته است و حقیقت آن که ایشان را لطیفه ربانی و کونیه بر آنچه ملکوت و آن
مرکب از هر شی عالم جسمانی در روحانی و از اجمع توجهات است و مخصوص از جمله
آفرینش اوست و ارواح ما را که ایشان را جنی و شیاطین میخوانند به قسم اخر
بتقسیم عالم هم از عالم ملکوت اسفل اند و بعضی از ایشان بر ذریع از ایشان مسلط

مسلط گشته اند و ابلیس سید و رئیس ایشان است و بعضی از ایشان تابع
تکلیف اند و مخاطب و جزا اند و در مفهومات نور اهیات ایشان خلاف
بسیار است و هر یک از مقام مخصوص خبر داده اند و در عالم اجسام بر دو قسم است
سماویات و ارضیات و سماویات چون عرش و کرسی و سموات سبع
و ثوابت و سیارات و ارضیات چون بسایط و عنصریات و آثار علوی چون
رعد و برق و ابر و باران و مرکبات چون معادن و نباتات و حیوانات و عجائب را
نهایت نیست و غایت آن در حصر در نیاید و تکمیل آن در این اقسام ذکر رفت
مختصر است این بر نحو اهل تصوف باب چهارم در معرفت احوال بر قول اهل
حکمت بدان اعزک الله فی الدارین که اول چیزی که خدای تعالی پیدا کرد جوهری بود
و آن جوهر عقل و عالم کبری میگویند و این جوهر را در وقتی نظر با هیبت بنواخت بسط
جزو در یکطرفة العین بدو نیم گشت بلکه کمتر از یکطرفة العین و ما امر الساعة الا
کلمح البصر او هو اقرب و این جوهر را باعتبارات و حیثیات باسامی
مختلفه ذکر کرده اند جوهر اول و عقل اول و روح اضافی و قلم اعلی و روح اعظم
و روح محمدی و مانند این گفته اند و بزرگواری جوهر اول و خدای عز و جل گیتی
بیگانه از جمله لطیف به نیت لطیف و شریف و به نیت و مرکب و کثیف
حاضر و مشتاق است و همیشه در اشتیاق ذات حق تعالی و تقدس و هر گز یکطرفة
العین از حضرت غایب نشود و هیچ چیز و هیچ کس اقرب نزد او که جوهر اول بود

ای دوست جوهر اول عالم حدوث و تمام موجودات عالم جوهر اول است خدا را خطاب
با جوهر اول است و جوهر اول را خطاب و کلام با تمام موجودات هرچند
که صفت بزرگواری جوهر اول را یکی از هزار یک گفته باشم باز جوهر اول
خطاب ایزدی معقولات را بنویس در یک لحظه یعنی پیدا و موجود گشت شد انما امره
اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون و معقولات عالم عقول و نفوس و افلاک
و انجم و عناصر و طبایع که جوهر اول معقولات عالم بنوشت و کار جوهر اول تمام
شد و ازین جهت خبر داد جف القلم بما هو کائن الی یوم القیمة یعنی باین معقولات
خطاب کرد که مرکبات بنویسید و نوشته شد و مینویسند و مرکبات عالم
معادن و نباتات و حیوانات که نتیجه تمامی موجودات عالم و بیش ازین
نیست قوله تعالی ن والقلم و ما یسطرون ن عبارت از عالم [illegible] عالم ذوات
و ذات حق است و قلم عبارت از جوهر اول است و جوهر [illegible] ذوات
ما یسطرون عبارت از معقولات که کاتبان خدایند و دایم در کتابت که
ایشان است که همیشه مرکبات مینویسند و مرکبات کلمات و کلمات نهایت
ندارد بدانکه نهایت ندارد سرکش شد قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی
لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا بدانکه افلاک نه است که هر یک
نفس دارند و نه از عقل اول نه عقل و نه نفس است عقل فلک اول را عقل کل گویند
و نفس فلک اول را نفس کل و فلک اول را فلک الافلاک و عرش میگویند و عقل اول بعقل کل

کل نیز گویند است شریفتر و لطیفتر است و دو اثر است و هر فلک که فلک
الافلاک نزدیکتر است شریفتر و لطیفتر است و در پیش ملائکه و کروبی
در روحانی میگویند و این اصطلاحات هر یک را اصطلاحی است با اصطلاح [illegible] میگویند
و الغاه بدانکه عقول و نفوس و افلاک و انجم و عناصر و طبایع چهار ارکانند پیدا آمدند
و این جمله در یک لحظه یعنی بود و نزدیک اهل حکمت عقل اول و نفوس و افلاک
و انجم و عناصر و طبایع از روی علت حادث‌اند و از روی زمان قدیمند
از جهت آنکه هرگز نبودند که نبودند و هرگز نباشد که نباشند و نهایت بر یکدیگر
تقدیم ذهنی است نه تقدم خارجی چنانکه تقدم قرص آفتاب بشعاع آفتاب
الغاه موالید ثلثه یعنی [illegible] و معادن و نباتات و حیوانات
و غیره که در میان علما و حکمای در آن [illegible] حادث‌اند در موالید سه گانه جمله
اتفاق است که حادثند و چیزی در آخر همه پیدا شد [illegible]
بعقل تمام شد و بعد از عقل چیزی دیگر نبود معلوم شد که در ازل عقل بوده است
از جهت آنکه هر چیز که در آخر پیدا آید در اول نیز همان بوده باشد چون بعقل رسید
دایره تمام شد ابتدا از عقل بود ختم بر عقل شد و نزول در معقولات بود و عروج
در مرکبات است نزول در بالا و امهات است و عروج در موالید سه گانه است پس
عقل اول هم آغاز باشد و هم انجام است با مال لیلة القدر بود و نسبت
یوم القیمة باشد در نزول هرچند که از مبدا دورتر میشوی [illegible] و در عروج

هرچند که بمبدا نزدیکتر میشوی شریفتر گردی و جوهر اول عالم کبری نزول کرد
جوهر اول عالم صغری عروج کرد آن در غایت شرف و این در غایت خست
اول عالم کبری دریای روح است و جوهر اول عالم صغری دریای روح است اگر گویند
که اول ذات خدا بود و بازگشت هم بذات خدا باشد هم راست باشد [illegible]
که چنین است منه بدا و الیه یعود [illegible] حکما مردم و حکما را این [illegible] اهل
تصوف و اهل وحدت گفته شد **فصل** بدانکه بعضی میگویند که مبدا عقل عالم
سفلی عقل عاشر است یعنی عقل فلک قمر عقل فعال و واهب الصور و النفوس نام
اوست لا بیشتر [illegible] بر آنند که عقول عالم علوی هر ده فاعل‌اند و هر ده مبادی
عقول و نفوس عالم سفلی‌اند و تفاوت موالید از اینجهت است عقلی که از عقل
فلک قمر فایض شد هرگز برابر نباشد با عقلی که از فلک شمس فایض گردد [illegible]
عقول و نفوس عالم علوی و تمامت کواکب ثابتات و سیارات ارکان عالم
سفلی‌اند و تفاوت موالید و احوال موالید از اینجهت است از جهت آنکه تفاوت
بسیار است میان عقول و نفوس عالم علوی و تفاوت بسیار است میان
سیارات و کواکب ثابتات هر یک طبع خاص دارند و هر یک خاصیتی بیشمار
است و هیچ کس بکنه آن نرسیده است و نرسد از این بحث [illegible]
چیزی باشد که میگویند که از ثابتات هیچ چیز ندانسته که [illegible] تفاوت
موالید و احوال موالید از اینجهت است که گفته شد و از جهت [illegible] است و آن

و آن خاصیت از منه از جهت است کمالات و نقصانات و [illegible] و خباثت
درویشی و توانگری و عزت و خواری و درازی عمر و کوتاهی عمر و مانند اینجمله
از عقول و نفوس عالم علوی که و اثر کواکب سیارات و ثابتات و از خاصیت
از منه از جهت آنکه کارخانه و الت [illegible] بحکمت و دست
هیچکس بدان نرسیده و و له خزاین السموات والارض اینها خزاین [illegible] خدا که در
که در این خزاین خرج میکنند و ازین خزاین هیچ کم نشود و هر عقل خزینه است و هر
کواکب خزینه است و در خزاین ارض هوا خزینه است و خاک خزینه است و آب
خزینه است و آتش خزینه است و هر درخت خزینه است و هر حیوان خزینه
است [illegible] و آدم [illegible] که چند خزینه در زمین که و آن

و از آسمان که و چند خزینه

من شیء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم اگر خزاین که [illegible] و اگر
نشر خدا که [illegible] و له خزاین السموات والارض [illegible] در افعال
خدا **باب پنجم** در معرفت ولایت و نبوت چون نزول و عروج اول [illegible]
و عروج و نزول جوهر اول [illegible] بزرگوار جوهر اول [illegible] و شنیدی
اکنون بدانکه رسول میفرماید که جوهر اول روح من است اول ما خلق [illegible] دیگر
آمده که اول ما خلق [illegible] چون جوهر اول روح محمد باشد پس محمد نبی از
آنکه در این عالم آمد پیغمبر بود باشد و از این معنی چنین خبر داد که کنت نبیا
و آدم بین الماء والطین اکنون که از این عالم رفته است هم پیغمبر باشد و از

انبیا هم جز اینها که گفتیم بعد از او بیرون آیند هرچند صفت و بزرگواری مصطفی کم از او
یا کمتر باشد و جوهر اول که کار میکند یکی است که از خدای تعالی فیض میگیرد
و دایم که یکی میرساند و اگر گویند که محمد را کار میکند از خدای میگیرد و به کلی
میرساند راست بود از جهت آنکه چون جوهر اول روح محمد باشد هرچه
باشد جز این نخواهد بود معلوم کردی اکنون بدانکه از طرف جوهر اول از خدا
گیرنده نامش ولایت است و از طرف کلی میرساند نامش نبوت است
پس ولایت باطن نبوت است و نبوت ظاهر ولایت و هر دو صفت محمد است
چون ولایت و نبوت گفته شد اکنون بدانکه شیخ نجم الدین کبری قدس سره
میفرماید که هر دو طرف جوهر اول را دو مظهر میباید و مظهر اول که نامش ولایت است
که صاحب الزمان است و خاتم اولیاست و صاحب اسرار ولایت چنانکه
جوهر اول اسرار ولایت و مظهر ایشان را نامش نبوت است خاتم انبیاست
درویش صاحب الزمان علم بکمال و قدرت بکمال ... و علم و قدرت او با او
همراه باشد چون بیرون آید تمامت روی زمین را از ظلم و جور پاک کند و عدل
آراسته و معمور در وقت وی در راحت و آسایش باشند و شیخ نجم الدین کبری
در حق صاحب الزمان کتب بسیار ساخته است و ... بسیار گفته است
و جز اینها است که در این وقت بیرون آمده است اما درویش البته بیرون
خواهد آمدن که پیغمبر جز دلیل است از آمدن وی و علامات بسیار گفته

که درویش بیرون آمد و خواهد آمدن
تا این بیهوده است که وقت ...

گفته است که وقت بیرون آمدن قریب است و باین سخن که شیخ گفته است
که وقت بیرون آمدن او قریب است بسیار کس سرگردان شده اند و ...
و بعضی کاملان ... که صاحب الزمان ماییم و آن علامات را در حق خود گفته اند
جمله در حق ما ظاهر خواهد شد و ظاهر نشده و بسیار کسان در این
حرص ... و میرند ... با و چیزها همراه که آنکه اگر از ضعیف
بعضی باور کنند و اگر گویند که اول را اینها خواهد بود و احوال او
در اینهاست که مشغول است پس چون ولایت را ولایت باطن نبوت دیگر
و نبوت را ولایت و نبوت هر دو صفت محمد صلی الله علیه و آله است اکنون بدانکه
تا اکنون صفت نبوت ظاهر بود و ضع صورت میکرد و صورت را آشکار میکرد
و چون وضع صورت تمام شد اکنون نوبت ولایت است که آشکار کند و
حقایق آشکارا کند و صاحب زمان که گفته شد ولی است چنین صاحب
زمان ... ولایت آشکار کند و حقایق ظاهر کند و صورت پوشیده
گردد تا اکنون در مدرسه ها بحث علوم ظاهر میکردند و حقایق پنهان
در جهت آنکه وقت نبوت بود و نبوت وضع صورت میکرد چنین صورت تمام
شد نبوت هم تمام شد اکنون وقت ظهور ولایت است چون ولایت
ظاهر شود حقایق آشکار گردد و صورت پنهان شود تا اکنون در مدرسه ها بحث ظاهر
و کتب اکنون در مدرسه ها بحث حقیقت اسلام و حقیقت ایمان و حقیقت صلوة

و حقیقت حج آشکارا کنند و حقیقت بهشت و دوزخ و حقیقت صراط و ثواب
و عقاب آشکارا کنند چون حقیقت آشکارا شود قیامت باشد
که صفت روز قیامت است یوم تبلی السرایر چون قیامت و اسرار
آشکار شد خدا بر همه کس ظاهر گردد و امروز بر بعض ظاهر است در قیامت
بر همه کس ظاهر گردد انکم سترون ربکم یوم القیمة کما ترون القمر لیلة البدر ای درویش
چند دراز کنم هرچند میگویم نمیتوانم میدانم از خود این را ... بیکبار

فصل در بیان اعتقادات اهل تقلید و اهل استدلال و اهل کشف

بدان اعزک الله فی الدارین که اهل ملت در معرفت خدای تعالی بر سه قسم شدند بعضی
اهل تقلید و بعضی اهل استدلال و بعضی اهل کشف ما نخواهیم هر سه طایفه را شرح بیان
کنیم تا سالکان بدانند که هر یک در کدام مرتبه اند اما در بیان اعتقاد اهل
تقلید بدانکه اهل تقلید بزبان اقرار کنند و بدل تصدیق کنند هستی و یگانگی خدا
و میگویند که خدا یکی است و قدیم است و اول و آخر ندارد و حد و نهایت ندارد و کفو
و شریک ندارد و قابل تغیر و تبدیل و فنا و عدم نیست و احد حقیقی است اجزا ندارد و قابل
تجزی نیست و تقسیم نیست و در زمان و مکان و در جهت نیست موصوف بصفات
سزا و منزه است از صفات ناسزا و خود عالم و مرید و قادر و بصیر و سمیع و متکلم است
تا اعتقاد اینطایفه بواسطه حس سمعیت یعنی بطریق دلایل و برهان است و نه
بطریق کشف و عیان است شنیده اند و قبول کرده اند ای درویش اگرچه این اعتقاد بواسطه

بواسطه حس سمع است تا در حساب است و اینطایفه از اهل سلام اند و در این مرتبه
سعی و کوشش غالب نه و رضا و تسلیم مغلوب بود و در یک خفت و حجابهاست بحث
کشته و طاعات و عبادات در این مرتبه بسیار است هر چیزی را بظاهر تعلق دارد
بسیار کنند و هر چیزی که بباطن تعلق دارد کمتر کنند از جهت آنکه اینطایفه
که در این مرتبه اند اگرچه اعتقاد به هستی و یگانگی خدا دارند و خدا را عالم و مرید و قادر
اعتقاد کرده اند اما علم و اراده و قدرت او را بجز دلایل و باور کشف و عیان
بر جمله اسباب و مسببات محیط ندیده اند و جمله اسباب را همچنان مسببات عاجز
و مقهور ندیده اند و دست همه بسته ... لاجرم بسبب اسباب سعی و کوشش بیش
اینطایفه معتبر باشد و همه چیزها با اسباب سعی و کوشش اضافت کنند
و در سبب سعی و کوشش کنند از جهت آنکه اینطایفه هنوز در مقام حس اند
در حس غرق اند که گذشت چون دانستی که اسباب سعی و کوشش در این مرتبه معتبر است
اکنون بدانکه غم معاش و اندوه رزق و حرص و بخل در این مقام است و محبت اسباب
در این مقام است و اعتماد کردن بگفت منجم و گفت طبیب در این مقام است
این است بیان اعتقادات اهل تقلید و اسلام و بیشتر اهل عالم در این اعتقاد
باشند

فصل در بیان اعتقاد اهل استدلال بدانکه اهل استدلال
بزبان اقرار کنند هستی و یگانگی خدا و بدل تصدیق کنند و یقین
دانند که این عالم را صانعی هست و صانع این عالم یکی است و قدیم است و واحد

و چون تلوین و جهد و هدایت نه تلوین که در تجلی و نفس نیست چون مکان و در زمان
چون جهت نیست از جهت آنکه فوق و تحت و یمین و یسار و پیش و پس نه تلوین
و راست و عموم و مشابه و مجاز است تا پایان و بیکران که صفات تعلقات
سنا و منزه است از صفات ناسزا وجود عالم و مرید که در و سمیع است
و بصیر و متکلم و عقلا این طایفه به واسطه عقل است یعنی به دلیل قطعی و برهان [illegible]
و این طایفه از اهل ایمان که در ایشان رضا و تسلیم غالب باشد و سعی و کوشش
معیوب بود از جهت آنکه این طایفه به نور عقل و دلیل و برهان یقینی خدای را شناختند
خدا را شناختند که علم و اراده و قدرت او بر کل موجودات محیط دیده که
در موجودات یک یک را عاجز و مقهور یافته که در اسباب و انجوال سببیات
عاجز و مقهور یافته که یعنی چنانچه تا اکنون سبب را عاجز و مقهور میدیدند اکنون
سبب را نیز عاجز و مقهور دیدند یعنی مسبب الاسباب رسیدند و مسبب الاسباب را
بر کل اشیاء محیط دیدند و دانا به همه چیز و قادر بر همه چیز یافته که در رضا و تسلیم شدند
اعتقاد ایشان آن است که هیچ چیز نه از سعی و کوشش و نه بر کار و جاه و نه بر طاعت
و عبادت و اعتقاد ایشان آن است که همه حق است و فوق ایشان آنست که همه خدا
خدا را [illegible] است بیدار که و [illegible] خدا [illegible] است بیدار که و این طایفه از اهل
و گفته و ترک دار اهل از آنکه فراغت که از خدا نخواهند الا خدا چنین سالک
به ما رسید و علم و اراده خدا بر کل اشیاء محیط دیده در این مقام است که چون

حرص بر میخیزد و وکیلی کار او می نشیند و سعی و کوشش بر میخیزد و رضا و تسلیم
بجای او می نشیند و در این مقام محبت اسباب بر میخیزد و محبت خدای تعالی بجای
او می نشیند و در این مقام است که اندوه رزق بر میخیزد و در این مقام است که ترک حرص
بر میخیزد و در این مقام است که طبیب موقوف میشود و منجم باطل میکرد و اسباب درد پیش
چون اسباب از پیش سالک بر خاست چنانکه اگر نظرش ناگاه بر سبب افتد
در وقت رنج یا در وقت راحت آن را شرک داند و زود از این باز گردد و استغفار
مشغول شود این است عقلا اهل استدلال و اهل ایمان و اهل تصوف فصل
در بیان اعتقاد اهل کشف ای درویش چون سالک در مقام کشف رسید قیامت
پیدا شد و زمین و بتدیل گشت و آسمانها در پیچیدند و خدا ظاهر شد
بدانکه اهل کشف به زبان اقرار کردند و به دل تصدیق چنانچه اهل تحقیق
خدا را و این تصدیق و اقرار ایشان به طریق کشف و عیان است ای درویش این طایفه
که در جمله حجابها گذشته اند و به لقای خدا مشرف شده اند و به علم الیقین و عین
الیقین دیده اند و دانسته اند که هستی خدا راست و بس از این جهت این طایفه را اهل
وحدت میگویند و غیر خدا نمی بینند و نمی دانند همه خدا بینند و خدا
دانند فصل بدانکه در این مرتبه بر این سالک هیچ چیز غالب نیست نه
سعی و نه کوشش نه رضا و نه تسلیم از جهت آنکه این موحد میگوید همه چیز در [illegible]
نیک است و هر چیز را که هست بجای خود که باشد داند که نمایش صفات الهی است

که بجای خود و به قدر خود باشد تا نیک بود و اگر بجای خود و نه به قدر خود است
نا خوش و بد و ناخوش پس سعی و کوشش بجای خود است و به قدر خود است نیک است
رضا و تسلیم بجای خود و به قدر خود هم نیک است و کسب و کار بجای خود نیک است
و گفت طبیب و منجم بجای خود نیز و به قدر خود نیک است و هر چیز که هست بجای خود
نیک است ای درویش این موحدین میگویند که نیک و بد و طاعت و معصیت را
شناختن کاری عظیم است و هر کس نمی شناسد الا دانایان و کاملان ای درویش
جمله آدمیان بلکه جمله مذاهب اتفاق کرده اند که دروغ گفتن معصیت بزرگ است و راست
دیده اند در راست میگویند که وقت باشد که کمی راست گویند معصیت عظیم کرده
باشد و وقت باشد که کمی دروغ کرده و طاعت عظیم کرده باشد پس معلوم
شد که نیک و بد را شناختن کاری مشکل است ای درویش عمل به نیت نیک میشود
و به نیت هم بد میشود و نیت را شناختن کاری عظیم است فصل بدانکه اهل وحدت
و طایفه که یک طایفه میگویند که وجود یک بیش نیست و آن وجود خداست تعالی و تقدس
و بغیر از وجود خدا وجود دیگر نیست و امکان ندارد که باشد و همین طایفه
میگویند که اگر چنان بود که همیشه روز بودی و شب نبودی مردم روز را نشناختندی
و هر چند دانایان می گفتندی که روز است مردم فهم نکردندی اکنون چون شب هست
مردم روز را میشناسند همچنین اگر غیر از خدا وجود نداردی مردم خدا را نشناختندی بیت
جهان را بلندی و پستی توئی ندانم چه ای هر چه هستی توئی

طایفه دیگر میگویند که در وقتی ماهیان در دریا جمع شدند و گفتند که چندگاه
است که حکایت آب میشنویم که در جهان دریا ماهی است و دانا و آب دیده
است و آب را میشناسد پیش آن ماهی رویم تا آب را به ما نماید که نشان آب را
باید به ما نماید دانایان ایشان گفتند در فلان دریا و در فلان مقام ماهی دانا
دیگر رسیدند و آن ماهی را دیدند و خدمت آن ماهی کردند و گفتند چندین گاه است
که ما حکایت آب میشنویم و میگویند حیات ما از آب است و ما هرگز آب را ندیدیم
اکنون به زحمت شما آمدیم تا آب را به ما بنمایید آن ماهی در جواب ایشان گفت
ای در طلب گره گشته همه با وصل زلبه در جبال به همه ای در لب بحر تشنه در خاک
شده ای بر سر گنج از گدایی مرده الکامه فرخود را فهم کنید بر کشند و به
که شما غیر آب را به ما بنماید تا من آب را به شما بنمایم گفتند فهم کردیم و آب را
دیدیم این بود سخن یک طایفه از اهل وحدت هر چند که میخواهم که سخن دراز نشود
با جهت در آخر در از میشود فصل بدانکه این طایفه دیگر از اهل وحدت میگویند
که وجود بر دو قسم است وجودی حقیقی و وجودی خیالی و آن وجود حقیقی وجود خداست و وجود خیالی
وجود عالم و عالمیان است ای درویش این طایفه میگویند که عالم و عالمیان جمله سراب
و نمایش است و حقیقت وجودی ندارد و نمایش است از وجود حقیقی که وجود خداست تعالی
و تقدس اینها موجود مینمایند و حقیقت وجودی ندارند بیت غیر از تو هر چه هست سراب
و نمایش است کاین نه است که است و نه بسیار آمده خدای تعالی هستی بی پیشه

نیست نماید، و عالم و عالمیان هیچ نباشد، هست نماید؛ و از اینجا بعضی سؤال کنند
که چگونه خیال و نمایش باشد عالم و عالمیان؟ و بعضی از ایشان بخشش و بعضی
ناخوش، و بعضی در رنج و بعضی در راحت، و بعضی محکوم‌اند و بعضی [illegible]، و بعضی خاموش‌اند، تا نه
این رنج و الم و لذت و راحت چگونه نمایش باشند؟ جواب: بگوییم، مرد در خواب
رفته بود، در خواب اینچنین چیزها دیده که در خواب یکی او را نوازید و آن کس در راحت
و آسایش است، و یکی می‌زند و آن کس در رنج است، تا نه اینها، و ترا هیچ شک
نیست که جمله خیال و نمایش است. اهل عالم نیز اینچنین میدان که خیال و نمایش
در نسبت اهل عالم گفته‌اند که علامات لا وجود خدای تعالی، و وجود او وجود حقیقی است، دیگر
[illegible]

باب هفتم

در بیان انسان. بدان ای عزیز
[illegible] که در اول این باب چند فصل خواهم نوشت که دانستن این سخنان
در جهات است، از جهت آنکه دانستن حق و مبدأ و معاد همه موقوف بدانستن
این سخنها، و شناختن خلق ظاهر و باطن خدای تعالی، و شناختن خدای تعالی نیز موقوف است
بدانستن این سخنان.

فصل

بدانکه دانایان اختلاف کرده‌اند که امکان دارد
که نیست هست شود و هست نیست گردد یا نه؛ علما و فقها بر آن‌اند که ممکن است
که نیست هست شود و هست نیست گردد، از جهت آنکه عالم نیست بود، خدای تعالی
هست گردانید، و باز در آخر وقت هرچه خواهد این هست‌ها را نیست گرداند؛ و حکما و اهل
وحدت می‌گویند که ممکن نیست که هست نیست شود و نیست هست گردد، و نیست همیشه

و بعضی حاکم

همیشه نیست باشد و هست همیشه هست، و لا ممکن است که هست از مرتبه‌ای به مرتبه‌ای
باز گردد، و از حالی به حالی دیگر شود، و از صورتی به صورتی دیگر گردد، و مفردات مرکبات شود، و باز مرکبات مفردات
گردد، و عوام الناس چون این را بینند گمان برند که نیست هست می‌شود و هست
نیست می‌گردد.

فصل

بدانکه انسان عالم صغیر است و هرچه در عالم کبیر است در انسان هست
جمله یک‌یک عالم کبیر است؛ هرچه در عالم کبیر است نمودار آن در عالم صغیر هست،
تا هر که عالم صغیر را بداند آنچنانکه عالم صغیر است، عالم کبیر را آنچنان بداند، و شناختن خود
[illegible] کار بزرگ است، صراط مستقیم سوی خداست، و رسول همیشه این دعا
کردی که اهدنا الصراط المستقیم. ای درویش، تا خود را نشناسی امکان ندارد که خدای را توانی
شناخت. خود را بشناس که خدای را شناختن [illegible] کار است [illegible] معقول
است، هشتاد سال بایست تا این راه به پایان رسد، و در این هشتاد سال از کار
بزرگ [illegible] بودند آن می‌دادند [illegible] در صحبت ایشان [illegible] بودم
از آنجمله آن بود تا خود را بشناسی. امیرالمؤمنین علی هر وقت که رسول را می‌دید در
خلوت سؤال کردی که یا رسول الله چه کار کنم و به چه مشغول باشم تا عمر خود را ضایع نکنم،
رسول می‌فرمود که خود را بشناس تا عمر خود را ضایع نکنی، باش که چون خود را شناختی به [illegible]
رسیدی و عروج تو تمام گشت. تا سخن دراز نشود و از مقصود باز نمانیم.

فصل

بدانکه عالم
کبیر جوهر اول دارد، تا هرچه در عالم کبیر پیدا آید از آن جوهر اول پیدا آید، و عالم صغیر
هم جوهر اول دارد، تا هرچه در عالم صغیر پیدا آمد از آن جوهر اول پیدا آید؛ جوهر اول عالم کبیر

روح اضافی است، و جوهر اول عالم صغیر نطفه است، و عالم کبیر چهار دریا دارد، و عالم
صغیر هم چهار دریا دارد، و این چهار دریای عالم صغیر را بیان کنیم: نطفه تا مادام که در پشت
پدر است دریای اول عالم صغیر است، چون در رحم زن آمد هم دریای اول است، تا در پشت
پدر گنج پنهان بود، چون در رحم مادر آمد نامش جوهر اول عالم صغیر است، صفات انسان
اینجا ظاهر گشت، دریای اول را در پشت پدر گنج [illegible] گفتیم، و دریای [illegible] که دریای
دوم گفتیم، و دریای سیم و چهارم پیدا آمدند، آن ملک و ملکوت انسان‌اند، چهار دریای عالم
صغیر تمام شدند. چنین دانم که تمام فهم نکردی، روشن‌تر از این بگوییم. ای درویش، گفته شد
که نطفه تا در پشت پدر است دریای اول عالم صغیر است، و نطفه ظاهری دارد و باطنی دارد، از ظاهر
نطفه ظاهر و زنده پیدا آمد، و آن عالم ملکوت، نطفه ملک و ملکوت [illegible] شد و چهار
دریا شدند، و آن دریای اول که در پشت پدر گنج پنهان بود آشکارا شد و شناخته
گشت. این چنین که عالم صغیر دانستی عالم کبیر را نیز همچنان میدان. داود پیغمبر [illegible]
که گفت الهی لما خلقت الخلق، قال کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لکی اعرف. آن گنج پنهان که فرمود کنت کنزا مخفیا ذات خدای تعالی و تقدس که
دریای اول است. [illegible] دریای دوم ظاهر گشت، دریای دوم روح اضافی است، و روح اضافی
جوهر اول عالم کبیر است، و رسول [illegible] که اول ما خلق الله تعالی العقل، صفات ذات
خدا اینجا ظاهر گشت، و دریای سیم [illegible] دریای سیم و چهارم ظاهر گشتند، آن ملک و ملکوت
است، چهار دریا تمام شد، یعنی روح اضافی که دریای اول و جوهر اول عالم کبیر است

[illegible] ظاهر و باطن، نطفه باطن و زنده پیدا
آن عالم ملکوت هم

است، ظاهری دارد و باطنی دارد، از ظاهر روح اضافی اجسام افلاک و انجم و عناصر پیدا
شد، تا عالم ملک پیدا گشت، و از باطن روح اضافی ارواح افلاک و انجم و عناصر پیدا
شد، تا عالم ملکوت تمام پیدا آمدند، تا چهار دریا شدند، و افلاک و انجم و عناصر
و طبایع را آبا و امهات گویند، و آبا و امهات دایم در کارند، و از کار ایشان موالید
سه‌گانه پیدا آمدند و می‌آیند، و در آخر همه انسان پیدا آمد و می‌آید، چون انسان
بکمال رسید و دانا شد، دریای اول که گنج پنهان بود می‌خواست که شناخته شود
شد. هر چند می‌خواهم سخن دراز نشود [illegible] دراز می‌شود.

فصل

بدانکه
از اول باب تا اینجا که گفته شد سخنهای مشکل است، و [illegible] فهم عزیزان رسد
دیگر راست [illegible] و صحبت دانا [illegible] اگر عزیزان این سخنها
چنانکه مراد است دریابند، معنی این حدیث که خلق آدم علی صورته
و معنی این حدیث که من عرف نفسه فقد عرف ربه، و معنی این آیه
هم کشف شد که ن و القلم و ما یسطرون: ن عبارت از دریای اول است که کنت کنزا مخفیا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف، و قلم عبارت از دریای دوم است که اول
ما خلق الله تعالی القلم، و ما یسطرون عبارت از دریای سیم و چهارم است که مفردات ملک و ملکوت
دایم در کتابت‌اند، و از کتابت ایشان موالید سه‌گانه پیدا آمدند و می‌آیند، و موالید
سه‌گانه کلمات شد، و کلمات خدای را نهایت نیست، [illegible] نهایت ندارند، مگر [illegible]
قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی و لو جئنا بمثله مددا

اهل حکمت میگویند که انسان چون بعقل رسید و عاقل شد عروج تمام کرد و دایره
تمام شد از جهت آنکه اول عقل بود و او چون بعقل رسید دایره تمام شد و اهل
وحدت میگویند که او چون بعقل رسید عاقل شد و بعقل در کار باشد تا بذات
خدای تعالی رسد و دایره تمام نشود از جهت آنکه اول ذات خدا بود و بذات خدا چون
رسید دایره تمام شد منه بدا و الیه یعود و در کل جای دراینجا رمزی که من رانی فقد
رأی الحق از جهت آنکه بذات خدای تعالی رسیده بود و عروج تمام کرده بود ایم بنوع
و باطن انسان فصل بدانکه اعزک الله تعالی فی الدارین چون نطفه در رحم مادر است
مدتی مضغه است و در میان مضغه عظام و عروق و اعصاب پیدا آید و در اول ماه چهارم
که وقت آن است آغاز حیات میشود و بتدریج حس و حرکت و ادراک پیدا می‌آید تا چهار ماه
بگذرد چون چهار ماه بگذرد جسم و روح فرزند پیدا آید و خلقت اعضا و جوارح تمام گشت
و خونی که در رحم مادر شده بود غذای فرزند میشود و در نه ماه بتدریج بفرزند میرسد
و جسم و روح فرزند بکمال میرسد تا هشتاد بگذرد و در ماه نهم که وقت خروج است
از رحم مادر باین عالم و لیکن چنین دانم که تمام فهم نکردی روشنتر ازین بگویم بدانکه نطفه
چون در رحم افتاد مدور میشود از جهت آنکه آب بالطبع مدور است الکه و وسط و کنار
که نطفه با خود دارد و وسط و اطراف که در رحم مادر است نطفه نضج می‌یابد و اجزای لطیف
ش از اجزای کثیف جدا میشود و چون نضج تمام شد اجزای غلیظ در تمامت نطفه از
مرکز نطفه و جمد و اجزای لطیف در تمامت نطفه در محیط نطفه را احاطه کرد و باین سبب نطفه

نطفه چهار طبقه میشود و سه طبقه تحت محیط میشود یعنی آنچه غلیظ است در مرکز
و جمد و در میان نطفه قرار گیرد و آنچه لطیف است در محیط در آید و در سطح
اعلای نطفه مستقر شد و آنچه در زیر سطح اعلاست و متصل بسطح اعلاست
و در لطیفی کمتر از سطح اعلاست و آنچه بالای مرکز و متصل بمرکز است باین سبب نطفه
چهار طبقه میشود و مرکز که در میان نطفه است سوداست و سودا سرد و خشک است
و طبیعت خاک دارد لاجرم بجای خاک افتاد و آن طبقه که بالای مرکز است و متصل
بمرکز است و محیط بر مرکز است آن بلغم گویند و بلغم سرد و تر است و طبیعت آب
دارد لاجرم بجای آب افتاد و آن طبقه که بالای بلغم است و محیط به بلغم است آنرا
خون گویند و خون گرم و تر است و طبیعت هوا دارد لاجرم بجای هوا افتاد و آن طبقه
که بالای خون است آنرا صفرا گویند و صفرا گرم و خشک است و طبیعت آتش دارد
لاجرم بجای آتش افتاد و هیچ جز که آتش نطفه بود چهار عنصر و چهار طبایع گشت و نطفه که
در یکجا بود چون عناصر و طبایع تمام شد آنگاه از عناصر و طبایع چهارگانه
موالید سه گانه پیدا آمدند اول معدن دوم نبات سیم حیوان یعنی این عناصر و طبایع
چهارگانه بر اقسام قسمت کرد و تمامت اعضای اندرونی و بیرونی پیدا آمد و این اعضا
در اینحال معادن است هر عضوی را مقداری معین از هر چهار بیرون حصه بعضی را از
چهار برابر و بعضی را متفاوت چنانکه حکمت اقتضا کند و هر یکی بجای خود که است
اعضای اندرونی و بیرونی پیدا آمدند و جای حیات و جوار حس و حرکت در او پیدا آمد

تا معادن تمام شده و آنچه در یکجا دیگر است فصل ششم چون اعضا تمام شد
و معادن تمام گشت آنگاه در هر عضوی ازین اعضای اندرونی و بیرونی قوتها پیدا آمدند
قوت جاذبه و قوت ماسکه و قوت هاضمه و قوت دافعه و قوت نامیه و قوت مصوره
پس در این اعضا و جوارح قوتها پیدا آمدند آنکه فرزند طلب غذا آغاز کرد و از راه ناف
خونی که در رحم مادر جمع شده بود بخود کشید و آن خون در معده فرزند در آمد بار دیگر
هضم و نضج یافت کیلوس گشت آنچه زبده و خلاصه آن کیلوس بود از راه ماساریقا بجگر کشید
و چون در جگر آمد دیگر بار دیگر هضم و نضج یافت کیموس بود که در جگر است روح نباتی شد و آنچه
باقی ماند بعضی صفرا و بعضی خون و بعضی بلغم و بعضی سودا گشت آنچه صفرا بود زهره آنرا
بخود کشید و آنچه سودا بود سپرز آنرا بخود کشید و آنچه بلغم بود روح نباتی آنرا بجمله
بدن قسمت کرد و آنرا جذب کرد و آنچه خون بود روح نباتی آنرا بجمله اعضا و رشادها
تا غذای اعضا شد و قسام غذا در بدن این روح نباتی است و موضع این روح
نباتی جگر است در اول حیات است چون غذا بجمله اعضا رسید قوتها ظاهر گشت
حقیقت نبات است و آنچه در یکجا دیگر باشد فصل اینجا چون قوتها ظاهر
و نبات تمام گشت روح نباتی وقت کرد و کاه و جرق گشت و باعضو غذا
تا در شد آنگاه آنچه زبده و خلاصه این روح نباتی بود که در جگر است آنرا بدل
کشید چون در دل آمد بکبار دیگر هضم و نضج یافت همه حیات شد و آنچه باقی ماند روح حیوانی
آن را بجمله تن و رشادها تا جمیع اعضا تمام شد و قسام حیات در بدن این روح

زبده و خلاصه آن حیات بود که در دل است روح حیوانی شد و آنچه هم

روح حیوانی است او در دل است و دل نیز در پهلوی چپ است باز آنچه زبده و خلاصه
این روح حیوانی بود او در دل است دماغ آنرا جذب کرد و چون در دماغ در آمد
یکبار دیگر هضم و نضج یافت آنچه زبده و خلاصه آن بود که در دماغ است روح نفسانی
شد و آنچه باقی ماند روح نفسانی آنرا از راه اعصاب بجمله اعضا و رشادها تا حس
و حرکت ادراک در جمله اعضا پیدا آمد و حقیقت حیوان این است و این جمله در یکجا دیگر است
عناصر و طبایع و معادن و نبات و حیوان در چهار ماه تمام شده هر یک در ماه دیگر
در حیوان چیزی بیشتر دیگر حیوان در او نیست فصل در بیان حواس پنجگانه بیرونی
و پنجگانه اندرونی بدانکه روح نفسانی که در دماغ است مدرک و محرک است و ادراک او
بده قسم است پنج قسم در ظاهر و پنج قسم در باطن باز آنچه در ظاهر است پنج قسم است و آنچه
در باطن است هم پنج قسم است حواس ظاهر سمع است و بصر است و شم و ذوق
و لمس حواس باطن حس مشترک است و حافظه و وهم و خیال و متصرفه حافظه و متصرفه
دارد است و حس مشترک و خیال هر دو در مقدم دماغ اند و وهم و حافظه هر دو در
موخر دماغ اند و متصرفه در وسط دماغ است حس مشترک مدرک صور محسوسات است
یعنی حس مشترک شاهد است و در ... غایب است ... میبیند هرچه حواس اندرونی در
میبینند آن جمله در حس مشترک جمع شوند و حس مشترک داند آنچه حس مشترک میبیند
یعنی مسموعات و مبصرات و مشمومات و مذوقات و ملموسات جمله در حس مشترک جمع شوند
این جمله ... کردن و در وهم ... دوستی و دشمنی را در ... در میان ... و متصرفه

است که مدرکات که محسوس شده در خیال تصرف کند و ترکیب و تفصیل فصل در بیان
قوت محرکه بدانکه محرکه بر دو قسم است باعثه و فاعله باعثه آنست که چون صورت مطلوب
یا مهروب در خیال پیدا آید در حرکت باعث قوت فاعله گردد بتحریک و قوت فاعله آنست
که تحریک اعضا و حرکت اعضا از وست و این قوت فاعله مطیع و فرمان بردار قوت
باعثه است و قوت باعثه در حرکت باعث فاعله بر تحریک است از جهت دو غرض یا از
جهت جذب منفعت است و حصول لذات و این مرتبه او را قوت شهوانی گویند یا از جهت
دفع مضرت است و غلبه و این مرتبه او را قوت غضبی میگویند فصل بدانکه تا اینجا که گفته
شد آدمی با دیگر حیوانات شریک است یعنی در این سه روح نباتی و حیوانی و نفسانی
از جهت جمله حیوانات و جمله حیوانات این سه روح را دارند و آدمی روحی دیگر دارد که حیوانات
ندارند و آن روح انسانی است و روح انسانی را روح اضافی گویند از جهت آنکه خدای تعالی
روح انسانی را بخود اضافت کرده است و اذا سویته و نفخت فیه من روحی و چنین نیز
گفته شده که روح اضافی انسانی است پس از دل جوهر اول و عقل اول و قلم اول و روح اعظم و روح
اضافی و روح محمدی [illegible] درین کتاب روح اضافی را خواهیم گفت
بود پس [illegible] از مرتبه بهایم و از مرتبه سباع و از مرتبه شیاطین و از مرتبه
ملائکه در گذرد و بمرتبه انسانی رسد و چون بمرتبه انسان رسید تا بعقل او حاصل کند
بانی روح اضافی زنده شود و [illegible] از این مراتب که گفته شد بگذرد و بمرتبه
انسانی رسد که از افعال ذمیمه و اخلاق ناپسندیده رسته گردد [illegible]

و معارض

شود و بانی روح زنده شود اگرچه بان روح اضافی رسیده باشد بعضی در بیست سالگی و بعضی
در سی سالگی و بعضی در چهل سالگی و بعضی در شصت سالگی رسیده باشند سالها [illegible]
با عقل او موقوف هرگاه استعداد او حاصل گردد بانی روح زنده شد فاذا سویته و نفخت
فیه من روحی و شیخ المشایخ محی الدین قدس الله سره العزیز در فصوص در فص اول در فص آدم
است [illegible] که تسویه عبارت از استعداد است و نفخ عبارت از فیض روح است و بانی
روح زنده شدن موقوف بر شرط آن است که بمرتبه انسانی برسد و اما استعداد او حاصل
کند هرگاه که این دو کار کرده باشد [illegible] بانی روح زنده شد [illegible]
نمانیم فصل ای درویش اگر میخواهی را بدانی که تو در کدام مرتبه [illegible] بیا ای درویش اینجا
هم تقریر کنم بدانکه اگر میخوری و میخسپی و شهوة میرانی و کار دیگر نمیکنی و چیزی دیگر نمی طلبی از
بهایمی و اگر با وجود آنکه میخوری و میخسپی و شهوة میرانی و کار دیگر میکنی و چیزی دیگر نمی جویی و غضب نیز
میرانی با مردم جنگ میکنی و آزار میرسانی از سباعی و اگر با وجود آنکه میخوری و میخسپی و حیله
و تدبیر با مردم مکر و حیلت [illegible] از شیاطینی و اگر [illegible]
و شهوة [illegible] و آزار [illegible] بلکه راحت میرسانی و مکر و حیلت نمیکنی و دروغ نمیگویی
بلکه با هر کس راست گفتار و راست کرداری از ملایکه و اگر میخوری و میخسپی و شهوة میرانی
و آزار نمیرسانی و راست گفتار و راست کرداری و از ملایکه گذشته در طلب علم
و معرفت [illegible] و خدا را بدانی [illegible] اکنون وقت است که
استعداد او حاصل کنی تا روح اضافی زنده گردی و گفته شد که استعداد آنست که از افعال ذمیمه

و اخلاق ناپسندیده تمام پاک شوی و باوصاف حمیده و اخلاق پسندیده آراسته
گردی چون از افعال ذمیمه و اخلاق ناپسندیده پاک گشتی طهارت ساختی و چون باوصاف
حمیده و اخلاق پسندیده آراسته گشتی نماز گذاردی چون نماز گذاردی بروح اضافی زنده
شدی باقی گشتی و [illegible] الا در
با اخلاق [illegible] روح اضافی زنده شدی باقی گشتی و زنده جاوید شدی و از اینجا
گفته اند [illegible] ابتدا [illegible] انتها [illegible] که خلقکم الی الابد [illegible] روح اضافی
زنده شدی اگر در کار باشی [illegible] باشد که بنور خاص [illegible]
الله [illegible] بنور خاص رسیدی عروج [illegible] تمام کردی [illegible] نور خاص
نتوانی رسید الا [illegible] که من بانی نور خاص رسیدم
و بانی نور خاص زنده ام و این نور خاص ذات خدای تعالی است و از اینجا [illegible]
فقد رای الحق [illegible] که هر که با من بیعت کرد با خدا بیعت کرد و بانی نور رسید
و عروج تمام کرده بود و عروج [illegible] تقریر کنم [illegible] نطفه آغاز کنم تا بنور خاص رسیدم
نطفه که [illegible] اسفل سافلین است و نور خاص که ذات خدای تعالی
است اعلی علیین است و از اعلی علیین تا باسفل السافلین مقامات انسان است
که نزول و عروج کند قال الله تعالی لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ثم رددناه اسفل سافلین
الا الذین امنوا و عملوا الصالحات فلهم اجر غیر ممنون ای درویش اجر [illegible] الف
و جیم و را الف عبارت از [illegible] و جیم عبارت از [illegible] است و را عبارت از [illegible]

است یعنی آنها که ایمان آوردند و عمل صالح کردند ایشان را اجر است
یعنی ایشان [illegible] بازگشت [illegible] عروج کرده اند
و [illegible] خدا رسیدند [illegible] باشند که گفته شد که انسان است
که نزول کند و عروج کند ای درویش [illegible] است که
انسان [illegible] چیزی دیگر [illegible] اگر انسان نبودی این افلاک
و انجم و عناصر و طبایع و نباتات و حیوانات [illegible] زندگانی
کردن هیچ یک از اینها [illegible] زنده گانی
نتوانند کرد [illegible] مقصود از [illegible] این چیزها [illegible]
دهر عظمت و بزرگواری آدمی [illegible] و نعمت [illegible] چکنم [illegible] نمیدانی
فصل در روح اضافی چند کلمه بنویسم که تو بقدر استعداد و دانش خود از روح
اضافی چیزی بدانی بدانکه روح اضافی یک روح است و اگرچه یک روح است این روح
محیط عالم است بلکه عالم از وی بپا آمده باشد چنانکه عالم صغیر از نطفه پیدا
آمد و روح اضافی حیات عالم و عالمیان است چنین دانم که تمام فهم نکردی [illegible]
از این گویم بدانکه روح اضافی یک روح است که این یک روح ظاهری دارد و باطنی و ظاهر
در عالم اجسام شد یعنی اجسام فلک و انجم و عناصر شد تا عالم ملک ظاهر
گشت و باطن در حیات عالم شد یعنی حیات افلاک و انجم و عناصر شد
تا عالم ملکوت ظاهر گشت و باطن روح اضافی حیات عالم است [illegible]

و در لقای خدا باشند که گفته

و روح اضافی جوهر عالم کبیر است پس عالم
کبیر از وی [illegible] باشد

و متصرف در عالم است و هرچه عالم می‌کند هرچه می‌خواهد می‌کند و کار
کنان اند [illegible] و هر یک بکمال نصب که تا همیشه بان کار خود مشغول‌اند افلاک
و ثابتات و سیارات جمله کارکنان حق‌اند و مظاهر صفات حق‌اند و در عالم مطبع
صفات خدای تعالی ممیز و شونده و اسمای خدای تعالی اینجا ظاهر گشت یعنی [illegible] روح اضافی باید
و اجهات [illegible] فصل بدانکه روح اضافی حیات عالم و عالمیان است
و محیط عالم است [illegible] از نقوش این عالم پاک
میگرداند باطن روح اضافی [illegible] را روشن میگرداند و حیات
ظاهر میشود و باطن روح اضافی در حجاب غیب [illegible] و روح اضافی دایم ظاهر است
و محیط عالم است [illegible] آینه [illegible] صیقل [illegible] پاک کرد روح اضافی پیدا
شد [illegible] روشن [illegible] پس باطن روح اضافی از حجاب غیب [illegible]
رفت [illegible] باطن روح اضافی [illegible] چون زنگار را از
پاک کرد [illegible] روح اضافی [illegible] گشت [illegible] تا اکنون روح نفخ و روح حیوانی
زنده [illegible] اکنون بباطن روح اضافی زنده [illegible] و جزها را چنانکه [illegible]
بدانی [illegible] و ارواح انبیا و اولیا باقی‌اند [illegible]
[illegible] حکایت [illegible] اولیا [illegible] حیوة
[illegible] باطن روح اضافی [illegible] فصل در بیان [illegible]
و عروج ادریس بدانکه چون [illegible] انبیا و اولیا [illegible] بمقام [illegible]

ایمان رسیدند نام ایشان مؤمن شد و چنین با وجود [illegible] طاعت
بسیار کردند [illegible] بعبادت [illegible] بمقام عبادت
رسیده نام [illegible] شده و چنین با وجود عبادت [illegible] کردانیده و [illegible]
در [illegible] بمقام زهد رسیده نام زاهد گشت و چنین با وجود زهد [illegible]
[illegible] خدای تعالی [illegible] و حقیقت
[illegible] بمقام معرفت رسیده نام عارف شد
و چون با وجود معرفت [illegible] خدای تعالی بمحبت و الهام [illegible] مخصوص کردانیده و بمقام
ولایت رسیده نام ولی گشت و چنین با وجود محبت و الهام [illegible] حق تعالی
و معجزه [illegible] مخصوص کردانیده نام نبی شد [illegible]
[illegible] و معجزه [illegible] حق تعالی
بکتاب [illegible] مخصوص کردانیده بمقام رسالت رسیده نام رسول شد و چون
با وجود کتاب [illegible] خدای تعالی [illegible] شریعت [illegible] مخصوص کردانیده
[illegible] بمقام اولوالعزم رسیده اسم [illegible] اولوالعزم شد و چنین با وجود [illegible] شریعت
[illegible] حق تعالی ختم نبوت که بمقام ختم رسید
نام [illegible] شد [illegible] سالکان [illegible] مرتبه [illegible]
[illegible] فصل در بیان [illegible]
[illegible] سالکان [illegible] که [illegible]

[illegible] نه مرتبه [illegible] و این نه مرتبه اهل علم و تقوی‌اند و هر کدام که افزون است
علم و تقوی [illegible] بیشتر است چنانکه علم و تقوی هیچ کس بعلم و تقوی [illegible] رسد
[illegible] که افزون است مقام روح او [illegible] غالب [illegible] بازگشت
مقام روح مؤمن [illegible] آسمان اول است و مقام روح [illegible]
در [illegible] است [illegible] چنانکه [illegible] یعنی روح مؤمن [illegible] غالب
با آسمان [illegible] و روح عابد با آسمان [illegible] و روح [illegible] با آسمان سیم و روح عارف
با آسمان چهارم و روح ولی با آسمان پنجم و روح نبی با آسمان ششم و روح رسول با آسمان
هفتم و روح اولوالعزم با آسمان هشتم و روح خاتم بعرش بازگردد و بنزدیک علما
این هر نه مرتبه [illegible] و هر یکی را مقام معلوم است [illegible] مقام معلوم خود [illegible]
[illegible] بعضی عارف [illegible] بمقام [illegible] رسیدن [illegible]
بمقام [illegible] رسیدن [illegible] بیان [illegible] غالب
[illegible] مقام معلوم است [illegible] مقام معلوم خود [illegible] چنانکه گفته شد
و حکما نیز [illegible] که [illegible] سالک [illegible] نه مرتبه [illegible] مرتبه [illegible]
[illegible] که این هر نه مرتبه اهل علم و [illegible] شد و هر کدام مرتبه
افزون است علم و طهارت [illegible] بیشتر است و [illegible] که روح [illegible] غالب
[illegible] بازگشت [illegible] بعضی [illegible] که بازگشت ارواح
[illegible] عقول و نفوس عالم علوی [illegible] هر کدام [illegible] مناسبت حاصل کرده

[illegible] باشد [illegible] روح [illegible] بجز [illegible] عقول و نفوس
عالم علوی جمله علم و طهارت [illegible] و هر کدام [illegible] بالا است علم و طهارت وی
بیشتر است و هر که مناسبت با عقل فلک قمر بیشتر حاصل کرده بازگشت وی بعقل فلک
قمر باشد و هر که مناسبت با عقل فلک الافلاک بیشتر حاصل کرده بازگشت وی
بعقل فلک الافلاک باشد باقی [illegible] همچنان میدان تا [illegible]
[illegible] و بر مرکبات [illegible] ابدالآباد [illegible] باشد و هر که
مناسبت با این نفوس و عقول عالم علوی حاصل نکرده باشد روح [illegible] فلک قمر
[illegible] و در زیر فلک قمر [illegible] و حکما [illegible] که این هر مرتبه [illegible] هیچ کس
مرتبه معلوم نیست مقام هر کس [illegible] علم و طهارت [illegible] هر که در این [illegible]
علم و طهارت بیشتر حاصل کرد مرتبه [illegible] بالاتر [illegible] بازگشت روح [illegible] بالاتر
[illegible] سالکان [illegible] و نهایت نیست [illegible]
[illegible] هزار سال باشد و در این هزار سال [illegible]
[illegible] هر روز چیزی [illegible] روز بیشتر [illegible]
[illegible] و نهایت نیست [illegible]
[illegible] علما و حکما [illegible] که [illegible] روح [illegible] که [illegible] غالب
[illegible] بازگشت [illegible] که روح [illegible]
[illegible] روح اضافی است و روح اضافی [illegible] است و دایم حاضر است

و محیط عالم است و اگر صد هزار کس پیش وی نهند و بمرتبهٔ انسانی برسند و بصحبت او صاحب‌نظر
گشتند روح اضافی چنانکه هست نشود و روح همه کس نشود و اگر صد هزار کس پیش
روح اضافی بکمال خود است و چیزی از روح اضافی کم نشود و زیادت نشود چنانکه آفتاب خانه‌ها
جمله سو روشن کند و شمع خانه هم نشود و اگر صد هزار خانه خراب شود از آفتاب
هیچ کم نشود و زیادت نشود و آفتاب پادشاه عالم است و مظهر ذات و صفات حق تعالی است
و تقدس تا سخن دراز نشود از مقصود باز نمانیم ای درویش اول چون بروح اضافی نور گشت
بعقل رسید و عاقل شد در سخن حکما که نور العقل نور فی القلب یفرق بین الحق والباطل
اول تا این روح اضافی زنده نشود بعقل نرسد و عاقل نشود و چون بعقل رسید و عاقل شد
اکنون وقت آنست که بعلم رسد و عالم شود تا بعقل نرسد بعلم نتواند رسید از جهت
آنکه عقل جوهر است و علم صفت اوست چون بعقل رسید و عاقل شد بعلم رسید
و عالم شد اکنون وقت است که بنور خاص رسد و چون بنور خاص رسید
بگنج رسید و چون بسر گنج رسید بکار خود رسید و عروج تمام کرد ای درویش اگر
سر بر سر گنج کند و خود را نگاه دارد و سخن نگوید که نادانان بازار [illegible] هر روز
پاش بگنج نزدیک‌تر شود که گنج دیروز مقابل گنج امروز نباشد بلکه قطره در بحر باشد و چیزی
در آن باشد و اگر سر بر سر گنج کند و نتواند که نگاه دارد [illegible] که کویا کم
زند [illegible] و عمر که از آن و در آخرت [illegible] بالای همه چیز [illegible]
که لازم دان هر که [illegible] که این [illegible] زبان [illegible] بگوی [illegible]

طایفه از اهل وحدت عروج او را بطریق دیگر میگویند و تقریر میکنند که خاک
و آب و هوا و آتش و نبات و حیوانات و افلاک و انجم یعنی جمله موجودات از نور مملو
و عالم از نور مملو است و انوار از سر انجمن و تحو [illegible] بایدکه هر تا نه نجو و رنه علم [illegible]
نیم صاحب اثر [illegible] است که هر ذرهٔ خاک جامیست جهان نمای چون در
ای درویش حقیقت این سخن است که تمام موجودات مرکب از دو چیزند از نور و ظلمت دو دریا
از نور است و دریای ظلمت است یعنی دریای ملک است و دریای ملکوت و این دو دریا از
آمیخته‌اند بهمچنانکه شیر در روغن و این دو دریای ملک و ملکوت افلاک و انجم و عناصر و طبایع
و معادن و نبات و حیوانات [illegible] چیزی نداند و از هیچ چیز آگاه نیستند و جسمانی
ندانند ای درویش افلاک و انجم [illegible] نداند و در این عالم اثرها دارند و هر یک کاری
میکنند و در این عالم هیچ چیز بیکار نیست تا کسی که دانش و جسمی [illegible] از جهت آنکه
نور با ظلمت آمیخته است و نور از ظلمت جدا نمیشود که تا صفات نور ظاهر شود
که علم اولین و آخرین در این دریای نور است و آن نور از ظلمت [illegible] جمادات
و نباتات [illegible] همیشه در کارند و کارکنان اند که این نور از ظلمت
جدا کنند [illegible] غذا در دهن [illegible] کار خود را تمام میکند معده میدهد و در معده
در سه موضع کار میکند و آنچه زبده و خلاصهٔ غذاست بجگر میدهد و جگر کار خود تمام
میکند و آنچه زبده و خلاصه است بدل میدهد و چون بدل میرسد حیات پیدا شود
و دل کار خود تمام میکند و آنچه زبده و خلاصه است بدماغ میدهد و چون بدماغ رسید

دماغ کار خود را تمام میکند عروج غذا تمام شود و نور از ظلمت جدا شود و صفات نور ظاهر
شود و حیوان داند و بیند و بشنود و بگوید و این کبیر است و حیوان [illegible]
در این کبیر [illegible] کامل این کبیر به نهایت رسانید و کبیر این کبیر است که
انسان کامل [illegible] چیزها را تمام میبیند [illegible] و خلاصهٔ مطلوبات
تمام میکند یعنی نور از ظلمت چنان جدا میکند که نور غذا را میشناسد و این [illegible]
نور غذا را جز در انسان کامل نیست ای درویش این نور یکبار از ظلمت جدا نتواند شد
که نور با ظلمت [illegible] از آن که ظلمت از جهت آنکه نور است
و نور از جهت آنکه ظلمت هست [illegible] با یکدیگر [illegible] نور با ظلمت [illegible]
می‌باید کشید تا صفات نور ظاهر شود ای درویش نور با ظلمت همچنانست که روغن در شیر
لاجرم صفت نور ظاهر نیست میباید که نور با ظلمت چنان شود که مصباح در مشکات تا صفات
نور ظاهر شود و چیزی [illegible] و چون بدماغ میرسد چنان میشود که مصباح در مشکات
و این مصباح روح نفسانیست که در دماغ است و این روح را جمله حیوانات و جمله
حیوانات دارند [illegible] ضعیف میباید که تا آن میان این روح را ذکی
کنند تا روغن روح انسانی شود و صفای این مصباح [illegible]
[illegible] کم کند [illegible] تا بمرتبه انسانی برسد و چون بمرتبهٔ انسانی
رسید از افعال ذمیمه و اخلاق ناپسندیده تمام پاک شد و باوصاف حمیده و اخلاق
پسندیده تمام آراسته گشت تا روح نفسانی که در دماغ است [illegible] که روغن

که روغن روح انسانی [illegible] یکاد زیتها یضیء ولو لم تمسسه نار این روح نفسانیست
که در دماغ است ای درویش قالب [illegible] بمثابت مشکات است و روح نباتی که در جگر است
بمثابت زجاجه است و روح حیوانی که در دل است بمثابت فتیله است و روح نفسانی
که در دماغ است بمثابت روغن است و روح انسانی بمثابت نار است مصباح تمام
شد و غرض همه آنست که این مصباح را تمام کنند تا بکمال خود برسند چون
این مقدمات معلوم کردی بدانکه روح نفسانی که در دماغ است بمثابت روغن است
که لازم است او را روشن کند [illegible] چنانکه هست بداند و ببیند [illegible]
[illegible] روح انسانی که روح اضافی [illegible] بروح نفسانی پیوست نور علی نور
شد [illegible] نور خاص است و نور خاص نور ذات
خدایتعالی است و اگر [illegible] که بنور ذات خدایتعالی برسد [illegible]
رسد [illegible] تمام [illegible] در جواب داود [illegible]
کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف [illegible] شد [illegible] و صفات و اسما
و افعال خود را [illegible] به کهه [illegible] ذات خدایتعالی دریای اول است و روح اضافی
دریای دوم است و ملک و ملکوت دریای چهارم است و در این باب که [illegible] این
دریاها شرح نوز کنیم

باب هفتم در بیان این چهار دریا که گفته شد

دریای اول ذات خدایتعالی است و دریای دوم روح اضافی است که جوهر اول عالم است
و دریای سیم و چهارم ملک و ملکوت‌اند و موجودات بیش از این نیست و این باب از اول

تا بآخر سخن اهل وحدت اگرچه بطاقت شرح و بیان خود رسانید
الا بالسمع محو خود خوشنود که درویش نوشتم با یاران خود این نوشته کردم که تا راه وقت آن
نیست که این باب مطالعه کنند تا وقت برسد قبول کنند و بدان ادراک برسند
فی الدارین از علما و حکما و اهل وحدت و اهل تصوف را اتفاق است که این چهار دریا است
الا علما میگویند که دریای اول وجود ذات خدای تعالی و تقدس این سه دریای دیگر را چنان
بعضی از ایشان است که از آنچه با کار دراز وقت میخواهد این است را اینست سالوک
اهل حکمت و اهل وحدت میگویند که امکان مذکور اینست هست شود هست
نکرد است همیشه نیست و هست همیشه هست و اهل تصوف اهل وحدت سه میگویند
که عالم پس چنین ظاهر شد اهل وحدت جمله میگویند که دریای اول در ذات خدا است
گنج پنهان بود خواست که بشکافد و شناخته گردد تا این گوهر از باطن بظاهر آید دریای
دوم ظاهر شد و دریای دوم بگو که دریای سیم و چهارم ظاهر شدند و این جمله در یک طرفة العین
بود چه کثرت ما امرنا الا واحدة کلمح البصر او هو اقرب و مقصود است عالم ملک و ملکوت
دایم در تجلی اند و از تجلی اثر مرکبات جدا آمده و حق آینه این است تمام موجودات
و اینهمه از تجلی دریای اول گنج پنهان بود با ظاهر شد و از باطن بتجلی گرد
طاهر شود پس دریای اول
بظاهر آید این جمله ظاهر شد پس در وجود نیست الا الله بالحق خدا او ظاهر خدای
وجود هر ذره از وجود خدای وجود دیگر نیست و امکان نه دارد و مرتبه ارسید اهل نظر
فرموده اند از همه تن تجلی نیست و همه هست خدای است سخن

کشاید تو از این سؤال گفتی این آن سخن است که عبدالله عباس گفت که اگر
معنی این آیت که الله الذی خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن یتنزل
الامر بینهن لتعلموا ان الله علی کل شیء قدیر چنانکه هست بگویم مرا کافر نسبت
کنند و اسکت گفت اکنون من در حق چیزی نمیگویم تا مرا کافر نسبت کنند
من میگویم که اهل وحدت چنین میگویند و اهل تصوف چنین میگویند تو هر کدام را میخواهی
قبول کن ای درویش بخوان بجای آن قبول کن و خود را بشناس تا خدا را بشناسی و دین تحمل
را گفته شد جمله رقم روش کردیم و یقین بدانی که حق بطرف کیست چنین دانم
که تمام فهم هکل روش تو از این بگویم **فصل** بدانکه عوام اهل وحدت را که میگویند که
دانسته اند این چهار دریا است تا این چهار همیشه این چنین بوده اند که این
همیشه این چنین خواهد بود بعضی میگویند که این چهار دریا اول دافع لازم و بعضی
مقدم باشد نه تقدم ذهنی و نه تقدیم خارجی و زمانی هیچ یک از یکدیگر جدا نیاید
از جهت آنکه وجوه یا پیش نیست بعضی از این وجوه مقدم و بعضی موخر باشد برابر
و اگر کسی گوید که این چهار دریا بعضی مقدم و بعضی موخر لازم خللها پیدا آید نقص
لهم باشد آنکه کامل شده باشد با اعلی ناقص بهم کامل بهم است
ناقص شده است هیچ از اینها نیست که باشد از جهت آنکه این وجود همیشه
یکسان بود و همیشه یکسان باشد و نقصان را این وجود راه نیست و اگر هر چهار دریا را
برابر بگوییم هیچ از این خللها لازم باشد سخن عوام اهل وحدت **فصل**

عبدالله بن عباس رضی الله عنه

بدانکه خواص اهل وحدت میگویند که راست است هر چهار دریا اند و قدیم لازم ذات
اند مقدم است بر دریای دوم و دریای دوم مقدم است بر دریای سیم و چهارم تقدیم ذاتی
نه تقدیم خارجی و زمانی چنانکه تقدیم قرص آفتاب بر شعاع آفتاب و چنانکه تقدیم وجود
علت بر وجود معلول دریای دوم در دریای اول ظاهر شد و دریای سیم و چهارم از
دریای دوم ظاهر و پیدا آمده و این جمله کمتر از یک طرفة العین بود اگر تقدیم خارجی و زمانی
گویند خللها پیدا آید الا در تقدیم ذهنی خلل نباشد ای درویش دریای دوم که روح اضافی است
چون جوهر اول عالم کبری است همان دریای اول است الا دریای اول هر گنج پنهان بود
دریای دوم همان گنج پنهان است که اینجا آشکار شد ملک و ملکوت ظاهر شدند
و به حقیقت شناخته گشتند و از باطن بظاهر آمدند و دریای سیم و چهارم که ملک و ملکوت اند
همان دریای دوم اند الا دریای دوم از باطن بظاهر آمد و دریای دوم ظاهر دریای اول است
و دریای سیم و چهارم هم ظاهر دریای اول اند چون یکی وجود است این جمله
از دریای اول است یکتاست و فی ظهوره و بطونه هر چند ظاهر از کمال شناخته شد
این سخن خواص اهل وحدت در این چهار دریا **فصل** علمای اهل تصوف میگویند
که تقدیم زمانی و خارجی لازم چنانکه تقدم آدم علیه السلام بر مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم
و هم علما و اهل تصوف میگویند که ازل است و ازل ازال است و لم یزل لایزال
بدایت عالم را ازل میگویند سالک تا از زمان و مکان بیرون رود و طراز عرفان بازل
منفصل نشود و در این نظر ماضی و مستقبل برخیزد و سر لیس عند ربک صباح و لا

و لا مسا و از نقاب عرش بیرون آید یا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان جلال و بدانست
ظهور جوهر اهل روح اضافی است ازل الازال میگویند و بیرون دریای العروج که
ذات خداست که کان الله و لا شیء معه را لم یزل و لا یزال میگویند این بود سخن علما
و اهل تصوف در بیان چهار دریا سخن علما و اهل تصوف ظاهر است و بعضی عزیزان
رفو رسید سخن عوام اهل وحدت هم ظاهر است الا سخن حکما و خواص اهل وحدت
دشوار است و بعضی عزیزان دشوار رسد اگر در صحبت ولادت ... اسبات
باشد سخن دراز شد و از مقصود راه افتادیم **فصل** بدانکه خواص اهل وحدت
میگویند که دریای اول در ذات خدای تعالی است نور است نامحدود و نامتناهی و
بحریست بی پایان و بیکران و دریای دوم که روح اضافی است و جوهر اول
عالم کبری است هم نوریست نامحدود و نامتناهی و بحریست بی پایان و بیکران
محیط عالمست و هیچ ذره از ذرات موجودات نیست که روح اضافی بدان ذات
نیست و بدان محیط نیست و از آن آگاه نیست حیات عالم و عالمیان
و مدبر عالم و عالمیان است و متصرف در عالم اوست و سیر عالم میکند
و دیگر اعدام و احیا و امراض و اعزاز و اذلال و ایتای ملک و نزع ملک کار
او است و صفات خدا اینجا تمیز میشود و اسمای خدا اینجا ظاهر میشود ای درویش
گفته شد که دریای اول ذات خدای تعالی است یکی گو دریای دوم ظاهر

و دریای چهارم که دریای سیم و چهارم ظاهر شده که ملک و ملکوت شد و در ملک
و ملکوت اول افلاک و انجم و عناصر و طبایع پیدا آمدند و این افلاک و انجم و عناصر
و طبایع پدران‌اند و امهات میگویند و ازین پدران و امهات موالید سه‌گانه پیدا
آمدند و میان اینها بازی چندین نقش را در صحرا نهاده‌ایم تو زنبار بینی که ما زنبار
نهاده‌ایم بر روی ز زلف خود نیز هم جهان سر در پی غوغا نهاده‌ایم ای درویش در وقت
و پیش ازین این چهار دریا که چنانکه بایست کم کسی شناخت و دریای حادث و دریای
قدیم که چون باشد ظاهر است که جز از ما بعضی از ما دریا نبود از جهت آنکه
بر رای ایشان بود هم زیارت میشود در وقت ما و پیش از ما هر کس بعضی ازین نوع
هم ازین چهار دریا خبر داشته‌اند چنانکه گفته شد اهل تصوف میگویند که دریای
اول ذات خداست و ذات ما محدود و نامتناهی و بحر است بی پایان و
وقت و بحث و بی‌پایانی و پس رو پیش و پس نیاید اهل وحدت نیز همچ جهة ندارد
و اهل وحدت میگویند مراهل تصوف که ما در ذات خدا تعالی همین میگوییم اشیا
میگوییم ما و شما درین بحث ما و شما در آن است که ما میگوییم ذات خدای تعالی
دیگر را گفت کنتُ کنزاً مخفیاً فاحببت ان اعرف خواست که آن گنج پنهان بعضی
شود تا شناخته گردد خواست تا جمال خود را ببیند و صفات و اسما و افعال
و حکمت خود را ببیند و جمال را در مرآت مظاهر دید آن مرآت از جهت
ساخت و چیزی را مرآت آن جمال جست همه را ساخت و مرآت را ساخت و مرآت جمع

چنانکه شد که آنکه عکس جمال خود را در آن ببیند و دیگر آنکه عین خود را در آن
ببیند که المؤمن مرآة المؤمن و به المؤمن چون مرآت که عین خود را در آنجا ببیند
ساخت و آن مرآت انسان است چیست در شمائیم انسانیم که به سبب آن جمال خویش در صحرا
نهاده‌ایم جمال ما به بین کاین رمز پنهان اگر جست بود پیدا نهاده‌ایم و اگر جست
آن چنان دان که شیشه پیش ما نبشته نهاده‌ایم ای درویش این جمله که گفته
شد دریای اول بود و دریای اول را ازین سبب گنج پنهان میگویند
و هیچ چیز از وی پیدا نیامد و پیدا نیامد مرآت است که پیدا آمد و هر چه مرآت
آن جمال حیثیت دریای اول میخواست که این مرآت از قوة بفعل بیاید و از باطن
بظاهر آید تا جمال خود را ببیند ای درویش کمال انسان بغیر وجود خدای تعالی وجود
در است امکان ندارد و باشد و اگر چه درین وجه کثرت نماید و اگر چه این
وجود اسما و افعال و اسم پیدا آمد حقیقت نظر کن یک وجود است و یک صفت
و احوال صفت بیش نیست و اگر چه این همه اسما نهاده‌ایم یا نقش که گفته
است همه است آن صورت آن کس است که آن نقش آن است دریای که شما
موج نو جوش خوانند و در حقیقت دریا است نظر در آن شد و از مقصود باز
مانیم و غرض ما بیان مرآت بود و گفته شد که مرآت انسان است و دیگر گفته
شد که هر چه مرآت بدان محتاج است ساخت و دیگر گفته شد که آدمی اگر
به این افلاک و انجم و عناصر و طبایع و معادن و نبات و حیوانات و انسان بود

هیچ یک ازینها بمقصود نمی‌رسیدی اینها مرآت نبودی و با اینها زنده کامل مرآت کامل
ای درویش اگر خواهی عظمت و بزرگواری آدمی را بدانی این سخن علامت است که چیزی
آن علامت در تو پیدا آید معلوم شد که آدمی را چنانکه آدمی است دانستی
و آن علامت این است هر چیز که طلب کنی باید در خود طلب کنی و از خود
بیرون طلب نکنی اگر ذات خدا و صفات خدا را طلب میکنی در خود طلب کن و اگر
عقل اول و روح اضافی میطلبی در خود طلب کن و اگر بهشت و دوزخ میطلبی در خود
طلب کن و اگر قیامت و حساب و صراط میطلبی در خود طلب کن و اگر آب حیات
میطلبی در خود طلب کن تا از ظلمات بآب حیات رسی ای درویش چند دراز
کنم این همه را میگویم بیقین میدانم که تو نمیدانی اما من چه میگویم باز در حیرتی
جام جم میجستیم روزی نه نشستیم شبی نغنودیم ز استاد چو وصف جام جم بشنودیم
خود جام جهان نمای جم ما بودیم ای درویش بعبارت دیگر بگویم تا چیزی فهم کنی بدانکه
آدمی میوه درخت موجودات است و یقین میدانم که معلوم است از آنکه خلاصه
درخت میوه باشد و بعد اکنون درخت از برای میوه باشد و پیدا آمدن
درخت از برای میوه باشد درخت چون بمیوه رسید بکمال خود رسید
و چون بمیوه رسید درخت بنهایت رسید باز در آن که تخم آن درخت آن میوه است
و عاقل بداند که در تخم درخت این جمله مراتب درخت بالقوة موجود بود
و از قوة بفعل آمدند و درخت سه مرتبه دارد مرتبه ذات و مرتبه وجه

وجه و مرتبه نفس تخم درخت ذات درخت است و درخت چون بکمال رسید
کمال درخت وجه درخت است و کمال درخت این باشد که هر چیز که در
تخم درخت بالقوة موجود بود آن جمله بالفعل در درخت موجود شود و جمع آن
مرتبه نفس درخت است صفات درخت در مرتبه ذات است و اسما درخت
در مرتبه وجه است و افعال درخت در مرتبه نفس است از جهت آنکه صفت
صلاحیت است و اسم علامت است و فعل خاصیت ای درویش تو درین
تخم ذات خدا و وجه خدا و افعال خدای و اسما خدا معلوم کن این آیه سوا فهم
کن فاینما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع علیم ای درویش این یک آیه چنانست که جمله
خلق عالم بجهد تمام ایمان آوردند از آن ایمان یافتند که معنی این آیه خدا
باشد که در عالم چند کس معنی این آیه دریافته باشند خاصه که بدانکه
بدانکه رونده کان را که خدا میطلبند در مدرسه و در خدمت علما تحصیل و تکرار کردند
و از مدرسه بخانقاه آمدند و در خدمت شیخ مدتها ریاضات و مجاهدات کشیدند
و کمال بیافتند که ولا شده اند و در معرفت خدا و در معرفت آفرینش کتابها
ساختند و مریدان بسیار کردند و بتربیت مریدان مشغول بودند آنگاه بعد از
این همه بیقین دانستند که هیچ نمیدانستند و به نادانی خود از سر تحقیق
اقرار کردند و این کتابها را نوشتند ای درویش خدا را آن چنانکه خداست
ذات دانست که العجز عن درک الادراک ادراک دو دانش هر که بکمال رسید

که چرا اچه که چرا است نتوان دانست او کسی را دلالت کرد را حقیقت ازل
روا نشد و رسم ملک هیچ کس آگاه نشد زین راز نهفته هر یک چیزی گفت
معلوم نگشت و هیچ آگاه نشد چون او بشنید سوال کرد که چون چرا
که چرا است نتوان دانست پس کار او چه باشد و دل او چه شغل کند
و کمال او چه و خلاص او در چه باشد جواب بدانکه اولیا گفتند که مصلحت
او آنست که دعوی تحقیق در سر ننهد پای از حد تقلید بیرون ننهد و از
سر تحقیق بجز در ماوراء خود اقرار کند و بیقین بداند که خدا را آن چنانکه خداست
نتوان دانست و شناخت چون این چرا را دانست آنگاه بر رعیت عزت او
و عزت و رعیت او باشد که امتثال اوامر و اجتناب نواهی کند
و شغل دیگر هیچ کار نباشد و هیچ نکته از شریعت فرو نگذارد و دائم
در آن کوشا باشد چون رعیت و عزت بدان بداند که کمال او
در آنست که بمرتبه انسانی برسد و از افعال ذمیمه و اخلاق ناپسندیده تمام پاک
و با صفات حمیده و اخلاق پسندیده تمام آراسته گردد چون اینها کرده باشد
آنگاه بیقین بداند که خلاص او و جمعیت او در دنیا و آخرت در لقمه حلال
و صحبت نیکان است و کار او و تفرقه او در دنیا و آخرت در لقمه حرام و صحبت
بدان است و در بند آن باشد که آزار او بکسی نرسد و بقدر امکان
راحت میرساند اینست کار او و دانست که او و درویشی خلاص و کمال

او تمام کلام شد و این کتاب تمام شد نسخه شریفه مقصد الاقصی
بحمد الله تعالی و حسن توفیقه و منّه
علی سیدنا محمد خیر خلقه
و آله الطیبین
الطاهرین
به اقل الخلایق عبد الحسین ابن مرحمت مآب حاجی محمد طالب [illegible]
شوال فی لیلة الاثنین اثنا عشر من شهر رجب المرجب
من شهور سنة ١٣٠٥
[illegible]
از خوانده التماس
دعا دارم

بسم الله الرحمن الرحیم

از اکابر بود شیخی نامدار   دید در خواب آن بزرگ کامکار
کو براهی میشد روشن چو ماه   یک فرشته آمد پیشش براه
پس بدو گفتا که عزمت تا کجا   گفت عزم من بدرگاه خداست
آن فرشته گفت او شرم دار   تو شده مشغول چندین کار و بار
اینهمه اسباب را [illegible] بلی   پس بدان حضرت بیا گشت بلی

کار و بار خویش بیدل عزیز   قرب حق باید بس بار [illegible] سینه
این همه لشکر ز تو [illegible]   چون نخی بالا ز حق [illegible]
روز دیگر هم روان [illegible]   هر چه بودش سر به [illegible]
یک نمد بالا که از هر جامه [illegible]   آن نمد [illegible] خرقه [illegible]
هم دیگر گفت آن یک ز   آن فرشته در رهش افتاد باز
گفت آن خرقه کجا داری چنین   گفت خرقه قرب رب العالمین
با نمد انگار مردان حق شناس   با خدا نه جهان آخر [illegible] پس
شد حجاب راه عیسی سوزنی   در نمد سالی تو خوش و خوشی
روز دیگر هم آتش [illegible]   وان نمد کش بود آن [illegible]
القصه شب دیگر بخواب   کان فرشته [illegible] کرد خطاب
گفت عزمت تا کجا ای پاکباز   گفت تا نزد خدا کار [illegible]
آن فرشته گفت پس ای نامدار   چونکه کوری [illegible]
تو کنون بنشین مرو زین جایگاه   چون تو بنشستی [illegible] پادشاه
چون همه کس حق او در دل تو   حق خود آید بانگ [illegible]
پاک شو از هر چه داری بس   تا حق [illegible] باز
تا نیابی نقطه درویشیت   منوار قرب خدا بی خویشیت
نقطه فوت [illegible] ان همه   فقر جان [illegible] همه

گر بجویی [illegible] فخر چون رسول   هست [illegible]
فقر پیچون [illegible]   پنج [illegible]
در زمان مصطفی این [illegible]   در صحابه بود دایم [illegible]
هیچ جان باری [illegible]   چون گذشت این چار پنج [illegible]
جمله [illegible] در راه [illegible]   هیچ کس درمان و درمان [illegible]
جمله در غربت [illegible]   [illegible]
جمله اصحاب جانباز [illegible]   عاشق [illegible]
جمله [illegible] از دل [illegible]   لاجرم [illegible] ایشان [illegible]
لاجرم در فقر سلطان [illegible]   بهترین خلق ایشان آمدند
[illegible]   جمله گم گشته در راه او در خدای
گر بود یکذره در فقرت منی   [illegible]
نیم شب دیوانه [illegible]   گفت ای غافل [illegible]
حقه سر بنهاده مادر او   [illegible]
چون سر این حقه [illegible]   هر که [illegible] تا ازل
وانکه او [illegible] در صد بلا   در میان حقه ماند مبتلا
مرغ همت را [illegible]   عشق [illegible] جان ده
پیش از آن کان حقه [illegible]   مرغ [illegible]

یا نه بال و پر نه سوز و جوش هم ... تا تو باشی از همه در پیش هم

مرغ همت خواصه در وقت جواب

دانه بردام داند اضطراب

ای من [illegible] تو رفت رو کراسر [illegible] ... که کنم فدا سر و جان تو بیرم از این [illegible]

شده مرتفع بفلک فغان ز فراقش ای [illegible] ... جب لب [illegible] خیمه جان [illegible] دیده پر زدرد

همه روز ازو جستجو همه شب مرا بدل آرزو ... که ببینم آن خط و زلف رو برایم زغم [illegible]

بجان خود [illegible] دم که عظیم از این [illegible] ... بنام خرت از کرم که توئم ملک بیم [illegible]

همه عالم از ستم بکند [illegible] ز تو [illegible] ... سر و جان [illegible] تو [illegible] ام زتو دلم [illegible]

[illegible] ام ز جهان کمر اگرم [illegible] ... [illegible] جز [illegible] مرا تو [illegible]

[illegible] ادب [illegible] مرا بجان غم ... [illegible] جان [illegible] هم [illegible]

ز محبت [illegible] دلم ز بلا تو همه درد و غم ... بکشم دلبرم بدلم چو [illegible] اللبی

ز تو [illegible] دلبران [illegible] ... [illegible] شده [illegible]

به [illegible] تو ز تو [illegible] ... به [illegible] ز تو در جهان ز تو [illegible]

بر از دلم و غم جهان [illegible] ... ای من [illegible] جوان [illegible] عشق [illegible]

[illegible] عشق [illegible] ... به [illegible] ز [illegible] الیک [illegible]

شه عشق [illegible] علم [illegible] ... همه [illegible] شده [illegible]

چو محمدم [illegible] چه عاشق که [illegible] ... بده [illegible] کنیش [illegible]

[illegible] اگر [illegible] قدم [illegible] فلک ... بکند فدا سر و جان [illegible] چه [illegible] کشته [illegible]

چو [illegible] کنار [illegible] ... که توئم [illegible] که [illegible] تو [illegible]

[illegible] سه چو [illegible] ... اگر [illegible] بکند [illegible]

چو [illegible] شده این [illegible] ... [illegible] اگر [illegible] تو [illegible]

اگرم [illegible] خدا [illegible] ... [illegible] نظر [illegible] بکند [illegible]

ز تو خواهم ای [illegible] با شرف که [illegible] شرف

[illegible] ز تو [illegible] بلا کش [illegible]

شب هجر که چه طویل شد چو سیاه مویش [illegible] ... فلک [illegible] که تمام [illegible] روی [illegible]

بدلم شد از تو [illegible] دهم [illegible] ... که [illegible] چو [illegible] بکوی [illegible]

[illegible] ز جان [illegible] جان [illegible] ... [illegible] جان اگر [illegible] بوش [illegible]

به [illegible] شده چو [illegible] ... چو [illegible] دیده [illegible] [illegible]

[illegible] کرم که [illegible] جهان [illegible] ... [illegible] کف [illegible]

[illegible] در که [illegible] قدم [illegible] ... سر [illegible] جهان [illegible]

[illegible] آمده تشنه لب ... باید [illegible] رسم [illegible]

چو [illegible] جان [illegible] ... که شده [illegible] کشد [illegible]

ز [illegible] ... که [illegible] لب [illegible] بلب [illegible]

به [illegible] طالب [illegible] بهر [illegible] ... وی از [illegible] کشته [illegible] جستجوت [illegible]

شده [illegible] سرور [illegible] ... تو مرا [illegible] گفتگوت [illegible]

ز [illegible] حیات من ز فراق [illegible] ... تو [illegible] من تو صلوة من تو [illegible]

[illegible] تو سرو جان من تو [illegible] من تو [illegible] ... تو [illegible] من تو [illegible] من تو مرا [illegible]

ای [illegible] همه کنده ام که [illegible] ... که [illegible] ام [illegible]

که مرا [illegible] که مرا [illegible] ... بدلم [illegible]

[illegible] مباد بدل عمر که [illegible] تو [illegible] ... تو مرا چو [illegible] عظم [illegible] چو [illegible]

بدلم [illegible] ز [illegible] ... که توئم [illegible] وصفش [illegible] ز تو [illegible]

[illegible] ... که توئم [illegible] ز تو [illegible]

ز تو خواهم [illegible] ز تو خواهم [illegible]

که [illegible] دم [illegible] بوش [illegible]

دگرم [illegible] روان [illegible] ... دگرم [illegible] جان [illegible]

[illegible] که [illegible] ... سر و جان [illegible] این [illegible] که [illegible]

[illegible] که [illegible] ... نه [illegible] که توئم [illegible]

تو که جان [illegible] جهان [illegible] ... چه [illegible] که [illegible] نظر [illegible]

[illegible] تو [illegible] ... ای دلبران جهان همه [illegible]

بکمال [illegible] که [illegible] شده [illegible] ... [illegible] تو باین صفتش [illegible]

همه [illegible] خدا [illegible] ... نه [illegible] از این [illegible]

سر و جان جمله اولی [illegible] شد فدا ... [illegible] در طلب [illegible] همه [illegible]

[illegible] هر کس بجان خویش قدم زند ... نه [illegible] هر کس [illegible] شد [illegible]

[illegible] مانده ام که [illegible] درد [illegible] من ... چه [illegible] که [illegible] من [illegible]

[illegible] تو [illegible] ... [illegible] بلاش [illegible]

دگرم [illegible] کار [illegible] ... ای من [illegible] هزار [illegible] شده [illegible]

اگرم [illegible] جان [illegible] ... که [illegible] کنم [illegible]

[illegible] بدل [illegible] ... نه [illegible] تو [illegible] من [illegible]

[illegible] دیده [illegible] چشم [illegible] ... [illegible] از لطفش [illegible]

[illegible] ... [illegible] لطفش [illegible]

[illegible] ز زلال [illegible] ... [illegible] التفات [illegible]

[illegible] ام [illegible] ... [illegible] که [illegible] جانش [illegible]

تو [illegible] ز [illegible] معذر

شده [illegible] عنایش [illegible]

[illegible] اسلام [illegible] سید انام علیه السلام الا [illegible]

[illegible] ... السلام علی من اتبع الهدی

باز از اسلام [illegible] ... [illegible] سید [illegible] در

[illegible] صلوة [illegible] ... پس [illegible] دان [illegible] صفات

باز از جهان نحر چنین گفته — اگر او در سر شرع آشفته
هست تعظیم امر حکم اله — پس شفقت بخلق بی اکراه
بهر عونت عمر ز قوال کو — جز بسوز سینه ز نوان کو
ای چنانش پرست از دلها — کش به چنین به دیده بینا
ور نه چنین جمال او دیدن — خود همی چند شد خدای جهان

چون شرایع نماز علی سبیل الاختصار و الایجاز ذکر و تبیین می شود

نامدانی شرایط طاعت اصل فرع و روابط طاعت هست در نخواهی شرع نکو
بنزد خدا عبادت او پس بدان ای برادر دیندار هست شرط نماز او بسیار
شرط خارج نماز نوشتش دان بشنو از بنده یادگیر آسان اول آب پاک میباید
که بغسل و وضو را شاید دوم جای پاک باید پاک خواه ان فرش خواه خاک
سیم جامه پاک میباید ز لوث حدث بنالاید چارمش وقت قبله پنجم دان
ششمش نیت است از جان چون شرط نماز گشت تمام بشنو اکنون ز آب غسل احکام

در بیان میاه که بان رفع حدث و خبث توان نمود و آنچه که توان نمود

باید در وضو و در غسل آب پاک از لوث گشته در همه باب از حدث پاک کن تو از دلها
خواه باشد صغیر یا کبری ان یکی را وضو بود رافع دیگری را بغسل شو دافع
بر دو قسم است آب این در باب مطلق است و مضاف ای بحو کلاب قسم ثانی عصیر مخلوط است
شرح آن در کتاب مبسوط است هست طاهر ولی مطهر نیست وجه آن بر عوام ظاهر نیست

بر دو قسم است آب مطلق باز کز نماید درست بیش نماز اول استاده ثانیش روان
باز استاده را دو حکم بدان آب استاده را دو نوع بدان هست در چاه یا بجوی زمین
گر کرا آب ایستاده وضو کمتر از کر بود نکو حکم کرد در طریق شرع قویم
عرض و طول سه شبر باید و نیم عمق او هم همین قدر باید کز حدث آب را نیالاید
آب جاری است طاهر مطلق کز حدث پاک سازدت بحق کز نجاست قطره آب روان
آب جاری نجس نگردد از آن تا تغیر نیابد طعم و بو غسل در وی درست دان و وضو
زاب استاده که خورد حیوان آنچه باقی بماند پاکست آن مگر از کلب و کافر خنزیر
هرچه خورد شراب نجس گیر در بیان نجاسات و طریق تطهیر متنجس بعض واحدا از ان نقول
بشنو اکنون حدیث از نجاس هر یکی را بجای خود بشناس خون حیض است و نیز منی دگر
باز خمر نجس دان یکسر هم دیگر غایط است شراب پس فقاع است جمله را دریاب
هرچه او مست کرده روان همچو کافر نجس هم از آن آنچه الهم شده از این کم و بیش
پاک میدان جسم جامه خویش خون بی کیک و قمل نیز کز نشوی رواست یار عزیز
لیک از خون سایر حیوان هرچه شد یک درم برابر آن باید او را تمام شستن رفو
صاحب شرع همچنین فرمود آنچه ماکول باشد از حیوان بول و سرگین تمام پاک بدان
ظرف الهم را بشوی سه بار چون ملوث بیابیش ای یار هرچه از سگ نجس شده
از سه بارش نخست از یک خاک اگر الهم از شراب بود پاک ادبهت آب بود
هفت بار مکرر شستن روان چون بمیرد در آب این حیوان نتوان آب پاکیزه پلید

ازائمه چنین بما برسید در بیان مبطلات وضو مبطلات وضو بدان یک یک
که نمایند هر تو در ریح است هرچه از پیش و پس برون آید بول غایط اگر خروج ریح
همچنین مبطل است خواب گران پس زوال خرد سیوم میدان چهارمین نکته در این باب
که وضو را از آن گشاید که وضو میشد از آن باطل نفو الذی شرح آن عاقل

واجبات وضو

هفت باشد فریضهای وضو اولش نیت است درست بگو ثانیش فریضه شستن رو
لیک کفش بدان ز آب از مو رستن از رخ تا زنخ میدان همچنین است بطولانیست
عرض مابین دو انگشتان شست و سطی بود مقابل آن سیوم دست شستن از مرفق
تا سر انگشت خویش مطلق هم بکش بکس کان نه رواست ام بدان وضع کاز ره جدا
چارمش مسح پیش سر باید لیکن از آب دیگر شاید پنجم هست ان بقیه البلل
هست این مذهب حق ولی ششم مسح پای تا کعبین بشنو از نص خالق کونین
هست ترتیب در وضو ششم این چنین است حکم حاکم دین هفتم هم در این موالات
علما در این مقال است از موالات هست المقصود که نشوید عضوها از نو
نشود خشک پیشتر ز پیش غافل از نیت مشو کم و بیش تا با خود بحکم نیت باش
باقی از وضو بگفتم فاش ذکر بعض ان مستحبات وضو هم ضرورت از وضو سنت
باقی کیم نه از ظرفت ای ان و ذکر تسبیح دان همچنین شستن سر دستان
سیوم سنت است استنجا مخرج بول ... لیکن از غیر مخرج در غایط

نشد

نشد الهم غسل شد ساقط خارج مخرج از شد ناپاک در سه سنگ است پاک خشک و پاک
مضمضه چارم است ششم سه است اینچنین علی الاطلاق ششمین دست شستن
این که هم چنین سیه ابرار هفتمش خواندن دعاست نگر هر یکی سه بکار خویش نگر

ذکر موجبات غسل

از وضو باز چون که گشت سخن بشنو احکام غسل را از من موجب غسل شش بود
نیم فرض از روی غافل اولین چون منی برون آید دومین چون رخیص خون
استحاضه است ام نفاس دگر سیم و چارم از این همه ببر پنجمین مس میت چون سرد
ششمین چون اجل رسید برد بیان فرایض غسل چون ولیت ز موجبات
بشنو اکنون فریضهای اکراه پنج چیز است فرض غسل ای یار در طریق ائمه اطهار
اولش نیت است در همه باب پس بسازی بعضو هر آب چون رسانی ذات
غیر نیت مکن تو هیچ سخن بعد اول بر آب بسر پس یمین و یسار بار دگر
فرض پنجم بعضی ز بیرونش هست بود بحکم نیت خویش ور تو در آب پاک غوطه خوری
از تو ترتیب آن بگشت بدل ذکر مستحبات غسل سنت غسل سه چیز بدان
اولا شستن است سر ز مان هر یکی را سه بار باید یادگیر آنکه طالب دین
کمتر از صاع آب اگر طلبی که بود چار مد شرع نبی غسل از آن آب خود روا نبود
غیر از این حکم مصطفی نبود ذوالولی امر را بشنو ذکر کنون آن بر جنب واجب است
بر جنب هست پنج چیز حرام بشنو از ما یادگیر تمام چار سوره عزایم قران

بر جنب شد حرام خواندن آن سوره‌ها که سجده است الم و یعنی سجده ایشان حم

سوم هم چهارم اقرا دان از امر نهی و طلب ایمان درس جد ز آن شاید بد

پس کلام خدا را خوان خواند مس اسماء ایزد داور نام پیغمبران ایشه دگر

در جنابت حرام دان لیکن بر خوردن سالک دین هست مکروه بر جنب دیگر

چار چیز این بدان ز آن مگذر اکل و شرب است و بازگویم جواب جماعش نه خضاب از این درباب

در بیان آنچه بر حائض حرام است

از جنابت چو گویمت آگاه بازگویم ز حیض حکم اله حیض خون سیاه گون آید

که ز فرج زنان برون آید لذا آن مدتی که حیض آید روزه و حج ز آن نمی شاید

چار سوره که ذکر شد از پیش پس دخول مساجد و درویش اعتکاف و طواف مس کلام

هست بر حائض این حرام تمام لیک چون پاک گشت او آن دم غسل باید بکوشش در دم

نیست بر وی نماز که قضا روزه‌ها ام گرفتش لا کرد باید بجا و در پراکنده روز است آید

در بیان ارکان تیمم و سبیل اجمال

در تیمم شنو کنون احکام که چه فرمود حاکم اسلام تا ترا از آن خبر باشد

و در تیمم طهارت باشد لذا میان تو کسار فرض گفته تیمم است یا چار

پس تیمم بخاک پاک کنی و زکف خاک پاک پاک کنی مسح فرمود دست زن بر خاک

بکش از سر به نوک پاک پس بکف مسح راست باید کرد هم بکیفیت وضو آن چه

بکف دست راست مسح چپ را بکش از موی تا ناخن و پیدار در تیمم سه شرط باید بشنو

بشنو یا کیسه موجود عاجز از آب چون شد ای یار دست بر خاک بجز سه چار

در چاه و آب خوف بود که ز آب مضرتی برسد سیمی خوف نفس یا طلب

که تیمم را حلال بود ذکر فرایض تیمم پنج چیز است در تیمم ای باز

تا بدیدی خدای از تو غم‌ز اول نیت دوم بر خاک کف نوک بهر پاک از غبار پاک

سوم مسح روی باید کرد چارمین مسح سر هم از آن کرد هست ترتیب و ترتیبم دان

حکم شرع ببار گیر بخوان در تیمم بکار غسل کن دست بر خاک تو هم باز زنی ضرب اقل

بر آن رسم بدان نه دست است تا سر انگشتان در تیمم چو رخصت شد موم مبطلش بکن گوش معلوم

اولین مبطل است دیدن آب و دمی مبطلش وضو در باب هرچه ز آن مبطل وضو باشد

از کند هم تیمم باطل در بیان مکان عبادات مثل وضو و غسل و صلوة

باتو چون حکم آب و خاک تمام گفتم اکنون شنو تو از احکام در زمین از است ملک کسان

نیست در وی نماز غیر بدان در مکان که باشد او مغصوب نیست در وی نماز و طاعت خوب

رخصت از صاحب زمین بطلب کاینچنین است داب اهل ادب سجده گاه و پاک چیز

مطلق از جنس خاک می‌باید آنچه روییده یا خورند او نیست در مذهب ائمه روا

مر کشد از طریق جواز قطن و کتان بود روا است نماز در عمل ضرورت این رخصت

قول بعض است اکثر است هر چه حاصل همی شود از کان سجده تو درست نیست نماز

بیان مواضعی که در آنجا نماز مکروه است

موضعی چند باز در دل ما هست مکروه طاعت ایزد بر لب ره و جوف کعبه دگر

باز حمام از سقف سیر جای مورکیت موضع شتران در رغیبهای شوریکه ریگ روان

چون شنیدی ز سجده گاه سخن در بیان شنو اکنون طریق پوشش

ملبوس که در آن نماز صحیح است و آنچه نماز در او جایز است

هست بر مرد پوشش پیش و پس فرض در شرع ستر عورت خویش سنت از ناف تا زانو دان

غیر از آن لیک حکم زنان فرق تا پای زن پوشانند بر خود این فرض عین میدان

رو پوشیدنش ولی نیست که نه حکم شریعت غراست لیک از پوشش حجت خوب

صوف کتان و پنبه پاک پوشش همه از حریر تمام که در پنبه نیست هست حرام

غیر دور بقی و وب جلال که بود پوشش حریر حلال رخصت جامه خواب بنه (ابرار)

که دکمه زین قبیل انگار لیک از ابریشم زینه روا است که بیافتد هر جامه سوار است

آنچه باشد حلال از هر آن جامه پوشش لباس بتوان که کشد و بخ مومن و دیندار

و در بیرد خواه او بود چو دار و آنچه چون دار باشد شش طاهر به باعث نجس طاهر

هر چه آلوده بود حرام جامه حرام این چنین حکم کرده است امام در لباس تو باز از الوان

غیر رنگ سپید جامه ز آن هست مکروه رنگ جامه سیاه که بپوشند خوار رنگین دیگر

بیان اوقات صلوة

بشنو از فقه اهل فضل و کمال اول وقت ظهر هست زوال ظل هر چیز مثل همه

فرض چنین لواکن اکسور چون که از چهار رفرض وقت عصر است در خلاصه از من

تا وقت غروب هر دو صلوة که گذارد شمر ز آهن بکوشش چون فرو رفت آفتاب تمام

بشنو

پس شود واجب فریضه شام اهل حق است او خوشام انجینین رفته است قول امام

بعد از آن وقت مشترک میدان تا بنصف شب است آخر آن صبح صادق

از شرق چون بدید آن وقت صبح فرض رسید تا بوقت طلوع شمس از یاد و وقت

با وقت فرض سنه بگذار فرض در نیت بدان چهار است واند آن کس که مومن و دیندار است

هست وقت یعنی ادا آن سنت فرض بعد از آن میدان کفتش لفظ قربه اسم

فرض لیک بدان تو ادا آنگاه چارمین نیت است پس تکبیر هر دو با هم فریضه تکبیر

بیان فرایض صلوة متضمن بعضی مبطلات

بشنو اکنون فریضه‌های صلوة هشت فرض است از آنجمله صفات گفتش الله اکبر اکل دوم

بلفظ عرب بود بنگو در زبان است بود گفتش لال بگذار آن در دل است که هست حول در پی

فرض شد حلال از هر کردانی و گرنه این فرض بنشینی و نماز همچو بگذار ورنه دار

از دیندار باش از رش فاتحه نیز روا است انچنین حکم در شرع است ماست

سیمی دان قرائت قرآن هر چه دانی ز سوره‌ها آسان ورنه ورنی بیاید شاید اول و حش

شمع جان از کلام حق او دخش دیگه متن تو شرع طلب در نماز است فاتحه واجب

بعد از الحمد گفتش ایمن هست مبطل نماز را یقین پس از الحمد سوره دیگر لیک سوره تمام

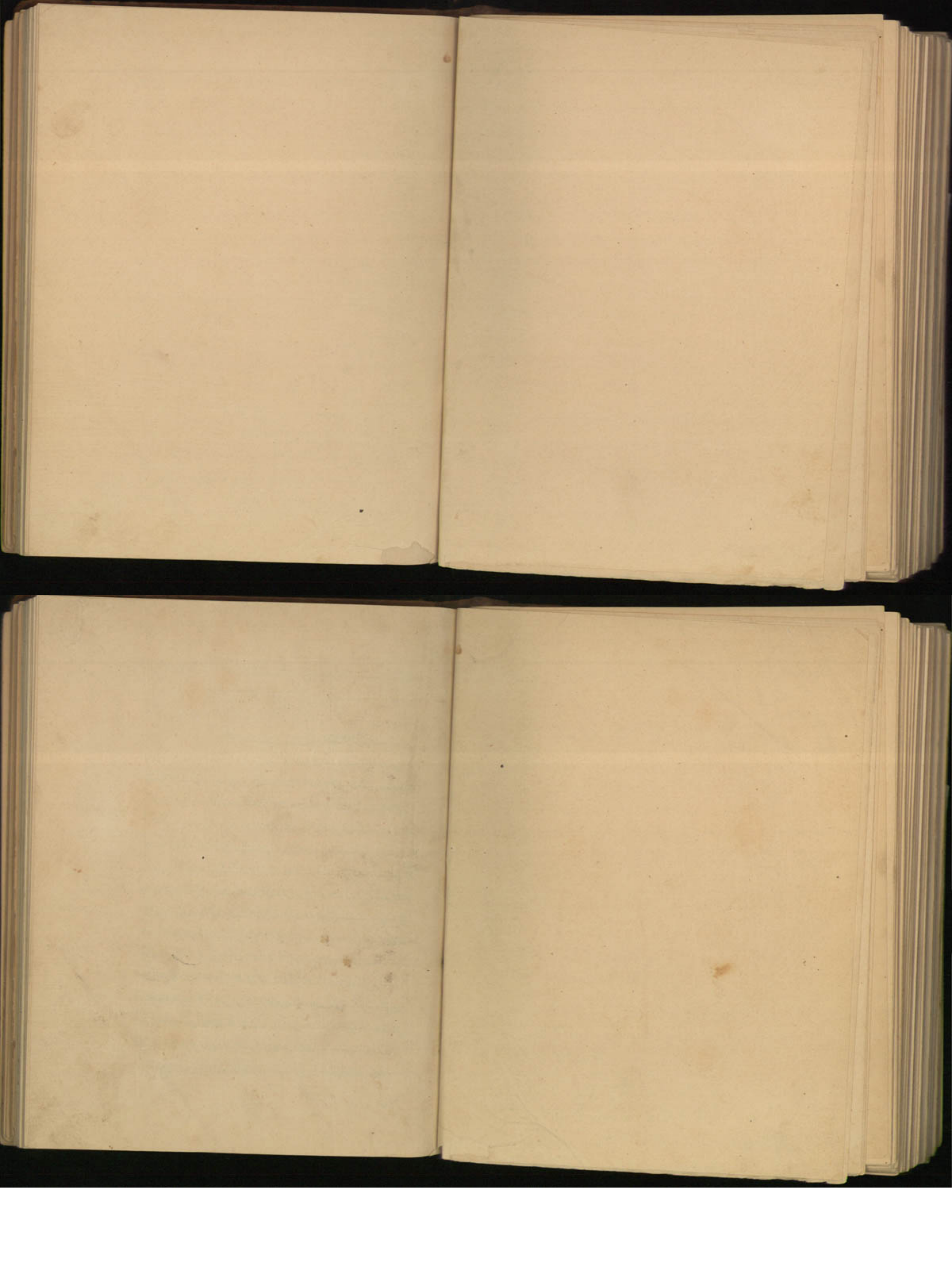
خوانی یکسر ببعض آیات از کلام خدا نیست در مذهب ائمه روا که بخوانی تمام یک سوره

مبطل است آن بعض و صورت در دو رکعت نماز فرض نخست غیر الحمد و سوره نیست

درست در دو اول در حمیده سیر نیست حجت بود دیگر لیک از سوره‌ها قرائت

آنچه او سوره خواهیش خوانی بعد الحمد این چهار سوره مسطورست صلوة دان پنجم فرض چهارم
رکوع دان بنماز دست بر زانوان رسان بنماز پشت خم کن به نحو خالق خویش
است پنجم گفتست واجب در رکوع از خشوع ای طالب چون برآری سر از رکوع تمام
فرض بین الرکوع دان آرام ششم فرض سجده دان پیشانی مذهب حق صادق است
چنین سجده بر هفت عضو است دو دست جبهه ای دو دست زانوها سر بکش با سجده در آر
تا قرارت درست نخوانی یار باز هفتم حق سجده بکن بگفته باش یکدل و یکدل در میان
دو سجده کن آرام تا شود مرترا نماز تمام هشتمین فرض جو نشستن دان تا تشهد ادا
کنی ازجان نهمین فرض شد تشهد باز پا تشهد درست نیت نماز در تشهد دو فرض
شد بوجه آل اقرار حضرت محمد جو تشهد کرد ابیع مقال پس صلوة رسول عترت آل
شرط هشتم صلوة است سلام که بدان پختو نماز تمام بیان مستحبات نماز
از فرایض چو شد دلت آگاه شرط سنت شنو تو بی اکراه غیر تکبیر فرض شش تکبیر
سنت است این بدان و یاد بگیر دستها برآر از سر دوش وقت تکبیر تا بنرمی خویش
باز لعد قیام ای دیندار چشم در سجده جای خود میدار تا بزانو دست کن در سال
که بود سنت و بغیر دال سنت لعد نماز صبح دگر یک قنوت ای شهیر لیک
پیش از رکوع باید خواند که بود هر بنا خواند در رکوع سنت دیگر ذکر الله اکبر
ای سرور دست بردار در که تکبیر خم شود هر دو زانو نگیر که سر تسبیح خالق
معبود در رکوع نیز یاد باشد که چشم بر پشت پا نگه میدار در رکوع ای برادر دیندار

ای



تأليف ابي عبد الله محمد معروف بابي الجيش

رسالة في علم العروض للاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على ان قصر سلامة الطبع على نوع الانسان واضمر في لحى صدورهم ضروب الاوزان وحلاهم ينابيع تزدحم على اللآلي المنثورة في احشاء البحور بل تزرى بالفرايد المنضوية في قلايد نحور الحور حمدا دائما غير مقطوع واشكره شكرا اسبغا بالاصول مذيلا بالفروع ماوقف في غايات الايات على الفواصل والاعجاز و كشف بكف البيان قناع الريب عن وجوه الاعجاز واوجه افضل الصلوة الى الشطر خدمة من هو خير البرية وعروضه الشامخة من النقص والعلة برية محمد الذي شانه بين الخلايق اشتهر وشانيه منقوص على انه هو الابتر والراقب من سبب الانساب الى يوم الجزاء في انصباب شابيب الرحمة التامة الاجزاء على مجموع اهل بيته وصحبه الخيار غير مفروق بين احد من الصغار والكبار صلوة موتدة باوتاد الدوام ومراقبة مواتية ما غاب الليالي والايام وبعد فهذه تعليقات لا يجيبها الا البغى الالف والمجمع طبع الخلال مقتضية في تشريح مشكلات المختصر في علوم العروض المنسوب الى الامام الفاضل الكامل ابي عبد الله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي دعتني الى تاليفها اشارة صدرت من جانب الامير المعظم والصدر الخضم المفخم مولى النعم الوافرة الكاملة سكب المنح الوافية الشاملة المولى الذي لا يضاهيه بل لا يجاريه في بسيط الارض سيري وكل بحر عند كفه المعراة عن الكف والقبض سري معين الخلق سليمان باك بن الامير الاعظم والوزير الاكرم قطب سما المعالي مدار امور الاعاظم والاعالي فلك الدولة والدين الامير طاشحون بيك متعهما الله بعمر طويل مديد المدى محتارؤس اعادى دولتهما بحيث حد المدى اللهم اجعل دعانا سريع الاجابة فان ادعية الضعفاء لديك مستجابة قال الفقير الى الله عز وجل ابو عبد الله محمد

المعروف

المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي المغربي احمد الله واتوكل عليه واصلي على نبيه محمد وعلى اله و صحبه اجمعين وبعد فقد قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلثين والضروب الثلث والستين خاصة ولا اتعرض لشيء من زحاف الحشو غالبا اقول لا بد قبل الشروع في المقصود من تمهيد مقدمة يطلع المبتدي بها على كمية البحور المعول عليها المتداولة بين البلغاء من شعراء العرب وعلى كمية اعاريضها وضروبها اجمالا وعلى كشف معنى العلة والزحاف في اصطلاح علماء هذا الفن ليتميز المبتدي بها في ضبط الاوضاع التي اخترعها المصنف فنقول البحور المعتبرة عندهم خمسة عشر بحرا على راي الخليل وهو واضع هذا العلم واعاريضها اربع وثلثون وضروبها ثلث وستون كما ستقف عليها مفصلة بعون الله تعالى حين افضت النوبة الى بيانها وستة عشر بحرا على راي الاخفش النحوي واعاريضها ستة وثلثون وضروبها سبعة وستون وكل بحر يركب من اجزاء مثل فعولن ومفاعيلن ونحوهما ولكل جزء بحسب اصطلاحهم تسمية فالجزء الاخير من المصراع الاول من البيت عروضا والجزء الاخير من البيت يسمى ضربا والباقي يسمى حشوا عند البعض وهو اختيار المصنف وعند البعض الاخر الجزء الاول من البيت يسمى صدرا والجزء الاول من الشطر الثاني يسمى ابتداء والباقي وهو ما عدا الصدر والعروض والابتداء والضرب يسمى حشوا ولكل واحد منها احوال اربعة على سبيل البدل اما الحذف والاثبات والابقاء اما مع الزيادة او مع النقصان او مع عدمهما اي الابقاء على حالة واحدة وكل واحد من تلك الاحوال اما حال الحشو او حال العروض او حال الضرب فان كان حال الحشو غير الابقاء ويسمى زحافا وان كان حال العروض او حال الضرب فلا يخلو اما ان يكون لازما او غير لازم فان كان لازما يسمى علة وان كان غير لازم يسمى ايضا زحافا فالعلة حال العروض او حال الضرب اذا كان لازما والزحاف حال الحشو اذا كان غير الابقاء او حال العروض او الضرب اذا كان غير اللازم فان قلت ما الفرق بين اللازم وغير اللازم قلت اللازم ما يتوقف عليه صيرورة الجزء واحدا من الاعاريض والضروب المذكورة ولذلك يسمى علة لان علة الشيء ما يتوقف عليه وجود ذلك الشيء

بخلاف غير اللازم فان الجزء الاخير من المصراع الاول في الطويل مثلا وهو مفاعيلن اذا قبض بحذف خامسه الساكن وهو الياء يعد واحدا من تلك الاعاريض واذا لم يقبض وابقي على حالته الاولى لا يعد واحدا منها فان قلت اذا جاز للشاعر ان ينظم الشعر في اية عروض اراد واي ضرب شاء فكيف يكون لازما قلت المراد انه لازم نوعا لا شخصا فاذا عرفت ذلك فاعلم ان المصنف قصد في هذا المختصر ان يذكر علل الاعاريض الاربع والثلثين وعلل الضروب الثلث والستين التي للبحور الخمسة عشر خاصة لا يتخطيها الا ذكر زحافها ولا الى ذكر علل عروض البحر السادس عشر ولا الا ذكر ضروبه ولا الى ذكر علل زحافها ولا يتعرض لشيء من زحاف الحشو غالبا بل يتعرض له على سبيل الندرة كما يتعرض له في اثناء تعريفات القاب العلل بان قال الكف كذا والتشعيث كذا وكما يتعرض له في بيت الطويل بقبض فعولن الذي قبل الضرب لثالث منه وهو قوله لانك في قوله وايقنت ان العدل فك مدامج والقبض في الحشو جائز وقوله خاصة قيد يخرج به شيئان احدهما زحاف الاعاريض والضروب المذكورة وثانيهما احوال العروض البحر المتدارك واحوال ضروبه مطلقا الا انه مع قوله ولا اتعرض لشيء من زحاف الحشو غالبا قيد واحد يخرج به غالب زحاف الحشو على ان يكون الثاني تاكيدا للاول لان ما بين مقتضيهما تضاد ظاهر اذ الاول يقتضي ان لا يكون شيء اخر غير العلل المذكور والثاني يقتضي ان يكون شيء اخر غيرها مذكورا ولان حمل اللفظ على فائدة اصلية خصوصا في المختصر اولى من حمله على غيرها لما علم في غير هذا الموضع ان التاسيس اولى من التاكيد وشيء اخر وهو ان ظاهرهما قيد واحد يخرج به زحاف الحشو غالبا لا يفهم ابتداء ان زحاف الاعاريض والضروب المذكورة واحوال عروض البحر المتدارك واحوال ضروبه هل هي مقصود ذكرها ام لا لا بل يفهم من قوله علل الاعاريض الاربع والثلثين والضروب الثلث والستين ان ما سواها ليس بمقصود ذكره لانا نقول تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه على ما علم في قواعد اصول الفقه ومن الناس من يسمي حال الحشو الذي هو غير الابقاء زحافا وكل واحد من حال العروض والضرب علة سواء كان لازما او غير لازم فعلى هذا العلل اكثر من المذكورة الا ان المصنف ذكر ما هو اشهر واكثر استعمالا وترك ما هو اشذ واندر وقوله خاصة قيد خرج به شيء وهو علل الاعاريض والضروب الغير المذكورة

والعلة

والعلة على الاول اخص مطلقا منهما على الاصطلاح الثاني والزحاف بالعكس ومنهم من يسمي الحال الذي هو غير الابقاء زحافا سواء كان حال الحشو او حال العروض وحال الضرب ومنهم من يسمي التغيير الواقع في السبب زحافا وفي الوتد علة وستعرف المراد من السبب والوتد ولكل واحد من هذه المذاهب مساغ اذ لا مشاحة في الاصطلاح لكن كلام المصنف لا يستقيم الا على الاصطلاحين الاولين فاعرف قوله خاصة مصدر كعاقبة وكاذبة يقال خصصت الشيء بكذا اخصه خصوصا و خاصة وخصوصية بالفتح والضم ولكن الفتح افصح فتقدير الكلام قصدت ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلثين والضروب الثلث والستين واخصها بالذكر خصوصا ويجوز ان تكون حالا بمعنى مخصوصة كقولك خلقت سمعا اي مسموعا وقوله ولا اعرض بالنصب عطفا على اذكر وبالرفع حال قصدت ان اذكر هذه العلل خاصة غير متعرض لشيء من زحاف الحشو غالبا او جواب سؤال مقدر كانه قيل هل يتعرض لشيء من زحاف الحشو غالبا فقال لا اتعرض له غالبا وقوله غالبا صفة موصوف محذوف اي تعرضا غالبا ولا يخفى ان المصنف اختار مذهب الخليل في ذكر العلل ورأي الاخفش في ذكر البحور وسمعت في دمشق الشام من بعض المغاربة شيئا ارادوا وهو ان المصنف صنع خمسة عشر بيتا وقال في الديباجة ايضا كذلك ثم بعض الطلاب الحق بها بيت المتدارك فغير قوله خمسة عشر بيتا الى قوله ستة عشر بيتا انتهى شعري نظره الله صنع المصنف ومصداق هذا القول ان عروض المتدارك وضربه على ما هو مذكور في هذا المختصر اذا عد مع الاعاريض والضروب المذكورة تصير الاعاريض خمسا وثلثين والضروب اربعة وستين ونص المصنف عن ذلك قال وصنعت ستة عشر بيتا اول لفظة من البيت تعطي اللقب اما اشتقاقا او مضارعة فالاول فلما كان مطلع نظر المصنف الاختصار الممدوح بين ارباب الالباب خص مختصره باوضاع موجزة شوقت الافادة ضابطا للطلاب فصنع ستة عشر بيتا كل بيت منها في بحر من البحور الستة عشر وجعل اللفظة الاولى من كل بيت يلقب البحر الذي ذلك البيت منظوم فيه وذلك باحد طريقين بينهما منع الخلو احدهما ان تكون اللفظة واللقب مشتقين من اصل واحد والا يكون بينهما مضارعة اي مشابهة يريد ان لا يكون بينهما اتحاد في الصيغة كذا واللقب مثلا فانهما مشتقان من المد وليس بينهما اتحاد في الصيغة والثاني ان يكون بينهما اتحاد في الصيغة مع كونهما مشتقين من اصل واحد كالطويل الذي في اول بيت الطويل والطويل هو اللقب فان بين صيغتهما اتحادا مع انهما مشتقان

من الطول فان قلت هلا دل على جميع الالقاب بالقسم الثاني الذي في صنعة التجنيس التام ولم جعل الاكثر من القسم الاول
الذي في صنعة الاشتقاق كما عرف في علم البديع على ان القسم الثاني ادل على اللقب من القسم الاول قلت طلبا للسهولة ونهرا
من الجمع بين شيئين لا يرى نادرها لان الاتيان بلقب كل بحر في ابتدائه مع استقامة الوزن مما يشق فيا الجمع بين الضايع
لفظ المديد مثلا الذي تقطيعه فعولن في ابتداء بحر اول اجزائه فاعلاتن وبين استقامة الوزن بالنسبة من اله من الطبع
مستقيم كالجمع بين الضب والنون اعلم ان مراد المصنف بالاشتقاق الاشتقاق الذي هو مصطلح علماء البديع وهو ان تكون الكلمتين
متجانستين اعم ان تكون لفظا او لفظا ومعنى ويمكن ان يكون المراد بالاشتقاق الاشتقاق الصرفي الذي هو كون الكلمتين متجانستين
لفظا ومعنى فعلى هذا لا يدل قوله طويل ومد والبسط ونحوهما على اللقب بالاشتقاق الصرفي ولا يدل سريل وضرعنا له
بالمضارعة لان سريل وضرعنا ليسا مشتقين مما اشتق منه الرمل والمضارع بل تشابهما في الحروف الاصلية لكن التعويل
على ما شيدناه اركانا اولا قوله وضعت او نظمت عطف على قوله قصدت قوله اول لفظ من البيت لفظي اللقب جملة اسمية منصوبة
المحل على انها صفة بيتا والعامل الاسم الظاهر الذي اقيم مقام الضمير وهو البيت في قوله من البيت او اول لفظ مصدر و
الاضافة في قوله اول لفظه كاضافة قولهم جرد قطيفة مراد اللفظ الاولى وفي التنزيل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا اي بيتا اول وكذا القول في قوله والعروض اخر جزء وقوله واول حرف من الشطر الثاني وقوله الضرب اخر جزء مراد الجزء
الاخير والحرف الاول قوله تعطي اي تفيد واحد مفعوليه محذوف اي تعطي اللفظة الاولى من البيت من احس به اللقب البحر
قوله اشتقاقا تمييز من النسبة التي في تعطي قوله مضارعة عطف على اشتقاقا قوله قساهما اي قساهماه مفعول لاجله وعامله
محذوف يدل عليه سياق الكلام اي انما جعلت اللفظة الاولى دالة على اللقب تارة بالمضارعة وتارة بالاشتقاق لاجل ان يساعد
النظم ويعطيه الوزن فان الدلالة عليه في الجميع باللفظ المضارعة متعذرة جدا كما عرفت فان قلت لم قدم قسم الاول مع ان
القسم الثاني اعلى مرتبة منه وادل على اللقب ومذكور في ترتيب الابيات اولا قلت اعتبارا للاعم الاغلب قال واخر العروض
حرف من حروف ابجاد يعطي عدد العروض والعروض اخر جزء من الشطر الاول اقول من اوضاعه انه اذا وقع في
اخر عروض كل بيت من الابيات الاصول حرف من حروف ابجاد يدل على انه لم يجئ عروض ذلك البحر كالهزج مثلا

من قوله تكالتا في بيت الطويل فانها تدل على ان عروض الطويل واحدة لانها مدلول الهمزة واحد بحساب الجمل وكالجيم
من قوله فاسمج في بيت الكامل فانه يدل على ان عروض الكامل ثلث لانه مدلول الجيم بذلك الحساب وكذا في ساير الابيات
والفرق بين الوضع الاول وبين هذا الوضع من وجهين احدهما ان دلالة هذا بحرف واحد ودلالة ذاك باكثر من حرف
وثانيهما ان دلالة ذاك بحسب اللفظ ودلالة هذا بحسب المعنى فان قلت في قوله واخر العروض حرف من حروف ابجاد نظر من وجهين
احدهما ان ذلك الحرف ليس اخر العروض في الجميع بل ما قبل الاخر في البعض كالهمزة المذكورة في تكالتا وكالجيم من قوله
لجاو المديد ونحوهما والثاني ان ذكر قوله من حروف ابجاد مستدرك لانه من حروف الا وهو من حروف ابجاد فذكره لا فائدة
فيه قلت الاول وارد لا محيص عنه الا ان لزم ان المراد احد الحرفين اما الاخر كما في فاسمج كما في بيت الكامل واما ما قبل الاخر
كما في البالقه وانما سماه اخر المجاورة الاخر والثاني غير وارد لان في ذكره فائدة جليلة وهي التنبيه على ان دلالة الحرف
على كمية الاعاريض ليس بحسب اللفظ كما في رمز اللقب كما هو مصطلح اهل الفن فان دابهم ان ياخذوا من كل كلمة حرفا
رمزا لتلك الكلمة كالخاء من الخامس والسين من السته مثلا بل بحسب المعنى الذي هو العدد المذكور عليه من حروف ابجاد
فان قلت فما فائدة تخصيصه بالذكر ولم يقل من حروف الهجاء قلت لان المراد دلالة الحروف العربية على العدد باعتبار انها
على ترتيب حروف ابجاد لا على ترتيب حروف فان الجيم مثلا يدل على الثلثة لانها ثالث في ذلك الترتيب ولو كان لها
دلالة على العدد باعتبار لكان مدلول الخمسة لانها خامس في هذا الترتيب والعروض كما عرفت اسم للجزء الاخير من
الشطر الاول اي النصف الاول من البيت وانما سميت به تشبيها له بالعروض التي هي الخشبة المعترضة في وسط البيت لان
والجامع بينهما كون كل واحد منهما في الوسط ولذلك تستعمل مؤنثا والاصحاب يذكرون للتسمية بها وجوها اخر فمن
ارادها فعليه بمطالعة المطولات قال واول حرف من الشطر الثاني يعطي عدد الضروب والضرب اخر جزء من البيت
اقول من اوضاعه انه اذا اتي في اول الشطر الثاني بحرف من حروف ابجاد يدل على كمية ضروب ذلك البحر كالجيم من قوله
جنوح الدجى في بيت الطويل فانه يدل على ان ضروبه ثلثة وكالواو من قوله وزهو في المديد فانه يدل على ان
ضروبه ستة والضرب لغة النوع وفي اصطلاحهم اسم للجزء الاخير من البيت كما عرفت وانما سمي به لان البحر

مشبوع بوقيه وجا اخر سجي قال وجعلت روي البيت يعطي عدد الاجزاء والحروف المذكورة اقول جعل المصنف
روي البيت في كل بحر حرفا من حروف ابجاد يفيد كمية اجزاء ذلك البحر بحسب الاستعمال لا بحسب الاصل كالحاء من قوله
للمنح مثلا في البيت الطويل فانه يدل على ان اجزاء الطويل ثمانية وكالواو الاخير من قوله وزهو في بيت المديد على ان
اجزاءه ستة والحروف المذكورة اي التي ذكرها او التي ذكرت في المختصر المحتاج اليها في بيان كمية الاعاريض والضروب
والاجزاء الالف المدلوله ومدلوله واحد والباء ومدلوله اثنان والجيم ومدلوله ثلثة والدال ومدلوله اربعة والهاء
ومدلوله خمسة والواو ومدلوله ستة والزاء ومدلوله سبعة والحاء ومدلوله ثمانية والطاء ومدلوله تسعة وانما اقتصر
على هذه الحروف لان الاشياء التي مست الحاجة الى بيان كميتها لا تزيد على تسعة هو حرف تنسب اليه القافية وتسمى به فيقال
مثلا قافية لامية او دالية ونحوهما وفي تعريف القافية مذاهب احدها وهو مذهب الخليل انها من الحرف الاخير من البيت
الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن وقيل مع المتحرك نحو لامها من اعلاها وثانيها وهو مذهب الاخفش
انها الكلمة الاخيرة كاعلاها باسره وثالثها وهو مذهب قطرب انها الحرف الذي تبنى عليه القصيدة فعلى هذا لا فرق
بين الروي والقافية ورابعها وهو مذهب ابن كيسان انها كلمات الزم اعادتها في البيت وعند البعض البيت باسره
قافية واشتقاقها من القفو وهو الاتباع وانما سميت بها لان بعضها يتبع بعضا فهي اما بمعنى تابعة او بمعنى متبوعة
كعيشة راضية بمعنى مرضية وقيل الاحسن ان يفصل ويقال التي في البيت الاول بمعنى متبوعة لانها لا تتبع غيرها وغيرها
يتبعها والتي في البيت الاخير بمعنى تابعة لانها تتبع غيرها وغيرها لا يتبعها والتي فيما بين الاول والاخير فبالنسبة الى ما
قبلها بمعنى تابعة وبالنسبة الى ما بعدها بمعنى متبوعة قال وخرجت من كل بيت فروع الاصل وجعلت روي الفرع
بعده وقبه من العدد ايضا اقول لما صنع المصنف في كل بحر بيتا على ما التزمه فعلم منه العروض الاول والضرب الاول من
ذلك البحر اراد ان يبين البواقي من الاعاريض والضروب على نهج التزام الايجاز وشغف الاختصار الى ان خرج من كل بيت
من الابيات التي هي الاصول فروعه فنقص منه شيئا واثبت مكانه اخر ازيد من الاول وانقص منه حيثما تيسر له النظم وصار
به الباقي ابياتا اخر مغايرا للبيت الاول في العروض والضرب كليهما او في الضرب وحده وسمى عروضه عروضا ثانية لذلك البحر

وضربه ضربا ثانيا وهكذا يفعل الى ان تمت الاعاريض والضروب كما حذف من الشطر الاول من البيت المديد قوله التجني و
بحا اخر البيت واثبت مكانه قوله متاوانه الى اخره وكما حذف قوله نعاق للمنح من اخر بيت الطويل واثبت مكانه قوله
فلجا رمذهب ثم جعل روي كل فرع من فروع والضرب حرفا من حروف ابجاد يدل على ان ذلك الفرع في اي مرتبة من
عدده في النسبة الى الاصل كالباء مثلا من قوله ومذهبا في بيت الطويل فانه يدل على انه هذا الضرب في المرتبة الثانية من العدد
وكالجيم من قوله مداج في بيت هذا البحر ايضا فانه يدل على ان هذا الضرب في المرتبة الثالثة وكذا البواقي وانما لم يجعل في روي ضرب الاول
حرفا من حروف ابجاد يدل على مرتبته من العدد لانه متعين لاوليته لكونه بيت اول البيت فلم يحتج الى الدلالة على مرتبته فان قلت
لم لم يجعل المصنف روي كل فرع من فروع الاعاريض ايضا حرفا دالا على مرتبته من العدد قلت روي كل فرع يغني عن ذلك لان
التصريع لا يخلو اما ان يقع بعد العروض او قبلها فان وقع بعدها فالعروض واحد ليس الا كما في البيت الضرب الثاني من الهزج وان
وقع قبلها فلا يخلو اما ان يتغير العروض الاولى بسببه او لم يتغير فان لم يتغير فالعروض واحدة ايضا كما في بيت الضرب الثاني من
الطويل وان تغيرت فالعروض التي حصلت بعد التغير الاول عروض ثانية كما في بيت الضرب الثاني من البسيط والتي بعد التغير
الثاني ثالثة كما في بيت الضرب السادس من الكامل وهلم جرا الى ان تنتهي الاعاريض وانما ترتبت التغيرات لاقتسابها وهي
مرتبة بواسطة روي فرع الضرب وترتب الاسباب يوجب ترتب المسببات قوله وخرجت من كل بيت الى اخره اي من كل بيت
بحره ضربين فصاعدا قوله فروع الاصل المراد بالاصل ههنا الضرب الاول وبالفرع الضرب الباقية قال والاجزاء التي
الشعر منها سبعة جزان خماسيان وهما فعولن وفاعلن وخمسة سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن ومفاعيلن
وفاعلاتن وليس مفعولات عند الجوهري اقول الاجزاء الاصول التي يتركب منها الشعر منها سبعة في الصورة وتسعة في الحكم
جزان منها خماسيان وهما فعولن الذي ليس فرع متفاعلن بواسطة القطف وفرع مفاعيلن بواسطة الحذف وفاعلن
الذي ليس له فرع فاعلاتن بواسطة الحذف وخمسة سباعية وهي متفاعلن ومفاعلتن ومستفعلن الذي ليس فرع متفاعلن
بواسطة الاضمار ومفاعيلن الذي ليس فرع مفاعلتن بواسطة العصب وفاعلاتن وانما قلنا انها تسعة في الحكم لان
مستفعلن الذي هو جزء البسيط محكوم عليه عندهم بانه مركب من سببين بعدهما وتد مجموع ومستفعلن الذي هو جزء

الخفيفة مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما ستطلع عليه وعلى كميته عند ذكر البحور بعضها من بعض و
فاعلاتن الذي هو جزء المديد محكوم عليه بانه مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع وفاعلاتن الذي هو جزء المضارع
مركب من وتد مفروق بعده سببان خفيفان فكل واحد من مستفعلن وفاعلاتن اثنان حكما وليس مفعولات من الاجزاء الاصول
عند الجوهري بل هو فرع كما ستقف عليه وهذا على قول الجوهري ومن وافقه واما على قول الاكثر الذي عليه جمهور
ارباب هذا الفن فمفعولات من الاجزاء الاصول فالاجزاء الاصول على هذا ثمانية في الصورة وعشرة في الحكم فان قلت لخص سر
قول الجوهري وسبب ابائه عن المذهب الاكثري وخلص الفؤاد عن الهيمان في هذا قلت انما عد الجوهري الاجزاء السبعة
من الاجزاء الاصول دون مفعولات لان الجزء الاصل الذي هو الاصل عنده ما كان جزء البيت للدائرة ولم يكن منقولا
الى جزء مغير وكان اصلا في كلام العرب وهذه القيود الثلثة موجودة في كل واحد من الاجزاء السبعة دون مفعولات
لان القيد الثالث منتف فيه اذ اصله في كلام العرب مفعولا بالتنوين فاذن هو فرع مفعولات من الاجزاء الاصول فان قلت ح
يلزم ان يكون مفعولاتن من الاجزاء الاصول قلت انما يلزم ان يكون منها اذا كان جزء وليس بجزء اذ الجزء في اصطلاح
على هذا الفن عبارة عما من شانه ان يكون الشعر مقطعا به وهو ليس كذلك بالاستقراء فالقيد الاول وهو قوله ما كان جزء البيت
الاثريه يخرج نحو مفعولاتن وبالقيد الثاني وهو قوله ولم يكن منقولا الى جزء مغير نحو مستفعلن الذي نقل عن متفاعلن المغير وبالقيد
الثالث وهو قوله وكان اصلا في كلام العرب نحو مفعولات والجمهور يعتبرون القيدين الاخيرين وليس فقط ولذلك يعدون
مفعولات من الاجزاء الاصول لانه جزء في بيت دائرة المشتبه وليس بمنقول الى جزء مغير كما ستعرف في موضعه وان اختلج
في ذهنك ان مفاعلن يرد نقضا على قول الجوهري لانه غير منون في كلامهم فانه جاء ذلك بانه قرئ في النجم من الاصل ولا
الصرف وعدم التنوين عارض عليها ومما يرجح قول الجوهري في عدم اطلاق الاصل على مفعولات انهم لا يطلقون
الفرع الا على الجزء المغير ما لم ينقل الى كلمة موجودة في كلام العرب منها اكن فان مستفعلن مثلا اذا خبن فيبقى متفعلن
لا يطلقون عليه الفرع في هذه الحالة معللين بان هذه الكلمة منتفية في كلامهم بل ينقلونه الى مفاعلن ثم يطلقون عليه
الفرع فاذا كان اطلاق الفرع على الجزء مشروطا بكونه موجودا في كلامهم فيكون اطلاق الاصل عليه مشروطا بوجوده فيه

اخرى ويدور في خلدي بان المتن ممن اختار قول الجوهري بدليل عليه تخصيص
مذهبه بالذكر وتصديه بجواب سؤال يرد عليه بقوله وليس مفعولات منها
عند الجوهري وقيل انما لم يعد الجوهري مفعولات من الاجزاء الاصول لانه لم
يحصل بتكراره بحر كما يحصل بتكرار غيره وفيه نظر لانه يلزم ان يكون مفعولات
فرعا لا اصل له او يكون فرعا لا اصلا له وهذا قول لم يقل به من له ادنى مسكة
في هذا الفن فضلا عن الجوهري فاذا عرفت ان الاجزاء الاصول اما سبعة او ثمانية
على اختلاف الرأيين فما عدا ذلك فهو فرع والشعر لغة العلم وفي الاصطلاح كلام
مقفى موزون على سبيل القصد والقيد الاخير يخرج نحو قوله تع الذي انقض
ظهرك ورفعنا لك ذكرك فانه كلام مقفى موزون لكنه ليس بشعر لان الاتيان
موزونا ليس على سبيل القصد قال وهذه الاجزاء تتركب من سبب ووتد وفاصلة
فالسبب نوعان خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو قم وثقيل وهو متحركان نحو
لك والوتد ايضا نوعان مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم ومفروق وهو
متحركان بينهما ساكن نحو قال والفاصلة ايضا نوعان صغرى وهي ثلث متحركات
بعدها ساكن نحو بلغا وكبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم اقول
الاجزاء التي مر ذكرها تتركب منها مستفعلن المخبول المنقول الى فعلتن وهي فاصلة
كبرى والفاصلتان معرفتان مركبة من سببين احدهما ثقيل والاخر خفيف وكبراهما
مركبة من سبب ثقيل ووتد مجموع ويؤيد ما قلنا قول المتن في تعريف القطف
سبب خفيف واسكان ما قبله يختص بمفاعلتن وليس في مفاعلتن ما يصلح ان
يكون سببا خفيفا سوى تن فعلم ان علتن الذي فاصلة صغرى مركبة من سببين

تتركب من ثلثة اشياء [illegible]
واحد نوعان خفيف وهو حرف متحرك بعده ساكن نحو
سبب خفيف وثانيها سبب ثقيل وهو متحركان نحو
نحو قم ولك وثالثها وتد مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو
لك وعلى ورابعها وتد مفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو قال
لكم وعلن وخامسها فاصلة صغرى وهي ثلث متحركات بعدها ساكن نحو بلغا
وسادسها فاصلة كبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن نحو بلغكم وعلتن ويجمع هذه الاشياء
قولهم لم ار على راس جبل سمكة واذا تقرر هذا فاعلم ان
[illegible]
بعده سببان خفيفان وفاعلاتن اما مركب من سببين
خفيفين بينهما وتد مجموع او من وتد مفروق بعده
سببان خفيفان ومفعولات مركب من سببين
خفيفين بعدهما وتد مفروق فان قلت كيف قال
المتن وهذه الاجزاء تتركب من سبب ووتد وفاصلة
وكل واحد منها نوعان وهي كما شهدت لم تتركب الا
من اربعة وهي السبب الخفيف والوتدان والفاصلة
قلت مراده هذه الاجزاء وما يتفرع منها واحد
ما يتفرع صح

ثقيل وخفيف فان قال قائل يرد عليه فعول وفاعلات المقصوران ومفعولات الموقوف ومستفعلان ومتفاعلان
وفاعلاتان المسبغ لان كل واحد من اللام الساكن والتاء الساكنة عولات وعلان وتان وليس من هذه الاشيا
الستة المذكورة فنقول لا يمكن الجواب عنه الا بالتزام احد الامرين وهو اما ان يكون مراده ان هذه الاجزاء الاصول
تتركب من بعض هذه الاشياء الستة غالبا وهذه الاجزاء الاصول وما يتفرع منها تتركب من تلك الاشيا الستة
وجواب اخر هو ان المراد هذه الاشيا وما يتفرع منها تتركب من هذه الاشيا الستة سواء كانت مغيرة او غير
مغيرة واللام الساكن في فعولن والتاء الساكن في فاعلاتن سببان مقصوران ولات الساكن الموقوف التاء في مفعولات
وتد مفروق وكذا الحكم في الباقي ووجه تسمية هذه الاجزاء انهم لما شبهوا ابيات الشعر ببيت من الشعر بجامع
كل واحد منها لا يتم بخمسة اشيا استعاروا اسم كل واحد مما لا يتم البيت الشعري الا به لكل واحد مما لا يتم البيت
الشعري الا به لوجود الاشتراك بينهما في بعض الامور لان اسبابه كاسبابه التي تركز في الارض وتربط بها الحبال
في ان كل واحد منها يحتمل القطع وفواصله كفواصله التي هي الاثواب في ان كل واحدة منها تحتمل القطف وقيل
في ان كل واحدة منها تفصل بين الوتدين اما في البيت الشعري فلان كل شقة من الاثواب واقعة بين الوتد
كما نشاهد في الخيمة المضروبة واما في البيت الشعري فلان الفاصلة اما في اجزاء الكامل و في اجزاء الوافر
وهي في كل واحد منهما واقعة بين الوتدين لانا اذا قطعنا متفاعلن متفاعلن متفاعلن يقع متفا الذي هو
فاصلة صغرى بين علن علن الذي هما الوتدان وكذا اذا قطعنا مفاعلتن مفاعلتن يقع علتن الذي هو الفاصلة
بين مفا ومفا الذين هما الوتدان وعروضه كعروضه التي هي الخشبة المعترضة في وسط البيت في ان كل واحدة
منها في الوسط وضربه كضربه الذي هو رفعة من ضربة الخيمة اذا رفعتها في ان كل واحد منها اخر جزء يتم به البيت و
هذا هو الوجه الذي وعدنا بتبيينه حين تعرضنا لبيان وجه تسمية الجزء الاخير من البيت بالضرب وانما وصف
احد السببين بالخفيف والاخر بالثقيل لان المتحركين اثقل في اللفظ من متحرك وساكن وانما وصف احد الوتدين
بالمجموع والاخر بالمفروق لان المتحركين في الاول مجتمعان وفي الثاني مفترقان بتوسط الساكن بينهما وانما و

احد الفاصلتين بالصغرى والاخرى بالكبرى لان المتحركات في الكبرى اكثر والكلمة التي حروفها اكثر اكبر قوله والوتد
يجوز في تائه الفتح والكسر قوله ثلث متحركات واربع متحركات المختار ان يقال ثلثة متحركات واربعة متحركات لانها
جمع متحرك قال ولابد من ذكر القاب العلل وهي الخبن وهو حذف ثاني الساكن اقول لما كان المقصود من هذا
المختصر ذكر العلل المذكورة خاصة وذكر زحاف الحشو احيانا شرع في ذكرها واردف كل واحد منها بتعريف مستقل
له وانما ذكر الكل بلفظ العلة وان كان بعضها زحافا تغليبا لان اكثرها علة وهي ثلثة اقسام قسم مخصوص بالعلة
كالوقف والكف وقسم مخصوص بالزحاف كالكف والتشعيث وقسم مشترك بينهما كالقبض والاضمار والجمع
ما ذكر في هذا المختصر ثلثة وعشرون علة الاولى الخبن وهو حذف ثاني الساكن ومظانه اربع فاعلن فيبقى
بعد حذف الفاء فعلن وفاعلاتن فيبقى بعد حذف الفاء فعلاتن ومستفعلن فيبقى بعد حذف سينه متفعلن
الى مفاعلن لان متفعلن غير موجود في كلام العرب ومفعولات فيبقى بعد حذف فائه معولات فينقل الى
مفاعيل ويسمى كل واحد منها مخبونا ماخوذ من خبنت الثوب اخبنه اذا رفعت ذيله اي ما يلي الارض
من اسافله قال والاضمار اسكانه ان كان متحركا اقول العلة الثانية الاضمار وهو اسكان الحرف الثاني
المتحرك كاسكان تاء متفاعلن فيصير متفاعلن فينقل الى مستفعلن ويسمى مضمرا ماخوذ من اضمرت الكلام
اذا اخفيته او من اضمرت الشيء اذا جعلته دقيق الخصر وقيل من اضمرته اذا اسكنته قوله والاضمار عطف
على قوله الخبن وقوله اسكانه ان كان متحركا خبر مبتدأ محذوف في تقديره والاضمار وهو اسكانه ان كان متحركا
فحذف هو وواو العطف طلبا للاختصار ولان قوله وهي الخبن وهو حذف ثاني الساكن يدل عليه وكذا
القول في سائر العلل قال والطي حذف الرابع الساكن اقول والطي وهو حذف الرابع الساكن كحذف
فاء مستفعلن فيبقى بعد الحذف مستعلن فينقل الى مفتعلن وكحذف واو مفعولات فيبقى مفعلات فينقل
الى فاعلات ويسمى كل واحد منها مطويا ماخوذ من طويت الشيء اطويه طيا اذا لففته قال والخبل
الخبن والطي اقول العلة الرابعة الخبل وهو اجتماع الخبن والطي اي حذف الثاني الساكن وحذف

الرابع الساكن كحذف سين مستفعلن وحذف فائه فيبقى متفعلن فينقل الى مفاعلن وكحذف فاء مفعولات وحذف
واوه فيبقى معلات فينقل الى فعلات ويسمى كل واحد منهما مخبولا ماخوذ من خبله بالفتح وخبله بالكسر اذا جعله اشل
الاعضا قال والقبض حذف الخامس الساكن اقول العلة الخامسة القبض وهو حذف الخامس الساكن كحذف
نون فعولن فيبقى فعول ولم يستعمل هذا اللفظ والاولى نقله الى فعال لان استعمال فعول بلا تنوين غير متعارف في
كلام العرب اللهم الا ان يقال انه قد يوجد في كلامهم اسم على هذه الصيغة مستعمل بلا تنوين كشعوب بفتح الشين
علم المنية فانها للعلمية والتانيث تستعمل غير منصرف في كلامهم وكحذف يا مفاعيلن فيبقى مفاعلن ويسمى
كل واحد منهما مقبوضا ماخوذ من قبضت الشي اذا جعلته ضيقا قال والعصب اسكان الخامس ان كان متحركا اقول العلة السادسة
العصب بالصاد المهملة وهو اسكان الخامس المتحرك كاسكان لام مفاعلتن فيصير مفاعلتن فينقل الى مفاعيلن و
معصوبا ماخوذ من عصبت الاغصان وعصبتها بالفتح اعصبها اذا شددت بعضها ببعض لئلا تتحرك قال والقصر
حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه اقول العلة السابعة القصر وهو حذف ساكن السبب ثم اسكان متحركه كحذف
نون فاعلاتن واسكان تائه فيبقى فاعلات وكحذف نون فعولن واسكان لامه فيبقى فعول ويسمى كل واحد منهما
مقصورا ماخوذ من قصرت الحبل اقصره قصرا اذا قطعته وسترته قصيرا او من قصرته اذا انقصته او من قصرت
الصلوة اذا اكتفيت ببعضها قال والقطع فعل ذلك في وتد مجموع اقول العلة الثامنة القطع وهو فعل الشيئين
المذكورين اي حذف الساكن ثم اسكان المتحرك وهذا الفعل انما وقع في الوتد يسمى قطعا كحذف نون مستفعلن
ثم اسكان لامه فيبقى مستفعل فينقل الى مفعولن وكحذف نون متفاعلن ثم اسكان لامه فيبقى متفاعل
فينقل الى فعلاتن ويسمى كل واحد منهما مقطوعا ماخوذ من قطعت الوتد اقطعه اذا انقصت من طرفه
وانما نقل مستفعلن ومتفاعلن الى مفعولن وفعلاتن وان كان كل واحد منهما موجودا في كلام العرب لان
استعمالهما مبنيين على السكون غير موجود في كلامهم فان قلت اليس يجري الوصل مجرى الوقف في ثلاثه
اربعه بسكون التاء قلت هو قليل فلا يصار اليه الا عند مساس الحاجة ههنا ولا حاجة ههنا لان مفعولن

ينوب مناب الاول وفاعلاتن ينوب مناب الثاني فان قلت فلم لا تصنع هذا الصنع في فعولن وفاعلاتن المقصورين
قلت لعدم لفظ بين الافاعيل يقوم مقامهما بخلاف مستفعلن ومتفاعلن وايضا فعول وفاعلات المقصوران لا
يقعان الا في الاخر لامتناع اجتماع الساكنين في الوسط بالنسبة الى كلام العرب ما لم يكونا على حدهما نحو دابة و
استعمالهما مبنيين على السكون مغتفر في الاخر لعروض الوقف بخلاف مستفعلن ومتفاعلن فانهما قد يقعان في
الوسط فلما نقلا في الوسط نقلا في الاخر طردا للباب على وتيرة واحدة قال والكف حذف السابع الساكن اقول العلة
التاسعة الكف وهو حذف السابع الساكن كحذف نون مفاعيلن فيبقى مفاعيل وكحذف نون مستفعلن فيبقى
مستفعل وكحذف نون فاعلاتن فيبقى فاعلات فينقل الى فاعلان وانما لم ينقل الاولان لانه ما كلمة بين الافاعيل
تقوم مقام الثاني وجواز استعمال الاول غير منون ويسمى كل واحد منهما مكفوفا ماخوذ من كففت الثوب اذا
جمعت ذيله او من كف بصره اذا ذهب بصره قال الكسف حذفه ان كان متحركا اقول العلة العاشرة الكسف
وهو حذف السابع المتحرك كحذف تاء مفعولات فيبقى مفعولا فينقل الى مفعولن ويسمى مكسوفا ماخوذ من كسفت الشمس
الشي اذا ابعدت عنه هذا على راي القوم وقال العلامة في الكشاف عند تفسير قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق
والاعناق الكسف القطع ومنه الكسف في القاب الزحاف في العروض ومن قال بالشين فقد صحف قال والوقف
اسكانه وهما اي الوقف والكسف يختصان بمفعولات اقول العلة الحادية عشر الوقف وهو اسكان السابع
المتحرك كاسكان تاء مفعولات ويسمى موقوفا ماخوذ من وقف القاري على الكلمة اذا اسكن اخرها وسبب
عدم نقله سبب عدم نقل فاعلات المقصور والكسف والوقف مختصان بمفعولات لان السباعي الذي سابعه متحرك
منحصر في مفعولات قال والقطف حذف سبب خفيف بعد اسكان ما قبله ويختص بمفاعلتن اقول العلة الثانية عشر القطف
وهو حذف سبب خفيف واسكان ما قبله كحذف تن من مفاعلتن واسكان لامه فيبقى مفاعل فينقل الى فعولن ويسمى
مقطوفا ماخوذ من قطف الثمر اي قطعها اذا اجتنيتها وهذه العلة مختصة بمفاعلتن لان حذف سبب خفيف من الاخر
ثم اسكان متحرك قبله لا يتصور الا في الفاصلة الصغرى التي في اخر الجزء وهي في مفاعلتن لا غير فان قلت لم ذكر

الضم في الكسف والوقف وكونهما مختصين بمفعولات وفي القطف كونه مختصا بمفاعلتن ولم يذكر في الاضمار والصلم
مع ان الاول مختص بمتفاعلن والثاني بمفعولات قلت اما في الاضمار فلانه ليس بمختص بمتفاعلن كما سيجي في
بيان التشعيث على مذهب الزجاج واما في الصلم فلانه قد اشار اليه لان الالف واللام في قوله والصلم حذف المفروق
للعهد او بدل من المضاف اليه كانه قال الصلم حذف مفروق مفعولات ولذلك لم يقل حذف وتد مفروق بالتنكير كما قال
في الحذذ حذف وتد مجموع قال والحذذ حذف وتد مجموع اقول العلة الثالثة عشر الحذذ وهو حذف وتد مجموع كحذف
علن من متفاعلن فيبقى متفا فينقل الى فعلن ويسمى احذ ماخوذ من حذذت ذنب البعير احذه اذا قطعته وهو احذ
اي مقطوع الذنب قال والصلم حذف المفروق اقول العلة الرابعة عشر الصلم وهو حذف الوتد المفروق كحذف
لات من مفعولات فيبقى مفعو فينقل الى فعلن ويسمى اصلم ماخوذ من صلمت اذنه اذا قطعته وهو اصلم اي مقطوع
الاذن قال والتشعيث حذف حرف متحرك من وتد فاعلاتن اقول العلة الخامسة عشر التشعيث وهو حذف
حرف متحرك من وتد فاعلاتن الذي هو علا اما اللام كما هو مذهب الخليل فيبقى فاعاتن فينقل الى مفعولن
او العين كما هو مذهب الاخفش فيبقى فالاتن فينقل الى مفعولن ويسمى كل واحد من التقديرين مشعثا ماخوذ
من شعث الوتد اذا فعته فتشعث اي تفرق كما يتشعث راس السؤال وههنا مذهبان اخران احدهما مذهب قطرب
وهو ان يقطع الوتد فيبقى فاعلتن فينقل الى مفعولن والثاني مذهب الزجاج وهو ان يخبن فيبقى فعلاتن
ثم يضمر عينه فيصير فعلاتن فينقل الى مفعولن فعلم ان الاضمار ليس بمخصوص من متفاعلن قال والحذف
اسقاط سبب خفيف اقول العلة السادسة عشر الحذف وهو اسقاط سبب خفيف كاسقاط تن من فاعلاتن
فيبقى فاعلا فينقل الى فاعلن وكاسقاط لن من فعولن فيبقى فعو فينقل الى فعل وانما نقل فعو الى فعل وان
كان كل واحد منهما غير مستعمل في كلام العرب لان حذف الحركة اهون من حذف الحرف وايضا قد يستعمل فعل
ساكن اللام لانه لا يخ اما ان يقع في الاخر او في غير الاخر فان كان في الاخر فاسكانه قاعدة مطردة وان
كان في غير الاخر فاسكانه جائز اذ ربما يجري الوصل مجرى الوقف فيعامل معاملته وكاسقاط لن من

مفاعيلن فيبقى مفاعي فينقل الى فعولن ويسمى كل واحد منهما محذوفا وسبب التسمية ظاهر وانما عرف الحذف
بالاسقاط ولم يعرفه بالحذف كما عرف به سائر العلل تفاديا من تعريف الشي بنفسه قال والبتر حذف سبب خفيف
وقطع ما بقي اقول العلة السابعة عشر البتر وهو حذف سبب خفيف وقطع ما بقي اي حذف ساكن وتد
ثم اسكان متحرك كحذف تن من فاعلاتن ثم حذف الف ثم اسكان لامه فيبقى فاعل فينقل الى فعلن و
كحذف لن من فعولن ثم حذف واوه ثم اسكان عينه فيبقى فع ويسمى كل واحد منهما مبتورا وابتر ايضا
ماخوذ من بترت ذنبه ابتره اذا قطعته وهو ابتر اي مقطوع الذنب قال والجز حذف جزئين من الشطرين
اقول العلة الثامنة عشر الجز بفتح الجيم وهو حذف جزئين من شطرين وانما ذكر جزئين ولم يقل الجزئين
او لم يقل حذف العروض والضرب لان فيه مذهبين احدهما ان يحذف جزان لا على التعيين لكن بشرط ان يكونا
من جنس العروض والضرب وثانيهما ان يحذف العروض والضرب ويسمى كل واحد من الجزئين اللذين
يتعينان للعروضية والضربية والباقي من البيت بعد جزوا لان الجز في الحقيقة الجزو في المحذوف وكذا
في المشطور والمنهوك ماخوذ من جزات الشي اجزه اذا جعلته قطعة قطعة قال والشطر حذف
نصف البيت اقول العلة التاسعة عشر الشطر وهو حذف شطر البيت فالجز الاخير وما بقي بعده يسمى
مشطورا ماخوذ من شطرت الشي اشطره اذا جعلته نصفين قال والنهك حذف ثلثيه اقول العلة العشرون
النهك وهو حذف ثلثي البيت فالجز الاخير وما بقي بعده يسمى منهوكا ماخوذ من نهكه المرض ونهكه بالفتح
والكسر نهكا اذا انقصه وتحضره وقيل من النهك الذي هو المبالغة في الشي وهذا انسب منه قول النبي ع انهكوا
الاعقاب اي بالغوا في الوضوء بغسلها وتنقيتها قال والترفيل زيادة سبب خفيف اقول العلة الحادية و
العشرون الترفيل وهو زيادة سبب خفيف كزيادة تن في متفاعلن فيصير متفاعلن فينقل الى متفاعلاتن ويسمى
مرفلا ماخوذ من رفلت الثوب اذا جعلته طويل الذيل قال والاذالة زيادة حرف ساكن في وتد مجموع اقول
العلة الثانية والعشرون الاذالة وهي زيادة حرف ساكن في وتد مجموع كزيادة الف في متفاعلن فيصير

متفاعلان وكزيادة تاء في مستفعلن فيصير مستفعلاتن ويسمى كل واحد منهما مذالا ماخوذ من اذلت الثوب اذا اسلبت ذيله قال والتسبيغ زيادة حرف ساكن في سبب خفيف اقول العلة الثالثة والعشرون التسبيغ وهو زيادة حرف ساكن في سبب خفيف كزيادة الف بعد تاء فاعلاتن فيصير فاعلاتان فينقل الى فاعليان ويسمى مسبغا ماخوذ من التسبيغ وهو التتميم والتوسيع وهاتان العلتان مشابهتان القصر والقطع في كون الفعل واحدا وكون المحل واللقب مختلفين وهذا لم يرد عن المتقدمين ذكر السلامة وهي مجيء الجزء على حاله الاصلي وذكرها لازم لانها احدى العلل المذكورة في صدر الكتاب ابتداء الابيات الاول هذا بحر الطويل من الابحر الستة عشر

الطويل واصله فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين طويل على الليل اذ بت كالئا طويل على الليل اذ بت هائما

جنوح الدجى والنجم منقاد للجنح وايقنت ان العذل افك مداج اقول لما فرغ المصنف من ذكر القاب العلل وتعريفاتها شرع في ذكر ابيات البحور وتعريفاتها مبتدئا بالطويل لانه اتم البحور استعمالا واسلمها من الجزء والشطر والنهك ونحوها ونحن نشير الى عدة ضوابط يحتاج اليها في التقطيع ثم نخوض في بيان كمية اعاريض وضروبه وكيفية تقطيعه وشرح الالفاظ المشكلة في كل بيت وبيان نحوي بعض الابيات ثم اذا ال الامر الى تبيين صورة كل واحدة من الدوائر الخمس بينتها في موضعها ثم نبين كيفية فك البحور الخمسة عشر بها بعملها بعض مشاهير علماء الالباب راجين من واهب التحقيق الهام الصواب الضابطة الاولى اذا اريد التقطيع يوضع بازاء كل سبب من البيت سبب من الافاعيل وبازاء كل وتد منه وتد منها وبازاء كل فاصلة منه فاصلة منها كما تضع بازاء مك فا وبازاء باع لا وبازاء عن تن من قوله مد باعا في اول بيت من المديد وكما تضع بازاء وكل متفا وبازاء تلا علن في اول بيت الكامل الضابطة الثانية الحرف المشدد يعد بحرفين اولهما ساكن وثانيهما متحرك كما شاهدت في تقطيع مد الضابطة الثالثة التنوين في منزلة نون ساكنة كما ينزل منزلته في باعا الضابطة الرابعة الاعتبار بمطلق الحركة فان المضموم يقوم مقام المفتوح والمكسور والمفتوح يقوم مقام المضموم الضابطة الخامسة المعتبر بحرف الملفوظ لا المكتوب كما يعتبر الفاء

والتاء

الاول بحر الطويل

طويل على الليل اذ بت كالئا جنوح الدجى والنجم تدمان مذنبا

والتاء والجيم والنون دون الالف واللام في تقطيع فتجن فاعلن من قوله في التجني في البيت للمديد او الحروف ذلك فنقول الاصل الطويل اي اجزائه الاصول التي تنقطع بها ابيات الدائرة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وانما سمي الطويل طويلا لانه اطول شعر سمع من العرب فان مصرع ضربه الاول ثمانية واربعون حرفا كما في قول ابي الطيب لقد حازني وجد لمن حازه بعد فيا ليتني بعد ويا ليته وجد فان قلت اليس المديد والبسيط كذلك قلت بلى ولكن لم يستعمل الاول الا مجزوا ولم يستعمل الثاني الا مخبون العروض والضرب فيهما انقص منه حرفا والاقصى اقصر وهو فعيل بمعنى فاعل من الطول بالضم وله عروض واحدة مقبوضة وثلاثة اضرب فالضرب الاول سالم وبيته طويل على الليل اذ بت كالئا جنوح الدجى والنجم منقاد للجنح تقطيعه طويل فعولن عليللي مفاعيلن اذ بت فعولن كالئن مفاعلن جنوحد فعولن دجى ونج مفاعيلن منقا فعولن للجنح مفاعيلن والضرب الثاني مقبوض القبض حذف الخامس الساكن كحذف نون فعولن يبقى فعول مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا حذف منه قوله منقاد للجنح واثبت مكانه قوله قد حار مذهبا تقطيع التخريج مقد حا فعولن ومذهبا مفاعلن والضرب الثالث محذوف وبيته على الليل اذ بت هائما وايقنت ان العذل افك مداج تقطيعه طويل فعولن عليللي مفاعيلن لاذ بت فعولن هائمن مفاعلن وايقن فعولن تل عذ مفاعيلن لافك فعولن مداج فعولن قوله ابتداء الابيات اي هذا ابتداء الابيات او ابتداء الابيات هذا في بعض النسخ وابتدئ بالابيات وانما فصل قوله الطويل عما قبله لانه تفصيل ما اجمل قبله وتعديد له وقوله طويل الخ خبر مبتدا محذوف وهو بيته كما تقول الطويل اصله كذا وبيته هذا وكذا القول في سائر الابيات قوله اصله الاصل ما يبنى عليه غيره وفي الاصطلاح عبارة عما ثبت في بحث مفعولا ومرتين نصب على المصدرية فعل ذلك مرة ومرتين ومرارا ومرات والليل مبتدا وطويل خبره مقدم عليه واذ ظرف زمان منصوب محلا بعامله طويل وبت من الافعال الناقصة واشتقاقه من البيتوتة وكالئا اي حافظا مترقبا من الكلاءة والجنوح بضم الجيم الليل والدجى الظلمة وجنوح الدجى كناية عن معظم الليل والنجم

اما جنس والمراد به الكواكب مطلقا او اسم علم والمراد به الثريا والواو في والنجم للحال وذو الحال اما الضمير الذي في طويل العامل هو او الضمير الذي في بت وعامله الفعل الناقص او الضمير الذي في كالئا او الجنوح والعامل على الاول التقدير بين الكالي وينقاد ويطيع والجنح طائفة من الليل اي بعض منه وانقياد النجم للجنح كناية عن عدم مضي الليل يقول مشتكيا عن طول ليلة الفراق طال علي الليل حين امسيت حافظا مترقبا مضي الليل والحال ان الكواكب او الثريا كان مطيعا لبعض الليل لا يغرب فينقضي بسبب غروبه الليل والعرب لقلة اهتمامهم باحوال الفلك وكيفية سير الكواكب تزعم ان الثريا تطلع في اول الليل وتغرب في اخره فقال يواصلني وما بالنجم ميل ويهجرني اذا ما النجم مالا اي يواصلني المحبوب في اول الليل ويهجرني في اخره قوله حائرا من الحيرة ومذهبا اما مصدر بمعنى الذهاب وانتصابه على انه تمييز من نسبة حائرا واسم مكان وانتصابه على الظرفية اي حائرا في مكان ذهابه وكون النجم متحيرا من جهة الذهاب كناية عن عدم ذهاب الليل اي والحال ان النجم كان متحيرا لا يهتدي ان يتحول ويزول بسببه الليل ويجوز ان يكون حائرا من الحور وهو الرجوع ومذهبا منصوب بنزع الخافض اي والحال ان النجم قد رجع عن المذهب قوله هائما اي متحيرا من العشق وايقنت علمت يقينا والعذل الملامة والافك الكذب والمداجي الذي يستر عداوته يقول طال علي الليل حين بت متحيرا في احوال العشق وعلمت بالاشكال ان الكلام الذي عذلوني به كذب يقول عدو لي ساتر عداوته قال المديد اصله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين مد باعا في التجني ولجا واشتكى بثه تيها وزها اقول اصل مديد فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين وهو فعيل بمعنى المفعول من المد وسمي به لامتداد سببه في الاجزاء السباعية وقيل لامتداد كل جزء من اجزائه السباعية بسببين خفيفين وهما فاو تن وله ثلاثة اعاريض وستة اضرب عروضه الاولى مجزوءة ولها ضرب واحد مجزوء مثلها وبيته مد باعا في التجني ولجا واشتكى بثه تيها وزها تقطيعه مد باعا فاعلاتن

البحر الثاني بحر المديد

هيج الشكوى بجنبه

تجنبه

الاوصاب اذ نادى

فيما اغلقت باب الفتى

في التجني فاعلن في ولجا فاعلاتن والثانية فاعلاتن شيرتى فاعلن هن وزها وهو فاعلاتن وعروضه مجزوءة محذوفة ولها ثلاثة اضرب احدها وهو الثالث من الاصل مجزوء مقصور وبيته مد باعا في مناولة بعد ما اغلقت بابا الصاب تقطيعه مد باعا فاعلاتن فيمنا فاعلن واتمى فاعلن بعد ما اغ فاعلاتن لقت با فاعلن بلعاب فاعلان وثانيها وهو الثالث من الاصل مجزوء محذوف مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا وضعت موضع قوله الجرح وتقطيعه كتقطيع الاول ضرب هذا وهو بالجرح فاعلن وثالثها وهو الرابع من الاصل ابتر وبيته هذا البيت اذا ابدلت قوله اغلقت باب الجرح بقوله دانا الاعادي تقطيع التخريج بعد ما دا فاعلاتن نالا فاعلن عادي فعلن وعروضه الثالثة مجزوءة محذوفة مخبونة ولها ضربان احدهما وهو خامس الاصل مجزوء محذوف مخبون مثل عروضه وبيته مد باعا في تجنبه هيج الشكوى تجنبه تقطيعه مد باعا فاعلاتن في تجن فاعلن نبهي فعلن هيجشك فاعلاتن والجن فاعلن نبهي فعلن وثانيهما وهو سادس الاصل مجزوء ابتر وجيء هذا البيت مبدلا قوله الشكوى تجنبه بقوله الاوصاب اذ نادى تقطيع التخريج هيجل او فاعلاتن صاب اذ فاعلن نادى فعلن قوله مد باعا الباع الذراع ومده في التجني كناية من التمكن فيه من قولهم فلان مديد الباع في الامر الفلاني اي متمكن فيه ويجوز ان يكون المراد بالباع اليد ومعناه اطال اليد في التجني والتجني تفعل من الجناية ولج من اللجاج وهو العناد واشتكى رجع ويجيء بمحله على الرجوع وهو اما جملة حالية وذو الحال ضمير اشتكى او استئناف كان سائلا سئل حين قال واشتكى اي شيء بثه فقال تيها وزهوا والتيه الكبر والزهو الفخر وقيل حسن المنظر والمناما المغامرة وقيل العادة اصله من النوء مهموز اللام وهو النهوض وما في ما اغلقت مصدرية والجرح الذنب وضيق القلب في بعض النسخ الفرج وهو انكشاف الغم والاول انسب وتجنبه اي اجتنابه واخذه جانبا وهيج حرك وهي فعل ماض من المناداة قال والبسيط اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين

اسط رجاءك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ماسنحا

رجاءك مع الاوجال وارقب نضارة غصن ذاوي

اقول البسيط اصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين وهو فعيل بمعنى مفعول سمّى به لانبساط الاسباب
الخفيفة في صدره كل جزء من اجزائه وله ثلثة اعاريض وستة اضرب وعروضه الاولى مخبونة ولها ضربان احدهما
مخبون كعروضه وبيته ابسط رجاءك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا تقطيعه ابسط رجا مستفعلن
ءك بل فعلن ايام مب مستفعلن تهجا فعلن واغنم من مستفعلن انس قب فاعلن لشيب ما مستفعلن سنحا فعلن
وثانيهما مقطوع وبيته هذا البيت موضوعا موضع قوله سنحا قوله شيئا هذا اللفظ اى شيئا فعلن وعروضه الثانية
مجزوة ولها ثلثة اضرب احدها وهو ثالث الاصل مجزوّ مذيّل وبيته ابسط رجاءك بالوصل كذبت فيه ظنون هتا
ف في لجاج تقطيعه ابسط رجا مستفعلن ءك بالوص فاعلن لن كذبت مستفعلن فيها الظنو مستفعلن نن هتا فاعلن
ف في لجاج مستفعلان وثانيها وهو رابع الاصل مجزوّ مثل عروضه وبيته هذا البيت معوضا عن قوله هتاف في لجاج
تروى من صدى تقطيعه التخريج من تروى فاعلن وى من صدى مستفعلن وثالثها وهو خامس الاصل مجزوّ
مقطوع وبيته هذا البيت محذوفا منه قوله تروى من صدى ومثبتا مكانه قوله الساهي تقطيعه التخريج من ترو
فاعلن وساهي مفعولن وعروضه الثالثة مجزوة مقطوعة ولها ضرب واحد وهو سادس الاصل مجزوّ
مقطوع كعروضه وبيته ابسط رجاءك مع الاوجال وارقب نضارة غصن ذاوى تقطيعه ابسط رجا مستفعلن
ءك مع ل فاعلن اوجال مفعولن وارقب نضا مستفعلن رة غصن فعلن ن ذاوى مفعولن قوله الرجاء
هو الامل مفعول ابسط مبتهجا اى فرحا حال من ضمير ابسط والباء في بالايام متعلق بمبتهجا والمراد بالايام الانس
بالاحباب ويدل عليه قوله من الانس وايام الشباب ويدل عليه قوله قبل الشيب واغنم من الغنم وهو وجدان الغنيمة
ومنح عرض وما مفعول اغنم ومن بيان له والشيب بياض الشعر والشيب من الشوب وهو الخلط يقال شيب
الماء باللبن اذا خلط به تقول لطول املك فرحا بايام شبابك وبايام استيناسك باحبابك واغنم ما عرض
لك او ما خلط لك من حصول الانس قبل حلول الشيب المعيب فانه طليعة الموت المعيب وقد در من قال وقد
احسن القائل شيب الغانيات علىّ شيبي ومن لى ان امتع بالمعيب قوله الوصل اما متعلق بابسط او بالرجاء

وكذبت

وكذبت مجرورة المحل على انها صفة وصل وفيه اما متعلق بكذبت او بالظنون وضميره اما راجع الى الرجاء او
الى الوصل والظن الاعتقاد الراجح من اعتقاد طرفي الحكم وتكذيب الظنون نسبتها الى عدم مطابقتها الواقع
تقول لطول املك لحصول وصل كذبت فيه الظنون التي ظننت في حق حصوله فعاملت تلك الظنون وفاعله ضمير
المستكن الذي راجع الى الظنون ومفعوله محذوف وهو اما من حصل منه الظنون او الراجى او المخاطب يقال سقاه
فرواه اى اشبعه والصدى العطش تقول لطول املك لوصل كذبت فيه الظنون التي تروى الفم او الراجى او
ترويك من العطش اى بتلك الظنون بطيب الوقت سواء كانت صادقة او كاذبة كقوله منى ان تكن حقا تكن
احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا قوله تروى اى تمنع صفة ايضا للظنون والساهي الغافل تقول لطول
املك لوصل كذبت الظنون في حصوله التي تروحكم من يلهو في نسبتها الى الكذب قوله الاوجال جمع وجل و
هو الخوف ومع اما حال كاتى جاءه زيد مع عمرو اى مصاحبا له واما ظرف في اما بمعنى عند كقوله جئت
من معه اى من عنده او بمعنى بعد كقوله تعالى ان مع العسر يسرا اى بعده والوجوه الثلثة منقولة عن الميدانى وارقب
اى انتظر ونضارة الغصن اى صيرورته طريا وذاوى يابس تقول لطول املك في حال كونك او عند كونك او
بعد كونك خائفا من عدم نجح ما تتمناه وانتظر ان يصير غصن ما ترجوه غصنا طريا بعد كونه يابسا ابلا
وهذه الابحر الثلثة مخصوصة بدائرة المختلف بكسر اللام وبعض الناس يسميها الدائرة المختلفة ولكل واحد
بحر وكذا سائر الدوائر تستعمل مضافة وموصوفة وانما سميت بها لان اجزاء كل بحر من ابحرها مختلفة
بعضها سباعى وبعضها خماسى وقيل لان سباعى كل واحد من ابحرها يخالف سباعى الآخر وسبب
فيها وسبب فك بعضها من بعض تساويها في كثرة الحروف وحركاتها وسكناتها والحلقة المدورة التي
ترقم على محيط الدائرة علامة المتحرك والخط المستقيم علامة الساكن والدائرة في اصطلاح علماء الهندسة
شكل سطح يحيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية وتسمى
تلك النقطة مركز الدائرة وذلك الخط محيطها والشكل السطح ما احاط به حد واحد او اكثر والحد النهاية

والدائرة في اصطلاح العروضيين عبارة عن ذلك الخط المحيط مرقوما عليه العلامتان المذكورتان وغرضهم من
وضعها سرعة الوقوف على الفك والبحر لغة الشق والمتسع ايضا يقال بحرت اذن الناقة اى شققتها ومنه
الناقة المشقوقة الاذن البحيرة وكان من عادة العرب ان الناقة اذا انتجت سبعة ابطن شقوا اذنها وسيبوها
فلم تركب ولم يحمل عليها وسمى فرس بحرا اذا كان واسع الجرى والبحر الذى خلاف البر منه اما لشقه الارض و
اما الاتساع وكذا البحر الذى نحن بصدده لان بعض البحور تنشق من البعض كما ستشاهده وقت الفك ولان
الفروع تشق من الاصول او لانه متسع لانه ما من بحر الا وله شعب وتفاريع كثيرة يكاد يفوتها الحصر والنسبة
بين البحر والشعر ان البحر اعم منه مطلقا لان الشعر يستلزم البحر دون العكس لوجود البحر في الالفاظ المهملة
الموزونة المقفاة وانتفاء صدق الشعر عليها لعدم كونها كلاما فاذا اردت فك بعض البحور من البعض
فانظر الى الدائرة التي هي مخصوصة بها وارد كل واحد منها الى اصله الذى عرفته ثم فكه وهذا الشكل

مديد

المديد ينفك من الطويل من لام فعولن الاول والطويل
من المديد من عين فاعل الاول والبسيط من الطويل
من عين مفاعيلن الاول والبسيط من عين مستفعلن
الاول والبسيط من المديد من تاء فاعلاتن الاول
والمديد من البسيط من فاء فاعلن الاول قال الوافر
اصله مفاعلتن ست مرات اقول اصل الوافر مفاعلتن ست مرات سمى به لوفور الحركات
فيه اى لكثرتها وله عروضان وثلثة اضرب عروضه الاولى مقطوفة ولها ضرب واحد مثلها مقطوف وبيته
توافرت المنى وجنيت رطبا جنى مواصلات غير ذاوى تقطيعه توافر تل مفاعلتن منى وجنى مفا
علتن رطبن فعولن جنى موا مفاعلتن صلاتك غي مفاعلتن ر ذاوى فعولن وعروضه الثانية مجزوة
ولها ضربان احدها وهو ثاني الاصل مجزوّ كعروضه وبيته توافر حظ ذى امل وبيت عطفكم اربا

تقطيعه

تقطيعه توافر حظ مفاعلتن ظذى املن مفاعلتن وبيت عط مفاعلتن فكم اربا مفاعلتن وثانيهما وهو
ثالث الاصل مجزوّ معصوب وبيته هذا البيت مبدلا مصراعه الثانى قوله وصار وصالكم هجرا تقطيعه المصراع
وصار وصا مفاعلتن لكم هجرا مفاعيلن قوله توافر اى تكاثر وتكمل والمنى جمع منية وهي الامل وجنيت من
جنى الثمرة اذا جعلها من الشجرة والجنى فعيل بمعنى مفعول وهو الثمرة المجنية منصوب بجنيت ورطبا غير
ذاوى حالان منه والحظ النصيب والجد وبيت عطفكم ميلكم واشتياقكم واربا حاجة وتنكيره للتعظيم
اى اربا عظيما وهجرا اى ذا هجر وهو الكثرة قال والكامل اصله متفاعلن ست مرات
اقول الكامل اصله متفاعلن
ست مرات سمى به لانه اكمل البحور
طربا وقيل لكمال حركاته وله ثلثة
اعاريض وعروضها الاولى سالمة ولها ثلثة
اضرب احدها سالم كعروضه وبيته وكملت لا احد
وكملت لا احد يفوقك فانتهج طرق السيادة في علوك واستوى
يفوقك فانتهج طرق السيادة في علوك واستوى تقطيعه وكملت لا متفا علن
احد يفو متفاعلن قك فانتهج متفاعلن طرق السيا متفاعلن دة في علو متفاعلن وك واستوى
متفاعلن وثانيها مقطوع وبيته وكملت لا احد يفوقك في على وطلعت في افق الكمال شهابا تقطيعه و
كملت لا متفاعلن احد يفو متفاعلن قك في علا متفاعلن وطلعت في متفاعلن افق الكما متفاعلن ل شهابا
فعلاتن وثالثها احذ مضمر وبيته بيت الضرب الاول اذا وضع موضع قوله السيادة الخ قوله العلى سببا
الى الفلج تقطيعه التخريج طرق العلى متفاعلن سببا الى ال متفاعلن فلج فعلن وعروضه الثانية حذاء
ولها ضربان احدها وهو رابع الاصل احذ كعروضه وبيته وكملت لا احد يفوقك في شرف
وعود كفك الصفدا تقطيعه وكملت لا متفاعلن احد يفو متفاعلن قك في علا متفاعلن شرفن وعو

متفاعلن ودكف فكص متفاعلن صعفد فعلن وثانيهما وهو خامس الاصل احذ مضمر وبيته هذا البيت مغبر اوكر وعود الا اخره بقوله وتصفد نير الوجه تقطيع التخريج شرف وقص متفاعلن فد نير الوجه متفاعلن وجمي فعلن وعروضه الثالثة مجزوءة ولها اربعة اضرب احدها وهو سادس الاصل مرفل وبيته هذا البيت اذا ابدلت قوله في شرف الخ فاقع المحنق المنادى تقطيع التخريج تلك فاقمل متفاعلن ختفلنا متفاعلاتن وثانيها وهو سابع الاصل مجزو ومذال وبيته هذا البيت اذا عوضت من قوله فاقع الخ قوله فاح بالكم الجبار تقطيع التخريج قلت فاجبل متفاعلن حكليار متفاعلان وثالثها وهو ثامن الاصل مجزو مضمر وبيته وكلت لا احد له امل لعيش له بهج وتقطيعه وكلت لا متفاعلن احد له متفاعلن امل لعي متفاعلن له بهج متفاعلن ورابعها وهو تاسع الاصل مجزو مقطوع وبيته وكلت اذ لمحت كوس نداك فاروعاله تقطيعه وكلت اذ متفاعلن لمحت كو متفاعلن سنداك فر متفاعلن وعاله فعلاتن قوله لا احد يفوقك حال من ضمير فانتهج اي اسلك وطرق السياد مفعوله واستوى امر من الاستوى وهو الاستقرار وفي متعلق به وافق الكمال مستعار من افق السماء وهو لغة جوانبها وفي اصطلاح اهل الهيئة هو الدائرة العظيمة الفاصلة بين الظاهر والخفي من الفلك واحد قطبيها سمت الراس والاخر ما يحاذيه من تحت الارض والشهاب بكسر الشين الكوكب حال من ضمير طلعت وسببا حال من الطرق والفلج بفتح الفاء وسكون اللام الظفر وتعديته بعلى وبفسر يق فلج على الخصم وفلج ظفر به والاسم الفلج بالضم اي فاسلك طرق العلى في حال كون تلك الطرق موصلة الى الظفر بالمراد وعود من عودته كذا اذا جعلته عادة له وهو فعل ماض مبني للمفعول اما عطف على كلت واما حال من فاعل كلت او من مفعول يفوقك وقد مقدرة وجملة ايوافق الدائرة لا انه يلزم من عطف الجملة الانشائية على الجملة الخبرية اللهم الا ان يوضع موضع الواو الفاء وح يكون تقديره اذا كان كذلك فعود والصفد بفتحتين العطاء وتصفد من الاصفاد وهو الاعطاء اي يعطي الماء ويجبر وانما ترك ليفيد مفعوله التعميم فان قلنا فلان يعطي اعم مما ولا من قولنا يعطي الدرة ونير الوجه حال

من فاعل

من فاعل تصفد واصله نيور اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فانقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والقمع الاذلال والخنق بفتح الخاء وكسر النون صفة مشبهة من الخنق بفتحتين وهو الغيظ والمناوي المعادي والحكم جمع حكمة وهو القول الصحيح والفعل الصحيح والمجاز لفظ استعمل في غير ما وضع له والمراد به هيهنا الذي لا ثبات له اي حل الاشياء المجازية التي لا ثبات لها الزوال وحل نفسك بالحقائق اليقينية التي لا ثبات لها الكمال مستعينا بالحكمة التي من يوتها فقد اوتي خيرا كثيرا ويحتمل ان يكون من نجح حاجته اذا اسعفها اي قضاها يستعمل لازما ومتعديا ويجوز ان يكون من بجح واللام في له متعلق به واللام في لغيرك بمعنى من متعلق بالامل او بجح وطفحت امتلأت والكوس جمع كاس ولا يقال للاناء كاس الا اذا كان فيه شراب الا فاسمه جام والندا العطاء واروي من الري وهو الشبع من الماء ونحوه وعاطاه المعاطاة وهذان البحران مختصان بالدائرة تسمى دائرة المؤتلفة بكسر اللام وانما سميت بها لائتلاف الاجزاء السباعية في كل واحد من بحريها لانها لما كانت كلها اسباعية وكل واحد منها مركبة من وتد وفاصلة صغرى كان بعض الاجزاء ائتلف بالبعض وهذه صورة الدائرة فاذا اردت الوافر من الكامل فابتدئ من عين علن من متفاعلن الاول وان اردت العكس فابتدئ من عين علتن من مفاعلتن الاول قال البحر السادس الهزج اصله مفاعيلن ست مرات هزجتم اذ دنا نائي بري جثمانه الوجد اقول اصل الهزج مفاعيلن ست مرات وانما سمي به لان العرب كثيرا ما تهزج به اي تتغنى وله عروض واحدة مجزوءة وله ضربان احدهما مجزو مثل عروضه وبيته هزجتم اذ دنا نائي بري جثمانه الوجد تقطيعه هزجتم اذ مفاعيلن دنا نائي مفاعيلن بري جثما مفاعيلن نه الوجد مفاعيلن وثانيهما مجزو محذوف وبيته هذا البيت اذا القيت مصراعه الثاني واثبت مكانه قوله بري من صاب تقطيع هذا المصراع بري من مفاعيلن صابي فعولن وقوله هزجتم من هزج اذا صاح اي صحتم على العاشق الذي صفته كذا وكذا بسبب دنوه منكم

ودنا قرب ونائي بعد وبري نحف صفة نائي والجثمان الجسد والوجد الم العشق والبري فعيل بمعنى فاعل من البراية فلان بري من العيب اي بعيد عنه البحر السابع الرجز قال الرجز اصله مستفعلن ست مرات اقول الرجز اصله مستفعلن ست مرات سمي به لكثرة لحوق العلل لجزئه كالقطع والجزء والشطر والنهك فان الرجز علة تصيب افخاذ الابل وللرجز اربع اعاريض وخمسة اضرب وعروضه الاولى سالمة ولها ضربان احدهما سالم كعروضه وبيته رجزنا ان مالوا الناعن موعدي هاجت بلابيل الفوائد المنهوي تقطيعه رجزنا ان مستفعلن مالوا الناعن موعدي مستفعلن هاجت بلا مستفعلن بيل الفوا مستفعلن د المنهوي مستفعلن وثانيهما مقطوع وبيته هذا البيت موضوعا موضع شطره الثاني قوله فالخلف من احبابنا محبوب تقطيع هذا الشطر فالخلف من مستفعلن احبابنا مستفعلن محبوب مفعولن وعروضه الثانية مجزوءة والضرب واحد مجزو مثلها وهو ثالث الاصل وبيته الشطر الاول من هذا البيت ملحقا باخره قوله فلا تجي تقطيع هذه الكلمة فلا تجي مستفعلن وعروضه الثالثة مشطورة ولها ضرب واحد مشطور وهو رابع الاصل وسيسمع كلاما شافيا في عروض المشطور والمنهوك وضربيهما وبيته رجزنا مالوا الناعن موعد تقطيعه رجزنا مستفعلن مالوا النا مستفعلن عن موعد مستفعلن وعروضه الرابعة منهوكة ولها ضرب واحد مثلها منهوك وهو خامس الاصل وبيته رجزنا فحسب الوالد تقطيعه رجزنا مستفعلن بلو الهي مستفعلن فان قلت هات الحديث عن موعد عروض المشطور والمنهوك وضربيهما قلت في كل واحد منهما وجوه اما في المشطور فقيل عروضه وضربه شيء واحد وهو الجزء الاخير وهو الاصح وقيل عروضه الجزء الاخير ولا ضرب لها وقيل بالعكس وقيل عروضه الجزء الاول الثاني والجزء الثالث زيادة كالترفيل والاذالة وقيل عروضه الجزء الثاني لانها لما استحقت نصف هذا الجزء ولا نصف له صحيح استحقته بكمال وهذا مثال قول الفقهاء فيمن طلق امراته نصف طلقة انه يلزمه طلقة واحدة كاملة لتعذر تنصيفها وضربه الجزء الاخير واما في

المهوك

المهوك فقيل فيه الاوجه الثلاثة الاول وقيل عروضه الجزء الاول وضربه الجزء الثاني سواء كان منهوك الرجز او منهوك المنسرح لاختلال اجزائه قوله رجزنا اي قل الرجز بريد عن قالنا في فان للتعليل وكذا في فاو في فحسب واللام في لنا متعلق بالموعد وهو مع مدخوله حال عن الموعد وهاجت تحركت والبلابيل جمع بلبال وهو الغم والمنهوي الساقط والهوى وهو الحفيرة العميقة ومفعول فلا تجي محذوف اي لا تجي وقائم بالموعد والموعد مصدر بمعنى الوعد وحسب بمعنى الكافي وهو خبر مبتدأ محذوف يدل عليه رجز الرجز كاف للوالد والواله جمع واله وهو الذي ذهب عقله قال البحر الثامن بحر الرمل واصله فاعلاتن ست مرات سرمل من وصل عز واتب اقول اصل الرمل فاعلاتن ست مرات سمي به لانتظام اوتاده بين اسبابه كالحصير الذي نظم بالسيور يقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته وله عروضان وستة اضرب عروضه الاولى محذوفة ولها ثلاثة اضرب اولها سالم وبيته سرمل من وصل عز واتب وتبتل الليث محب غير ناوي تقطيعه سرمل من فاعلاتن وصل عز فاعلاتن واتب فاعلن وتبتل فاعلاتن ليث محب فاعلاتن غير ناوي فاعلاتن وثانيها مقصور وبيته هذا البيت مبدلا قوله محب الخ بقوله مروي بالسراب تقطيع التخريج مروي فاعلاتن بالسراب فاعلات وثالثها محذوف مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا حذف قوله مروي بالسراب واثبت مكانه مروع بالفتح تقطيع التخريج مروع فعلاتن بالفتح فاعلن وعروضه الثانية مجزوءة ولها ايضا ثلاثة اضرب احدها وهو رابع الاصل مجزو مسبغ وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله واتب الخ قوله يشتكي طول ابعادي تقطيع التخريج يشتكي فاعلاتن طول ابعاد فاعلاتان وثانيها وهو خامس الاصل مجزو مثل عروضه وبيته هذا البيت اذا اثبت مكانه يشتكي طول ابعاد قوله ماله في الحسن شبه تقطيع التخريج ماله في فاعلاتن حسن شبهو فاعلاتن وثالثها وهو سادس الاصل مجزو محذوف وبيته هذا البيت محذوف منه قوله ماله في الخ موضوعا مكانه واصل حب النوى تقطيع التخريج واصل حب فاعلاتن النوى فاعلن قوله سرمل وهو من واوله من الارمال خبر مبتدأ محذوف وهو العاشق وكذا محب وناوي ومروي ومروع ويشتكي طول ابعادي واصل اذا رفع وعز بكسر العين اي مغرور صفة موصوف محذوف وهو العشق وكذا واتب واصل اذا اجتر وماله

في الحسن شبه والواثب من وثب مكانه اذا انفر والثاوي المقيم وفي فيه متعلق به وضمير فيه راجع الى الاحباب
المدلول عليه بقوله محب كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل والمروى اسم مفعول للترويه وهو الا شباع
بالماء ونحوه والسراب الذي يرى من بعد ويحسب ماء والمروع اسم مفعول من الترويع وهو التخويف والاعجاب
يقال اعني هذا الشيء بحسنه اي اعجبني به والغنج بالغين المعجمة والفتحتين او الفتحتين الدلال وفي بعض النسخ
بالعين المهملة والفتحتين او الفتحتين لا ترجع عنجه وهي عصابة الهودج مما يخاف منه العشاق الفراق
من آلات الرحيل واما رامت الفراق يؤيده قوله ومن مخافة بين كنت احذره لا اذكر الفقد كيلا لا اذكر البانا
فهل ترى يا هديم العيس غادية ام لا فقد انت عيناي اظعانا البين الفراق والبان شجرة يشبه بها القد و
هديم علم رجل من اصحاب الابيوردي والعيس الابل البيض والغادية الذاهبة غدوة وانت شاهدت
والاظعان جمع ظعن بالضم وهو الهودج قوله طول ابعاد منصوب بنزع الخافض او مفعول له وهو مصدر
محذوف الفاعل والمفعول اي لعاشق الباقي بلا زاد من وصل لعشق المعزور ويشتكي طول ابعاد المعشوق
اياه او الاجل ابعاد اياده والجمل منصوب بواصل والنوى الفراق وهذه الابحر الثلثة مخصوصة بالدائرة
تسمى دائرة المجتلب بفتح اللام وانما سميت بها لان اجزاء ابحرها مجتلبة من اجزاء ابحر الدائرة الاولى فان
مفاعيلن تجتلب من الطويل ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن من المديد وهذه صورة الدائرة

هزج رجز رمل
دائرة المجتلب

الرجز ينفك من الهزج من عين مفاعيلن الاول والهزج من الرجز
من عين مستفعلن الاول والهزج من الرمل من عين فاعلاتن الاول والرمل
من الرجز من فا مستفعلن الاول والرجز من الرمل من تا فاعلاتن الاول
قال البحر التاسع السريع اصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين اقول اصل السريع مستفعلن
مستفعلن مفعولات مرتين وهو فعيل بمعنى
الفاعل سمي به لسرعته لفظا حين انتقلت
اسرعت في آثارهم جاهدا واخيت صبرا يستميل المناو
واصلت اساد ابادلاج ولها ان ابعد والهيمان ما بعدا

الاسباب

الاسباب الى اوتاد وله اربع اعاريض وستة اضرب وعروضه الاولى مطوية مكسوفة ولها ثلثة اضرب احدها مطوي
موقوف وبيته اسرعت في آثارهم جاهدا واخيت صبرا يستميل المناو تقطيعه اسرعت في مستفعلن آثارهم مستفعلن
جاهدا فاعلن واخيت صب مستفعلن ر يستمي مستفعلن للمنا و فاعلان وثانيها مطوي مكسوف وبيته هذا البيت
اذا وضع موضع قوله صبرا قوله ذل الصبر اذ او بو فتقطيع التخريج واخيت ذل مستفعلن ل الصبر اذ مستفعلن او بو
فاعلن وثالثها اصلم وبيته هذا البيت اذا وضع موضع مصراعه الثاني قوله واصلت اساد ابا دلاج تقطيع هذا
المصراع واصلت ا مستفعلن ساد ابا د مستفعلن لاج فعلن وعروضه الثانية مخبولة مكسوفة ولها ضرب واحد
مثلها وهو رابع الاصل وبيته اسرعت في آثارهم ولها ان ابعد والهيمان ما بعدا تقطيعه اسرعت في مستفعلن
آثارهم مستفعلن جاهدا فاعلن واخيت صب مستفعلن ر يستمي مستفعلن للمنا و فاعلان وثانيها مطوي مكسوف
وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله صبرا قوله ذل الصبر اذ او بو فتقطيع التخريج واخيت ذل مستفعلن ل الصبر اذ مستفعلن
او بو فاعلن وثالثها اصلم وبيته هذا البيت اذا وضع موضع مصراعه الثاني قوله واصلت اساد ابا دلاج تقطيع هذا
المصراع واصلت ا مستفعلن ساد ابا د مستفعلن لاج فعلن وعروضه الثانية مخبولة مكسوفة ولها ضرب واحد
مثلها وهو رابع الاصل وبيته اسرعت في آثارهم ولها ان ابعد والهيمان ما بعدا تقطيعه اسرعت في مستفعلن آثارهم
مستفعلن ولها فعلن ان ابعد و مستفعلن هيمان ما مستفعلن بعدا فعلن وعروضه الثالثة مشطورة موقوفة
ولها ضرب واحد مثلها وهو خامس الاصل وبيته اسرعت في مستفعلن آثارهم مستفعلن واشوقاه مفعولات
وعروضه الرابعة مشطورة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو سادس الاصل وبيته اسرعت في آثارهم واشجوى
تقطيعه اسرعت في مستفعلن آثارهم مستفعلن واشجوى مفعولن قوله اسرعت من الاسراع وهو العجلة والآثار
جمع اثر بفتحتين وهو ما بقي من رسم الشيء وجاهدا اي مجدا حال من ضمير اسرعت وكذا واخيت وواصلت و
قد فيها مقدرة وكذا ولها وواشجوى وكذا قوله ان ابعدوا والهيمان ما بعدا وقائلا واشوقاه تقديره وهو قائلا
ان ابعدوا والهيمان ما بعدا وقائلا واشوقاه وقوله واخيت يجوز ان يكون من المواخاة بالواو وهو التوجه من

قولهم اين وحي فلان وما ادري اين واخي اهلك اي اين توجه ويجوز ان يكون من المواخاة بالهمزة ولكنها خففت
فقول واخيت فلانا واخيته اذا اخذته اخا لك ويستميل منصوب المحل على انها حال من قولك استملته اي جعلته مايلا
اليك والمناوي المفارق والعادي منصوب بيستميل سقط ياؤه كما سقط في قوله تعالى الكبير المتعال والتاويب سير النهار
كله والاساد سير اليوم والليل كليهما والادلاج السير في اول الليل والهيمان بسكون الياء بناء المبالغة من هام اذا
تحير من العشق والوله بفتح اللام ذهاب العقل وانتصابه على انه تمييز او مفعول له ويجوز ان يكون حالا لان اللفظ
قد تجيء حالا كما في قوله تعالى ثم ركضا ومشيا اي راكضا وماشيا والشجو الغم قال البحر العاشر من البحور بحر المنسرح اصله
مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين   سرحت طرفي في حسن ذي غنج جنت به الباب الورى وهوى
لحب الدعج
اقول اصل المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمي به لانسراحه اي جريانه في اللسان بكثرة ما يدخله
من الاصوات وقيل لانسراح حركاته بعد الاوتاد وهو حركات مفعو بعد علن وحركات مستف بعد لات وقيل
المنسرح الخارج من ثيابه وهو سبب ما يدخله من الاصوات كانه خارج من الثقيل وله ثلثة اعاريض وثلثة
اضرب عروضه الاولى مطوية ولها ضرب واحد مطوي مثلها كذا ذكره المصنف ومشاهير الكتب المصنفة في
هذا الفن ناطقة بان عروضه الاولى سالمة وان لم تصدقني فعليك تتبعها ووجه ما ذكره المصنف انها كثيرا ما
تستعمل مطوية لانها اذا استعملت مطوية تكون اعذب في الملاذ واخف في اللسان واذا استعملت غير مطوية كل
بها اللسان وربما نفرت منها الاذان مع ان سلامتها كثيرة الوقوع واقعة في المنقول والمسموع كذا ذكره
المغاربة وبيته على ما ذكره المصنف سرحت طرفي في حسن ذي غنج جنت به الباب الورى وهوى تقطيعه سرحت طر
مستفعلن في في حسن مفعولات ذي غنج مفتعلن جنت به مستفعلن الباب الو مفعولات ري وهوى مفتعلن
وعروضه الثانية منهوكة موقوفة لها ضرب واحد مثلها وهو ثاني الاصل وبيته سرح لحب الاحباب تقطيعه
سرح لحب مستفعلن بالاحباب مفعولات وعروضه الثالثة منهوكة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها منهوك
مكسوف وهو ثالث الاصل وبيته سرح لحب الدعج تقطيعه سرح لحب مستفعلن بالدعج مفعولن قوله سرحت

اي ارسلت

اي ارسلت والطرف عيني والغنج الدلال وجنت صارت مجنونة ومن الافعال الناقصة التي تستعمل بمنزلة المفعول
والهاء في به اما راجع الى الحسن او الى ذي او الى الغنج وجنت يجوز ان يكون صفة لكل واحد منها والالباب جمع لب
وهو العقل والورى الناس وهوى اي حب عطف على جنت ويجوز ان يكون حالا من الضمير المجرور والذي
به من كل واحد من الحسن وذي الغنج لان النكرة اذا كانت مخصصة او كانت الجملة حالية مصدرة بالواو لا يجب
تقديم الحال عليها لعدم الالتباس وسرح اي اترك وسيب واللام في لحب مزيدة اي سرح حب الاحباب كما في
قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم والاحباب جمع حب بكسر الحاء بمعنى المحبوب وفي بعض النسخ لحب الالباب وهو
ايضا ويناسبه المصراع الثاني من الضرب الاول ولكن مناسب للدعج الاحباب والدعج جمع الادعج وهو شدة
سواد العين البحر الحادي عشر من البحور بحر الخفيف قال الخفيف اصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   خف حلي ابعا عن لجج
هاج لا يثني من عنان المناوي اقول اصل الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمي به لخفته اوتاد
مستفعلن فيه لان الوتد يقع مفروق والمفروق اخف من المجموع وله ثلثة اعاريض وخمسة اضرب وعروضه
الاولى سالمة ولها ضربان احدهما سالم مثلها وبيته خف حلي ابعاد عن لجج لا يثني من عنان المناوي تقطيعه
خف حلي فاعلاتن ابعاد عن مستفعلن لن لجج فاعلاتن هاج لا يث فاعلاتن ني من عنا مستفعلن
ن المناوي فاعلاتن وثانيهما محذوف وبيته هذا البيت موضوع قوله من عنان المناوي عطفه من ذنب تقطيع
التخريج ني عطفه مستفعلن من ذنب فاعلن وعروضه الثانية محذوفة ولها ضرب واحد وهو ثالث الاصل
محذوف مثلها وبيته خف حلي ابعاد عن عذابه يحمي سهم خفيه في المهج تقطيعه خف حلي فاعلاتن ابعاد عن مستفعلن
ن عذا فاعلن يحمي سه فاعلاتن مخفيه فاعلن في المهج فاعلن وعروضه الثالثة مجزوة ولها ضربان احدهما
مجزو مثلها وبيته خف حلي كدا الهوى والتذذي في الورى تقطيعه خف حلي فاعلاتن كدا الهوى مستفعلن
والتذذي فاعلاتن في الورى مستفعلن وثانيهما وهو خامس الاصل مجزو مخبون مقطوع وبيته هذا البيت
اذا عوض عن المصراع الثاني قوله لم اروع بيته تقطيعه لم اروع فاعلاتن بيتهي فعولن قوله حلي اي ما علي من الشيا

الهوى وهو في الأصل ما كان على الظهر او على الرأس والإبعاده مصدر مضاف اما الى الفاعل والمفعول محذوف تقديره ابعاده محبوب مغرورا اياى او الى المفعول والفاعل محذوف تقديره ابعادى محبوبا مغرورا او اعرابه اما رفع او نصب وفي الرفع وجوه ثلثة احدها ان يكون فاعل فعل محذوف يدل عليه خف على طريق قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال اذا قرئ بفتح الباء كأن سائلا سأل اى شيء خفف حملك فقال خففه ابعادى محبوب مغرور والثانى ان يكون خبر ابتداء محذوف ويدل عليه خف حملى تقديره خف حملى ومخففه ابعاد محبوب مغرور وفي النصب وجوه ثلثة احدها ان يكون منصوبا بنزع الخافض اى خف حملى بابعاد اى بسبب ابعاده والثانى ان يكون مفعولا له من قوله حملت جوره اى احتملته قال اولت فلم احمل فقالت فلم اجب اجراء بيهما اى المظلوم اى لم احتمل اولاده والغرّ بكسر الغين فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح وهو صفة موصوف محذوف وكذا الجرح وهاج ولا يثنى والاسرجع حال من ضمير هاج ومن في من عنان المتناوى مزيدة ويجوز ان تكون صفة لموصوف محذوف تقديره لا يثنى شيئا من عنان المتناوى كما في قوله تعالى ولقد جاءكم من نبأ المرسلين اى شيء من نبأ المرسلين وقال صاحب الصحاح يقال ثنيت من عنانه ثنية اى حرفته الحاجة والعنان بكسر العين اللجام والمتناوى المعاوى والمفارق وقد مر غير مرة والعطف بكسر العين جانب العنق وعدم تثنية عطفه كناية عن عدم الالتفات والنسب لمال ومن تعليلية بمعنى اللام اى عدم الالتفات لاجل عنائه كقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق اى لاملاق وغدا اى صار غدا ودخل في الغدوة ويرتمى منصوب المحل اما خبر غدا او حال من فاعله على اختلاف المعنيين المذكورين فيه والسهم الصاب والجفن جفن الغير والمهج جمع مهجة وهى الروح وقيل دم القلب والكد الشدة والايذاء وايضا يستعمل متعديا او لازما فى كد به فعلى الاول كد من الهوى وعلى الثانى تقديره كد الهوى اياى واعرابه كاعراب الابعاد في الوجوه المذكورة والهوى العشق والاشد اذ عد الشيء للايذاء والردى الهلاك منصوب بالاشد اذا وبالردى ولم اروع مبنى للمفعول اى لم اخوف وهى منصوبة المحل على انها حال من الضمير المجرور في حملى او من الضمير المجرور المحذوف او من الضمير المنصوب المحذوف ومن كد الهوى والتيه الكبر قال البحر الثانى عشر من البحور بحر المضارع

واصله

واصله مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن ضرعنا العرنا اعاد الكرى سهادى اقول اصل المضارع مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين سمى به لمضارعته المنسرح في توسط الجزء الذى فيه وتد وهو فاع لاتن وتده المفروق فاع وقيل سمى به لمضارعته غيره في كونه ناقصا عن اصل بنائه اذ لا يستعمل الا مجزوا وله عروض واحدة مجزوة وضرب واحد مجزوّ وبيته ضرعنا العرنا اعاد الكرى سهادى تقطيعه ضرعنال مفاعيلن عرنا فاعلاتن اعاد الك مفاعيلن رى سهادى فاعلاتن قوله ضرعنا وللثنايا البعيد واعاد اى صير صفة فاء والكرى النوم الخفيف في الاصل والمراد به ههنا مطلق النوم والسهاد عدم النوم وفي الجمع بين الكرى والسهاد صنعة المطابقة وكذا بين الضراعة والغر قال البحر الثالث عشر بحر المقتضب واصله مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين اقتضب من رشا ان وهبه خلدى اقول اصل المقتضب مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين سمى به لانه اقتضب اى قطع من المنسرح بمعنى ان المقتضب مجزوّ الاستعمال واذا حذف مستفعلن الاول من كل واحد من شطرى يبقى مفعولات مستفعلن مرتين وهو بعينه مجزوّ المقتضب فكانه مقطوع منه وله عروض واحدة مجزوة مطوية وضرب واحد مثلها وبيته اقتضب من رشا ان وهبه خلدى تقطيعه اقتضب فاعلاتن من رشا مفتعلن ان وهبت فاعلاتن هو خلدى مفتعلن قوله اقتضبت اى قطعت والرشا ولد الظبى والمراد به المعشوق لانه كثيرا ما يشبه المعشوق بالظبى في حسن العين ولطف اللحظ قال ابا الحبية الوعسا بين حلاجل وبين النقاآت ام ام سالم وان وهبته اى بان وهبته او لان وهبته وحذف حرف الجر من ان وان عادة العرب وفي التنزيل عبس وتولى ان جاءه الاعمى اى لان جاءه الاعمى ويجوز ان يقرأ ان بالكسر وتكون شرطية والجزاء محذوف ويدل عليه اقتضبت من رشا جزاء مقدم عليه اى الكوفيين على الشرط والخلد بفتحتين القلب وقوله اقتضبت من رشا يجوز ان يكون واردا على القلب اى اقتضبت الرشا منى شئت كما في ادخلت القلنسوة في راسى اى ادخلت راسى في القلنسوة هذا اذا كان اقتضبت مبنيا للفاعل اما اذا كان مبنيا للمفعول فليس فيه قلب ويجوز ان يكون اقتضبت ارتجلت الشعر ومن تعليلية بمعنى اللام اى قلت الشعر المرتجل لاجل رشاء البحر الرابع عشر من البحور الستة عشر بحر المجتث اصله مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن اجتث ان لاح ضوء اجلو به ليل بعدى اقول المجتث اصله مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين سمى به لانه اجتث اى قطع من الخفيف معناه كما مر في المقتضب لكن المحذوف من كل واحد من الشطرين ههنا فاعلاتن الاول وفي المقتضب مستفعلن الاول قيل لانه قطع منه جزآن في الاستعمال وله عروض واحدة مجزوّة وضرب واحد مجزوّ مثلها وبيته اجتث ان لاح ضوء اجلو به ليل بعدى تقطيعه اجتث ان مستفعلن لاح ضوء فاعلاتن اجلو به مستفعلن ليل بعدى فاعلاتن قوله اجتث اى انقطع وان مخففة منه الجار لما مر في المقتضب واللوح اللمعان والمراد من الضوء السراج الموقد ونحوه واجلو كشف وهى مرفوعة المحل صفة الضوء وليل بعدى اما ظرف ومفعوله اجلو محذوف تقديره اجلو الظلام في ليل بعدى وهو مفعول اجلو يقول تحاشى المحبوب منى واختار الانقطاع عنى خشية الرقباء ومراقبة الاعداء حين اراد ان يمن على بالتلاق بسبب ان بدا ولمع ضوء اضاء به ليل الفراق وههنا احتمال آخر وهو ان يكون اجتث مسندا الى الضوء وفاعل لاح ضمير راجع الى المحبوب والمعنى استور الضوء الذى كنت اجلو به ليل الفراق وهذه الابحر الستة مخصوصة بدائرة تسمى دائرة المشتبه بكسر الباء وانما سميت به لان اجزاء كل واحد من ابحرها يشبه بعضها ببعض في ان كل واحد منها سباعى وهذه الدائرة اذا اردت الفك فكت المنسرح من السريع من ميم مستفعلن الثانى وكذا فك السريع من المنسرح والخفيف من السريع من تاء مستفعلن الاول والمضارع من السريع من عين مستفعلن الثانى والسريع من المضارع من لام فاعلاتن الاول والمقتضب من السريع من ميم مفعولات الاول والسريع من المقتضب من ميم مستفعلن الاول والمجتث من السريع من عين مفعولات الاول والسريع من المجتث من لام مستفعلن الاول والمقتضب من المنسرح من تاء مستفعلن الاول والمنسرح من الخفيف من تاء فاعلاتن الثانى والمضارع من المنسرح من عين مستفعلن الاول والمنسرح من المضارع من عين مفاعيلن الثانى والمقتضب من المنسرح من ميم مفعولات الاول والمنسرح من المقتضب من ميم مستفعلن الثانى والمجتث من المنسرح من عين مفعولات الاول والمنسرح من المجتث من تاء فاعلاتن الاول والمضارع من الخفيف من عين فاعلاتن الاول



والخفيف من

والخفيف من المضارع من لام مفاعيلن الثانى والمقتضب من تاء مستفعلن الثانى والمجتث من الخفيف من ميم مستفعلن الاول والخفيف من المجتث من تاء فاعلاتن الثانى والمقتضب من المضارع من عين مفاعيلن الاول والمضارع من لام مفاعيلن الاول والمضارع من المجتث من عين فاعلاتن الثانى والمجتث من المقتضب من عين مفعولات الاول والمقتضب من المجتث من تاء فاعلاتن الثانى البحر الخامس عشر من البحور بحر المتقارب قال المتقارب اصله فعولن ثمان مرات تقاربت اقول اصل المتقارب فعولن ثمان مرات سمى به لتقارب اجزائه وقصرها وله عروض وستة اضرب عروض الاولى سالمة ولها اربعة اضرب وكلها احدها سالم كعروضه وبيته تقاربت اذ شمروا للذهاب وجبى لهم مالوا من براح تقطيعه تقارب فعولن تاذ شم فعولن مرو للذ فعولن ذهابى فعولن وجبى فعولن لهم ما فعولن لهو من فعولن براحى فعولن ثانيها مقصور وبيته هذا البيت مغيرا اوله براح الى قوله فعا تقطيع هذا اللفظ ذهاب فعولن وثالثها محذوف وبيته المصراع الاول من هذا البيت مع قوله واغلقت بالصبر باب الحرج تقطيع هذا المصراع واغلق فعولن تبالصب فعولن ربابل فعولن حرج فعل ورابعها ابتر وبيته هذا البيت مبدلا لمصراعه الثانى بقوله متى ابعد والصب لم يبعد تقطيع هذا المصراع متى اب فعولن عدو الصب فعولن بلم يب فعولن عد فعو والعروض الثانية مجزوّة محذوفة ولها ضربان احدهما وهو خامس الاصل مجزوّ محذوف مثلها وبيته تقاربت اذ شمروا والبيت داعى الوله تقطيعه تقارب فعولن تاذ شم فعولن مرو فعل والبيتى فعولن تداعل فعولن وله فعل وثانيهما وهو سادس الاصل مجزوّ ابتر وبيته المصراع الاول من هذا البيت متضمنا اليه قوله الى ظلهم اوى تقطيع هذا المصراع الى ظلـ فعولن لهم ا فعولن وى فع قوله شمروا من شمر ذيله اذا جعله في شمر ذيله الامر كذا اى عزم عليه والواو في جبى للحال وو في الحال فاعل تقاربت والذهاب والبراح بمعنى واحد والحرج الذنب وضيق القلب ويقرأ في بعض النسخ الفرج وهو انكشاف الغم وذلك لا يناسب المقام لان باب الفرج لا يغلق بالصبر بل يفتح كما قيل

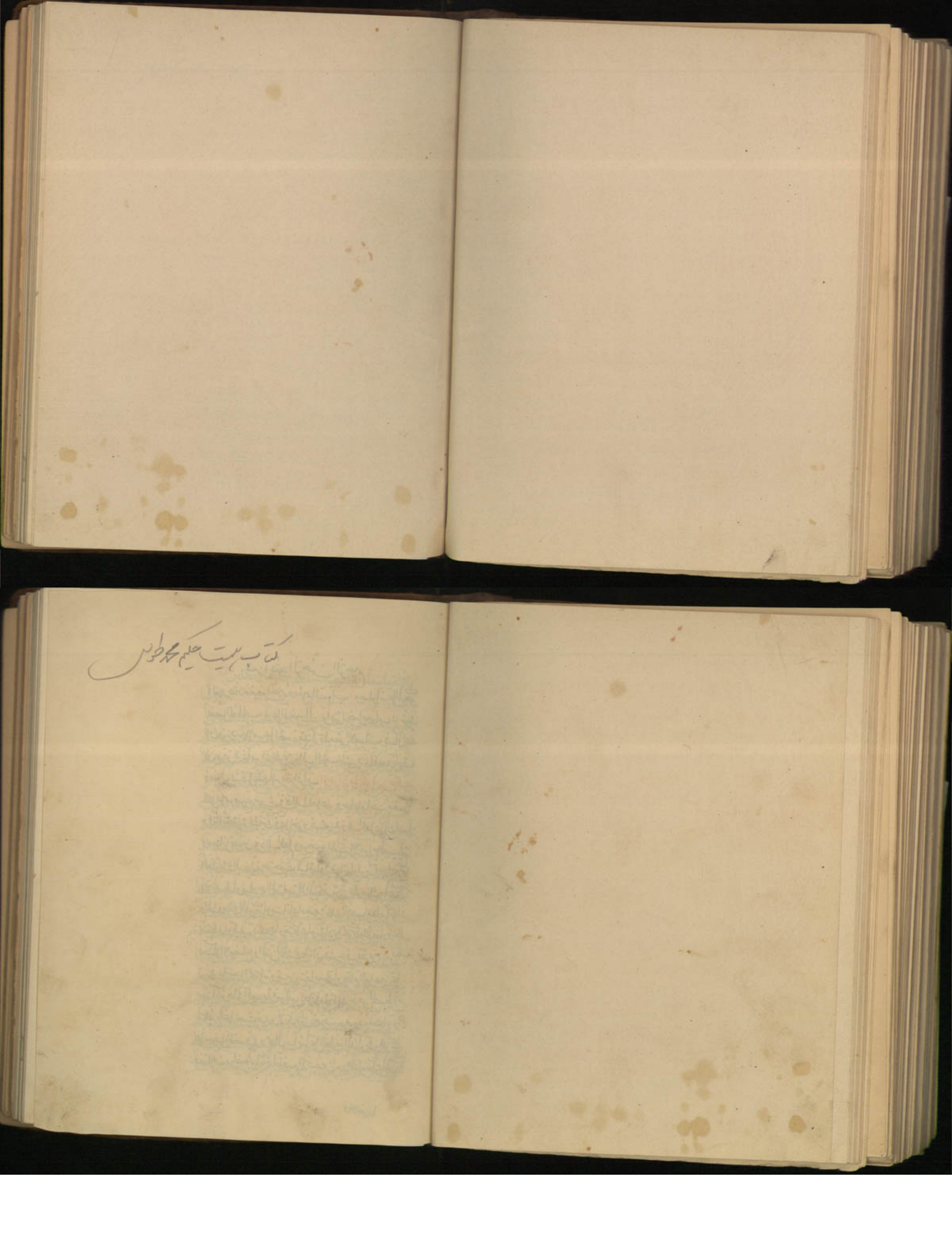
الصبر مفتاح الفرج ومتى ابعد والخ اما جملة استينافية لا محل لها من الاعراب او لها محل من الاعراب على انها
حال اى تقاربت هذا القول والصب العاشق ولبيت اجبت وداعى الوله منصوب بلبيت ولكن سكن باؤه كما
سكن في قوله يا دار هند عفت الا اثافيها وكافيا عطى القوس باريها واوى التى حال من فاعل تقاربت والى متعلق
به قال البحر السادس عشر بحر المتدارك واصله فاعلن ثمان مرات دارك القوم تطفى غراما وضا اذ دبر الهوى
بالمغنى جمع اقول اصل المتدارك فاعلن ثمان مرات سمى به لكونه لحقا البحور من قوله تدارك القوم اذا لحق
اخرهم باولهم وتدارك الثريان اذا لحق الثريا الثانى ثم المطر الاول وسمى شقيقا ايضا لانه اخو المتقارب في
دائرة المتفق وركض الخيل والخبب لانهما شبيههما في اللفظ ويدرك الذوق في السليم والطبع المستقيم والركض
والخبب العدو والغريب لانه لم يوجد في اشعار القدماء شعر في هذا الوزن الا قصيدة او قصيدتان او لانه
لم يعتبره الخليل فكانه غريب بين البحور المعتبرة عنده المخترع لانه مخترع عند الاخفش والنسق اى التام الانام
الاستعمال والمنتظم لان اجزائه اذا قطعت صير الحروف المتحركة والساكن مستوية منتظم على نسق واحد وسميه
بعضهم متقاطر تشبيها له بالقطرات الساكنة على حد واحد من الميزان والباب ونحوها لان الحروف السواكن بين
المتحركات متساوية المقدار كما ان الازمان التى بين القطرات كذلك وله عروضان واربعة اضرب لكن المصنف لم يذكر
منها الا عروضا واحدا وضربا واحدا لاختياره قول الخليل فان قلت انما يكون المصنف قول الخليل مختارا اذا لم يذكر شيئا
من علل المتدارك واذا لم يذكر عروضه الاولى فقد اختار قوله دون قوله قلت ذكرها للضرورة لان ذكر البحور
بلا عروض ولا ضرب غير ممكن فذكرها بالعروض لا بالالات ولو كان مختارا قول غيره لذكر جميع علله كما ذكر الخليل
هذا لم يكن بيت المتدارك مثلى او نحن نبين ما ذكره اولا ثم نذكر ما جعله تكميلا للمرام مستعينا بالله الملك العلام
فنقول عروضه الاولى سالمة ولها ضرب واحد سالم مثلها وبيته دارك القوم تطفى غراما وضا اذ دبر الهوى
بالمغنى جمع تقطيعه داركل فاعلن قوم تط فاعلن في غرا فاعلن ما وضا فاعلن اذ دبر فاعلن والهوى فاعلن
بالمغ فاعلن نى جمع فاعلن قوله دارك اى الحق وتطفى مجزوم جواب الامر من الاطفاء وهو اخماد النار و

نحوها

نحوها والغرام العشق ووضا وضح وفي بعض النسخ ان وضح كذلك والاول اولى لان مراد القائل ان يبين
له عروضا واحدة ولذلك وقع في اول الشطر الثانى الف لان مراده ان يبين له ضربا واحدا ومما يرجح الثانى
يمكن ان يكون القائل قد قال وضح ويكون وقوع الالف في اول الشطر الثانى اتفاقيا والدبر بالدال المهملة
الفرس السريع والمعنى الذى عناه العشق ونحوها اى امره وجمع من جمح الفرس جماحا اذا اغبر فارسه حتى
يطلبه وعروضه الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب احدها وهو ثانى الاصل مجزو كعروضه وبيته مع ابيات
باقى الضروب وجب قول بعضهم شانه انه منجز وعد فارج الكرب تقطيعه شانه فاعلن انه فاعلن
منجز فاعلن وعد فاعلن فارج فاعلن للكرب فاعلن وثانيها وهو ثالث الاصل مجزو ومذال وبيته
هذا البيت مبدلا قوله فارج الكرب بقوله جانب من لجاج تقطيع التخريج جانب فاعلن من لجاج فاعلان
وثالثها وهو رابع الاصل مجزو مرفل وبيته هذا البيت اذا وضع موضع قوله من لجاج من منادى
تقطيعه هذا اللفظ من منادى فاعلاتن قوله شانه الشان الحال والامر والطلب يضم في شانه الخير اى
طلبه يريد مطلوبه الخير والفارج من الفرج بسكون الراء وهو ازالة الغم والكرب بالضم والفتح بعده
بعد جمع كربه بالفتح والسكون وهو الغم وجانب اى جنبه واللجاج العناد يعنى وتدبره وهذان البحران يعنى
المتقارب والمتدارك يختصان بدائرة تسمى دائرة المتفق بكسر الفاء سميت به لاتفاق الاجزاء الخماسية في كل
واحد من نحوها هذا عند الاخفش واما عند الخليل فلهما بحر واحد وهو المتقارب وهذه صورته

متدارك
متقارب

اذا اردت فك المتدارك من المتقارب فابدء من لام فعولن الاول
وعكس من عين فاعلن الاول وهذا اخر ما اوردنا من بيان المشكلات
المختصر في علم العروض الموسوم بالاداء الشير حامدين لله على الهام
التحقيق وهو ولى التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
تمت الرسالة على يد اقل السادات حسن الحسينى في العشر الاول من شهر رجب من سنة ١٣٠٦ على هاجرها الصلاة والسلام


کتاب هیئت حکیم محمد طوسی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض الخير وملهم الصواب، وصلواته على المبعوث بفصل الخطاب، وعلى آله خير آل، واصحابه خير اصحاب. نريد ان نورد جملا من علم الهيئة تذكرة لبعض الاحباب ونسأل الله ان يوفق لاتمامه انه الموفق واليه المآب فلنورد ما قصدناه في فصول يشتمل عليها اربعة ابواب **الباب الاول فيما يجب تقديمه**

لكل علم موضوع يبحث في ذلك العلم عنه ومبادٍ اما بينة بنفسها واما خفية تبين في علم آخر وتستعمل في ذلك العلم على انها مسلمة ومسائل تبين في ذلك العلم وموضوع الهيئة الاجرام البسيطة العلوية والسفلية من حيث كمياتها وكيفياتها واوضاعها وحركاتها اللازمة لها ومباديها المحتاجة الى البيان تبين في علوم ثلثة ما بعد الطبيعة والهندسة والطبيعيات ومسائلها معرفة تلك الاجسام باعيانها واشكالها وكيفية نضدها وحركاتها ومقادير الحركات والابعاد وعلل اختلاف الاوضاع والفن الذي نريد ان نشرع فيه تقرير جمل من ذلك تورد على سبيل الحكاية وتبين بتفاصيلها ويقام البراهين على صحة اكثرها في المجسطي فهو ليس بعلم تام اذا افرد عن المجسطي لانه حكاية ما عما يبحث فيه ولا بد من تعرف حدود واحكام تورد على سبيل التصدير ويحال بيانها على العلوم المذكورة وهي على اختلاف مواضع بيانها تنقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالهندسيات

والآخر ما يتعلق بالطبيعيات فلنقدم ذكرها في فصلين **الفصل الاول في ذكر ما يحتاج الى معرفته مما يتعلق بالهندسيات** من الاشياء التي لها وضع اي التي يمكن ان يشار اليها بالحس النقطة وهي ما لا جزء له والخط وهو ما له طول فقط وينتهي بالنقطة والسطح وهو ما له طول وعرض لا غير وينتهي بالخط والجسم وهو ما له طول وعرض وعمق وينتهي بالسطح ويسمى النهايات حدودا والمستقيم من الخطوط هو الذي يحاذي جميع النقط التي تفرض عليه والمستوي من السطوح هو الذي يكون فرض الخطوط المستقيمة عليه في جميع الجهات ممكنا والزاوية سطح احاط به خطان ملتقيان عند نقطة من غير ان يتحدا خطا واحدا او جسم احاط به سطوح ملتقية عند نقطة يتصل كل سطحين منها عند خط من غير ان يتحدا سطحا واحدا والنقطة التي يتصل او يتقاطع عليها خطان فصل مشترك لهما وكذلك الخط للسطوح والسطح للاجسام واذا قام خط مستقيم على خط مستقيم وحدث عن جنبتيه زاويتان متساويتان فهما قائمتان وكل من الخطين عمود على صاحبه والزاوية التي هي اصغر من قائمة حادة والتي هي اعظم منفرجة والخط المستقيم القائم على سطح مستو بحيث يحيط مع كل خط يفرض فيه ملاقيا له بقائمة عمود على السطح واذا قام سطح مستو على سطح مستو بحيث يحيط كل عمودين مخرجين فيهما من اي نقطة تفرض على فصلهما المشترك

بقائمة فهما يتقاطعان على قوائم والخطوط المستقيمة الكائنة في سطح مستو التي لا يتلاقى وان اخرجت في الجهتين الى غير نهاية هي المتوازية وكذلك السطوح المستوية التي لا يتلاقى وان اخرجت في جميع الجهات الى غير نهاية وقد يقال في غير المستقيمة والمستوية منها متوازية اذا لم يختلف الابعاد بينهما اصلا الدائرة سطح مستو يحيط به خط مستدير في داخله نقطة يكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية وذلك الخط محيطها وتلك النقطة مركزها والخطوط الخارجة انصاف اقطارها والخارج منها الى المحيط في الجهتين قطرها وهو ينصف الدائرة وكل خط مستقيم يقطعها بقطعتين كيف اتفق فهو وتر وما يفرض من المحيط فهو قوس ونصف الوتر لنصف القوس جيب والعمود الخارج من منتصف القوس الى منتصف الوتر سهم لنصف القوس ايضا الكرة جسم يحيط به سطح مستدير في داخله نقطة يكون كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية وذلك السطح محيطها وتلك النقطة مركزها والخطوط انصاف اقطارها والخارج منها الى المحيط في الجهتين قطرها وكل سطح مستو يقطع الكرة الى قطعتين يحدث دائرة فيها هي الفصل المشترك بينهما فان نصفها فهي اعظم دائرة تقع في تلك الكرة وتمر بمركزها فيتحد مركزاهما واذا دارت الكرة على نفسها فعلت كل نقطة ترسم عليها بحركتها في دورة تامة دائرة هي مدارها الا نقطتين هما قطبا الكرة والقطر الواصل بينهما ايضا لا يتحرك وهو المحور والدائرة العظيمة

المساوية البعد عن القطبين منطقتها وتكون المدارات جميعا متوازية وموازية للمنطقة والمحور عمودا على الكل وكل مدارين عن جنبتي المنطقة متساويي البعد عنها متساويان ولكل دائرة عظمى او صغرى محور وقطبان كما للمنطقة واذا فرضت على كرة دائرتان عظيمتان فهما يتناصفان على نقطتين ويكون فصلهما خطا مستقيما مارا بالمركز ويكون اعظم الابعاد بين الدائرتين كالبعد بين قطبيهما فان تقاطعا على قوائم مر كل منهما بقطبي الاخرى وبالعكس الفلك جسم كري يحيط به سطحان متوازيان مركزاهما واحد ويسمى الخارج منهما محدبا والآخر مقعرا وربما لا يعتبر المقعر كما في التدوير الاسطوانة المستديرة جسم يحيط به دائرتان متساويتان متوازيتان هما قاعدتاها وسطح مستدير واصل بين محيطيهما ويكون الخط الواصل بين المركزين عمودا على سطحي الدائرتين وهو سهم الاسطوانة والمخروط المستدير جسم مستدير تقع منه دائرة هي قاعدته وينتهي الى نقطة هي رأسه بالخط الواصل بين النقطة ومركز القاعدة يكون عمودا على قاعدته وهو سهمه واذا فصل الاسطوانة والمخروط سطح يمر بالسهم احدث في الاسطوانة ذا اربعة اضلاع وفي المخروط مثلثا فان كان السطح موازيا للقاعدة احدث فيهما دائرة **الفصل الثاني في ذكر ما يحتاج في هذا العلم الى تسليمه من الطبيعيات** الجسم اما بسيط وهو الذي له طبيعة واحدة يصدر عنها ما يصدر

على نهج واحد واما مركب وهو الذي تركب من بسايط وقد يصير
نوعا غيرها والبسيط اما فلكي واما عنصري والفلكي هو الافلاك
والاجرام النيرة التي مكانها الافلاك والعنصري هو العناصر الاربعة
المشهورة والمركب ما يتركب منها من المعادن والنباتات والحيوانات
وامكنتها امكنة العناصر والخلا محال لكل حركة مبدا والمتحرك ان
لم يفارقه مبدأه بالوضع قيل انه متحرك بنفسه وان فارقه نسب التحرك
اليه والتحويل الى ما فيه مبدوه والمتحرك بنفسه ان كانت حركته على
نهج واحد سمي المبدا طبعا سواء كانت الحركة طبيعية عنصرية او
ارادية فلكية وان لم يكن كذلك سمي نفسا سواء كانت نباتية
او حيوانية والمتحرك بغيره ان كان كجزء من المحرك او كان
مكانا له بالطبع فالحركة عرضية والا فقسرية والحركة بالطبع
تنقسم الى ما الى المركز ومبدوه الثقل وتختص بالعنصرين الثقيلين
والى ما من المركز ومبدوه الخفة وتختص بالعنصرين
الخفيفين وهما اينيتان مستقيمتان والى ما على المركز وهي
وضعية مستديرة وتختص بالفلكيات وتنقسم الى بسيطة تصدر
عن جرم واحد بسيط كل نقطة يفرض عليه تفعل عند المركز في
ازمنة متساوية زوايا متساوية او يقطع من المحيط قسيا متساوية
والى مركبة تصدر عن جملة بسايط فوق واحدة وكل حركة تختلف
زواياها او قسيها في الازمنة المتساوية مركبة والانعكس كما فيه

مبدا حركة

مبدا حركة مستديرة فهو لا يقبل الحركة المستقيمة اصلا و
بالعكس الا بالقسر فالفلكيات لا تنخرق ولا تلتئم ولا تنمو
ولا تذبل ولا تتخلخل ولا تتكاثف ولا تشتد في حركاتها ولا تضعف
ولا يكون له رجوع ولا انعطاف ولا وقوف ولا خروج من حين
ولا اختلاف حال غير حركتها المستديرة المتشابهة في جميع الاوقات

الباب الثالث في هيئة الاجرام العلوية بد فصلا الفصل الاول

في استدارة السما والارض وكون الارض عند السماء كمركز
الكرة عند محيطها وكونها غير متحركة بالجملة تحرك الثوابت على
دواير متوازية حول نقطة لا تتحرك وكون ما هو اقرب منها
على مدار اصغر ابدي الظهور وما هو الابعد على مدار اكبر الى
ان ينتهي الى ما يماس الافق ولا يخفى ثم الى ما يخفى زمانا يسيرا
حافظا المطلع ومغيب بعينها وتزايد ازمنة الخفاء بعد ذلك بحسب
تزايد البعد على نسبة الى ان ينتهي الى ما يتساوى زمانا ظهوره وخفائه
ثم الى ما يزيد زمان خفائه على زمان ظهوره وتزايد ازمنة الخفاء
ايضا ينتهي الى ما يظهر قليلا ثم الى ما يماس الافق في دورة مرة ولا
يطلع وتساوي زماني الظهور والخفاء للمتساوية الابعاد عن المدار
الذي يتساوى زمانا ظهوره وخفائه عن الجنبتين على التبادل و
ارتفاع ما يطلع يسيرا يسيرا الى ان يخفى وطلوعه شيئا بعد شيء
من جرمه وكذلك غروبه وتساوي مقداره في النظر في جميع ابعاده

لا تذبل لمذابل صح

الى غاية ما عند منتصف القطعة الظاهرة من مداره ثم انحطاطه يسيرا يسيرا صح

في دورته الا عند الافق فان تراكم الابخرة المرتفعة من الارض يرى
ما وراها من الاشخاص اكبر مما يجب ان يرى كما يشاهد فيما يرى
تارة في الهواء وتارة في الماء ولذلك يزداد الكبر اذا صار الهواء
اغلظ وبالضد وظهور النصف او قريب منه دايما للكل من على
الارض في اي موضع يكون الى غير ذلك من الاعراض الخاصة
بالاستدارة يدل على استدارة السماء وتقدم طلوع الكواكب وغروبها
للشرقيين على طلوعها وغروبها للمغربيين وزيادة ذلك ونقصانه
بحسب بعد المساوقين بها وازدياد ارتفاع القطب والكواكب الشمالية
وانحطاط الجنوبية للواغلين في الشمال وبالعكس للواغلين في الجنوب
بحسب وغولهما وتركب الاختلافين للسائرين على سمت بين السمتين
يدل على استدارة الارض جملة وتضاريسها التي يلزمها من جهة
الجبال والاغوار لا يخرجها عن اصل الاستدارة اذ لا نسبة محسوسة
لها الى جملتها فان جبلا يرتفع نصف فرسخ يكون عندها كخمس سبع
عرض شعيرة عند كرة قطرها ذراع بالتقريب يتبين ذلك عند
الوقوف على مساحة الارض وستر تقبيب مياه البحار اسافل الجبال
الطالعة دون اعاليها المرتفعة وظهورها قليلا قليلا للمتقاربين اليها
مضافا الى ما مر في الارض يدل على استدارة سطح الماء الواقف على
وجه الارض وتساوي زماني ارتفاع الكواكب وانحطاطها مدة ظهورها
وظهور النصف من الفلك دايما وتطابق اظلال الشمس في وقتي طلوعها و

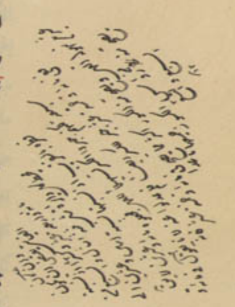
غروبها

غروبها عند كونها على المدار الذي يتساوى زمانا ظهوره وخفائه
على خط واحد مستقيم او عند كونها في جزئين متقابلين من
الدائرة التي يقطعها بسيرها الخاص بها وانخساف القمر في مقاطراته
الحقيقية للشمس يدل على كون الارض في وسط الكل عند المركز
وظهور النصف من فلك البروج وما تحته من الافلاك الى فلك
الشمس دايما يدل على ان الارض ليست بذات قدر محسوس عند
فلك المريخ وما وراه من الافلاك بل هي كالنقطة اذ لا فرق بين السطح
المار بوجه الارض الفاصل بين الظاهر والخفي من تلك الافلاك
وبين السطح المار بمركز الكل الموازي لذلك السطح واما عند فلك
القمر فلها قدر محسوس ولذلك يكون القطعة الظاهرة من فلكه اقل
من النصف وسنبين ذلك في موضعه وثبات جميع ما ذكرناه من
الدلايل يدل على ثبات تلك الاجرام على الهيئة المذكورة ولا يمكن
اسناد الحركة الاولى الى الارض لا لما قيل من ان ذلك يوجب ان
لا يقع المرمي في الهواء على موضعه الاول بل يجب ان يقع في الجانب
الغربي منه او يوجب ان الحركة لما انفصل عنها كالسهم والطاير
الى جهة حركتها ابطا وفي خلافها اسرع فان المتصل بها من
الهوا يمكن ان يشايعها بما يتصل بها كما يشايع الاثير الغالب لا لته
حركتها ذوات الاذناب بحركته بل لكونها ذات مبدا ميل مستقيم يمتنع
ان يتحرك على الاستدارة بالطبع واذا ثبت على استدارة الارض

والسما فليعلم ان ميل الاثقال جميعا الى مركز الارض الذي هو مركز
الكل وميل ما هو خفيف الى المحيط فالفوق من جميع جوانب الارض
ما يلي السماء والتحت ما يلي مركز الارض والاشخاص تقوم على الارض
على اطراف اقطارها فيكون البعد بين رؤسها اكثر من البعد
بين قواعدها والاناء المملوء محوى من الماء وهو اقرب الى المركز
كقعر بئر مثلا اكثر مما يحويه وهو ابعد كراس منارة مثلا وذلك
لكونه هناك اشد تقبيبا من هاهنا وهذا من جملة ما يستغربه
من لا يعرف هذه المسائل وهذه الادلة انية تفيد الوقوع و
التي تفيد وجوب الوقوع من اللميات ما يذكر في كتاب السما والعالم
من العلم الطبيعي **الفصل الثاني في ترتيب الاجرام ونضدها**
الناظر في النيرين والكواكب يجدها باسرها متحركة الحركة اليومية
يطلع ما يطلع منها من المشرق ويسير الى المغرب ويخفى فيه وبعد خفائه
مدة يعود الى المشرق ثانيا ويطلع كما طلع اولا وهكذا دايما وتتحرك
ما لا يطلع منها على موازاته ثم يجدها بنظر ادق من الاول متحركة
حركة بطيئة مخالفة للاولى كانها من المغرب الى المشرق وانما
امتازت هذه الحركة من الاولى باختلاف المنطقتين والاقطاب
كما سيجيئ شرحه وذلك لان الاحساس بحركتين مختلفتين في
كرة واحدة على منطقة وقطبين باعيانها ممتنع بل انما تحس منهما
بحركة واحدة هي مركبة من مجموعهما ان كانتا الى جهة او حاصلة

من فضل اسرعهما على ابطاهما ان كانتا الى جهتين وكذلك الحكم فيما زاد
على ذلك وهاتان الحركتان متشابهتان في انفسهما شاملتان لجميع
ما يحس به علوا من الكواكب والاجرام ثم انه يجد النيرين والخمسة
من الكواكب ذوي حركات مختلفة غير متشابهة لا في انفسها ولا في قياس
بعضها الى بعض فلذلك اثبت اهل هذا العلم تسعة افلاك في بادي
نظرهم اثنين منها للحركتين المذكورتين وسبعة للسيارات السبعة
ولما لم يكن لباقي الكواكب حركة غير الاوليين اكتفوا بافلاكهما
مكانها وان كان كونها على افلاك شتى جائزا وايضا اسناد
احدى الاوليين الى المجموع لا الى فلك خاص به لم يكن ممتنعا لكنهم
لم يذهبوا الى ذلك فجعلوا اعلى الافلاك للحركة الاظهر على انه غير
مكوكب وسموه فلك الافلاك والفلك الاطلس وتاليه للحركة الاخرى
وجعلوه مكانا لسائر الكواكب وسموه فلك البروج وفلك الثوابت
وسموا الكواكب الثوابت اما لقلة حركتها الباقية او لثبات اوضاعها
ابدا والسبعة الباقية للسيارة السبعة على ترتيب خسف بعضها
بعضا اقصاها لزحل وما يليه للمشتري ثم للمريخ والادنى للقمر و
الذي فوقه لعطارد ثم للزهرة وجعلوا الشمس في الفلك الاوسط
بين هذه وتلك وان لم تكن تنكسف الا بالقمر استحسانا لما
في ذلك من حسن الترتيب وجودة النظام اذ الستة مربوطة عليها
العلويتان بوجه والسفليان بوجه اخر والقمر بوجه اخر غيرهما و

كان ايضا بعدها المعلوم من الارض مناسبا لهذا الوضع وقد قيل
ان الزهرة رويت في بعديها الابعد والاقرب كاسفة اياها كالخالة
في صفحتها ويجب ان ينقسم كل واحد من الافلاك السبعة الى افلاك
تالف حركة كوكبه المركبة منها مطابقة لما يوجد وسياتي ما قيل
فيه فهذه التسعة هي التي لم يجوزوا ان يكون اقل منها واما
في جانب الكثرة فلا قطع وبفلك القمر تتناهى الفلكيات ويكون ما
دونه العنصريات وهي ايضا طبقات طبقة النار الصرف ثم طبقة لما
يمتزج من النار والهواء الحار التي تتلاشى فيها الادخنة المرتفعة
من السفل تتكون فيها الكواكب ذوات الاذناب والنيازك وما يشبهها
وربما توجد متحركة بحركة الفلك تشيعا له ثم طبقة الهواء الغالب
التي تحدث فيها الشهب ثم طبقة الزمهرير التي هي منشا السحب والرعد
والبرق والصواعق ثم طبقة الهواء الكثيف المجاور للارض والماء
ثم طبقة الماء وبعض هذه الطبقة منكشفة عن الارض ثم طبقة
الارض المخالطة بغيرها التي تتولد فيها الجبال والمعادن وكثير
من النباتات والحيوانات ثم طبقة الارض الصرفة المحيطة بالمركز ÷
الفصل الثالث في الدواير العظمى المشهورة من عادة الحساب
اذا ارادوا تقدير الدواير واقطارها تجزيتها بثلثماية وستين
جزءا وتجزية القطر بمائة وعشرين جزءا ثم تجزية الاجزاء الى
دقايقها وثوانيها وما يتلوها فيكون الربع من الدور تسعين و



كل قوس اقل منه فتمامها ما يبقى من الربع بعد نقصانها عنه ولنشرع
في المقصود فنقول اظهر الدواير العظمى منطقة حركة الاولى اعني
حركة الكل اليومية وتسمى فلك معدل النهار ودائرة معدل النهار
وقد يطلقون اسم الفلك على منطقة تجوزا وسميت معدل النهار
لتعادل الليل والنهار في جميع البقاع عند كون الشمس عليها وتسمى
قطباها قطبي الحركة الاولى احدهما شمالي والاخر جنوبي واجزاؤها
ازمانا لان الزمان يتقدر او لا بحركتها وكل نقطة تفرض على الفلك
فهي تفعل بحركتها اليومية دائرة موازية لمعدل النهار وتسمى جميعها
المدارات اليومية ومنطقة الحركة الثانية البطيئة تسمى منطقة البروج و
فلك البروج وقطباها قطبي البروج وهي تقاطع معدل النهار في
جميع الافلاك التي تتحرك بالحركتين على زوايا غير قائمة وتحدث بين
المنطقتين نقطتان متقابلان تسميان نقطتي الاعتدال والشمس
تلازم هذه المنطقة فالتقاطع الذي اذا جاوزته صارت شمالية عن
معدل النهار ربيعي والاخر خريفي وغاية البعد بين المنطقتين هي
البعد بين قطبيهما اللذين في جهة واحدة وتسمى الميل الكلي فتوهم دائرة
عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة وتسمى بهذا الاسم وهي تقوم على كل واحدة
من المنطقتين على زوايا قائمة ويكون قطباها نقطتي الاعتدالين
وتمر بنقطتين من فلك البروج عندهما غاية الميل من معدل النهار
تربع المنطقة بهما وتسميان نقطتي الانقلابين الشمالية صيفية والجنوبية

شتويه والقوس الواقعة من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة بين المنطقتين
او بين القطبين هي الميل الكلي ومقدارها يعرف بالرصد وتمامها ما
يقع منها بين قطب احديهما ومنطقة الاخرى وتقسم منطقة البروج
باثني عشر قسما متساوية يسمى كل قسم برجا واسماؤها الاثنا عشر ومشهورة
وهي ماخوذة من صور توهمت من كواكب قعت وقت التسمية محاذيها
من الثوابت واذا انتقلت عن محاذاتها فلمستمين ان يسموها بغيرها
واجزاؤها يسمى درجا وكل برج ثلثون درجة وكل نقطة تفعل بحركتها
الدائمة دائرة متوازية لفلك البروج هي مدارها وتسمى الجميع بالمدارات
العرضية واذا توهمت دائرة تمر بجزو من معدل النهار اي جزو
كان او بكوكب ما وبقطبي معدل النهار هي ميل ذلك الجزو وهي من الميول
الجزوية والواقعة بين الكوكب ومعدل النهار هي بعد ذلك الكوكب
من معدل النهار وتماماها بعداها من القطب وسطح هذه الدايرة
يقطع سطح معدل النهار على زوايا قائمة واذا توهمت دائرة تمر بجزو
من فلك البروج اي جزو كان او بكوكب ما وبقطبي فلك البروج فهي
دائرة العرض والقوس الواقعة منها بين ذلك الجزو وبين معدل النهار
هي عرض ذلك الجزو وقد يسمى التي تكون من دائرة الميل ميلا اولا
وهذه ميلا ثانيا وعند غاية الميل يتحدان لان دائرتي الميل والعرض
يتحدان فيصيران المارة بالاقطاب الاربعة بعينها والقوس الواقعة
منها بين الكوكب وبين فلك البروج عرض الكوكب والتي بينه وبين

قطب البروج

قطب البروج تمام عرضه وطول الكوكب هو قوس من فلك البروج
على التوالي يقع بين نقطة الاعتدال الربيعية وبين الكوكب ان كان
على فلك البروج عديم العرض او بين النقطة التي تقطع دائرة عرضه
فلك البروج عليها ان كان ذا عرض وقد يسمى الطول تقويما وانما
اعتبر نقطة الاعتدال الربيعية دون غيرها لانها جعلت مبدأ اصطلاحا
واذا امرت ست من دوائر العروض باوايل البروج الاثني عشر ويكون
احديهما لا محالة المارة بالاقطاب الاربعة قسمت الفلك باثني عشر قسما
هي البروج كل قسم في العرض من القطب الى القطب وفي الطول ثلثين
درجة وكل ما يقع في كل قسم منها يكون في ذلك البرج ومنطقة البروج
تمر باوساط البروج ولذلك تسمى ايضا فلك اوساط البروج فهذه خمسة
دوائر تتوهم من غير ملاحظة السفليات ثلث منها اشخاص باعيانها و
هي معدل النهار وفلك البروج والمارة بالاقطاب واثنان نوعان
لهما اشخاص بلا نهاية وهما دائرة الميل ودائرة العرض واما التي
يكون بملاحظة السفليات فمنها دائرة الافق وهي العظيمة الفاصلة بين
الظاهر والخفي من الفلك واحد قطبيها سميت الراس والاخر
ما يحاذيه من تحت سميت الذنب وتسمى الدوائر الموازية لها فوق
الارض مقنطرات الارتفاع والتي تحتها مقنطرات الانحطاط
ودائرة نصف النهار وهي الفاصلة بين النصف الشرقي والنصف
الغربي من الفلك بل الصاعد والهابط بقياس الحركة الاولى وهي

المارة بقطبي الافق وقطبي معدل النهار وتقوم على الافق وعلى
معدل النهار على زوايا قائمة وتنصف القطع الظاهرة والخفية من
المدارات اليومية والمدارات الظاهرة والخفية ايضا باسرها ولكونها
مارة باقطاب معدل النهار والافق فهما يمران بقطبيها فيكون قطباها
نقطتي تقاطعهما وهما مطلع الاعتدالين ومغيبهما ويسميان نقطتي
المشرق والمغرب والقوس الواقعة منها بين قطب معدل النهار و
دائرة الافق او بين قطب الافق ودائرة معدل النهار تسمى عرض البلد
والتي بين القطبين والمنطقتين تمامه ودائرة المشرق والمغرب هي
المارة بقطبي الافق وبقطبي نصف النهار ويكون قطباها نقطتي
تقاطع الافق ونصف النهار ويسميان نقطتي الشمال والجنوب وتسمى
هذه الدايرة ايضا دائرة اول السموت وتجيء معنى السمت وهذه الدوائر
الثلث تقسم الفلك بثمانية اقسام متساوية مثلثات اضلاعها
ارباع الدور اربعة ظاهرة واربعة خفية ودائرة وسط سماء الرؤية
وهي المارة بقطبي فلك البروج وبقطبي الافق وهي تنصف النصفين
الظاهر والخفي من فلك البروج وتسمى دائرة عرض اقليم الرؤية و
القوس الواقعة منها بين قطب فلك البروج ودائرة الافق او بين قطب
الافق ومنطقة البروج هي عرض اقليم الرؤية ودائرة الارتفاع وهي التي
تمر باي نقطة تفرض على الفلك وبقطبي دائرة الافق فان كانت
النقطة فوق الارض فما بينها وبين الافق ارتفاعها وان كانت تحتها

فهو انحطاطها

فهو انحطاطها وما بين هذه الدائرة ودائرة اول السموت من دائرة الافق
سمتها في السمت شرقي شمالي ومشرقي جنوبي وكذلك غربي شمالي
وغربي جنوبي وهي تتحد بدائرة نصف النهار اذا كان الكوكب في
منتصف زمان ظهوره او خفائه وبدائرة اول السموت اذا كان
عديم السمت وبدائرة وسط سماء الرؤية اذا كان على تربيع الطالع
وهذه الدوائر الخمس وحدتها نوعية ويكثر بالاشخاص فهذه
هي المشهورة من العظام **الفصل الرابع في الاوضاع التي تحدث
بسبب الحركتين الاوليين واحوال الكواكب الثابتة** الميل الكلي
الموجود بالارصاد القديمة والحديثة ليس شيئا واحدا بل كان ما وجده
القدماء اكثر مما وجده المحدثون وقد يظن ان ما وجده من هو احدث
زمانا كان اقل مما وجده من هو اقدم مع ان الاكثر مما وجد لم يبلغ اربعة
وعشرين جزءا واقله لم ينقص من ثلثة وعشرين جزءا ونصف جزو
ونصف عشر جزو والجمهور على انه ثلثة وعشرون جزوا وثلث وربع
جزو ولهذا الاختلاف زعم بعضهم ان منطقة البروج تتحرك في العرض
فتقرب من معدل النهار وان كان ذلك حقا فيجب ان يثبت فلك اخر
يحرك فلك البروج تلك الحركة ثم المنطقة ان تحركت فيمكن ان يتم الدورة
ويمكن ان لا يتم بل يتحرك الى غاية ما ثم يعود وتلك الغاية يمكن ان يكون
بعد انطباقها على معدل النهار ومفارقتها اياه ويمكن ان يكون حال الانطباق
ويمكن ان يكون قبل انطباقها وعلى التقدير الاول يمكن تبادل نصفي

فلك البروج اعني الشمالي والجنوبي من سطحه ومنطقته بالتمام وعلى
التقديرات الباقية يمكن ذلك في السطح بالبعض وعلى التقدير الثاني يمكن التبادل
في المنطقة وعلى التقدير الثالث لا يمكن ذلك الا ان الليل والنهار يصيران
متساويين عند الانطباق في جميع الاحوال وتبطل فصول السنة و
على التقدير الرابع لا يكون ذلك الا ان الارتفاعات ومقادير الايام
والليالي تزيد وتنقص في بقعة بعينها وايضا وقع الاختلاف في مقدار
الحركة الثانية وذلك ان القدماء وجدوها تقطع جزوا واحدا في
كل مائة سنة والمحدثون وجدوها في كل ست وستين سنة وقوم
من محققيهم وجدوها في كل سبعين سنة وقد زعم بعض اهل
الطلسمات ان للفلك اقبالا وادبارا غايته كل واحد منهما ثمانية اجزاء يتم
في ست ماة واربعين سنة فسمع ذلك بعض اهل هذا العلم فظن ان
تلك الحركة تبطؤ بسبب الادبار وانتقال النقطة الربيعية التي هي
المبدا من موضعها الى خلاف التوالي وتسرع بسبب الاقبال وانتقالها
من موضعها الى التوالي وذلك ايضا ان كان كما ظنوا محوج الى اثبات محرك
اخر غير ما مر وذهب بعضهم الى الاكتفاء بمحرك واحد للاختلافين
يحرك فلك البروج فيحرك كل نقطة منه حول دائرة صغيرة فيكون من الحركة
في احد نصفيه الاقبال ومن الحركة في النصف الاخر الادبار ومن الحركة
من منتصف احد النصفين الى منتصف الاخر انتقاص الميل ومن الحركة
في النصف الاخر ازدياده هذا ما قيل فيه والقطع باثبات محرك وهيأته

موقوف

موقوف على تحقق الحال فلنعرض عنه واعلم ان تحريك فلك فلكا
يكون بملازمة المتحرك لمكانه من المحرك وكونه منه كالجزء من الكل فيتحرك
مع قطبيه وساير اجزائه بحركته مثل حركة ساكن السفينة بحركة السفينة
ثم انه مع ذلك يتحرك بنفسه حركة الخاصة به كساكن السفينة اذا تردد
في السفينة تارة الى جهة حركتها وتارة الى خلاف تلك الجهة واذا تقرر
ذلك فليتصور في الفلك الثامن المتحرك بحركة الفلك التاسع مثل ذلك
ولنعلم ان الثوابت بل جميع النقط المفروضة على الفلك الثامن الا نقطتي
مداراتها العرضية الثابتة ولا يختلف اوضاعها بقياس بعضها الى بعض
ولا بقياسها الى منطقة البروج وقطبيها لكن اوضاعها بالقياس الى
معدل النهار مختلف وكل كوكب يكون على منطقة البروج فهو يقطع
معدل النهار في دورة من الحركة الثانية مرتين ويكون في احد نصفي
مداره شماليا عنه وفي النصف الاخر جنوبيا فكل كوكب ذي عرض يكون
عرضه اقل من الميل الكلي فهو يقطع معدل النهار ايضا مرتين لكن يختلف
قطعا مداره الشمالية والجنوبية ويكون اعظمهما ذات جهة العرض وكل
كوكب يساوي عرضه الميل الكلي فهو لا يقطع معدل النهار ولكن يماس
على نقطة الانقلاب التي في جهة عرضه في دورة مرة واحدة وكل كوكب
يفضل عرضه الميل الكلي فهو لا يقطع معدل النهار ولا يماسه بل يقرب منه
ويبعد عنه فان كان عرضه مساويا لتمام الميل الكلي فهو ينتهي في دورة الى
قطب النهار الذي في جهته مرة واحدة وبحسب هذا الاختلاف يختلف الدارات

اليومية لكل كوكب ولا يبقى كوكب على مدار واحد بل ينتقل الى مدار اكبر ان
كان يقرب من معدل النهار او الى مدار اصغر ان كان بالضد ويختلف
ايضا اوضاع الكواكب بالقياس الى سكان الاقاليم فيصير ما هو الكثير ارتفاعا
اقل وبالعكس ويحدث لبعضها مرور بسمت الراس بعد ما لم يكن
وذلك عند صيرورة بعده عن معدل النهار بقدر عرض البلد وفي
جهته ويصير بعضها ابدي الظهور او ابدي الخفاء بعد ان لم يكن وذلك
عند صيرورة تمام بعده عن معدل النهار مساويا لعرض البلد في جهة
القطب الظاهر او الخفي بعد ان كان اكثر من ذلك ويحدث لبعضها
طلوع وغروب بعد ان كان ابدي الظهور او الخفاء وذلك عند ازدياد تمام
بعده عن معدل النهار وعلى عرض البلد بعد ان كان اقل منه او مساويا
له والجدي مما سينتهي الى القطب الشمالي ورجل قنطورس وسهيل
مما يصيران ابدي الخفاء في الاقليم الرابع والكواكب الثابتة لا يمكن ان
يحصى كثرة وقد رصد منها الف واثنان وعشرون كوكبا فعرف
مواضعها في الطول والعرض ورتبوا اقدارها في ست مراتب اولاها
اعظمها وتوهموا التعريفها صورا يكون هي عليها او يقرب بها فيقولون
الذي على راس الصورة الفلانية او يقرب رجل الصورة الفلانية
فكانت الصور ثمانية واربعين منها احد وعشرون في الشمال و
هي الدب الاصغر والدب الاكبر والتنين وقيقاوس والعوا
والفكة والجاثي على ركبته والشلياق والدجاجة وذات الكرسي

وحامل راس

وحامل راس الغول وممسك العنان والعقاب والدلفين والسهم
والحوا والحية وقطعة الفرس والفرس الاعظم والمراة المسلسلة
والمثلث واثنتا عشرة على المنطقة وهي البروج واسماؤها مشهورة
وخمسة عشر في الجنوب وهي قيطس والجبار والنهر والارنب
والكلب الاكبر والكلب الاصغر والسفينة والشجاع والباطية
والغراب وقنطورس والسبع والمجمرة والاكليل الجنوبي و
الحوت الجنوبي وكان من المرصودة ثلثماه وستون على الصور
الشمالية وثلثماه وستة واربعون على صور المنطقة وثلثماه وستة
عشر على الصور الجنوبية والدائرة اللبنية اعني المجرة مؤلفة من كواكب
صغار متقاربة متشابكة كثيرة جدا صارت من تكاثفها وصغرها
كانها لطخات سحابية فلذلك شبهت باللبن لونا واما منازل القمر
فهي من الكواكب القريبة من منطقة البروج جعلتها العرب علامات
الاقسام الثمانية والعشرين التي قسمت المنطقة بها ليكون مطابقة لعدد
ايام دور القمر فيرى كل ليلة نازلا بقرب احدها واسماؤها مشهورة
ومعرفة الثوابت واحوالها فن مفرد فالاولى ان نقتصر منها على
هذا القدر **الفصل الخامس في اسناد بعض الحركات المختلفة في الرؤية**
الى اصول يقتضي تشابهها اذا اختلف حركة فلكية عندنا وجب ان
يطلب لها اصلا متشابها تلك الحركة بحسبه ويقتضي ذلك الاصل
ايضا اختلافها بالقياس الينا فان المختلفة لا يصدر عن الفلكيات

فمن الاصول كون الحركة متشابهة حول نقطة خارجة عن مركز العالم الذى
نحن نقربه ولا يخلو من ان يكون المحيط الذى يتحرك عليه ذلك
المتحرك وليكن كوكبا مثلا حول تلك النقطة اما محيطا بمركز العالم واما
غير محيط به والاول يسمى الخارج المركز والثانى يسمى التدوير والخارج
المركز اذا فرض وحده وفرض الكوكب متحركا عليه حول مركزه حركة بسيطة
متشابهة صيرا الحركة بالقياس الى مركز العالم وغيره من النقط التى
هى غير ذلك المركز مختلفة فيكون فى القطعة التى هى ابعد منه بطيئة
وفى القطعة التى هى اقرب سريعه وذلك لان القسى المتساوية
المختلفة بالبعد والقرب يرى البعيد منها اصغر من القريب واذا اخرج
خط يمر بمركزه وبمركز العالم او بالنقطة المفروضة التى هى غيرها مر
بالبعد الابعد وهو منتصف القطعة البعيدة وبالبعد الاقرب وهو
منتصف القطعة القريبة ثم اذا قام عليه عمود يمر بمركز العالم او بتلك
النقطة ووصل الى المحيط فى الجانبين مر بالبعدين الاوسطين وهما
الفصل المشترك بين القطعتين وعندهما يكون الحركة متوسطة بين
السرعة والبطؤ واما التدوير فاذا فرض وحده وتحرك الكوكب على
محيطه كانت القسى المتساوية ايضا مختلفة بالقياس الى مركز العالم
وكان الخط الواصل بين المركزين مارا بالبعدين الابعد والاقرب
منه والخطان الخارجان من مركز العالم المماسان للتدوير من جانبيه
يفصلان بين القطعتين البعيدة والقريبة الا ان الكوكب يرى فى

احدى القطعتين راجعا عن السمت الذى يقصده فى القطعة الاخرى
الى ان يصل الى المبدء الذى يحرك
منه ولا يقطع اجزاء الفلك المحيط
بمركز العالم جميعا بتلك الحركة وهذه صورتها
اما ان فرض فلك التدوير على فلك اخر حامل له موافق المركز على ان
نسبة نصف قطر الحامل الى نصف قطر التدوير كنسبة نصف قطر الخارج
المركز الى ما بين المركزين وجعلت حركة الحامل شبيهة بحركة الخارج
المركز وفى جهته بحيث يتمان الدورتين معا فيتحرك مركز التدوير
اصلا ويفعل الكوكب بحركته المركبة مدار الخارج المركز سيما بالفلك الخارج
المركز وهذه صورته والفرق بين الاصلين فى هذا الموضع يتبين
احدهما ان اصل الخارج المركز يتم بحركة واحدة واصل التدوير يتم
بحركتين والثانى
ان التدوير يستلزم
مدار الخارج المركز
والخارج المركز لا يستلزم
تدويرا فلذلك حكم
بطليوس فى هذا الموضع
بان الخارج المركز ابسط من
التدوير وان فرض التدوير متحركا على وجه يكون فى القطعة البعيدة

الى جهة حركة الحامل حصلت السرعة فى تلك القطعة والبطؤ فى القطعة
القريبة بخلاف ما كان فى الاول الا ان زمان السرعة يكون فى هذه الصورة
اطول من زمان البطؤ وهناك كان اقصر وذلك لان القطعة
البعيدة يكون اكبر من القريبة فان الفاصل بينهما لا يمكن ان يمر
بالمركز فهو لا ينصف التدوير بل يقطعه بمختلفين اصغرهما التى
يلى مركز الحامل ومما يتصل بهذا البحث انا اذا فرضنا الخارج المركز ايضا
محركا موافق المركز وجعلنا نسبة نصف قطر الخارج المركز الى ما بين المركزين
كنسبة نصف قطر الحامل الى نصف قطر التدوير وجعلنا الموافقى المركز
متحركين الى التوالى مثلا حركتين متشابهتين والخارج المركز الى خلاف
والتدوير على وجه يكون فى بعده الابعد الى التوالى وحركتاهما ايضا
متشابهتان فنسبة حركة الخارج المركز او التدوير الى حركة موافقيهما
لا يخلو من ان يكون اما اصغر من نسبة الخط الواصل بين الموافق وبين
البعد الاقرب من كل واحد منهما الى نصف قطر الخارج المركز او التدوير
كل الى صاحبه واما مساوية لها واما اكبر منها فان كانت اصغر فلا يحدث
للكوكب بسبب الحركتين الا السرعة فى القطعة البعيدة والبطؤ فى القطعة
القريبة اما فى الخارج المركز فلان ما ينقص فى القطعة البعيدة بسبب
حركة الخارج المركز من حركة الموافق المركز يكون اقل مما ينقص فى القطعة
القريبة لكون تلك القسى اصغر فى الرؤية واما فى التدوير فلان الحركة فى
القطعة البعيدة مجموع الحركتين وفى القريبة فضل حركة الموافق على حركة

التدوير وان كانت مساوية حدث للكوكب فى منتصف زمان البطؤ
وقوف وهو عند كونه فى البعد الاقرب على الخط المذكور ولا يكون له
رجوع وان كانت اكبر حدث للكوكب رجوع فى القطعة القريبة بين
وقوفين وليخرج خطان من مركزى الموافق عن جنبتى الخط المذكور
اعنى الواصل بين مركز الموافق وبين البعد الاقرب فى كل واحد من الفلكين
الى محيطى الخارج المركز والتدوير فى الجانبين بحيث يكون نسبة حركة
الخارج المركز او التدوير الى حركة الموافقين كل الى صاحبه مساوية
لنسبة ما وقع من كل واحد من ذينك الخطين بين مركز الموافق ومحيط
الخارج المركز او التدوير من الجانب الاقرب الى نصف الوتر الفاصل
لكل واحد من الفلكين الى قطعتين ايضا من ذلك الخط كل الى صاحبه
وذلك يكون فى مثل هذا الخارج المركز والتدوير ممكن دون الاولين
فيكون الكوكب عند وصوله الى اول الخطين فى القطعة القريبة واقفا
بعد بطؤ متدرج الى الوقوف ومنه الى وصوله الى الخط الثانى راجعا رجوعا
متدرجا من بطؤ الى سرعة غاية فى البعد الاقرب ثم منها الى بطؤ ينتهى
عند الخط الثانى وعند وصوله الى الخط الثانى واقفا وقوفا ثانيا وبعد ذلك
مستقيم متدرجا من وقوف الى سرعة سيره ويكون السيران المتوسطان بين
البطؤ والسرعة عند البعدين الاوسطين وذلك السير هو حركة الموافق
وحدها وان جعل حركتا الموافق المركز والخارج المركز مختلفتين فى الجهة
لما فرضنا وحركة الحامل كما كانت لكن حركة التدوير على وجه يكون فى البعد الابعد





الى خلاف التوالي وساير الشروط بحالها تبادلت حالتا القطعتين
القريبتين والبعيدتين فهذه اصول وقوانين لا بد من معرفتها اوردناها
ههنا على سبيل الحكاية وبراهينها مذكورة بالخطوط في المجسطي و
الاقتصار على الدوائر كاف للناظر في البراهين في جميع هذا العلم اما
لمن يحاول تصور مبادي الحركات فلا بد من معرفة هيئة الاجسام المتحركة
بتلك الحركات على وجه يظهر تلك الحركات ومناطقها وعليه ان يتصور كلا
من الموافق المركز والحامل فلكا يحيط به سطحان متوازيان مركزاهما واحد
والخارج المركز فلكا في ثخن الموافق المركز يحيط به سطحان متوازيان
مركزاهما واحد خارج عن مركز الموافق بقدر ما يوجبه الاختلاف و
المحدب من سطحيه مماس لمحدب الموافق على نقطة واحدة هي ابعد
نقطة عليه من مركز الموافق ومقعره مماس لمقعر الموافق على نقطة
واحدة مقابلة للاولى هي اقرب نقطة عليه منه وثخنه بحيث يسع ما
يجب ان يكون فيه من تدوير او كوكب بحيث يماس محدبه سطحيه على
نقطتين ومنطقته مدار مركز التدوير او مركز الكوكب ومنطقة الموافق
دايرة مركزها مركز الموافق مساوية لمنطقة الخارج مقاطعة اياها في

نقطتين

نقطتين وقوم يجعلونها دايرة تماس منطقة الخارج على نقطة محاذية للبعد
الابعد وفلك التدوير كرة في ثخن حامله محدبها مماس لسطحيه على نقطتين
هما ابعد نقطة عليه واقرب بها من مركز حامله والكوكب مركوز فيه بحيث
يماس سطحه الخارج محدب التدوير على نقطة ولا يعتبر مقعرها ومنطقته دايرة
هي مدار مركز الكوكب ومنطقة الحامل دايرة هي مدار مركز التدوير ويفضل
من الموافق المركز بعد انفصال الخارج المركز منه جسمان مستديران ثخينا
غليظا الوسط يستدق ذلك الغلظ الى ان ينعدم عند نقطة مقابلة لغاية
الغلظ محيطان بالخارج المركز على تبادل وضع غلظيهما ويسميان المتممين
والبعد الابعد في الخارج المركز يسمى الاوج وفي التدوير يسمى الذروة
والاقرب فيهما يسمى الحضيض وقد يسمى الخارج المركز فلك الاوج والتحرك في
الفلكين من البعد الابعد الى الاقرب صورتهما

الفصل السادس في افلاك الشمس وحركاتها لما تؤمل في
احوال الشمس وجدت حركتها مختلفة في اجزاء منطقة البروج بان
كانت بطيئة في نصف منه سريعة في النصف الآخر ووجد مركز جرمها

دائما ملازما لمنطقة البروج غير مايل عنها الى الشمال ولا الى الجنوب
ولذلك ربما تعرف بمدار الشمس ووجد بالنظر الدقيق في الكسوفات
جرمها في اواسط زمان البطء اصغر قليلا منه في اواسط زمان السرعة
فاستدلوا من ذلك على كونها في البطء ابعد من مركز العالم وفي
السرعة اقرب والمتاخرون وجدوا لمنتصفي بطئها
وسرعتها بل لكل موضع حال من احوالها انتقالا في اجزاء منطقة
البروج على التوالي قريبا من انتقالات الثوابت بالحركة الثانية و
بطليموس لم يجد ذلك فاقتضى ذلك ان يثبت لها اما خارج مركز
منطقته في سطح منطقة البروج يكون الشمس في ثخنه وهي تتحرك
وتحرك الشمس على توالي البروج بقدر حركة وسط الشمس اذا نقص
منها اوجها عند من يقول بها ويسمى حركة مركزها واما تدوير و
حامل منطقتاهما كذلك يكون الشمس على التدوير وهو يحركها
في النصف الاعلى الى خلاف التوالي بقدر حركة مركز الشمس والحامل
يحرك التدوير الى التوالي ايضا بقدر تلك الحركة ليتم الدورتان
معا ويحدث لمركز الشمس حركة كما احدثها الخارج المركز بعينها
ويكون تلك الحركة في النصف الاوجي بطيئة وفي النصف الحضيضي
سريعة وبطليموس اختار الاول من غير ضرورة لكونه ابسط ويلزم
على اصل الخارج المركز اثبات فلك موافق المركز يكون الخارج المركز
في ثخنه ويفضل عليه متمماه ويسمى الفلك الممثل بفلك البروج لكونه

بالمركز

بالمركز والمنطقة والقطبين موافقا له وهو يتحرك حركة الثوابت فيحرك
الاوج والحضيض وذلك عند المتاخرين واما على اصل التدوير فالفلك
الثامن كاف في تحريك الاوج والحضيض او هو محرك لجميع ما دونه فالحامل
هو الممثل ولكون الشمس دائما في سطح منطقة الخارج او التدوير وهما في سطح
الممثل لا يكون لها عرض ونحن اوردنا صورة فلكيه على اصل الخارج كما مال
اليه بطليموس ويلزم للشمس اختلاف واحد بقدر ما يخالف حركتها المرئية
حركتها الوسطى وهو زاوية يحدث عند مركز الشمس من خطين يخرجان
من مركزي فلكيه اليه ويصير اعظم ما يمكن في البعدين الاوسطين وينعدم
عند البعدين الآخرين ويكون بقدر ما بين المركزين وهو عند بطليموس
ب ل وعند اصحاب الارصاد من المتاخرين قريب من ب ه على ان
يكون نصف قطر الخارج المركز ستين وموضع الاوج عند بطليموس متقدم
على نقطة الانقلاب الصيفية باربعة وعشرين جزءا ونصف وعند المتاخرين
مختلف فيه كما ذكروه في زيجاتهم بقيد التاريخ
وهذه صورة افلاك الشمس وقوم يجعلون
البعد الاوسط حيث يتساوى الخطان
الخارجان من المركزين اليه وهذا
بعد بحسب المسافة وما ذكرناه
اولا هو بحسب الحركة واذا تقرر
هذا فاعلم ان اوج الشمس يقال لما يقع

من الممثل بين اول الحمل ونقطة الأوج على التوالي ومركز الشمس لما يقع من
الخارج المركز بين الأوج ومركز الشمس على التوالي والوسط لمجموعهما والتقويم
لما يقع من الممثل بين اول الحمل وطرف الخط الخارج من مركز العالم الى
جرم الشمس وهو ناقص من الوسط بقدر الاختلاف ما دامت الشمس
هابطة زايد عليه ما دامت صاعدة فاذن انتظم [حركات] الشمس بفلكين وحركتين
وذلك ما اردناه الفصل السابع في افلاك القمر وحركاته وجد القمر
متحركا على مدار غير مدار الشمس مقاطع اياه في موضعين متقابلين غير
ثابتين بل منتقلين الى خلاف التوالي فيكون القمر في نصف مداره شماليا عن
منطقة البروج وفي النصف الآخر جنوبيا عنها وغاية البعد في الجهتين
بمقدار واحد وحركته على ذلك المدار غير متشابهة بل مختلفة بالبطؤ
والسرعة في اجزاء لا باعيانها من فلك البروج بل منتقلة عايدة كل اختلاف
لا الى نقطة بعينها بل الى ما يشبهه بعد تمام دور القمر بزمان قليل وبعده
عن الارض ايضا مختلفا اختلافا يكون في البطؤ تارة قريبا وتارة بعيدا [illegible]
وكذلك في السرعة ووجد في مقارنة الشمس ومقابلتها الوسطيين في
بعد ابعد يزيد وينقص فيكون ابطأ كلما زاد واسرع كلما نقص ومختلف
مقادير جرمه في الخسوفات والكسوفات لذلك وفي تربيعه للشمس في بعد
اقرب يزيد وينقص ايضا وجرمه مختلف الاشكال في النور بحسب
اوضاعه من الشمس ومحوه ثابتا فاثبتوا له اربعة افلاك واربع حركات
بسيطة الفلك الاول هو الممثل بفلك البروج محدبه مماس مقعر الممثل

لعطارد ومقعره يماس محدب الفلك الثاني من افلاكه وهو المسمى بالفلك
المايل ومقعر المايل يماس كرة النار من العناصر الاربعة وانما سمي مايلا
لكون منطقته مايلة عن منطقة الممثل ميلا ما ثابتا غايته على ما وجد بالرصد
خمسة اجزاء ومركزه مركز العالم والفلك الثالث فلك خارج المركز في ثخن
المايل ومنطقته في سطح منطقة المايل والفلك الرابع فلك تدوير في ثخن
الخارج المركز وهو حامله والقمر مركوز في التدوير ملازم ابدا لمنطقته
الكاينة في سطح منطقة الخارج المركز ومنطقتا الممثل والمايل تتقاطعان
على نقطتين متقابلتين يسميان العقدتين والجوزهر احديهما التي اذا
جازها القمر اخذ في الشمال وهي المجاز الشمالي والراس والاخرى هي
المجاز الجنوبي والذنب واما الحركات فالاولى حركة الممثل بحركة الجوزهر
وهي كل يوم ثلث دقايق وكسر الى خلاف التوالي حول مركز العالم وبها
يتحرك جميع افلاك القمر فينتقل الراس والذنب ولذلك ينسب اليهما و
اما حركة الثوابت فغير متميزة عن غيرها في القمر لا لما قيل من انها غير
محسوسة لقلة نسبتها الى هذه الحركات السريعة جدا فان القليل في المدة الطويلة
يتكثر واصول القمر لا يحتمل كبير تفاوت لان امور الكسوفات والخسوفات
تختل بذلك بل لان تلك الحركة لا يتميز عن حركة الجوزهر لاتحادهما معها
من جميع الوجوه فاذن الحركة المحسوسة من الجوزهر مركبة في الحقيقة
انما فضل حركة الجوزهر على تلك الحركة البطيئة والحركة الثانية حركة المايل
الى خلاف التوالي حول مركز العالم ايضا كل يوم احدى عشرة درجة وتسع

دقايق ويتحرك الخارج المركز بتلك وتسمى حركة الأوج لظهورها فيه والثالثة
حركة الخارج المركز الى التوالي حول مركز العالم ايضا كل يوم اربع وعشرين درجة
وثلثا وعشرين دقيقة وتسمى حركة المركز لانتقال مركز التدوير بها
ولكون مركز التدوير متحركا بحركتي الممثل والمايل الى خلاف التوالي وهما احدى
عشرة درجة واثنتا عشرة دقيقة والى التوالي هذا القدر يكون بعده عن
الاوج كل يوم هذا القدر وعن النقطة المسامتة من فلك البروج بقدر
فضل حركة المركز على مجموع الاولين وهو ثلث عشرة درجة واحدى
عشرة دقيقة وتسمى هذه حركة وسط القمر والشمس بوسطها يكون ابدا
مع مركز التدوير عند كونه في الاوج وهي يتحرك كل يوم تسعا وخمسين دقيقة
الى التوالي فيصير بعدها عن اوج القمر اثنتي عشرة درجة واحدى عشرة
دقيقة ويبقى بعدها عن مركز التدوير مثله فيكون الشمس بعد مفارقتها
مركز التدوير الاوج متوسطة دايما بين الاوج والمركز الى ان يقابل الاوج
المركز عند تربيعها ويلاقيه مرة اخرى عند استقبالها ويقابله في التربيع
الآخر ويعود الى الاجتماع مع الاوج ولذلك سمي حركة المركز البعد
المضعف يعني بعد مركز التدوير من الشمس مضعفا فعلى هذا الوجه يكون
المركز في الاجتماع والاستقبال الوسطيين في الاوج من خارج المركز وفي
التربيعين في الحضيض منه ولكون جميع هذه الحركات حول مركز العالم
يكون الجميع عنده متشابهة والحركة الرابعة حركة فلك التدوير ويتحرك القمر
بحركته الى غير التوالي في النصف الاعلى كل يوم ثلث عشرة درجة واربع

دقايق ويسمى حركة الخاصة ولكون نسبة هذه الحركة الى حركة المركز
اصغر من نسبة الخط الواصل بين مركز العالم وحضيض التدوير الى نصف
قطره لا يكون للقمر وقوف ولا رجوع بل يصير حركته بطيئة في نصف
الذروة سريعة في نصف الحضيض ويكون للقمر في الاجتماع والاستقبال
والحضيض بطؤ مع زيادة بعد وسرعة مع نقصانه ولكون حركة التدوير
اقل من حركة الوسط لا يكون البطؤ والسرعة في اجزاء باعيانها من فلك
البروج بل ينتقل مواضعها ويكون العود الى اختلاف بعينه بعد العود الى
جزو بعينه من فلك البروج ولا يقوم خارج مركز وحده بدل هذا التدوير
لهذا السبب ايضا ولكون نصف قطر التدوير مختلف المقادير بالقياس
الى مركز العالم لاختلاف ابعاده منه في الفلكين يكون اقدار البطؤ والسرعة
غير متشابهة بل مختلفة فيعود البطؤ تارة الى بطؤ بعده اقل وتارة الى
بطؤ بعده اكثر وكذلك السرعة وغيرها من الاختلافات فهذه حركات القمر
واما الاختلافات التي يلزمه بسبب هذه الحركات فالاختلاف الاول الذي
بسبب نصف قطر التدوير وهو زاوية تحدث على مركز العالم من خروج
خطين منه احدهما الى مركز التدوير والآخر الى جرم القمر يكون في
الاجتماعات والاستقبالات ويكون غايته بحسب نصف قطر التدوير في
البعدين الاوسطين منه وقد وجد بالرصد مقداره خمسة اجزاء
وربع على ان نصف قطر المايل ستون جزوا وينعدم في الذروة والحضيض
المرئيين وهو ناقص من الوسط ما دام القمر هابطا في التدوير زايد

مادام صاعدا ويسمى التعديل المفرد والاختلاف الثاني هو الذي يكون بسبب
زيادة الاختلاف المذكور عند كون التدوير في بعد غير الابعد ويكون
غايته عند كون التدوير في التربيعين اعني في الحضيض وهي لنصف القطر
جزوان وثلثا جزو وذلك اذا كان الاختلاف الاول في الغاية ولما نقص منه
يكون بحسب نقصانه ويكون زايدا مع زيادة الاختلاف الاول ناقصا
مع نقصانه ويسمى اختلاف البعد الاقرب وللقمر اختلاف اخر يكون
غايته عند كون مركز التدوير على تسديس الشمس او تثليثها وسببه ان
ذروة التدوير التي هي مبدا حركته الخاصة وحضيضه المقابل لها لا يحاذيان
مركز الخارج ولا مركز العالم الا عند كون مركز التدوير في الاوج او الحضيض
فانهما حينئذ يحاذيانهما لانطباق القطر المار بهما على القطر المار بالاوج
والحضيض والمراكز اما في غير ذلك الوقت فيحاذيان ابدا نقطة مما يلي
الحضيض بعدها عن مركز العالم كبعد مركز الخارج مما يلي الاوج عنه و
يسمى تلك النقطة نقطة المحاذاة ومقدار كل واحد من البعدين عشرة اجزاء
وتسع عشرة دقيقة على ان نصف قطر المايل ستون بحسب ما وجده اهل
الرصد وبسبب هذه المحاذاة يخالف الذروة الوسطى التي منها مبدا الحركة
الخاصة ابدا الذروة المرئية التي عندها ينعدم الاختلافان الاولان
وكذلك الحضيضان فيوجد للقمر اختلاف عندما يظن عدمه وينعدم
اختلافه عندما يظن وجوده وغاية هذا الاختلاف بحسب البعد المذكور
وينعدم عند كون المركز في الاوج او الحضيض ويكون زايدا مادام المركز

هابطا

هابطا وناقصا مادام صاعدا ويسمى تعديل الخاصة وايضا له اختلاف اخر
وهو التفاوت بين بعد موضعيه في منطقتي الممثل والمايل عن العقدتين
ويعتبر ذلك اذا اريد تحويل احدهما الى الاخر وهذه الامور كلها يتعلق
بالطول واما العرض فقد تبين مما قرر ويكون عود القمر في الجهتين دايما
الى غايته فيكون شماليا من الراس الى الذنب وجنوبيا من الذنب الى
الراس وصاعدا من غاية عرضه في الجنوب الى غايته في الشمال وهابطا
في النصف الاخر واما اختلاف التشكلات النورية في جرمه بحسب وضعه
من الشمس فيجيء في باب مفرد واما اختلاف اجزاء سطحه في قبول النور
المسمى بالمحو فلاختلاف فيه لم نوقف على حقيقته والاشبه وجود اجرام
مختلفة معه في تدويره غير قابلة للانارة بالتساوي اما الاختلاف نوعي او
لاختلاف وضعي فهذه احوال القمر وورد على حركة مركز التدوير في
محيط الخارج المركز حول مركز العالم ومحاذاة قطره نقطة غير الحامل اشكال
وبيان ذلك ان الحامل اذا حرك التدوير حركة بسيطة متشابهة
وجب تساوي ابعاد مركز التدوير عن مركزه في جميع الاحوال وتساوي
الزوايا حوله في الازمنة المتساوية وكون القطر المار بالذروة والحضيض
محاذيا له في جميع الاحوال فان اختلف بعض هذه الامور الثلثة فذلك
يكون لتركب في الحركة ثم انا نجد هذه الامور مختلفة في القمر فان تساوي
ابعاد مركز تدويره انما يكون عند مركز الخارج المركز وتساوي الزوايا عند
مركز العالم ومحاذاة القطر لنقطة المحاذاة واهل الصناعة لم يبينوا الوجه في كيفية

هذا التركيب بل لم يتعرضوا البيان شيء من ذلك وساورد ما عندي فيه
وللقمر اختلاف اخر يسمى اختلاف المنظر وسيجيء وصفه وهذه صورة افلاك القمر
ومن اقتصر على الدواير اورد
منطقتي الممثل والمايل متقاطعين
ومنطقة الخارج المركز
مماسة للمايل على نقطة
الاوج ومنطقة التدوير
على ان مركزها على منطقة
الخارج المركز ومدار مركز
التدوير لو لا حركة الشمس في
وصوله الى الاوج في الذروة مرتين
والى الحضيض مرتين يكون هكذا ولنختم
الفصل بمعاني الفاظ يتعلق بالقمر فنقول
وسط الجوزهر ما بين اول الحمل ونقطة الراس
من الممثل على خلاف التوالي وتقويمه هو ما بينهما منه على التوالي واوج
القمر هو ما بين النقطة المحاذية لاول الحمل على انها لا يتغير ونقطة الاوج
من المايل على خلاف التوالي ومركزه او بعد المضعف هو ما بين اوجه
وطرف الخط الخارج من مركز العالم الى مركز التدوير ومنه الى منطقة المايل
من منطقة المايل على التوالي ووسطه ما بين النقطة المحاذية لاول الحمل

على انها

على انهما لا يتغير وطرف الخط المذكور من منطقة المايل على التوالي وخاصته
الوسطى ما بين ذروته الوسطى ومركز جرمه من منطقة تدويره على
التوالي المفروض فيه ومما يختلف حركته خاصته المرئية وهي ما بين ذروته
المرئية ومركز جرمه من منطقة تدويره وتقويمه وهو ما بين اول الحمل
والنقطة التي تقاطع دائرة عرضه الممثل من منطقة الممثل على التوالي وحصة
عرضه وهي ما بين اول الحمل نقطة الراس ونقطة التقاطع المذكورة
منه على التوالي **الفصل الثامن في افلاك عطارد وحركاته الطولية**
وجد عطارد متحركا في الطول لا على نفس منطقة البروج بل حواليها
يقرب منها تارة في شمالها وتارة في جنوبها لا الى حد من بعينهما وهو
يسرع في سيره فيسبق الشمس بعد مقارنتها ويظهر مغربا ثم ياخذ في
البطء متدرجا الى ان يقف ثم يرجع ويختفي ويقارن الشمس ويفارقها
فيسبقه الشمس ويظهر مشرقا ويقف ثم يستقيم ويتدرج الى السرعة الى ان
يختفي ثم يدرك الشمس ويقارنها فيكون معها في منتصف زمان استقامته
ورجوعه ولا يبعد عنها من قدامها وخلفها اكثر من سبعة وعشرين جزوا
واذا قيس رجوع الى رجوع او استقامة الى استقامة او بطؤ الى بطؤ او
سرعة الى سرعة لم يوجد متشابهة بل كانت في بعض اجزاء البروج اقل
قدرا او زمانا وفي بعضها اكثر والجزو الذي يوجد البطؤ فيه اشد والزمان
اقل لا يكون ثابتا بل منتقلا انتقال الثوابت واضداد تلك الاحوال ليست
في مقابلة ذلك الجزو بل في تثليثه وفي مقابلته يوجد شبه ما يوجد في ذلك

الجزو ولكن لا في تلك الغاية فاثبتوا له اربعة افلاك واربع حركات الفلك الاول
الممثل بفلك البروج محدبه مماس لمقعر فلك الزهرة ومقعره مماس
لمحدب ممثل القمر والفلك الثاني خارج مركز يسمى بالمدير ويكون في ثخن
الممثل كما وصفنا في كون الخارج في ثخن الموافق المركز ومنطقته ليست في
سطح منطقة الممثل بل مايلة عنها غير ثابتة الميل ويسمى صفحتها واوجه عند
موضع غاية الميل وسطح منطقته يقاطع سطح منطقة الممثل على زوايا حادة
ومنفرجة فيحدث في الفلك الممثل دائرة عظيمة ومركزها مركز العالم تقاطع
الميل في موضعين يسميان عقدتي الراس والذنب لهذا الكوكب ويسمى
تلك العظيمة فلكه المايل والفلك الثالث خارج مركز اخر يسمى الحامل
التدوير ويكون في ثخن المدير مثل كون المدير في ثخن الممثل ومنطقته في
سطح منطقته ويكون لهذا الكوكب بحسب فلكيه الخارجي المركز اربعة متممات
اثنان للمدير من الممثل واثنان للحامل من المدير والفلك الرابع فلك التدوير
وهو في ثخن الحامل ومنطقته لا ثابتة في منطقته على ما يسمى بيانه وعطارد
على التدوير مركوز فيه يتحرك على منطقته واما الحركات فالاولى حركة الممثل
بحركة الثوابت حول مركز العالم على التوالي ويظهر في اوج المدير وحضيضه
في الراس والذنب والثانية حركة المدير وهي مثل حركة مركز الشمس
الوسطى اعني فضل حركة وسطها على حركة اوجها الى خلاف التوالي حول
مركزه ويظهر هذه الحركة في اوج الحامل وحضيضه ويظهر بسببها المركز
الحامل مدار حول مركز المدير يسمى فلك الحامل لمركز الفلك الحامل

والثالثة

والثالثة حركة الحامل وهي مثل ضعف حركة مركز الشمس الى التوالي
لا حول مركزه ولا حول مركز العالم ولا حول مركز المدير حول نقطة سنذكرها
ويظهر في مركز التدوير ومركز التدوير يقارن موضع الشمس الوسطى دائما
واذا كان في اوج المدير كان في اوج الحامل ايضا ثم يفارقانه فيتحرك
اوج الحامل الى خلاف التوالي ويبعد عن اوج المدير بقدر فضل حركته
حركة مركز الشمس ويتحرك مركز التدوير الى التوالي ويبعد عن اوج المدير
بقدر فضل حركته على حركة اوج الحامل وهو ايضا مثل حركة مركز الشمس
فيكون اوج المدير دائما في المنتصف بين اوج الحامل ومركز التدوير كما في
القمر من توسط مركز الشمس بين الاوج ومركز التدوير واذا قطع كل واحد
منهما الربع انتهى المركز الى حضيض الحامل وهما في تربيعي اوج المدير وبعد
قطع ربع اخر يتلاقيان في مقابلة اوج المدير فيكون المركز في حضيض المدير
واوج الحامل ثم يتفارقان ويتقابلان في التربيعين ويعودان الى الملاقاة
عند اوج المدير فالبعد الابعد بمركز التدوير يكون عند كونه في اوجيه معا
ولا يكون بعده الاقرب في مقابلة ذلك الموضع لكونه في اوج الحامل وحضيض
المدير هناك ولا في التربيعين لان البعدين المقابلين اللذين في الاوج
ومقابلته ليسا متساويين بل يكون في موضعين بعدهما من اوج المدير اكثر من
مقابلته وهما مثلثا الاوج بحسب ما يقتضيه تركب الحضيضين ويجتمع من
هذه الحركة وحركة الاوج حركة وسط عطارد والحركة الرابعة حركة
فلك التدوير كل يوم ثلاثة اجزاء وست دقايق فيتحرك بها الكوكب على وجه

يكون في القطعة البعيدة منه على التوالي ويقع للكوكب في هذا التدوير رجوع
في القطعة القريبة لكون نسبة الحركتين على ما يقتضي الرجوع والابعد الكوكب
من الشمس قدامها او خلفها الا بقدر ما يقتضيه نصف قطر تدويره ويقارنها
في الذروة والحضيض لكون مركزه مقارنا لها دائما ونصف قطر التدوير اثنان
وعشرون جزوا ونصف بالرصد على ان نصف قطر الحامل ستون جزوا
ومقدار خروج مركز المدير عن مركز العالم ستة اجزاء بهذه الاجزاء ايضا
ويكون النقطة التي يتشابه حركة الحامل حولها ابدا عند منتصف هذا البعد
على القطر المار بهما ويسمى مركز معدل المسير ونتوهم حولها دائرة بقدر
منطقة الحامل وفي سطحها يسمى فلك معدل المسير فان مركز التدوير
يقطع من محيطه في ازمنة متساوية قسيا متساوية كان خطا خرج من
مركز معدل المسير الى مركز التدوير يديره حركة متشابهة والذروة والحضيض
الوسطيان من التدوير يحاذيان ايضا هذه النقطة ومقدار خروج مركز
الحامل عن مركز المدير ايضا بقدر بعد مركز معدل المسير عنه فلذلك يلزم
ان يلاقي مركز الحامل في كل دورة مرة مركز معدل المسير وذلك عند كون
مركز التدوير في مقابلة اوج المدير وحينئذ ينطبق منطقة الحامل على
فلك معدل المسير ثم يتفارقان وعند كون مركز التدوير في الاوجين
يكون المراكز الاربعة على القطر المار بالمراكز على ابعاد متساوية واما
اختلافات عطارد اللازمة لحركاته فالاول اختلاف اللازم من جهة
قطر فلك تدويره عند كونه في البعد الاوسط وهو زاوية على مركز العالم

يحدث من

يحدث من خروج خطين عنه احدهما الى مركز التدوير والاخر الى مركز جرم الكوكب
وغاية هذا الاختلاف بقدر نصف قطر التدوير ويكون زايدا على
موضع مركز التدوير في النصف الهابط ناقصا في النصف الصاعد ويسمى
هذا الاختلاف بالتعديل والثاني زيادة نصف قطر التدوير في الرؤية على
ما يرى في البعد الاوسط اذا صار في بعد اقرب منه ونقصانه من ذلك
اذا صار في بعد ابعد وهذا الاختلاف يلحق الاختلاف الاول بقدر ذلك
الاختلاف من نصف القطر فينقص منه او يزيد عليه ويكون بعد ذلك
في الزيادة على المركز او النقصان منه تابعا له ويسمى هذا الاختلاف اختلاف
البعد الابعد والاقرب والثالث اختلاف اللازم بحسب تشابه
حركة مركز التدوير حول نقطة غير مركز العالم وبحسب اختلاف الذروتين
المرئية والوسطى وهذان الاختلافان شيء واحد لكون قطر التدوير المار
بالذروة والحضيض الوسطيين محاذيا لتلك النقطة بعينها وهو زاوية
يحدث على مركز التدوير من خطين يخرجان منه احدهما الى مركز العالم
والثاني الى مركز معدل المسير ويكون الاختلاف ناقصا من المركز زايدا
على الخاصة ما دام مركز التدوير هابطا في المدير وبالعكس ما دام صاعدا
ويسمى هذا الاختلاف تعديل المركز والخاصة فهذه اختلافاته والاختلال
المذكور في باب القمر بسبب تشابه حركة مركز التدوير حول نقطة خارجة
عن مركز حامله وارد بعينه ههنا واما الذي ذكر بحسب اختلاف المحاذاة
فغير وارد لكون المحاذاة نحو النقطة التي بحسبها تشابه الحركة ويلزم من

كون حركتي المدير والحامل
حول نقطتين
مختلفتين اختلاف
لم نذكره حركة مركز
التدوير الموكبة عنها
وجدة صورة افلاك
عطارد
والمقتصر على الدوائر
ترد ستة افلاك الممثل و
المايل والحامل
التدوير ومعدل
المسير وحامل مركز الحامل
والتدوير وشكل مدار مركز التدوير
بالقياس الى المايل والى مركز العالم
يكون هكذا
وتفسير الالقاب يكون على قياس ما مر في القمر والكلام في العروض يجي
في باب مفرد

الفصل التاسع في افلاك الكواكب الباقية وحركاتها الطولية

وجدوا الكواكب الثلثة العلوية ابطأ سيرا من الشمس فاذا
قاربتها الشمس سبقتها فظهرت مشرقة ويكون في اسرع سيرها

ثم ياخذ

ثم ياخذ في البطوء حتى اذا صارت الشمس الى قريب من تثليثها الاول
او بعده بقليل وقفت ثم رجعت وتقابلها الشمس في اواسط رجوعها ثم
يقف ثانيا بقرب وصول الشمس الى تثليثها الثاني او قبله بقليل ثم يستقيم
وياخذ من البطوء الى السرعة الى ان يقرب الشمس منها فيختفي معربة و
يقارنها الشمس في اواسط استقامتها واذا قيست حال من احوالها الى
نظيرة تلك الحال وجدت مخالفة لها والاحوال المتشابهة في اجزاء باعيانها
من فلك البروج ينتقل بانتقال الثوابت ووجدت الاحوال التي تقتضيها
البعد الاقرب في اجزاء مقابلة التي تقتضي فيها البعد الابعد اضدادها
وهي لا تسير على مدار الشمس بعينه بل يكون شمالية في نصف فلك البروج
متقاربة اياه تارة ومتباعدة عنه اخرى وجنوبية في النصف الاخر
كذلك والى ان ينتقلان انتقال الثوابت ووجدوا الزهرة شبيهة
الاحوال بعطارد طولا وعرضا الا ان اقرب ابعادها مقابل لابعدها
كما في العلوية وغاية بعدها في الطول عن الشمس قداما وخلفا لا
يتجاوز سبعا واربعين درجة فاثبتوا الكل من الاربعة ثلثة افلاك و
ثلاث حركات الفلك الاول الممثل محدبه لزحل مماس مقعر الفلك
الثامن ومقعره لمحدب ممثل المشترى ومقعر ممثل المشترى لمحدب ممثل
المريخ ومقعر ممثل المريخ لمحدب ممثل الشمس ومحدب ممثل الزهرة
لمقعر ممثل الشمس ومقعره لمحدب ممثل عطارد والثاني خارج المركز
الحامل للتدوير وهو في ثخن الممثل والثالث التدوير وهو في ثخن

المشترى

الحامل والكوكب مركوز في التدوير ومنطقة التدوير لا تثبت في سطح
منطقة الحامل تثبت مركزه فيه فقط ومنطقة الحامل مايلة عن منطقة
الممثل ثابتة الميل في العلوية غير ثابتة في الزهرة وسطحها يقاطع سطح
منطقة الممثل ويحدث في الممثل بحركة مركز التدوير دائرة عظيمة
يسمى الفلك المايل لذلك الكوكب ويقاطع منطقة الممثل في موضعين
هما الراس والذنب لذلك الكوكب ومقادير الميول على ما نوردها
في باب العروض واما الحركات فالاولى حركة الممثل بحركة الثوابت
تظهر في البعدين وفي العقدتين والثانية حركة الخارج المركز وهي كل
يوم لزحل دقيقتان وللمشترى خمس دقايق وللمريخ احدى وثلثون دقيقة
وللزهرة مثل حركة مركز الشمس الوسطى وهي تظهر في مركز التدوير و
لذلك ينسب اليه فيسمى حركة مركز التدوير وهذه الحركة لا تتشابه حول
مركز العالم ولا حول مركز الخارج المركز بل تتشابه حول نقطة خارجة عن
مركز الخارج المركز موضعها على القطر المار بالمركزين مما يلي الاوج من
مركز الخارج على بعد مساو لما بين المركزين وذلك لزحل ثلثة اجزاء
وربع وسدس جزو وللمشترى جزوان وثلثة ارباع جزو وللمريخ
ستة اجزاء وللزهرة قريب من نصف ما بين المركزين مركزي الشمس
جميع ذلك بحسب ما يكون نصف قطر حامل ذلك الكوكب ستين
جزوا وعرف بالرصد وضعف هذا المقدار هو بعد تلك النقطة
عن مركز العالم ويسمى تلك النقطة مركز معدل المسير ونتوهم دائرة

بقدر منطقة

بقدر منطقة الحامل مركزها هذه النقطة ويسمى فلك معدل المسير
واذا اضيف حركة الاوج الى هذه الحركة حصلت حركة وسط الكوكب
والثالثة حركة فلك التدوير وهي العلوية بقدر فضل حركة وسط الشمس
على وسط كل واحد منها وللزهرة كل يوم سبع وثلثون دقيقة وهي
يكون في اعالي التداوير الى التوالي ومباديها الذروة الوسطى وهي محاذية
لمركز معدل المسير كما في عطارد ولكون نسبة الحركتين نسبة توجب
الرجوع في التداوير يصير هذه الكواكب راجعة في القطعة القريبة من
الارض والكواكب العلوية يكون في ذرى تداويرها الوسطى مع وسط الشمس
ابدا ولكون حركاتها في التداوير بقدر فضل وسط الشمس على اوساطها
يكون ابعادها في التداوير عن الذرى بقدر ابعاد وسط الشمس عن
مراكز تداويرها في افلاكها المحيطة بالارض فاذن يقابلها وسط الشمس
وهي في حضيضاتها الوسطى في اواسط ايام رجوعاتها ويعود الى مقارنتها
في الذرى واما الزهرة فمركز تدويرها مقارن لمركز الشمس ابدا ولذلك
يحترق في ذروة تدويرها عند انتصاف مدة استقامتها وفي حضيضها
عند انتصاف مدة رجوعها ولا يبعد عنها فوق ما يقتضيه نصف
قطر تدويرها ومقدار نصف قطر التدوير بالرصد لزحل ستة اجزاء
ونصف وللمشترى احد عشر جزوا ونصف وللمريخ تسعة وثلثون
جزوا ونصف وللزهرة ثلثة واربعون جزوا وسدس بحسب ما يكون
نصف قطر الحامل ستين واعلم ان تدويري المريخ والزهرة اعظم جدا.

من سایر التداویرات ولذلك یکون الاختلاف بین جرمیها بالصغر و
الکبر فی الذروة والحضیض اکثر مما یکون فی سایر الکواکب وستضح ان
کرة التدویر المریخ اعظم کثیرا من کرة ممثل الشمس بما فیها فلذلك
ربما سالوا فقالوا ما بال المریخ کان فی مقابلة الشمس علی بعد ستة
بروج منها اقرب الیها منه فی الاحتراق مجتمعا معها فی دقیقة واحدة
وانما یکون ذلك لکونه فی الاحتراق فی ذروة تدویره فیکون البعد
بینهما قطر تدویره مع ما یتفق من متممات فلکیهما وفی المقابلة فی
حضیض تدویره فیکون البعد بینهما قطر ممثل الشمس مع ما یتفق من
المتممات وهذا ایضا مما یستغرب فی هذا العلم واما الاختلافات
اللازمة لهذه الحرکات فثلثة وهی کاینة فی عطارد بعینه والاشکال التی کرر
بسبب کون الحرکة متشابهة حول نقطة غیر مرکز منطقتها دون التی
بسبب المحاذاة واوردکانت
فیر وهذه صورة افلاك
کل کوکب من الاربعة و
المقتصرون علی التداویر
یوردون خمسة من
الافلاك الممثل والمایل
والحامل ومعدل المسیر والتدویر
وتفسیر الالقاب یکون علی قیاس

ما تر فهذا

ما تر فهذا ما ذکره اهل هذا العلم فی افلاك الکواکب وجمیع الافلاك المجسمة
التی اثبتوها للکواکب السبعة اثنان وعشرون وعند المقتصرین
علی التداویر اثنان وثلثون والله اعلم **الفصل العاشر فی عروض**
الکواکب الخمسة اما غایة میل المایل عن الممثل فلزحل جزوان ونصف و
للمشتری جزو ونصف وللمریخ جزو واحد وللزهرة سدس
جزو ولعطارد نصف وربع جزو وهی للعلویة ثابتة فی الجهتین
وللسفلیین غیر ثابتة بل انما یکون للزهرة ابدا شمالیة ولعطارد
ابدا جنوبیة وذلك یکون کذلك بسبب حرکة المنطقة المایلة
نحو منطقة الممثل فتقرب منها حتی تنطبق علیها ثم یفارقها فی الجهة
الاخری الی ان یبعد عنها غایة بعدها ثم یرجع مقاربة الیها الی ان
تنطبق علیها ثانیا ثم یفارقها الی ان یبعد عنها غایة البعد فی الجهة الاولی
ویتبادل النصفان فی الجهتین بعد کل انطباق بان یصیر الشمالی جنوبیا
وبالعکس ویتم الاحوال فی کل سنة شمسیة ومرکزا تدویری الزهرة
وعطارد یکونان مع راسیهما وذنبیهما وقت الانطباق ابدا فاذا کان
مرکز تدویر الزهرة مع راسها ومرکز تدویر عطارد مع ذنبه ثم فارقاهما
فارقا المایل الممثل ویصیر مرکز الزهرة فی النصف الشمالی ومرکز عطارد
فی النصف الجنوبی ویزداد المیل شیئا بعد شیء الی ان ینتهیا الی منتصف
ما بین العقدتین فیبلغ المیل غایته ثم یتوجه المرکزان نحو العقدة
الاخری ویاخذ المیلان فی التناقص الی ان ینتهی مرکز الزهرة الی الذنب

ومرکز عطارد الی الراس فینطبق المایل ثانیا علی الممثل ثم یفارقه بعد
مفارقتهما العقدة فیصیر النصف الذی کان شمالیا جنوبیا وبالعکس
والزهرة یصیر الی النصف الذی کان جنوبیا وصار عند وصول مرکزها
الیه شمالیا وعطارد یصیر الی النصف الذی کان شمالیا وصار عند
وصول مرکزه الیه جنوبیا فیسیران فیهما والمیل متزاید الی ان ینتهیا
الی منتصف ما بین العقدتین فیبلغ المیل غایته ثم یتوجهان الی العقدة
الاولی ویاخذ المیل فی التناقص الی ان یبلغا المبدا الذی فارقاه و
یحصل من ذلك کون مرکز تدویر الزهرة دایما اما فی الشمال واما
علی المنطقة مع العقدة وکون مرکز تدویر عطارد دایما اما فی الجنوب واما
علی المنطقة مع العقدة ویحتاج هاتان الحرکتان الی محرکین لم یذکرهما
المتقدمون وراس زحل متقدم علی اوجه بماة واربعین درجة وذنبه
متاخر عن اوجه باربعین درجة وراس المشتری متقدم علی اوجه بسبعین درجة وذنبه متاخر منه بماة وعشر درجات وراسا المریخ والزهرة
متقدمان علی اوجیهما بربع دور وراس عطارد متاخر عن اوجه بربع
دور والراس والذنب فی السفلیین لا یتمایزان الا بالفرض ومواضع
الاوجات والجوزهرات مذکورة فی الزیجات مع قید التواریخ علی اختلا
فیها واما مناطق التداویر فاقطارها المارة بالذری والحضیضات
لا یثبت فی سطوح افلاکها المایلة ولا یکون فیها الا عند کون مراکز التداویرات
العلویة فی العقدتین والسفلیین فی البعدین اعنی الاوج والحضیض وبعد

ذلك

ذلك یمیل ذری العلویة ابدا الی جهة منطقة البروج وحضیضاتها الی
خلاف تلك الجهة وینتهی الی غایاتها فی منتصف ما بین العقدتین
وزاویة تقاطع سطح منطقة التدویر وسطح منطقة المایل حینئذ
یکون لزحل اربعة اجزاء ونصف وللمشتری جزوان ونصف وللمریخ
جزوان وربع ویری لذلك میل زحل فی ذروته فی غایة البعد الشمالی
ستا وعشرین دقیقة وفی الجنوبی ثمانی وعشرین دقیقة وفی حضیضه
فی غایة البعد الشمالی ثلثا وثلثین دقیقة وفی الجنوبی خمسا وثلثین دقیقة
ومیل المشتری فی ذروته فی غایة البعد الشمالی اربعا وعشرین دقیقة وفی
الجنوبی خمسا وعشرین دقیقة وفی حضیضه فی غایة البعد الشمالی خمسا
وثلثین دقیقة وفی الجنوبی ثمانی وثلثین دقیقة ومیل المریخ فی ذروته
فی غایة البعد الشمالی اثنتین وعشرین دقیقة وفی الجنوبی سبعا
وعشرین دقیقة وفی حضیضه فی غایة البعد الشمالی ثلثة اجزاء واثنتین
وعشرین دقیقة وفی الجنوبی ستة اجزاء وعشر جزو واما السفلیات
فالزهرة ما دام مرکزها فی فلك الاوج هابطا مالت ذروتها الی الشمال
وحضیضها الی الجنوب وفی النصف الاخر بالعکس وعطارد ما دام مرکزه
هابطا مالت ذروته الی الجنوب وحضیضه الی الشمال وفی النصف الاخر
بالعکس وزاویة تقاطع السطحین عند المنتهی الی الغایة للزهرة جزوان
ونصف ولعطارد ستة اجزاء وربع ولذلك یری میل ذروة الزهرة
فی غایتی البعدین جزوا ودقیقتین ومیل حضیضها ست اجزاء

وثلثا وعشرين دقيقة وميل ذروة عطارد في غايتي البعدين جزوا
وثلثة ارباع وميل حضيضه اربعة اجزاء واربع دقايق وهذا العرض
يعرف بالميل وليس للعلوية غير هذين العرضين واما السفليين
فالقطر المار بالبعدين الاوسطين المقاطع للقطر الاول على قوايم لا
يثبت في سطوح الافلاك المايلة ولا يكون في سطوح الممثلة الا عند كون
مركزي تدويرهما مع احدى العقدتين وبعد مفارقتهما الراس فالطرف المتاخر
من ذلك القطر ويعرف بالساي يخرف الى الشمال والطرف المتقدم ويعرف
بالصاحي الى الجنوب الى ان ينتهيا الى منتصف ما بين الراس والذنب و
هناك يكون الاوج للزهرة ومقابله لعطارد فينتهي الانحرافان الى الغاية
ثم يجاوز المركزان المنتصف وينتقص الانحرافان الى ان يبعدما عند وصولهما
الى الذنب وبعد مفارقتهما الذنب بالعكس من ذلك اعني ينحرف الساي
الى الجنوب والصاحي الى الشمال الى ان يتم دورتهما ومقدار الزاوية التي
عليها تقاطع سطح التدوير سطحا يمر بمركزه ويوازي منطقة البروج اذا
كان الانحرافان في الغاية ثلثة اجزاء ونصف للزهرة وسبعة اجزاء لعطارد
فيرى بحسبها انحراف الزهرة في الجهتين عند الاوج والحضيض جزوين
ونصفا وانحراف عطارد في الجهتين عند الاوج جزوين وربعا وعند
الحضيض جزوين وثلثة ارباع وهذا العرض يعرف بالانحراف والوراب
والالتواء والالتفاف وكل واحد من هذه الحركات محوج الى اثبات
محرك لها لم يذكره القدماء وسنذكر ما انتهى الينا من اقوال المتاخرين



فيها انشاء الله تعالى والمقادير المذكورة في هذا الفصل مستخرجة من الرصد
والحساب على ما ذكر في المجسطي **الفصل الحادي عشر في الاشارة**
الى حل ما ينحل من الاشكالات الواردة على حركات الكواكب المذكورة
التي سبقت الاشارة اليها اما الاشكال الاول المذكور في هيئة افلاك
القمر فلم يصل الي فيه ممن سبقني كلام وانا استنبطت فيه ما اذكره ولنقدم
لذلك مقدمة هي هذه اذا كانت دايرتان في سطح واحد قطر احديهما
مساو لنصف قطر الاخرى وفرضناهما متماسين من داخل على نقطة وفرضت
نقطة على الدايرة الصغيرة وليكن عند نقطة التماس ثم تحركت الدايرتان
حركتين بسيطتين متخالفتين في الجهة على ان تكون حركة الصغيرة ضعف
حركة الكبيرة فتتم للصغيرة دورتان مع دورة واحدة للكبيرة رويت
تلك النقطة متحركة على قطر الدايرة الكبيرة المار بنقطة التماس اولا
مترددة بين طرفيه ولنصور لها صورا اربعة يتوهم منها كيف ذلك

صورة الدائرتين في المبدأ ولتتحرك الصغيرة الى جهة يمين الناظر والكبيرة الى جهة يساره	صورتهما بعد ان قطعت الصغيرة نصفا والكبيرة ربعا	صورتهما بعد ان تمت الصغيرة دورة والكبيرة نصفها	صورتهما بعد ان قطعت الصغيرة دورة ونصفا والكبيرة ثلثة ارباع دورة
النقطة المفروضة	النقطة المفروضة	النقطة المفروضة	النقطة المفروضة

ولبيان ان النقطة لا تزول عن الخط اصلا وان لم يكن نقصد البراهين
الهندسية في هذا المختصر فليكن الكبيرة دايرة ابح وقطرها اب
ومركزها د والصغيرة دايرة حهد وقطرها حد ومركزها ز
والنقطة المفروضة ه ولنطبق اولا قطر حد على خط اد ونقطة ح
على نقطة ا وليكن ه هناك معهما ثم ليتحرك
دايرة حهد في جهة حه ولينتقل بحركتها
نقطة ه الى ان يقطع قوس حه مثلا وليتحرك
معها دايرة احب في جهة اح نصف
تلك الحركة ولينتقل طرف قطر دح الى ان
يقطع قوس اح فهي شبيهة بنصف قوس حه ونصل هز هد
فزاوية حزه ضعف زاوية حدا لا جل الحركتين وهي ايضا ضعفها
لكونها خارجة من مثلث هزد ومساوية للداخلتين زهد زده
المتساويتين لتساوي ساقي زه زد فاذن زاويتا حده حدا
متساويتان وخط ده منطبق على خط دا فنقطة ه اذن على قطر
با غير زايلة عنه وكذلك في ساير الاوضاع فاذن نقطة ه مترددة
دائما بين طرفي خط اب غير زايلة عنه فان اردنا جعلنا الدايرتين
في فلكين مجسمين وينبغي ان يكون المراد من الدايرة الصغيرة مدار مركز
التدوير ومن الدايرة الكبيرة دايرة نصف قطرها بقدر قطر
الدايرة الصغيرة ثم ان جعلنا بدل النقطة كرة مفروضة واردنا ان

يكون قطر

يكون قطر الكرة المفروضة دائما منطبقا على قطر الكرة الكبيرة غير زايل
عن وضعها فرضنا كرة اخرى محيطة بالمفروضة متحركة مثل حركة الكبيرة
بعينها وفي جهتها ليرد القطر الى وضعه بقدر ما يزيله فضل حركة الصغيرة
على الكبيرة ويشترط فيه ان يكون قطر الدايرة الصغيرة نصف قطر الكبيرة
مارا بمركزها ابدا وحينئذ نرى الكرة المفروضة متحركة على خط مستقيم
منطبق على قطرها مترددة بين طرفيها غير زايلة عن ذلك الانطباق واذا
تقررت هذه المقدمة فليتم تدوير القمر مكان الكرة المفروضة مركزه نقطة
ه ومحيطه بالبعد الذي يكون تدوير القمر ولنفرض كرة اخرى محيطة
به حافظة لوضعه باي قدر من الثخن اتفق وينبغي ان لا يكون عظيمة
لئلا يشغل مكانا اكثر وكرتين احديهما حاملة لها بدل الكرة الصغيرة
ما بين مركزها ومركز التدوير بقدر ما بين المركزين والاخرى بدل
الكبيرة متضمنة للجميع مركزها مركز دائرة تماسهما مركز التدوير في
بعديها الابعد والاقرب فيكون قطرها بقدر ضعف ما بين المركزين
ثم لنفرض الكبيرة في ثخن حامل موافق المركز محيط به المايل بحيث يكون
المحيط بالتدوير الذي فيه مماسا لمحدب الحامل بقرب من الذروة و
ليتوهم قطر الحامل مارا بنقطة التماس ثابتا ثم نفرضهما متحركة اما التدوير
فبحركته الخاصة به والمحيط والكبيرة بحركتين تتم دورهما مع تمام دورة
للحامل والصغيرة بحركة تتم دورها مع نصف دورة للحامل ونفرض الحامل
متحركا بحركة مركز القمر الى التوالي والمايل بحركة اوج القمر الى خلافه كالممثل

واذا كان كذلك نزل قطر التدوير ملازما لقطر الدائرة الكبيرة وزال
قطر الكبيرة عن انطباق قطر الحامل المار بنقطة التماس المذكورة لكن يكون
طرفه مماسا لمحيط الحامل ابدا وهي الذروة من التدوير ذلك الطرف وادار
الحامل بحركته جميع تلك الكرات للتدوير ومداره وهو يقوم مقام الخارج المركز
من حيث يماس المايل نقطة منه هي البعد الابعد من مركز العالم ويقابلها
نقطة هي البعد الاقرب منه ويكون الفضل بين البعد والقرب بقدر ضعف
ما بين المركزين ويكون مع ذلك حركته حول مركز العالم متشابهة ويستقبل
الاوج بحركة المايل كما كان اولا وصورته هكذا   فهذا ما عندي ما فيه و
انما يتم ذلك بثلثة افلاك   زائدة على ما قبل ويكون
الحامل   الموافق المركز
بدل الفلك الخارج   المركز المذكور وانما
قلنا ان مدار مركز التدوير شبيه بدائرة ولم نقل انه دائرة لانه لا يكون دائرة

حقيقة

فحدث لمركز التدوير حركة على مدار شبيه بمحيط دائرة حتى اذا تحرك الحامل نصف دورة وصل التدوير الى الطرف الاخر من قطر الكرة الكبيرة وانطبق قطرها ثانيا على قطر الحامل المار بنقطة التماس وعاد الى المحيط بالتدوير مقعر الحامل بقرب من حضيض التدوير وكان التدوير في البعد الاقرب من مركز العالم وكان ذلك القطر مارا بالبعدين الابعد والاقرب ثم يتحرك الافلاك ويأخذ التدوير المتصاعد على القطر
المذكور والتباعد عن مركز العالم الى ان ينتهي
الى البعد الابعد وهو المبدا الذي فارقه اولا ويتم حج

حقيقة بيان ذلك ان التدوير ينزل عند تربيع الاوج نصف الخط
الذي يتردد عليه وهو بقدر ما بين المركزين ويبقى البعد بين
مركز العالم ومركز التدوير حينئذ بقدر نصف ما بين البعد الابعد
والاقرب وكان من الواجب ان يكون من منتصف ما بين البعد
الابعد والاقرب الى مركز التدوير ذلك القدر حتى يكون المدار دائرة
فاذن المدار المذكور ليس بدائرة وما بين البعدين الاوسطين منه
اطول مما بين البعدين الاخرين ولهذا السبب لا يكون هذا الوجه
مطابقا للاصل الذي يعولون عليه مطابقة تامة لكن التفاوت بين
ما يخرجه الحساب في هذا الوجه وبين ما يخرجه الحساب على الاصل الذي
يعولون عليه لا يبلغ سدس درجة وغايته يكون في منتصف الارباع اعني
الاجتماع والاستقبال والتربيعين وذلك غير محسوس في تقويم القمر
هناك وهذا الوجه بعينه يمكن ان يفرض في الكواكب العلوية والزهرة
فيجعل قطر الدائرة الصغيرة بقدر ما بين مركزي
الحامل ومعدل المسير وقطر الدائرة
الكبيرة ضعف ذلك ثم نفرض في ثخن
الممثل فلكا خارج المركز مركزها مركز
معدل المسير ونفرض الكرة الكبيرة بما فيه في
ثخن ذلك الفلك حتى يكون الحركة حول مركز معدل المسير متشابهة
وابعاد مركز التدوير عن مركز العالم كما كان يقتضيه الحامل من

غير متفاوت يخل بشيء من احوال تلك الكواكب فيجعل الاشكال فيها بزيادة
ثلث اكر في كل واحد منها ويكون فلك معدل المسير المجسم بدل الخارج
المركز الحامل المذكور واما في عطارد فلم يتيسر لي بعد توهم ذلك كما
ينبغي فان توهم السبب في تشابه الحركة حول نقطة يتركب حركة المتحرك
في القرب اليها والبعد عنها تركيبا كبيرا متعذر وان يسر الله تعالى
ذلك الحقيقة بهذا الموضع الحقته   واما في نقطة محاذاة القمر فقد
قال بعض اهل هذا العلم ينبغي ان يثبت فلك اخر للقمر يكون لنقطة
مركزه لتحاذي قطر التدوير المار بالذروة والحضيض الاوسطين
بحركة ذلك الفلك دائما نحو مركزه ولم يبين كيفية تلك الحركة على
وجه لا يخل بالحركات الموجودة للقمر   وانا اقول كما توهم لاقطار
تداوير الكواكب الخمسة المارة بالذرى والحضيضات ميول عرضية
يخرج بها سطوح مناطق تداويرها عن السطوح التي كانت فيها فوق
انعدام العرض فليتوهم لذلك القطر من منطقة تدوير القمر ميلا طوليا
لا يخرج به المنطقة عن سطحه الذي هو فيه لكن يحصل لاجزائها زوال
عن مواضعها كانها تلتوي على نفسها وليتوهم لتمام تقرير ذلك خطا
يمر بنقطة المحاذاة ويكون عمودا على القطر المار بمراكز القمر وبنقطة المحاذاة
فهو يفصل الحامل الى قطعتين احديهما اعظم وهي التي منصفها الاوج
والثانية اصغر وهي التي منصفها الحضيض فالقطر المذكور من التدوير
اذا فارق القطر المار بالمراكز بعد انطباقه عليه في جانب الاوج مال

طرف

طرف الذروة منه الى خلاف التوالي وطرف الحضيض الى التوالي ولا يزال
يزيد ذلك الميل الى ان ينطبق القطر المذكور على العمود المار بنقطة المحاذاة
فيكون ميله حينئذ في الغاية ثم يأخذ في النقصان الى ان ينعدم عند انطباقه
على القطر المار بالمراكز من جانب الحضيض ثم اذا فارقه مال طرف الذروة
منه الى التوالي وطرف الحضيض الى خلاف التوالي الى ان ينطبق على العمود
المار بنقطة المحاذاة ثانيا ويصير حينئذ ميله في الغاية ثم يأخذ في النقصان
الى ان ينعدم عند انتهائه الى المبدأ الذي فارقه اولا وهو كونه منطبقا
على القطر المار بالمراكز من جانب الاوج وكان طرف الذروة منه متحركا
الى خلاف التوالي في القطعة العظمى من القطعتين المذكورتين وغاية سرعته
في منتصف القطعة عند الاوج وفي القطعة الصغرى الى التوالي وغاية سرعته
في منتصفها عند الحضيض والحضيض فيهما بالضد منها فاذن هذا القطر
يحتاج الى محرك والقول فيه كالقول في المحركات التي تحرك اقطار
التداوير المذكورة فلنورد ما قيل في ذلك   اما بطليوس فقد ذكر في
المجسطي ان اطراف اقطار تداوير الخمسة المارة بالذرى والحضيضات
تدور على دوائر صغار سطوحها قائمة على سطوح مناطق التداوير
وانصاف اقطارها بقدر غايات ميول تلك الاقطار وحركاتها متساوية
لحركات مراكز التداوير على حواملها وكان حركات مراكز التداوير لا يتشابه
عند مراكز حواملها وانما تتشابه عند نقطة غيرها كذلك تلك الحركات
لا تتشابه عند مراكز الدوائر الصغار الى انصاف اقطار الدوائر الصغار

كنسبة ابعاد النقط التي تتشابه عندها حركات مراكز التداوير عن مراكز
الحوامل الى انصاف اقطار الحوامل ليكون القسي التي تقطعها اطراف
اقطار التداوير منها شبيهة بما تقطعها مراكز التداوير من الافلاك التي
تتحرك عليها وحينئذ يلزم خروج اطراف اقطار التداوير عن السطح
التي يكون فيها عديمة الميول في الجهتين بقدر انصاف اقطار التداوير
الصغار المذكورة المساوية لغايات الميول قال ومثل ذلك ينبغي ان يتوهم
في اطراف اقطار التداوير المارة بالابعاد الوسطى المعروفة بالصباحية و
المسائية للسفليين اقول فهذا البيان ليس بمفيد فيما نحن فيه من
ثلثة اوجه الاول انه ليس بمشتمل على هيئة الاجسام التي هي مبادي
تلك الحركات والثاني انه يضعف الاشكال الذي بجهد جميع هذا الجهد
في حله وهو تشابه الحركة عند نقطة غير مركز مدارها والثالث ان
الدواير الصغاير المذكورة كما تحدث الميول العرضية فهي تحدث ميولا
ايضا في الطول تغير بها اوضاع الذروة والحضيض عند النقط التي
يحاذيها عما يجب وقد اورد ابن الهيثم مقالة ذكر فيها الاجسام التي
تحرك هذه الحركات فراد في كل تدوير كرتين لاجل الميل وفي السفليين
كرتين اخريين لاجل الانحراف وتقريره ان تفرض كرة تحيط بالتدوير
ويكون لها قطبان بعدهما عن طرفي القطر المار بالذروة والحضيض
في جهتين متبادلتين بقدر غاية ميل ذلك القطر لذلك الكوكب عن
السطح الذي هو فيه يكون عديم الميل وتفرض لها حركة مثل التي فرضت

للدائرة الصغيرة المذكورة التي لذلك الكوكب لتتحرك بحركتها طرفا القطر
المذكور على مدار مثل الدائرة الصغيرة بعينها حركة متشابهة عند نقطة
غير مركزها كما فرضت للدائرة الصغيرة لكن يلزم من حركتها حركة جميع
اجزاء التدوير حتى القطر الاوسط فانه يزول بتلك الحركة عن وضعه
فيصير طرفه الصباحي مسائيا وبالعكس وكذلك في ساير اجزاء التدوير
فيجب لذلك ان تفرض كرة اخرى بين هذه الكرة وبين كرة التدوير
قطباها طرفا القطر المذكور اعني نقطتي الذروة والحضيض وتفرض
لها حركة مساوية للحركة المذكورة في الكرة الاولى بعينها لكنها الى خلاف
تلك الجهة لترد جميع اجزاء التدوير التي كادت ان تزول عن وضعها
الى وضعها الواجب ولا يبقى فيهما من الكرة الاولى اثر حركة سوى ما كان
يلزم بسبب حركة القطر المذكور وما يتصل به من سطح منطقة التدوير
ويفرض لكل واحد من السفليين كرتان اخريان لاجل الانحراف
بهذه الصفة بعينها لتحرك احديهما القطر الاوسط من التدوير
وتحفظ الاخرى وضع باقي التدوير كيلا يصير الذروة حضيضا و
الحضيض ذروة فيصير تدوير كل واحد من العلويين مشتملا على ثلث
اكر وتدوير كل واحد من السفليين خمس اكر وتم ما ذكره بطلميوس
بحسب اثبات الحركات الجسمية وذكر ابن الهيثم انه لو فرض بدل الاكر
مناشير لتم ذلك لكن اثبات غير الكرة لا يصح على اصول هذا العلم
واعلم انه ان جعل قطبي الكرة التي فرضها اولا على بعد من قطبي التدوير

مساو للبعد الذي فرضه بينهما وبين طرفي قطر التدوير لتم مقصوده
بذلك ايضا وايضا ان زيد في كل حركة منها كرة اخرى وتوهم على
سطح الكرة مثل ما ذكرنا من قبل في تردد نقطة بين طرفي خط مستقيم زال
ما ذكرت في الوجه الثالث من الوجوه الثلثة التي اوردتها على ما ذكر
بطلميوس وهو الخلل الحادث في الطول بسبب الميل الطولي في اللازم منه
ولنورد لبيان ذلك مقدمة فليكن التدوير كرة قطرها آب ونفرض
دائرة من العظام التي تقع على التدوير وتمر بقطبي التدوير وبنقطتي
آب وليكن قوسا اح ب د منها وفصل اه ب ر منها متساويين
لنصف غاية الميل في احدى الجهتين على وجه يكون نقطتاه د ايضا
طرفي قطر اخر التدوير ونفرض كرة محيط بالتدوير ونسميها الصغيرة
ونفرضها متحركة على قطبين محاذيين
لهاتين النقطتين فتتحرك نقطتا آب
بحركتها ولتقطع مدارهما قوسي اح ب د
على نقطتي ح ط وهما ايضا على طرفي
قطر اخر التدوير ونفرض كرة اخرى
نسميها الكبيرة تتحرك على قطبين محاذيين لهاتين النقطتين فتتحرك
مدارا اح ب ط بحركتها ولكن المداران اللذان تماسانهما مداري
اح ب د ثم لنفرض الكرة الكبيرة متحركة بحركة مساوية لحركة مركز
التدوير على فلكه الذي يتحرك عليه محيطا بالارض والكرة الصغيرة

متحركة بحركة مخالفة لها في الجهة ومساوية لضعفها في المقدار ويلزم
من الحركتين ان لا يزال طرفا قطر آب مترددين على قوسي اح ب د
من طرفيهما بحيث لا يميلان في الطول عنهما الى احد الجانبين اصلا
اذا انتهى طرف آ الى ح انتهى طرف ب الى د الجهتين على التبادل
ثم اذا اضيف اليهما الكرة المحيطة بالتدوير الحافظة لوضعه حتى لا
يصير طرف قطره الصباحي مسائيا ولا بالعكس تمت الحركة المذكورة
وزال الخلل المذكور في الوجه الثالث من الوجوه الثلثة المذكورة عنها
وبقي المذكور في الوجه الثالث من الوجوه الثلثة المذكورة عنها وبقي
المذكور في الوجه الثاني وحده ولم يكن لي توهم وجه يزول به ذلك الاشكال
وعلى هذا الوجه يزيد ثلث اكر في كل واحد من تدويرات العلويين وست
اكر في كل واحد من تدويري السفليين وبمثل هذا الوجه بعينه ايضا
يمكن توهم تحريك منطقة الفلك المايل للسفليين في العرض الى ان
ينطبق على منطقة المثل ويميل الى الجانب الاخر غاية ميلها ثم يعود فينطبق
ثانيا ويرجع الى ما كان عليه من الميل اولا من غير ان يحدث معه ميل طولي
يحدث تغيرا فيما فرض من الحركة الطولية ويزيد بسببه ثلث اكر
محيطة بالارض لكل واحد من السفليين وايضا بمثل هذا الوجه
يمكن توهم تحريك تدوير القمر على وجه يحدث الميل الطولي الذي به
يصير قطره المار بالذروة والحضيض الوسطيين دائما محاذيا
لنقطة المحاذاة من غير ان يخرج ذلك القطر عن سطح الفلك المايل

وبزيد هناك ايضا ثلث اكر اخرى محيط بالتدوير زايدة على ما مرّ الا
انّ هذا الوجه يقتضي ان يكون الميل الى التوالي والى خلافه في زمانين
متساويين والوجود بخلاف ذلك لانّ الميل الى خلاف التوالي يكون ما دام
مركز التدوير في القطعة الكبرى من قطعتي الخارج المركز المذكورتين
والميل الى التوالي يكون ما دام في القطعة الصغرى وهو لا يقطع القطعتين
في زمانين متساويين لتشابه حركته واختلافهما بالصغر والكبر وفي
هذا الوجه ايضا تم كل واحدة من حركة الاقبال والادبار وحركة
الميل في جهة العرض لفلك البروج ان تحقق وجودها واختلافها
فهذا ما عندي في هذه الاشكالات ولعل الله يوفق الناظر في هذا
الكتاب ان يستنبط وجها تاما لحل جميعها او يزيل الحلل الباقي كما فيما
ذكرناه انه ملهم الصواب والهادي الى سواء الصراط **الفصل الثاني عشر
في اختلاف المناظر** قد يعرض للكواكب القريبة من الارض وخصوصا
للقمر ان يخالف مواضعها الحقيقية من فلك البروج مواضعها المرئية
وذلك لكون نصف قطر الارض ذا قدر محسوس عند افلاكها فانّ الخط
الخارج من مركز العالم الى مركز الكوكب ومنه الى فلك البروج ينتهي الى
موضعه الحقيقي منه والخط الخارج من موضع الناظر الى مركز الكوكب
ومنه الى فلك البروج ينتهي الى موضعه المرئي منه والقدر الواقع بينهما
هو اختلاف منظر الكوكب في دايرة الارتفاع لانّ دايرة ارتفاع الكوكب
تمرّ بطرفي الخطين في فلك البروج ويكون الموضع المرئي الى الافق اقرب دايما

وهي الزاوية

وتسمى الزاوية الحادثة على
مركز الكوكب من الخطين
زاوية الاختلاف وفي هذه
صورته ولا يكون للكوكب
اختلاف منظر اذا كان
على سمت الراس لاتحاد
الخطين ويزيد اختلافه

كلما صار الى الافق اقرب واكثره عند طلوعه او غروبه ويكون الظاهر
من فلك الكوكب اقل من نصفه بقدر التفاوت بين الافق المرئي والافق
الحقيقي واما في الكواكب البعيدة من الارض فلا يحس بهذا الاختلاف
ويكون الخطوط الخارجة من موضع الناظر ومن مركز الارض متحدة
لقلة التفاوت بالقياس الى افلاك تلك الكواكب والاختلاف المذكور
يقتضي ان يكون موضعا الكوكب في الطول والعرض في الحقيقة مخالفين
لموضعيهما المرئيين وذلك لانا اذا توهمنا وا[?] عرض تمرّان بطرفي
الخطين فهما ان وقعا على نقطتين من فلك البروج كان ما بينهما اختلاف
الطول فان اختلف القوسان الواقعتان من الدايرتين بين طرفي الخطين
وبين فلك البروج كان التفاضل اختلاف العرض وذلك لانّ النقطتين
هما موضعا الكوكب الحقيقي والمرئي واذا كان الكوكب على دايرة وسط
سما الرؤية فلا يكون له اختلاف الطول لانّ نقطتيه متحدتان على فلك

البروج ويكون اختلافه في دايرة الارتفاع اختلاف العرض بعينه وفي
غير ذلك الوضع يكون له اختلاف في الطول زايد على الوضع الحقيقي في
الربع الشرقي الظاهر من فلك البروج وناقص عنه في الربع الغربي الظاهر
منه وذلك لكون الموضع المرئي الى الافق اقرب دايما وكون توالي البروج
من المغرب الى المشرق وايضا اذا كانت منطقة البروج مارّة بسمت الراس
فلا يكون للكوكب الذي لا عرض له اختلاف العرض ويكون اختلافه في دايرة
الارتفاع اختلاف الطول بعينه وفي غير ذلك الوضع يكون له اختلاف
في الارض زايد على العرض الحقيقي الكاين في جهة القطب الخفي من
قطبي فلك البروج ناقص من العرض الحقيقي الكاين في خلاف تلك الجهة
اللهم الا ان يكون الكوكب وفلك البروج في جهتين متقابلتين عن سمت
الراس فان اختلاف العرض هناك ايضا يكون زايدا على العرض الحقيقي
فان كان الكوكب عديم العرض او كان عرضه الحقيقي اقل من اختلافه
فجهة الاختلاف وجهة فضل الاختلاف على العرض الحقيقي هي جهة القطب
الخفي للعلة المذكورة ايضا بعينها وبرصد اختلاف منظر القمر يتوصل الى
معرفة ابعاده من الارض كما سيجي بيانه واما اختلاف منظر الشمس
فغير محسوس لكن الحساب يخرج له اختلافا قليلا لا يزيد على ثلث دقايق
والسفليان لا يوقف على اختلافهما لتعذر الوقوف على مواضعهما الحقيقية
في الطول والعرض **الفصل الثالث عشر في اختلاف نور القمر وفي
الخسوف والكسوف** اختلاف تشكلات القمر بحسب اختلاف وضعه

من الشمس

من الشمس يدل على انّ جرمه مظلم كثيف صقيل تقبل من الشمس الضوء
لكثافته وينعكس عنه لصقالته فيكون ابدا المضيء من جرمه الكروي قريبا
من نصفه ويفصل بين المضيء والمظلم دايرة عظيمة او قريبة من العظيمة
على جرمه ويفصل بين المرئي منه عند الناظر وبين ما لا يصل اليه نور
البصر ايضا عظيمة او قريبة منها والدايرتان متطابقتان في الاجتماع ويكون المبصر
منه النصف المظلم وتلك الحالة هي المحاق وفي الاستقبال ويكون المبصر منه
النصف المضيء وهو البدر ويتقاطعان في ساير الاوضاع اما في التربيعين
فعلى زوايا قايمة ويكون الربع الذي يلي الشمس من النصف الذي يلينا مضيئا
وفي غيرهما على زوايا حادة ومنفرجة والذي يلي الشمس في الربعين الاول
والاخير هو القسم الذي يلي الزاوية الحادة فيكون هلالي الشكل وفي الربعين
الاخيرين هو القسم الذي يلي الزاوية المنفرجة فيكون اهليلجي الشكل

وكلما كان القمر اكبر بعداً من الارض كان خسوفه اقل مكثاً فاستدل
بذلك على ان الظل يستدق بازدياد بعده من الارض ويدل ذلك على
كون الشمس اكبر من الارض وذلك لان الشمس لو كانت اصغر من الارض
لكان الظل متسلط بازدياد بعده من الارض فكان كلما زاد بعد القمر
من الارض زاد مكثه في الخسوف على ضد ما يوجد ولو كانت مساوية
للارض لكان الظل اسطوانيا والمكث في جميع الابعاد متساويا وليس ايضا
كذلك فاذن ظهر ان الشمس اكبر من الارض وان ظل الارض على هيئة
مخروط مستدير ينعدم على نقطة وان القمر اصغر من الارض يستره ظلها
الذي صار اصغر منها كثيرا عند القمر اياه ومركز مخروط الظل يكون دائما
على منطقة البروج لكون الشمس دائما عليها وكون مركز الارض مركزا لها
واذا توهم سطح جرم القمر المرئي كدائرة خارجا الى ان تقطع مخروط الظل
احدث دائرة موازية لقاعدته يسمى دائرة الظل ويكون مركزها عند
المنطقة فان كان عرض القمر وقت الاستقبال اكثر من نصفي قطره
وقطر دائرة الظل لم يقع للقمر خسوف وان كان عرضه مساويا لهما
ماس القمر الظل ولم يقع له خسوف وان كان اقل منهما وكان مساويا
لنصف قطر الظل مرت دائرة الظل بمركز صفحة القمر وانخسف نصف قطره
وان كان مساويا الفضل نصف قطر الظل على نصف قطر القمر انخسف القمر
كله وما بين سطحه دائرة الظل فلم يكن له مكث في الخسوف وان كان اقل
من ذلك انخسف ومكث بحسب ما يقع في الظل وانما قدر حدود الخسوف

باثني عشر

باثني عشر جزوا من بعد القمر عن احدى العقدتين لان عرضه اذا
جاوز هذا الحد زاد على نصفي القطرين وكما ان دائرة الظل يختلف
بحسب الابعاد فدائرة صفحة القمر ايضا يختلف بحسب الابعاد وقد قيس
بينهما فوجد قطر دائرة الظل مثلي قطر صفحة القمر وثلثة اخماس وقطعه
ويجزا كل واحد من قطري النيرين وجرميهما الى اثني عشر جزوا
متساوية يسمى الاصابع وتقدر القطر بالطاقة والجرم بالمعدلة
ولما كان الخسوف على بعد اقل من اثني عشر درجة من احدى العقدتين
ممكنا فان كان الاستقبال بعد التجاوز عن العقدة ووقع خسوف
على طرف الحد ثم وقع استقبال بعد خمسة اشهر قبل الانتهاء الى العقدة
الاخرى على طرف حد الخسوف امكن ان ينخسف القمر مرة ثانية وذلك
لحركة العقدة الى خلاف التوالي واستقبالها لموضع الخسوف فان كان
الاستقبال الخسوفي قبل الوصول الى العقدة الاولى على طرف الحد
والاستقبال الاخر التجاوز عن العقدة الثانية بعد سبعة اشهر
لم يمكن ان يقع في حد الخسوف لمجاوزة العقدة بحركتها الى خلاف التوالي عن
المقدار المقتضي للخسوف فلا يكون بينهما سبعة اشهر واما بعد ستة خسوفان
اشهر فاكثري الوقوع وايضا اذا حجبت القمر نور الشمس عن الناظرين
لوقوعه على الخط الخارج من الابصار الى الشمس رويت الشمس منكسفة
عديمة النور فان الحاجب مظلم والذي يلي منه غير مضيء في ذلك الوقت
وذلك يكون في الاجتماع الواقع نهارا المرئي لا الحقيقي ولذلك يعتبر

اختلاف المنظر في الكسوفات دون الخسوفات ويمكن ان يقع كسوف بالقياس
الى قوم دون قوم وينبغي ان يكون العرض المرئي للقمر اعني المعدل
باختلاف المنظر في الطول اقل من نصفي قطري صفحتي النيرين حتى
يقع كسوف فاذا ساواهما تماسا ولم ينكسف الشمس فان كان اكثر منهما
فبالاولى وان كان اقل منهما يقع الكسوف بقدر ذلك وهذه صورة الكسوف
وقطر الشمس فيما بين بعديه وجد من احدى وثلثين دقيقة
الى اربعة وثلثين واما قطر القمر فقد وجد
من تسع وعشرين دقيقة
الى ست وثلثين فان
وقع المركزان على الخط
الخارج من البصر الى
الشمس وكان القطران
متساويين انكسف الشمس كلها
ولم يكن هناك مكث فان كان قطر الشمس اكبر بقي حلقة نورانية وتسمى
حلقة النور وان كان اصغر كان للكسوف مكث قليل بقدر الفضل بين
القطرين وذلك ان للقمر ايضا مخروط ظل يكون راسه عند الابصار في
بعد يقتضي تساوي القطرين واعلى من الابصار في بعد يقتضي حلقة
النور ويقع الابصار في دائرة من الظل قاطعة للمخروط في بعد يقتضي المكث
ولاعتبار حدود الكسوفات اذا اعتبر العرض الحقيقي وكان اختلاف

العرض مارة

العرض تارة يزاد عليه وتارة ينقص منه ليصير مرئيا لزم ان يكون الحدود
عن جانبي العقدتين مختلفة بحسب اختلاف البقاع ففي الاقليم الرابع يكون
امكان الكسوف على بعد غايته بعد عقدة الراس او قبل عقدة الذنب الى
ثمانية عشر درجة او على بعد غايته قبل عقدة الراس او بعد عقدة الذنب
الى سبع درجات ممكنا ولذلك يمكن كسوفان على طرفي خمسة اشهر احدهما
بعد الراس والاخر قبل الذنب او على سبعة اشهر احدهما قبل الذنب
والاخر بعد الراس واما على طرفي ستة اشهر فلا اشتباه في امكانه
ولا في وقوع خسوف وكسوف في اجتماع واستقبال متواليين ولا
يمكن خسوفان بينهما شهر ولا كسوفان الا في بقعتين مختلفتي جهة
العرض ولكون القمر هو الكاسف والداخل في الخسوف يكون المنخسف
اوله ابدا شرقيه والمنكسف غربي الشمس وكذلك المنجلي اولا الفصل
الرابع عشر في النطاقات واحوال الظهور والاختفاء والاقترانات
مبادي الاول والثالث من النطاقات هي الاوج والذروة والحضيضان
وهي الابعاد البعيدة والقريبة من مركز العالم والمواضع التي يكون هناك
اسرع الحركات وابطاها ومبادي الباقيين في الجانبين اما بحسب البعد
ففي فلك الاوج حيث يتساوى الخطان الخارجان من مركزي العالم وذلك
الفلك اليه وفي فلك التدوير حيث يتقاطع محيطا التدوير والحامل
واما بحسب السير ففي فلك الاوج حيث ينتهي اليه العمود القائم على مركز العالم
القائم على القطر المار بالمراكز وفي فلك التدوير حيث يماس محيط الخط

الى رج اليه من مركز العالم والسافر في الفلكين صاعد في الثالث والرابع
هابط في الاول والثاني مستعل في الرابع والاول منخفض في الباقيين و
مقاديرها تورد في كتب العمل واما الظهور والاختفا فيختلف في الكواكب
اولاً بحسب كبرها وصغرها وثانيا بحسب مقادير عروضها وجهاتها و
ثالثا بحسب اختلاف الافاق ولذلك لا يختفي بعض الكواكب اصلا ويختفي
بعضها مدة طويلة والزهرة لا يختفي في الاقليم الرابع في الحوت ترى يوم
احتراقها الجعة بكرة وعشية ويختفي اذا احترقت في السنبلة مستقيمة
مدة كبيرة وعطارد لا يظهر بالعشاة حوالى النقطة الخريفية وحدود اوجه
ولا بالغدوات حوالى النقطة الربيعية وحدود مقابلة اوجه والكواكب العلوية
اذا فارقها الشمس و ظهرت فهي ترى تطلع بالغدوات وتشرق الى ان يجاوز
الشمس تربيعاتها ثم ترى تطلع بالعشيات الى ان يقابلها الشمس وبعد
ذلك ترى تغرب بالغدوات الى التربيعات الثانية ثم ترى تغرب بالعشيات
مغربة ثم تختفي والسفليان اذا سبقا الشمس ظهرا بالعشيات مغربين
فيغربان بالعشيات الى ان يرجعا ويختفيا بالعشيات ثم يظهران ويطلعان
بالغدوات مشرقين الى ان يختفيا بالغدوات واما القمر فيضاف في غير
الاسباب الاختلافات المذكورة اختلاف منظره واختلاف بعده من
الشمس المقتضي لزيادة نور جرمه ونقصانه واقل ما يختفي ليلتان
واكثره ثلث ليال وقد امتحن فوجد حدود ظهور السيارات الستة وخفائها
حيث يكون الارتفاع عند طلوع الشمس او غروبها الزحل احد عشر جزوا

اختلاف

والمشتري

والمشتري عشرة اجزاء وللمريخ احد عشر جزوا ونصفا وللزهرة خمسة اجزاء
ولعطارد عشرة اجزاء وللقمر ثمانية اجزاء مراسته له فقط واما اقتران
الكوكبين فهو وقوعهما على دائرة عرض واحدة في جهة واحدة من احد
القطبين والاقتران العرضي الحقيقي هو ان تمر بهما خط واحد خارج
من مركز العالم والاقتران العرضي المرئي ان تمر بهما خط واحد خارج
من موضع الناظر بن اليهما **الباب الثالث في هيئة الارض وما يلزمها**
بحسب اختلاف اوضاع العلويات اثنى عشر فصلا **الفصل الاول في**
جمل من هيئة الارض واحوالها قد تبين في اول الكتاب ان
الارض بجملتها مستديرة وان الواقف عليها من جميع الجوانب راسه
الى ما يلي المحيط وهو الفوق ورجله الى ما يلي المركز وهو التحت وان
سطح الارض وهو محدب موازٍ لمقعر الفلك المحيط به والساير على
الارض يجب ان يصير سمت راسه في كل وقت جزا اخر من الفلك
ولو كان السير على جميع الارض ممكنا ثم فرض تفرق ثلثة اشخاص
عن موضع فسار احدهم نحو المغرب والثاني نحو المشرق واقام الثالث
حتى دار السايران دورا من الارض ورجع الساير الى الغرب اليه
من الشرق والساير الى الشرق اليه من الغرب نقص من الايام التي
عدها جميعا للاول واحد لانه زاد بسيره في ادوار الفلك فوزع
دورا على جملتها وزاد للثاني واحد لانه نقص بسيره عن الادوار التي جميع
له من النقصانات دورا وهذا ايضا مما يسال عنه ويستغرب والدايرة

العظيمة على سطح الارض الكائنة في سطح معدل النهار يسمى خط الاستواء
واذا توهمت عظيمة اخرى تمر بقطبيها انقسمت الارض بهما ارباعا
احد الشماليين هو الربع المسكون والباقية اما غامرة في البحار غير
مسكونة واما غير معلومة الاحوال فينبغي ان يتوهم بجزئية سطح الارض
طولا بحسب تجزئة معدل النهار وعرضا الى القطبين بحسب تجزئة
دواير الميول ويتوهم عليه مدارات محاذية للمدارات اليومية بعينها
ليمكن امتياز بعض المواضع عن بعض ويقدر المسافات والمقادير كما
علوا وانما حكم بان المعمور ربع لانه لم يوجد في ارصاد الحوادث الفلكية
كالخسوفات تقدم في ساعات الواغلين في المشرق لها على ساعات الواغلين
في المغرب زايدا على اثني عشرة ساعة فعلموا من ذلك ان طول المسكونة
لا يزيد على نصف دور الفلك وانما حكم بان الربع شمالي لانه لم يوجد
الظلال انصاف نهار الاعتداليين في شيء منها جنوبيا الا قليل من
مساكن على اطراف الزنج والحبشة وغيرها حكى انها جنوبية لكن لا
يزيد عروضها على بضع درجات وفي جانب الشمال ايضا لا يمكن ان
يسكن فيما جاوز عرضه تمام الميل الكلي لشدة البرد والبحر محيط باكثر
جوانب القدر المذكور من الارض اما من جانب المغرب والشمال و
اكثر الجنوب لا سيما الشرقي منه فمعلوم واما جنوب المغرب فقد ذكر
ان السايرين على سمت منابع نيل مصر انتهوا الى مواضع زاد عرضها
الجنوبي على بضع عشرة درجة وشاهدوا الجبال البيض من الثلج

المعمورة

المعمورة الى القمر التي منها منابع النيل في جنوبهم من بعيد ولم يصلوا
اليه وايضا ليس لنا علم بالبحر الذي في شمال المشرق ووقوف يقيني و
في القدر المكشوف للعمارة ايضا بحار كثيرة بعضها متصل بالمحيط
كالذي بين المغرب واندلس والذي بين اندلس والشام والبحر
الجنوبي المتصل بالجانب الشرقي الذي خرج منه اربع خليجات الى
وسط العمارة الخليج البربري وهو اقربها الى المغرب والخليج الاخر
وخليج فارس والخليج الاخضر ولكل واحد منها طول وعرض صالحان
وكبحر ورنك من جانب الشمال وبعضها غير متصل كبحر طبرستان
وبحيرة خوارزم وغيرهما من البطايح والمغايض وغير البحار من
موانع العمارة كالبراري والجبال والتلال والرمال والآجام وغيرها
ايضا كثير يعرفها اهل العلم بالمسالك والسياح وغيرهم وقد قال بعض
اهل هذا العلم في علة عدم العمارة في الناحية الجنوبية انها اقرب بما من
مدار حضيض الشمس يكون احراق الشمس يوجد هناك اقرب بما اعظم
جرما واشد شعاعا واراء هذا ليس بيقيني لان التفاوت بين صغر الشمس
من جهة كونها في الاوج وكبرها من جهة كونها في الحضيض ليس بين
عند الحس فمن البعيد ان يبلغ تاثيرها الى حد يصير احد موضعين
متساويين في الوضع مسكونا والاخر غير مسكون وايضا لو كان ذلك السبب
لكان ما جاوزه في الجنوب من المساكن التي يزيد عرضها على غاية
الميل معمورا وذكر ايضا بعضهم ان ناحية الجنوب بالحمل اخر من ناحية

ناحية الشمال مدة كون الحضيض في البروج الجنوبية والحرارة تحذب
الرطوبة فلذلك انحدبت البحار الى النصف الجنوبي وصار المنكشف من
الارض في النصف الشمالي وينتقل العمارة بانتقال الاوج وهذا ايضا ليس
بيقيني لان وجود البحار في شمال العمارة ينافي ذلك الحكم وقال بعضهم ايضا
ان المواضع التي تكون تحت المدارات الجنوبية التي تقع بين هبوطي
النيرين غير مسكونة وسمي بالطريقة المحترقة ولذلك سموا ما بين
الهبوطين من الفلك بهذا الاسم ايضا وهذا من خرافات الاحكاميين
وبالجملة ليس لانكشاف القدر المذكور من الارض سبب معلوم غير
العناية الالهية والا لما اختص احد الربعين الشماليين بها دون
الاخر مع تساوي اوضاعهما بالقياس الى السماويات ومعظم العمارة في
طرف الشمال يقع بين ما يجاوز عشر درجات في العرض الى حدود الخمسين
تقسمها اهل الصناعة بالاقاليم السبعة طولا ليكون كل اقليم تحت مدار
متشابه احوال البقاع التي فيه فاذن كل اقليم يمتد ما بين الخافقين
طولا ويكون عرضه قدرا قليلا وهو ما يوجب تفاضل نصف ساعة
مقادير النهار الاطول والجمهور جعلوا مبدأ الاطوال من جانب المغرب
ليكون ازدياد عدد الطول في جهة توالي البروج ومبدأ العروض خط
الاستواء لانه بالطبع متعين دون ما عداه وقد ذكروا ان بداية العمارة
في المغرب كانت في جزائر منسوبة الى الخالدات وهي الآن غير معمورة
فجعلها بعضهم مبدأ الطول وقوم اخر جعلوا ساحل البحر الغربي مبدأ

وبينهما عشر درجات من دور معدل النهار ونهاية العمارة من الجانب
الشرقي عند علمائهم كنكدز وهي المبدأ عند من يجعله من جانب المشرق و
سموا ما بين النهايتين على خط الاستواء قبة الارض وهي على بعد ربع
الدور من المبدأ الغربي فيلزمهما الاختلاف بسبب الاختلاف فيه واما
مبادي الاقاليم واواسطها بحسب العرض وساعات النهار الاطول فهي
هذه اما الاول فمبدأه حيث النهار الاطول اثنا عشرة ساعة ونصف
وربع وعرضه اثنا عشرة درجة وثلثا درجة ووسطه حيث النهار
ثلثة عشر ساعة وعرضه ست عشر درجة ونصف وثمن واما الثاني
فمبدأه حيث النهار ثلث عشر وربع والعرض عشرون وربع وخمس ووسطه
حيث النهار ثلث عشر ونصف والعرض اربع وعشرون ونصف و
سدس واما الثالث فمبدأه حيث النهار ثلثة عشر ونصف وربع
والعرض سبعة وعشرون ونصف ووسطه حيث النهار اربع عشرة
والعرض ثلثون وثلثان واما الرابع فمبدأه حيث النهار اربع عشرة
وربع والعرض ثلث وثلثون ونصف وثمن ووسطه حيث النهار
اربع عشره ونصف والعرض ستة وثلثون وخمس وسدس واما
الخامس فمبدأه حيث النهار اربع عشره ونصف وربع والعرض تسع
وثلثون الا عشر ووسطه حيث النهار خمس عشره والعرض احدى واربعون
وربع واما السادس فمبدأه حيث النهار خمس عشرة وربع والعرض
ثلث واربعون وربع وثمن ووسطه حيث النهار خمس عشرة ونصف والعرض

خمس واربعون وربع وعشر واما السابع فمبدأه حيث النهار خمس
عشرة ونصف وربع والعرض سبع واربعون وخمس ووسطه حيث
النهار ست عشرة والعرض ثماني واربعون ونصف وربع وثمن واخره
حيث النهار ست عشرة وربع والعرض خمسون وثلث واخر كل اقليم
ما عداه اول الذي يليه وقوم جعلوا مبدأ الاقليم الاول خط الاستواء
واخر السابع منتهى العمارة والنهار الاطول يبلغ سبع عشر ساعة
حيث العرض اربع وخمسون درجة وكسر ويبلغ ثماني عشرة حيث
العرض ثماني وخمسون ويبلغ تسع عشرة حيث العرض احدى و
ستون ويبلغ حيث العرض ثلث وستون ويبلغ احدى وعشرين
حيث العرض اربع وستون ونصف ويبلغ اثنين وعشرين حيث
العرض خمس وستون وكسر ويبلغ ثلثا وعشرين حيث العرض ست و
ستون ويبلغ اربعا وعشرين حيث العرض مثل تمام الميل كله ويبلغ
شهرا حيث العرض سبع وستون وربع وشهرين حيث العرض
سبعون الا ربع وثلثة اشهر حيث العرض ثلث وسبعون ونصف
واربعة اشهر حيث العرض ثماني وسبعون ونصف وخمسة اشهر
حيث العرض اربع وثمانون ونصف الستة حيث العرض ربع الدور
ولنشرع الآن في خواص المدارات الفصل الثاني في خواص خط
الاستواء دوائر افاق البقاع التي يكون على خط الاستواء بنصف
جميع المدارات اليومية لكونها مارة بقطبي معدل النهار فلذلك يكون

النهار والليل في جميع السنة متساويين وايضا يكون زمان ظهور كل نقطة
على الفلك مساويا للزمان خفائه فان كان تفاوت كان بسبب اختلاف
السير بالحركة الثانية في النصفين وذلك لا يكون محسوسا وتمر الشمس في
السنة مرتين بسمت رؤسهم وذلك عند كونها في نقطتي الاعتدالين
ولا تبعد عن سمت رؤسهم الا بقدر غاية ميل فلك البروج عن معدل النهار
فلا ينقص غاية ارتفاعها عن تمام الميل كله ويكون الشمس نصف السنة
في كل جهة ظل نصف النهار الى خلاف تلك الجهة وقطبا البروج يكونان على
الافق عند كون احدى نقطتي الاعتدالين على سمت الراس وهناك
يكون قطع فلك البروج للافق على قوائم وفي مدة مرور النصف الشمالي
من المنطقة على نصف النهار يكون الظاهر من قطبي البروج جنوبيهما و
في مدة مرور النصف الجنوبي يكون الظاهر شماليهما ولا يزيد ارتفاعهما
على قدر الميل الكلي ولكون مبدأ الصيف الوقت الذي يكون الشمس فيه
الى سمت الراس اقرب ومبدأ الشتاء الوقت الذي يكون فيه منه ابعد
يكون وقت كونها في نقطتي الاعتدال مبدأ صيفهم ووقت كونها في
نقطتي الانقلاب مبدأ شتائهم ويكون مبادي الفصلين الاخرين
اوساط الارباع فيلزم على ذلك ان يكون لهم في سنة ثمانية فصول و
يكون دور الفلك هناك دولابيا لان سطوح جميع المدارات تقطع سطح
الافق على قوائم ويسمى لذلك افقهما بافق الفلك المستقيم ولكون
دائرة الافق احدى دوائر الميول يكون سعة مشرق كل نقطة وهي

القوس التي يكون من الافق بين مطلعها ومطلع معدل النهار بقدر ميلها
وكذلك صح المغرب والشيخ الرئيس ابو علي سينا حكم بانها اعدل البقاع
قال لان الشمس لا تلبث على سمت هناك كثيرا بل انما تمر بوقتي
اجتيازها عن احدى الجهتين الى الاخرى ويكون هناك حركتها في الميل اسرع
ما يكون فلا يكون لذلك حرارة صيفهم شديدة وذلك لان المسامتة و
ان كانت مقتضية للتسخين لكن المكث عليها ابلغ في ذلك من نفسها
ولذلك يكون الصيف احر من الربيع وبعد الزوال احر من قبله مع تساوي
المسامتة فيهما وايضا الشتاء والزمان في نهارهم وليلهم تنكسر سورة كل
واحدة من الكيفيتين الحادثتين منهما بالاخرى سريعا فيعتدل الزمان
وحكم ايضا بان احر البقاع صيفا هي التي يكون عروضها مساوية للميل
الكلي فان الشمس تسامتها وتلبث في قرب مسامتتها قريبا من شهرين
ونهارها حينئذ يطول وليلها يقصر ورد الامام الفاضل فخر الدين
الرازي عليه الحكم الاول بان قال لبث الشمس في خط الاستواء وان كان
قليلا الا انها لا تبعد كثيرا عن المسامتة فهي طول السنة في حكم المسامتة و
نحن نرى بقاعا كثيرة تقارب الشمس سمتها لا تزيد كثيرا على اقل ارتفاعها
بخط الاستواء وحرارة صيفها في غاية الشدة فلنعلم من ذلك ان حرارة شتاء
خط الاستواء يكون اضعاف حرارة صيف تلك البقاع وحكم بان اعدل
البقاع الاقليم الرابع والحق في ذلك انه ان عنى بالاعتدال تشابه الاحوال
فلا شك انه في خط الاستواء ابلغ كما ذكره الشيخ وان عنى به تكافؤ الكيفيتين

فلا شك ان خط الاستواء ليس كذلك ويدل عليه شدة سواد لون
سكانه من اهل الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم وغير ذلك
مما يقتضيه حرارة الهواء واضداد ذلك في اهل اقليم الرابع يدل على كون
هوائه اعدل بل السبب الكلي في توفر العمارات وكثرة التوالد والتناسل
في الاقاليم السبعة دون ساير المواضع المنكشفة من الارض يدل على
كونها اعدل من غيرها وما يقرب من وسطها لا محالة اقرب مما يكون
على الطرفين فان الاحتراق والفجاجة اللازمين من الكيفيتين ظاهران
في الطرفين الفصل الثالث في خواص المواضع التي يكون لها عرض وتسمى
بالآفاق المائلة كل موضع يكون تحت احد المدارات اليومية بين خط الاستواء
واحد قطبي الحركة يكون دور الفلك هناك حمائليا ويكون ارتفاع القطب
الذي يكون في الجهة التي مال الموضع اليها بقدر عرض البلد وكان بعد
المدارات الابدية الظهور والابدية الخفاء عن معدل النهار اكثر من تمام
عرض البلد وبعد اعظمها الذي يماس الافق مساويا له وساير المدارات
منقسم بالافق الى مختلفين اعظمهما الظاهر فيما هو الى القطب الظاهر اقرب
والخفي فيما هو ابعد ويتساوى القسمان على التبادل في كل مدارين متساويي
البعد عن معدل النهار على جنبتيه وتزايد النهار يكون الى الراس المنقلب الذي
يلي القطب الظاهر ويتناقص الى الراس المنقلب الاخر ولا يكون النهار مساويا
لليل الا عند كون الشمس في نقطتي الاعتدالين واذا فرضت دائرة ميل
تمر بالقطبين اللتين عليهما مقاطع مدار الشمس او كوكب من الكواكب

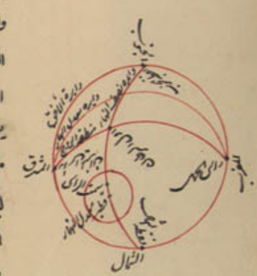
والافق حدث مثلثان من تلك الدائرة والافق ومعدل النهار احدهما
شرقي والاخر غربي احد اضلاع كل واحد منهما ميل الشمس او بعد الكوكب
عن معدل النهار وهو الذي يكون من دائرة الميل وثانيها سعة مشرق
الشمس او الكوكب وهو الذي يكون من دائرة الافق وثالثها تعديل النهار
للشمس او الكوكب وهو الذي يكون من معدل النهار وهو نصف الفضل
من نهار الشمس او الكوكب وبين نهار خط الاستواء ويكون ذلك المثلث
في جانب القطب الظاهر تحت الارض وفي جانب القطب الخفي فوقها وكل
مدار يكون من معدل النهار في جانب القطب الخفي فلا يصل ما يدور
عليه فوق الارض الى دائرة اول السموت وكل مدار يكون بعده عن معدل النهار
في جهة القطب الظاهر مثل عرض البلد فهو يمر بسمت الراس ويماس
دائرة اول السموت فوق الارض وكل ما يكون بعده اكثر من ذلك فهو
يمر عن سمت الراس في جهة القطب الظاهر ولا يلاقي دائرة اول السموت
وكل ما يكون بعده اقل من ذلك فهو يقطع اول السموت على نقطتين
احديهما شرقية والاخرى غربية ويكون الكوكب ما دام بين النقطتين
عن دائرة اول السموت في جهة القطب الخفي الفصل الرابع في خواص
المواضع التي عرضها لا يجاوز تمام الميل الكلي وهي ينقسم اربعة اقسام
الاول ما يكون عرضها اقل من الميل الكلي في تلك المواضع تمر الشمس
بسمت الراس في نقطتين ميلهما يساوي عرض البلد في جهة القطب
الظاهر وحينئذ تقوم منطقة البروج على الافق على قوائم ويكون قطباها

على الافق ولا يكون للاشخاص في انتصاف النهار ظل وما دامت في القوس
التي بين النقطتين في جهة القطب الظاهر يقع الظل الى جهة القطب الخفي
ويكون القطب الظاهر من قطبي فلك البروج هو الذي يلي القطب الخفي
من معدل النهار والخفي هو الذي يلي القطب الظاهر وما دامت الشمس
في القوس الاخرى اعني التي يكون بين النقطتين في جهة القطب الخفي
يقع الظل الى جهة القطب الظاهر ويكون القطب الظاهر من قطبي فلك البروج
هو الذي يلي الظاهر من معدل النهار والخفي هو الذي يلي الخفي ولا يكون
فصول السنة في تلك الافاق متساوية وان زادت على الاربعة لم يكن
متشابهة القسم الثاني ما يكون عرضها مساويا للميل الكلي وفي تلك المواضع
تمر الشمس في السنة مرة واحدة بسمت الراس ويصير احد قطبي فلك
البروج ابدي الظهور والثاني ابدي الخفاء الا انهما يماسان الافق في دورة
الا مرة واحدة وذلك عند انتهاء نقطة المنقلب الذي يكون في جهة القطب
الظاهر الى سمت الراس وحينئذ يقطع منطقة البروج الافق على قوائم
فقط ويصير الاظلال في جميع السنة الى جهة القطب الظاهر وارتفاع
الشمس يتزايد من احد الانقلابين الى الاخر ثم يرجع ويتناقص الى ان
يعود اليه ويصير فصول السنة اربعة لا غير القسم الثالث ما يكون
عرضها زائدا على الميل الكلي وناقصا من تمامه وهناك لا ينتهي الشمس الى
سمت الراس ويكون لها ارتفاعان اعلى وهو يكون بقدر مجموع الميل الكلي
وتمام عرض البلد واسفل وهو يكون بقدر فضل تمام عرض البلد على

الميل الكلي ويكون ساير الاحوال كما بيناه فان كان عرض البلد لا يزيد على
الميل الكلي بقدر عروض ساير الشيا[ي] مرتين منها بسمت الراس مرتين ما زاد
عرضه على فضل عرض البلد على الميل الكلي ومرة ما ساوى عرضه الفضل
وفي هذه العروض يزداد تعديل النهار وسعة المشرق والمغرب بازدياد
العرض القسم الرابع ما يكون عرضه مساويا لتمام الميل الكلي وهناك
يصير مدار المنقلب الذي يكون في جهة القطب الظاهر ابدي الظهور و
مدار المنقلب الاخر ابدي الخفاء ويمر مدار قطب فلك البروج الظاهر
بسمت الراس ومدار القطب الاخر بمقابله فاذا وافى المنقلب الظاهر
مماسة الافق ماسه على نقطة قطب اول السموت التي في جهة القطب الظاهر
وماست المنقلب الخفي على القطب الاخر وصار القطبان على سمت الراس
ومقابله وانطبقت منطقة البروج على الافق ثم اذا زال القطب عن
سمت الراس وارتفع المنقلب الظاهر عنه ارتفع النصف الشرقي
من المنطقة دفعة عن الافق فيكون الجزء الثاني للمنقلب الخفي على قطب
اول السموت مبدا الغروب والجزء الثاني للمنقلب الظاهر على قطبه الاخر
مبدا الطلوع ويكون النصف الظاهر ما بينهما اعني النصف الذي يتوسطه
الاعتدال الربيعي ان كان القطب الظاهر شماليا او الخريفي ان كان
جنوبيا والنصف الخفي هو النصف الاخر ثم يطلع النصف الخفي جزوا
بعد جزو في جميع اجزاء نصف الافق الشرقي ويغيب النصف الظاهر
جزوا بعد جزو كذلك في مدة اليوم بليلته الى ان يعود وضع الفلك الى حاله

الاولى ويكون هناك كل واحد من سعة المشرق وتعديل النهار ربعا
من الدور وزيادة النهار الى ان يصير مقدار يوم بليلته نهارا كله
ويزيد ارتفاع الشمس الى ان يبلغ ضعف الميل الكلي ثم ياخذ في التناقص
ويتناقص الى ان يفنى ويماس الشمس الافق ويكون طلوع نصف
دور من منطقة البروج مع دور من معدل النهار وطلوع النصف الاخر
من منطقة البروج لا في زمان **الفصل الخامس في خواص المواضع**
التي يجاوز عرضها تمام الميل ولا يبلغ ربع الدور في هذه المواضع
يكون اعظم المدارات الابدية الظهور قاطعا لمنطقة البروج على نقطتين
متساوي ميلهما في جهة القطب الظاهر واعظم المدارات الابدية الخفاء قاطعا
لها على نقطتين متقابلتين لهما في جهة القطب الخفي وتنقسم منطقة
البروج الى اربع قسي احدها ابدية الظهور وهي التي يتوسطها المنقلب
الذي يكون في جهة القطب الظاهر والثانية ابدية الخفاء وهي التي
يتوسطها المنقلب الاخر وطرفا القوس الاولى يماسان الافق ولا يغيبان
وطرفا القوس الثانية يماسانه ولا يطلعان واما القوسان الباقيان فالتي
يتوسطها اول الحمل يطلع معكوسة ويغرب مستوية ان كان القطب الظاهر
شماليا ويطلع مستوية ويغرب معكوسة ان كان القطب الظاهر جنوبيا والتي
يتوسطها اول الميزان يكون بالضد من ذلك ويكون للمنقلب الظاهر ارتفاعان
اعلى وهو يكون بقدر مجموع الميل الكلي وتمام عرض البلد على دائرة نصف
النهار في جهة القطب الخفي واسفل وهو يكون بقدر فضل عرض البلد على

تمام الميل الكلي على دائرة نصف النهار في جهة القطب الظاهر ويكون لقطب
فلك البروج الظاهر ايضا ارتفاعان اعلى وهو يكون بقدر مجموع تمام عرض
البلد وتمام الميل الكلي واسفل وهو يكون بقدر فضل عرض البلد على
الميل الكلي ويكون القطب مع المنقلب على نصف النهار معا ولكن في الجهتين المتقابلتين
عن سمت الراس والارتفاعين المتبادلين وقس عليه حال المنقلب
الخفي والقطب الخفي ولكن يتصور الاوضاع في هذا العرض مثال له
مثالا ولنكن العرض في الشمال سبعين والقوس الابدية الظهور الجوزا
والسرطان والقوس الابدية الخفاء القوس والجدي والقوس التي يطلع
معكوسة وتغرب مستوية من اول الدلو الى اخر الثور والتي تطلع مستوية
وتغرب معكوسة من اول الاسد الى اخر العقرب فاذا كان اول السرطان
على نصف النهار من جانب الجنوب وارتفاعه في غاية الزيادة وهو ثلث
واربعون درجة وثلث وربع كان قطب فلك البروج الظاهر من جانب
الشمال ايضا على نصف النهار وارتفاعه في غاية النقصان وهو ست و
اربعون درجة وربع وسدس ويكون على مطلع الاعتدال اول الميزان
يريد الطلوع وعلى مغيبه اول الحمل يريد الغروب ونصف فلك البروج الظاهر
من المغرب الى المشرق في الجنوب وهذه صورته ثم
ليتحرك الفلك بالحركة فيطلع الميزان والعقرب مستويين ويستغرق
الربع الشرقي الجنوبي سعة مشرقيهما ويغرب الحمل والثور ايضا مستويين
ويستغرقا الربع الغربي الشمالي سعة مغربيهما وليأخذ اول السرطان



في انحطاطه نحو المغرب وقطب فلك البروج في ارتفاعه نحو المشرق الى
ان ينتهي اول القوس الى مماسة الافق على نقطة الجنوب واول الجوزا
الى مماسة الافق على نقطة الشمال ويصير النصف الظاهر من منطقة البروج
في الجانب الغربي من الجنوب الى الشمال على هذه الصورة ثم لنحرك
الفلك فياخذ اول الجوزا في الارتفاع نحو المشرق ويطلع اخر الى
ان يغيب العقرب ثم يغرب اخر
الميزان الى اوله ويستغرق
الربع الجنوبي الغربي سعة
مغربيها وينتهي اول الميزان
الى مغيبه وينتهي اول السرطان الى
دائرة نصف النهار في جانب الشمال ويكون
في ارتفاعه الاسفل وهو ثلث درجات وثلث وربع وقطب فلك البروج في ارتفاعه
الاعلى في جانب الجنوب وهو ست وثمانون درجة وربع وسدس ويكون النصف
من فلك البروج الظاهر في جانب الشمال بين مطلع الاعتدالين ومغيبه على
توالي مخالف للمعهود على هذه الصورة
ثم لنحرك الفلك فيطلع اخر الحوت
الى اوله ثم اخر الدلو الى اوله ويستغرق
الربع الشرقي الجنوبي سعة
مشرقيهما ويغيب بازائهما اخر السنبلة

الى اولها ثم اخر الاسد الى اوله ويستغرق الربع الغربي الشمالي سعة مغربيها
ويصير اول الدلو على نقطة الحوت مماسا للافق واول الاسد على نقطة
الشمال مماسا للافق ونصف دائرة البروج الظاهر فيما بينهما من جهة المشرق
واول السرطان تدار تقع في جانب المشرق والقطب قد اخذ في الانحطاط
في جانب المغرب على هذه الصورة
ثم ليتحرك الفلك وارتفع
اول الاسد عن الافق اخذا
نحو النصف الشرقي فيطلع
اخر الاسد على التوالي
الى اخره ثم اخر السنبلة
ويستغرق الربع الشمالي الشرقي
سعة مشرقيها وبازاء ذلك ينخفض اول الدلو عن الافق الى تحت الارض
فيغرب الدلو ثم الحوت على التوالي ويستغرق الربع الجنوبي الغربي سعة
مغربيها ثم ينتهي الطلوع الى اول الميزان والغروب الى اول الحمل وحينئذ
يصير اول السرطان الى دايرة نصف النهار وارتفاعه الاعلى والقطب الظاهر
من فلك البروج الى ارتفاعه الاسفل من نصف النهار ويصير النصف الظاهر
من فلك البروج في جانب الحوت ويعود الوضع الى ما فرضناه مبدا فيتم الدور
ويتضح ما وصفناه وانما اطلنا القول في هذا الفصل لعسر تصور هذه الاوضاع
وفي هذه الافاق اذا قرب عرض البلد من النهاية وصار ارتفاع معدل النهار

من الافق قليلا فربما يتفق كوكب يقرب مداره من الافق جدا الى مدار اخر بحركته
الثانية فيغيب بعد ما كان ظاهرا وهو في النصف الشرقي او يظهر بعد ما
كان خفيا وهو في النصف الغربي فيكون قد غرب في المشرق او طلع من المغرب
وهذا ايضا من الاحوال المستغربة **الفصل السادس في خواص المواضع
التي يكون عرضها ربعا من الدور سوا** وذلك لا يكون على الارض
الا عند نقطتين يكون احد قطبي معدل النهار على سمت الراس هنالك
ويصير دايرة معدل النهار منطبقة على الافق ويدور الفلك بالحركة الاولى
رحويه ولا يبقى في الافق مشرق ولا مغرب فيكون النصف من الفلك الذي
يكون من معدل النهار في جهة القطب الظاهر ابدي الظهور والنصف
الاخر ابدي الخفا والشمس ما دامت في النصف الظاهر من فلك البروج
يكون نهارا وما دامت في النصف الخفي منه يكون ليلا فيكون سنتهما كلها
يوما بليلته ويفضل احدهما على الاخر من جهة بطء حركتها وسرعتها
فيكون تحت القطب الشمالي في هذا التاريخ نهارهم اكثر من ليلهم بسبعة
ايام بلياليها من ايامنا وذلك لكون اوج الشمس في اواخر الجوزاء في حضيض
في اواخر القوس فيكون مدة غروب الشفق او طلوع الصبح لهم في خمسين
يوما من ايامنا على ما نبين عند وصفها فيما بعد ويكون غاية ارتفاع الشمس
وغاية انحطاطها بقدر غاية الميل ويكون طلوع الشمس والكواكب
بالحركة الثانية وغروبها الا في موضع بعينه من الافق ويكون للكواكب
التي عرضها ينقص من الميل كله طلوع وغروب ويختلف مدتا الظهور والخفا

بحسب بعد مدارها عن فلك البروج وقربها اليه والكواكب التي عرضها
مساو للميل كله مماس الافق في دور واحد من الحركة الثانية مرة واحدة ولا
يكون لها ولا التي يزيد عرضها على الميل الكلي طلوع ولا غروب بل يكون اما
ظاهرة واما خفية ابدا ولما ذكرنا قلنا في اوضاع الفلك بحسب الحركتين
الاولتين ولنحكم ههنا بحسب ذلك وهذا اخر اوضاع البقاع التي
تحت المدارات اليومية وما يجري مجراها **الفصل السابع في مطالع البروج**
القوس من معدل النهار التي يطلع مع قوس مفروضة من فلك البروج
يقال لها مطالع تلك القوس ويقال للقوس من فلك البروج درج السواء
والمطالع مختلف بحسب اختلاف الافاق اما في خط الاستواء فكل ربع
يتحدد بنقطتين من النقط الاربع يطلع مع ربع لان نقطة الاعتدال
التي هي احد حدي الربعين من المنطقتين معا اذا انتهت الى سمت الراس
انطبقت الدايرة المارة بالاقطاب الاربعة على الافق فيكون على الافق
نقطة الانقلاب ويكون الحدان الاخران للربعين معا على الافق وقس عليه
ساير الارباع ولا يطلع مع برج مثلا يلي احدى نقطة الارباع وهو سدس
نصف منطقة البروج بلون زمانا اعني نصف سدس معدل النهار و
ذلك لان البرج ان كان مما يلي نقطة الاعتدال كان احد حديه ما اشتركا
وهو تلك النقطة واذا انتهى الحد الاخر للبرج الى الافق حدث من البرج
والقوس الطالعة معه من معدل النهار اعني مطالعه ومما يقع بينهما
من الافق مثلث زاويته التي يحيط بها معدل النهار والافق قائمة

والاقسان حادتان فيكون البرج وتر القائمة ومطالعه وتر حادة فيكون
البرج اعظم من مطالعه وكذلك القول في برجين يليان نقطة الاعتدال
ومطالعهما اما ان كان البرج مما يلي نقطة الانقلاب فيكون مطالعه اعظم
منه وذلك لان الباقية من مطالع البرجين التي هي اصغر من سدس الدور الى
تمام الربع يكون اعظم من نصف سدس الدور وهي تطلع مع البرج الباقي
وقد ظهر من ذلك ان كل قوسين متساويين متساويي البعد عن احدى
النقط الاربع اعني الاعتداليين والانقلابيين فمطالعهما في خط الاستواء
متساوية ومنطقة البروج الى اربع قطع يكون مباديها اواسط الارباع
ويكون كل قطعة يقع في وسطها احد الاعتداليين اعظم من مطالعها و
كل قطعة يقع في وسطها احد الانقلابيين اصغر من مطالعها ومرور
معدل النهار ومنطقة البروج على دواير انصاف النهار في جميع البقاع
يكون كطلوعها في خط الاستواء لان كل واحدة منها افق من افاق
خط الاستواء وكذلك الحكم في جميع دواير الميول والمغارب كالمطالع
في تلك الافاق واما في الافاق المايلة فلا يطلع ربع مع ربع لكون
سطح معدل النهار غير قائم على سطح الافق ويطلع نصف مع نصف
اذا كانا متحددين بنقطتي الاعتداليين واذا طلعت قوس يلي نقطة
الاعتدال وكانت من معدل النهار في جهة القطب الظاهر فهي اعظم
من مطالعها لانها في المثلث المذكور تكون وتر منفرجة ومطالعها
وتر حادة وان كانت من معدل النهار في جهة القطب الخفي

فطالعها اعظم منها لان الحكم يصير بضد ما كان ويظهر من ذلك ان
القسي المتساوية التي يتساوى ابعادها عن احدى نقطتي الاعتدال
يكون مطالعها متساوية والفلك ينقسم الى قطعتين احديهما التي يتوسطها
الاعتدال الذي اذا جاوزه الكوكب صار في جهة القطب الظاهر
والاخرى التي يتوسطها الاعتدال الاخر والاولى يكون اعظم من مطالعها
والاخرى يكون اصغر ومطالع القسي الشمالية في الافاق الشمالية كمطالع
نظائرها من الجنوبية في الافاق الجنوبية وكذلك في الجنوبية ومغارب
كل قوس في كل افق يكون كمطالع نظير تلك القوس واما في الافاق
التي يكون فيها مدار نقطتي الانقلابين اعظم المدارات الابدية الظهور والخفا
فقد بينا ان نصفا من فلك البروج يطلع مع جميع معدل النهار والنصف
الاخر يطلع لا في زمان وفي الغروب يتبادل النصفان واما في
الافاق التي يكون فيها قسي من فلك البروج ابدية الظهور والخفا ولكن
الافق ما يتلاشى من الافاق الشمالية وهو افق عرضه تسعون و
الجوزا والسرطان فيه ابديا الظهور والقوس والجدي ابديا الخفاء
فاذا طلعت نقطة الاعتدال الربيعي طلع بعدها الحوت معكوسا من
الاخر الى الاول ثم يتدى لطلوع الاسد من اوله مستويا ثم السنبلة ثم
الميزان ثم العقرب كذلك فاذا انتهى الى اول القوس ابتدا اخر الثور
بالطلوع المعكوس وطلع الثور والحمل معكوسين فيعود نقطة الاعتدال
الربيعي الى الافق وقس عليه في ساير الافاق والغروب على الطلوع

الفصل الثامن

الفصل الثامن في مقادير الايام بلياليها اليوم بليلته هو الزمان الذي
يقع بين كون الشمس اما على الافق طالعة او غاربة واما على نصف النهار
وبين عودها الى هناك بعد دورة واحدة تامة بالحركة الاولى ومقداره
دورة من ادوار معدل النهار مع زيادة يطلع منه مع القوس التي تقطعها
الشمس في ذلك اليوم بليلته ولكون ما يقطعها الشمس مختلفا فانها تقطع
في النصف البعيد من الارض قسيا اصغر وفي النصف القريب قسيا اكبر
وايضا ما يطلع من معدل النهار مع القسي من فلك البروج مختلف فانه
تارة يكون اصغر منها وتارة يكون اكبر يكون مقادير الايام بلياليها مختلفة
لكن اختلافها غير محسوس في يوم او يومين لصغر التفاوت ويحس به في
ايام كثيرة واهل الحساب لما اضطروا الى استعمال ايام بلياليها متساوية
الاقدار لمعرفة حركات الاوساط وغيرها اخذوا لتلك الزيادة مقدار
حركة الشمس الوسطى في يوم بليلته وسموا تلك الايام الماخوذة بالتساوي
الايام الوسطى كل يوم منها يكون مقدار دور من معدل النهار مع سير
وسط الشمس ليوم واما التحقيق فيحوج الى معرفة جملة كل واحد من
التفاوتين اما التفاوت الذي يكون بسبب اختلاف سير الشمس فيكون
في المدة التي تسير الشمس من الاوج الى البعد الاوسط الذي يليه زيادة
وسط الشمس على تقويمها بقدر غاية الاختلاف وفي المدة التي تسير
من البعد الاوسط الاخر الى الاوج مثل ذلك فيكون زيادة الوسط على
التقويم في القطعة البعيدة من الارض من فلك الشمس بقدر ضعف

الاختلاف ويكون في القطعة القريبة زيادة التقويم على الوسط ايضا
بمثل ذلك ويكون الفصل بين القطعتين باربعة امثال الاختلاف
واما التفاوت الذي يكون بسبب المطالع فان جعل مبادي الايام
انتهاء الشمس الى الافق اختلف ذلك التفاوت بحسب اختلاف الافاق
ولم يكن في جميع البقاع شيئا واحدا بعينه ويكون ذلك ان كان المبدء
انتهاؤها الى الافق الشرقي بحسب التفاوت بين درج السواء ومطالعها
في ذلك الموضع وان كان انتهاؤها الى الافق الغربي بحسب التفاوت
بين درج السواء ومطالع نظيرها في ذلك الموضع وان جعل مبادي الايام
انتهاؤها الى نصف النهار اتفق التفاوت في جميع الافاق ويكون ذلك
بحسب التفاوت مطالع خط الاستواء فاختاروا ذلك دون الوجه الاول
وقد مر ان فلك البروج ينقسم الى اربع قطع اثنان منها اللتان يتوسطهما
الاعتدالان يزيدان على مطالعهما وهما من اواسط الدلو الى اواسط الثور
ومن اواسط الاسد الى اواسط العقرب ومقدار زيادة كل واحدة منهما
على مطالعها بخط الاستواء خمس درجات والقطعتان الاخريان وهما
اللتان يتوسطهما الانقلابان ينقصان عن مطالعهما وهما من اواسط
الثور الى اواسط الاسد ومن اواسط العقرب الى اواسط الدلو ومقدار
نقصان كل واحدة منهما من مطالعها بخط الاستواء ايضا خمس درجات
واذا تركب التفاوتان بالجمع اذا كانا زايدين معا او ناقصين معا او
بالتفريق اذا اختلفا حصل مقدار التفاوت بين الايام الوسطى والايام

الحقيقية

الحقيقية جملة في السنة ولا بد من يوم نفرض مبدا ويقاس ساير الايام
اليه فيكون نصف نهار ذلك اليوم مبدا للايام الوسطى والحقيقية
جميعا وكل يوم من السنة يفرض مبدا يكون التفاوت بين الايام
الماضية الوسطى والحقيقية الماضية من ذلك اليوم تارة زايدا وتارة
ناقصا الا اواخر الدلو واوايل العقرب فان المبدا اذا جعل اواخر الدلو
واوايل العقرب فان المبدا اذا جعل اواخر الدلو كانت الايام الحقيقية
دائما ناقصة على الوسطى واذا جعل اوايل العقرب كانت الايام الحقيقية
دائما زايدة على الوسطى فاتفق
اهل الصناعة على
جعل اواخر
الدلو وهذه
صورة القطع على
ان الاوج في اخر الجوزا و
يتغير تفاوت الاختلاف بسبب حركة
الاوج ولكن في مدة طويلة فهذا بيان التفاوت في مقادير الايام ووجوه
المقادير في كل وقت يتعلق بكتب العمل ويسمى هذا التفاوت تعديل الايام
بلياليها واذا تم الدور تساوت الايام الحقيقية والوسطى وسقط هذا
الاعتبار الفصل التاسع في الصبح والشفق اذا قربت الشمس من الافق
الشرقي مال مخروط ظل الارض نحو المغرب فيكون المرئي من الشعاع

المحيط به او لاما هو اقرب الى البصر والاقرب من جوانب المخروط الى البصر هو الجانب الذى يلى الشمس ولنتوهم سطحا يمر بمركزى الشمس والارض وبسهم المخروط وليحدث منه مثلث حاد الزوايا قاعدته على الافق وضلعاه على سطح المخروط ولا شك ان الاقرب من الضلع الذى يلى الشمس الى الناظر يكون موقع العمود الخارج من الناظر الواقع على ذلك الضلع لا موضع اتصال الضلع بالافق فاذن اول ما يرى من نور الشمس يرى فوق الافق كخط مستقيم منطبق على الضلع المذكور ويكون ما يقرب من الافق الارض بعد مظلما فلذلك يسمى ذلك النور بالصبح الاول والصبح الكاذب اما تسميته بالاول فظاهر واما تسميته بالكاذب فلكون الافق مظلما اى لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير ما يلى الشمس دون ما يبعد منه

وهذه صورة الافق والميل والعمود والشمس والارض ثم اذا قربت الشمس جدا انبسط النور فصار الافق منيرا ويصير الصبح صادقا والشفق يكون كعكس الصبح وقد عرف بالتجربة ان انحطاط الشمس من الارض عند اول طلوع الصبح واخر غروب الشفق يكون ثمانية عشر جزءا فى البلاد التى يكون عروضها ثمانية واربعين.

ونصفنا

ونصفا يتصل الشفق بالصبح اذا كانت الشمس فى المنقلب الصيفى وفيما جاوزت عروضها ذلك المقدار يكون ذلك فى زمان اكثر بحسب تناقص انحطاط الشمس عن الافق القدر المذكور ويتبين مما وصفنا السبب فى تحديد الصبح والشفق المذكور وفيما مر للافق المرئى **الفصل العاشر فى معرفة اجزاء الايام وهى الساعات وما يتركب من الايام وهى الشهور والسنون** المشهورات قوس النهار هى مجموع نصف الدور وضعف تعديل النهار او فضل نصف الدور على ضعف تعديل النهار ان كان تعديل نهار فالحقيقة يقتضى ان يكون قوس النهار هو ما يدور من معدل النهار من وقت طلوع نصف جرم الشمس من الافق الى وقت غروب نصفه فى الافق وهو ازيد من الاول بقدر مطالع ما يسيره الشمس فى ذلك اليوم لتلك البقعة وقوس الليل بحسب ذلك فاذا قسم كل واحد من القوسين على خمسة عشر حصلت ساعات النهار والليل المستوية واذا قسم على اثنى عشر حصلت اجزاء ساعاتهما الزمانية والمعوجة والفرق بينهما ان طول الايام والليالى وقصرهما يكون بعدد الساعات المستوية واجزاء المعوجة لان اجزاء المستوية وعدد المعوجة لا يختلفان واما الشهر فماخوذ من تشكلات القمر النورية وقد تبين انها انما يكون بحسب اوضاعه من الشمس ويتم دوره اذا صار فضل حركة القمر على حركة الشمس الحقيقيين دورا ووجوده متعذر ومع تعذره يختلف لاختلاف حركتيهما فيستعملون من

اهل الظاهر ياخذونه من يوم الاجتماع الى يومه او من ليلة رؤية الهلال الى ليلتها او من تشكل اخر الى مثله بحسب ما يصطلحون عليه ومستعملوه من اهل الحساب ياخذونه الدور من الفضل بين الحركتين الوسطيين فياخذونه فى تسعة عشر يوما ونصف وكسر فياخذون لشهر ثلثين ولشهر تسعة وعشرين ويزيدون الكسور المجتمعة التى يزيد على نصف يوم فى كل ثلثين سنة لاحد عشر يوما فيصير احد عشر شهرا مما يجب ان يكون تسعة وعشرين فى مدة ثلثين سنة ثلثين وتسمى تلك الايام كبايسا ويزيدون الكبايس فى الشهور على وجه اخر وهذه الشهور قمرية فمنها حقيقية ومنها وسطية واما السنة فماخوذة من عود الشمس الى موضعها فى فلك البروج المقتضى لعود حال السنة بحسب الفصول ويحصل ذلك فى ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم الا كسرا ويتم فيها من الشهور القمرية الوسطى اثنا عشر ويزيد عليها احد عشر يوما غير شىء من الكسور ومستعملوها ان لم يعتبروا الشهور القمرية فربما ياخذونها من يوم تحل الشمس فيه نقطة بعينها كالاعتدال الربيعى الى مثله وياخذون شهورها من الايام التى تحل فيها امثال تلك النقطة من البروج او يعدون الشهور ثلثين ثلثين ويزيدون فى اخرها خمسة او ستة ويسمى الخمسة المسترقة واللواحق والسادس كبيسة وهؤلاء سنوهم شمسية حقيقية وشهورهم اما شمسية حقيقية واما اصطلاحية وربما ياخذونها من يوم ما متفق من غير ملاحظة موضع الشمس ويصطلحون على شهور يدور حول السنة

لكون الشهور

لكون الشهور القمرية قريبة منه والكسر الزائد على ثلثمائة وخمسة وستين وربما ياخذونه ربعا تاما ويكبسون فى كل اربع سنين يوما وربما يحذفونه مطلقا وهذه السنون شمسية اصطلاحية وان ارادوا اعتبار الشهور القمرية جعلوا السنة شمسية والشهور قمرية وزادوا فى كل ثلث سنين او فى كل سنتين شهرا فى السنة لاجتماع الاحد عشر يوما غير كسر المذكور على حسب ما يصطلحون عليه وقوم يجعلون كل اثنى عشر من الشهور القمرية سنة ويسمونها سنين قمرية ولكل قوم مبدا ينسبون سنى تاريخهم اليه ومعرفة تفاصيل ذلك غير متعلقة بهذا العلم والله اعلم **الفصل الحادى عشر فى درجات ممر الكواكب بنصف النهار وطلوعها وغروبها** اذا كان قطبا فلك البروج على دائرة نصف النهار وذلك يكون عند كون نقطتى الانقلابين ايضا عليها ونقطتى الاعتدالين على الافق فمرور الكواكب حينئذ يكون مع درجاتها الطولية لان دائرة نصف النهار يكون دائرة عرضها واذا كان القطب الظاهر من فلك البروج شرقيا عن نصف النهار وذلك يكون عند مرور النصف من فلك البروج الذى يتوسطه الاعتدال الخريفى وطلوع النصف الجنوبى منه ان كان القطب الظاهر شماليا او مرور النصف الاخر وطلوع النصف الاخر ان كان جنوبيا فالكواكب الذى يكون عرضه فى جهة القطب الظاهر يمر على دائرة نصف النهار بعد درجته لان دائرة عرضه الخارج من القطب يلاقى الكوكب قبل درجته فاذا وافى درجته نصف النهار كان الكوكب مغربا

في جهة القطب اعني يكون شرقيا بعد والكواكب الذي يكون عرضه في خلاف
جهة القطب الظاهر يمر عليها قبل درجة لان دائرة العرض المذكورة في بلاد
درجة الكوكب الكائنة على نصف النهار اولا ثم يلاقي الكوكب وقد مر وصار
غربيا قبل ذلك واذا كان القطب الظاهر غربيا وذلك يكون عند مرور النصف
من فلك البروج الذي يتوسطه الاعتدال الربيعي وطلوع النصف الشمالي
منه ان كان القطب شماليا او مرور النصف الاخر وطلوع النصف الاخر ان
كان جنوبيا والكوكب الذي يكون عرضه في جهة القطب الظاهر يمر قبل درجته
والذي يكون في خلاف تلك الجهة يمر بعدها لما ذكرنا بعينه وطلوع
الكوكب وغروبه في افاق خط الاستوا يكون كمروره على نصف النهار في
ساير الافاق والكوكب الذي يوافي الافق مع القطب والانقلاب يطلع
او يقرب مع درجته والذي يكون في جهة القطب الظاهر يطلع قبل درجته
ويغيب بعدها والذي يكون في جهة القطب الخفي يطلع بعد درجته ويغيب
قبلها ويكون هناك القطب الشمالي ظاهرا مدة طلوع النصف الذي يتوسطه
الاعتدال الربيعي ومرور النصف الجنوبي على نصف النهار من فوق والقطب
الجنوبي ظاهرا مدة طلوع النصف الاخر ومرور النصف الاخر واما طلوع
الكوكب وغروبه في ساير الافاق كما وصفناه في خط الاستوا الا في مرور
الانصاف من فلك البروج فان ذلك يختلف وربما يكون احد القطبين
ظاهرا او المارة او الطالعة قوس اصغر من النصف او اكثر وفي الافاق التي يزيد
عرضها على الميل الكلي يكون احد قطبي البروج ابدي الظهور ويطرد الحكم في

الكواكب من

الكوكب من غير اختلاف **الفصل الثاني عشر في معرفة خط نصف النهار**
وسمت القبلة يرصد ارتفاعان متساويان للشمس في يوم واحد
عن جنبي غاية ارتفاعها ويخط على ارض مستوية سمتا ظليهما عن
مقياس واحد ثم ينصف الزاوية الحادثة منهما بخط فيكون ذلك الخط
في سطح دائرة نصف النهار ويسمى خط نصف النهار والقائم عليه عمودا
يكون في سمت دائرة اول السموت وبوجه اخر يقام مقياس
على سطح ارض مستو وترسم دائرة نصف قطرها بقدر ضعف
المقياس ويرصد دخول الظل الدائرة وخروجه عنها قبل النصف
وبعده ويعلم على الموضعين وينصف القوس التي تقع بينهما ويوصل بين
المنتصف وبين المركز بخط مستقيم فهو خط نصف النهار القائم عليه
عمودا المار بمركز الدائرة خط المشرق والمغرب ويربعان الدائرة ثم
يقسم كل ربع تسعين قسما متساوية ليعرف مقادير السموت من خط
الظل الواقع على المحيط لان ما بين نقطة المشرق والمغرب وخط الظل
من تلك الاقسام سمت وهذه الدائرة يعرف بالهندية واما
سمت القبلة فليعلم بان طول مكة حماها الله عن جزاير الخالدات سبع
وسبعون جزوا وسدس جزو وعن ساحل البحر الغربي سبع وستون
جزوا وسدس جزو وعرضها احد وعشرون جزوا وثلثا جزو وكل
بلدة يكون طولها اقل من طول مكة فمكة شرقية عنها وكل بلدة يكون طولها
اكثر من طول مكة فمكة غربية عنها وان تساوى طولاهما فمكة على خط

نصف نهارها جنوبية ان كان عرض مكة اقل من عرضها وشمالية ان
كان اكثر وكل بلدة يساوي عرضها وعرض مكة كانت مع مكة تحت مدار
واحد يومي فان كان طولها اقل من طول مكة فمكة عن يسار مشرق الاعتدال
لتلك البلدة وان كان طولها اكثر فمكة عن يمين مغرب الاعتدال ولمعرفة سمت
القبلة طرق كثيرة لا يليق ايرادها هاهنا فلنقتصر على وجه سهل وهو ان الشمس
تكون مارة بسمت مكة عند كونها في الدرجة الثامنة من الجوزاء والثالثة و
العشرين من السرطان وقت انتصاف النهار هناك والفصل بين نصف نهارها
ونصف نهار ساير البلدان يكون بقدر التفاوت بين الطولين فليؤخذ التفاوت
ويؤخذ لكل خمسة عشر جزوا ساعة ولكل جزو اربع دقايق فيكون ما اجتمع ساعات
البعد عن نصف النهار ولنرصد في ذلك اليوم ذلك الوقت قبل نصف النهار
ان كانت مكة شرقية او بعده ان كانت غربية فسمت الظل ساعتئذ يكون
سمت القبلة **الباب الرابع في معرفة مقادير الابعاد والاجرام**
سبعة فصول الفصل الاول في مساحة الارض يحتاج في هذا الباب
الى المصادرات غير ما ذكر من ذلك ما بينه ارشميدس في مساحة الدواير و
الاكر وهو ان محيط كل دائرة مثل ثلثة امثال قطرها ومثل سبع قطرها بالتقريب
وان السطح الذي يحيط به نصف القطر في نصف المحيط مساو لتكسير الدائرة
وان السطح الذي يحيط به قطر الكرة في محيط اعظم دائرة تقع فيها مساو للسطح
المحيط بالكرة وان كل قطعة من سطح الكرة يحيط بها دائرتان عظيمتان
فهي مساوية لسطح يحيط به القطر في غاية الميل بينهما وبعد تقديم هذه المقدمات

نقول اذا

نقول اذا سار ساير على خط نصف النهار في ارض مستوية بقدر ما يزيد جزوا واحدا
في عرض البلد او ينقص فالقدر الذي ساره يكون حصة درجة واحدة من الدائرة
العظيمة التي تقع على الارض والدائرة العظيمة تكون ثلثمائة وستين مرة مثل
ذلك القدر وقطر الارض يكون من ثلثة اجزاء وسبع جزو وهي مجموع محيط تلك
العظيمة وقد قام بتحقيق ذلك قوم كثير منهم طائفة من الحكماء في عهد المأمون
رضي عنه حضروا بامره وترسخوا وحصلوا مقدار الجزو الواحد من ثلثمائة
وستين جزوا من خط نصف النهار فوجدوه اثنين وعشرين فرسخا وتسعي
فرسخ على ان كل فرسخ ثلثة اميال وكل ميل اربعة الاف ذراع وكل ذراع
اربعة وعشرون اصبعا وكل اصبع مقدار ست شعيرات مضمومة بطون
بعضها الى بعض من الشعيرات المعتدلة فاذا ضرب الفراسخ مع الكسر في ثلثمائة
وستين حصل مقدار محيط الدائرة العظمى من الارض وهو ثمانية الاف فرسخ
واذا قسم هذا المبلغ على ثلثة وسبع حصل مقدار قطرها الفين وخمسمائة وخمسة
واربعين فرسخا بالتقريب فيكون نصف قطرها الفا ومائتين وثلثة وسبعين
فرسخا تقريبا وهو المقدار الذي تقدر به الابعاد كما ان كرة الارض هي الجرم
الذي يقدر به الاجرام واذا ضرب القطر في محيط الدائرة العظمى حصل تكسير سطح
الارض وهو عشرون الف الف وثلثمائة وستون الف فرسخ وربع ذلك تكسير
الربع المسكون ويكون طول الربع نصف المحيط وعرضه الحاصل من ضرب
فراسخ الجزو الواحد في ستة وستين جزوا وربع وسدس جزو الف واربع مائة
وستة وسبعون فرسخا وتكسيره الحاصل من ضرب ذلك في فراسخ القطر

ربعه واما القدر المعمور وهو ما بين خط الاستوا والموضع الذي عرضه تمام الميل فيكون طوله [illegible] وعرضه [illegible]

ثلثة الاف وسبع مائة وخمسة وستين الفا واربعمائة وعشرين فرسخا وهو
قريب من سدس جميع سطح الارض وسدس عشره وان اراد مريد ان يعرف
ذلك بالاميال ضرب الفراسخ الطولية في ثلثة والتكسيرية في تسعة وكذلك
ان اراد مقاديرها بالذرعان والاصابع والشعيرات ضربها في اعدادها
لفرسخ طولي او تكسيري فهذه معرفة مساحة الارض ولابي الريحان طريق
اخر في تعريف مساحة الارض يعرف برصد انحطاط الافق عن راس جبل فقد
يمكن الوقوف على ارتفاعه وانما لم نورده هيهنا لاشتماله على براهين هندسية
واما ما وعدنا بيانه في صدر الكتاب وهو معرفة نسبة جبل يكون ارتفاعه
نصف فرسخ الى قطر الارض والوجه فيه ان نضعف فراسخ القطر فيصير خمسة
الاف وتسعين فرسخا ويكون نسبة نصف فرسخ القطر كنسبة الواحد الى
هذا القدر ثم ناخذ شعيرات الذراع وهي مائة واربع واربعون ونقسم
ذلك المبلغ عليها فيخرج خمسة وثلثون ويكون نسبة جزو منها وهي خمس
سبع عرض شعيرة الى الذراع كنسبة نصف فرسخ الى القطر **الفصل الثاني في
معرفة ابعاد القمر من مركز العالم** كان ابعاد القمر وغيره من الكواكب السيارة
من مركز العالم معلومة في كل وقت بحسب كون انصاف اقطار افلاكها ستين جزوا
على ما نذكره في حساب تقويماتها بطريق الهندسة ولم يكن نسبة البعض الى
البعض معلومة فطلب معرفة ذلك واحتيج الى فرض مقدار يقدر به الجميع
فجعل ذلك نصف قطر الارض ولمعرفة ابعاد القمر بذلك المقدار رصد
بطلميوس القمر في وقت كان في اقرب ارتفاعاته على دائرة نصف النهار فوجد

اربعون

ارتفاع

ارتفاعه المرئي بالتدقيق تسعة وثلثين ونصف وسدس جزو وكان
ارتفاعه الحقيقي بالحساب لذلك الوقت في تلك البقعة اربعين جزوا وخمس
جزو فوجد التفاوت بينهما جزوا وسبع دقايق وهو اختلاف منظر القمر
وقد تبين في علم الهندسة انه اذا كانت مقادير زاويتين وضلع
من مثلث مستقيم الاضلاع معلومة كانت مقادير الباقية من اضلاعه
وزواياه معلومة واذا صور شكل اختلاف المنظر وهو هذا كان في
المثلث الذي احدى زواياه اختلاف المنظر وهي التي
عندها موضع القمر والثانية تمام الارتفاع الحقيقي وهي التي عند
مركز الارض والثالثة التي عندها موضع الناظر
زاويتان معلومتان اعني اختلاف المنظر وتمام
الارتفاع واذا فرض الضلع الذي هو نصف قطر
الارض واحدا صارت زاويتان وضلع معلومة وامكن معرفة الزاوية الباقية
والضلعين الباقيين منه فقد خرج من الحساب مقدار الضلع الذي هو بعد
القمر عن مركز الارض تسعة وثلثين جزوا ونصف وربع جزو على ان نصف
قطر الارض جزو واحد وكان بحساب التقاويم بالقدر الذي يكون نصف
قطر المايل ستين ونصف قطر التدوير خمسة وربعا وما بين المركزين عشرة
اجزاء وتسع عشرة دقيقة بعد القمر عن مركز العالم في ذلك الوقت اربعين جزوا
وربع وسدس جزو واذا عرفت مقدار واحد بتقديرين امكن ان يحول كل
ما يقدر بواحد من ذينك التقديرين الى التقدير الاخر لكون الجميع على نسبتهما

فحول بطلميوس المقادير المذكورة الى التقدير الذي به نصف قطر الارض واحد
فخرج نصف قطر المايل تسعة وخمسين ونصف قطر التدوير خمسة اجزاء
وسدس وما بين المركزين عشرة اجزاء وتسع دقايق ويكون ابعد بعد القمر
وذلك عند كونه في الذروة والتدوير في الاوج اربعة وستين جزوا وسدس
جزو واقرب بعده وذلك عند كونه في حضيض التدوير والتدوير في الحضيض
ثلثة وثلثين جزوا وثلثا وثلثي دقيقة **الفصل الثالث في مقادير اقطار القمر و
الشمس والظل وابعاد الشمس والظل عن الارض** رصد بطلميوس خسوفين
للقمر كان القمر فيهما في ذروة التدوير وقد انخسف من قطره في احدهما ربعه
وفي الاخر نصفه وكان بالحساب عرضه في الخسوف الاول ثمانية واربعين دقيقة
ونصف وفي الثاني اربعين دقيقة وثلثي دقيقة واحد الفضل بينهما وهو سبع
دقايق ونصف وثلث دقيقة ويكون لا محالة ربع القطر فعرف ان قطر القمر
في ابعد بعده اربعة امثال ذلك وهو احد وثلثون دقيقة وثلث وان
العرض في الخسوف الثاني هو مقدار نصف قطر الظل لكون دائرة الظل
مارة بمركز صفحة القمر وهو بالتقريب مثلا نصف قطر القمر ومثل
ثلثة اخماس قطره وقد وجد في خسوفات كثيرة في ابعاد مختلفة
النسبة بينهما هذه النسبة وايضا وجد قطر الشمس في اكثر
الاحوال مساويا في النظر لقطر القمر في البعد الابعد فحكم بان قطر
الشمس في بعدها الاوسط مثل قطر القمر في بعده الابعد ثم وضع بالسطح
اشكالها على هذه الصورة وفرض القمر في بعده الابعد

وقطر الظل

وقطر الظل عن الجانب الاخر في بعد القمر الابعد فيكون البعد بين مركزي
الظل والارض وبين مركزي القمر والارض متساويين كل واحد منهما اربعة
وستون وسدس ويكون في المثلث الذي حدث في مخروط القمر بين
مركزي القمر والارض وطرف نصف قطر القمر والزاوية التي على مركز الارض
وهو بقدر نصف قطر القمر والزاوية التي على مركز القمر وهي قائمة معلومتين
ولكون زوايا كل مثلث مساوية لقائمتين يصير الزاوية الثالثة وهي التي
على طرف قطر القمر معلومة ولان نسبة كل ضلع الى الاخر يكون كنسبة جيب
الزاوية التي يوترها الضلع الاول الى جيب الزاوية التي يوترها الضلع الاخر
على ما بين في الهندسة يكون نسبة نصف قطر القمر الى بعد مركزه من مركز
الارض كنسبة ستة عشر دقيقة وخمسي دقيقة الى ستين جزوا الا شيئا
قليلا غير محسوس وكان بعد مركز القمر عن مركز الارض على ان نصف
قطر الارض واحد اربعة وستين جزوا وسدس جزو فنصف قطر القمر
بذلك المقدار يكون معلوما وهو سبع عشرة دقيقة وثلث وثلثون ثانية
ويكون نصف قطر الظل بذلك المقدار خمسا واربعين دقيقة وثمانية و
ثلثين ثانية ولان بعد بين مركزي القمر والظل ضعف البعد بين مركزي
الارض والظل يكون زيادة نصف قطر مخروط الظل الذي عند القمر على
نصف قطر الظل ضعف زيادة نصف قطر الارض على نصف قطر الظل ويكون
لذلك مجموع نصفي قطر الظل وقطر مخروط الظل عند القمر مساويا لضعف نصف
قطر الارض اعني لقطر الارض واذا جمع نصف قطر الظل ونصف قطر القمر وهما

جزو وثلث دقايق واحدى عشره ثانيه ونقص المجموع من قطر الارض بقيت
ست وخمسون دقيقه وتسع واربعون ثانيه وهي مقدار فضل نصف قطر
المخروط عند القمر على نصف قطر القمر ويكون نسبه نصف قطر الارض الى كنسبه
البعدين من مركزي الارض والشمس الى البعدين من مركزي النيرين وهي
كنسبه الواحد الى ست وخمسين دقيقه وتسع واربعين ثانيه فاذن اذا كان
بعد الشمس عن مركز الارض واحدا كان البعد بين النيرين ستا وخمسين
دقيقه وتسعا واربعين ثانيه وكان بعد القمر عن الارض ثلث دقايق و
احدى عشر ثانيه وكان هذا البعد على ان نصف قطر الارض واحد اربعه
ستين جزوا وسدس جزو فبحسب ذلك يكون بعد الشمس عن مركز الارض
في بعده الاوسط الفا ومائتين وعشرة امثال نصف قطر الارض الى نصف
قطر الظل وهو خمس واربعون دقيقه وثمان واربعون ثانيه كنسبه بعد
راس المخروط عن مركز الارض الى بعده عن مركز الظل فلذلك اذا كان
بعد راس المخروط عن مركز الارض واحدا كان بعده عن مركز الظل خمسا
واربعين دقيقه وثمانيه وثلثين ثانيه ويبقى بعد مركز الظل عن مركز الارض
اربع عشرة دقيقه وخمس وسدس دقيقه وكان على ان نصف قطر الارض
واحدا اربعه وستين وسدس فبحسب ذلك يكون بعد راس المخروط عن مركز
الارض مائتين وثلثه امثال ونصف وثلث مثل لنصف قطر الارض
الفصل الرابع في مقداري جرمي النيرين ثبت في علم المناظر ان كل جرمين
متساويين في الرويه ومختلفين في البعد يكون نسبه اقربهما الى ابعدهما

في مقدار

في مقدار قطر الجرم كنسبه بعد الاقرب الى بعد الابعد ولذلك يكون نسبه
نصف قطر القمر الذي هو سبع عشره دقيقه وثلث وثلثون ثانيه الى نصف
قطر الشمس كنسبه بعد القمر عن الارض الذي هو اربع وستون وسدس الى
بعد الشمس عن الارض الذي هو الف ومائتان وعشره فيكون نصف قطر
الشمس ايضا معلوما وهو خمسه ونصف على ان نصف قطر الارض واحد
وان فرض قطر القمر واحدا صار قطر الارض ثلثه وخمسين وقطر الشمس ثمانيه
عشر واربعه اخماس وقد بين اقليدس ان نسبه الكره الى الكره تكون كنسبه
مكعب القطر الى مكعب القطر فاذا ضربت هذه المقادير في انفسها مرتين ليصير
مكعبه علم ان الشمس مائه وستة وستون مثلا وربع وثمن مثل الارض و
سته الاف وستمائه واربعه واربعون مثلا للقمر وان الارض تسعه وثلثون
مثلا وربع مثل القمر **الفصل الخامس في ساير ابعاد الشمس وابعاد السفليين**
وجرميهما البعد المعلوم للشمس المذكور انما فرض عند كونها في بعدها الاوسط
ويكون تباعدها عنه في البعدين الاخرين بقدر ما بين مركزيها وكان ذلك
بحسب ارصاد بطليموس جزئين ونصف من الاجزاء التي بها نصف قطر
فلكها الخارج ستون فاذن هو جزو من اربعه وعشرين من بعدها الاوسط
واذا قسمنا بعد الشمس المعلوم وهو الف ومائتان وعشره على اربعه وعشرين
خرج خمسين وكسر وهو مقدار خروج المركز فيكون بعد الشمس الابعد الفا
ومائتين وستين مثلا ولما لم يكن بين افلاك الكواكب خلا ولا جرم معلوم
غيرا فلاكها جعل البعد الابعد لكل كوكب البعد الاقرب للكوكب الذي فوقه

فهو البعد الاقرب للزهره والبعد الابعد لعطارد وقد مر ان ارتفاع مخروط الظل
مائتان وثلثه امثال نصف قطر الارض وكسر فعلم ان ظل الارض ينقطع في فلك
الزهره بين بعديها الاقرب والاوسط وايضا يتبين منه ان ثخن فلك الزهره
الف مثل لنصف قطر الارض غير اربعه عشر مثلا وان ثخن فلك عطارد باقي
خمسه ثلثمائه وثمانيه واربعون مثلا وهو قريب من ثلثه ثم اخذنا الخمس والسدس
من بعد عطارد الابعد فحصل اربعه وستون مثلا لنصف قطر الارض وهو اقرب
ابعاد عطارد وابعد ابعاد القمر موافقا لما خرج من الحساب الاول واما جرم
الزهره وعطارد فذكروا ان قطر الزهره في بعدها الاوسط يكون مثل عشر
قطر الشمس تقريبا وان قطر عطارد من قطر الشمس يكون كواحد من خمسه عشر
فاخذ ما بين بعدي الزهره فحصل ستمائه وسبعه وستون وهو بعدها الاوسط
ويكون نسبتها الى بعد الشمس الاوسط كنسبه قطر الزهره الى عشر قطر الشمس
وبعد الزهره الاوسط من بعد الشمس الاوسط كواحد من واحد وتسع واربعين
دقيقه وهي قدر قطر الزهره من عشر قطر الشمس واذا ضرب واحد وتسع
واربعون دقيقه في عشره بلغ ثمانيه عشر وسدس فيكون قطر الزهره من قطر
الشمس كواحد من ثمانيه عشر جزوا وسدس جزو واذا اخذ منها جزوان من
احد عشر حصل ثلثه اجزاء وثلثه اعشار جزو فقطر الزهره من قطر الارض كواحد
من ثلثه اجزاء وثلثه اعشار وان كعب المقدار ان يصير واحدا من خمس وثلثين
وست وخمسين دقيقه بالتقريب فاذن جرم الارض سته وثلثون مثلا بالتقريب
لجرم الزهره وايضا بعد عطارد الاوسط الكاين بين بعديه مائه وتسعه

ليكون الابعاد المأخوذه هي التي لا يمكن ان يكون اقل منها فيكون البعد الاقرب
للشمس البعد الابعد للزهره اما الزهره فقد علم في حساب التقاويم ان ما بين
مركزيها جزو وربع ونصف قطر تدويرها ثلثه واربعون وسدس من الاجزاء
التي بها نصف قطر الحامل ستون فيكون بعدها الابعد مائه واربعه اجزاء
وربع وسدس وبعدها الاقرب خمسه عشر جزوا وثلث وربع بتلك الاجزاء
وهو عشر البعد الابعد ونصف عشره بالتقريب وايضا ما بين مركزي عطارد
ثلثه اجزاء ويساويه البعد بين كل مركز من مراكز افلاكه وبين الذي يليه ونصف
قطر تدويره اثنان وعشرون جزوا ونصف بالاجزاء التي بها نصف قطر حامله ستون
وبعده الابعد احد وتسعون جزوا ونصف وبعد اقربه ثلث وثلثون جزوا
واربع دقايق وانما عرف ذلك بالاستقراء لان بعده الاقرب لا يقابل بعده
الابعد فيكون بعده الاقرب خمسا وسدسا من بعده الابعد واحد عشر جزوا
لانا اذا اخذنا من المائتين عشره ونصف عشره وهو ثلثون يكون البعد بعد
عطارد واذا اخذنا منه خمسه وسدسه يكون احد عشر هو اقرب من مائتي
جزو وهي اجزاء بعد الزهره الابعد وهي قريبه من جزو من ثمانيه عشر منه و
وجد بعد القمر الابعد من بعد الشمس الاقرب ايضا قريبا من جزو ومن ثمانيه
عشر بحاله فغلب على الظن ثم كون فلكيهما بين فلكي النيرين اذ لا وجه لتعطيل هذا
البعد بين الافلاك وهذا هو الوجه لقولنا فيما مر ان بعد الشمس من الارض
يناسب كون الزهره وعطارد تحتهما ويعود الى ما كنا فيه فاذا اخذنا العشر ونصف
العشر من بعد الزهره الابعد حصل مائة واربعه وسبعون مثلا لنصف قطر الارض

فهو البعد

عشر مثلا لنصف قطر الأرض وهو من بعد الشمس الأوسط كواحد من عشرة اجزاء وسدس بالتقريب وهو قدر قطر عطارد من ثلث خمس قطر الشمس ضرب في خمسة عشر بلغ مائة وثلثة وخمسين فقدر قطر عطارد من قطر الشمس واحد من مائة وثلثة وخمسين واذا اخذ منه جزوان من احد عشر كان ثمانية وعشرين بالتقريب فقدر قطر عطارد من قطر الشمس واحد من مائة وثلثة وخمسين واذا اخذ منه جزوان من احد عشر كان ثمانية وعشرين بالتقريب فقدر قطر عطارد من قطر الأرض لجزء من ثمانية وعشرين و مكعب ثمانية وعشرين احد وعشرون الفا وتسعمائة واثنان وخمسون فجرم الأرض مثل جرم عطارد اثنان وعشرون الف مرة بالتقريب والله اعلم

الفصل السادس في ابعاد الكواكب العلوية واجرامها وجد بطليوس ما بين مركزي المريخ ستة اجزاء ونصف قطر تدويره تسعة وثلثين جزوا و نصف على ان نصف قطر الحامل ستون فيكون بعده الأبعد مائة وخمسة اجزاء ونصف وبعده الأقرب اربعة عشر جزوا ونصف وهو من بعده الأبعد كواحد من سبعة تقريبا فضرب بعد بعد الشمس وهو الف ومائتان وستون في سبعة بلغ ثمانية الاف وثمانمائة وعشرين مثلا لنصف قطر الارض وهو بعد المريخ الأبعد وذكروا ان قطر المريخ في بعد اوسطه يكون من قطر الشمس كجزء من عشرين فاخذوا بعده الأوسط اعني منتصف ما بين بعديه فكان خمسة الاف واربعين مثلا لنصف قطر الارض وهو اربع مرات وسدس مرة مثل بعد الشمس الأوسط واذا اخذ نصف عشر قطر الشمس خرج ست عشرة

دقيقة ونصف

دقيقة ونصف ضرب في اربعة وسدس بلغ واحدا وتسع دقايق وهو قطر المريخ اذا كان قطر الارض واحدا اخذ مكعبه فكان واحدا واحدا وثلثين دقيقة فعلم ان جرم المريخ مثل جرم الأرض مرة ونصف بالتقريب وقد ظهر ان ثخن فلك المريخ سبعة الاف وخمسمائة وستون مثلا لنصف قطر الأرض و قطر كرة الشمس يكون الفين وخمسمائة وعشرين مثلا له فثخن فلك المريخ ثلثة امثال غلظ فلك الشمس مع ما فيه من الأفلاك والعناصر وطابق بيان ما ذكرناه في باب افلاك الكواكب العلوية واما المشترى فقد وجد بطليوس ما بين مركزيه جزئين ونصف وربع جزو ونصف قطر تدويره احد عشر جزوا ونصف على ان نصف قطر حامله ستون فيكون بعده الأبعد اربعة وسبعين جزوا وربع جزو وبعده الأقرب خمسة واربعين جزوا ونصف و ربع جزو ويكون الأول من الثاني مثله ومثل اربعة وخمسة وسدسه واذا اخذ مثل بعد المريخ الأبعد ومثل اربعة وخمسه وسدسه بلغ اربعة عشر الفا ومائتين وتسعة وخمسين مثلا لنصف قطر الأرض فهو البعد الأبعد للمشترى وذكروا ان قطره مثل نصف سدس قطر الشمس اذا كانا في بعديهما الأوسطين فاذا اخذ منتصف بعديه كان احد عشر الفا وخمسمائة واربعين مثلا للأرض و تسع مرات مثل بعد الشمس الأوسط وثلث وخمس مرة واذا اخذ نصف سدس قطر الشمس كان سبعا وعشرين دقيقة ونصفا فاذا ضرب في تسعة وثلث وخمس بلغ اربعة وخمس وسدس واحد فقطر الأرض من قطر المشترى كواحد من اربعة وخمس وسدس واحد واذا كعبا كان جرم المشترى مثل

جرم الأرض تسعين وثمانين مرة وربع مرة واما زحل فقد وجد بطليوس في الحساب ما بين مركزيه ثلثة اجزاء وربع وسدس جزو ونصف قطر تدويره ستة اجزاء ونصف بالأجزاء التي بها نصف قطر حامله ستون جزءا فيكون بعده الأبعد تسعة وستين جزوا وثلثي جزو وربعه وبعده الأقرب خمسين جزوا و نصف سدس جزو والأبعد مثل الأقرب ومثل خمسه فضرب بعد المشترى الأبعد في واحد وخمسين بلغ تسعة عشر الفا وتسعمائة وثلثة وستين مثلا لنصف قطر الأرض وهو البعد الأبعد لزحل وذكروا ان قطره من قطر الشمس كواحد من ثمانية عشر عند كونهما في بعديهما الأوسطين واذا اخذ منتصف بعديه كان سبعة عشر الفا ومائة واحد عشر مثلا لنصف قطر الأرض فهو بعد زحل الأوسط وهو اربع عشرة مرة مثل بعد الشمس الأوسط تقريبا واذا اخذ جزو من ثمانية عشر من قطر الشمس كان ثماني عشرة دقيقة وثلث فاذا ضرب في اربعة عشر بلغ اربعة اجزاء وربع جزو بالتقريب فقطر الارض من قطر زحل كجزو واحد من اربعة اجزاء وربع بالتقريب واذا كعبا كان جرم زحل مثل جرم الارض سبعا وسبعين مرة بالتقريب الفصل السابع في بعد الثوابت واجرامها وتمام القول في هذا الباب جعل ابعد بعد زحل بعد الثوابت من الأرض اذ لم يكن الزيادة عليه معلومة لئلا يكون المحدود اكبر من الموجود وذكروا ان قطر اوسط كواكب القدر الاول جرما يكون من قطر الشمس بالقياس قريبا من نصف عشره وكان بعدها ستة عشر مثلا ونصفا البعد الشمس الأوسط بالتقريب والجزو من عشرين من قطر الشمس ست عشرة دقيقة

ونصف واذا

ونصف واذا ضرب في ستة عشر ونصف بلغ اربعة وثلث وخمس واحد فقطر اوسط كواكب القدر الاول اربع مرات مثل قطر الأرض ومثل ثلثه وخمسه واذا كعبا كان جرمه ثلثا وتسعين مرة بالتقريب مثل جرم الأرض وينبغي ان تقسم هذا القدر على ستة ويجعل السدس التفاضل بين اوسط كل قدر واوسط القدر الذي يليه وتقسم السدس على ثلثه ويجعل ثلثه السدس التفاضل بين اكبر كل قدر وبين اوسطه او بين اوسطه واصغره فيكون اكبر الثوابت ثمانية و تسعين مثلا وسدس مثل للأرض واصغرها عشرة امثالها وثلث مثلها وقد بان من هذا البحث ان اعظم هذه الأجرام الشمس ثم كواكب القدر الأول من الثوابت ثم المشترى ثم زحل ثم باقي الكواكب الثابتة ثم المريخ ثم الأرض ثم الزهرة ثم القمر ثم عطارد وهو اصغر الكواكب ومن اراد ان يحول الابعاد الى الفراسخ والأميال وغيرهما فله ذلك ونحن حولنا بعدين منها الى الفراسخ الأول قربهما وهو بعد القمر الأقرب من مركز الأرض اعني نصف قطر عالم الكون والفساد فكان اثنين واربعين الفا وسبعمائة وتسع فراسخ واما من سطح الأرض الى ما هو اقرب الينا من فلك القمر فاحد واربعون الفا واربعمائة وستة وثلثون فرسخا والثاني ابعدها وهو بعد الثوابت عن مركز الارض فكان خمسة وعشرين الف الف واربعمائة واثنى عشر الفا وثماني مائة وتسعة وتسعين فرسخا ولنختم الكتاب ههنا حامدين لله تعالى ومصلين على نبيه المصطفى واله حسب ونعم الوكيل كتب المصنف قدس الله روحه سوده احوج خلق الله محمد بن محمد بن الحسن الطوسي وفرغ كاتب هذه النسخة المنقولة من نسخة منقولة من خط المصنف في دار السلطنة تبريز في اواخر ربيع الاول بالخير والظفر في ١٠٣٢ العبد الضعيف حسن بن ... العبد ...

مباحث انعكاس الشعاعات وانعطافها وهي مبنية على مقدمات ما هي هذه

مقدمة الشعاع يمتد متصلا من ذي الشعاع الى قابله من غير تراكم ولا

تخلل خلل خال عن الشعاع في موضع من ذلك الامتداد مقدمة اخرى

السطوح المستوية الصقيلة كسطوح المرايا ينعكس منها الشعاع الى

ما يقابل قابل الشعاع في الجهة فان كانت السطوح سطوح اجسام شفافة

كسطوح المياه الساكنة ينفذ الشعاع فيها وينعكس عنها وينعطف فيها

الى الجهة التي فيها ذو الشعاع والانعكاس والانعطاف موجودان لا اشك

في وجودهما مقدمة ثالثة اذا اخرج خطان كخطي اب اح من طرف خط

كنقطة ا من خط اد في الجهتين واحاطا مع خط اد بزاويتين

متساويتين كزاويتي باد حاد فاذا توهمنا

تطبيق احدى الزاويتين على الاخرى

كتطبيق زاوية حاد على زاوية

باد وانطبقت احدى نقطتي

الزاويتين على الاخرى ولم ينطبق ضلع حا على

اب لم يكن ان ينطبق الضلع الآخر على نظيره بل ان وقع

خارجا من زاوية باد مثل خط ها كان دا مثل را وحدث بين

سطحي زاويتي هاد حاد خلل خلل وهو بسطح راد وان وقع داخل سطح

زاوية باد مثل خط ح ا كان دا مثل طا وحدث بين سطحي زاويتي

ح اط حاد تراكم بقدر سطح داط المشترك واذا تبين هذه المقدمات

نقول انعكاس الشعاع من قابله الى مقابله لا يمكن الا على وضع واحد

يكون في ذلك الوضع المستقيم من الشعاع والمنعكس منه في جهتين

متحاذيتين بحيث لو توهم سطح يمر بمركزي ذي الشعاع والقابل لمر

ايضا بمركز الشعاع المنعكس فيكون لقابل الانعكاس موضع واحد

بعينه لا غير وذلك بحيث يكون زاويتا الشعاع والانعكاس متساويتين

ولكن مركز ذي الشعاع ا والسطح المستوي الصقيل سطحا ان خط ب د

ولنتوهم مخروطا شعاعيا ممتدا من ا الى ده على اتصال ولينعكس منه الى دح

فيكون قطعه اده منه مستقيما وقطعه درح ه منعكسا ولنمر سطح متوهم



بنقطة ا ولنسم المخروط وهو اط ك ولكن

الفصل المشترك بينه وبين السطح القابل للشعاع

ده اقول فمن الضرورة

ان يكون زاوية ادب وتسمى زاوية الشعاع

مساوية لزاوية ردح وتسمى زاوية الانعكاس وكذلك

زاوية اه ب زاوية ح ه ح برهانه نخرج اه الى ل

و اه الى م ويكونان في سطح مخروط الشعاع الممتد لولا السطح الصقيل

المانع من نفوذ الشعاع الموجب بسبب المنع للانعكاس فلو لم يكن زاوية

ادب اعني زاوية حدل مساوية لزاوية ردح لم يقع في توهم تطبيق

ل ده م على موضع رده ح خط اد على رد وحينئذ لا يقع ده على

نفسه ويقع لا محالة بين قطعتي اده درح ه من الشعاع الممتد اما

خلل او تراكم لما تبين في المقدمة الثالثة وذلك محال فاذن الزاويتان

متساويتان وكذلك زاويتا اه ب ح ه ح وكل زاويتين يحدثان من

خط شعاعي يمتد مستقيما ومنعكسا اذا انفصلا عند نقطة بعينها من سطح

ب ح وهو المطلوب وبهذا الشكل ولكن سطح ب ح القابل للشعاع كسطح

الماء ينفذ فيه المخروط الشعاعي الممتد اليه ل م وينعطف الى دح في

جهة ذي الشعاع اعني ا فاقول زاوية ادب الشعاعية تساوي

زاوية رد ب الانعطافية وذلك لانا على تقدير عدم لو توهمنا تطبيق

ل ده م على موضع رده ح لما وقع دل على در ولا انطبق

ده على نفسه فيقع في الامتداد الشعاعي المستقيم والمنعطف

خلل او تراكم وذلك محال فاذن

الزاويتان متساويتان وكذلك زاويتا اه ب ح ه ح

بل زوايا جميع الخطوط الامتدادية المستقيمة

والمنعطفة اذا انفصلا عند نقطة واحدة من سطح ب ح وهو المطلوب

فقد بان ان كل واحد من زوايا الشعاع مساوية لكل واحدة من زوايا

الانعكاس والانعطاف وقد بان من ذلك ان الانعكاس و

الانعطاف لا يمكن وقوعهما الا على موضع واحد معين يكون على وضع

خاص من ذي الشعاع وذلك ما اردناه   ونقلت من نسخة

مذكورة وانا العبد حسن الحسيني

قال المصنف

قال المصنف في هذا الكتاب الاناء المملو ما يحوي منه وهو اقرب الى

المركز اكثر مما يحويه وهو ابعد منه فاستبعد بعضهم فبرهن قال وقبل

الخوض في المقصود نذكر مقدمة وهي هذه اذا كانت دائرتان مختلفتان

وقد فصل منهما وتران متساويان قطعتين كان سهم قطعة الدائرة الصغرى

اطول من سهم قطعة الدائرة الكبرى فلتكن دائرة اه ب اصغر من دائرة

حرد وفصل منهما وترا اب حد المتساويان قطعتي اه ب حرد اقول

فسهم قطعة اه ب اطول من سهم قطعة حرد فليكن المركزان نقطتي

ح ط ونخرج منهما عمودي ح ك ط ل على الوترين ونصل اح حط فلكون

اح اقصر من حط وا ك مساويا لحل يكون ح ك اقصر من ط ل ونفصل

ل م مثل ك ح ونصل حم ونجعل م مركزا



ونرسم ببعد م ح دائرة حرن د فهي لا محالة تمر بنقطة د ويكون مساوية للدائرة

اه ب ولا يمكن ان يقع قوس حرد منها في داخل دائرة حرد س والا

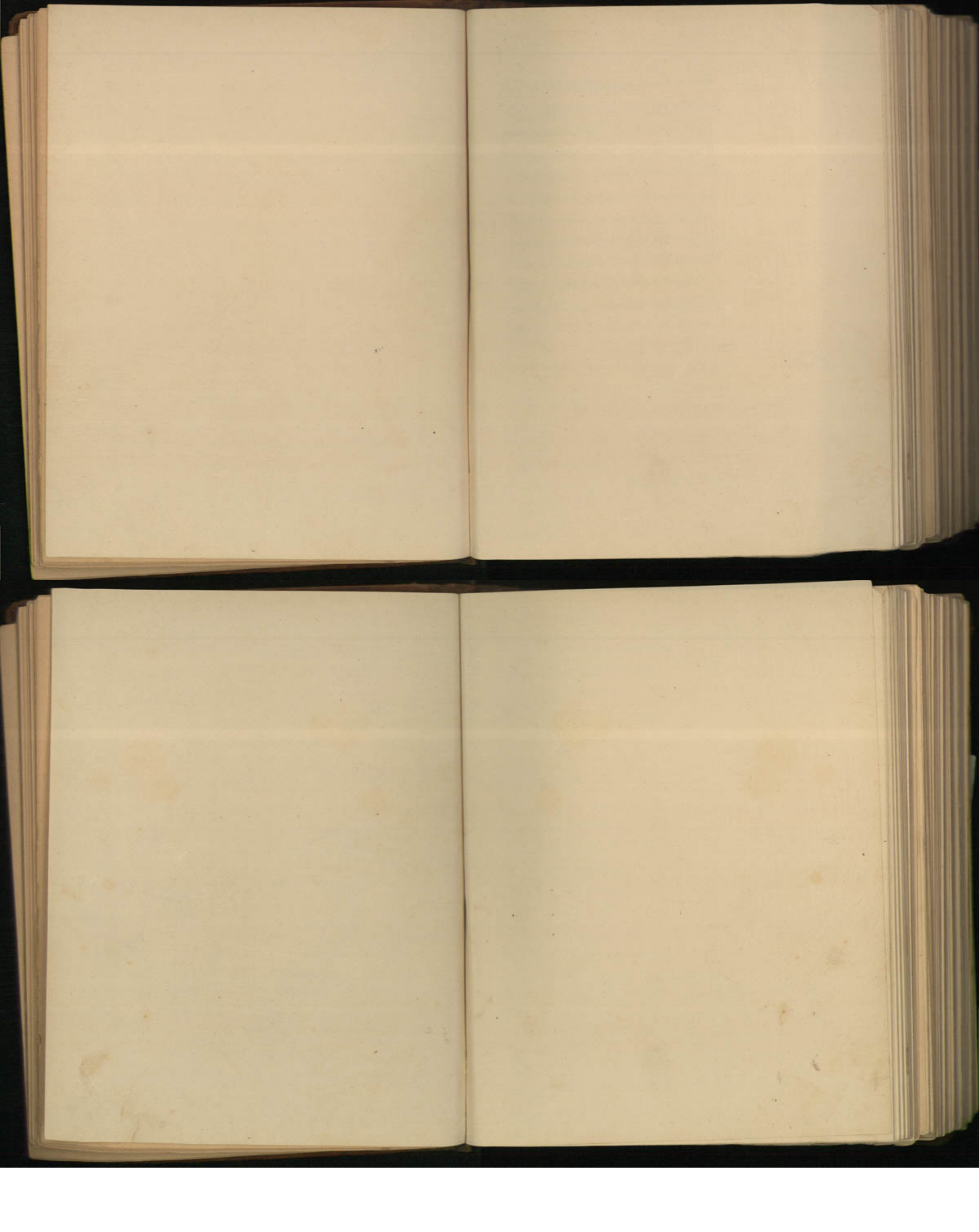
لماستها في موضعين هما عند نقطتي ح د ولا يمكن ان ينطبق على قوس حرد

والا لتساوت ابعاد اكثر من نقطتين من محيط دائرة حرد عن نقطة غير مركزها

وهي نقطة س فاذن يجب ان تقع خارج قوس ح ر د واذا اخرجنا ل ل
ع كان ل ع سهم قطعة ح ع د اطول من ل ر سهم قطعة ح ر د وايضا
يخرج ل ط من الجانبين الى المحيطين فيكون لكون ضرب ن ل في تمام
قطر دايرة ح ن د وهو ل ع مساويا لضرب ح ل في ل د وضرب س ل
في ل ط ايضا له مساويا يكون ضرب س ل في ل ر مثل ضرب ن ل في
ل ع ونسبة س ل الى ن ل كنسبة ع ل الى ر ل وس ل اعظم من ن ل
فع ل اعظم من ر ل ولذلك تقع قوس ح ع د خارجة من قوس ح ر د
وكان ع ل سهم قطعة ا ه ب ور ل سهم قطعة ح ر د فاذن سهم القطعة التي
من الدايرة الصغرى اطول من سهم القطعة التي من الدايرة الكبرى وذلك ما
اردناه وبعد تقديم هذه المقدمة نقول اذا كان انا تارة موضوعا على
راس جبل وتارة في قعر بير كان ما يقف عليه الماء وهو في قعر البير اكثر مما يقف
عليه وهو على راس الجبل فليكن دايرة ا ب من العظام المارة بسطح الارض و
ح مركزه وهو مركز العالم و ا د جبل
مرتفع منه و ا ه و ب بير نازل عنه
و ه و ط ك المتساويان قطر
الاناء الموضوع تارة فوق الجبل
وتارة في قعر البير ولنمر بنقطتي
ه و دايرة ه ح و وبنقطتي ط ك
دايرة ط ل ك على مركز ح ويكون سهم

قطعة ه ح د

قطعة ه ح و خط م ح وسهم قطعة ط ل ك خط د ل وهو اقصر
من م ح ويفصل م ن بقدره ويخرج ح م ح ويفصل
ن س بقدر نصف قطر دايرة ط ل ك واذا رسمنا على مركز
س وببعد س ن دايرة ه ن و كان مساويا لدايرة ط ل ك ويمر
بنقطتي ه و لمرورها بنقطتي ط ك فيكون قطعة ه ن و مساوية
لقطعة ط ل ك وظاهر ان الاناء الذي قطره و اذا ملي من الماء
وهو في قعر البير وقف الماء فوقه في سطح دايرة ه ح و واذا ملي وهو
على راس الجبل وقف الماء فوقه في سطح دايرة ط ل ك اعني سطح ه ن و
فكان وهو في قعر البير يقف الماء فوقه اكثر مما على راس الجبل
بقدر ما يقع فيما بين قوسي ه ح و ه ن و وذلك ما اردناه و
الله اعلم بالصواب كتبه العبد المذنب حسن بن محمد الحسيني القاشاني



مفتاح الاسرار

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی سقانا من العلوم الرسمیة علیه وسقانا کاس المحبة من ید خلیفته واذا
تجلی له حتی بلغنا الی الکشف والمعاینة ولیه والهمنا اسرار کتابه واطلعنا علی اشارات
سنة نبیه لسفیره وصلی علی من به بود الوجود والیه علی سلسلة محمد المبعوث الی عالمی
امره وخلقه وعلی آله وخلفائه القائمین مقامه وعلی سایر اصحابه الهادین
بهدایته اما بعد میگوید اضعف العباد الیه خاک آستانه مرشدم سید
الشهداء علیه السلام عبد الرحیم ابن محمد یونس [illegible] که این کتابیست مشتمل بر بعض
اسرار که در کتب ورسایل اکابر عرفا وحکمایست که ذلک الاوائل للاواخر وبجز اولیا
ش همه [illegible] ولیکن از اشارات کتاب وسنت در این مذکورست وخدای تعالی
آگاه است از آنکه این فقیر الیه اصلا فی دعوی نکرده لیکن که شواهدات قلبیه وفتح
که مؤید اشارات کتاب وسنت نوعی از ارات آن مشاهدات جمیع مراتب
ومقامات در کتب وسنت یعنی طوبی لمن [illegible] متردد بودم در نوشتن مطالب این کتاب
باعتبار آنکه طالب مطالب علیه بسیار کم است واهل ظاهر منکرین بسیار
وهمیشه چنین بوده است خصوص در این ایام وجهت دیگر آنکه مطالب عرفانیه را

عرفانیه را در رسایل آنکه در بسیار مشکل است [illegible] واعتراف نمیجه له
بعجز از بیان ودلیل از رد وستمگار نموم از کلام مجید این آیه وافیه البیت
آمده است وکلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فؤادک وجاءک فی هذه
الحق وموعظة وذکری للمؤمنین حمد منعم حقیقی نمودم از آیه شریفه معلوم است که نصح
مکاشفات نمیجه وثبات قلب که جمیع مؤمنین از این کتاب منتفع خواهند شد
انشاء الله تعالی ؛ چو این شیخ در خم نه ما ؛ شراب خور که در کوثر نباشد ؛ وامید وارم که از
ناهم ومنافق حظ نماید واگر ایشان ملاحظه نمایند منتفع شوند مولوی قدس سره
آب نیل است این حدیث جانفزا ؛ یارب این در چشم قبطی خون نما ؛ که با طهم رسیده بود
که بعض مکاشفات دو اراده است که باین فقیر الیه واقع شده است ومناسب مقام
باشد نقل نمایم اظهار شکر منعم است وتشویق طالبان ودر این خاطر تردد داشتم
استخاره نمودم در سه مختلف وقت در هر سه وقت این آیه شریفه آمده فاوف لنا الکیل
وتصدق علینا ان الله یجزی المتصدقین ودر وقت دیگر این آیه شریفه آمده ولما بلغ
اشده آتیناه حکما وعلما وکذلک نجزی المحسنین ولهذا بعضی از مکاشفات جهت
نقل مینمایم انشاء الله تعالی واین کتاب تذکره ایست برای عارف ومقصود رشید است
۱۱۷۸
بطالب سالک صادق ومسمی شده است بمفتاح الاسرار الحکمیه موافق تاریخ تمامش وچون
از فیوضات آن جناب است بنام نامی او مسمی شده است ومشتمل بر سی وهشت مفتاح
مفتاح اول در اثبات صانع ببدیهه دانست که آدمی بلکه اتیاتی از راه

یکی راه ظاهر دیگری راه باطن لیکن راه باطن راهی است که از رو بهمه اقوال رسیده
ظاهر راهی بود که باید خدا را قائل و هست و از ذلیش تا رسیدن وقت بسیار
وصعوبت در راه باطن تا بهمه از وهم و خیال از پیش نظر برخیزد و یاس کلی
از ما کان حاصل نشود دیده ما دیده غیر نگه چه هر گاه که گذشته و بدار رسیده شد دیده
دیده میشود چه همه ممکنات که اوست برخاسته و فضای اندیشه و خیال هر آیات
غبار آلود ما که نه نشیند غیر کی منظر در نیاید؟ حاصل بر آن که غبار خیال از حاشی
با دیده اشک بر غبار حاشی؟ که اوست بیان من جان اهل تا نه نشیند غبار خیال
حاشی؟ و در راه ظاهر چندان صعوبت نیست چه راه ظاهر راه استدلال و استدلال
مقدور هر عاقلیست که از آن که ربا بود بود و بعثت انبیا که مراد از راه ظاهر و استدلال
نیست و انبیا و پیغمبر با فتن این راه موقوف بقول پیغمبر باشد هر که لازم آید چه تصدیق
پیغمبر با نسبه در ثبات خدا است موقوف بشناختن خدا باشد بلکه کار پیغمبران در
راه ظاهر بلکه بیدار کردن خفتگان باشد که کرده صحیح البصر را بیدار کند
لا محاله او بصر خود اشیا را ببیند و آن بیدار کننده در دیدن بیدار شد و با هم
از بیدار کردن مدخلیت نکرده؟ تا نه بود گر خود بخود بیدار شود و اشیا را ببیند
چه بیدار شدن البته موقوف به بیدار کردن دیگری نیست قال الله تبارک و تعالی
و لولا فضل الله علیکم و رحمته لاتبعتم الشیطان الا قلیلا فضل الله پیغمبر است
و رحمته قرآن است پس معلوم شد که طایفه قلیله هستند که صاحبان عقل کامل اند

کامل اند که خود بخود بیدار شوند و علامه تفسیر از تفسیر این آیه جمعی از اصحاب
باسما ایشان نقل کرده که ایشان پیش از ظهور دعوت موحد بوده اند و در حدیث
است که پیغمبر صلی الله علیه و آله بجعفر رضی الله عنه فرمود که یا جعفر خدای تعالی چهار صفت ترا
شکر کرده است سبب چیست گفت هرگز بت سجده نکردم و شراب خمر نکردم و زنا نکردم و دروغ نگفتم جعفر گفت
یا رسول الله سجده بت نکردم چون دانستم که بت لا یضر و لا ینفع است و شراب
خمر نکردم دیدم خمر عقل را زایل میسازد و زنا نکردم دانستم که هر که زنا کند با اهل او زنا
خواهند کرد و دروغ نگفتم باعتبار آنکه دروغ ناقص مروت است غفلت
بچشم عقل چون است خواب بچشم حس و چون چنین بیدار شود از خواب
غفلت و عقل از کم غفلت بر آمده سالک را بغیر نبوی این پیغمبر بود
یعنی خدا را تواند شناخت و اگر بیدار شدن از خواب غفلت
خدا را نشناسد بیش آنست که عقل را نکهم باشند مثل کسی که از
خواب بیدار شود و چشم باز نکند تا اشیا را ببیند بهمین سبب لا که از
بعثت انبیا ایشان را ایمان نیا حصر از خدای تعالی در قرآن است از
اهل جحود خوانده چه جحود است انکار چیزی را دانسته که گریه کمتر انه لهذا در قرآن
مجید در چند جا تعجب میفرماید افلا یبصرون افلا یعقلون افلا یتفکرون افلا
یتدبرون و امثال این پس اگر عقل انسانی در سلوک راه ظاهر و استدلال
در کار بود استقلال نداشتی چندین تعجب مستبعد بودی و نهایت سعی عقل

و دانستن مفهومات اشیاست احکام کلیه آن لا معرفت خواص افعال
و اعمال جزئیه که چه چیز را باخاصیته بخدا نزدیک کند و کدام چیز او
را از او دور کند عقل بشری نیست پس در حکمت الهی واجب شد ارسال انبیا
که بعضی اشیا را واجب و مندوب گردانند و آن اشیایی باشند که موجب وصول
یا زیادتی وصول بمطلوب حقیقی شوند و یا موجب اعراض یا زیادتی اعراض از غیر مطلوب
حقیقی باشند و بعضی را حرام و مکروه کنند و آن اشیایی باشند که موجب اشتغال
بغیر مطلوب حقیقی شوند و یا موجب اعراض و زیادتی اعراض از مطلوب حقیقی باشند
و در جمیع افعال خیر قرب محض و اخلاص مجرد را شرط گردانند که سالک
از یاد مطلوب حقیقی غافل نشود و مقرر قوم است که راه استدلال مقدم است
بر راه سلوک چه تا کسی نداند که منزل است طلب راهی که برده منزل است نکند که قیل
ترک الدلیل قبل الوصول قبیح و طلب الدلیل بعد الوصول قبیح و بعضی از سالکین
مثل این فقیر شده اند و های خود را باین فقیر عرض کرده که ما در کمال شوق بودیم
در بعضی از اسفار براهی رفیق شدیم و چون رهی که قائد بوجه محسوس است
و غیر محسوس را القا می کند آن سالک را بوسوسه انداخته است که کو خدا و چون آن
شخص از دلیل چیزی نداشت و مرد عامی بوده است و عقلش هم تا متعین داشته در
حیرت افتاده و باز بدیگر راه بر عقلم باینی مرض بلکه اشته از این گرفتار شده بود
خدای تعالی این عاجز را سبب هدایت بعضی ایشان نمود و چون علم واجب است

است که سالک که تحصیل نماید پیغمبر صلی الله علیه و آله و ذکر الشریفة اقوالی و الطریقة
افعالی و الحقیقة احوالی و المعرفة رأس مالی و العقل اصل دینی و الحب اساسی
و الشوق مرکبی و الخوف رفیقی و العلم سلاحی و الحلم صاحبی و الذکر زادی و القناعة
کنزی و الصدق منزلی و الیقین مأوای و الفقر فخری و به افتخر علی سایر الانبیاء
و المرسلین و علم سلاح است باعتبار آنکه بعلم شیطان را از خود سالک رفع می کند
لهذا چند دلیل برای اثبات صانع نقل میسازیم که آن ادله متعلق باجسام
و حرکت است و شیخ الهی شیخ شهاب الدین قدس سره که مشهور است بشیخ الاشراق این نوع ادله که متعلق است باجسام و حرکت از جهت ترجیح و لطف
بر سایر ادله باعتبار ظهور و وضوح آن ادله و قرب آنها بفطرة بشریة
ذکر کرده گوییم هر متحرک را از برای او محرکی است غیر جسمیه و هر گاه متحرک شود جسم باشد
جسم نه بعلت غیر بودن او جسم هر آینه میباشد کل جسم متحرک بسبب اثر آنکه
اجسام در جسمیه و مثل کاذب است باعتبار سکون بعضی اجسام مثل
ارض پس مقدم مثل تالی است پس محرک حرکات غیر جسم است اگر واجب
است ثبت المطلوب و الا منتهی میشود بواجب باعتبار بطلان تسلسل
و پوشیده نماند که عمده غرض از ابطال دور و تسلسل الزام و اسکات خصم
است در استدلال بر وجود واجب و دلیل ابطال دور با یک دلیل دیگر بر اثبات
وجود صانع از این بیان خواهیم نمود و دلیل ابطال تسلسل را اول ذکر میکنیم

برای ابطال تسلسل طرق متعدده ذکر کرده‌اند ما یک طریق اکتفا می‌نماییم که آن
آسان‌تر باشد باید دانست که ابطال تسلسل موقوف است بر آنکه
بدانند که علت مؤثره واجب است که موجود باشد با معلول در زمان
وجود معلول که اگر موجود نباشد علت در زمان وجود معلول پس افتراق میان
علت و معلول جایز باشد و جایز باشد که هر یک بدون دیگری موجود یافت
شود پس علیت و معلولیت متحقق نباشد میان ایشان و چون این
مقدمه دانسته شد می‌گوییم که تسلسل محال است و تسلسل عبارت است
از آنکه ممکن را استناد باشد در وجود بعلت مؤثره که آن علت مؤثره می‌باشد
باشد بعلت دیگر مؤثره و همچنین لا الی غیر النهایة و مراد از علت مؤثره موجد است
و بجهت این دلایل گفته‌اند که این است که ممکن بالطبع محتاج است و چون احتیاج
ممکن طبیعی است پس این حکم شامل جمیع افراد باشد اکنون اگر تسلسل باشد
پس عقل را میرسد که جمیع آحاد سلسله ممکنه لا یتناهی را موجود فرا گیرد بحیثیتی
که هیچ فرد ممکن از آن خارج نباشد و در این وقت حکم احتیاج بغیر بر آن
مجموع صادق است پس آن مجموع سلسلهٔ لایتناهی را عقل موجود اخذ کرده
محتاج بغیر باشد و نمی‌توان بود که آن غیر ممکن باشد چه فرض کردیم که جمیع افراد
ممکن در ضمن آن مجموع ماخوذ است پس هیچ فرد ممکن خارج از آن مجموع نباشد
و آن مجموع محتاج است بغیر پس البته آن غیر واجب است و الا هیچ ممکن موجود

موجود نباشد اگر معترض گوید که مجموع و جمیع و جمله و امثال اینها را بر غیر متناهی
اطلاق نمی‌توان کرد و ما غیر متناهی گفته‌ایم جواب آن است این نزاع
لفظی است زیرا که مراد از لفظ مجموع اینجا آن ممکنات است بحیثیتی که از آن هیچ فردی تخلف
نکند و این امریست معتبر و معقول هم در امور متناهی و هم در غیر متناهی
و گفته نشود که آحاد ممکنه متسلسله لا الی غیر النهایة امور متعاقبه‌اند که یکی از عقب
دیگری است پس آنها مجموع موجود نباشد در زمانی زیرا که گفتیم که سخن ما در
علتهای مؤثره است که واجب است اجتماع ایشان با معلول در جمیع
اجزاء زمان وجود و سایر ادله ابطال تسلسل در کتب مبسوط است بجهت تیمن
از طریقه شریعت غرا که حقیقة همه امری سوسین است نقل می‌رود که در جواب
فاندریه تسلسل بعضی از معصومین فرموده‌اند که چون بتو منتهی شد سلسله که اول
نداشت و ابطال دور سو بیان مینماییم و معلوم است توقف شیء است بر شیء
دیگر که آن شیء دیگر موقوف بر همان شیء اول باشد پس گاه زید علت
عمرو باشد و عمرو علت زید لازم آید که زید بر عمرو بواسطهٔ علت مقدم باشد
و چون عمرو علت زید است او نیز بر زید مقدم باشد پس زید بر عمرو که بر او
مقدم است مقدم باشد و هم چنین عمرو بر زید که بر او مقدم است مقدم باشد
پس تقدم شیء بر نفس خود به دو مرتبه لازم آید و این محال است پس هر بطلان
و جمعی از مشرکین هند می‌گویند که این عالم است که در آن تخم از درخت و درخت

از تخم حاصل می‌شده باقتضای طبیعت و هیچ احتیاج بوجود واجب نداشته و
بابطال دور و تسلسل حجت ایشان را منقطع می‌نمایند و اثبات واجب می‌کنند
و می‌گویند که این سخن باطل است زیرا که وجود درخت موقوف است بر وجود
تخم که اگر تخم نباشد درخت وجود نیابد و وجود تخم نیز موقوف بر وجود درخت
که اگر درخت نباشد تخم وجود نیابد پس نه تخم موجود باشد و نه درخت و حال
آنکه هر دو موجودند پس البته تخم است که نه از درخت حاصل شده و بدانکه ابطال قول
مشرکین هند بابطال دور در غلط است چنانچه اهل کلام کرده‌اند بجمله محمد ابن عبد الکریم
شهرستانی در مصارع الحکما مثل آنچه ما ذکر کردیم ذکر کرده است بلکه مغالطه شده است
و در اینجا مشتبه شده است دور به تسلسل برای اهل کلام و آنچه مذکور شد در تعریف
دور در لفظ از جهت اینکه شیء هر گاه توقف داشته باشد وجودا بر چیزی که محتاج
باشد آن چیز در وجود خود بمثل آن شیء آن دور نیست که مؤدی شود بعدم حصول طرفین
بلی هر گاه توقف داشته باشد وجود شیء بر چیزی که محتاج باشد آن چیز در وجود
خود بعینه آن شیء نه بمثل آن شیء این دور محال است قال سلطان المحققین نصیر الملة
والدین قدس سره العزیز فی مصارع المصارع فی الجواب عن الفاضل المذکور حیث ما علله
العلماء فیما یسند عند العوام والصبیان فانه لیس بدور الا فی اللفظ لان الشیء
اذا توقف وجوده علی ما یحتاج فی وجوده الی مثل ذلک الشیء لا یکون دورا یؤدی الی
ان یکون بدیر تا متسلسلا والتسلسل استحال وجب ان یکون له مبدا فهینا شبهة

شبهة الدور بالتسلسل علی المصارع و لکنه نقض بمعهم سه دلیل است بر اثبات
صانع تعالی بر سبیل اختصار و این سه دلیل ما فیها عوالم نزدیک تر است از سایر
ادله که در حدوث بکائنات و از حکم وجوب استدلال مینماید و اگر کسی گوید
که از این ادله بهمین بر آید که این عالم را مبدایست که آن مبدا محسوس نیست
چه مانع است که آن مبدا غیر محسوس نفس باشد یا طبیعت باشد یا دهر
جواب می‌گوییم که این افعال محکمه متقنه و این نظام عجیب که عقلا متحیرند در آنها
از مبدائی که علم و قدرت ندارد هیچ عقل تجویز نمیکند صدور آنها و
از مبدا غیر عالم و غیر قادر و اگر این افعال محکمه صادر است از مبدائی که آن مبدا
علم و قدرت از خود ندارد پس آن واجب الوجود است خواهی نفس بگو یا دهر نزاع
در لفظ نیست و اگر علم و قدرت از خود نیست و از دیگری است پس مبدا
فی الحقیقة آن دیگر است و لا طریقه صدیقین و متالهین که در واجب به ممکن و از
خالق بر مخلوق استدلال مینمایند نیست که ایشان در استدلال اخذ نمی
کنند امکان یا حدوث در اجسام را مثل متکلمین و حرکت را اخذ نمیکنند
در استدلال مثل طبیعیین و اشاره به طریقهٔ این دو طایفه در قرآن مجید است سنریهم
آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق و اشاره به طریقهٔ حکماء
الهیین است قوله تعالی اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید این طایفه
علیه استدلال بر ذات باری تعالی مینمایند بملاحظه مفهوم وجود لکنه مفهوم

وجود مفتقر فهو واجب بالذات است و بعد از آن نظر می‌کنند در چیزی
که لازم وجوب ذاتی است بر صفات ذاتیه او پس نظر بر صفات او بر کیفیت
صدور افعال او و اینکه اول ما صدر منه العقول المجردة ثم النفوس الفلکیة ثانیا ثم الاجسام
الفلکیة و البسائط العنصریة من الجماد و النبات و الحیوان کل ذلک بلا مدخل لشیء
من المراتب حتی انهم لم یثبتوا واجب العالم علی هذا الوجه المحسوس لم یمکن
اعتقادهم فی حق الله تعالی و صفاته و کلیات افعاله غیر هذا الاعتقاد الذی هم علیه
انتهی کلامهم طریقه مشائیه و طریقه متکلم منشأ بلا شد مثاله از معقول به محسوس و از
واجب به ممکن نیست به شعر دیده حق بین نه بیند جز حق از بدو وجود جسم
صورت بر رخ نقاش اول و اخر و متکلم از محسوس به معقول و از ممکن به واجب می‌رود
و ما تدری نفس بای ارض تموت مفتاح دوم در بیان دلیل است
از عالم ربانی و عارف حقانی استاد امام مولانا محمد صادق اردستانی قدس سره
العزیز که در اثبات مبدا و معاد اشیا نوشته است و نفس الامر این است
که باین اختصار و تمامی کسی بیان نکرده است این مطلب را و بر این نهج دیگر که
در این کتاب نوشتیم و هذه عبارته قدس سره نسبت مجعول به جاعل ممکن نیست
که به نحو قوت باشد چه قوه اگرچه در تصور محتاج است به تصور طبیعت نهایت آنکه
طبیعت محتاج است بلکه در وجود عینی چه اگر هیچ قوه‌ای از آن طبیعت موجود نباشد
در عین طبیعت موجود نخواهد بود بالضروره پس وجود قوه حافظ وجود طبیعت است

است پس چگونه ممکن است بودن مجعول قوه‌ای از طبیعت و ایضا طبیعت
خواه جنس و خواه نوع در حد ذات خود نیست مگر همان طبیعت باین معنی
که نه در وی مأخوذ است وجود و نه عدم و نه وحدت و نه کثرت و نه کلیت
و نه جزئیت و نه غیر اینها از سایر احکام اگرچه در واقع خالی نیست از
اینها چه در واقع یا موجود است یا موجود نیست و یا واحد است و یا واحد
نیست بلکه کثیر است و همچنین در سایر احکام نهایت آنکه این معانی
در ذات آن طبیعت مأخوذ نیست به نحو عینیت و جزئیت بلکه آنها محمول
خارجند از آن طبیعت و طبیعت با هر یک متساوی النسبه است
با آنها و محتاج است در اتصاف به هر یک از آنها به سببی از خارج ذات
خود مثلا محتاج است در عینیت به علت کننده و نیست در عینیت هرگاه معتبر
شود با عدم سبب و همچنین در سایر احکام پس چگونه ممکن است قول بآنکه
مجعول قوه است و جاعل طبیعت و ایضا جعل بر این تقدیر متصور نیست
چه جاعل ناچار جاعل واجب است که در وجود پیش داشته باشد بر مجعول
خود و داشته باشد طبیعت و قوه موجود به یک وجود و لهذا محفوظ است
به وجود قوه و کجا همین قدر کفایت دارد در ابطال این احتمال و ایضا
ممکن نیست که مجعول جزو از جاعل باشد نه جزء مقداری و نه ترکیبی
چه بر تقدیر اول جعل عبارت خواهد بود از متجزی شدن جاعل بسببی از

اسباب و بر تقدیر ثانی عبارت خواهد بود از منحل شدن جاعل به چیزها که از آن
مؤلف شده بود بسبب ورود کاینه بر وجهی شیء خود به نحو متمایز منحل به چیزها که از او ترکیب
یافته و همین قدر نیز کافی است در ابطال این شق و بطلان عکس این دو شق ظاهر
است از اینکه محتاج باشد به واحدی پس باقی نمی‌ماند از احتمالات مگر نحو نسبت
مطلقه یعنی نسبت مجعول به جاعل چنانکه اگر یکی عین آن دیگری باشد یا قول باینکه
مجعول از وجهی عین جاعل باشد و از وجهی غیر چه قول باینکه نسبت محض
عینیت باشد سفسطه است و قسم اول از این دو قسم نیز باطل است چه غیریت
مطلقه مستلزم آن است که جایز باشد شدن هر چیزی از هر چیز بلکه بر این تقدیر
جایز است عدم بلکه واجب است استناد اشیا بعضی به بعضی به نحو علیت و معلولیت
و قول باین قول بهذیان و هرج و مرج است پس قسم سیم حقیقت و کلام استادم قدس
سره که فرموده است پس قسم سیم حق است و آن این است که نسبت مجعول از وجهی عین
جاعل باشد و از وجهی غیر و تا آخر تحقیق که برای این قسم نموده است این تحقیق
کلام قبله الی رضی امیرالمؤمنین صلوات الله علیه و آله و حدیث شریف است و توحیده
تمییزه من الخلق و حکم التمییز بینونه صفه لا بینونه عزله یعنی میان جاعل و مجعول
محض بیگانگی نیست کما قال العارف لا وصل و لا فصل و حدیث شریف در این حجت
است نهایت آنکه تصور آن خالی از خفا نیست پس لازم است بیان این
قسم به نحوی که خفا از میان برخیزد میگوییم اهل عقل و شرع در این نیست

نیست که مجعول را حکمی نیست رتبت و منزلت جاعل بلکه واجب است که در رتبت
وجود از رتبت جاعل باشد چه فوقیت یا مساوات از جمله محالات است بالاول
و ما دون است به محض فقدان رتبت ما فوق و چیزی که نسبت به چیزی با این
نسبت باشد ممتاز نیست از آن چیز مگر به محض فقدان و نقصان و فقدان نیست
مگر عدم آن کمال و چون مغایرت هر چیزی با چیزی نیست الا آنکه با هر یک از این دو متغایر
جهت امتیازی باشد از دیگر متصور نیست پس در ما نحن فیه جهت امتیاز
مجعول از جاعل به نحو فقدان کمال و تمامی جاعل نیست و در جاعل به نحو تمامی و کمال امری
نیست حتی آنکه اگر ممکن باشد رفع آن نقصان از مجعول پس مجعول جاعل خواهد
بود بالضروره و همچنان در جانب نیز و هرگاه امر چنین است پس درست است
آنکه مجعول از وجهی عین جاعل است و از وجهی غیر جاعل است عین است با قطع
نظر از نقصان که لازم مجعولیت مجعول است و غیر است هرگاه اعتبار کنی او را
با نقصان و لهذا مجعولات و مخلوقات را آثار می‌نامند چه اثر هر چیزی علامت
و نشان آن چیز است و علامت هر چیز که حکایت می‌کند علامت آن چیز است که
حکایت کند آن چیز را حکایت ناقص و حکایت ناقص ممکن نیست
مگر آنکه نسبت میان حاکی و محکی عنه نسبتی باشد که مذکور شد چه اگر اصلا
ربط و هم هویت نباشد حکایت نخواهد بود حکایت و اگر ربط محض عینیت باشد
حکایت حکایت تامه خواهد بود و نهایت آنکه این رافع جعل و جاعل و مجعول خواهد

بعد و مفروض خلاف است و بالجمله مجهول بما هو مجهول محکوم نیست که مقابل افتد علم
حضوری بلکه من کل الوجوه در تحت احاطهٔ عاقل است و ممتاز نیست مگر بجهة تقدم
مرتبت عاقل و بهمین جهة پس محتاج است بعلم و این جهة است که گفتند امتناع حکم بر
مجهول مطلقاً رفعش مستلزم رفع حکم است بما هو حکم و لهذا قیل بالفارسیه
چو حکم کرد محال رفت بجز واجب دیگر چیزی نمانده و هرگاه امر چنین است
پس هر حکمی زوج ترکیبی چنانچه ماثور است از معلم اول و چون هر ممکنی مرکب
است از وجهی که با علت و لازم که با آن وجه باقی است و هالک نیست کل شیء هالک
الا وجهه و از وجهی که با آن فاقد و هالک است و ممکن است پس ممکن نیست ربط میان
عاقل و مجهول بجز ربطی که مذکور شد یعنی هو هویت از وجهی و لا هو هویت از وجهی
و هرگاه معلوم شد ربط مجهول بعاقل میگوییم که چون عبارت است از ظهور رکود عاقل
در خود مثال ذات خود یعنی ماهیت ذات خود پس اگر عاقل بذات خود عاقل است
مانند ایزد تعالی پس از خود بخود از برای خود مظهر است و اگر عاقل نه بذات خود است
بلکه بغیر ذات خود عاقل است از خود مظهر است و حکم نه بخود و نه از برای خود بلکه بغیر خود
و از برای غیر خود مانند عقل و نفس و سایر فواعل از ممکنات و چون ایزد تعالی
فاعل بخود و از برای خود لکن ایزد تعالی بسیط حقیقی است من کل الوجوه و ادراک جهتی بخود و جهتی
بغیر خود نیست پس بذات خود بر پا است و چیزی که بذات خود موجود است محکوم نیست
که عاقل باشد الا بذات خود بلکه چنانچه فاعل است بذات خود عالم است بذات خود

خود و همه اوست بر صفات جلالیه و جمالیه و چنین فاعل است بذات خود
ناچار خود غایت فعل خود است چه کمال فعل اوست پس چگونه ممکن است که غایت
امری دیگر باشد کلی ذات فاعل با فاعل کل و رحمت بذاته ایزد تعالی است
پس غایت فعلش نیز خود است بخلاف سایر فواعل از عقل و نفس و سایر قوا و علل
چه اینها بسیط الذات نیستند بلکه مرکبند از دو وجه وجهی که با علت خود و لازم
که با آن وجه باقی‌اند و وجهی بخود که با آن وجه محروم‌اند و هالک پس ناچار در فعلند
با دو جهت بان وجه و چون با دو جهت فاعل‌اند از آن جهت که آن وجه است و آن وجه
ظلال از علت و غیر است ظلال با فاعل پس فاعلند از برای فاعل و کمال افعال باری
تعالی راست و نیست اول فعل یعنی ایزد تعالی فاعل کل است و غیر او فاعلند بر او
است که او فاعل است و این معنی با جمعیت منافی با یکدیگر ... و الامر الحق فی ذلک
انتهی کلامه اعلی الله مقامه مفتاح سیم در عینیت وجود واجب است و اینکه
بر عینیت وجود واجب بسیار ادله ما دلیلی که کم متعرض آنست بیان می‌نماییم و آن است
که سید شریف در حاشیه تجرید که خلاصه مضمون آن بزرگ است ... هر مفهومی
که مغایر وجود باشد مجهول است مثلاً مادام که وجود بالا مفهوم من حیث هو با قطع نظر از وجهی
از وجهی آن مفهوم فی نفس الامر قطع و جهت موجود نیست و مادام که عقل ملاحظه انضمام
وجود بان مفهوم نکند ممکن نیست که حکم بموجودیت آن مفهوم نماید کی پس هر مفهومی
که مغایر وجود باشد در موجود بودن نفس الامری محتاج بغیر باشد که آن وجود است و هر چه

منافی کمال نیست چه ایزد تعالی فاعل ...

در موجودیت محتاج بغیر باشد محال است زیرا که معنی محال آنست که در موجودیت بوجود
محتاج بغیر باشد پس هر مفهومی که مغایر وجود است محال است و هیچ شیئی از محال
واجب نیست پس هیچ از مفهومات مغایر وجود واجب نباشد و بر آن ثابت شده
است که واجب موجود است پس واجب الوجود نباشد الا عین وجود که آن وجود
بذات خود موجود است نه بامری که مغایر ذات است چون واجب است که واجب الوجود
جزئی حقیقی باشد قایم بذات خود و یعنی واجب بذات خود باشد نه بامر زاید
تا ترکیب لازم نیاید واجب است که وجود نیز چنین باشد چه وجود عینی واجب
است پس وجود مفهوم کلی نباشد که او را افراد باشد بلکه وجود فی حد ذاته
جزئی حقیقی باشد که در او احکام تجرد و انضمام نباشد و قایم بذات خود باشد
و منزه باشد از عروض غیر پس واجب الوجود مطلق باشد لکن معری از تقیید و انضمام
بغیر و بنا بر این تقریر متصور نیست عروض وجود مر ماهیات ممکنه را پس معنی موجودیت ماهیات
ممکنه نیست الا آنکه هر یک از ماهیات ممکنه را نسبت مخصوصه است با حضرت
وجود قایم بذات خود و آن نسبت بوجوه مختلفه و اطوار شتی واقع است که اطلاع
بر حقیقت آن متعذر است پس موجود کلی باشد اگر چه وجود جزئی حقیقی است مفهوم
که است مختص بجز ... از محققان مشایخ ما ذکر فرموده‌اند و گفته‌اند که این رای در
مرگ کسی که در علم راسخ باشد و در اثنای این سخن میفرماید که در مقدمه که
گفته شد که هر چه در موجودیت محتاج بغیر باشد محال است منع لطیفی می‌آید

می‌آید و آن منع است که محتاج در موجودیت بغیر که آن موجد اوست البته ممکن
است نه آنکه محتاج باشد در موجودیت بغیری که آن غیر وجود اوست در جواب
میفرماید که این منع بنظر دقیق مندفع میشود و آن نظر دقیق است که آن شیئی
در موجودیت خود چون محتاج بغیر است پس استقلال موجودیت از غیر که است موجودیت او
معلول آن غیر است پس موجودیت موقوف است بر آن غیر و هر چه چنین باشد
ممکن است خواه آن غیر موقوف علیه را وجود نام کنی یا موجد در آخر میفرماید اینچه
مؤید دعوی ماست که وجود عینی واجب است آن است که وجود فی حد ذاته منافی
عدم است و وجود اگر مفهوماً از قبیل عدم زیرا که ما عدای وجود ممتنع از قبول عدم لذاته نیستند
بلکه بواسطه وجودند و شک نیست که واجب الوجود است که منافی عدم لذاته باشد
نه آنکه منافی عدم بواسطه غیر باشد این مقدار ترجمه سخنان آن بزرگ است مفتاح
چهارم در بیان توحید واجب الوجود است یعنی نفی شریک از واجب در مفهوم
وجوب وجود پس میگوییم هرگاه فرض کنیم در وجود که دو واجب الوجود باشند هر آینه باشند
آن دو واجب مشترک در وجوب وجود و متغایر و ممتاز خواهند بود بامری از امور و الا
اثنینی نخواهند بود و ما به الامتیاز یا بتمام حقیقت خواهد بود یا نه بلکه بجزء حقیقت خواهد بود
و امتیاز بتمام حقیقت ممکن نخواهد بود زیرا که هرگاه امتیاز بتمام حقیقت شود هر آینه وجوب وجود
که مشترک است خارج از حقیقت هر یک از دو واجب خواهد بود و خروج وجوب وجود از
حقیقت واجب الوجود محال است بجهة آنکه بیان کردیم که وجوب وجود عین حقیقت واجب الوجود

لازم است و بنابر این معنی قول حکما را که می‌گویند وجوب وجود عین حقیقت واجب
است این است که ذات واجب بنفس ذات خود مصداق این حکم و منشأ انتزاع
این حکم است بدون انضمام امری به و بدون ملاحظه حیثیت دیگر غیر ذات خود به
حیثیتی که باشد حقیقیه یا اضافیه یا سلبیه و هم چنین است حال سایر صفات
و شیئی از نحو حقیقیه [illegible] برای اینکه هر یک از دو واجب مرکب خواهند
بود از ما به الاشتراک و ما به الامتیاز و هر مرکب محتاج بجزء است پس هر یک از دو
واجب ممکن الذات خواهند بود و این خلاف فرض است و اگر کسی بگوید
که چرا جایز نیست که هر دو باشد ما به الامتیاز در اینجا امر عارض نه مقوم تا ترکیب
لازم بیاید جوابش این است که بنابر این لازم می‌آید که تعین عارض باشد و این خلاف ما ثبت
بالبرهان است و معلوم باشد که براهین دال بر توحید بسیار است لیکن
تتمیم جمیع براهین موقوف است بر اینکه حقیقت واجب تعالی وجود بحت قائم بذات
خود است که تعین او بوجوب ذاتی و وجود متأکد کنند و آن چیزی که عارض شود او را
یا وجوب وجود پس آن چیز در حد نفس خود ممکن است و وجوب او منتزع از وجود و مستفاد از
غیر است پس واجب نخواهد بود و تفصیل براهین بر وجه تمام شده است در کتب اهل
[illegible] و اهل علم صحیح یاد شده است و این مقدمه مندفع می‌شود شبهه ابن کمونه که دفع آن
و حل آن مشکل شده است و شبهه این است که چرا جایز نیست که دو هویت باشد
هویت که هر دو بسیط و مجهول الکنه باشند و مختلف باشند هر دو بتمام ماهیت

در رد شبهه ابن کمونه

ماهیت و لابد باشد هر یک از آن دو هویت واجب بذاته و لابد باشد
مفهوم واجب الوجود منتزع از آن دو هویت و منشأ از آن دو بقول خصم و بنابر این تقریر
ما به الاشتراک و ما به الامتیاز لازم نخواهد شد و وجوب وجود از حقیقت واجب لازم
می‌آید و نه ترکیب لازم می‌آید و جوابش این است که مفهوم واجب الوجود
خالی از این نیست که یا منتزع است از نفس ذات هر یک از آن دو هویت بسیط
بدون اعتبار حیثیتی خارجه از نفس ذات هر حیثیتی که باشد و یا اینکه مفهوم
واجب الوجود منتزع است از نفس ذات هر یک باعتبار آن حیثیت خارجه
از نفس ذات و هر شق محال است لانتفاء التالی بسبب اینکه ما بیان کردیم که هر چیز
که مبهم باشد ذات او محض حیثیت انتزاع وجوب پس آن ممکن است و در ذات
خود [illegible] پس برای اینکه مصداق حمل مفهوم واحد و مطابق صدق آن بالذات
با قطع نظر از حیثیت کثیره ممکن نیست که حقایق مختلفه متباینه بالذات بوده باشند
و آن حقایق متخالفه اصلا در ذاتی مشترک نباشند و مع ذلک مصداق و مطابق
حمل مفهوم واحد و مطابق صدق آن بالذات با قطع نظر باشند و این
و این بدیهی البطلان است و عقل هر سلیم الفطره حکم میکند باینکه امور
متخالفه از حیثیت بودن آنها متخالفه بدون حیثیت جامعه نمی‌باشند مصداق
حکم واحد و جایز است آن در وقتی که مبهم باشد آن امور متماثله من جهة
کونها متماثلة مثل حکم کردن بر زید و عمرو بانسانیه از جهت اشتراک زید و عمرو در تمام

ماهیت نه از جهت اختلاف زید و عمرو بعوارض مشخصه یا آنکه مبهم باشد
آن امور مشترک در ذاتی من جهة کونها کذلک مثل حکم بر انسان و فرس
بحیوانیه از جهت اشتمال انسان و فرس بر حقیقت جنسیه یا آنکه مبهم باشند آن
مشترک در عرض مثل حکم بر ثلج و عاج بابیضیه از جهت اتصاف ثلج و عاج ببیاض یا
آنکه مبهم باشند آن امور متباینه متفق در انتساب ایشان بسوی شیئی واحد مثل حکم
بر مقولات ممکنات بوجود از حیثیت انتساب ایشان بوجود حقیقی یا آنکه مبهم باشند آن
امور متباینه متفق در امر سلبی مثل حکم بر ممکنات بامکان بسلب ضرورة وجود
از جمیع ممکنات لذواتها و لا ما حصلی وجوه مذکوره پس متصور نیست در فرض مذکور
قال صاحب الملکوت قدس سره صرف الوجود الذی لا اتم منه کلما فرضته ثانیا
فاذا نظرت فهو هو اذ لا میزة فی صرف الشیئی فوجوب وجوده الذی هو ذاته یدل
علی وحدته کما فی التنزیل شهد الله انه لا اله الا هو و علی موجدیته للممکنات به
کما فی قوله تعالی اولم یکف بربک انه علی کل شیئی شهید انتهی جواب تا اینجا خلاصه
ترجمه کلام صدر المحققین است قدس سره و اعلم انه از آنچه بیان کردیم
آن است که معنی واجب الوجود غنی مطلق است و معنی غنی مطلق این است
که در ذات و صفات و افعال محتاج بغیر نباشد و هر چه غیر او است در ذات
و صفات و افعال محتاج باو و مستغنی باو باشد در وجود و کمالات وجود از او منبعث
و مترشح شود بغیر او بنابر این تقریر هرگاه دو واجب الوجود باشند پس لابد است که هر

هر یک از آن دو واجب مرتبه از کمالات و خیرات از وجود خالی خواهد بود که آن برای
دیگر منبعث و مترشح از دیگر نخواهد بود پس هر یک از دو واجب الوجود عادم
مرتبه از وجود و فاقد مرتبه کمال خواهند بود پس ذات هر یک بذاته محض فعلیت
و وجوب نخواهد بود بلکه ذات هر یک بذاته مصداق حصول شیئی و فقد شیئی
خواهد بود پس واحد حقیقی نخواهد بود و ترکیب لازم است و حقیقت منافی واجبیت است
پس ذات واجب الوجود بذاته واجب است که لابد باشد مستجمع جمیع کمالات
و منبع کل خیرات و از کلام امیر المؤمنین و سید الوصیین علی بن ابی طالب علیه السلام
مرویست که در توحید فرموده که اگر اله دیگر بودی هر آینه ارسال پیغمبری بما کرده
و کما پیدا بودی و نشانهای [illegible] که مشغول بعلم کلام بودیم این حدیث شریف را
در نظر داشتیم بعد از فراغت از مرحله علم جدلی کلامی بملاحظه عمیم دیدیم که این حدیث تمام است
در توحید و مضمون آیات قرآنیست از جمله قوله تعالی الله الذی خلقکم ثم رزقکم
ثم یمیتکم ثم یحییکم هل من شرکائکم من یفعل من ذلکم من شیئی سبحانه و تعالی عما یشرکون و راه
استدلال از آیه کریمه و از حدیث شریف این است که معنی واجب الوجود که عبارت است
از غنی مطلق لابد باشد نسبتش با سوای خود نسبت واحده غیر مختلفه است کما فی کلمه
لیس شیئی اقرب الیه من شیئی یعنی نسبت ربانیه مطلقه او که عبارت از فیض وجود و جود
است بر ما سواه یکسان است و اگر آن نسبت مختلف باشد ترکیب در ذات
واجب لازم می‌آید و این محال است و راه دیگر از لوازم وجوب وجود و غنی مطلق

دیگر است و افاده و ارشاد و انزال کتب و ارسال رسل و بالجمله هر چیزی که موجب تکمیل
غیر باشد پس با لزوم مفسده رفع نمیشود اگر غرض مطلق لعب باشد و نسبت
هر یک بجمیع ممکنات نسبت واحده غیر مختلفه لعب باشد بنابر مقدمه اولی و چون [illegible] کافی
است و آن [illegible] بجهتی مغایر است و احتیاج با او نیست و [illegible] بجهتی مغایر
است و چیز بودن با و احتیاج نیست او غرض مطلق نیست و اگر نسبت هر یک بجمیع ممکنات
نسبت مختلفه لعب باشد خواه نسبت ضعف یا غیر با لزوم مفسده ترکیب در واجب
بنابر این شق لازم میآید که هر یک از دو واجب عادم مرتبه از وجود و فاقد مرتبه از
لعب باشند پس غرض مطلق نخواهد بود و اینکه گفتیم نسبت فیض واجب بجمیع ممکنات
نسبت واحده غیر مختلفه و لا ممکنات نظر بالنفس خود شان مختلفند بحسب تقدم و تاخر
قال الشیخ الرئیس قدس سره فی التعلیقات اذا کان فی شیء لم یکن فی ذاته ما یکون من جهة
القابل لا من جهة الفاعل فانه کلما حدث استعداد من المادة حدثت فیها صورة من هناک
اذ لیس هناک منع ولا بخل فالاشیاء کلها واجبات لم یحدث وقتا و تمنع وقتا ولا تکون
هناک لا تکون عند ما انتهی کلامه قدس سره و مثل ما قاله الشیخ قال سید الاکابر
و بنابر مقدمه ثانیه اگر لازم بیاید کافی است احتیاج آن با دیگری نیست یعنی آنچه گفتیم که اگر
لازم بیاید کافی نیست هر دو ناقص خواهند بود و این خلاف فرض است و اگر کسی بگوید
که هر دو واجب با هم صلح کنند که یکی از ایشان مدبر تدبیر عالم باشد و بعد از آن مدد
دیگری کما چنانچه بعض مجوس قائلند و مدبر گویند میان یزدان و اهرمن نزاع و جدال شد

و بعد از آن صلح واقع شد فیما بین باین نحو که در زمان معینی تدبیر
با اهرمن باشد و در زمانی دیگر تدبیر عالم با یزدان باشد
جوابش این است که صلح عجز طرفین است باعتبار اینکه واجب الوجود
قاهر مطلق و مدبر مطلق است و بدانکه مجوس و معتزله قائلند که علة
و سبب احتیاج معلول بعلت که واجب تعالی باشد حدوث
است آن علة نه امکان و نظر باین قاعده معلول در آن حدوث محتاج
است بعلة و بعد از آن رفع احتیاج معلول از علة میشود و مستقل میشود معلول
مثل وجود دار از بنا و وجود رنگ در کرباس از صباغ که بعد از آن
اگر بنا و صباغ بر طرف شود دار و رنگ در کرباس بر طرف نمیشود
نقل الشیخ الرئیس مقالتهم فی الشفاء لو عدم الباری لما ضر عدمه
وجود العالم و حاصل که امر چنین باشد بنا ترکیب و تالیف میکند
دار را از اشیائی که موجوده در خارج و قائمند بذوات خود و نیست
بنا مبدع و مخترع و معلوم ان البناء لیس فاعلا لغیر الحرکات و السکنات
الصادرة عنه المعدات لحصول الصورة البنائیة من المبدأ
الفیاض علی البناء و من شأن المعدات یوجد و ینعدم حتی یوجد ما یکون
المعد معدا له و لا یمکن ان یتوهم کون الحرکات فاعلة لان الفاعل
یجب ان یکون موجودا فی آن الاثر بالاتفاق و الحرکات یجب ان تنعدم

حتی یحدث الاثر لان الاثر اذا کان موقوفا علی حرکة ثم لم یوجد الحرکة بتمامها
لم یتحقق الشرط و اذا تحقق الحرکة بتمامها فلابد ان تکون معدومة و الا لم تکن بتمامها
قار الذات فلا تغفل و معلوم ان البناء یکون بتقریب هذه الحرکات مبدأ
للاثر فاذا لم یمکن ان یکون الحرکة فاعلة للاثر کما علمت فکیف یمکن ان یکون المحرک
فاعلا للاثر المترتب علی الحرکة فالحق حق صرف این است که علت احتیاج
معلول بواجب تعالی امکان است نه حدوث چنانچه جمیع حکماء و عرفا و اکثر از متکلمان
قائلند که امکان و فقر لازم ذات ممکن است قال النبی صلی الله علیه و آله
الفقر سواد الوجه فی الدارین سیه روئی ز ممکن در دو عالم جدا هرگز نشد و الله اعلم
وجود عالم از باری تعالی مثل وجود کلام است از متکلم و کلام جزء متکلم نیست بلکه
فعل و عمل اوست که اظهار کرده بعد از آنکه نبود آن فعل قال الرضا علیه السلام
یخرج بنفسه طرفة عین ان یقول کن فیکون و قول او سبحانه بلا حرف و صوت است
و آن وجه اوست بممکنی که بان وجه ممکن موجود میشود و باقی است بمحض التفات
زنده [illegible] آفرینش را اگر نازی کند از هم فرو ریزند قالبها و ممکن موجود نظر باینست
حق معدوم و هالک است و در هر آن نفسی [illegible] حق و سالک فهو فی کل آن معدوم
فی ذاته موجود بوجوده و مفتقر الی وجهه [illegible] فی لبس من
خلق جدید دائم از این باغ بر می رسد تازه تر از تازه تر می رسد فقد زال
سبحان مبدع و صنع و کیفی علی القرار لثبات و ظهور ابداعه و صنعه و تکوینه

و تکوینه علی الاستیفاء و الاتصال تحت الحرکة و از آنان از این جنبه همه کار را بگیرد
و از نکات همه تغییر و تبدیل و یظهر هذا المعنی فی الماء الجاری فانه فی کل آن یدخل
قطرة فی النهر ثم یذهب و یدخل اخری مع انه انها رکاد واحد بالشخص و ایضا فی النار
المشتعلة من الدهن و الفتیلة فانه کل آن یدخل منها شیء فی فلک النار و یتصف
بصفة النوریة ثم یذهب فلک الصورة بصیرورته هواء و ایضا ان العالم بأسره
فانه یستمد دائما من الخزائن الالهیة فیفیض منها و یرجع الیها [illegible]
و عنده ام الکتاب مفتاح پنجم در بیان آنچه در حد است
بطریق عرفا که خلاصه خلقت [illegible] رسیده این طور مر موقوف بعنایة ازل
و بکسب باین مرتبه [illegible] رسید صوفی از فیض [illegible] و از ازل [illegible]
موقوفه [illegible] روحانی و حکما اتفاق دارند در ریاضت نفس و حصول حکمت برای نفس
و دخول او در عالم ملکوت مشروط باینکه مزاج نفس معتدل باشد و مؤید قول
حکما امیر المؤمنین علیه السلام در جواب یهودی کافر که روی ان بعض الیهود
اجتاز به علیه السلام و هو یتکلم مع جماعة فقال له یا ابن ابی طالب لو انک تعلمت
الفلسفة لکان یکون منک شأن من الشأن فقال علیه السلام و ما تعنی بالفلسفة
الیس من اعتدل طباعه صفی مزاجه و من صفی مزاجه قوی اثر النفس فیه و من قوی
اثر النفس فیه سما الی ما یرتقیه و من سما الی ما یرتقیه فقد تخلق بالاخلاق النفسانیة
و من تخلق بالاخلاق النفسانیة فقد صار موجودا بما هو انسان دون ان یکون موجودا

باهر جمال فرد منه فی الباب المنیع الصوری کما قیل لیس له عن هذه الجنة مشغر فقال الیهود
الله اکبر این ابیطالب لعنه تلطف بالفلسفه جمیعا فی هذه الکلمات رحمه الله
عنک و معلوم است که اختلاف طبایع و صفای مراتب کسبی نیست قال النبی صلی الله
علیه و آله کل میسر لما خلق له هر کسی را بهر کاری ساخته‌اند میل آن را در دلش
انداخته‌اند و عرفا نیز بوجهی میگویند هر وجهی حق فیما و سایر موجودات مراتب
ظهور تجلیات و شئون و ظلال و ذره وجود حق و شعشعه شمس ذات و جود و هر چه خواهی
بگوی زیرا که هو لیس فی الوجود الا هو و حق نیست که عرفا انچه را رسیده‌اند الا بکشف
و ذوق و امور ذوقی و وجدانی هرچند برای صاحب ذوق و وجدان افاده علم یقینی
میکند و لیکن ممکن نیست اثبات آن را بر غیر و عقلی متوجه باد هم را هم نتیجه آن را و این
امور ذوقی و وجدانی مقابل دلیل و برهان نیست که بدلیل و برهان الزام خصم منتهی و افهام علم نفس او
نمیکند قال الشیخ الرئیس جل جناب الحق عن ان یکون شریعة لکل وارد او یطلع علیه
الا واحد بعد واحد و لذلک کان ما یشتمل علیه هذا الفن ضحکة للمغفل و عبرة للمحصل فمن
سمعه فاشمأز عنه فلیتهم نفسه لعلها لا تناسبه و کل میسر لما خلق له و قال سلطان
المحققین نصیر الملة و الدین قدس سره العزیز فی شرح هذا الکلام و المراد ذکر فلعله
الاصلی الحق و الاشارة الی ان سبب انکار الجمهور للفن المذکور فی هذا النمط
هو جهلهم به فان الناس اعداء ما جهلوا الی ان هذا النوع من الکمال لیس مما یحصل
بالاکتساب المحض بل انما یحتاج مع ذلک الی جوهر مناسب له بحسب الفطرة

قول الشیخ الرئیس ابن سینا

الفطرة و دلیلش را از حدیث نقل نمودیم و سلطان المحققین قدس سره
رساله علیحده دارد در اثبات صانع و آن رساله در کتاب تحقیق است در تحقیق
و نحوه که آنچه مقدور عقل است همین است لا راهی غیر این هست و آنکه قابل
که ابطالش هر کس در حضرت نشده و این نوع کلام از حکما و عرفا بسیار نقل شده
است و اخبار بسیار نیز وارد شده است که معرفت موهبتی است
و کسبی نیست و فقها و علما باین قایل شده‌اند و متکلمین انکار نموده‌اند
و میگویند که معرفت بدلیل کسبی میشود و کتابها تالیف نموده‌اند در باب معرفت
و واجب میدانند تحصیل معرفت را بکسب عقلی بلکه میگویند بر هر مکلف
واجب است که ادله حکمیه ایشان را بداند و این قول ایشان خلاف مؤید
شریعت محمدیه است چنانچه سلطان المحققین قدس سره در جواب رساله
نوشته است و حدیثی از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل نموده است مضمونش این است
که روزی اصحاب آنحضرت گفتگو مینمودند در معرفت بطور عقل آنحضرت
ملول شده و تغیر نمودند اصحاب را غضبناک شدند بنحوی
که رو مبارک آنجناب سرخ شد و فرمودند که آیا مأمور شده‌اید و منع
نموده شد منع مفتاح ششم در بیان فرق میان علم و معرفت
و عالم و عارف معلوم سالکین بوده باشد که فرق است میان علم و معرفت
علم دانستن حق است و معرفت وصول بتجلی است و فرق بسیار است میان

و نیکی در رسیدن و علم قائم بدلیل است و مقدور عقل است بامر الله تعالی
چنانچه پیش بیان کردیم لهذا کسبی است قالت الحکما العلم هو حصول
صورة الشیء فی النفس و معرفت علم خاص است و کسبی نیست قال الله تعالی و اذا
سمعوا ما انزل الی الرسول تری اعینهم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق و گاهی
و گاهی اطلاق علم میکنند معرفت میخواهند قال الله تعالی و علمناه من لدنا علما و قال
النبی صلی الله علیه و آله العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء و گاهی اطلاق معرفت
میکنند و علم میخواهند که استدلال لطف هر باشد بر امر باطن قال الله
تعالی و لتعرفنهم فی لحن القول باتفاق کل عرفاء محققین از حکما معرفت که علم خاص کشف باشد
که عبارت از زوال صورت معلومه و اضمحلالش از نفس بر اضمحلال خودی
نفس قال قدوة العارفین امیر المؤمنین علیه السلام فی تعریف الحقیقة محو الموهوم
مع صحو المعلوم یعنی موهوم که وجه غیر است و فی الحقیقة آن وجود نیست بلکه
وهم وجود است تا در نظر عارف محو و مضمحل نشود و معلوم که حق است
صحو و صاف دیده نشود و مضمون کلام آنحضرت است که عارف ربانی
شیخ محمود شبستری قدس سره فرموده است چو ممکن گرد امکان بر فشاند
بجز واجب دگر چیزی نماند و قال رئیس المکاشفین شیخ محی الدین اعرابی
قدس سره لقد کنت دهرا قبل ان یکشف الغطا اخالک انی ذاکر
لک شاکر فلما اضاء اللیل اصبحت عارفا بانک مذکور و ذکر و ذاکر

و ذاکر در رسیدن این عالی مقام موقوف بعنایت ازلیه و ریاضت و سیر
و سلوک است و مع جمیع ذلک لابد است که جذبه حق بر جان سالک و لاحق شود
قال صلی الله علیه و آله جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین و عقلا در این
امور دخیل نیست کارش استدلال لطف هر است بر امر باطن و لیکن بیان
شد معنی معرفت و حال عرفا است و عالم آنست که صورت شیء در نفس
او باشد پس صورت فی الحقیقة حجاب و پرده است او لفظ بیان و دال
من مقال بعید حالی علامتی حال کو است که فانی است و جهت آفتاب و حال
عرفا مثل بینا و صحیح البصر است نظر با فتاب قال النبی صلی الله علیه و آله
فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح عینیه اللتین هما للقلب لیری بهما ملکوت
السموات و الارض بر اهل تحقیق فرق میان معرفت و علم و عارف و عالم
ظاهر شد که معرفت موهبتی است و کسبی نیست چنانچه در اخبار وارد
و فقها و ارباب حدیث و عرفا و مشایخین حکما قایلند و علم کسبی است
چنانچه هم قایلند مفتاح هفتم که شرح لفظ کلام معجز نظام مولانا امیر المؤمنین
علیه الصلوة و السلام چون مناسب مقام بود دو امر در آن حدیث است
یکی وحدت بطور عرفا و یکی دیگر معقول بطور عقلی است در اینطور
و علت آن حدیث کم میرسد که فانی شده باشد بجوله الله در بحر عیان یا آن
دانست هم که مظهر ذات احدیت است دیگری که هم باشد حقیقة علویه در قلب

همکس همتی دارد کان محبت او در جهان و بخیال رخ او تنها کار میکردم خیال نقش تو
در کارگاه دیده کشیدم بصورت تو نگاری ندیدم و نشنیدم همی گفتم کشم
بر صفحه های صورت جانانه نخواستم این صورت وهم تسکین دل و دیوانه
دل از دیدن چهره دمیدن کس نمیخواهم او را تا به رخش نگرم ز یاد رفت گدا
شدم تا شیشه شکسته دل را که احتشم از بهر دیدن رخش آینه ساختم
تا که در چهره دلم طلوع نمود و هر وقت خواسته باشم به چشم بگذارم در جهان جهان بینم
او در جهان مرئی است و جان مرئی است او چون آینه هست من در آینه
و عالم خلق بهره از رو دارد المولوی المعنوی قدس سره عکس او را در آینه خیال بد
هر تمثال بکشید فوع عکس او بعین خیال ان الذین ینادونک من وراء الحجرات اکثرهم
لا یعقلون ولو انهم صبروا حتی تخرج الیهم لکان خیرا لهم صبر کردم و رخت هجران کشیدم
ساختم الحمد میسات کرم حق تعم یار یمین ظهور رسید که در عالم نمیگنجد به پای
که در جهان نگنجد چگونه جا کرد مولوی قدس سره چون خیال غالب آمد لغزد سینه
رفت چونکه حاضر شد خیال او برفت عطار قدس سره جان جانانه
همه در جان و تن آمد اینهم بر سر را زیر جان جانان الحکم نام او عیاست هم
بطنها هم بعطا او ولیست و این سر او نمیدانم آیم بشرح حدیث شریف عارف
حداد عبد الرزاق کاشی قدس سره نوشته است که عن مولانا نعیم الملة
والدین قال رضی الله عنه بلغنا ان کمیل بن زیاد النخعی سأل امیر المؤمنین علی ابن

ابی طالب علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین ما الحقیقة فقال ما لک والحقیقة
قال اولست صاحب سرک قال علیه السلام بلی ولیکن یترشح علیک
ما یطفح منی قال او مثلک یخیب سائلا یا امیر المؤمنین فقال علیه السلام الحقیقة کشف سبحات
الجلال من غیر اشارة قال زدنی فیه بیانا قال علیه السلام محو الموهوم مع صحو المعلوم
قال زدنی فیه بیانا قال علیه السلام هتک الستر لغلبة السر قال زدنی فیه
بیانا قال علیه السلام جذب الاحدیة لصفة التوحید آثاره قال زدنی
فیه بیانا قال علیه السلام نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل
التوحید آثاره قال زدنی فیه بیانا قال علیه السلام اطف السراج فقد
طلع الصبح و کمیل رضی الله عنه از خواص اصحاب الجناب و از مرتبه نفس گذشته
و بمقام قلب فایض شده بود و از این است که تمام ابواب نفس و قلب
و ستر را بیان خواهیم نمود و چون کمیل بمقام قلب فایض شد و طالب مقام
ولایت شد و مقام ولایت مقام فنا در ذات احدیت است و حال
او که مقام قلب باشد سوال از حقیقت نمود و حقیقة در اینجا آن شیء ثابت
واجب بذاته است که بهیچ وجه تغیر در او حکم نباشد پس حضرت علیه السلام
جواب فرمودند که ترا با حقیقت چه کار است چون مقام حقیقة بلند است و دور است
از مقام ارباب قلوب و نمیرسد باین مقام سر صاحب اسرار کامل از
ارباب قلوب تا نشود آنکه و عنایت ازلیه و سیر الی الله و ریاضت خاصه

قلبیه الالهیه و این کلام حضرت صلوات الله علیه و آله [illegible]
دلیل نص است از او بر سیر قلبی کمیل رضی الله عنه که گفت یا من صاحب سر
تو نیستم حضرت علیه السلام تصدیق فرمودند که سر آن مقام لکن ترشح
میکند بر تو آنچه از من بر آید و ترشح نور از صاحب کمال بر مستعد میرسد
و این کلام حضرت اشعار بوعده است که در حین استغراق گاهی مستی رو میکند
و در وقت مستی ز آن وش میکشد از من جواهر نفیسه و ترشح میکند بر تو
و کمیل میدانست که جناب همیشه مستغرق در لجه بحر احدیت است کما قال
صلی الله علیه و آله لی مع الله [illegible] است و در مقام تکمیل و تمکین و استقامت است
بوعده ما ایستاد و اشتر قش را نه کشیده و گفت یا مثل تو خیب میکند سایل
حضرت متوجه شده بجواب معلوم باشد که سایل و واقف تام مطلوب
و مسئول عنه فی الجملة متصور است و لهذا قیل الطلب والمجهول المطلق محال و چون
کامل مطلق مطلع است بر مقتضیات استعدادات پس جواب فرمود که حقیقة
کشف و ظاهر شدن انوار جلال است من غیر اشارة و در این جواب نظر بر رتبه
سایل است و سایل صاحب قلب است و قلب مقام تجلیات صفات است
و سبحات بمعنی انوار است و جلال نه جمال باعتبار آنکه تجلیات جلالی
منشاء فنای قلب است و صفات قهریه او سبحانه فانی میکند [illegible] را
و تجلیات جمالیه سبب بقاست و انوار تجلیات صفاتیه حجب ذات است

و در نسخه سائل و طالب [illegible] باعتبار آنکه
طلب مجهول مطلق محال است پس [illegible]
از وجه مطلوب متصور است صح

لهذا قال امیر المؤمنین علیه السلام فی بعض مناجاته الهی هب لی کمال
الانقطاع الیک و انر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق ابصار
القلوب حجب النور فتصل الی معدن العظمة وتصیر ارواحنا معلقة بعز
قدسک و فرمودند من غیر اشارة یعنی اصلا و قطعا بهیچ وجه اشاره نباشد نه
اشاره روحیه و نه عقلیه باعتبار آنکه اشاره مشعر باثنینیت است پس من غیر
اشارة عبارت از فنای محض است یعنی حقیقة طلوع وجه باقی است بکشف حجب
صفات از رو تا فانی شود حجب او ما سوای او پس باقی نماند اشاره بجزی
کما قال الله تعالی کل شیء هالک الا وجهه و کما قال النبی صلی الله علیه و آله
ان لله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة لو کشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهی
الیه بصره من خلقه و کلام جناب ارشاد و هدایت نمود کمیل را بمقام فنا و طلوع
و پرورش از ورای حجاب بوحه کشف ذات و چون کمیل رضی الله عنه صاحب شعور
تام و علم کامل بود اکتفا بالقدر نکرد باعتبار آنکه کامل مرتبه کشف مذکور
یا بود صاحبش در مقام تلوین و دولت نمیکند این بر مقام وحدت صرف
بالالتزام بجهة آنکه ذات احدیت خالی از صفات نیست و آن صفات لازم
ذات است همیشه پس ممکن است که تکثر صفات بنظر درآید و در انوحدت
رجوع میکند باینکه صفات عین ذات است پس وحدت بالالتزام معلوم شد
لهذا زیادتی بیان نمود از حضرت و حضرت جواب فرمودند محو الموهوم مع صحو المعلوم

پس شاید که فرموده بعقوة اولی برا ینکه آن ثانی ناشی شد بوهم و خیال
و جهه غیر دیدن غیر را حقیقة سر انقش موهوم که رجوع نمیکند بر قلب بسبب استیلاء
وسوسه وهم و سلطان شیطان پس کسی را که خدای تعالی برگزیده از عباد و خالص
گردانیده از آن کس آن وجه موهوم که دیدن سر انقش خالی و نه آن وجه حقیقی است
تا محتاج بقاتلی شود و لهذا قال بعض العرفاء، الباقی باقی فی الازل والفانی فان لم یزل
و به قوة ثانیه اشاره فرموده برا ینکه دولت الزائله در اینجا حاصل شد باعتبار
عقل و تکثر صفات در نظر عقل است در رسائی واقع و جهت حجت و حرف ذات
پس کسی را که عارف حق شده بطریق علم خلاص از حجاب نشده و ترقی نکرده
در حضرت واحدیة که حضرت اسماء و صفات است بحضرت احدیة که صرف وجود
است پس منکشف نمیشود حقیقه برای کسی که عقلش معزول نشود از حق و جز محجوب
الحق کما قال الامام جعفر الصادق علیه السلام پس صحو و صفات شود معلوم او از حجاب
کثرة صفات و مرتفع گردد اثبات عقلیه ازو بسبب وزش عشق حقیقی و جذب ذاتی
تا برسد او بمقام اخلاص که اشاره نموده است جناب امیر المومنین علیه
السلام بقول مبارک خودش کمال الاخلاص نفی الصفات عنه پس علم عارف
عین خلاص شده و توحیدش ثمره عیان نه علم و بیان و چون ممکن نیست
نفی سلطان وهم و طرد عقل در طریق حق مگر بظهور سلطان عشق و این
منوط باختیار و قدرت و ارادة سالک نیست بلکه بجذبه ای از آن فرموده

فرموده که ابتداء محبت از جانب ما بود پس مشکل شد این امر بر کمیل لهذا
طلب زیادتی وضوح نمود پس حضرت فرموده هتک الستر لغلبة السر یعنی دریده
شود پرده و حجاب پندار برای غلبه سر ذات پس مادامیکه آن پرده ضعیف و کامل
است نگاه داشت عقل و قلب برسته و اختفا پس صاحب حقیقت نیست
بلکه بدعالی عارف غیر محب است قال امیر المومنین علیه السلام المحبة
نار لا تمر علی شیء الا احرقته و در وقتی که قوی و غالب و ظاهر شد سلطان
سر ذات بر عقل و منطمس شده نور عقل بنور سر ذات منمحو شد مثل
نور قمر بنور شمس و کلیه سالک مغلوب و محکوم و اسیر در قبضه حق سبحانه گردیده
شد بلکه عقل و شرع بعوت حب در این وقت سالک صاحب حقیقة
بشود و چون کمیل رضی الله عنه کمیل سالک ثقه که ابتدای مقام سکر و بیهوشی است و این
برحسب حال سالک است بعض از اهل سلوک مست شده بچیزی که غیر او
بال چیز مست نشد بلکه دریا را نوشیده و اثر رطوبت از لبش ظاهر
نشد مثل حال موسی علیه السلام عند قوله ارنی انظر الیک بخلاف حال
سیدنا و مرشدنا محمد صلی الله علیه و آله عند قوله تعالی ما زاغ البصر و ما طغی
پس لازم نیست که از غلبه سر حقیقة صحو شود و قال شیخ الائمة ابو یزید قدس سره
شربت الحب کاسا بعد کاس فما نفد الشراب و ما رویت و قال
ابو الحسن خرقانی لو شربت قطرة اخری لذهلت عن الجهل آخره و لهذا کمیل

رضی الله عنه طلب زیادتی بیان نمود پس حضرت فرمودند جذب الاحدیة
لصفة التوحید واحدیة مقامی است که باعتبار کثرت اسماء و صفات
در او صدق نیست و واحدیة در او اعتبار کثرت اسماء و صفات است و مقام
واحدیة مقام صفة توحید است نه توحید صرف که احدیت و حقیقت ذات
که کثرت بهیچ وجه در او معتبر نیست و مقصود حدیث این است که جذب احدیة
مر صفة توحید سوی خود که این جذب حاصل شده فرد و کثرت از نظر قلب
سالک برطرف میشود و سالک عارف بحقیقة میشود و این جذب مشرب
مقربین است و پس وسائط در انعقاد حق تعالی خواهد بود قال الله تعالی و سقیهم ربهم
شرابا طهورا یعنی شرابی که مطهر از غیر و منقر از کثرت است بلاواسطه و شراب
کافور از کثرت افعال خلاص میکند و بتوحید صفات میرساند این شراب
برای ابرار خوب است علی اختلاف مراتبهم ایضا و آن شراب
اینطایفه هم مینوشند و این شراب خالص سوی غیر اینطایفه نمی نوشند
مگر ممزوج نموده آن شراب را برای ابرار خوب تا بقدر احوال حفظه
علی قدر منازلهم مشاهده نمایند نموده قال الله تعالی و مزاجه من تسنیم عینا
یشرب بها المقربون یعنی طایفه می آشامند از چشمه مختوم ختام او مسک
است و ممزوج از تسنیم است و تسنیم عینی است که مخصوص مقربین است
و ایشان می آشامند و حدیث شراب بطرز ادلیب بعد از این مذکور خواهد شد

[2] و توحید افعال میرساند و شراب سلسبیل از کثرت صفات خلاص میکند و بتوحید ...
[3] و آن شراب برای ابرار و کمل اولیاء است علی اختلاف مراتبهم ایضا

شد قال الله تعالی انما شراب ما بعینهم نه تشنه بسلسبیل و کافورا
و گاهی کافور میگویند و این شراب را میخوانند محض اصطلاح است و کمیل
رضی الله عنه عارف بود بانیکه مقام و حدت و فنا در ذات بر حسب مقام
ولایت است بلکه کامل تام نیست باعتبار آنکه صاحبش صلاحیت
هدایت و تکمیل غیر ندارد مادامیکه رجوع نکند از جمع بتفصیل و از وحدت بکثرة
و از سکر بصحو و مادامیکه حاصل نشود برای استقامت و تمکین قال الله تعالی
فاستقم کما امرت و من تاب معک لهذا طلب زیادتی بیان نمود فقال
علیه السلام نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل التوحید آثاره
یعنی مقصود این است که هیاکل توحید قلب انسان کامل است
و لهذا ورد فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن یسعنی قلب
عبدی المومن مرآت حق تمام انسان کامل است و فی الحدیث المومن
مرآت المومن و بنابر این مقصود حدیث این است که نوریست از حضرت ذات طالع
میشود از صبح ازل پس ظاهر میشود بر قلب انسان که آثار او جل شانه
و دست آئینه خانه میخواست النقاش جمال نه میخواست آئینه خانه
از او ظهور در او حق کلام مبارک بحضرت موافق این حدیث قدسی است
که کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف سید
قدس سره آن گنج خفی نکرده ظاهر شان را تا خلق نکرد حضرت انسان که

شیع است نماینده کس درشب تار هر چند که خود ریخته باشد انوار

پس ذات اسم غیرست نیست و غیر او اعم و ثمر از انبعاث ذات این معنیست که صبح
ازل مرتبه ظهور احدیت است و این مرتبه را صبح ازل و نحو آن باعتبار
لکنه ذات احدیت معلوم و مشهود احدی نشده است قال النبی صلی الله علیه و آله
ما عرفناک حق معرفتک و آن مرتبه مرتبه لا اسم و لا رسم و لا وصف
و لا نعت است و آن مرتبه را بعضی بغیب مجهول مطلق تعبیر باعتبار آنکه
خبری از آن نرفته و لو بعض بغیب لطلبه تعبیر باعتبار آنکه در کشف باطلاع
قدس سره شیخ صدر الدین قونوی قدس سره الوجود ماله الممکن و لهیئات
الهیئات له بحکم الموجد العلیم الحکیم و فی ما کان فی علمه ماهیته و وجوده
انتزاع را باین عبارت فرموده و العرض العام هو الضعف اللاحق به عند تقییده
بقید الامکان و هو عن حضرت الوجود سره فی ادی الکثرة و شیخ محی الدین
قدس سره وجود بشرط مطلق را الغیب بنفس رحمانی تعبیر در مواضع از کتب
فتوحات کرده الکه … که ناشی شده از احدیت که لا رسم و لا وصف و لا
نعت است و مندرج در او جمیع شئونات جمالیه و جلالیه وجود مطلق منبسط است
و این منشأ علیه نیست لان العلیة من حیث کونها علیة تقتضی المباینة
بین العلة و المعلول پس علیت متحقق است و پس وجودات خاصه متعینه
جهة تعینها و انصاف تعینها و انصاف کل منها بعضها لثابت بل که وجود مطلق

مطلق شعاع شمس ذات احدیت و ظل آن ذات قال الله تعالی الم تر الی ربک
کیف مد الظل و لو شاء لجعله ساکنا یعنی ناشر نمیشد از و فیض وجود و ظل وجود
ثم جعلنا الشمس علیه دلیلا و این شمس ذات احدیت است باعتبار کونه نورا لنفسه
فی نفسه و یشهد به العقل و الحس للظلال المرجحة الوجودیة فان الظلال لا یکون لها
عین و لا ذات مع عدم النور ثم قبضناه قبضا یسیرا و انما قبضه الیه لانه ظله فمنه
ظهر و الیه یرجع الامر کله مولانا جامی قدس سره یا جمع الظهور و الاشراق کیست جز تو
در انفس و آفاق لیس فی الکائنات غیرک شیء انت شمس الضحی و غیرک فیء لیس ذات
احدیت منشأ او جو مطلق است باعتبار ذاته الجمعیه و باعتبار حضور صفات
اسمائیه حسنی که در ذات احدیت مندرج است که آن را شئونات ذاتیه خوانند
و شئونات ذاتیه عبارت از نسبتهایی که در ذات مندرج است لا انه چون اندراج
یک و دو در سه بلکه بنحو اندراج لازم در ملزوم مثل اندراج نصف یک و ثلث یک
و ربع یک در واحد عددی یعنی از آنکه جز و دو سه و چهار نحو یعنی عددی را چون ملاحظه
کنیم قبل از آنکه جز و نحو در و نصف هر یک در او مندرج است و پیش از آنکه جز و سه نحو
ثلث سه یک در او مندرج است و همچنان نسبتهای بی نهایت در وجود حق تعالی شانه
و این ذات را اعیان ثابته و حروف عالیات هم میگویند و آن ذات احدیت
باعتبار حضور صفات مذکوره موثره است در موجودات خاصه که این موجودات خاصه
زاید بر وجود مطلق منبسط نیست پس مناسبت میان حق و خلق باین اعتبار است و این

الشیخ المحقق صدر الدین قونوی قدس سره
الوجود ماده الممکن و الهیئة

حکایت وجود مطلق منبسط غیر متعین نمود تا باشد تا ما است به تعالی متعین گشته
و هیاکل وجود مظاهر صفات حق در ذات احدیه سبحانه تعالی و آن مظاهر
اعیان موجودات اند پس هیاکل وجود ظهور اسماء است به لذا این بیان وجود مطلق
منبسط است از حیث ظهور آثار ذات و ذات احدیت در هر یک از مراتب تعینی
وجود مطلق عنقا فر است مراد از تعینات و تنزلات نزول و ظهور وجود از احدیت عبارت
از امکان و ماهیت است که عقل اعتبار و انتزاع میکند از وجود نازل و در خارج
غیر وجود چیزی نیست و مراد از مظاهر مذکوره کرم بشرح کلام کمیاب صلوات الله علیه
از یبرق من صبح الازل به لکه این نور آن وجود مطلق منبسط است که از صبح ازل
که ذات احدیت باشد درخشنده و طالع شده و صبح ازل و نحو باعتبار آنکه
آن ذات بزرگ باعث قطع نظر از نسب و اضافات محتجب در ظلمت حجاب و محال است
که مدرک شود و لهذا حین سئل عن النبی صلی الله علیه و آله هل رأیت ربک قال نور
انی اراه یعنی ذات کجا میتوانم او را و او حکم الرؤیة نیست مگر از قبیل الذی و لکن
چنانکه نیز فرموده رایت ربی بنور ربی خورشید چو بر فلک زند رایت نور در پرتو
او خیره شود دیده رفر و لازم که کند … ظهور فان ظهر بحلیه من غیر قصور
آن ز نور منبسط هر اسماء و صفات تجلی نموده و در هر مرات جلوه گر شده فاینما تولوا فثم وجه
الله الله نور السموات و الارض قال النبی صلی الله علیه و آله انکم لو دلیتم الی الارض
السفلی لهبط علی الله و صبح ازل فرموده نظر بحال الکرسی الکلی باعتبار آنکه ظهور

ظهور نور حق بر قلب پاک بکیفیت برنگ صبح ظاهر میشود و بر قلب مکلف
از کیفیت بتدریج است اول نور است پس صبح پس شعاع پس نجوم پس قمر
پس شمس است حاصل باقسام مختلفه نظر باستعداد است عرفا نور حق بر قلوب
ایشان در اول مرتبه و مثبت نه بر حال مطلق میشناسی نظر نظر فیت قلوب در الواح
ایشان خلاصه معنی صریحست که نور است درخشنده و طالع شده
از صبح ازل پس ظاهر و لایح شده بر هیاکل وجود به آثار او چاشنی
که هیاکل مظاهر اسماء و صفات حقند که این بیان مراتب تعینات وجود
مطلق است که آن نور مشرق باشد و چنین حال بر کسی غالب شد طلب
زیادتی است ایشان نمود پس حضرت فرمود اطف السراج فقد طلع الصبح یعنی چراغ که عقل
است خاموش کن که از این یال صبح ازل طالع شد و عند الاستعداد ج
لا یحتاج الی السراج و مادامیکه عقل باقی است حق دیده نمیشود اذ تغیبت بدا
و ان بدا غیبنی و چیزی در عقل نیست بو حق مثل سراج است نسبت بشمس
عقلا سراج فرموده دلالت عقل طوری دلالت است که شنیده بر آن انوار
و از حدیث بیان درست نیست و بیان اینکه رسیده بایست که …
الهیه است و غول نحول عقل است که اینها … سیر نیست مع بحجه
کبیرات اخلاق است مثل صبر و رضا و شکر و غیر اینها که منازل نفس است
باعانت قلب طی میشود و بعد از طی این منازل مقام قلب و سیر قلب است

و حالتی که در قلب سالک [illegible] ایجاد گردد و ذوق اینهاست که سر نیست و خوشی از رنگ صحبت
نفس است که قلب و نفس سایر و سالک را باسم الله نفس و شاید قلب او نیز و دائم
دل را گیرد و عالم را فرقه و دنیا را یار و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و دعای رضوان الله علیهم
در نیمه شب که دعا و تضرع نمودن برای این مقام عالیه فایده و لیکن به سبب زیادتی مرتبه او
جمله و از جمله جوابات الهیه که باین احقر عباد الله و لیکن شده و مناسب این مقام
بود نقل مینمایم و فقیر هم از آن که از دست مبارک خلیفة الرحمن صاحب الزمان
صلوات الله علیه شراب محبت نوشیدم و احوال شراب با شدتش بعد از این مذکور
خواهد شد بعد از آن شبی برای نماز از خواب بیدار شدم و در خواب و در اثنای
بیدار شدن فقیر دعایی را میخوانم که در لیالی ماه رمضان آن دعا را میخوانند و بس و این
دعا از جمله دعاهایی بود که در وقت باشد عجب از آنکه قریب به هفت ماه از ماه مبارک رمضان
گذشته بود و بعد از آن دعا به خاطر نمانده بود و به خاطر آوردم که آن دعا را در [illegible] روز یکم
آن دعا را اولیا مرشدی و مرشد الکونین ابا عبد الله الحسین علیه الصلوة و السلام
بخوانم و از توجه آن جناب توفیق یافتم تا روزی با خشوع و حضور قلب برابر آن مرشد
الصمد الفقیر السلام [illegible] و دعا را میخوانم و چون باین فقره رسیدم و هی کلمة سواء
یا لا اله الا انت یا حی لا اله الا انت فنجینا ناگاه جناب حق جل و علا تجلی نمود در قلب
این فقیر و مرا از من گرفت محو و بیخود شدم خود را در دل و بیرون جلوه گر دیدم
زنهار چو سایه محو شدم که [illegible] چون آنکه حق را در قلب خود میبینم و هر لحظه

و هر لحظه من نایم حضور را من نیستم و جناب حق بقوتی تجلی نمود که امکان رفع آن
الحمد لله که این احقر دستخط و چنین عرفا که پس از تسلیم قرار است [illegible] که شهادت
و مکاشفات سالک عارف قدر که موافق اشارات قرآن و حدیث
شود از عین نور است که بعد از آن به یقین اقدام که لذت راست قرآن و حدیث
موافق نمودم جناب حق افاضه فرموده در این ذکر لیلم تا چند روز بعد از آن که بیدار نماز
صبح با حضور و شوق تام در سجده آخر آن نماز جناب حق در دلم افاضه فرموده شد
موافق را دیده است حیث قال الله تعالی اعرف نفسک ایها الانسان تعرف
ربک ظاهرک للفنا و باطنک للبقا فقره آخر حدیث که موافق نمود این جز
است انه اتصال بی تکیف بی قیاس است رب الناس را با جان ناس و ایضا
فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی المؤمن و معلوم
است که اهل ظاهر این حالت را انکار مینمایند لکن انکار ایشان غلط است
باعتبار آنکه تجلی حقتعالی بر شجره طور نص قاطع و صریح قرآن است چه مانع است
که آن تجلی بر شجره انسانیه نشود ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء مفتاح
هشتم در بیان تنزیه و تشبیه و لقد نیست بدان ای سالک طالب
که بعد از فرق در مراتب وجود که مرتبه احدیه باشد که لا اسم و لا رسم و لا وصف
و لا نعت است بنحوی که بیان کردیم و کار هر وجود مطلق هم میگویند این مرتبه را
یعنی حقیقت لا بشرط شیء که مطلق از قید اطلاق هم و مرتبه دیگر از وجود که عام مطلق

منبسط و گاه سایر در حقیقت ممکنات است بنحوی که بیان کردیم و بعد از فرق و هر لحظه مراتب
وجود معاشر تشبیه بر عرفا لازم تر آید و از جهة اشتباه و عدم تفرقه میان این دو مرتبه مذکوره
جمعی بضلالت و عقاید فاسده افتاده اند مثل حلول و اتحاد و اتصاف حق تعالی بصفات
ممکنات تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا پس تنزیه صرف و تقدیس محض نظر بمرتبه اول
و تشبیه نظر بمرتبه ثانی و نظر باین دو مرتبه است که شیخ عطار قدس سره فرموده است
جمله عالم بتو بینم عیان و ز تو در عالم نمی بینم نشان مولوی قدس سره گاه خورشید
گه عنقا شوی گاه کوه قاف گه دریا شوی تو نه این باشی نه آن در ذات خویش
ای برون از وهمها از بیش بیش از تو ای بی نقش با چندین صور هم موحد هم مصور خیره سر
و نظر باین دو مرتبه وجود است که در تفسیر الله اکبر وارد شده است که اکبر من ان
یوصف و اکبر من کل شیء و تنزیه نمودن حق را از ما سوای تحدید و تخصیص است او را بما سوای
و این عین تحدید است و مرتبه او را فوق مرتبه مقیدات قرار دادن باعتبار تقیید
نمودن او را باطلاق و تنبیه نشد سالک باینکه این تقیید است و منافی اطلاق
حقیقی است زیرا که اطلاق حقیقی مشروط است در وجه اینکه متعقل نشود بمعنی وصف سلبی
نه بمعنی اطلاق ضد تقیید بلکه اطلاق از اطلاق و اطلاق از وحدت و کثرت
معلوم نیست قال علیه السلام کلما میزتموه باوهامکم فی ادق معانیه فهو مخلوق مثلکم مردود
الیکم و فرموده که مورچه کوچک دو شاخ دارد و از برای خدا نیز دو شاخ خیال میکند
و این را کمال میداند و هر کس نظر بنقص میداند اینچنین است حال عقلا در

در صفات واجب و عقلا شرف طرف نقیض را بر ذات او سبحانه ثابت
میدانند و این کمتر مرد توصیف است چنانچه از اینجهت ظاهر و شرع
و عرفا نیز قایل شده به تنزیه بلا تشبیه و از اینجهة که سالک مقید حق مطلق
است ناقص المعرفه است که محض در حق است که آن حق غیر محدود است
پس بعبارت آن مور که حق را از آن تنزیه کند است از معرفت نفس است
و از منزهات ظهور را و ظهور وجود است و مجلی متشبه هم غیر تنزیه
ناقص است بجهت مجسمه و آن سالک که میان تنزیه و تشبیه جمع کرده است
و هر یک را در مقام خود ثابت دانسته و حق سبحانه و تعالی را بصفت تنزیه و تشبیه
نعت کرده فهو العارف المحق قال رئیس المکاشفین الشیخ محی الدین قدس سره
فان قلت بالتنزیه کنت مقیدا و ان قلت بالتشبیه کنت محددا
و ان قلت بالامرین کنت مسددا و کنت اماما فی المعارف
سیدا و عارف محقق ایمان بتنزیه و تأویل قرآن باید داشت پس نه فقط ظاهر
و تنزیه را تأویل نموده ایمان بباطن و تأویل او آورد و از حکیم تعالی کلام صادر نخواهد بوجه
ظاهرش مراد نباشد چه از نیست اگر چشم هی ببینند را اخذ کنند ظاهر آن را
و هیچ بجوی که تجسم و نقص نباشد مثل الرحمن علی العرش استوی و مثل وجه و عین
و ید و یمین و اصبع و قبضه و جنب و ضحک و تعجب و تردد و امثال اینها اگر
چشم هی کشوده نشد تأویل بعقل و فهم خود نتاید چنانچه متکلم و اهل ظاهر نمایند

و للقرآن ظاهر و باطن کتاب الله سنت را
فهم نمیشناید برون تأویل در رحمت
است که ایمان بظاهر و باطن و تنزیل
و تأویل قرآن باید صحیح

و میگویند که اگر نقل با عقل معارض شود نقل را تاویل باید نمود این کلام صحیح است
سقاش و معاش نیست که اگر چنین نکنند تشبیه میباشد و ادراک محجوب
و لهذا ائمه دین سلام الله علیهم در بعض موارد تاویل ظواهر نموده اند بجهت آنکه بسیاری از خلق
چشم های ایشان کشاده نیست پس طالب حق را چشم های اگر کشاده است
بجوی که بیان کردیم خواهد دید آیات و اخبار تشبیه را و اگر چشم های کشاده نشده
تاویل نماید و بگوید ایمان آوردم تشبیه را بمعنی که اراده نموده خدا و اولیای حضرت او باشد
و معلوم است که عقول بحسب فطرت خود منزه مینماید از جسم و لوازم جسم و وصف
می نمایند حق را از صفات کمالیه مثل قدرت و علم و اکثر عقول کامله در این امر
مستقلند و احتیاج بارسال رسل و انزال کتب در این امر نداشته و مع ذلک رسل
و کتب خدای تعالی را بوصف تشبیه و تنزیه وصف نموده اند پس ظاهر است که تشبیه
مراد است بجوی که مذکور شد و قایل باشتراک لفظی در صفات و اسماء تا حقیقت
المعرفت است اختیار آنکه قایل باشتراک لفظی فی الحقیقه قایل بتنزیه بلا تشبیه
است بلا اشتراک لفظی در احدیت و اشتراک معنوی در واحدیت است و معلوم است
که اشتراک چند چیز در لفظی از الفاظ با اشتراک در آن لفظ تنها است مثل اشتراک
لفظ عین میان آفتاب و چشم آن اشتراک را اشتراک لفظی میخوانند و با
آن چند چیز در لفظ تنها نیست بلکه معنی آن لفظ هم در میان آن چند چیز
مشترک است این اشتراک را اشتراک معنوی مینامند مثل لفظ حیوان که مشترک است

مشترک است میان انسان و فرس و معنی آن هم که جسم نامی حساس
متحرک بالاراده است مشترک است میان انسان و فرس و یک
معنی است در هر دو و مخفی نماند که بعضی از متاخرین حکما قایل باشتراک لفظی شده
اند در وجود و در صفات واجب تعالی و باعث براین قول احادیث
ائمه صلوات الله علیهم و قول حکما و عرفا شده است که احادیث مثل آنکه
در معنی عالم لیس بجاهل و در معنی قدرت لیس بعاجز فرموده اند و اقوال
حکما مثل معلم اول قدس سره فرموده الواحد المحض هو علة
الاشیاء کلها و لیس کشیئ من الاشیاء و معلم ثانی قدس سره
فرموده وجوده تعالی خارج عن وجود سائر الموجودات و لا یشبه
شیئا منها فی معنی اصلا بل ان کانت مشارکة ففی الاسم
فقط لا فی المعنی المفهوم من ذلک الاسم و همچنین سایر حکما و از این
عالم کلام بسیار وارد است و اقوال عرفا رضوان الله علیهم مثل لا اسم و لا رسم
و لا نعت و لا وصف فرموده و شیخ صدر الدین قدس سره فرموده که لا کلام
فیه انه وجود یعنی للتفهیم لا انه بمعنی الوجود یعنی اطلاق وجود بر ذات
چون اطلاق جامد است که مثل نیز بر اسم که ذات ایزد است بر او وجود و تقسیم
که اطلاق کرده شده نه بملاحظه معنی لفظ وجود که حصول و ثبوت بوده باشد
و بنابراین اخبار و اقوال مذکوره اشتراک لفظ وجود و سایر صفات وجود میان

و جهت حکم باشتراک لفظی است و بنابراین دست از ظاهر قرآن و اخبار و ادعیه
و سایر کتب باید برداشت و حال آنکه ما مامور بایمان بظاهر و باطن قرآنیم
اشتراک لفظی حق است نظر بمرتبه احدیت چنانچه همه اولیاء و حکما قایلند و در این
مقام بیان نمودیم و این مرتبه را الغیب المجهول فرموده اند و اشتراک معنوی هم حق
است نظر بمرتبه واحدیت و ظهور احدیت در مظاهر و همه باین قایلند و نظر
باین مرتبه فرموده است الله اعلم بما فی نفوسکم و نحن اقرب الیه منکم
و نحن اقرب الیه من حبل الورید و اکرم الاکرمین و ارحم الراحمین
والله اعلم یا اسمع السامعین و یا ابصر الناظرین اللهم انی اسئلک
من علمک بانفذه و خزائنها اکثر من ان تحصی و نوشته است و بر اینها اسمی
اثر خاص و نوشته است و معانی همه اسماء را منفرد بگوید آن ذات و کلام اینجا ختم
نمود معنی خواهد بود و حکم فانی اسماء اعلی که دام که بند کانش را که مرد پیام است
بخوانید و معانی که برای این اسماست قصد نمایید تا آخر ذلک و قال قدوة
العارفین داود قیصری قدس سره فی شرح الفصوص فالحیوة والعلم والقدرة و غیر
ذلک من الصفات تطلق علی تلک الذات و علی الحقیقة اللازمة
لها من حیث انها مغایرة لها بالاشتراک اللفظی لان هذه الحقایق
اعراض من وجه لانها اما اضافة محضة او صفة حقیقیة ذات اضافة فراخر کما فی
الجزئیات اذ علمها بذواتها عین ذواتها من وجه و هکذا الحیوة و القدرة

من جزئه

والقدرة و تلک الذات جلت ان تکون جوهرا او عرضا و یظهر حقیقة
هذا المعنی عند من ظهر له سریان الهویة الالهیة فی الجواهر کلها التی هذه
الصفات عینها و من حیث ان هذه الحقایق کلها وجودات خاصة و الذات
الاحدیة وجود مطلق و المقید هو المطلق مع اضافة التعین الیه و هو
ایضا یحصل من تجلیاتها یکون اطلاقها علیها و علی تلک الذات بالاشتراک
المعنوی علی سبیل التشکیک و علی افراد نوع واحد منها کالتعینات
فی العلم مثلا علی سبیل التواطؤ انتهی کلامه قدس سره و بنابراین کلام و کلام
سایر اکابر جمیع کتب منزله و کلام انبیا و اولیا سلام الله علیهم بر ظاهر خود خواهد بود
تنزیه در مقام و تشبیه در مقام دیگر درست است و در مناجات سید الشهدا صلوات الله
علیه در روز عرفه فرموده الهی کیف استدل علیک بما هو فی وجوده مفتقر
الیک معلوم است که باید باشد که میان دلیل و مدلول مناسبة ما و مغایرة ما هم
باید باشد تا دلیل و دلیلی و مدلول قرار شد و اگر میان دلیل و مدلول مغایرة
تامه باشد دلیل و دلیل آن مدلول نخواهد شد و اگر مناسبت تامه باشد دلیل
عین مدلول خواهد بود و موجودات ممکنه را در عین وجود نظر بذات احدیت ملاحظه جوار
اینها همه محض افتقار و عدم اند و آن ذات محض غنا و وجود و هیچ مناسبتی میان عدم
محض و وجود محض نیست تا استدلال وجودات باطله بر حق توان نمود و عاجز از چنین
سطری فرموده که بک استدل علیک و در انجام امکان موجودات از نظر نقش

چو شده است مظهر حق و ظاهر حق از حیثیت تعین مظهر است و از حیثیت مطلق
ظاهر است معنی حدیث خواز در دل و پرده دل جلوه کرد من ز میان چو سایه چو شمع
کرد بر چراغ اگر وجود را مقام متعدد حاصل شد کما قال رفیع الدرجات و در احکام مقام
حکم الهی واقع بنفس الامر عارف کامل آنست که مقامات جهود حکم اتفاقات
مراعات نماید و معلوم سالک نیز باشد که اسماء و صفات که انبیاء علیهم السلام
نعت نفس الله حق و او یعنی اسماء و صفاتی که مدرکه وجود است نعت چنانچه حق را
به ایشان الهی است و نظر بمرتبه حاکم است تا که باک اسماء حق را بخوانند و قبول
فیض از حق نمایند و پاک شوند لایق باو سبحانه شیخ عطار قدس سره فرماید
کر ... نیک در هر کفته الله هر چه زو گفتند از خود گفته الله قال النبی صلی الله علیه و آله
ما عرفناک حق معرفتک سبحانک لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت
علی نفسک مفتاح الیقین در بیان اعتقاد جاهل که بظاهر خویشان را از اهل سلوک
میدانند و در باطن اعتقاد فاسد دارند معلوم سالک سبیل حق نیز باشد که طایفه
هستند باعتقاد خویشان خود را سالک میدانند و فی الحقیقة هالک اند و ایشان طایفه
فیدائیه اند که کفر است بالفعل مرتبه ذات احدیت را که باصطلاح عرفا اینها مراتب
و غیب الهویة و غیب الغیوب می کویند وجود از مظاهر وجود است و میکویند
الخط الیقه محقق آن عالم صورت است و فنا رود حاینه و جسمه او و قسم اوست
ظاهر مجمع نه بود این ظاهر مجمع و اینها ان کبر و کذب مبین است که این

که این پسان انموزج و نسخه ممتنع از پسان کبرست و اینقول کفر صریح و زندقه
صرفه است که کسرا که ادنی مرتبه از علم داشته باشد این کفر از کجا و منشاء
این کفر آن بود بمقتضی عزه و جهد عطالب ایشان است بجهه آنکه
عزه گاهی وجود مطلق میکویند و ذات احدیت را میخواهند و گاهی وجود مطلق
میکویند و وجود شامل که بی سیر گار میخواهند گاهی وجود مطلق میکویند معنی عام
عطف میخواهند بجز که ما در شرح حدیث بیان تحریم مراتب ثلثه را و انچه عبث
خرقت استاد کامل که از آن و شخص ولی این فقیر شده و بین اعتقاد کافر را دوشت
و گفته بود که من خرقت استاد کردم و کتاب فص عرفا را مطالعه دو چهار ماه در نقش مجمله
که شخص حکایت کرد که در اثنای فکر و نطق در مسئله توحید خویش در راه کتابی
در نظرش نمود بر حاشیه آن سطر چند نوشته مضمونش آنکه در ... سر و حید حق
بزوال تعینات و فنا در رسوم و علامات است نزهه و تصرف کردن در آن بنظر
عقل محض خوف ... است اعاذنا الله منه و بسیار اطلاق وجود مطلق می
کنند و آن بمجموع ساری در ممکنات ... میخواهند که متعدد است در عین وجود است
متعدد موجودات باقدیم قدیم است و با حادث حادث چنانکه بیان تحریم و ذات
احدیت را لا اسم و لا رسم و غیب الهویة و غیب الغیوب میکویند و وجود
مطلق هم میکویند بمعنی اطلاق از اطلاق و گاهی میکویند العالم عدم محض و ظلمة
العدم و مراد ایشان چیز دیگر است کما قال الشیخ علاء الدولة قدس سره فی شان

است رد و الانوار کلها فوقها یعنی فوق الطبیعة عالم العدم المحض و ظلمة العدم محیط بنور
الوجود المحدث و فیها ای فی الظلمات توحید عین الحیوة و مراد ایشان ازین
عبارت که فوق الطبیعة عالم العدم المحض و ظلمة العدم محیط بنور الوجود
بیان طور ششم از اطوار سبعه قلب است که سالک را امر میکند همچنانچه
کما قال الشیخ الکامل محمود الشبستری قدس سره چو مبصر با بصر نزدیک کردد بصر
ز ادراک او تاریک کردد سیاهی گر بدانی نور ذات است بتاریکی درون آب
حیات است و ممکن است که ذات احدیت را بآن عبارت که مذکور شد
معبر نمایند باعتبار آنکه مراد ایشان از وجود چیزی است که معلوم و مخبر عنه
باشد و هر چیزی که عقل را راهی با دراک و معرفت کنه ذات آن چیز نباشد
پس غیر موجود است بانیمعنی پس وحدت حقیقیه بشرط لا و غیب الغیوب از این
حیثیت که احدی از خلق را راه بتصور و ادراک او نیست غیر موجود است برای غیر حق
شیخ عطار قدس سره نه اشارت میپذیرد نه عیان نه کس زو علم دارد نه نشان
و گمراهان طایفه مذکوره باعتبار عدم اطلاع بمقاصد بزرگان است
و مذهب این طایفه بالمآل راجع است بمذهب نصاری زیراکه این طایفه میکویند
که الله یعنی موجود مجموع ظاهر است که عقل و نفس و اجسام باشد و غیر اینها حق
و مرتبه دیگر ندارد نیست و بعض نصاری نیز مثل این را قایلند که الله عیسی است
و غیر این مرتبه مقام نیست برای وجود و سایر موجودات مقام تنزلات و تفصیلات

و تفصیلات عیسویت و جمهور در رد این کلام آنست که اگر چنین باشد
که ایشان قایلند تغیر در ذات واجب لازم می آید و هر چه متغیر است
ممکن است و لازم می آید که کل موجودات من حیث هی واجب باشد
تعالی عن ذلک و تحقیق حق اینست که نحو این طایفه ما این تخیل نموده بودند باعتبار
لکن طایفه هستند تو نیک باین طایفه و کلام که آنکه عالم من حیث
المجموع شخص واحد است و ذات واحده برای جسم است و روحی پس جسم
عالم جسم کل است که فلک اعظم باشد بما فیه و روح عالم روح کل است
و مجموع صورت حق آن است پس سخن جمادی اجوف است زیراکه در او
از معرفة اعیان و ظلمة هیولانیه است که شبهه است این فی اعیان ثابته
و ظلمة هیولانیه یکی و عدم و قسمة اعیان روحانی حمد است برای آنکه روح عقلی
موجود است در او بالفعل بود جهت آنکه استعدادی و فتح ظلمانیه پیش از این
تغیر در عالم سفلی است که عالم جسمانی نیز باشد نه در عالم اعیان که عالم روحانی
نیز باشد کما فی الحدیث المذکور فی المفتاح الانس حیث قال علیه السلام
وقد دخل الباب الملک الصوری و لیس لمن هذه الآیة مغیر و علما
نصاری هم میکویند که اکل و شرب و سایر تغیرات در عیسی علیه السلام از
جهت ناسوتیش است نه جهت لاهوتی که لاهوتی مجرد صرف است تغیر را در او
راهی نیست و جواب قاطع نظر بقاعده عرفان در این است که غیر اینهم

ظاهر شده از وجوه مجردات و حسب اختلاف مقامات و مراتب است از وجوهی که ظاهر
چنانچه ظاهر
آن مقام برای غیر او سبحانه یا نه چنین است که آنچه بر او ظاهر شده کدام طرائق
نشده است لازم می‌آید که حقیقت واجب مجهول شود و هرچه مجهول شده ممکن است
باعتبار آنکه هر نوع از ادراک که باشد خواه ادراک حسی یا ادراک
عقلی یا ادراک شهودی یا بحقیقت چیزی رسیده و احاطه بآن چیز کند آن چیز مدرک
و معلوم می‌شود و هرچه معلوم و مدرک شد محاط و محدود شد قال الله تعالی و لا یحیطون
به علما و عنت الوجوه للحی القیوم و قال مولانا امیر المؤمنین صلوات الله علیه
و لا اخترقت الاوهام حجب الغیوب الیک فاعتقد منک محدودا فی
عظمتک پس قاهریت و تسلط مر علت راست قیاس بمعلولش و معلول شأنی
است از شئون علت و معلول را حصول تام است نزد علت و نیست علت را حصول
تام نزد معلول باعتبار آنکه شدت ظهور واجب و قوت لمعان او و ضعف ذوات
ذریه وجود ممکنات مانع است از ادراک کنه واجب و هر یک از موجودات
ممکنه بقدر استعداد و ظرفیت خود شهود مشاهده می‌کنند جمال مطلق را اخر معلول
اول مشاهده نمی‌کند ذات واجب را مگر بواسطه عین وجود خود بحسب طاقت خود
نه بحسب آنچه هست او کما قال الله تعالی و لا یحیطون بشیء من علمه الا
بما شاء و آنچه بیان شده منافی فنا که عرفا می‌فرمایند نیست زیرا که فنا حاصل
میشود بسبب ترک التفات از غیر حق و اقبال کلی بحق پس عالم همیشه در حجاب

حجاب تعینی و انیت خود است و آن حجاب مرتفع نمی‌شود بحیثیتی که
باقی نماند برای او حکم حجابیت بلکه ممکن است که مرتفع شود حجاب تعینی
در نظر شهود عارف که ماسوای حق را فراموش نماید از جمله ماسوای خود هم
خود است باید که فراموش شود کما قال الصادق علیه السلام فی مصباح الشریعة
الذکر ذکران ذکر خالص بموافقة القلب و ذکر صادق بنفی ذکر غیره
و فی الدرر و الغرر عن امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام لن
تذکر حقیقة الذکر حتی تنسی نفسک من ذکرک و تفقدها فی
امرک و این مرتبه را نسیان نسیان میگویند و لکن حکم حجاب باقی است
برگشتیم بشق اول تردید و آن این است که اگر مقامی از وجوه است که برای غیر او
سبحانه ظاهر نیست پس قائل باین شق موحد حقیقی و عارف حقایق دین مبین است
و حجیت انبیاء و کمل اولیاء و ملائکه سلام الله علیهم و جمیع موجودات ازلیه
و ابدیه نظر بذات احدیت که ظاهر نشده نسبت بمقامی است غیر متناهی
مفتاح دهم در بیان مرتفع شدن حجاب تعینی در نظر شهود
عارف و باقی بودن حکم حجاب و بیان فنا فی الله برای سالک سبیل
حق گفته شد که مرتفع میشود حجاب تعینی در نظر شهود عارف و حکم
حجاب باقی است سر این در ضمن آن بود لازم بود که بیان آن نیز نمایم برای سالکین
و آن سر این است که در شریعت دلالت شده است بسم الله و بالله و فی الحقیقة بر عکس این

است که باء بسم الله است باعتبار تعینی سالک و این حجاب تعینی
اسم الله است بجهة آنکه اسماء و صفات حجب ذات اند و افنای حجب اسما
و تعین و حجاب مرتفع نمی‌شود مگر که عارف خود را فراموش نماید و فوت باسم
باء محو شود در نظر و جامع این معنی در خیال الیشان است مثل علامه در خیال نیست اسم
و باء را ظهور نماید انجا عین الیشان از خود نمی‌کند و جامع دیگر این امر در قرب
ایشان واقع میشود که ایشان سالکین [illegible] اولا بکلیات اسمائیه را در قرب
مشاهده می‌نمایند و در این شهود شهودی دارند که مشاهده اسما می‌نمایند در این وقت
بسم الله است تا وقتی که آن نور بر طرف شود در آن وقت نور باسماء بر طرف می‌شود
از بسم به بالله فائض شود و لذا انعدام [illegible]
مقام فنای سالک می‌نامند و دلیل انعدام در حدیث کیفیت ذکر است
که در مفتاح پیش از این در حدیث حقیقت که شرح نمودیم در مفتاح هفتم
که در مفتاح هفتم و بر آنکه ما جاریست سالک را در فنای فی الله از اثبات عینی عبد
فانی فی الله زیرا که نیست مراد بفنا منعدم شدن عینی و ذات عبد مطلقا
بلکه مراد از فنا فنای جهة بشریت است در جهة ربانیه زیرا که هر عبد دو جهة
نسبی است که حضرت الهیه و الیها الاشاره بقوله تعالی و لکل وجهة هو مولیها
چنان ربط حضیض با اوج است که هر بنده که بخدا مرتبط است و آن فنا
میشود مگر بتوجه تام بجناب حق مطلق سبحانه زیرا که بسبب آن توجه تام قوای جهة
جهة حقیقت پس مغلوب میشود جهة خلقیت و بشریت تا حدی که فانی میشود آن جهة

آنچه از خود و آثار خود مثل قطعه آهن یا زغال که بمجاورت نار نار میشود
و فعل نار از او بیاید مثل اضائت و احراق بیش از اشتعال نار آن قطعه
ظلمانی و کدر و بارد بوده است و آن توجه تام ممکن نیست مگر بمحبت ذاتیه
کامنه در عبد و ظهور آن محبت نمی‌شود مگر باجتناب از ضد آن
محبت و این است معنی تقوی پس محبت مرکب است و زاد تقوی و عبادات
در شریعت و عبادت در طریقت بمنزله مروحه است برای زغال قلب تا مشتعل شود
این [illegible] سیاه از نار الهی که در باطن قلب کامن است بکلی [illegible] آخر
همه گشت چراغم روشن اخگر بود مراد در [illegible] و آن نار غیر الله بوده
قال مولانا امیر المؤمنین صلوات الله علیه محبة الله نار لا تمر علی
شیئی الا احترق و در این وقت صحیح است که آن عبد فانی فی الله
و باقی بالله است و بگویند که الحق سمعه الذی به یسمع و بصره الذی
به یبصر و لسانه الذی به ینطق و یده التی بها یبطش و رجله
التی بها یمشی فعم الحق سبحانه جمیع قوی العبد الظاهرة و الباطنة
و جوارحه و اعضائه البدنیة بهویته الساریة فی الموجودات
کلها مع الذاتی المعنی یلیق ذلک المعنی بتجلی قدر استعداد المحل
اعنی عین العبد فان تجلیه سبحانه بای صفة کان لیس الا بقدر
استعداد المتجلی له لا علی ما هو علیه فی حد ذاته فان ذلک لا یعلم

مجلی ولا یضبطه حظه ولو لم یکن الأمر کذلک لزم ان یری العبد
حینئذ کل مبصر ویسمع کل مسموع سمع الحق وابصره ولزم ایضا ان
یعقل العبد کل ما عقله الحق وعلی نحو ما عقله ومن جملة ذلک
عقله سبحانه ذاته علی ما هی علیه ومرتبته لها کذلک وما علم
کما هو کلام سویا الیقین کذلک وهذا غیر واقع لمن صح له ما ذکرنا
ولمن تحقق باعلی المراتب واشرف الدرجات فما الظن من دونه هذا
خلاصه کلام العارف الصمدانی رئیس المکاشفین شیخ محی الدین
قدس سره العزیز و بعضی اکابر فرموده اند که فنا ممکن نه وجوب باضمحلال
آثار امکان است نه انعدام حقیقت او چه اضمحلال انوار محسوسه در انوار آفتاب
و اضمحلال آثار امکان در لطیفه انیت عارف باشد در مدهوش و ادراک او
نه در جسم و روح و بشریت او اگر چه بکم وللأرض من کاس الکرام نصیب
اینها و نیز حظ باشد مفتاح یا نوزدهم در بیان فرق و جمع
و فرق میان وصل و حرکت و سکون اینجاست که سبب لغزش اقدام است
بدانکه فرق در اصطلاح عرفا احتجاب است از حق بخلق یعنی همه خلق بیند و حق را
من کل الوجوه غیر داند و جمع مشاهده حق است بی خلق و این مرتبه فنا سالک
است چه تا زمانی که هنوز سالک بر جا باشد مشاهده حق بی خلق نیست
و جمع با تمیز قوه عینی است و جمع بعد فرق است که لازمه است میان خواص محققین

محو نشده است فرق چه او عین غیر انگاشتی جمع بی فرق را عدم بینه انتفی
صاحب تعطیل اهل فرق دان که بینند از حق در بین عالم نشان هر که کو بینت
کلاه هیچ غیر در بعضی ادراک است مرعینی دیر صاحب جمع است بیشش بینیت
فرق جان او در بحر وحدت گشت غرق بجهان خرم از آنم که جهان خرم ازوست
عاشقم بر همه عالم که همه عالم ازوست و اهل فرق طایفه محجوبانند مثل بسیاری
از متکلمین و بعضی از حکما هستند و من بعد هم و این جماعت قائلند بانکه
مجموع عالم فایض است از حق و مباین است مر ذات حق و از آن حق جل و علا
باشد لازم میاید تعطیل فاعل مطلق و استقلال اشیاء موجود باعتبار
باعتبار آنکه هرگاه وجود عالم مباین مر ذات واجب باشد دو واجب را
من کل الوجوه غیر داند و تصرف فاعل مطلق در عالم بی معنی خواهد بود زیرا که تا نسبت
تام میان علت و معلول نباشد ایجاد و تصرف فاعل متحقق نمیشود فالأشیاء
بمنزلة الأشعة والأضواء للذات الإلهیة کاشعة الشمس بالنسبة
الیها و فی کتاب ریاض الجنان لفضل الله ابن الفارسی عن الباقر
علیه السلام لیفصل نورنا من نور ربنا کشعاع الشمس من الشمس
لا حقیقة کیفیت نسبت اشیاء بواجب مجهول الکنه است بلکه غیر واجب
بر او منبسط نشده است و اخبار بسیار است و آیات بسیار و یک حدیث
لطیف اکتفا نمودیم قال الله تعالی ونحن اقرب من حبل الورید یا رب که بکثر

از من غیر است القریه که من از او دورم و فی کتاب الاحتجاج عن مولانا امیر
المؤمنین علیه السلام توحیده تمییزه من الخلق وحکم التمییز بینونة صفة
لا بینونة عزلة از یکجانب همه ایجاد و تکمیل و از انجانب همه تغییر و تبدیل و قال
العارف لا وصل ولا بین اینجانب عجز و نقص است آنجانب قدرت و کمال
و یک جانب بی صفات نه آنکه وجود خلق جدا باشد از وجه قال الله سبحانه
وهو معکم اینما کنتم وفی حدیث القدسی قال الله یا موسی انا بدک
اللازم و در نظر اینطایفه خلق در سمت و حق در سمت خواهد بود و این عین تشبیه است
تعالی الله عن ذلک وحاشا که ایشان بخواهند اهل تنزیه باشند
و یک جمع است در مقابل فرق مذکور و اهل این جمع قائلند بانکه غیر از حق
ظاهر نشده است مظاهر نیست برای وجود بغیر از همین مجموع ظاهر است که عالم عقول
و نفوس و اجسام باشد دیگر نیست چنانکه پیش ذکر کردیم و این فرقه زنادقه و ملاحدات
و اینطوایف اکفار و تکفیر نموده اند هر یک از فرق و جمع را به تنهایی و جدا ملاحظه نموده اند
و حیثیت نموده اند تمسک بهر دو کما قال العارف الصمدانی رئیس المکاشفین شیخ
محی الدین قدس سره ایاکم والجمع والتفرقة فان الاول یورث الزندقة والالحاد
والثانی یقتضی تعطیل الفاعل المطلق وعلیکم بهما فان جامعهما
موحد حقیقی وهو المسمی بجمع الجمع وهو التوحید الحقیقی و تفرقه نظر به حق
است که در حجاب عزت است که مفهوم و مدرک نشده و جمع باحدیت و وجود منبسط

منبسط و یکی سار است بنحوی که پیش هر دو را بیان نمودیم و بمضمون کلام معجزه
حیثی از حضرت صادق علیه السلام مرویست و این حدیث را عالم ربانی
و عارف صمدانی مولانا محمد محسن کاشی قدس سره در رساله کلمات مکنونه نقل
نموده است روی عن الصادق علیه السلام الجمع بلا تفرقة زندقة والتفرقة
بدون الجمع تعطیل والجمع بینهما توحید و بمضمون حدیث دیگر است
که اکثر اکابر اولیا نقل نموده اند مثل عارف محقق عبد الرزاق کاشانی
و شیخ بهاء الدین عاملی قدس سرهما و آن حدیث اینست قال الامام
جعفر ابن محمد الصادق علیهما السلام من عرف الفصل من الوصل
والحرکة من السکون فقد بلغ القرار من التوحید واس ذی فی
المعرفه بامر آفرینش او الفت موج است و کنار روز و شب باهم و پیوسته
گرزان از من فصل در این حدیث مقام احدیت است که در حجاب عزت است
مدرک و مفهوم نشد که آن را هم فرقش هم میگویند و وصل وجود ساری است
شده هنگ کو که شد تعین کوزه بهم رسید و کوزه شکسته شد
آن تعین زایل شد سفالش میگویند و سفال کوفته و نرم شد ظرف
دیگر ساخته شد آن تعین زایل شد متعین بتعین دیگر شد و علی هذا
القیاس سایر الموجودات الکونیة پس در جمیع مراتب زوال تعینات
است نه انعدام وجود کما قال الله تعالی ولقد خلقنا الانسان من

و دو صد وجود ظاهر و یکی ساری در ممکنات
که وجود مطلق باشد که جمع هم میگویند و وجود
ح

سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فکسونا العظام
لحما وقال امیر المؤمنین علیه السلام فی الخطبة الطتنجیة حیث
قال لو شئت اخبرتکم بآبائکم واسلافکم این کانوا وممن کانوا واین
هم الآن وما صاروا الیه فکم من آکل منکم لحم اخیه وشارب
برأس ابیه الحدیث وکما قال الله تعالی فی قصة ابراهیم علیه
السلام فخذ اربعة من الطیر فصرهن ثم اجعل علی کل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن یأتینک سعیا و چون در جمیع مراتب زوال تعینات
است نه انعدام اصل وجود و اصل منعدم نمی شود باعتبار لکن این وجود
مطلق ساری شعاع شمس ذات احدیت است و فنا برای آن ذات
نیست پس برای این هم فنا نیست و الیه الاشارة فی بعض الاسماء
الادریسیة یا دایم بغیر فناء و لا زوال لملکه پس فرق نیست که بقا
و عدم او فنا در اصل وجود مطلق نظر بذات خودش نیست بلکه نظر بذات
خودش عدم ذلک است قال الله تعالی کل شیء هالک الا وجهه
یعنی شیء در حین وجود قطع نظر از ارتباطش بذات واجب [illegible]
و عدم است لا مکان نه لکن بعد از این هالک نیست بلحاظ واجب تعالی
که قیوم بذاته است و معلوم شد که در جمیع مراتب زوال تعینات است

تعینات است نه انعدام اصل وجود پس حرکت در مراتب زوال تعینات
است و سکون در اصل وجود است نظر با آنچه بیان نمودیم عارف قدوسی شیخ
شبستری قدس سره فرموده بقا اسم وجود آمد ولیکن بجای امکان [illegible]
چو ساکن و فرق میان فصل و وصل و حرکت و سکون این است که فصل
و وصل نظر بجهات مجرده است اعم از جهات مجرده و مادیه و حرکت و سکون
نظر بجهات کونیه جسمیه است و فی التحقیق الممکن لا ینعدم و انما
یختفی فیدخل فی الباطن الذی ظهر منه والمحجوب یتوهم انه
ینعدم وهذا الوهم انما نشأ من فرض الافراد الخارجیة
للوجود ولیس فانه حقیقة واحدة لا تکثر فیها وافرادها حصص
باعتبار اضافتها الی الماهیات والاضافة امر اعتباری
فلا افراد لها موجودة لتنعدم وتزول بل الزایل اضافتها الیها
ولا یلزم من زوالها انعدام الوجود وزواله والا لزم انقلاب
حقیقة الوجود بحقیقة العدم هف واذا لم یکن للوجود افراد
لا یکون عرضا عاما وما یقال انه یقع علی افراده لا علی التساوی
فیکون مشککا باطل لان ذلک انما هو باعتبار الکلیة والعموم
وهو من حیث هو لا عام ولا خاص ولا کلی ولا جزئی بل التحقیق
ان اختلافه باعتبار تنزله فی مراتب الاکوان وحضوره

فی ان الممکن لا ینعدم

فی حظائر الاکوان وکثرة الوسایط لیشتد ولیضعف ظهوره وکمالاته
وباعتبار قلتها اشتد نوریته ویقوی ظهوره فیظهر کمالاته وصفاته
فیصیر اطلاقه علی القوی اولی من اطلاقه علی الضعیف لان له
مظاهر فی العقل کما ان له مظاهر فی الخارج کالامور العامة
والکلیات التی لا وجود لها الا فی الذهن فتفاوته انما هو باعتبار
ذلک الظهور العقلی فالتفاوت لا فی نفس الوجود بل هو فی ظهور
خواصه من العلیة والمعلولیة وکونه قائما بنفسه بغیره والشدة
الظهور وعدمه هذا خلاصة کلام اهل الله ولکنه افراد خارجیه
برای وجود نیست تحقیقش در مفتاح ثانی مذکور شده است و جمع کرده عین سالک
است مذکور شد و فرقی هم هست که تاج کاملی است و آن رجوع است از
جمع بتفصیل و از وحدت بکثرت و از سکر بصحو و از جمع بفرق و این مقام را
فرق بعد الجمع و جمع الجمع هم میگویند و فرق که باین مقام رسید انسان تاج از شان
برش میکند [illegible] با وجود شده و آن شخص موحد حقیقی است و
در کثرت و کثرت در وحدت [illegible] میکند و محجوب نمیشود بکثرت از وحدت
و بوحدت از کثرت و مثالش مثل آینه و مطلق است در مقید و شاهد
مقید است در مطلق برای اینکه مطلق عین مقید است از وجهی و غیر اوست
بوجهی و همچنین مقید عین مطلق است از وجهی و غیر اوست. و چهار این مقام

مقام سیم بیان سیر الی الحق و سیر [illegible] تا صراط مستقیم
مفتاح دوازدهم در مراعات مقام بر آنکه سالک را باید که در جمیع
وقت [illegible] و منظر هر قسمی مستمر نظر هر لطیفه محجوب
اوست و همه را ظهور حق ببیند جمع جمعیت لکنه [illegible] در مرایای همه
نقش و نهان صاحب [illegible] زانکه این آن [illegible] مطلوب والی
هذا المقام اشار مولانا سید الشهداء علیه السلام فی دعاء یوم عرفه ایکون لغیرک
من الظهور ما لیس لک حتی یکون هو المظهر لک بجهان خرم از آنم که جهان خرم از اوست
عاشقم بر همه عالم که همه عالم از اوست و این درجه شخص اجمالی است که سالک
همه چیز را او است میبیند لکن از آنجهة که همه یکی است و از یک است و مقام
دیگر مقام فرق و تفصیل است که در این مقام سالک مراعات میکند هر یک
از مراتب وجود را و نظر هر لطیفه [illegible] آن حق حقه ولایت و آن تفصیل است
بعد [illegible] هر مرتبه وجود حکمی دارد گر حفظ مراتب نکنی زندیقی عرفا
رضوان الله علیهم برای اثبات احاطه وجود [illegible] تشبیه کرده است از جهة تقریب
در ذهن [illegible] مناسب [illegible] نظر
شخص سالک موحد مجموع عالم مثل یک شخص واحد که افلاک و عناصر و موالید
اعضای آن شخص باشند و ملائکه و نفوس انسانی حواس و قوای آن شخص
باشند و چنانچه روح [illegible]

و از ازل تا ابد الآباد زنده که آن شخص باشد و فیض وجود حضرت حق بآن شخص باشد فقط

نفس عالم نیز فیض وجود حق تعالی همین است که بدو زنده و باقیست و تربیت
می‌یابد کافی؛ حق جان جهان است جهان جمله بدن؛ اصناف ملائکه
حواس این تن؛ افلاک عناصر و موالید اعضا؛ اینست توحید همین است دگر
شیوه و فن؛ و هیچ جز میان روح و بدن این نسبتها که میان باقی اجزای
بدن و حواس و قوی مشهود نیست و اگر طالب خبیر لطیفه سلیمه ... تامل
شائق خالی از شائبه ... نماید بس اسرار در این بر او اگر مراتب این معنی
شود و همیشه نگاهبان آن نماید بس ... شود و بعضی مناجات از
جناب امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام رسیده است که مشتمل بر این
مطلب عالی است و فواید بسیار ببرکت آن جناب با این عاجز رسیده
و میرسد و آن مناجات بعض عرفا مثل حافظ رجب برسی
قدس سره منقول در کتاب خود مشارق الانوار ... و این فقیر سند آن مناجات
بچند واسطه از عارف محقق میرزا محمد قمی قدس سره رسیده که میرزا مشار الیه
که مذکور شد سند ساخته است آن را بجناب امیر المؤمنین صلوات
الله علیه که در نجف بر خاتم الانبیا صلی الله علیه واله ... و در اواخر
عمر با آن مناجات واقف شدیم که در آن واقف کشف شد بر این فقیر صحت
آن مناجات با فوایدش و آن مناجات اینست؛ و بعضی از نسخ بدل ذا هذا
و بعضی از نسخ هو و صاحب الابد و ذرک الذی ... بدر غواسق

ذا ازل العدم

غواسق العدم و داسق الظلم وجعلته منك وبك واليك وعليك
دالاً ودليلاً روحه نسخة الاحدية فی اللاهوت وجسده صورة
معانی الملك والملكوت وقلبه خزانة الحی الذی لا یموت طاوس
الكبرياء وحمام الجبروت و مؤید اینست حدیثی که از پیغمبر صلی الله علیه واله
مرویست قال صلی الله علیه واله انا من الله والكل منی و مضمون حدیث
و مناجات شیعه عرفا رضوان الله علیهم از آنجمله شیخ شبستری قدس سره فرموده که
احد در میم احمد گشته ظاهر؛ در این دور آمد اول عین آخر؛ ز احمد تا احد یک
میم فرق است؛ جهانی اندر این یک میم غرق است؛ و کلیات عوالم از یک حساب
چهل است چنانکه بعد از این بیان خواهد شد ان شاء الله تعالی و عدد میم هم چهل است
و مجموع اربعین عالم ظهور حقیقة محمدیه است و مضمون کلام شیخ محی الدین قدس
سره که در فصوص ... شیخ عطار رحمه قدس سره بنظم بیان نموده است؛ آنچه
اول شد پدید از جیب غیب؛ بود نور جان او بی هیچ ریب؛ بعد از
آن ز مطلق نور علم؛ گشت عرش و کرسی و لوح و قلم؛ یک علم از نور پاکش
عالم است؛ یک علم ذریت است و آدم است؛ نور او چون اصل موجودات
بود؛ ذات او چون مظهر ذات بود؛ واجب آمد دعوت هر دو جهانش
دعوت ذرات پیدا و نهانش؛ و معلوم شد از حدیث و شهود عرفا که حقیقت
محمدیه است وجه مطلق و وجه ساری در مظاهر و بعد از این هم بیان مطلب خواهد شد

است ان شاء الله تعالی و جهت اتمام و ایضاح آن تمثیلی از تشبیه گوییم بدانکه این نظر
و ملاحظه هر چیز را حکمی است صحیح و متحقق که بر آن آثار مترتب میشود چنانکه شخص
انسان را مشاهده و به ملاحظه مرقات کو اهل مجموع آن یک شخص است
و آن یک شخص بعینه از وحدت شخصی که در نظر می‌آید و این را مرتبه جمع و اجمال
گویند و در مرتبه نظر تفصیلی در تمام اعضا و جوارح و آلات و قوای او در انجمن
احکام متعدد و متغایر بر او ثابت میشود و بر او احکام و آثار مترتب میشود
مثل بعضی اعضا را خوب میدانند مثل سر و رو و چشم و ابرو و امثال
اینها و بعضی را قبیح میدانند مثل قدم و دبر و موی زیر بغل و امثال اینها
و باز هر عضو باعتبار بزرگی و کوچکی و راستی و کجی اثری بر او مترتب است
چنانچه در علم قیافه مقرر شده و ظاهر است حکم دلالت هر یک بر ... ازین
قسم احکام بی نهایت ثابت است و این مرتبه را فرق و تفصیل گویند
و شک نیست در اینکه در نظر اجمالی این احکام و آثار نیست لاهر یک
از این احکام و آثار در مرتبه خود صحیح و متحقق اند و مجموع آن شخص اند و منافات
آن وحدت شخص اجمالی ندارد و هم چنین در مرتبه ادراک اشیا و تمام تکلیفات
شرعیه و احکام و آثار عرفیه از عدالت و سیاست و لطف و قهر و عطا
و منع با کثرت و بسیاری آن همه صحیح و متحقق اند و در تحت آن وحدت
مندرج اند و منافات با توحید ندارند مثل شخص انسان در خود و او

بوحدتش در نظر سالک صحیح و متحقق است
و حکم وحدت بر او ثابت و جاریست
و با وجود کثرت اعضا و اجزا بعضی از

وحدت میداند و از خود میداند و پای خود را نیز وحدت میداند و از خود
میداند لاهر یکرا در مرتبه بجای خود میرساند که باو مناسب است پس دستار
بر سر می‌بندد نه بر پای و کفش در پای میکند نه در سر با آنکه باو
هر دو در نسبت باو متحد اند لا حفظ مراتب واجب است که اگر این حفظ
نکند و مرتبه هر یکرا نگاه ندارد از انسانیت بی بهره است و موجودات
عالم خلق را اسم نمی‌توان گفت هر چند عالم خلق از مراتب ظهور اسم
است کما قال الله تعالی الله نور السموات والارض عالم خلق و عالم امر که
مجردات باشند هر دو درجات وجود حق اند و حق رفیع الدرجات است کما قال
الله رفیع الدرجات و حفظ بعضی از مراتب وجود است که در دو سلام نسبت باو
باید بعمل آورد مثل مظاهر لطیفه که ملائکه و انبیا و اولیا سلام الله علیهم
باشند و حفظ بعضی از مراتب وجود است که ضد سلام و در دو نسبت باو
بعمل آورد مثل مظاهر قهریه که ضد انبیا و اولیا اند و بسیار نادر است
که کسی بر یک عضو محبوب عاشق شود بلکه عاشق بتمام معشوق عاشق است شیخ
عراقی قدس سره میفرماید بجهان خرم از آنم که جهان خرم از اوست؛ عاشقم بر همه
عالم که همه عالم از اوست؛ لاهر عضویرا بمرتبه خود دانست میداند پس سالک
تمام احکام شرعیه از امر و نهی بجا می‌آورد و حدود شرع جاری میداند تا توحید
تمام و کامل باشد و هم چنانکه اول مرتبه شخص در نظر در می‌آید و بعد از آن تفصیل

اختصاصش ملحوظ می‌شود سالک را همیشه در افعال وحدت در نظر می‌آید و بعد از آن
با حکام کثرت باز می‌گردد کما قال الشیخ محمود قدس سره محقق را که وحدت
در شهود است نخستین نظر بر نور وجود است اما در هر چه را می‌بیند و بعد از آن محجوب
بود در هر چه می‌بیند پس می‌گوید لا اله الا الله پس با عین الوجه الا الله اینجا وحدت تمام
دشاهد فی الله هم در تسبیح که خفا از هر طریق برسید لیو در این حال جای بیغفال حق
سزای هر چه خواهی بگوی ها یا هو لیس فی الوجه الا هو مفتاح سیزدهم
در تحقیق معنی عموم ظهور احدیت است بلکه غیر او سبحانه و عدم ظهور حقیقت اشیا از غیر او
سبحانه پیش بیان کنیم که ذات حق سبحانه من حیث الحقیقة در حجاب عزت است
و تعبیر از این حیثیت او را با ما سوایش نیست و این سبب است که مدرک و مفهوم
احدی نمی‌شود و لا از حیثیت ظهور او در مظاهر نسبتش بجمیع مظاهر و موجودات علی السویه
غیر متغیره است قال الله تعالی ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت و قال الله تعالی الرحمن
علی العرش استوی کما مر او در عرش ما سوایست بعضی نسبت رحمانیه که بکمال او است
بجمیع خلق مساوی است و در حدیث آمده لیس شیء اقرب الیه من شیء نسبت ذات
با اعلی علیین تا با اسفل سافلین یکسان است و اگر چنین نباشد ترکیب
در ذات لازم می‌آید چنانچه پیش بیان نمودیم قال المعلم الثانی رحمة الله علیه فی الفصوص
فص القرب مکانی و معنوی و الحق غیر مکانی فلا یتصور فیه قرب و بعد مکانی
و معنوی کما لا انفصام من قبل الوجه و لا انفصام من قبل الماهیات و انفصال الحق

و الآن الحق لا اثبات شیئیة الماهیات فلیس شیء الیه اقرب و الیه فی الماهیات و الاتصال حج

الوجود لا تنقص قربا اقرب من قرب وکیف لا و هو مبدا کل وجود
و معطیه و ان فعل بواسطة فلا واسطة و اسطة و هو اقرب من الواسطة و نظر
باین نسبت مذکوره است که اهل عرفان و حکمت می‌گویند که حقیقت و کنه حق
معلوم و مدرک حقیقی نشد و بوجهی معلوم و مدرک است از اشیا ماهیة الاشیا
که عقل انتزاع می‌نماید از اشیا نه حقیقت و کنه اشیا باعتبار آنکه حقیقت و کنه
اشیا ذات احدیت است و او مدرک غیر نیست قال العارف الهدایة الشیخ
محی الدین قدس سره العزیز و ما ادرکت شیئا حقیقته وکیف ادرکه و انتم فیه قال الشیخ
رئیس علیه الرحمة در تعلیقات و نحن لا نعرف بابی مضمونش که وقوف بحقایق اشیا
در قدرت بشر نیست و ما عارف نیستیم از اشیا مگر خواص و لوازم اشیا
و ظاهر و لهذا است انه طلب سوم از او فلیرجع الیها و جناب مولانا و مولی
اهل السموات و الارض صاحب الزمان و خلیفة الرحمن علیه السلام در دعای
سهام اللیل فرموده لله که جمیع عقل عاجزند از ادراک کنه کیفیت او این وجوه
و مقدور اینعالم را چه جای اعلای موجودات واجبست قال اللهم ذهلت العقول
وانحسرت الابصار و ضاعت الافهام و حارت الخواطر و بعدت الظنون
عن ادراک کنه کیفیة ما ظهر من بوادر عجائب اصناف بدایع قدرتک دون
البلوغ الی معرفة ملککم المعالی بردی سوانک مفتاح چهاردهم در بیان
تحقیق رؤیت حق تعالی و انواع تجلیات الهیه بر آنکه هر کس قایل شده است که رؤیت

... حق گفته است و هر کس ... است که رؤیت حق
حق ممکن است در دنیا یا در عقبی بلکه واقع است بر ان جمع در اثبات نیز هم حق گفته
است و هر یک از طوایف مذکوره دلیل دارند از عقل و از نقل که ظاهر آیات
و اخبار است و عارف کامل همه قایل است بتحقیق بیان مینماید بسم الله
امتناع رؤیت حق نظر بمرتبه احدیت است که در حجاب عزت است
باتفاق کل که در آن مرتبه لا اسم و لا رسم و لا نعت بلکه مجهول مطلق نظر بغیر
سبحانه و نظر باین مرتبه است که سوال کرد از پیغمبر صلی الله علیه و آله که یا خدا را دیدی
در شب معراج جواب فرمود که نور است کجا می‌بینم و ما در پیش بیان نمودیم بعض دلیل و
و ادله بر امتناع ادراک کنه در کتب قوم مسطور است و امکان رؤیت
حق نظر بظهور احدیت است در مظاهر اسماء و صفات و در حجاب افعال
و نظر باین مرتبه است که پیغمبر صلی الله علیه و آله در جواب سوال از رؤیت رایت
ربی بنور ربی و رؤیت بصری ممتنع است باعتبار ادله که در کتب قوم
مذکور است و دو دلیل که در کتب قوم مذکور نیست در اینجا بیان می‌نماییم یک
دلیل بطریق حکمت و دلیل دیگر بذوق اهل عرفان اما دلیل بطریق اهل حکمت
اینست که ادراک بهر نوع که باشد خواه ادراک عقلی یا ادراک خیالی
یا وهمی یا ادراک بصری موقوف است که ادراک کننده یک نوع احاطه باشد شیء
مدرک بکند تا آن شیء مدرک شود و حق تعالی محیط است نه محاط و بهر کدام شیء
محیط و اما دلیل بذوق اهل عرفان اینست که بصر مقید است و عاجز است از دیدن

از دیدن مطلق و حق تعالی مطلق است و لهذا حق تعالی مرئی عین نشود لقصور از
طرف ما است هر دیدم کرا او را چشم که بدو لایق دیدار نداریم و قایلین بامکان وقوع
رؤیت آیات و اخبار را تاویل میکنند بغیر انکشاف قلبی و دیده
قلب حمل میکنند اخبار را قال امیر المومنین علیه السلام لا تدرکه
العیون بمشاهدة الابصار ولکن رأته القلوب بحقایق الایمان و این معنی
که مذکور شد با حدیث صحیح درست است و لا اخبار بسیار هست که بعضی
از آن اخبار را مذکور خواهیم نمود ان شاء الله تعالی که آن اخبار قبول آن ما وعید
نمیشناید و اگر بطور محققین اولیاء الله باشد که گذشته تحت اخبار و آیات
بظاهر حمل خواهد بود و طور اولیاء اینست که از نقاب ریاضت شاهد
میشناید محصول آنست که دیده دل را بنور کشف و شهود منور سازند
تا از تجلیات اسماء و ذات بیابند که اگر بدیده حس مشاهده جمال حضرت
ذو الجلال میسر نبوده‌ای هر که صاحب حسی نبوده از مومن و کافر و انشیئی
که مشاهده انجلای نموده مولانا قدس سره که بدیدن چشم سر آنشاه
پس ندیدی کاو خواند را به دین که بصر بنور بصیرت که چشم دل باشد
منور گشته در حالت محو کمل اولیاء مشاهده جمال حق می‌نماید
لا الذین نوع بصحح رؤیت حس لازم نمی‌آید شهادت مشاهدین بی کلامه اگر
در آن وقت کسر از لباب حسه باصره باشند نمی‌بینند مگر لکنه اگر آن

صاحب یکی در آن وقت حاسه باصره را بندد هم چنانکه باصره کشاده میبیند
بسته هم می بیند بنابراین معلوم شد که آن چشم دل است که در روز
بصر می بیند و به روزن بصر هم می بیند و در این وقت چشم سر مغلوب
چشم دل شده است و چون دل مؤمن می بیند حق را باتفاق کل
وجهه دیدن دل است که دل انسان کامل مطلق بین است و حق مطلق سو
می بیند و لهذا ورد فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن
یسعنی قلب عبدی المؤمن وفی حدیث الآخر قلب المؤمن عرش
الله الاعظم وفی مناجات امیر المؤمنین علیه السلام الهی هب لی
کمال الانقطاع الیک وانر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک
وقال علیه السلام ولکن رأته القلوب بحقائق الایمان و در قرب که چشم
سر مغلوب چشم دل شد چشم سر هم مطلق بین می شود و کشش سر هم مغلوب
کشش دل می شود و چشم سر از مقید بین خلاص می شود مؤید این تحقیق است حدیث
در امالی صدوق رحمه الله قال مفضل ابن عمر سمعت مولای الصادق
علیه السلام یقول فیما ناجی الله عز و جل موسی ابن عمران علیه
السلام یا ابن عمران کذب من زعم انه یحبنی فاذا جنه اللیل نام عنی
الیس کل حبیب یحب خلوة حبیبه ها انا ذا یا ابن عمران مطلع علی
احبائی اذا جنهم اللیل حولت ابصارهم الی من قلوبهم و مثلت

و مثلت لنفسی بین اعینهم یخاطبونی عن المشاهدة و یکلمونی عن الحضور
الحدیث ابتداء بتدبیر و تخریب از قلب است ببصر و از روزنه بصر هم
مکالمه و مشاهده می نماید چنانچه فرموده حولت ابصارهم الیّ من قلوبهم
مولوی قدس سره ای بجو کش پشت بر وی اوکنی چون خیالی کو برآرد سر ز دل
و این رویت که در حدیث است که باز هم مشاهده حق است به تجلی حضرت
در مظاهر خلقیه که آن تجلی را تجلی آثاری میگویند باصطلاح عرفا رضوان
الله علیهم و از جمله تجلی آثاری است تجلی در شجره طور برای موسی علیه السلام
قال الله تعالی اذ رای نارا فقال لاهله امکثوا انی آنست نارا لعلی
آتیکم منها بقبس او اجد علی النار هدی و آن آتش را موسی علیه السلام
دید و جمع که با او بودند ندیدند باعتبار آنکه چشم سر ایشان مغلوب دل
نشده بود و از مقید بین خلاص نیافته بودند و آن آتش را حق دید و موسی در آن
دیدن آتش رای او حاصل شد و لهذا قال انی آنست نارا مولوی قدس
سره فرماید آن تجلی کرا باشد کاید طلب جوید تا آب حیوان جو حق
عکس قمر را یا موسی آتش جو آنکه بر درخت روی آرد که بود آتش صد صبح و سحر را
و از جمله تجلی آثاری است حدیث کامل الزیارة عن الیقطینی عن محمد بن سنان
عن ابی سعید القماط عن ابن ابی یعفور عن ابی عبد الله علیه السلام قال
بینا رسول الله صلی الله علیه و آله فی منزل فاطمه علیها السلام والحسین علیه السلام

که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که رایت ربی لیلة المعراج فی احسن صورة و از جمله تجلی آثاری است حدیث صح

فی حجره اذ بکی و خر ساجدا ثم قال یا فاطمه یا بنت محمد ان العلی الاعلی
ترایا لی فی بیتک هذا ساعتی هذه فی احسن صورة واهیاء هیئة
وقال لی یا محمد اتحب الحسین قال نعم قرة عینی و ریحانتی و ثمرة فؤادی
وجلدة ما بین عینی فقال لی یا محمد و وضع یده علی راس الحسین
بورک من مولود علیه برکاتی و صلواتی و رحمتی و رضوانی و لعنتی
و سخطی و عذابی و خزیی و نکالی علی من قتله و ناصبه و ناواه و
نازعه اما انه سید الشهداء من الاولین والآخرین فی الدنیا والآخرة
و سید شباب اهل الجنة من الخلق اجمعین و ابوه افضل منه و خیر
فاقراه السلام و بشره بانه رایة الهدی و منار اولیائی و حفیظی و شهید
علی خلقی و خازن علمی و حجتی علی اهل السموات والارضین والثقلین
الجن والانس و چون در مظاهر خلقیه انسان احسن صورت است عرفا رضوان الله
علیهم میگویند که اگر در تجلی در صورت انسان کامل باشد افضل است
از تجلی در صور سایر مظاهر و در این هم حدیث که نقل نمودیم احسن صورة واهیاء
هیئة مذکور است و آن صورت انسانی است قال الله تعالی و لقد خلقنا
الانسان فی احسن تقویم و از جمله تجلی آثاری است حدیث معراج قال
النبی صلی الله علیه و آله وضع الله لظهری یده فاحس القلب حتی برد
و تجلی ذاتی هست مرحق را و از جمله تجلی ذاتی حدیثی است که در کتاب نظم

نظم زهرا است مسنداً عن المفضل ابن عمر قال قال ابو عبد الله علیه السلام
لما منع الحسین علیه السلام و اصحابه الماء الی ان قال فلما قاتلوا الحسین علیه
السلام و کان یوم الثالث عند المغرب قعد الحسین علیه السلام
رجلا رجلا منهم فسماهم باسمائهم و اسماء آبائهم فیجیبه الرجل فیقعدون حوله
ثم یدعو بالمائدة فیطعمهم و یاکل من طعام الجنة و یسقیهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله
علیه السلام والله لقد راهم عدة من الکوفیین ولقد کرر علیهم لو عقلوا قال
ثم خرج الرسل فعاد کل واحد منهم الی بلاده ثم اتی بجبل رضوی فلا یبقی احد
من المؤمنین الا اتاه و هو علی سریر من نور قد حف به ابراهیم و موسی و عیسی و جمیع
الانبیاء و من وراءهم المؤمنون و من وراءهم الملائکة ینظرون ما یقول
الحسین علیه السلام قال فهم بهذه الحال الی ان یقوم القائم فاذا قام القائم
وافوا فیما بینهم الحسین علیه السلام حتی یاتی کربلا فلا یبقی سماوی ولا ارضی من
المؤمنین الا حفوا بالحسین علیه السلام حتی ان الله تعالی یزور الحسین علیه السلام و یصافحه
و یقعد معه علی سریره یا مفضل هذه و الله الرفعة التی لیس فوقها شیء ولا وراءها الطلب
مطلب و رسل بکربلا بعض مطلق شده است و بلاد که در حدیث است بلاد اعلام
نیست بلکه مراد از بلاد عالم ارواح است که وطن اصلی ارواح است و در حدیث
حب الوطن من الایمان این وطن مصر و عراق و شام نیست و معنی حدیث این
است که سید الشهداء علیه السلام بعد از رفتن از این عالم بلا مطلق شده

ارواح شهدا از قید ابدان و هر یک از ارواح از مقام و وطن که آمده‌اند بازگشت
آن امام کامل بآن مقام و وطن خود برگشته‌اند و آن قدس است و نه بجای که آمده‌ام
تا که بجا باز روم الحکم لله مولانا بار بود در وطنم و نسبت شهدا از اسلام از جهة اشعار
باین معنی از امام مفید باین بیان نیست تا مطلق نشود تا در نفوس و انسان کامل را
انواع تجلیات و اقسام ظهورات بسیار است و در جبل رضوی تجلی نفس آنجناب
است و جبل رضوی جبلی است در مکه و در کربلا معلی تجلی جد انحضرت
و در ملاء اعلی تجلی روحی آن روح اعظم است و علوم عارف کامل بسیر قلبی باشد
که نوع تجلی که بکربلا سید الشهدا علیه السلام در حدیث معلوم میشود نوع خاص است
که مخصوص آنجناب است و این تجلی خاص بازاء شهادت آن امام کامل است
و فی الحدیث القدسی من طلبنی وجدنی و من وجدنی عرفنی و من عرفنی احبنی و من احبنی عشقنی
و من عشقنی عشقته و من عشقته قتلته و من قتلته فعلیّ دیته و من علیّ دیته فانا دیته
و معلوم نمیباشد که چشم سر نبی و امام مطلقاً بینی است مثل چشم سر ایشان
بود معیوب و منقلب چشم سر چشم دل باعتبار صفای ابدان ایشان و مقام
بسیاری از ارواح مؤمنین از مقام ابدان نبی و امام منبعث است چنانچه از حدیث
طینت ظاهر میشود و اینجا گنجایش ذکر آنها نیست فمن اراد فلیراجع الیها و لا ارواح کمل از
اولیا منبعث از ارواح نبی و امام و لهذا احوال اسرار نبی و امام کمل اولیا است چنانچه از
اخبار ظاهر میشود و قصه نقل کرده ایم پیش ازین و چون چشم سر امام مثل چشم سر است

است قال النبی صلی الله علیه و اله یا علی تسمع ما اسمع و تری ما اری
و بعضی عرفا رضوان الله علیهم میگویند که آنچه نبی صلی الله علیه و اله بچشم سر دیده است
در معراج عرفا بچشم دل می‌بینند بسبب حسن متابعت نبی و معلوم باشد که شیطان را
تسلط بر انبیا و کمل اولیا نیست قال الله تعالی ان عبادی لیس لک علیهم سلطان
و برای غلط ایشان اشتباه نمیشود تجلی حق بر سالک که ناتمام باشد و بمقام نرسیده باشد
ممکن است که تجلی رحمن با تلبیس شیطانی مشتبه شود و بنابراین قاعده بیان میکنیم
که بسبب آن قاعده حق از باطل جدا شود و آن قاعده از کلام حق تعالی معلوم میشود که
در حدیث قدسی است و ما حدیث را القا نموده‌ایم و آن کلام اینست حولت الصابرین
ایام من خواتیم بغیر تکوین و تبدیل شود چشمهای ایشان بسوی من از قلوب ایشان یعنی ابتداء
تکوین و تبدیل از قلوب است پس اگر تجلی داخل قلب شد چشم سر را آن تجلی فرو گرفت
بحیثیتی که از این روز آن ایم میبیند آن تجلی رحمانی است و در حدیث است و شیطان را در
قلوب مؤمنین راهی نیست کما فی الحدیث قلب المؤمن حرم الله و حرام علی حرم الله ان یلج
غیره و از جهة اطراف قلب مؤمن حمله میکند کما قال الله تعالی ثم لآتینهم من بین ایدیهم
و من خلفهم و عن ایمانهم و عن شمائلهم و از جهة فوق ممنوع است باعتبار اینکه از جهة
فوق قلب فیوضات الهی بر قلب نازل میشود و جهة تحت هم ممنوع است باعتبار
اینکه خدا از آن کریم تر است که در یک جهة دو شخص موجه قلب شوند یک شخص نفس
انسانیست که در تحت قلب منبعث میشود و منزل اثری کا یا بکار تحت قلب را گرفته

و دشمن هم شیطان است و شیطان را انحراف است در خیال انسان و این
معلوم است و در حدیث است که در روز بدر شیطان بکفار بسو کثیر در نظر مؤمنان
جلوه میداد و مؤمنان بسو قلیل در نظر کفار جلوه میداد و جبرئیل علیه السلام
او را طرد کرد و این انحراف آن ملعون است در خیال انسان و در کتاب نفحات الانس
مذکور است که شخصی در سبزوار بعارفی از ذوق پرسید که چه میبینی آن مرد جواب
گفت که خدا را در هوا میبینم بر عرش نشسته است آن عارف پرسید
که از چشم سر میبینی یا از چشم دل آن شخص گفت که از چشم سر میبینم آن عارف
گفت آن شیطان است در حال و گاه باشد که بر سالک نور ظاهر شود مثل
نور ضوء یا نور ستاره یا نور بعضی اولیا و انبیا یا انامع که عبارتست از نوری که در
رد تو بخیال و از آنجا عکس میاندازد در حس مشترک بهر انداز میبیند و گاه باشد
که آن نور نیلی باشد مانند خانه تاریک روشن شود و مجموع اینها و غیر اینها از انوار روحانیت
نیست و فرق میان انوار و تجلی بسیار دور است یافته عارف یا علم تجلی
دیگر از این دو علامت در هر شان که با تجلی است تجلی را اقسام بسیار است
تجلی نوری میشود و تجلی صوری میشود و تجلی ذاتی میشود و تجلی معنوی میشود الی
بسا علامات نور و غیره نمود و آن تجلی نباشد پس علامت تجلی یکی از آن دو چیز است
که بیان نمودیم و قاعده دیگر برای شناخت تلبیس شیطانی اینست که شیطان خود را
بهر صورتی که بیاراید یک نوع نقصانی در او هست یا احول است یا اعور است

است یا ازرق است یا در غیر این عضو در اعضا دیگر یک نوع نقصانی خواهد
داشت و اگر بسبب نور خوش را ظاهر کند نور خالص صاف نخواهد بود
بلکه نوع کدورتی و ناصافی در آن نور خواهد بود و از سالک صادق که اگر علی
الدوام مراقب قلب خود باشد و مراعات ادب حق نماید بمقام رویت
فایض خواهد شد انشاء الله تعالی قال النبی صلی الله علیه و اله الا ان لله
فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها خواجه قطب الدین قدس سره
فرموده یک چشم زدن غافل از آن شاه نباشی شاید که نگاهی کند آگاه نباشی
قال الله تعالی و کاین من آیة فی السموات و الارض یمرون علیها و هم
عنها معرضون و این آیت بیان نفحات حق است که در حدیث است
و آن تجلیات مجرده حق است علی الدوام و واقعه که باین فقیر رو نموده و مناسب
مقام است نقل مینمایم این فقیر از یک نحو نشستن بسیار راحت میبردم
و محظوظ بودم و آن باین نحو بود که پای راست را بر ران چپ میگذاشتم و
مشغول مطالعه یا کار دیگر میشدم یکروز در بیاض کتاب قبله نشسته‌ام
و مشغول کاری میخواستم بشوم تجلی حق شد بر این عاجز بنحویکه بیان نمیتوان نمود
و در آن حال حق را از ادب نشستم و این حال استمرار بهم رسانید
و حیا میکردم که با جلال حق مقارب و لذا وقت ترک نمودم آن طور
جلسه را و گاهی بر جبید بهو تا در المهم میتوانم که بآن هیئت بنشینم و قتی که

حال عجز می‌کند الحمد لله رب العالمین کما هو اهله و مستحقه مفتاح پانزدهم

در بیان طلب تحقق رؤیت موسی علی نبینا و علیه السلام معلوم است و اتفاق کل
عقلا که کنه ذات حق تعالی مدرک نمی‌شود نه ببصر و نه ببصیرت قال النبی صلی الله علیه و آله
زدنی الی اراه یعنی زیادت کن حیرت مرا در او و قال امیر المؤمنین علیه السلام و لا تعرف
الاوهام حجب الغیوب الیک فاعتقد منک محدودا فی عظمتک و انبعث که معلوم
هر عاقلی است چه طور بر موسی علیه السلام این معنی مخفی می‌شود به حکم الادلة است نظر بظهور
حق در مظاهر خلقیه که عالم اجسام باشد و در مرایای ملکوتیه که عالم نفوس باشد
و در مجالی جبروتیه که عالم عقول باشد و نظر بظهور حق است در این مظاهر کما قال
النبی صلی الله علیه و آله رایت ربی بنور دلی و غیر این حدیث هم هست که بعضی از
لقد تقدیم و برای موسی علیه السلام در بعض مظاهر خلقیه که شجره باشد بصورت نار ظاهر
شده است کما قال سبحانه و تعالی فقال لاهله امکثوا انی آنست نارا لعلی آتیکم منها
بخبر او جذوة من النار لعلکم تصطلون فلما اتیها نودی من شاطی الواد
الایمن فی البقعة المبارکة من الشجرة ان یا موسی انی انا الله رب
العالمین و فی الحدیث قال الصادق علیه السلام فی هذه الایة من الشجرة
محمد صلی الله علیه و آله در این مشهد که اول تجلی است سخن دارم و لیکن ما کفش او است
این ظهور در آینه برای موسی علیه السلام در اوایل حال بنوشش لهم است دیده از اد
و شنیده‌ها را شنید و مع هذا باز طلب کرد رؤیت بینش بر این است که بیان

میکنم این است که در اخبار جوابها وارد شده است آن اخبار و اجوبه صحیح است
و آن جوابها نظر بافهام خلق است و بحمد الله واقع شده است مثل اینکه از جانب
امت این طلب را نموده‌اند و غیر این و بحسب ما نظر بکلام حق بجناب است تحقیق
اصل این مطلب را بدانکه موسی علیه السلام ظهور حق را در مظاهر خلقیه ملاحظه نمود
چنانچه در قرآن است شرحش داده شد خواست که حق را در مظاهر ملکوتیه ملاحظه
نماید باعتبار آنکه ظهور حق در آن مظاهر اتم و اقوی است و در چند حدیث از
حضرت صادق علیه السلام مرویست حق تعالی او را وعده کرد در موضع و امر کرد
ملائکه سموات را که فوج فوج بر او بگذرند باشکال مختلفه و هر فوج که بر وی گذشتند
میپرسید هل فیکم ربی ملائکه جواب می‌گفتند هو آت تا اینکه جواب
آمد در مظهر رب ملکوت بر او ظاهر شد تاب نیاورد کما قال الله
تعالی و خر موسی صعقا یعنی حق را در مظهر ملکوت سید ما دیده است کما قال رایت
ربی لیلة المعراج فی احسن صورة و عالم خلق که عالم بشریت باشد تاب
نیاورد که حق را در مظهر ملکوتیه ملاحظه نماید و در قوت ضعیف را تمکین نمی‌دهد
قلب انسان کامل ملاحظه جمیع عوالم می‌نماید از ملکوت و جبروت و لاهوت
باعتبار آنکه قلب انسان کامل برزخ عوالم ثلثه است و مراد موسی علیه السلام
از طلب رؤیت این بود که در عالم بشریت ملاحظه نماید حق را در مظهر ملکوتی
و این عالم بود بتدبیر و تصفیه و تقویه غیر قابل که ملاحظه حق را در مظهر

نماید و فی التوحید عن امیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث و سأل موسی علیه
السلام و جری علی لسانه من حمد الله عز و جل رب ارنی انظر الیک الی
ان قال علیه السلام فقال الله تبارک و تعالی لن ترانی فی الدنیا حتی تموت فترانی
فی الآخرة الحدیث و حاصلش این بود که ذات احدیت صرف را با ظهور در
مظاهر خواسته است که ملاحظه نماید این امر محال است باتفاق اهل عقل
و حضرت موسی علیه محال است که طلب امر محالی نماید و جناب حق سبحانه و تعالی در مظهر
ملکوتی بر وی تجلی نمود کما فی کتاب البصائر عن الصادق علیه السلام ان الکروبیین
قوم من شیعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم
علی اهل الارض لکفاهم ثم قال ان موسی لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الکروبیین
فتجلی للجبل فجعله دکا و قال امیر المؤمنین علیه السلام فی الخطبة الطتنجیة انا
صاحب الطور لا ذلک الموز الظاهر لا ذلک لبرهان البهرا انما کشف لموسی
شقص من الذر من المثقال عرض حق است در روح و یا کمال صلوات الله علیه
و تجلی او بر جبل فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا و خر موسی صعقا نعی الوفا حیدر جان
بود این جهان قالب بود بر الم مر آن شاه دین غالب بود از روز که شد طالب
دیدار کلیم منظور علی ابن ابیطالب بود و در یک توجیه است که رؤیت اختصاص
کرامت حق است و آن برای افضل خلق است که سید ما باشد و لهذا موسی علیه السلام
ممنوع شد از آن بهر این مفتاح شانزدهم در رؤیت مؤمنین است حق را

حق را و انکار رؤیت مؤمنان حق را در آخرت تحقیقش این است که رؤیت واقع
است نه بنحوی که در دنیا بر انبیا و مکمل اولیا حاصل است که آن بدیدن و تخییل
چشم سر اولیا است بچشم دل که چشم سر در وقت بدیدن و تخییل از جهت بینی
خودش مینمود دل از روزنه چشم سر ملاحظه مینماید و این رؤیت است و بنا آن روزنه
اهم از آن میبینند در رؤیت در آخرت بعضی زیاده تمکن است فقط همین است که رؤیت
قلبیه باشد چنانکه اکثر علما ظاهرا فهمیده‌اند بلکه غیر رؤیت در حجب
رؤیت قلبیه است یا رؤیت بصریه هر دو مغلوب شده بصریت چنانکه
برای اولیا در دنیا بهم است یا بدیدن بصر در آخرت به تنهایی بهره از رؤیت
خیره باین نحو که تصفیه در بشریت می‌شود و این قوت که در بصر است مبدل
می‌شود بقوه دیگر و بصر از جهت بینی ملاحظه می‌نماید مثل دل می‌شود بود اینکه بصر مغلوب
دل میشود قال معلم الثانی قدس سره فی الفصوص فص کل ادراک فانه لا ان
یکون بشیء خاص کزید او بشیء عام کالانسان و العام لا یقع علیه رؤیته و انما یحصل
کما سنة ولا شیء الخاص فاما ان یدرک بالاستدلال او بغیر الاستدلال
و الاسم اشاهدة یقع علی ما یثبت و جهه فی ذاتها من قسمة بعینها من غیر واسطة
استدلال قال فالاستدلال علی الغائب و الغائب ینال بالاستدلال
ما لاستدلال علیه و یکم مع ذلک بانیته بلا شک فلیس بغائب و کل موجود
لیس بغائب فهو شاهد فادراک انه هو انه هذه و انه هذه لا یجب

وعلم قدرات ولا من غير مباشرة وعلاقات وهذا هو الرؤية وهي الاقوى له
يخفى عليه ذاته وليس ذلك بالاستدلال فجاز على ذاته مشاهدة كالذي من ذاته
فاذا احتاج لغيره مغنيا عن الاستدلال وكان بلا مباشرة ولا حاسة كان
من شأن ذلك لغيره من غير جارحة المباشرة التي عنها فكان محلوقات و مفقودا غيره
واذا كان في قدرة الصانع ان يجعل قوة هذا الادراك في عضو البصر الذي يكون
به البعث لم يبعد ان يكون لما من شأنه الحظيفة من غير تشبيه ولا تكييف ولا مشتبه
ولا مجازاة تعالى عما يشركون خلاصه کلام این است که این بدن را عمو میفرمایند با این لانه
کثافت بلکه این بدن عمو میشود در کمال لطافت و صفا که اگر با این کثافت عمو شود
جنّت که سقفش عرش رحمان است چنانچه در حدیث است و عرش رحمان
فلک تاسع است پس در جنت بدان کثافت و کدورت خواهد نه چنین است
و اجسام عمو میشمایند در کمال لطافت و اغذیه هم در کمال لطافت است
در حدیث است که اهل جنت میخورند عرق لطیف خوشبوی دفع میشود فضله
کلام نیست که عمو این بدن است لاصاف صاف لهذا در این نشئه نمیتوان
ملایکه و جنت و حور را دیدن مگر بعضی در عالم خواب یا در مراقبه که بعضی از احوال
آخرت بر او معلوم شود و در قیامت کبری ملایکه و رضوان و جنت و نیران را اهل محشر
می بینند چنانچه ظاهر کتاب و سنت است و اهل علت بر این قایلند و در
عالم برزخ ارواح مدتی می مانند تا آنکه همه بعضی عوالم را نمایند و ابدان هم در [illegible]

کمال صفا عمو میشمایند و اینها همه برای آنست که ابدان قدرتی ندارد و ارواح هم
قدرتی ندارد تا هر یک بتنهایی ادراک لذت تامه و در این نشئه برای غلظت
و کثافت نمیتوانند که ادراک لذت تامه و نمیدانم که اگر کسی در این نشئه
شغل علمی باشند که کار دیگر از اطعمه لذیذه لذت نمیبرد این محصول علامت [illegible]
راز در بعضی از تحقیقات خود مذکور شده است و در قیامت کبری بعد از مرور
از جمیع عقبات و عوالم بار تجلیات الهی بر مؤمنان و اولیا میشود تا که چشم ظاهر
ایشان مثل دل مطلق میشود بلکه مؤمن کل او چشم میشود و کل او سمع میشود
و مؤمن لکن ذات خود را نه میبیند و خواهی دید در حالتی مؤمن غیر متقید بجهات
است چنانچه در حدیث است که نفس میشود تا حق مطلق است بچشم ظاهر قابل
دیدن بود لکن دیدن و بینندیش شده آن چشم ظاهر چشم دل چنانچه در دنیا بچشم دل میدیدند
ظاهر باطن جهان حق را دید و در فصل شیخ محی الدین قدس سره فی الفتوحات
باسناده مردی عالی عبد الله ابن مسعود و عبد الله ابن عباس رضی الله عنهما
عن علی ابن ابیطالب علیه السلام فی حدیث طویل اوله فی احوال یوم القیمة
و آخره فی احوال الجنة الی ان قال فی رؤیة رب العالمین و حمده اولا تمهید الذی ذکره
ثم قال قال عز صلوات الله وسلامه علیه فاذا اراد الله ان یتجلی لهم فی الدور العالی
الی ان قال علیه السلام اذ بنور قد بهرهم فیخرون سجدا فیسری ذلک النور فی
ابصارهم ظاهرا و فی بصایرهم باطنا و فی اجزاء ابدانهم کلها و فی لطیف

لطایفهم فرجع کل شخص منهم عینا کله وسمعا کله فیری بذاته کلها لا بتقیده بجهات
فهذا یعطیهم ذلک النور فیقولون علی المشاهدة ثم یاتی رسول الله یقول لهم هیئوا لرؤیة
ربکم جل جلاله و حدیث بسیار طویل است و در آخر حدیث بیان رؤیت
حق سبحانه و تعالی است فیری بذاته کلها لا بتقیده بجهات این است که مؤمن بکار
ذات خود را می‌بیند و غیر متقید بجهات میشود مولوی قدس سره در مجموع تو مجرد شو
به بینی آن دیدن هم جز شرطش باشد این و غرض این است که تجلیات مجرده متعدده و الوان خود
تا بصر از جهة بین خلاص شود و لذت [illegible] تا عالم ملکوتیه شود و حقا در مظاهر ملکوتیه
یا جبروتیه مشاهده نماید و نظر باینکه بیان تحریم آیات و اخبار در حدیث الدجال
عن رسول الله صلی الله علیه و اله قال لن یری احدکم ربه حتی یموت و عدم رؤیت موسی
علیه السلام و بسیار مؤمنان در فتنه شده است و فی التوحید عن امیر المؤمنین
علیه السلام فی حدیث و سأل موسی علیه السلام و جری علی لسانه من حمد الله عز و جل
رب ارنی انظر الیک الی ان قال علیه السلام فقال الله تبارک و تعالی
ولقد آتینا موسی الکتاب فلا تکن فی مریة من لقائه یعنی من لقاء موسی ربه فی الآخرة کذا
عن النبی صلی الله علیه و اله و فی تفسیر علی ابن ابراهیم رضی عن صهیب انه قال قرأ
رسول الله صلی الله علیه و اله للذین احسنوا الحسنی و زیادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
و اهل النار النار نادی مناد یا اهل الجنة ان لکم عند الله موعدا لم تشهدوه ان ینجزکموه
قالوا اما هذا الموعد الم یثقل موازیننا و یبیض وجوهنا و تدخلنا الجنة و تنجنا من النار

لن ترانی فی الدنیا حتی تموت فترانی فی الآخرة الحدیث و قال الله تعالی

النار قال فیرفع الحجاب و ینظرون الی وجه الله عز و جل فما اعطوا شیئا احب
الیهم من النظر الیه و فی بعض الاخبار ان لله جنة لیس فیها حور ولا قصور
ولا لبن ولا عسل بل یتجلی فیها ربنا ضاحکا متبسما و هذا الحدیث مذکور
فی کتاب المجلی فی تعریف عالم المثال و غیر این اخبار که نقل نمودیم بسیار
هست با تحقیق و آنچه از ادله عقلیه و آیات و اخبار که دلالت کند
است بر امتناع رؤیت همه این ها حق است نظر با حدیث [illegible]
که در حجاب عزت است باتفاق کل عقلا و آنچه از ادله و آیات و اخبار
که دلالت کند است بر امکان رؤیت بلکه بر وقوعش همه اینها حق است
نظر بظهور احدیت در مظاهر که این مظاهر وجه ذات احدیت است اینها
ذوالوجه و جه الله لا باید غافل نشوی از تحقیقات مذکوره پس تنزیه در مقام
حق و تشبیه در مقام خلق و تا حال احدی از عرفا و حکما این مسئله را چنانکه
ما تحقیق نمودیم بیان ننموده ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء مفتاح هفدهم
در بیان آنکه موضوع علم حکیم و موضوع علم کلام و موضوع علم الهی حقیقی یکی است
و فرق میان وحی و الهام بدانکه موضوع علوم حکمیه و موضوع علوم نظریه کلامیه
و موضوع علوم الهیه حقیقیه فی التحقیق شیئ واحد است و لیکن عبارات مختلف است
و اختلاف در عبارات دلالت بر اختلاف در معنی نمیکند عباراتنا
شتی و حسنک واحد و کل الی ذاک الجمال یشیر و لا متکلم پس تو او موضوع

کلام علم معرفت حق و معرفت ذات و صفات و افعال حضرت و آنچه متعلق
باینهاست از معارف و حصول مقصود متکلم متبر است بر دلایل جدلیه کلامیه
و شواهد نقلیه و لا احکم پس نزد او موضوع علم وجود است و آنچه تابع وجود است از معرفت
حق سبحانه و معرفت وجود و صفات و افعال او سبحانه و آنچه متعلق باینهاست
از معارف و حصول مقصود حکیم متبر است بر براهین عقلیه و مقدمات
قیاسیه و لا عارف پس نزد او موضوع علم حقیقت آنکه معرفت ذات و صفات
و اسماء و افعال حضرت حق ما ینبغی و حصول مقصود عارف بر کشف و شهود
و یقینی و عیان و ذوقی و وجدان است که اینها ثابت و حاصل است از خدای تعالی
بسبب ریاضات نفسیه و عبادات قلبیه نه قالبیه و بجز متابعت پیغمبر و آل او
او و باین سبب تفاوت میان طوایف ثلثه بهم رسیده است و بروم طریقه
اهل صادق است که انهم ینادون من مکان بعید و لهذا ما حصل لهم الا الدلیل
یعنی انهم فی شیء من مطالبهم دلائلهم و دلیلهم فی شیء من مقاصدهم کما اشهدت به
اقوالهم و براهینهم وان کل واحد منهم شهید بجمله فی معارضة و بعض من مقاصده
کما هو معلوم لاهله قال الشیخ الرئیس قدس سره عند وفاته یموت و لیس له حاصل
سوی علمه انه ما علم و قال الامام نهایة اقدام العقول عقال و اکثر غایة العالمین ضلال
و مشهور است که امام فخر رازی روزی گریست از و سبب آن را پرسیدند جواب گفت
که چندین سال بود که مسئله را اعتقاد داشتم و حالا خلاف آن برمن معلوم شد

شده است چرا که بهمه معتقدات من همین حالت داشته باشد و این
حکایت شیخ محی الدین قدس سره رسید باین امام مکتوب نوشت که راه را گم کرده
راه این نیست که رفتی مولوی قدس سره نیز ره که خود ره پای بدی فخر رازی راز
دار دین بدی چونکه او من لم یذق لم یدر بود عقل و تخیلات او حیرت فزود
و غیر امام جمعی دیگر هم اعتراف کرده اند که از این کتب واله و ضایع شده است
پای استدلالیان چوبین بود پای چوبین سخت بی تمکین بود حکیم سنائی قدس سره
عقل ره بر ولیک تا در او فضل او مر ترا بود بر او بطریقه عرفا باید اشتغال
استغراق و اکتساب حسن متابعت پیغمبر صلی الله علیه و آله چشم دل ایشان گشاده شده
کما قال النبی صلی الله علیه و آله اذا اراد الله بعبد خیرا فتح الله عینیه اللتین
هما للقلب لیری بهما ملکوت السموات و الارض و قال صلی الله علیه و آله العلم نور
یقذفه الله فی قلب من یشاء و قال صلی الله علیه و آله ان لله عبادا لیسوا انبیاء یغبطهم
عند الله ما هم بانبیاء و لا شهداء یغبطهم الانبیاء و الشهداء بمکانهم
عند الله الحدیث و قال صلی الله علیه و آله فی حدیث الاول
علیه و آله قال الله تعالی اذا کان الغالب علی عبدی الاشتغال بی جعلت
همه و لذته فی ذکری و اذا جعلت همه و لذته فی ذکری عشقنی و عشقته و اذا
عشقنی رفعت الحجاب بینی و بینه لا یسهو اذا سها الناس اولئک کلامهم
کلام الانبیاء اولئک الابدال حقا اولئک الذین اذا اردت باهل الارض

رجال من امتی فی ورع و قال صلی الله علیه و آله

عقوبة او عذابا ذکرتهم فیه فصرفته به عنهم و فی کتاب زهد النبی صلی الله علیه و آله
من تصنیف الصدوق علیه الرحمة مرفوعا الی النبی صلی الله علیه و آله انه قال اتدرون
ما غمی و فی ای شیء تفکری و الی ای شیء اشتیاقی قال اصحابه لا یا رسول الله ما علمنا بهذه
من شیء اخبرنا بغمک و تفکرک و تشوقک قال النبی صلی الله علیه و آله اخبرکم ان شاء الله
ثم تنفس فقال هاه شوقا الی اخوانی من بعدی فقال ابوذر رضی الله عنه یا رسول الله اولسنا
اخوانک قال لا انتم اصحابی و اخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء
قوم یفرون من الاباء و الامهات و من الاخوة و الاخوات کلهم ابتغاء مرضات
الله یترکون المال لله و یذلون انفسهم بالتواضع لله لا یرغبون فی الشهوات و فضول
الدنیا مجتمعون فی بیت من بیوت الله کانهم غرباء و حدیث طویل است و احوال
این قوم مذکور است و در اواسط این حدیث فرموده که فیقول الله یا ملائکتی الا
ولیی عندی لمکنت بمکان من الانبیاء و در آخر این حدیث و ان الله تعالی منهم
افضل عند الله من الف مجتهد من غیرهم کمر حدیث مولوی قدس سره فی خطر ز غائب
بهتر است حلقه در کردن است یا بدر است و قال النبی صلی الله علیه و آله العلماء
ورثة الانبیاء و قال صلی الله علیه و آله علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل
ملخص کلام این است که در اخبار مذکوره کلامهم کلام الانبیاء و شان انهم
شان الانبیاء و ورثة الانبیاء و فی در حق ایشان مذکور است علم ظاهر
و علم کلام نیست باعتبار آنکه این علوم را اکثر دارند و هیچ اختصاصی باین طایفه ندارند

مدار ندارد آنچه مخصوص انبیاء است علم باطن و وحی قلبی است هر کس از
علم باطن و الهام بهره ور است و آنکس وارث انبیاء است و الهام
دل برای این گفتیم که بزعم اینان پیغمبر صلی الله علیه و آله وحی ختم شد
اما الهام بهره گرفت باطن آنجناب برای سیر این مرحوم است و فرق میان
وحی و الهام این است که وحی از حق تعالی بواسطه عقل کل و ناموس نبوت بر پیغمبر صلی الله
علیه و آله الهام از حق تعالی بواسطه نفس کل و ناموس نبوت و وحی و خصوص بالاتر
از الهام است و معلوم سالک باید باشد که عقل کل روح محمد است و نفس کل
قلب محمد است چنانچه بیان کردیم و بعد از این هم بیان خواهد شد مقتاح هم ختم هم
در بیان آنکه آنچه از اسرار ولایت که نبی مرسل و ملک مقرب متحمل نشده
انها که کمل اولیاء این امت مرحومه بحسن متابعت آل اسرار را متحمل شده اند بلکه
اولیا اند که حامل اسرار کتاب و سنت و سر ولایت را بر سند و آنچه را
ملک مقرب و نبی مرسل متحمل نشود کمل اولیاء باستغراق و اتیان حسن متابعت نبی صلی الله
علیه و آله متحمل می شوند و فی معانی الاخبار عن سدیر قال سألت ابا عبد الله
علیه السلام عن قول امیر المؤمنین علیه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا یقر به
الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان فقال ان فی الملائکة
مقربین و غیر مقربین و من الانبیاء مرسلین و غیر مرسلین و من المؤمنین ممتحنین
و غیر ممتحنین فعرض امرکم هذا علی الملائکة فلم یقر به الا المقربون و عرض علی الانبیاء

فلم يقربه الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقربه الا الممتحنون الحديث و في

الكافي في جنود العقل قال عليه السلام في آخره فمجار هيچ جند عقل است

و نيست مجموع آن جنود مگر در نبی یا وصی یا مومن ممتحن قلبه للايمان و في حديث

المعراج ذكره الديلمي في آخره كتابه المسمی بارشاد القلوب حيث قال الله تعالی في اوصاف

الزاهدين قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار و لا من شوق الی الجنة

و لكن ينظرون في ملكوت السموات و الارض كما ينظرون الی من فوقها فيعلمون ان الله

اهل للعبادة قال النبي صلی الله عليه و آله يعطي في امتي مثل هذا قال يا احمد

الانبياء و الصديقين من امتك و امة غيرك و اقوام من الشهداء قال يا رب

اي الزهاد اكثر ازهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في

زهاد امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء حديث و زهد عرفا زهد از دنيا و جنت

است و قلب ايشان تارک از غير حق و لهذا ملكوت سموات را مشاهده

مي نمايند تا آن زهد نباشد اين مشاهده ميسر نخواهد و في حديث

المعراج ايضا في مقام الراضين حيث قال الله تعالی و افتح عين قلبه الی جلالي

و عظمتي فلا اخفي عليه خاصة خلقي فاناجيه في ظلم الليل و نور النهار الی ان قال

تعالی و اسمعه كلامي و كلام ملائكتي و اعرفه السر الذي سترته عن خلقي الحديث طول

اخذت منه موضع الحاجة و فيه فوايد جمة و عوض ما از نقل حديث و آثار اين است

كه اهل ظاهر محروم اند از مراتب جليله محكم است كه بگويند مراتب خصوص نبي

نبی و آل اوست صلوات عليهم و سايرين را از آن محروم اهل ظاهر بگيرند و بانند که

عمر و بچه ما ناقص كنيم قليلی از اخبار را قصر با ميزنند كه ايشان مراتب را انحصر حيث

امام مطلق طی ميكنند بيرون است امام مطلق بلكه امام مطلق رعيت مستعد را بمقام

خود ميرسانند و عرفا امامت مطلق است و وراثت حقيقيه و جماعت عرفا از روی

باعتبار آنكه ايشان باشارات و لطايف و حقايق كتاب و سنت

رسيده اند و معاني که از كتاب و سنت اهل ظاهر نفهميدند كه آن معاني

از كتب ايشان است و لذا ارشد محبوب ثبت مولوی قدس سره گر الكرميراث

از رسول است و بس که بهشند عيبها از نقش و بس مغز که طبع خير زد و خيال

باشد آن خالی ز نور ذو الجلال مغز آن باشد که بکشايد دری چونکه در بگشود

پيش آيد سری مغز آن باشد که بستاند ترا فارغ از نقش گواند ترا معنی آن

جوید نگو رو گر کند محو را از نقش عاشق تر کند خلاصه کلام اينست که ارث

انبياء سلام الله عليهم علم موهبی لدنی است نه علم جزئی اکتسابی و عارف حقيقی

سر سريان و لايت را ميرسد و مشاهده می نمايد و في الكافي في غرايب بصير قال

قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان عندنا و الله سرا من سر الله و علما

من علم الله و الله ما يحتمله ملک مقرب و لا نبي مرسل و لا مومن امتحن الله قلبه للايمان

الی ان قال عليه السلام حتی خلق الله لذلک اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد و آله

و ذريته عليهم السلام و من نور خلق الله منه محمدا و ذريته و صنعهم بفضل صنع رحمته

الذي صنع منها محمدا و ذريته الحديث آنکه در اين حديث است اهل اين شد

که در حديث سابق پيغمبر صلی الله عليه و آله فرموده است الا الممتحنون من قبل و في كتاب

الوافي في باب الطينة عن الباقر عليه السلام قال يا ابا ابراهيم ان من حديثنا و سرنا

و باطن علمنا ما لا يحتمله ملک مقرب و لا نبي مرسل و لا مومن ممتحن قلت يا سيدي

و مولاي فمن يحتمله اذا قال من شاء الله و شئنا و آنکه گفتيم که امام مطلق بعض رعيت

مستعد را بمقام خود ميرسانند باذنه تعالی تا آنکه حامل سر امام مطلق بشود اين

حديث دليلش است از اين دو حديث معلوم می شود که مقامی است که ملک مقرب

و نبي مرسل و مومن ممتحن نرسيده اند و قومی هستند از اين امت که بآن مقام فايضی

ميشوند جهتش اين است که طينت اين قوم خلق شده از طينت محمد و آل محمد و روح

اين قوم خلق شده از نوری که از آن نور روح محمد و آل محمد خلق شد و طينت

در اخبار عالم ملكوت است که عالم نفوس باشد که اين عالم مثال عالم

جبروت است که عالم عقول مجرده باشد و ارواح ساير مومنان از مقام طينت

محمد و آل محمد خلق شده است چنانچه در اخبار است و مضمون بعض از اين اخبار

در مفتاح اجمالا شايد مذکور می شود انشاء الله تعالی و عارف کامل است که مشاهده

می نمايد سريان حق را در جميع مظاهر بر کت امام کامل و اين سر مکتوم کما قال سيد

الساجدين و زينهم صلوات الله و سلامه عليه اني لا كتم من علمي جواهره

كيلا يری الحق ذو جهل فيفتتنا و قد تقدم في هذا ابو حسن الی الحسين

الحسين و وصی قبله الحسنا و رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت

ممن يعبد الوثنا و لاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما

يأتونه حسنا و عارف حقيقي است که طينت و روحش از طينت و روح

محمد و آل محمد خلق شده است چنانچه در حديث است که نقل نموديم و دعوای اين

عارف عليها الرحمة مرگويه و فتی بودم در خواب بود از دو شنيدم که سر مرتبه گفته است

صدقت يا رسول الله فر از آن حالی از پدرم پرسيدم که امر در غيبت تو اين مرتبه

گفت که رسول خدا صلی الله عليه و آله را ديدم از من پرسيد که نسب تو به منتصل است

گفتم که بجليله سعديه الحق تا اشيراء حضرت فرمودند که نسب تو بمن منتصل است

و بمن ميرسد گفتم يا رسول الله من از اولاد آنحضرت دارم نسب جسمانی و سلسله ما منتصل است

با حضرت فرمودند نه نسب تو منتصل است بمن در اين وقت فهميدم مراد حضرت

اتصال روح و عشق است که اشد اتصالات است مولوی قدس سره اين خليفه

زادگان مقبلند از عناصر جان و دل را ميوه اند بيزار آب و گل نسل و پيوند و له ايضا

شاخ گل هر جا که ميرويد گل است خم مل هر جا که می جوشد مل است و عارف

محقق و اهل ال محمد است در عقاب الاعمال صدوق عليه الرحمة حديث است

با بن مسلم که مولای تو حضرت صادق عليه السلام گفته است اللهم صل

محمد و اهل بيته حضرت فرمود که چرا غر کويد و اله تا ما و شيعيان ما داخل باشيم

و فرمودند که اهل بيت محمد و علی و فاطمه و حسنين الذين سلام الله عليهم و هر لو از شيعه

که در این مقام حدیث است و خبری که بعد مذکور خواهد شد انشاء الله و در اخبار کثیره
مذکور است جماعتی اند که طینت و ارواح ایشان از طینت و ارواح محمد و آل
محمد خلق شده چنانچه در حدیث پیش مذکور شد و این شیعه خاص اند که از
جمله آل محمد اند نقل از شیخ بهاء الدین محمد العاملی قدس سره عن بعض العرفاء
فی معرض تحقیق الآل کلاما حاصله ان آل النبی صلی الله علیه و آله کل من یؤول الیهم
وهو قسمان الاول من یؤول الیه مآلا صوریا جسمانیا کاولاده ومن یحذو حذوهم من
اقاربه الصوریین الذین یحرم علیهم الصدقة فی الشریعة المحمدیة والثانی من یؤول
الیه مآلا معنویا روحانیا وهم اولاده الروحانیون من العلماء الراسخین والاولیاء
الکاملین والحکماء المتالهین المقتبسین من مشکوة النبوة سواء اسبقوه بالزمان
او لحقوه ولا شک ان النسبة الثانیة اکد من الاولی واذا اجتمعت النسبتان
کان نورا علی نور کما فی الائمة الطاهرین صلوات الله علیهم اجمعین وکما حرم
علی اولاده الصوریین الصدقة الصوریة حرم علی اولاده المعنویین الصدقة المعنویة
اعنی تقلید الغیر من العلوم والمعارف هذا ملخص کلامه بلکه لازم است سالک حقیقی را
که اجتناب نماید از صدقه واجبه چنانچه حجة الاسلام ابو حامد قدس سره
در کتاب احیاء العلوم بیان فرموده است و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام
حدیث است با مضمون که آن حضرت فرمودند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود
که بر شیعیان ما مستحق زکوة مرزید و با ایشان بر و صله کنید و لحوم ایشان

ایشان مثل لحوم ما است قال الصدقة علی جماعتنا حرام و قال صلی الله
علیه و آله کل نفس و لنفس آیة واقفة بغیر رحمة و مناسب مقام است نقل
میکنم محمدی با غیر ما بود از هر کسی سالی که مرا بخاطر رسید که با الکماس نانوا
و خباز حواله هر قدر نان میخواهد از خباز بگیرد و بعد از انقضاء سال حساب نموده ما بخباز حواله
نمودیم و بعد از چند یوم از خباز پرسیدم که طلب شما چه قدر شده
گفت فلان قدر ما قسمت از شخص به آن قدر قرض کردیم و بخباز دادیم و بعد از آن
شخص مبلغی خمس و مبلغ زکوة بما داده که بمصارف رسانیم خمس را با اهل خمس و زکوة
با اهل زکوة رسانیدیم و بخاطر رسید که مرا چیزی نیست بقدر آن مبلغ که قرض کردم
و بخباز دادم از آن بابت قرض دادم و در آخر شب در واقعه میبینم که فضله ای ادا
میکنم و بعد از واقعه در تعجب ماندم و فکر بجائی نرسید آخرم بزیارت سید الشهداء
حسین بن علی صلوات الله علیهما و بعد از زیارت بعقب قبر مبارک
ایستادم میخواستم که نماز بکنم جناب احمد بیک النوری بطلبم آمد
سبب آن واقعه را پرسیدم آن بود که جمع مهمان بی‌نهایت بزرگوار اتفاق افتاد که در خانه
ما نان پخته نشده و رفتم پیش خباز و از نان گرفتم و دیگر ندادم و گفتم هم که قیمت
این نان را با قیمت آن که بان محمد سید میدهد حساب کن و فراموش کردم که قیمت
نانی که از او گرفتم بهم و خباز قیمت نانی که گرفتم با آن نانی که بان محمد سید میداد
بیکجا حساب کرد و گفت فلان قدر است و ما آن قدر از جای قرض کردیم و بخباز

دادیم و از زکوة بان قرض را دادیم و از آن مال اجابت کردیم تا این بطلیم اتفاق
همان ساعت از مال خود مبلغ بمؤمن دادم و در آخر شب در واقعه میبینم
که در سیر کنار آب صاف روانی نشسته ام و آن فضله در جوی هم از آب میکنم
و از دهن و دماغ من نجاست بر آید بیدار شدم و حمد الهی نمودم آنچه با ما حقیر
و لطف محض عنایت مرشد است کما قال المولوی قدس سره منتم
جنس شه هست حقیر را لیک دارم در تجلی نور او و معلوم شد غیبه انچه
بیان نمودم از اخبار و اقوال که جمع هستند که نور الانوار را بچشم حس مشاهده
نمایند و بکیفیتی اشیا رسیده اند و اینطایفه از آل محمد اند و انکار
قول آل محمد کفر است و فی الکافی عن الباقر علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله
علیه و آله ان حدیث آل محمد صعب مستصعب لا یؤمن به الا ملک مقرب او نبی
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان فما ورد علیکم من حدیث آل محمد
فلانت له قلوبکم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبکم وانکرتموه فردوه
الی الله والی الرسول والی العالم من آل محمد وانما الهالک ان یحدث احدکم
بشیء منه لا یحتمله فیقول والله ما کان هذا والله ما کان هذا والانکار هو الکفر و عن
النبی صلی الله علیه و آله ان من العلم کهیئة المکنون لا یعلمه الا العلماء بالله
فاذا نطقوا به لا ینکره الا اهل الغرة بالله و شرط دینداری و ایمان آنست
که اهل ظاهر هر وقت که کلام عرفا بشنوند و نفهمند و یا مخالف آنچه ایشان فهمیده

فهمیده اند بفهمند تو و انکار الکلام ننمایند و بگویند که ما نمیفهمیم و عجب نیست
که عرفا در جمیع مراتب دین با اهل ظاهر شریک اند در توحید و نبوت
و ولایت و عبادات فرق این است که عرفا بحسن استعداد و زیادتی
حسن متابعت بچشم دل کشف شده چنانچه در حدیث پیغمبر صلی الله علیه و آله
در حدیث مذکور شد و دیدند آنچه دیدند مولوی قدس سره نظر کردم اندر دل
خویشتن ۱ بدیدم ها بجا و در جای دیگر نبود سند عن النبی صلی الله علیه و آله ان الله قال فی حق
عباده و فی حدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی
المؤمن و مثل عارف مثل بینائیست که معروف است ابجد و مثل اهل ظاهر
و اهل استدلال مثل اعمی است که قایل است ابجد شمس مولوی قدس سره
جز بمصنوعی ندید صانعی ۱ بر قیاس اقترانی قانعی ۲ طایفه مبطلان هستند که بصورت
محققان برآمده اند و راه زنی میکنند چنانچه میان علما محققان و مبطلان هستند
مبطلان هر دو طایفه قاطع الطریق اند مولوی قدس سره ۱ ارک است این
آب شیرین آب شور ۲ در خلایق میرود تا نفخ صور ۲ نهایت سخن ما با محققان و کلام
محققان و عرفا کامل انکار ندارند بر متصوفه و متفلسفه و متکلمه نه بر صوفی و فلسفی
مفتاح دوازدهم در بیان مرشد شناسی بر آنکه کسی خواسته باشد که عارف
حقیقی شود باید که اول به دلیل عالم حقیقی شود با اتفاق کامل و ندانند که مقامی هست که
بان مقام باید رفت و تدارک اسباب سلوک کند و سالک شود و علم را نشانی است

و معرفت نفس در راه معرفت بسیار نزدیک پرخطر است، و خطوه
بیش نبود الّا سالک را، اگرچه هوا و چندین مهالک، و این دو خطوه دفع
است و قال سید الطائفه والّا الرّاحل الیک قریب المسافه چون
مقصود که عرفان حق باشد فوق معاصد است الّا زمان از حس دانش بسیار
و بی مرشد در این راه علی کمراهی بسبب تسلط دشمن است کما فی الکافی عن الصادق
علیه السلام من لم یکن له قرین مرشد استمکن عدوّه من عنقه و قال مولانا
امیر المؤمنین علیه السلام رحم الله امرأ سمع الحکمة فوعی و دعی الی رشاد فنجی و قال
العرفاء الدین لمن لا شیخ له مولوی قدس سره، با عنایات حق خاصان
حق، گر ملک باشد سیاهستش ورق، بدانکه اکابر فرموده‌اند که سلوک راه
حق قسم است یکی بطریق اهل حقائق و دیگر بطریق اهل معاملات، لکن روش اهل حقائق
ناچار است از استادی که جامع علوم دین و معارف یقین باشد نه علم تنها
مولوی قدس سره، از سر عالم زدانش با نصیب، حافظ علمست آنکس
نه حبیب، مستمع از هر باید شام، گرچه باشد مستمع از جنس عام، بلکه علم
غیب باید که عبارت از نور الهی باشد قال النبی صلی الله علیه وآله
العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء، این بضاعت گر حاصل نشود و حرص است
عطار قدس سره، اقتصد نه از کتب مر خوانده‌ام، زان نه علم معرفت
ارزنده‌ام، گرچه دانستن نکو باشد نکو، لیک کشف غیب باید هم بدو

بود و جذبهٔ حق بر باید و الّا نشود و الّا روش اهل معاملات این جانبست
که مذکور شد ضرور نیست بلکه علم ضروریات شرعیه باید داشته باشد
و سالک حق شده باشد با مرشدی و جذبهٔ حق بود و الّا بهیچ
و فی الحدیث جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین که اگر جمیع ایشان را نشئه
باشد استادی سلوک نباید و طالب هم باید که غرض اش الکشاف
قلب و رسیدن بیقین باشد این غرض مشوب باغراض دیگر نشود و عقلا
بسبط ساختن خود را که خطوه الّا است گرفتار نکند بلکه چون در طلبش بهم
استادی بجوید که بواسطهٔ آن استاد بیقین برسد و اعتبار بر کرامات و خوارق
عادات نکند چه سحر و استدراج و سحر و سیمیا و شعبده خوارق ظاهری است و از
کفره خوارق حاصل میشود باعتبار آنکه خوارق حاصل میشود بسبب ریاضت و قوت
نفس و قلب بمنزلهٔ آئینه است بعد از ریاضت بهر سمتی که محاذی شود عکس آن سمت
در وی حاصل میشود و هر قدر که نفس قوت داشته باشد تاثیر در عالم خلق نمودی
و چندیر ضعیف تر کمتر و همچنین اطلاع بر مغیبات بعضی جن و شیاطین مطلع
میسازند و بعضی از نفوس متصل میشوند بعالم افلاک و صور کائنات را از آنجا مطلع
میشوند و بعضی دیگر بعالم مثال متصل میشوند و از آنجا مطلع میشوند خلاصه کلام اینست که عرفا
میگویند که در این باب مومن و کافر شریک‌اند کالا که مقصود است در این باب
نیست بعارف که روش خبری از عرفان نماید مولوی قدس سره از تلبیس

آدم صورت، پس بهر دستی نشاید داد دست، صد هزاران ناز دیده‌ام بهم رسیده‌اند
ناگاه آید که ایشان زیان دهند و عجایب بسیار هم باید که سالک گرفتار نشود از
جهت آنکه آن وضع بمعرفت ندارد بلکه طالب ادنی باید مطلب خود معین سازد
پس استاد طلب کند که آن را بدرجه‌ای نماید طالب حق که هیچ غرض غیر حق
نباشد چنانکه گفته است عطار قدس سره، راهرو بسیار دیدم در جهان، لیک
یک رهرو ندیدم اهل آن، و اینکه گفتیم مطلب سالک را چون روز بر می‌آید
برای اینست که هر یک از علما و مشایخ میگویند که طریقهٔ ما حقیقت و اختلاف میان
ایشان بسیار است و طالب مجازی در میان ایشان رکوان پس از نشست طالب را
که کثرت علامات طریقت برسد و با ایشان صحبت بدارد و ملاحظه نماید که نفوذ کدام
اکابر در این یعنی او در دل است و یا قلب او روشن میشود و یاد خدا میکند و یا معرفت
او بکمال میشود هر کدام یکی از این علامات را یا مجموع این علامات نفخ هر یک از اکابر
در خود ملاحظه نماید دست بدامن آن بزرگ زند که آن بزرگ مرشد اوست
در معصوم پرسیدند که با که مجالست نمایم در جواب فرمودند که من یذکرکم الله رؤیته
و یزید فی العلم منطقه یعنی با کسی مجالست نمائید که دیدن او خدا را بیاد شما
آورد و از نطق او در علم شما بیفزاید مولوی قدس سره، زین چنین امداد ای رفیق
بجهد از خشم های روشن تو، لشکر عقلست عاجز را امان، الکنی در دلها
کن از غافلان، کشتی پا لشکر آهو کشد، که زبان کز نیاید او حذر دور حرب

در حدیث است از حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله الکذب ریبة والصدق
طمأنینة و در حدیث دیگر از حضرت صادق علیه السلام مرویست که قلب قدر کتاب
حق شد نود درسینه بحجره مرآید و قدر که کلام حق را شنید قرار میکرد مولوی قدس
سره، هر چه آن گفتار صواب، آن بگلشن در آمد با آب، جز دل محجوب
کو را علتیست، از دلیلش با خبر نیست، ور نه آن پیغام کز موضع بود
بر زند بر مه شکافیده شود، مه شکافد آن دل محجوب نی، زانکه مردود است
آن محجوب نی، از شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره نقل است که بعد از تحصیل
علوم بخدمت شیخ ابو الفضل حسن سرخسی قدس سره مشرف شد خلعت مقتدائی
در او دید و بر قامت شیخ ابو الفضل استقامت داشت شیخ ابو سعید شبی
در خدمت شیخ از معارف الهی سخن مذکور داشت کلام رسید بمسئلهٔ مشکلی آن
هر دو بزرگ فرو ماندند و در همان ساعت دیدند که لقمان سرخسی قدس سره چون
مرغ از سقف صومعه فرود آمد و مشکل هر دو را حل کرد و باز پرید در رفت شیخ
ابو الفضل گفت یا ابا سعید مرتبهٔ این مولوی نیست در آن درگاه لا افقد او
نرسیده زیرا که علم ندارد میر جعفر قدس سره، چون طالب رشدی
به مدبر، درباب تخت صحبت پیر، پیری که اصول بداند، پیری که فروع
در ماند، پیری که نباید ش کرامت، پیری که بباید استقامت، و فی الحدیث
ما اتخذ الله جاهلا ولیا شیخ عطار قدس سره نقل نموده‌اند که روزی مرشد

حبیب عجمی بر کنار شط انتظار کشتی میکشید که پایه و از شط عبور نماید در این حال
حبیب پیدا شده و از مرشدش پرسید که چه انتظار میداری که مرشدش
جواب فرمود که انتظار کشتی میکشم که پایه تا از شط عبور نمایم حبیب گفته
که دیگر بر خدای باید تکیه کرد و رفت حبیب بر روی شط عبور نمود و مرشدش ماند شیخ
عطار قدس سره فرموده اند که گمان مکن که حبیب درجه اش عالیتر از مرشدش بود
باعتبار آنکه کرامات و خوارق عادات در مرتبهٔ چهارم رسم طریقت است
و علم در مرتبهٔ هشتم طریقت است و کمی عوام گویند که صاحب کرامات
نزد عوام اولیست لا نزد خواص اولیا است که باسرار برسد عطار قدس سره
صد هزاران مرد گم گشته مدام، تا یکی اسرار بین گردد تمام، کاملی باید در او جان
شگرف، تا کند غواصی این بحر ژرف، و بعضی از سالکین بحق میرسند لا طلب
فرود علم و عمل خالصانه الا با اسرار بحق حق برسند این سالک بحق رسیده است
و بزرگ است لا مرشد دیگر بکار او نیاید گفت و اگر کسی بگوید که مرشد کامل باید جواب
اینست که مرشد است در طلب حق نیست بلکه طالب هوا باید در خواجه [illegible]
دیگر نه طلب است فلیس شیخ اکرم من العشق و بر تقدیر تسلیم که بحسب طلب هر
مرشد از غیبت [illegible] لا الجذب الالهی عالم خالی از اولیا نخواهد بود و فی الحدیث
ان لله عبادا اولیاء اخفیاء آه و باشان میدهم مرشد را بعون الله تعالی اگر
خدای تعالی خواهد است که خلعت و غیره نماید قال الله تعالی الذین جاهدوا فینا لنهدینهم

[margin:] آمدیم در رتبتش

لنهدینهم سبلنا و فرق که سالک فی الله مجاهده نماید و بغرض مشوب
نباشد مجاهدهٔ او نه غرض دنیوی و نه غرض اخروی البته خدای تعالی
او را بسبیل حق میرساند چنانچه وعده کرده است و سبیل خدا اولیاء
خدایند که محمد مصطفی صلی الله علیه و طایفه اند که توسل تام تمام باید
سالک بمحمد و آل او و انقطاع تام تمام نماید بوسیلهٔ ایشان بخدای تعالی
قال الله تعالی وابتغوا الیه الوسیلة و ایشانند وسیله چنانچه در اخبار است
و همیشه ذکر محمد و آل محمد در نظر سالک باشد در نماز و در ذکر و در تلاوت
و در وضو و غسل و در وقت خواب و در وقت بیدار شدن از خواب
و در اکل و در شرب و فی الزیارة الجامعة و مفکم لام طیبة و حوائج و [illegible] فی ذکر
احوالی و اموری و در کتاب فقه رضوی حدیث است از حضرت امام رضا صلوات
الله علیه و فرموده اند که در وقت تکبیرة الاحرام تذکر رسول الله صلی الله علیه و جمیع اجداد
من الائمة نصب عینیک و نیکو بیان گویم اگر عمل نماید خدای تعالی مرشد حقرا
بو میرساند و آن مرشد باذن الله تعالی در رد [illegible] میکند و بحق خدا محمد که از این
راه رسیدم انچه رسیدم و هرکس رسید هم الی الابد است الله تعالی و کمک عرفا
رضوان الله علیهم میگوید تا جذبهٔ حق رجوع سالک و [illegible] او را از خودی خود
از تفرقه خلاص [illegible] و راه علاج تفرقه و جمع شده خاطر سالک همین است
که بیان نمودیم و لهذا عرفا رضوان الله علیهم بنا گذاشته اند که سالک با صورت مرشد

مرشد خود را در نظر بگیرد و مشغول کار بشود و این امر اکبر رفع تفرقه و جمع شدن
خاطر است و جمعی که از بزرگان از دنیا رحلت نموده باشند در ارواح ایشان
در باطن همتند و خوش است و ایشان در نظر داشتن سبب قوهٔ قلب سالک
میشود و روح سالک اتصال معنوی بارواح آن اکابر حاصل میشود و فیوضات الهیه
بواسطهٔ این ارواح بروح سالک واصل میشود تا آخر الامر روح سالک بمرتبه ای
میشود که نظر باسطهٔ او خوش از حق تعالی بلا واسطه قبول فیض مینماید و دیگر [illegible]
از علما گفته اند که صورت مرشد را در نظر گرفتن بت پرستی است و اکثر
خلق هم انکار [illegible] لهذا الحق این امرا میگویم اینست [illegible] که سالک
که نفس او یک لحظه فارغ و بیکار نیست و همیشه از خیالات و از صور [illegible]
مشغول میشود و از جایی بجایی سیر میکند و همیشه در تدبیر امور این نشأت است و
این نشأ، و نفس قرار گرفته است و برای اینکه از این نشأت [illegible] فارغ
فارغ و از حدیث نفس و از وسوسهٔ شیطان خلاص بشود و مبتدا [illegible] باید
در صاحبان شرایع بامر الله تعالی وضع انواع عبادات نموده اند و از جمله عبادات
شرعیه نماز و حج و زیارات انبیا و اولیا است و غرض از نماز اینست که در وقت
نفس متوجه جانب حق بشود و متذکر حق بشود بواسطهٔ [illegible] که در نماز
میخوانند با هیئت قیام و رکوع و سجود و سلام و غرض از حج اینست که در این موضع شریف
بوقت استلام حجر الاسود و در وقت طواف یاد آورد حق را و قال النبی صلی الله علیه و آله

والا و انما شرعت المناسک لذکر الله تعالی و غیر ذلک که در سئوال [illegible]
طواف چیست المعبود سبحانه و تعالی بنده الله و غرض از زیارات است
که برابر مرقد شریف بزیارت بایستد و صورت صاحب مرقد بود در
خیال در آورد و با او مکالمه نماید و قلب او متوجه نفس زکیهٔ صاحب مرقد
نماید تا بواسطهٔ او قلب زایر مستفیض بشود و همچنین است مساجد وقتی
و بجهة خاص متوجه شدن و حال آنکه از جمله صفات حق تعالی اینما تولوا فثم
وجه الله است و هو معکم اینما کنتم است و بیان من لا یحویه مکان و لا یخلو منه
مکان است و حکما هم تصریح نموده اند بانچه بیان شد و مجموع مراتب
مذکوره در خیال است که تا خیال مقید بجائی و جای دیگر نشود تا قلب طالب حظ
جانب حق نماید کما قال رسول الله صلی الله علیه اعبد ربک کانک
تراه و ان لم تکن تراه فانه یراک و اولیاء الله حسب الاشارات و آل نبی [illegible]
گذاشته اند که سالک در اوایل امر صورت مرشد را در نظر بگیرد تا از تفرقه
و وسوسهٔ شیطان خلاص بشود چنانچه بعضی از این در احوال این مفتاح بیان
نمودیم و آن اشاره است کما قال الصادق علیه السلام من لم یکن له واعظ من
[illegible] عدوه من عنقه [illegible] و این فقیر شنیده است که هر فقیر مرشد
کامل است خلاص از تفرقه [illegible] است تا مرشد کامل مولانا علی صلوات
الله و سلامه علیه برسد و ممکن است که بعضی از [illegible] بعینه ناگاه [illegible] کامل

دیگر که باشد چه چنین است صورت مرشد را در نظر گرفتن چون این است
که این ظاهر عکس مرشد کامل است و نور قوی نور ضعیف را تکمیل می‌نماید تا بواسطه
مرشد ظاهر روح سالک قوی بشود آن وقت جوانه که از مرشد کامل بقدر
استعداد خویش فیض ببرد و جنباری که در فصل تعریف عرفا مذکور شد معلوم شود که مرشد
ظاهر عکس مرشد کامل است لا تغفل مفتاح بلستم در بیان تفسیر آیه
الله نور السموات والارض معلوم بوده باشد که مجموع عالم اجسام ذات حقند
که کاملان آیینه اجسام ملاحظه ذات می‌نمایند است پس آن قوی
مقصود حال است لذا زیر پست مطلوب جان اهل استدلال از این اجسام
استدلال میسازند بر وجود حق و اما حق در این اجسام ملاحظه ذات حق می‌نمایند
کما قال سید الساجدین صلوات الله علیه و رب جوهر علم لو ابوح به لقیلت
انت ممن یعبد الوثنا و قال سید الشهداء علیه السلام ایکون لغیرک من الظهور
ما لیس لک حتی یکون هو المظهر لک و قال الله تعالی الله نور السموات والارض الآیة
و چون در آیه حق تعالی ذکر نمود ظهور نور خویش را در مراتب مظاهر و ذکر کرد مراتب
تنزلش را و نمود نور علی نور احد الذی که نور باشد روح سموات و ارض است
که متفرع است بر عقل و نور دیگر عقل است که واسطه فیض است از او به ارواح
سموات و ارض باشد و عقل محیط است بر نفس لا تغفل عن نکتة لطیفة
عن مائها البانین و در آخر نمود یهدی الله لنوره من یشاء یعنی یهدی الله بنوره المقیمة

فی المظاهر الی نوره المطلق الاحدی و کسی خواسته باشد که عین
شمس را ببیند لابد است که بواسطه ابر نازکی ملاحظه نماید و بدون
آن ملاحظه نتوان کرد عین شمس را و چشم ضایع میشود این چنین است در
باطن و تحقیق آیه شریفه است که کاملان مذکور میشود و تا حال ندیدیم احدی را از اکابر عرفا
و اعاظم حکما که باین توجیه بیان نموده باشد ذلک فضل الله علی محمد و آله
اهله و مستحقه قال الله تعالی الله نور السموات والارض مثل نوره کمشکوة فیها
مصباح المصباح فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری یوقد من شجرة
مبارکة زیتونة لا شرقیة و لا غربیة یکاد زیتها یضیء و لو لم تمسسه نار
نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء و یضرب الله الامثال للناس
والله بکل شیء علیم اقل در تحقیق این مراتب را باید ملاحظه نمود کما قال الولی المطلق
صلوات الله علیه دواؤک فیک و ما تشعر و داؤک منک و ما تبصر
و انت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر اتزعم انک جرم
صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر و قال صلوات الله علیه من عرف نفسه
فقد عرف ربه بدان رمزی که گفت کنت کنزاً بر که خویش کنم و پیدا کنم
بدانکه مشکوة بدن انسان است و مصباح در او روح انسان است که به سبب آن
روح در بدن بدن حیات و حس و حرکت و تمیز دارد و آن مصباح جایش در شیشه
دل است و شیشه هم جسم است صنوبری که روح انسانی در آن بکار لطیف او جای دارد

و ساری در بدن است و آن زجاجه که قلب باشد گویا کوکبی است درخشنده
و از لطف تشبیه غافل شده زجاجه و مصباح بنا بر درخشندگی و اثبات
بر افروخته میشود از شجره مبارکه زیتونه که عبارت است از نفس ناطقه کلیه است
و مولای امیر المؤمنین صلوات الله علیه این نفس ناطقه کلیه را بکلیة الالهیة تعبیر
فرموده لذا در حدیث کمیل رضی الله عنه و این کلیه الالهیه مرتبه نفس علی است علیه السلام
کما قاله العرفاء فی مکاتبة الهادی الی بعض اصحابه الشجرة المبارکة علی ابن ابی طالب
علیه السلام و آن شرقیه نیست باین معنی که بخودش مثل تجرد عقل نیست و عقل
بلا واسطه از حق تعالی صادر است و نفس بواسطه عقل از حق صادر است کما
قال علیه السلام فی حدیث کمیل و العقل وسط الکل و عالم عقل را شرق
تعبیر میکنند باعتبار تمام شروق و ظهور کمالش و هیچ جهتی و استعداد
در او نیست کما قال امیر المؤمنین علیه السلام فی تعریف العقل صور عاریة
عن المواد عالیة عن القوة و الاستعداد تجلی لها فاشرقت و طالعها فتلألأت
و القی فی هویتها مثاله فاظهر عنها افعاله و این حدیث شریف را شرح عرفا
و بیان حکمی نموده‌ایم و اسرار حضرت در او مندرج است و آن شجره مبارکه
نه غربیه است باین معنی که از عالم جسمانی نیست و عالم جسمانی را بمغرب تعبیر
میکنند باعتبار عدم ظهور کمالش و نفس کلیه را دو جهت است باین عالم
و جهتی است بعقل کل و جامع صفات جزئیه و ملکیه است و اول تعلق

تعبیر نموده‌اند باعتبار آن و شده
و تمام شده قوه و خوش و این عالم سوی
عالم ظلمة هم تعبیر میکنند صح

تعلق نفس کل در این عالم بقلب است یکاد زیتها یضیء یعنی نزدیک
است زیت آن شجره مضیء باشد بنفسه یعنی العامات بوده و بلا توسط معلم
و لو لم تمسسه نار و هرچند مس نکند زیت را نار یعنی تعلیم و یا نار
تکلم کما فی الحدیث عن النبی صلی الله علیه و آله انه سئل عن الاولیاء فقال
هم الذین یذکر الله برؤیتهم و نور علی نور است بر نور یعنی علت مضیء بودن
زیت بنفسه و محتاج نبودن او بمس نار تعلیم یا نار تکلم آن علت نوری بر نور
است نفس کل که نور است علی است علیه السلام باعتبار تجردش و ربط
خاص و اتصال تامی بعقل کل دارد که محمد است صلی الله علیه و آله کما قال اول
ما خلق الله نوری و فیض از حق تعالی بواسطه عقل کل بنفس کل دائم غیر منقطع
است و جمله نور علی نور جمله تعلیلیه است و مراتب تعلقات آن شجره بقلوب
بسی زیاد است و شجره مبارکه که نفس کل است و او را انواع تجلیات
و تعلقات بقلوب مستعدین و از این بیان متفطن میشود صاحب بصیرت
به حدیث حضرت صادق صلوات الله علیه حیث قال علیه السلام
طوبی شجرة فی الجنة اصلها فی دار علی ابن ابیطالب علیه السلام و لیس من مؤمن
الا و فی داره غصن من اغصانها و نهایت ایجاد تجلی علی است بر قلوب
و جناب احدیت در مظهر علی بر اهل نهایت تجلی بحسب استعداد و قابلیتش در
فصوص مذکور است قال رئیس المکاشفین الشیخ محیی الدین قدس سره

فی هذه الفصوص التجلیات الالهیة لا نهایة لها الا انها هی بواسطة الکلمة الآدمیة
والمعانی المفصلة لانها انما متفرعة عن مرتبته و مقام جمعه ابدا کما لا یخفی منه
ازاله مولوی قدس سره ای هم آدم و هم نوح و هم ادریس علی نبینا و آله
ما قال و نفوس جزئیه هم از مراتب تجلیات علی است و تحقیق این بیان بنحو
چنانچه بعد ازین مذکور خواهد شد و مزید تحقیق مذکور است قوله تعالی مثل
نور المؤمن و نقل عن الصادق عن ابیه علیهما السلام فی هذه الآیة الله نور السموات
والارض قال بدا بنور نفسه مثل نوره مثل هداه فی قلب المؤمن کمشکوة فیها
مصباح المشکوة جوف المؤمن والقندیل قلبه والمصباح النور الذی جعله الله
فیه یوقد من شجرة مبارکة قال الشجرة المؤمن زیتونة لا شرقیة ولا غربیة قال علی
سواء الجبل لا غربیة ای لا شرق لها ولا شرقیة ای لا غرب لها اذا طلعت
الشمس طلعت علیها واذا غربت غربت علیها یکاد زیتها النور الذی جعله
الله فی قلبه یضیء وان لم یتکلم الحدیث معنی حدیث ظاهر میشود بنحوی که بیان نمودیم
نهایت بعض از حدیث محتاج بشرحی که بیان نماییم و شجرة المؤمن
مراد از شجره نفس ناطقه مؤمن است که جامع صفات بین الحیوانیة والملکیة
واین نفس ناطقه را تعبیر بقلب هم میکنند واین غیر قلب بمعنی جسم صنوبری است
ومعنی لا شرقیة ولا غربیة سواء الجبل و نحو باین معنی که نه از عالم تجرد صرف
است و نه از عالم قوای جسمانیه است بلکه جامع بین العالمین است تا مظهر

تا مظهر صفات جمالیه و جلالیه ذاتیه شده عالم ملکوت که ارواح مجرده
باشند مظهر صفات جمالیه اند و عالم ملک که ارواح شیاطین و جن
و سایر جسمانیات باشند مظهر صفات جلالیه اند و انسان کامل است
که جامع بین العالمین و مجمع البحرین و مظهر کل است و این سواء الجبل و نحو و معنی
لبطن سواء الغیر و نحو لا معنی دیگر است قال بعض العرفا کل ما فی الکون
وهم او خیال او عکوس فی المرایا او ظلال کلاح فی الظل سوی الشمس
الحقیقی لا یمکن جداله فی تبه الظلال یک آدم عکس نور ازل جیب عالم
موج بحر لا یزال عکس را کی باشد از نور انقطاع موج را کی باشد
از بحر انفصال اذا طلعت الشمس طلعت علیها واذا غربت غربت علیها
یعنی شمس ذات احدیت تجلی میکند بر انسان کامل [illegible]
کیف مد الظل ولو شاء لجعله ساکنا ثم جعلنا الشمس علیه دلیلا لا یسعنی
ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن و سند عن النبی
صلی الله علیه و آله انی اری الله فی قلب عباده و غروب در حین اختفا
و احتجاب حق است بر عارف در تعین عارف حجاب و هر قوام روی
است در همه حال و وقتی که سالک مراتب مذکوره را در خود مشاهده نمود
سموات و ارض را هم بدین منوال مشاهده مینماید و در حینی که سالک عارف
شد مجموع را در خود مشاهده مینماید و تزعم انک جرم صغیر و فیک

انطوی العالم الاکبر در نسخه نامه الهی که توئی ای آیینه جمال شاهی که توئی بیرون
ز تو نیست هرچه در عالم است از خود بطلب هر آنچه خواهی که توئی و عرفا در [illegible]
لان النفس بسبب تعدد نشئه [illegible] الیها جسم سموات مشکوة
و مصباح در و نفس منطبعه فلکیه است که بمنزله خیال است در او و آن مصباح
در زجاجه است که نفس ناطقه فلکیه باشد و نفس ناطقه فلکیه برا او روشن شده
در شجره مبارکه بنحوی که بیان شد قال العالم العارف محمد ابن علی الاحساوی
قدس سره فی کتابه المسمی بالمجلی من هذا احوال اقوال ما ذکره اهل الحکمة لم یکن ما ذکره
مخالف لاصول الشرعیة ولا للقواعد الاسلامیة فان منها الظواهر الکثیرة ما یدل
علی استناد حرکاتها الی الافلاک الیها کما فیها ما یدل علی استناد افعالها من غیر
وقت و ذلک دلیل علی ان لها نفوسا مدبرة لها کالنا در جمله ظواهر این آیه است
فقال لها وللارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین و قیل یا ارض ابلعی
ماءک ویا سماء اقلعی و در حدیث است که خداتعالی امر کرد زمین را ببلعیدن
آب خودش پس زمین بلعید حصه آب خودش را پس امر کرد آسمان
اینکه [illegible] ارض [illegible] پس [illegible] ارض [illegible] زمین که [illegible]
را امر کرد [illegible] آب خودش پس باقی ماند آب آسمان بر روی زمین و در حدیث
است که النجم الثاقب زحل است و آن نجم امیرالمؤمنین است علیه السلام و امر
میکند به [illegible] و ترک دنیا و در صحیفه سجادیه که در وقت رؤیت هلال خوانده میشود

[illegible] دلالت صریح دارد که قمر صاحب شعور و متصرف در امور است
و آیات دیگر است که خداتعالی اوصاف ذوی العقول را باشیا میدهد
اجراء فرموده مثل الحمد لله رب العالمین این جمع ذوی العقول است و مثل ان
من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم و هم ضمیر جمع مذکر ذوی
العقول است و حدیث تسبیح حصی در کف پیغمبر صلی الله علیه و آله مشهور است
و [illegible] که ضعیف موجودات است و در ضعف [illegible] مراتب وجود
است تمیز و ادراک دارد و در حدیث است که در [illegible]
میدهد [illegible] که مکلفین [illegible] و قال الله فلا تظلموا فیهن انفسکم
ضمیر فیهن راجع است بشهور و هن ضمیر جمع مونث ذوی العقول است
[illegible] معدوم است [illegible] روح خارج از [illegible] موجود است [illegible]
است و تحقیق عرفانی اینست که علم و ادراک و [illegible] و سایر صفات از
لوازم وجود است و جمیع موجودات پرتو ذات واجبه اند نهایت [illegible]
بعضی موجودات و کثرت وسایط آن مانع از ظهور آن صفات است [illegible]
غیر عارف [illegible] و هر قدر که در [illegible] وجه از [illegible] جمیع صفات [illegible]
ظاهر شود [illegible] نطق اجسام و قال الله [illegible] وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علینا قالوا انطقنا الله الذی انطق کل شیء و یحیی ابن اکثم روایت کرده
است که از محمد ابن علی الجواد علیهما السلام دلیلی بر [illegible] خواستم [illegible]

[2] [illegible] ضعیف [illegible] شش جهات و [illegible]
و در [illegible] خواب [illegible] که صفاتش [illegible]

اگر کسی اعتقادی که در دنیا متروک بود و آن اعتقاد در کمال فصاحت نهایی کند
و اعتراف با امامت امام علیه السلام نمود و اهل تشیع از عوام نجومی که در کتاب و سنت
است شنیده اند همه اشیاء را دیده اند چنانچه دیده اند چنانچه بیان کرده اند
و آن اکابر چشم و گوش را بندند که اند تا با نعام عالی فایض شده اند
و اهل ظاهر در حجاب مانده اند ظاهر کتاب و سنت را تاویل کرده اند که ناکش
خوش آل را تا وحی میکو ندی میداد قدس سره این نحو را دریابد که گوش خود
گوش خود بگوش دیگر کس خود و از بعض اخبار استفاده میشود که حرکات افلاک
حرکات طبیعیه است و این منافی تحقیق ما نیست بلکه بعض از حکما قایل شده اند
و مع هذا النور افلاک قایلند قال بعض الاوائل ان حرکة الفلک بالطبع
و منع کلامه کما قال بعض منهم ان الفلک لعدم اختلاف الدواعی یکون فعله الارادی
علی نهج واحد و در آخر آیه شریفه در نهج اند اهدی به لموزه من یشاء یعنی بوده
المقیدة فی المظاهر من العقول المجردة الصرفة و النفوس المقدسة و الاجسام الفلکیة
و الارضیة و ما فیها الی وزره المطلق الاحدی و جمیع مراتب وجود درجات وجود
حقیقت و ذات احدیه در جمیع الدرجات و مقید شده دل کو ان جمیع عوالم (کما قال به قائل وسیع الدرجات و مقید)
موقوف لعنایت ازلیه است و خلق بسیار در این عوالم مانده اند اگر به ست
و حدت کثرت واقف اگر او واقف نشد اند موقف بعض [illegible]
بعیدیة واگذاشته اند و بعض عناصر اربعه را و بعض طبایع را و بعض اجسام فلکیه را و بعضی

و بعض کواکب را و بعض ازین مراحل عبور نموده اند عالم النفس را مبدئیة
واگذاشته مثل نصیری که در حق علی علیه السلام و نصاری که در عیسی علیه السلام و جمعی ازین
مرحله گذشته اند و بحق حقیقی معترف شده اند مثل بسیاری از اهل کلام و ارباب
حدیث و علماء ظاهر و این جماعت قایلند بمراتب ملایکه و ارواح و عرش
و کرسی و سموات و ارض و ما بینهما و مدبر کل و جمیع اشیا را مبدا اند و بعضی ترقی
کرده قایل شده اند ارواح و ملایکه را اجسام لطیفه میدانند و حال آنکه
نه از اهل حکمت و عرفان این ارواح و ملایکه غیر محصوره مرتبه از مراتب ظهور
نفس کلی است که شجره مبارکه باشد و نفس کلی مظهر عقل کلی است و عقل
کلی مظهر حق حقیقی و این جماعت از کفر برگشته اند و از عالم خلق گذشته اند و با
آخر رسیده اند و هم چنانی فهمیده اند که اسما مفهوم اند صادق بر ذات حق و لیس
و نه چنین است عالم اسما عالمیست غیر متناهی که عوالم مذکوره بواسطه
عالم اسما از حق صادر میشود کما فی الدعاء اللهم انی اسئلک باسمک الذی خلقت
به العرش و باسمک الذی خلقت به الکرسی و باسمک الذی خلقت به الارواح
و قال به تعالی سبح اسم ربک الاعلی یعنی تسبیح و تنزیه نما اسم رب خود را
که رب تو این صفت را دارد که اعلی از شبیه است و این اسم بحال و جمال است
که بسبب او ارواح و عرش و کرسی و سایر اشیا موجود شده اند و حق را
منزه نموده اند از صفات نقص و بتجرد حق معترف شده اند و قائل که او ذات است

ملایکه و ارواح و اجسام و رب العالمین است و محققین از اهل حکمت
و اهل عرفان قایلند بجمیع این جماعت مذکوره قایلند نهایت میگویند
مجموع عالم اجسام و ارواح و ملایکه صادر شده اند از حق تعالی بواسطه
عقل و این قول را باعتبار اوله قایل شده اند و اهل تشیع تصریح نموده اند
که عقل کل حقیقت محمدیه است و رب العالمین و لهذا فرموده که خصصت بفاتحة
الکتاب و رب الارباب مطلق احدیت است و لا از جهت بشریت محمد عبد است
و مربوب قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی و از جهت بشریت استدعا و عامی که
از فقرا بقول ادعوا الی و فی الحدیث تستفتح [illegible] الفقراء المهاجرین و از جهت
صلوات و سلام حق با او میرسد و لا از جهت حقیقت و ربوبیت منزه است از
امور مذکوره باعتبار الثانی اهل عقل عالی احوالیست که مستقل از [illegible]
بشو دلیل بمطلب در کتب حکمت مذکور است و موجودات مجرده لا تعد
و لا تحصی از حق تعالی صادر شده است و منه بواسطه حقیقت محمدیه و قال
صلی الله علیه و آله انا من الله و الکل منی و شواهد بسیار از کتاب و سنت است
که ما قلیلی را در غیر این مقام ذکر کردیم و معروف حقیقی از مظاهر آثار و افعال
و اسماء و صفات در جلوه است پس از هر غرفه چهره مینماید قال سید الشهداء
علیه السلام تعرفت لکل شیء فما جهلک شیء و قال و ان الجنب اسم لو فی
و قابلیت صفاتی متعدد اقامه اند و هر یک از جمال معروف را در آینه از

در مراتب اکوان مشاهده نموده اند جماعت سالکان عالم لاهوت که از ذات احاطه
ذاتی منظور ایشان است قال سید الشهداء علیه السلام و انت الذی تعرفت
الی فی کل شیء فرأیتک ظاهرا فی کل شیء و این جماعت انبیا و اوصیا
و کمل اولیا اند علیهم السلام و جماعت سالکان عالم جبروت اند که عالم عقول مجرده
باشند و این جماعت را از احاطه صفاتی و اسمائی نصیب و شهود ایشان شده
است مثل محققان از اهل حکمت و سایر اولیا و جماعت سالکان عالم ملکوتی
که عالم نفوس باشند نصیب و مشهود ایشان است مثل علما و جماعت در اطوار
عالم ملک متحیر اند مثل طبیعیین و دهریین و سایر فرق و هر یک از طوایف مذکوره
غیر طایفه اولی مقید بمظهری خاص شده اند لهذا بعضی بتحیر دین و مذهب ایشان
عجب مظهریست که در آن مظهر مقید شده اند بشأنه جمال وجه مطلق و
اخیر کافر شده اند باعتبار آنکه منزه از صفات جسم و جسمانی مقید
بصفات جسم و جسمانی نموده اند و مبدئیة واگذاشته اند و چون وجه وجود جمال
مطلق از جمیع جهات در تجلی است پس با که در همه مراتب معبود و معروف
باشد قال به تعالی و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه و قال الله تعالی
و له من فی السموات و الارض کل له قانتون پس جمال وجه مطلق که محیط است
جمیع اجزاء عالم را که در ضمن هر یک هر یک جنسند و مقید نمی از نهر این آن
اگر مؤمن بدانستی که بت چیست بدانستی که دین در بت پرستی است و اگر

از احاطه آن نور غافل نشود و در ضمن آنکه از مظاهر به پسند و بها کجا بایستد
کفر اگر کافر نیست آگاه گشتن کجا در دین خود کرا گشتن جمیع مراتب وجود صاعد
که در آیینه احسان وجه جمال مطلق دیده شود و عبور از جمیع مراتب وجود نموده
و در مقامی از مقامات مکث ننموده و بحق حقیق رسیده موقوف است
ازلیه و لهذا قال الله تعالی یهدی الله لنوره من یشاء و بغیر المقید المائرة المطلق
و پیغمبر صلی الله علیه و آله از حیثیت بشریت در حال عبور از مراتب وجود میفرمود
انی اعوذ بک من الکفر این کفر نه کفری است که کفر باطنه و کفر بایشد و کفر شرعیه
باشد بلکه این کفر کفریست که در حالت شهود تجلیات روحانی و للولی شود
به بعض مراتب وجود که در آن وجود ظاهر می شود صفات ربوبیت و الوهیت و حضرت
ابراهیم علیه السلام در حین سیر و سلوک باطن بعالم مثال رسید که کوکب عبارت
از وست و مرتبه عالم جسمانی است و گفت هذا ربی و چون تغیر در و دید عبور نمود از
الافل و بعالم نفس رسید که قمر عبارت از وست نورانی و تغیر از احوال وجود
بحقیقت آن رسید از وهم اعراض نمود و بعالم عقل رسید که شمس عبارت
از آفتاب است و این عالم را تا منزل از عالم سابق دید و گفت هذا ربی هذا اکبر
و چون بحقیقتش رسید دید که وجود عقل و صفاتش از حق حقیق است گفت وجهت
وجهی للذی فطر السموات والارض الآیه و حضرت ابراهیم علیه السلام بچشم ظاهر
از کوکب ظاهر و قمر ظاهر و شمس ظاهر عبور نمود و استدلال بر وجود صانع نمود قال

قال الصادق علیه السلام انما کان ابراهیم طالبا لربه و لم یبلغ کفرا و انه
من فکر من الناس فی مثل ذلک فانه بمنزلته و از چشم دل از عالم مثال و از عالم
نفس و از عالم عقل عبور نمود قال الله تعالی و کذلک نری ابراهیم ملکوت السموات
والارض ملکوت باطن ملک است که بچشم دل ملکوت دیده شود و ملک سموات
وارض است که بچشم ظاهر دیده می شود و انبیا و کمل اولیا را چون مجذوب حقند
جذبه پیش از سلوک بر ایشان دست میدهد و بمقام وحدت اطلاق فایض می شوند و در این
حال جواز مراتب و خواص آن ندارند و بعد از آن جذبه سالک می شوند و سیر وجود مطلق را
در مظاهر مینمایند و حالات مذکوره حالات سالک است و خواص مراتب وجود را
بر سیر خود و کمل میرسانند تا به کمال الهیه و رسیدن و بعضی در
اخبار روایت شده است که ابراهیم علی نبینا و آله و علیه السلام بر زهره پرست و قمر پرست
و شمس پرست گذشت و غرض از این کلام هدایت طوایف ثلثه است و آنچه
ما بیان کردیم اهم حق است از یک کار چندین کار میشود و قال قبلة العارفین امیر المؤمنین
علیه السلام فی مناجاته الهی و الحق بنور عرفت الاشیاء فکان لک عارفا عن عرفانک
و بعضی در اخبار روایت شده است در تأویل آیه شریفه که مشکوة قلب محمد است ص
و مصباح علم محمد است ص و زجاجه قلب علی است ع که علم محمد ص در آن زجاجه
ریخته شده است و نور علی نور الامام فی اثر الامام است و غیر اینها نیز هست
است و نظر معصوم با فهام مردم است و به بشریت محمد و علی و ائمه است علیهم السلام

و آنچه ما بیان نمودیم نظر بحقیقت محمد و علی است نه بشریت ایشان و مؤید
از کتاب و حدیث هم نقل نمودیم و معرفت ائمه و اکمل ایشان معاینت که
از باطن و روح امام جعفر صادق علیه السلام مستفیض شدیم الحمد لله و الشکر للصادق
علیه السلام و فی الحدیث من لم یشکر المخلوق لم یشکر الخالق و مفتاح بیت تکلم
فی تحقیق البشر رؤیته صلی الله علیه و آله و اوصیائه علیهم السلام فی المنام فی مجالس
الصدوق علیه الرحمه عن الرضا علیه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان
یا بن رسول الله رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله فی المنام کانه یقول لی
کیف انتم اذا دفن فی ارضکم بضعتی و استحفظتم ودیعتی و غیب فی ثراکم نجمی فقال
له الرضا علیه السلام انا المدفون فی ارضکم و انا بضعة من نبیکم و انا الودیعة
و النجم الی ان قال و لقد حدثنی ابی عن جدی عن ابیه علیهم السلام ان رسول الله صلی
الله علیه و آله قال من رآنی فی منامه فقد رآنی لان الشیطان لا یتمثل فی صورتی
و لا فی صورة احد من اوصیائی و لا فی صورة احد من شیعتهم و ان الرؤیا الصادقة
جزء من سبعین جزء من النبوة و ایضا مثله باسانید عن ابن عمر و ابی
هریره و ابن مسعود و جابر و ابی سعید و ابی قتاده عن النبی صلی الله علیه و آله رواه
ابو داود و البخاری و مسلم و الترمذی بالفاظ مختلفة منها من رآنی فی المنام
فکانما رآنی فی الیقظة و لا یتمثل الشیطان بی و منها من رآنی فی المنام فقد رآنی
فان الشیطان لا یتمثل بی و منها من رآنی فی النوم فقد رآنی فانه لا ینبغی للشیطان

الشیطان ان یتمثل فی صورتی و فی روایة ان یتشبه بی و منها من رآنی
فقد رأی الحق فان الشیطان لا یتزیا بی و قال فی النهایه الحق ضد الباطل
و منه الحدیث من رآنی فقد رأی الحق ای رؤیا صادقة لیست من اضغاث
الاحلام و قیل فقد رآنی حقیقة غیر مشتبه انتهی و فی کتاب الفصوص للشیخ محی
الدین قدس سره من رآنی فی النوم فقد رآنی فی الیقظة فان الشیطان لا یتمثل
علی صورتی و فی کتاب سلیم بن قیس قال امیر المؤمنین علیه السلام لعبد الله
ابن عمر من رأی رسول الله صلی الله علیه و آله فقد رآه فی الیقظة و فیه ایضا قال
محمد ابن ابی بکر و سلیم ابن قیس سمعنا عن امیر المؤمنین علیه السلام قال قال رسول الله
صلی الله علیه و آله من رآنی فی المنام فقد رآنی فان الشیطان لا یتخیل بی فی نوم و لا یقظة
و لا باحد من اوصیائی الی یوم القیمة و فی حدیث آخر من رآنی فقد رآنی فان
الشیطان لا یتخیل بی و علما در معنی این اخبار اختلاف کرده اند و ما خلاصه
اقوال را بعد از ذکر روایه نقل مینمائیم و بعضی اقوال که بر ذهب ترک مینمائیم
و آنچه بر ما معلوم شد ذکر مینمائیم شیخ مفید و سید مرتضی علیهما الرحمه گفته اند
که این اخبار از جمله اخبار آحاد است و گفته اند بر تقدیر تسلیم صحت معنی او این
اخبار و هر یک از آن دو بزرگ معنی گفته اند اما شیخ مفید علیه الرحمه گفته است
که کسی نبی و یا یکی از ائمه را علیهم السلام در نوم به بیند آن نوم خود منقسم است
قسمی قطع میکنیم بر صحت آن و قسمی قطع میکنیم بر بطلان آن و قسمی تجویز میکنیم صحت

و ابطال آن پس قطع نمیکنیم در او بر حالی و لا آن قسم که قطع میکنیم بر صحت او
پس هر خبری است که مرئی تحت در آن از نبی صلی الله علیه و آله یا امام و حالت نبی یا امام منتفی
طاعت باشند یا امر بطاعتی نماید یا نهی از معصیتی نماید یا مبین حکم معصیتی باشند
یا قاطع بحقی باشند و زاجر از باطلی یا مذمت کنند کسی را که او بر باطل است و لا
قسم که قطع میکنیم بر بطلانش پس هر خبری است که ضد مذکور باشد برای اینکه
ما میدانیم که نبی و امام علیهم السلام صاحبان حقند و صاحبان حق امر بباطل نکنند
و لا قسم که تجویز میکنیم در صحت و بطلانش پس آن منامیست که مرئی تحت در رؤیت نبی یا امام
علیهم السلام و حالی لکن آمر و ناهی نیستند و در حالی که مخصص به پادشاه باشند
مثل اینکه کسی نبی یا امام را ببیند سلامی یا چیزی یا نشسته و نحو ذلک و لا جاری
که از نبی صلی الله علیه و آله مرویست من رآنی فی المنام فقد رآنی فان الشیطان لا یتشبه بی
پس در حقیقت که مراد از خبر منام باشد معلوم است آن خبر تخصیص نه لکنه در هر حال
باشد و مراد تخصیص احد از اقسام ثلثه است لان الشیطان لا یتمثل بی
صلی الله علیه و آله فی شیء من الحق و الباطل و لا اینکه مرویست از نبی صلی الله علیه و آله
من رآنی یا فیما فکانما رآنی فی الیقظة پس اینجا ... لکن مراد به این خبر رؤیت
منام باشد و خاص باشد مثل خبر اول بر قسم اول که امر بطاعت و نهی از
معصیت نبی باشد و احتمال ... لکن مراد به این خبر رؤیت یقظه است
نه رؤیت منام و تمامًا که در خبر است حالی نبی باشد نه حال رائی پس گویا که

که نبی و نحو کسی را ببیند در حالتی که خوابم پس گویا مراد به ما است در حالتی که من بیدارم و فایده
از این قول اینست که اعلام کند قوم را باینکه خواب و بیداری من یکسانست
و وقتی که قوم نزد او بیایند و او در خواب باشد متعرض او نشوند که او در آن حالت نیز در حضورش
وقت بیداری بگویند و در وقتی که خواب کرده باشد آن سخنان را نگویند
و مرویست که خواب کرد آنحضرت پس بر خواست به نماز بدون تجدید وضو قبلک
عن ذلک فقال انی لست کاحدکم تنام عینی و لا ینام قلبی انتهی خلاصة کلامه و این
اخبار را از جمله اخبار آحاد شمرده اند و ایشان را از ضعاف و هر چند من حیث اللفظ
از اخبار آحاد است و لکن من حیث المضمون از متواتر است و احادیث بسیار
دال بر آن وارد شده است که مؤید و مصحح مضمون آن اخبار است مثل اینکه کتب
ائمه علیهم السلام جمعی گفته اند که ما رسول الله را در خواب دیدیم و حضرات فرمودند
و حمل نمودن این احادیث بر اینکه معصوم میدانست صحت منامات آن جمع را
این محالست بسیار بعید و بعضی که برای اخبار گفته است درست نیست بلکه
باعتبار اینکه شیطان در وقتیکه احتمال رفت که متمثل بصورت نبی میتواند شد
دیگر در حال امر بطاعت و نهی از معصیت قطع و جزم نمیتوان که بعمر است
آن آمر و ناهی بجهة آنکه از شیطان اینکار بر می آید کما فی مصباح الشریعة عن الصادق
علیه السلام حیث قال و لا یغرنک تزیینه الطاعات علیک فانه یفتح
لک تسع و تسعین بابا من الخیر لیظفر بک عند تمام المائة وظاهر اخبار

دلالت میکند بر اینکه شیطان در هیچ حالی متمثل بصورت نبی نمیتواند شد
و تمام اخبار منصوص العلة است یا بعضی و علة اینکه شیطان متمثل بصورت
نبی نمیشود و نحو علما آن علة از معجزه نبی است و نحو ما که اهل حقیقتیم آن
علت این است که روح نبی از عالم لاهوتیست و هم چنین ارواح ائمه
و کمل اولیا که خواص شیعیانند که اهل تهجد باشند بالاتر از آن عالم است
علی قدر مراتبهم و ارواح بعضی از خواص از عالم جبروتست و ارواح سایر
مؤمنان از اواخر عالم جبروت و از اوایل عالم ملکوت است علی قدر
مراتبهم و ارواح شیاطین و جن و سایر بنی آدم از اواخر عالم ملکوت است
و او لا ینطبق در جایی است که مراتب او بالا مشغولیت خلق شده
و محققین از اهل کلام و اهل حکمت و اهل عرفان قائل باین شده اند و بنا
برای قاعده حضرت شیطان نمیتواند که خود را بصورت نبی صلی الله علیه و آله
بنماید باعتبار آنکه روحش بعید از نور محض است و او ناریست و هر چند
نار و نوریست و لکن نار او مخلوط بر خاکیست و هر چند خود سازی نماید تا یک
نحو کدورتی و ظلمتی در او مشاهده میشود و نبی بهر صورتی تجلی نماید از صفا و ضیا خالی
نخواهد بود و مرا در واقعه اتفاق ملاقات با شیطان شده است جوانی
با وقار دیدم و اعوجاجی در پهلوی راست او بود هر چند زرانی نور محض
نار او رش مخلوط بکدورت و ظلمت بود از روی سؤال ابتداء خلقتش را گفتم و جواب

جواب گفت و اینجا جای آن جواب نیست و این علامات که ذکر کردیم از باب
تمثل نفس نیست لکن تا سالک او را بشناسد و قال الشیخ المفید علیه
الرحمة و کان شیخی رحمه الله یقول اذا جاز من البشر ان یدعی فی الیقظة انه
اله کفرعون و من جری مجراه مع قلة حیلة البشر و زوال اللبس فی الیقظة
فما المانع من ان یدعی ابلیس عند النائم بوسوسته له انه نبی مع تمکن
ابلیس مما لا یتمکن منه البشر و کثرة اللبس المعترض فی المنام و جواب
این کلام که فرق است میان خواب و بیداری و در بیداری انسان مکلف
است باعتبار شعور و ادراکی است باندک تامل تفطن میکند که آن
در دعوی خود کاذب است و مفطور به عقل که خالق بصورت حلول نیست
افی الله شک فاطر السموات و الارض و اینکه بعضی عقول ضعیفه قبول
آن قول میکنند باعتبار آنست که تامل صحیح را بعمل نمی آرند و لهذا
جناب احدیت در کلام مجید افلا یبصرون افلا یعقلون افلا یسمعون
افلا یتفکرون فرموده اند و این آیات شریفه منبهاتست که از خواب غفلت
بیداری میکند نه استدلالات و الهیه آن حق از آن روشن تر است
که باستدلالات ثابت شود معرفت واجب تعالی بالیقین و قائل نیست
روشن تر حجر باستدلال نیست و اگر در خواب شیطان تمکین یابد
که ادعای ربوبیت نماید لازم می آید که خدای تعالی بنده خود را اغوا نماید

در حالی که مکلف نیست و شعور ندارد فالحاصل عن ذلک یعنی اگر در حال نوم
به چند صورتی که ادعای رؤیت می‌کنند الا صورت همان صورت
که در بیداری فرا گرفته است و معبود مطلق را در خیال مقید ساخته
بود و هر کس معنی و مفهوم آنکه در ذهنش هست و آن معنی صورتی مقید
در خیالست و اگر به جهت عذرست کم چنین خواب بپسندند این صورت
در خواب همان صورت مقید است که در بیداری باو قایل است و در حال نوم
باو حاضر کیست و چون در حال بیداری شعور و ادراک باو قایل معبود
خود را منزه ازین صورت می‌کرده در نوم هم اگر عقلش فوت است حق را
منزه می‌کند از آن صورت و اگر عقلش فوت نیست در وقت بیدار شدن
از آن نوم حق را منزه میکند ~~از آن صورت و اگر عقلش فوت نیست در~~
~~وقت بیدار شدن از آن نوم حق را منزه میکند~~ و ممکن است که شیطان
همان صورت یا بصورت دیگر در نوم بازی بکند در هر حال حق را منزه میداند
به عقلی که نامی مخفی لذ منشاء او ساخ دهریه و طبیعیه و قائلین باینکه
مبداء عالم عناصر اربعه است که تابعان [illegible] باشند و امثال
اینها اگر شیطان بایشان در حال نوم بازی بکند مانعی ندارد چنانچه
در بیداری بایشان بازی کرده است و عقول خوششان را انکار نموده اند
و حق را از عالم جسم و جسمانی فرا گرفته و لابد چون حیوانی است و شرکت با صفات

و ممکن است که شیطان بهمان صورت
یا بصورت دیگر در نوم بازی بکند در
حال حق منزه و تنها به عقلی که
نامی مخفی لذ منشاء او ساخ دهریه و طبیعیه
و قائلین باینکه مبداء [illegible]

با صفات حیوانیت دارد و مقام تلبیس و تدلیس است لهذا اگر شیطان
خواسته باشد که تدلیس کند حق تعالی منع میکند شیطان را که بصورت
نبی متمثل بشود در حال نوم یا یقظه قال علیه السلام [illegible]
فاذا هو رآنی و همین است معنی اخبار که فرموده‌اند ان الشیطان لا یتمثل فی صورتی
و در مقابل حق است و در مقابل باطل مسلم است مثل مسیلمه و امثالش و در مقابل حق
مثل محمد است صلی الله علیه و آله و شیطان بمثال رسول حق متمثل نمیشود که دعوا
کند در منام باعتبار دلیل مذکور و شیخ مفید علیه الرحمه در توضیح
مقامات کلمات طولی دارد و فایده در نقل آنها نیست و در آخر آن
کلمات میگوید که ما مشاهده کردیم جمعی را که شیعه شده بودند و در وقت ابتدا
با خبر میبودند که کاهی خواب امام را میدیدند خوابها که در حال غضب
میدیدیم و جواب کلام شیخ اینست که ما خبر در حال غضب از مشایخ خود
میشنیده [illegible] علیه و آله رحمت است بر غضب و عداوت امیر المؤمنین
علیه السلام و پیغمبر را اعتقاد کرده بود و این معنی در خیالش جا کرده بود و در خواب
همین معنی باو بازی میکرده نه پیغمبر که شیطان بصورت پیغمبر متمثل شده
باو حکایت میکرده و مکرر شده که امری در خیال انسان جا کرده است
و در حال خواب همان امر بعینه را خواب میبینند و لهذا از شرایط رؤیای
صادقه اینست که ذهنش از خیالات خالی شده و امور کار دنیه فارغ و خالی

بوده باشد و هر کس که راست گوتر است منامش صحیح تر است چنانچه عرفا و حکما
گفته‌اند و حدیث هم وارد شده است و کلام سید مرتضی علیه الرحمه [illegible] از
کلام استادش است و لهذا نقل ننمودیم و معلوم سالک [illegible] باشد که عرفا حقیقتا
در خواب می‌بینند چنانچه در بیداری و تحقیق این مسئله در مقام رؤیت
شده است و بعضی از علما مثل قاضی علیه الرحمه قایل شده است رؤیت
پیغمبر را صحیح دانسته است بان که کسی یکی از اصحاب که او را دیده باشد
و مثالش در نفس آن منطبع شده باشد و در منام که ببیند میداند که این
مثال اوست و معصوم است از شیطان و هر که غیر کس است که مکرر شنیده باشد
صفات پیغمبر را که در کتب منقول است در نفس این مثال منطبع شده باشد
و اگر در خواب ببیند و جزم میکند که دیده است مثالش هم معصوم است از شیطان
و الا غیر این دو کس پس جزم نمیتوان کرد که جایز است که مثالش دیده باشد
و احتمال دارد که از تخیلات شیطان بوده باشد و بعضی از علما گفته که قول قاضی
مشکل است باعتبار آنکه پیغمبر صلی الله علیه و آله [illegible] است که شیطان
متمثل باو نمیشود و این جواب عالم گفته است از این اشکال و جوابش این است قلت
یجوز ان یکون باعتقاد [illegible] الذی راه هو مثاله و قد تقرر ان
حد الادراک عن النایم لا یاتی علیه النوم ثم قال [illegible] و اذا تقرر انه لابد من
تحقیق رؤیة مثاله المخصوص فیشکل ذلک بما تقرر فی کتب التعبیر انه یری [illegible]

شابا و کهلا و ذهب العینین و القدمین و علی انواع شتی من المثل التی
لیست مثاله فاجاب الاحوال صفات الرائی و احوالهم تظهر فیهم و هو کالمرآة
لهم فاذا صح للرائی ایمان انضبط رؤیته [illegible] فتدل علی ظلم الرائی و رؤیته ذهب
العینین تدل علی عدم الایمان للرائی لان ادراکه ذهب و رؤیته ذهب
القدمین تدل علی ان الرائی منع من ظهور الشریعة و نفوذ امره لان القدم یعبر بها عن
القدرة و رؤیته شابا تدل علی ان الرائی [illegible] الشباب حمقا
و رؤیته شیخا تدل علی ان الرائی یعظم النبوة لان الشیخ یعظم و غیر ذلک من
الصفات الدالة علی الاحکام المختلفة و قال رئیس المکاشفین شیخ محی الدین
قدس سره العزیز فی کتاب معرفة الاقطاب فاذا راه فی کشف او نوم انه صلی الله
علیه و آله تغیر تغیرا حسنا فذلک راجع الی حال الرائی و صورة الشبهة و سائر
علمائهم اخبار این باب را بر طبق [illegible] و خلاصه اقوال جمیع علما غیر
شیخ مفید و استادش و تلمیذش این است که رؤیت پیغمبر صلی الله علیه و آله
در هر حال باطل نیست و اضغاث و احلام نیست بلکه آن رؤیت حق است
فی نفسها و اگر آن رؤیت بر طبق [illegible] است [illegible] شمایل آنجناب درست است
و کلامی نیست و اگر بر غیر طبق [illegible] باشد آنهم صحیح است [illegible] در باب
آن رای و امثال نباید کرد و در هر حال رؤیت پیغمبر صلی الله علیه و آله یا بشری بخیرات
و یا انذار از شر است و [illegible] بحکمت است که نافع دین است یا دنیا و [illegible]

قول جمهور است حدیث ابو هریره قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
رآنی فی المنام فقد رآنی فانی اری فی کل صورة و اشکال شرط و جزاء
در این حدیث و در غیر این حدیث دلالة بر مبالغه میکند باین معنی که البته رؤیای
صادقه است این رؤیا و هرگز در بعض رؤیاها محتاج بتأویل نمی باشد و قال ابو عبد الله
علیه الرحمة جاء فی الحدیث انه اذا رأی شیئاً فهو عالم مسلم و ان ارشادها
فهو عالم حرب مفتاح جست و جوئیم در باب تحقیق عالم اشباح و اجساد مثالیه
در رد قائلین بدانکه فاضل ماهر ملا محمد باقر مجلسی علیه الرحمة در کتاب حق الیقین
گفته است که شیخ مفید و جمعی از متکلمین امامیه قائلند که بعد از سه روز
یا بیشتر از مدتی معدوده انبیاء و اوصیا بجسدهای اصلی معاودت مینمایند
و ایشان را بآسمان میبرند و دیدن رسول الله صلی الله علیه و آله انبیاء را که در شب
معراج بر این حمل کرده اند اشهر کلامه و دلیل ایشان دو حدیث است فی الفقیه عن
الصادق علیه السلام ما من نبی و لا وصی نبی یبقی فی الارض اکثر من ثلثة ایام حتی
رفع روحه و لحمه و عظمه الی السماء و انما یؤتی مواضع آثارهم و یبلغونهم من بعید السلام
و یسمعونهم فی مواضع آثارهم من قریب و فی التهذیب قال الراوی سمعت ابا
عبد الله علیه السلام یقول لا تمکث جثة نبی و لا وصی نبی فی الارض اکثر من
اربعین یوما و بجهة شیخ مفید و جمعی قائل شده اند و لزوم است که در عالم قرار
و خوارق عادات انبیا علیهم السلام کم باشد و در حدیث است

است که جسم مبارک حضرت امام رضا علیه السلام در یک لحظه با سایر
بجهة الله و باز عود نمود الله و در ارض طوس مدفون نمود الله و لا مذهب این
جمع مولف بجهت اخبار کثیره و باقوال اکابر و تحقیق حق اینست که شیخ و سید مرتضی
و بعض دیگر از علما قائل بعالم مثال و اجساد مثالیه نیستند و احادیث این باب را
قبول نمیکنند و میگویند که این اخبار متشابهه است و قول بعالم مثال و اجساد
مثالیه قول بتناسخ است و اخباری که دلالت میکند که پیغمبر و آل او علیهم
السلام در وقت احتضار میت حاضر میشوند سید مرتضی این اخبار را
تأویل کرده است باین معنی که اگر آن میت مؤمن است اثر محبت رسول و آل او
علیهم السلام بر وی ظاهر میشود و اگر آن منافق است اثر عداوت بر وی ظاهر میشود
و بخصوص در این است که اخباری که دلالت بر مطلب اول میکند از حد
بدر است این همه اخبار را تأویل نمود و قائل شدن باینکه اخبار متشابه است
لازم نیست و اعتقاد بر هیچ جزئی از اینها نمود و تأویلی که برای اخبار مطلب ثانی
نموده اند تأویلیست بعید بلکه بسیاری از اخبار این باب درست نمی آید
و قاعده علم کلام و حکمت مشائیه بسیاری از آیات و اخبار جمع نمی شود
به قاعده حکمت اشراق و قاعده اهل عرفان باشد مر آیات و اخبار درست
می آید بدون لزوم تأویل برای کسی که چشم او گشاده باشد و آنچه را اهل حکمت و عرفان
و ملت ابطال کرده اند تناسخ است که ارواح در این عالم اجسام دیگر

غیر عالم اجسام است شیخ محمود شبستری قدس سره فرموده تناسخ زان جهت شد
کفر و باطل که آن از تنگ چشمی گشت حاصل قال الامام الرازی و الفرق بین المسلمین
و التناسخیه ان المسلمین یقولون بحدوث الارواح و ردها الی البدن
لا فی هذا العالم بل فی الآخرة و التناسخیه یقولون بقدمها و ردها الیه فی هذا العالم و ینکرون
الآخرة و الجنة و النار خلاصه تحقیق اینست که کسی قائل شده که عالمی غیر این عالم
هست و منحصر باین عالم نیست و بالمآل رجوع ارواح بعالمی است غیر این عالم و نحو
قیامت کبری آن ارواح تعلق باجساد اصلیه میگیرند و جزای اعمال میبینند چنانکه در شرایع
انبیاء علیهم السلام مطلوب شده است این قائل قول بتناسخ باطل است هر چند
صاحب این قول قائل شد بمکث بعض ارواح در برزخ است در برزخ خواه برزخ
جسمانیه و یا مثالیه کما قیل و ما من مذهب الا و للتناسخ فیه قدم راسخ قال الحکیم
العارف صاحب المجلی قدس سره فیه ان الحکماء قدس سرهم بابی ذلک و جمهور و لکن ارباب
السلوک و الکشف قالوا بالنقل الا انهم ینقلون فی الانفس الکاملة و هو علیه
قائلین به و در کتاب و سنة اشارات بسیار است برای این مطلب و همه را
نقل نمودن سبب طول مطلب میشود و غرض اختصار است لهذا قطع از آن اشارات
یاد میکنیم قال الله تعالی و ما من دابة فی الارض و لا طائر یطیر بجناحیه الا امم امثالکم
و در روایت مشهور است از پیغمبر صلی الله علیه و آله سئل عن المسوخ فقال هی ثلثة عشر
الفیل و الذئب و الخنزیر الی ان سئل عن سببهم فقال اما الفیل فکان رجلا

رجلا جبارا لوطیا الحدیث و حضرت رضا علیه السلام از آبا بجهت روایت
کرده است که ابوی در ایام خلافت خلیفه اول آمد و گفت که پدرم کوز پشت
دفن کرده و چه است و مکانش نمیدانم خلیفه گفت لا اعلم الغیب الا الله خلیفه
ثانی آن مرد را بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرستاد حضرت فرمود که برو در
برهوت و در آنجا خوابهای سیاه خواهی دید از آنها سؤال نما و سؤال
و جواب شنید این حدیث در مشارق الانوار است و ما خلاصه آن را نقل
و باز در آن کتاب است که راوی میگوید که با باقر علیه السلام از صحرای خالی
از آب میگذشتیم عصفور بسیار آمدند و بر دور سر امام پرواز نمودند امام
دور نمود و قال لا مرحبا و لا کرامة و ما مقصدی که داشتیم رفتیم و باز بآن صحرا
برگشتیم باز عصافیر بدنبال و سور آمدند امام فرمود اشربی داروی گفته که هم
صحرا پر از آب دیدم از امام پرسیدم که دیروز منع و امروز آب دادی امام فرمود
که دیروز عصافیر لوطیه بود و امروز قنابر با ایشان بوده است عصافیر موالی دشمنان ما
و قنابر موالی ما اهل بیت است و از امام رضا علیه السلام در یک روایت مرویست
که بعض ارواح بصورت طیر خضر می آیند که در آشیانهای خوشحال و مطلع باید
رو است در بصورت عصفور است و قال صاحب المجلی قدس سره
فیه و فی کلام الانبیاء من بنی اسرائیل من ذلک کثیر کقول دانیال علیه السلام
ان بخت النصر فی مسخ صورة الضباع و فی کلام داود و سلیمان و غیرهما

انبیاء بنی اسرائیل من هذا الشیء کثیره و کذا فی شرایع قدماء الانبیاء الکلام انه
یظهره بعضهم و یرمز علیه بعض و هذا حال الجنس الشیعه التی فاتها الکمال العطی
و البعض انتهی کلامه قدس سره و در اخبار است که طایفه از این امت
در وقت موت بصورت وزغ و در حدیث است که مروان بن امیه
در وقت موت بصورت وزغ شده است و از پیش ایشان رخت خواب
بیرون شده است و اولاد او بعد رفع رحلت جدع کی را کفن کردند و فی
نمونه و در کتاب بحار الانوار حدیث طویل مسند از الصادق علیه السلام
و فی آخره و اذ حضر الکافر حضره رسول الله صلی الله علیه و آله و علی صلوات الله
علیه و جبرئیل و ملک الموت علیهما السلام الی ان قال ثم یؤتی بروحه
جبال برهوت ثم انه یصیر فی روحه الجان یجری فی کل مسخ مسوط علیه حرفهم
فانما اهل البیت فیبعثه الله فیضرب عنقه فذلک قوله ربنا امتنا اثنتین
واحییتنا اثنتین فاعترفنا بذنوبنا فهل الی خروج من سبیل و الله
لقد اتی بعمر بن سعد بعد ما قتل وانه لفی صورة قرد فی عنقه سلسلة فجعل یعرف
اهل الدار و هم لا یعرفونه و الحدیث و فیه الاخبار فی هذا المعنی کثیرة فذهب ورث
عن عدة الاشاد واهل ظاهر این اخبار را فهمیده اند و بعضی نحو له تحقیق است
که بعضی ارواح شقیه بعد از موت تعلق میگیرند به بعضی جمادات این عالم که این اجساد
موضوع نمیکند آن ارواح معذب و مثالی مرتبه و این تعلق به سبیل تصرف و تدبیر

و تدبیر در آن اجسام نیست تا تناسخ باطل لازم آید و للاهد الحقیق
کثیر من اکابر الحکماء و ثبت اسرارهم و بعضی ارواح که شقاوتش بکثرت است با
مثالیه حیوانیه ظلمانیه تعلق میگیرند و ارواح بعضی از مؤمنین اجسام مساویه
موضوع نمیکند است و تشتغل کما قال امیر المؤمنین علیه السلام و اذا اعتدل
مزاجها و فارقته الاضداد فقد شارک بها السبع الشداد و فی الاخبار
عن رسول الله صلی الله علیه و آله ان ارواح المؤمنین فی حواصل طیر خضر و فی قنا
من نور معلقة تحت العرش و نحو حضرت صادق علیه السلام این اخبار
مذکور شد حضرت فرموده روح مؤمن اعظم از آن است که در حوصله

و مطرحین خلاص از شقیه بعقول مرضیه شده اند کما قال امیر المؤمنین علیه السلام
ان زکیها بالعلم و العمل فقد شابهت جواهر اوایل عللها و قال علیه السلام
فی حدیث کمیل و الکلیه الالهیه و هذه التی مبدأها من الله و الیه العود
الکابر غیر این معنی فهمیده اند حدیث را بانچه ما فهمیدیم از
هر آیه با همه اخبار این باب و نحو تحقیق واحد و در کتاب و سنه اثبات
از این شده است و پیش سبب طهارت و برای اهلش بهشتی قدر کافی
است و در اخبار وارد شده است که جمعی که مسخ شده اند بیش از سه
روز نمانده اند و همه این و این موجودات امثال ایشان نند و این اخبار

و الحق شده است که جمعی که مسخ شده اند بیش از سه روز نمانده اند و همه اند و این
موجودات امثال ایشان نند و این اخبار نظر الطایفه اند و طایفه دیگر هستند که
ایشان در جمادات این عالم شده بعد از موت چنانچه در حدیث سابق
شد خلاصه اش در حدیث است که روزی حضرت امام محمد باقر علیه السلام
با بعضی از اصحاب خود در حجر اسماعیل نشسته بودند وزغی پیدا شده و ولوله نمود که
صوت وزغ باشد و حضرت فرمودند که این وزغ میگوید که اگر دشنام
عثمان بکنید من دشنام علی علیه السلام میکنم و در حدیث دیگر هست که شخصی
خارجی جوی خریده بود و در تحت عبا مخفی نهاده بود حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام باو رسیدند و فرمودند که پدر خود را خریدی خارجی به حضرت انکار کرد حضرت
بجو حکم کرد که تکلم نماید بجو گفت من جد هشتم این جوم و این حدیث
کتاب مشارق الانوار است و با مضمون اخبار دیگر هست و شخصی با بنی قیر لقاء
کرده است که مادر من و برادر آن از جمله نجف اشرف آوردیم که دفن نماییم و فی ینوب
بکوفه رسیدیم و برادر شب پدرش بخواب رفت و من بیدار بودم دیدم که میت حرکت
نمود و خیز رسید و در خفه شده من خوف کردم و برادرش را بیدار کردم و آمدیم
دهنه دیگر از دیدیم جواب شنیدیم و طایفه ممسوخ شده اند چنانچه در قرآن مذکور است
باعتبار آنکه مخالفت امر الهی نموده اند و اقرار کردند عذاب مسخ بر ایشان نازل شد
و بیش از سه روز نمانده اند و جمعی که مخالفت امر الهی نموده اند و عداوت کرده اند

با ولی مطلق که سیدنا علی بن ابیطالب علیه السلام باشد و شیفای
حفظ خوشان را از دنیا نموده بعد از موت با بدان این عالم معذب شده و این
نشد عذاب است نظر بعذاب ابدان مثالیه و نبضی با ولی کل نمود اینش
است و از مطلب قدری دور شدیم و بطول انجامید غرض بیان
که سالک در مراتب فروع و احکام تابع اهل ظاهر شود و بس و آنچه بحث
حدیث که شیخ مفید و بعضی دیگر نقل نموده اند خلاصه حدیث این است که
و جمعی بیش از سه روز در زمین نمی مانند تا اینکه بلند میشوند روح او و لحم او
و عظم او باسمان و خلق می آیند بمواضع آثار روح و معلوم نیست باشد
که مواضع آثار روح بدن عنصری و ذرات است و همه میرسانند ابدا داده
از [illegible] رسالت و معیشت است که همه از [illegible] از احوال ایشان نه لحمه
حیات ثلثه ایشان در آسمان است و همه در زمین بخلاف ایام حیوة
ظاهری که فی الجمله رکنی با خلق داشتند و فقره آخر حدیث رابطه بدلیل
حضرات ندارد بلکه مؤید مطلب است و عالم ربانی مولانا محمد محسن قدس
سره در کتاب وافی حمل نموده بر اینکه لحم و عظم که مرفوع شده است با
لحم و عظم مثالی است قال و الدلیل علی ذلک من احادیث قولهم علیهم
السلام ان الله خلق ارواح شیعتنا مما خلق منه ابداننا فابدانهم علیهم
السلام لیست الا تلک الاجساد المثالیة و اما العنصریة فکانها ابدان

الابدان و یدل علی ذلک ما فی الصافی فی حدیث المفضل بن عمر ان الله اوحی الی
نوح علیه السلام ان یستخرج من الماء تابوتاً فیه عظام آدم فیدفنه فی الغری
و ما نحو ان الله اوحی الی موسی بن عمران علیهما السلام ان اخرج عظام یوسف
ابن یعقوب من مصر فاستخرجها من شاطئ النیل فی صندوق مرمر فلولا ان
الاجسام العنصریة منهم تبقی فی الارض لما کان لاستخراج العظام و نقلها من موضع
الی آخر بعد سنین مدیدة معنی اقول کلامه قدس سره حق و صواب است که عالم زمانی
فهمیده است چنانچه در حدیث است قال صلی الله علیه و آله ان الله خلق جنة
من خیره لیسوا بملائکة ام رکسی و لیه ولد یاکل الطعام و حیه هم گفته است ان
فی جنة ابن آدم خلق من خلق الله کهیئة الناس و لیس

و نمیغز با قاعده اهل الله درست میآید

و قاعده اینست که ارواح باذن الله تعالی از مرتبه نخوست نزول جسمانیه و باین عالم
می آیند و از هر عالمی که مرور می نمایند لباس از آن عالم می گیرند تا باسفل سافلین
که این عالم باشد و لباس این عالم بدن عنصری است و این لباسها بر روح لابدی
است که با این آلت روح ملاحظه آن عوالم نماید و در وقت رجوع از هر عالمی که
برداشته است تسلیم آن عالم می نماید با وا برجند که بالمره روح در این سفر
حاصل شده است و موید این قاعده است دعایی که از حضرت سید الشهدا
علیه السلام مرویست الهی امرت بالرجوع الی الآثار فارجعنی الیک بکسوة الانوار

الانوار و هدایة الاستبصار حتی ارجع الیک منها کما دخلت الیک منها مصون
السر عن النظر الیها و مرفوع الهمة عن الاعتماد علیها انک علی کل شیء قدیر و دعایی که از حضرت
خضر علیه السلام مرویست رب اکرمنی بشهود انوار قدسک و ایدنی بظهور سلطنة
انسک حتی انقلب فی سبحات معارف اسمائک انقلبا یطلع علی اسرار
ذرات وجودی کائنی فی عالم المثوی لا اثر بعدها و وحشة فی عالم الملک و الملکوت
و امثال این بیان سر قدسک فی عالم مثالیه الاهوت و الناسوت و [؟]
بسیار روایت شده است که ابدان انبیا و اوصیا علیهم السلام در
لطف است و ما اکتفا بذکر چند حدیث مینماییم از حضرت مهدی علیه السلام
سوال نمودند از نماز که از دل نور قبر ائمه علیهم السلام در جواب نوشته است
و لا یجوز ان یصلی بین یدیه لان الامام لا یتقدم کدیث و در حدیث
است که رسول الله صلی الله علیه و آله فرموده است که اول کسی که زمین شکافته
میشود و بیرون می آید از قبر منم و ممکن است که بعض معنی التسلیط بگوید
که نفی ثبات کبری جسد مطهر را از آسمان می آیند و باز هم بر زمین رفتن
و نماینده و صاحب این سلیطه قابل نخاطب نیست و در حدیث است
که شب نیمه شعبان ارواح جمیع انبیا و ملایکه از خدا می خواهند حضرت مطلبند
در زیارت امام حسین علیه السلام می آیند در کربلا و هر که خواهد که باو مصافحه
نماید روح صد و بیست و چهار هزار پیغمبر پس زیارت کند حضرت امام

امام حسین علیه السلام را در شب نصف شعبان و جسد مطهر امام حسین علیه السلام
در آسمان و روح مقدسش در آسمان با آسمان مع هذا انبیا از خدای تعالی رخصت میخواهند
میآیند بکربلای معلی بزیارت کسی که جسدش در آنجا نباشد این آمدن در فتن
لغو است کسی هیچ عاقل تجویز نمی کند پس حمل باید این زیارت را باینکه یک فرد جسد
مطهر دو سه روز در زمین این برای آنکه فضل حاصل میشود که حمل آنکه شده انبیا و جدیگه
است پس بودن جسد در مکان ها که در های حجوة عبادت حق و مناجات
می نموده اند است که بزیارت بروند خصوص سیما که خون مبارک بآنجا رسیده
و حدیث مدید در امکان بر همه لذ در جب است که کسی سلام کند بر رسول الله
صلی الله علیه و آله را نزد قبرش می شنود سلام را و اگر از دور سلام کنند ملایکه باو
میرسانند و در حدیث است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده که لیلة المعراج از شبیه
گذشتم که موسی دیدم در قبر ایستاده است و نماز میکند و در آسمان سادس باو ملاقات
نمودم کدیث قال الصادق علیه السلام ان الله عز و جل حرم عظامنا علی الارض
و حرم لحومنا علی الدود ان تطعم منها شیئاً و جمهور علما و سایر خلق و عرفا به همه فضیلت
که جسد انبیا در زمین مدفون است و قال الکاظم علیه السلام من قال رای النبی
صلی الله علیه و آله علی صورته التی مات علیها یلزم ان یکون خرج من قبره و مشی فی الاسواق و کلم
من هنالک ان یکونوا قبره عن جسده فلا یبقی فیه منه شیء و یزار مجرد الطهر و یسلم علیه
و هذه جهالة لا یلتزمها من له مسکة من عقل قال المحقق الطوسی قدس سره فی

در آنکه ارض ایم است و این معنی را جهان عقول سلیمه قبول نمینماید باعتبار آنکه بوده جسد مطهر دو سه روز

فی مدحه صلی الله علیه و آله المدفون بالمدینة این معنی لکن که یکی قبر در مدینه مدفون
شده است و دیگر از آن در آسمان است جسد مطهره الاجبایت بفرقا
المرفوع الی السماء و این رساله عالی که تحقیق مسئله اصولیه نیست و الا تحقیق میکردیم
که بقاعده اصولیه هم درست می آید و قال المولوی قدس سره است قران مرقد
بیچون عصا کفرها را در کشد چون اژدها تا که در زیر خاکی خفته ای چون عصا
دان تو آنچه گفته ای نی نکفته نور تو بر آسمان بهر میگا روزه که کان
و معلوم هم باشد که اولیا و کمل مومنان ابدان ملکوتیه ایشان هم با آسمان سیر میکنند
تا چون این جماعت بسبب حسن تابعیت انبیا و اوصیا بآن
مقامات عالیه فایض میشوند و انبیا و اوصیا اصلند و سایر تابع
فرع لهذا در حدیث انبیا و اوصیا اختصاص بذکر شده لهذا چنانچه
در جواب است که معصومین و غیر خطابات قرآنی در هر جا که بمومنان
خطاب شده است مایم و در ما نازل شده و چون ایشان اصلند
در ایشان لهذا چنین فرموده و علت اکثر از سه روز در یک حدیث
و اکثر از چهل روز در حدیث دیگر مولانا محمد قدس سره فرموده لهذا آن علت
قال و لعل الذی یختلف باختلاف ازمنه زمانهم عن الجسد العنصری الذی
هو الارض بالاضافة الیهم و حق اینست که جناب مولانا در رشده است
در این حل باعتبار اخبار که مذکور شده که در نزد قبر سلام زایر را می شنوند

و در قبر نماز میگذارند و بعضی از طلوعات قلبیه این حقیر است که از حق تعالی
طلوع شده است بر قلبم نه از افکار دماغیه و آن طلوعات که انبیا
و اوصیا علیهم السلام مرتبه اهل ارض هستند باذنه تعالی و بعض نفوس نفوذ
شده‌اند که بمقام خود بهشت رسند و بهشت مرتبه دوم در رسید آن مرتبه برزخ
بهشت متوجه آن نفوس است در انجذاب و منتهی مدت جهنمیان است
زنده بودن نفوس در امور و احکام ظاهریه رجوع بمرتبه زنده میشوند لا
در نشئه باطن آن مرتبه که حبط از این عالم رفته است متوجه است باغیب
لکن این تتمه کار خوش است و بر سالک حقی نماند که ظهور برزخ امام در حالت
نوم و یا در حالت مراقبه و یا در حالت صحو از ظهور روح است در مظاهر مثالیه
و اگر سالک برزخ امام را در مظاهر مشاهده نماید که صورت آن مظهر را میشناخته
است بداند که صورت آن مظهر متصف است بصفات حسنه و دلیل آن
برزخ عارف صاحب آن صورة و در اخبار است که جبرئیل علیه السلام بصورت
دحیه کلبی بر رسول الله صلی الله علیه وآله نازل میشد و دحیه بحسن صورت و حسن سیرت
متصف بوده است و برزخ امام از دخول در حجره دل بعضی از اولیا بر ایشان ظاهر میشود
یعنی روح برزخ در دل از راه دل قلب عارف طالع میشود و قلب عارف مظهر
روح میشود نه اینکه از راه حس مشترک و خیال صورت برزخ امام داخل قلب ایشان
بشود این خاصیت از اکابر اولیاء الله در حدیث است که مراد الهی است در دل

دل بعضی از امت خود که از آن راه من ایشان نامحرم هستم و ایشان مرا
نمی‌بینند و مضمون این حدیث را مولوی نقل نموده است و هرگاه برزخ امام
از داخل قلب طالع شود مصور بصورت برزخ نیست مگر اینکه از قلب عکس در خیال
در آید و این عکس در خیال مصور بصورت خواهد بود و از لوازم این عالم است
و صور عالم قلب منزه است از این امور و عالم قلب عالم وحدت است
و در بیان عمر آید و آنچه در بیان مرآیه خدا از غفر دیدیت مفتاح بیست
سیم در بیان تحقیق رؤیای فاطمه علیها السلام والصلوة در تفسیر علی بن ابراهیم
فی قوله تعالی انما النجوی من الشیطان حدثنی ابی عن محمد بن ابی عمیر عن ابی بصیر
عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان سبب نزول هذه الآیة ان فاطمة
علیها السلام رأت فی منامها ان رسول الله صلی الله علیه وآله هم ان یخرج هو
وفاطمة وعلی والحسن والحسین صلوات الله وسلامه علیهم من المدینة فخرجوا حتی جاوزوا
من حیطان المدینة فتعرض لهم طریقان فاخذ رسول الله صلی الله علیه وآله ذات
الیمین حتی انتهی بهم الی موضع فیه نخل وماء فاشتری رسول الله صلی الله علیه وآله شاة
کبراء وهی التی فی احدی اذنیها نقط بیض فامر بذبحها فلما اکلوا ماتوا فی مکانهم
فانتبهت فاطمة باکیة ذعرة فلم تخبر رسول الله صلی الله علیه وآله بذلک فلما اصبحت
جاء رسول الله بحمار فارکب علیه فاطمة علیها السلام فی نومها فلما خرجوا من حیطان
المدینة عرض له طریقان فاخذ رسول الله صلی الله علیه وآله ذات الیمین کما رأت

فاطمة علیها السلام حتی انتهوا الی موضع فیه نخل وماء فاشتری رسول الله صلی الله
علیه وآله شاة کبراء کما رأت فاطمة علیها السلام فامر بذبحها فذبحت وشویت
فلما ارادوا اکلها قامت فاطمة علیها السلام وتنحت ناحیة منهم تبکی مخافة
ان یموتوا فطلبها رسول الله صلی الله علیه وآله حتی وقع علیها وهی تبکی فقال ما شأنک
یا بنیة قالت یا رسول الله رأیت کذا وکذا فی نومی وقد فعلت انت کما رأیته
فتنحیت عنکم فلا اریکم تموتون فقام رسول الله صلی الله علیه وآله فصلی رکعتین ثم
ناجی ربه فنزل جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد صلی الله علیه وآله هذا شیطان
یقال له الزها وهو الذی اری فاطمة هذه الرؤیا ویؤذی المؤمنین فی نومهم ما یغتمون
به فامر جبرئیل فجاء به الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال له انت اریت فاطمة
هذه الرؤیا فقال نعم یا محمد فبزق علیه ثلث بزقات فشجه فی ثلث مواضع ثم
قال جبرئیل لمحمد صلی الله علیه وآله قل یا محمد اذا رأیت فی منامک شیئا تکرهه او
رأی احد من المؤمنین فلیقل اعوذ بما عاذت به ملائکة الله المقربون وانبیاؤه
المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأیت من رؤیای ویقرأ الحمد والمعوذتین وقل
هو الله احد ویتفل عن یساره ثلث تفلات فانه لا یضره ما رأی وانزل
الله علی رسوله انما النجوی من الشیطان الآیة قال صاحب کتاب البحار
مشهور متکرر فی الاصول معلوم نیست باشد که شیطان را تسلط بر قلوب انبیا علیهم
و اولیا نیست و تسلطش بر ابدان ایشان است چنانچه در حدیث

است که خدای تعالی شیطان را بر بدن ایوب علیه السلام تسلط داده است
و بر قلبش تسلط نداده است و در احادیث قلب المؤمن حرم الله و حرام علی
حرم الله ان یلج فی حرم الله غیره و خیال از جمله بدن است لهذا وسوسه میکند
کما قال الله تعالی فی قصة آدم علیه السلام فوسوس لهما الشیطان و در این حدیث
قلب مبارک سیدة النساء علیها السلام در حال نوم مطالعه لوح
محفوظ مینموده است و شیطان در این وقت در خیال حکایت کرده است
برزخ آنحضرت را صورت موت برزخ و آل در خیال شریفش قرار گرفت سبب
نزول آن آیت رحمت نازل شده است مثل اینکه در بیداری کسی
خبر فوت صدیقی را نقل میکند صورت موت آن صدیق در خیال
در می‌آید و محزون میشوی و قصه احد مشهور است که شیطان در مدینه ازدحام
انداخت که قتل محمد صلی الله علیه وآله فاطمه و سایر زنان مدینه گریه
کنان از خانها بیرون آمدند و معنی حدیث است که شیطان بصورت
پیغمبر مجسم شده است بر آنجناب و حل حدیث بر علما نشده و از
مشکلات میشمرند بنا حیث روح قدس آن بضعة الرسول افاضه نموده
روح ارشاد ارجو من الله ان یقع ظلها علی وعلی ذریتی انه جواد کریم و این
امر پسندیده است بلحق تا برکت او پیغمبر صلی الله علیه وآله آب دهان
بینداخت بر سر جانب شیطان تا تصرف شیطان بر مؤمنان کم شود

ثم لفرق شیطان در جانب واحد نامؤنثان در قوم کثیر مجموع ثم شر
این چنین است احوال انبیا و اولیا و ملاحظه نما بر سر شیطان را
نسبت با آدم علیه السلام که فواید غیر متناهیه بر این مترتب شده است
قال الله تعالی اجعلت معصیة آدم سبباً لعمارة العالم و حال آنکه فاطمه علیها السلام
ترک اولی ام مجوه   در بیان اختلاف مراتب نفوس
است بدان ایدک الله که مسئله اختلاف مراتب نفوس از مسائل مشروحه مهمات
و در کتاب الکل ولو شده طایفهٔ مقربین و طایفهٔ اصحاب یمین و طایفهٔ
اصحاب شمال و در احادیث هم ولو شده است اختلاف مراتب نفوس
و در کافی بابی وضع شده است معصوم صلوات الله و سلامه علیه فرموده آنکه
کس که صاحب یک عقل است ... و هکذا و محققین از اهل حکمت و جوک
قایلند با اختلاف مذکور و بعض نفوس از عالم ملکوت است چنانچه جناب
امیر المؤمنین علیه السلام فرموده اند در حدیث کمیل والناطقة القدسیة ... اما النفس
قوی فکر و ذکر و علم و حلم و نباهة و لیس لها انبعاث و هی اشبه الاشیاء
بالنفوس الملکیة و لها خاصیتان النزاهة و الحکمة این نفوس طایفهٔ اصحاب
یمین اند و بعض نفوس از عالم فوق عالم ملکوت اند که عالم جبروتش خوانند چنانچه جناب
امیر المؤمنین صلوات الله علیه در بیان حدیث فرموده اند و الکلیة الالهیة لها
خمس قوی بقاء فی فناء و نعیم فی شقاء و عزّ فی ذلّ و فقر فی غناء و صبر فی بلاء

جلاء و لها الرضا و التسلیم و هذه التی مبدأها من الله و الیه تعود قال
الله تعالی و نفخت فیه من روحی و قال الله تعالی یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی
ربک راضیة مرضیة و العقل وسط الکل این طایفهٔ نفوس مقربین
و طایفهٔ اصحاب شمال نفوس ایشان منبعث است از ادانی عالم ملکوت
و ادانی عالم ملک که عالم جسمانی باشد و عالم ملک جسمانی را
شمال و یسار هم میگویند باعتبار آنکه اضعف جانب عالم است
بجهة تغیر و زوال و عدم ثباتش و فانی است کما قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم
یا ابن مسعود الدنیا ملعونة و ملعون من فیها و ملعون من طلبها و احبها و نصب لها
و التصدیق ذلک فی کتاب الله تعالی کل من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال
و الاکرام که ضمیر علیها راجع است بارض و باقی وجه رب است که عالم
ملکوت باشد و عالم ملکوت و مجردات را یمین میگویند باعتبار
اقوی جانب عالم است و تغیر و زوال را بآن عالم راهی نیست چنانچه
امیر المؤمنین صلوات الله علیه در جواب یهودی فرموده اند که سابقاً مذکور
شد و اصحاب شمال نشاء نفوس ایشان بامر الله تعالی باعتبار نفوس ایشان
از ادانی عالم ملکوت و ادانی عالم ملک مراجعت ایشان باز در همین جا است
و در قیامت کبری باطن ارض که جهنم است ظاهر خواهد شد مسکن ایشان
همچنین و در همین خواهند شد و قال عیسی علی نبینا و آله و علیه السلام للحواریین

بحق اقول لکم انه لا یصعد فی السماء الا من نزل منها و شیخ صدوق علیه
الرحمة در عقلائات بعد از نقل قول عیسی فرموده اند قال الله تعالی و لو شئنا لرفعناه
بها و لکنه اخلد الی الارض و اتبع هواه فالم یرتفع منها الی الملکوت فهو فی الهاویة
ضمیر منها راجع است بنفوس که در کلام شیخ است و جناب خاتم رسل صلی الله
علیه و آله در وصایای ابن مسعود فرموده اند فاما من طغی و آثر الحیوة الدنیا فان الجحیم هی
المأوی یعنی الدنیا الملعونة و جهنم در نظر محجوبین غایب است نه در نظر عارفین
و اصحاب یمین نشاء نفوس ایشان از ملکوت است باذن الله تعالی و مراجعت ایشان
باز در ملکوت با بهجت بسیار و ملاحظه نور الانوار را در آن عالم مینمایند
و طایفهٔ مقربین نشاء نفوس ایشان از عالم جبروت است باذن الله تعالی این طایفه
ملاحظه نور الانوار را می نمایند بی حجاب اسماء و صفات مولوی قدس سره
ماهی از دریا چو در صحرا افتد / می طپد تا باز در دریا فتد قال الله تعالی کما بدأکم
تعودون قال الباقر علیه السلام فی هذه الآیة خلقهم مؤمنا و کافرا و شقیا و سعیدا
و کذلک یعودون یوم القیمة مهتد و ضال و از آیات کثیره بیرون میآید که از نفس خواهد عالم جبروت
خواهد و در سورهٔ مبارکه واقعه احوال طوایف ثلثه در اول سوره مذکور است و در آخر
سوره هم مذکور است اشعار باینمعنی که گفتیم و هر یک از طوایف ثلثه مظهر اسمی از
اسماء الهیه اصحاب شمال مظهر قهر و اصحاب یمین و مقربین مظهر لطف اند
و قهر در این دو طایفه مغلوب است گاه مظهر قهر میشوند و ظهور لطف در طایفهٔ اصحاب

اصحاب شمال نادر است لاسیما خلاصهٔ جمیع مخلوقات قائمند
باو سبحانه و ناطق به تسبیح اند باسماء و قال الله تعالی و ان من شیء الا یسبح
بحمده و لکن لا تفقهون تسبیحهم و از حضرت صادق علیه السلام مرویست
سبحان ذی الملک و الملکوت یسبح الله باسمائه جمیع خلقه تسبیح کامل شیخ
محمود علیه الرحمة فرموده اند رخی با هر یکی خط و فسر است ، معاد و مبدأ
هر یک ز هر است ، از آن جمله موجودات قائم ، بدان جمله در
تسبیح دایم ، بمبدأ هر یکی زان مصدری شد ، بوقف باز
کشش چون دری شد ، از آن در کامد اول هم بدر شد ، اگر چه در
معاش از در بدر شد ، و واسطه صدور نفوس از واجب تعالی عقل
است چنانچه جناب امیر المؤمنین علیه السلام فرموده اند و العقل وسط الکل
و در حدیث دیگر بعد از صدور عقل از واجب تعالی فرموده اند خلق الانسان
ذا النفس ناطقة ان زکاها بالعلم و العمل فقد شابهت جواهر اوائل عللها
الحدیث و فقیر رساله علیحده در شرح این حدیث نوشته ام کسی خواسته
باشد رجوع بآن نماید که فواید عظیم در آنجا است و حدیث اول ما
خلق الله العقل و حدیث اول ما خلق الله نوری مشهور است و این معنی در
احادیث اهل عصمت سلام الله علیهم تلویحاً و تصریحاً بسیار واقع است
و مذهب حکما و عرفا و محققین اهل کلام است مفتاح پیست پنجم

در بیان تطابق عوالم وجود است بدانکه از جمله مسائل مفروغ منها مسئله
تطابق و پیوستگی عالم وجود است یعنی فرجه و فاصله در عوالم وجود نیست
این سلسله چون حلقه‌ها بهم پیوسته است در سیر صعودی اول عالم اجسام
است که عالم ملکش گویند و این عالم ظل ملکوت است که عالم نفوس
باشد و ملکوت ظل جبروت که عالم عقول باشد و جبروت ظل
لاهوت است که الله تعالی باشد و در سیر نزولی بالعکس سیر صعودی است و در
قرآن مجید چند جا این مطلب مبین است لکن برای اهل اشاره نه برای اهل ظاهر
از علما قال الصادق علیه السلام کتاب الله علی اربعة اشیاء العبارة و الاشارة
و اللطائف و الحقائق فالعبارة للعوام و الاشارة للخواص و اللطائف
للاولیاء و الحقائق للانبیاء و حضرت فرموده‌اند عبارت از برای عوام است
عوام در فهم ظاهر الفاظ هرند که بهره ایشان از کتاب الله تبیین الفاظ و معانی
الفاظ است مولوی قدس سره «ما ز قرآن مغز را برداشتیم» «پوست را
پیش خر انداختیم» و آیه شریفه که اشاره بعوالم مذکوره است این است
سبحان الذی بیده ملکوت کل شیء و الیه ترجعون سبحان الذی الله تعالی
است و بیده عالم عقول است و ملکوت عالم نفوس است و کل شیء عالم
شهادت است که عالم اجسام باشد و در این آیه شریفه صدور اشیاء از
حق و ترتب اشیاء بعض بر بعض و رجوع کل بحق تعالی مذکور است و باین سبب است

است که این سوره قلب قرآن است و اقسام موجودات هر یک از عوالم
مذکوره غیر منحصر است و ما یعلم جنود ربک الا هو و قال امیر المؤمنین
صلوات الله علیه لکل شیء منها حافظ و رقیب و کل شیء منها بشیء محیط
و المحیط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد که مرتبت بیان است تا آیه الخ
و حضرت امام رضا صلوات الله علیه در جواب عمران و مخبر فانه تبارک
و تعالی فرد واحد لا ثانی معه یقیمه و لا یعضده و لا یمسکه و لکن یمسک بعضها
ببعض باذن الله و مشیئته الخبر مفتاح بیست ششم در تحقیق صادر
اول و جمیع اهل حکمت و عرفان از اهل یونان و مصر و بابل و فارس
و هند متفقند در اینکه صادر اول است واجب که واسطه صدور فیض
است از واجب تعالی باشیاء و قدما حکماء هند آن صادر اول را ابر سنگ
تعبیر نموده‌اند یعنی آدمی را گویند و سنگ شیر را یعنی آن صادر اول مظهر جمال
و جلال است و بواسطه او فیض بعالم رسیده است و بعد از هرج و مرج
در عالم ابر سنگ تطهیر عالم مینماید و بعد از چهار جگ که مدت عالم است
و هر جگی الوف کثیره است عالم را آب میگیرد و بعد از مدتی بر او میشود که
قیامت باشد بعد از فناء عالم و قیام قیامت باز واجب تعالی
بواسطه آن مظهر که ابر سنگ است عالم را ایجاد میکند و آنچه نوشته‌ایم
خلاصه از جوگ است که حکیم عارف میرابوالقاسم فندرسکی نوشته است

عقاید قدما و حکماء و عرفاء هند از جوگ و از احادیث اهل بیت صلوات
الله علیهم هم خلاصه آنچه از جوگ نوشتیم مستفاد میشود نه از یک حدیث
بلکه از چند حدیث متفرق چون غرض ایجاز و اختصار است
احادیث را نقل ننمودیم و خلاصه مضمون اخبار این است که وقتی
که هرج و مرج شد عالم را حضرت صاحب علیه السلام تطهیر نماید
و بعد از این و پیش از قیامت کبری عالم را چهار صد سال آب میگیرد
و بعد از آن قیامت کبری میشود و بعد از قیامت کبری که اهل بهشت
به بهشت میروند و اهل جهنم به جهنم این آسمان و زمین را حق تعالی
تبدیل مینماید و خلقی بر روی زمین میفرستد که بنده حق تعالی نمایند
و بعض حکمای یونان تعبیر آن صادر اول بعنصر اول نموده‌اند و مراد ایشان
از عنصر اول امر الاولیات موجودات عالم روحانی است چنانچه صاحب
ملل و نحل گفته است و اصل موجودات گفته‌اند که آب است و آن
مذهب حکیم تالیس ملطی است که صادر اول را عنصر اول تعبیر کرده است
و اصل موجودات گفته است که آب است قال الله تعالی قابل کل صورة و منه
ابتدعت الجواهر کلها من السماء و الارض و ما بینهما و در حدیث و لکن شده
است اول ما خلق الله الماء او است که اول موجودات عالم جسمانی آب است
و صدر المحققین قدس سره و غیره تعبیر عنصر اول را بوجود منبسط از ذات باری

باری که آن وجود منبسط از ذات باری تعالی متعین بتعینات عقلیه
و نفسیه و طبیعیه است و این مرتبه از وجود مسمی بوجود لا بشرط است که عموم اشتراک
بروجه کلیه و ابهام نیست بلکه بروجهی است که آن وجه را عرفاء بعبارت سریانی
در علم و وجود و جب مسمی بوجود بشرط لا و هویت غیبیه و مرتبه احدیت
است و وجود خاص برای هر ممکن مسمی بوجود مقید و بشرط شیء است و وجود
مطلق انبساطی که لا بشرط و وحدت باشد مسمی است نزد بعض عرفا به نفس رحمانی
و ایشان اول فیض صادر از باری تعالی و متحد است در جمیع صور عقلیه انتهی کلام
و سایر حکما تعبیر از صادر اول بعقل نموده‌اند چنانچه در حدیث است و نقل کردیم
حدیث را خلاصه کلام جمیع حکما و ارباب ریاضت با اختلاف ملل و نحل
اتفاق بر وجود صادر اول نموده‌اند که بواسطه او جناب احدیت در فیض بر این
عالم کشوده است و در ادعیه مرویه از اهل عصمت صلوات الله علیهم وارد شده
است اللهم انی اسئلک باسمک الذی خلقت به العرش اللهم انی اسئلک
باسمک الذی خلقت به الکرسی اللهم انی اسئلک باسمک الذی خلقت به
السماء و الارض و باسمک الذی خلقت فیه الارواح الی غیر ذلک معلوم
است که اسم در اینجا مفهوم نیست بلکه موجودیست که سبب فیض از فیاض
حقیقی شده است و اول واحدی از موجودات او عالم گردید که آن صادر اول باشد
مر محمد و آل محمد صلی الله علیهم بسیار از ایشان بما رسیده است که ایشانند

واسطه محمد و آل او و در بعضی اخبار رسیده است و لولاک است مثل اینکه از نور بعضی از
ایشان عرش خلق شده است و از نور بعضی دیگر از ایشان کرسی و از نور بعضی
دیگر از ایشان سماوات چون غرض ما اختصار است خلاصه را نوشتیم و این همه
تقریر است که در ادعیه وارد شده است و معنی اینکه با احادیث دیگر که از
معنی قول حکما است که گفته‌اند بواسطه عقول و نفوس و افلاک اجسام ابداع
فایض و صادر شده است انهم فتفهم و از جناب امیرالمؤمنین علیه السلام وارد شده
است لانه اسمه الاعظم و جناب ائمه از ذریه طاهره او فرموده‌اند نحن والله
اسماء الله الحسنی التی لا یقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا و پیغمبر صلی الله علیه و آله
فرموده‌اند اول ما خلق الله نوری و در حدیث اول ما خلق الله العقل لهذا از جهت
صلی الله علیه و آله فرموده‌اند کنت و علی نورا بین یدی الله قبل ان یخلق الخلق
یک لمعه نور حقیقت اولین جلوه ظهور حقیقت و در حدیث که فرموده‌اند انا
من الله و الخلق منی و در روایت دیگر و الخلق منی و در روایت دیگر و الکل منی وارد
شده است عالم کامل ملا محمد باقر رحمه الله در بحار الانوار در جلد اول حدیث
بسیار طولانی از ابن عباس رضی الله عنه از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل نموده است
و مضمون آن حدیث این است که اول صادر از واجب تعالی نور محمد است و از آن
نور انوار جناب خلق شده است و مراد از انوار جناب ائمه اثنا عشر
و از آن سایر اشیا در نزد ملکوت که عبارت از حروف مجردات باشند

باشند و ملایکه و بهشت و ارواح انبیا و عرش و کرسی و آب و لوح
و قلم و سماوات و ارضین و ما فیها خلق شده خلاصه حدیث این است
که کل اشیا بعضی بلا واسطه و بعضی از نور محمد صلی الله علیه و آله خلق شده‌اند
و در اخبار وارد شده است که محمد و آل او تعلیم ملایکه نموده‌اند تسبیح
و تهلیل را و حضرت باقر علیه السلام فرموده‌اند که جبرئیل علیه السلام نازل
شد بر محمد صلی الله علیه و آله پس گفت یا محمد بخوان پیغمبر فرمودند چه بخوانم
جبرئیل فرمودند اقرأ باسم ربک الذی خلق یعنی خلق نورک القدیم قبل
الاشیا و احادیث باین مضمون بسیار است و من حیث المعنی متواتر
است و مشایخین و محققین عرفای این است مرحوم ... از ایشان بمضمون
اخبار مذکوره و غیرها باعتبار حرمت ما احبت بن سطلق و بود و ما خلق
صلی الله علیها و آلهما ... هذه عیانی قلب نموده‌اند و در رسائل و کتب
خودشان مثبت ... قلبیه را نظما و نثرا بیان نموده‌اند و خلاصه مثبت همه است
الکبار این است که جمیع موجودات مظهر خود بوده و ... اند و مظهر جناب
احدیت‌اند و مظهر کلند و گفته‌اند عرفا ظهر سبحانه فی الانبیاء صفاته
و ظهر فی محمد و آله ذاته و صفاته معنی کلام عرفا این است که احدی مظهر اسم الله
باشد نشد الا محمد و آل او صلی الله علیهم و دلیل بر این همه حدیث است
در کامل الزیاره از حضرت صادق علیه السلام که حکایت موسی علی نبینا

و علیه السلام نودی من شاطئ الوادی الایمن هو الفرات فی البقعة المبارکة کربلا من الشجرة
بر محمد صلی الله علیه و آله که سایر انبیا سلام الله علیهم مظهر صفات حق‌اند و فنای صفاتی
برای ایشان است و سید ما فنای ذاتی مخصوص اوست و باینجهة فرموده‌اند الفقر
فخری و به افتخر علی سایر الانبیاء و المرسلین معلوم است که سایر انبیا فقر داشتند
که عبارت از فنا باشد و اینکه فرموده‌اند و به افتخر علی سایر الانبیاء و المرسلین
باید یک چیزی باشد که انها نداشته باشند و آن جناب داشته باشد
تا افتخار او بر سایر انبیا صادق باشد و آن فنای ذاتی است که بعد از آن بقای
ذاتی حاصل است و برای سایر انبیا فنای صفاتی بوده است و از شجره محمدیه بموسی انی
انا الله رب العالمین میرسد چنانچه در حدیث مذکور شده است و نظر باینچه
بیان کردیم فرمودند خصصت بفاتحة الکتاب و خواتیم البقرة و فاتحة الکتاب
مصدر به الحمد لله رب العالمین است پس جمیع عالم از ارواح و اجسام مجموع اینها
مربوب آن جناب‌اند و جناب احدیت رب الارباب و این ربوبیت از جهت
حقیقت اوست نه از جهت بشریت از جهت حقیقت اوست که فرموده لی مع الله حالات
لا یسعها ملک مقرب و لا نبی مرسل این حالت فنای ذاتی است که از او بقای
ذاتی حاصل است که احدی گنجایش آن ندارد و از جهت بشریت عبد مربوب محتاج
رب است چنانچه اشاره باو نموده جناب احدیت قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی
و قال الله تعالی و لما قام عبد الله یدعوه فرموده اشاره باینکه او مظهر این اسم است

است و فرموده و ما رمیت اذ رمیت و لکن الله رمی پس بنای رمی او
بخواهش حق و فرموده قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا و من اتبعنی و این
همه نشانه‌ها شد که اوست مظهر اسم الله و این مظهریت جهة حقیقت اوست
و سایر انبیا دعوت ایشان بالله نبوده است لا بواسطه اسماء دیگر و دعوت
تمام ائمه است در اسماء ذاتیه‌اند که اسماء جامعه باشند و اسماء فعلیه منبع
در اسماء ذاتیه‌اند و از مظهر الله فیض بسایر مظاهر میرسد از قهریه و لطفیه و جمالیه
و جلالیه و سفلیه و علویه ؛ او بحق زنده است پاینده ؛ زنده کان دگر باو زنده ؛ و شاهد
این مطلب حدیث انا من الله و الکل منی است با بعض اخبار مذکوره و همین است انچه مشایخین
از حکما و محققین از عرفا و ما کیفا نمائیم به بیان انچه یکی از آن اکابر رضوان الله علیهم
شیخ کامل شیخ محمود شبستری قدس سره فرموده‌اند ؛ در این ره انبیا چون ساربانند ؛
دلیل و رهنمای کاروانند ؛ و زایشان سید ما گشته سالار ؛ هم او اول هم او آخر
در این کار ؛ احد در میم احمد گشته ظاهر ؛ در این دور اول آمد عین آخر ؛ بدو ختم آمده پایان
این راه ؛ بدو منزل شده ادعوا الی الله ؛ و اسم الله مستجمع جمیع صفات است و آن
جناب صلی الله علیه و آله مظهر اسم ذات و باعتبار جمعیت مظهر در این نشأه
ظاهر صاحب احکام و شریعت است یعنی رسالت با سیف است و سایر انبیا
چنین نبودند اگر بعضی از انبیا صاحب سیف بودند مثل داود و سلیمان علیهم السلام
لا صاحب احکام نبودند بلکه باحکام توریة عمل میکردند و حکیم قدوسی محقق طوسی

قدس سره نظر بجمعیت مذکوره و نحو آنکه سید ما صاحب تشبیه و تنزیه است موسی
علیه السلام و عیسی علیه السلام صاحب تنزیه است و آنچه از ظاهرات این فقیر است
ببرکت مرشدم و مرشد کاملین حضرت ابا عبد الله الحسین علیه السلام
اینست که جناب محمد صلی الله علیه و آله را صورت بشری مثل قوله تعالی
قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی انما الهکم اله واحد الآیة و صورت ملکی کقوله صلی الله علیه و آله
لی مع الله حالة لا یسعه ملک مقرب و لا نبی مرسل و در هر یک از این عوالم ثلث
مقتضیات آن را بعمل میاورد بدون غفلت از عالم دیگر باعتبار مظهر اسم الله
لا یشغله شأن عن شأن است و از جهة حقیقتش که روح اعظم و عقل کلش گویند
در وقت جمالش در احدیت مرتبه ملک است به تنزیهش و آنچه از و صادر
و نحو در اوقات کلام الله گویند و در بشریت بواسطه حساخته اتم میکند باذنه
لو انما اکمه بشریتش مثل بحیثیت او لنحو چنانچه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود ان
زکیها بالعلم و العمل فقد شابهت جواهر اوایل عللها و غلبت بشریت عقلت است
باذنه قال چنانچه در جای خود بیان است و ما در این رساله اشاره بان نموده ایم حکیم سنائی
قدس سره اینست از بهر آسمان ازل نردبان پایه به ز علم و عمل و از جهت بشریت عروج
با فلک نمود بمقام قاب قوسین او ادنی رسید و الا از جهت حقیقه و ملکیه اعلی
بر از و نوشته و خالی از و نیست و فی دعاء کمیل و باسمک الذی ملئت ارکان
کل شیء مفتاح بیست هفتم در بیان آنکه خلیفه تابع مستخلف است در بیان

و بیان آنکه انسان کامل بیاید دانست که آنچه مذکور از مقامات جناب
برای خلفای او باید شد باعتبار آنکه خلیفه تابع مستخلف است
و متصف بصفات او و اگر چنین نباشد خلیفه تام نخواهد بود انسان
کامل باعتبار جامعیت کامل خلیفه خدای تعالی است و خلفای حضرت محمد
صلی الله علیه و آله باعتبار شدت قرب روحی و اتصال معنوی و صوری
و برکت حسن متابعت ظاهری و باطنی بنحوی که قدم بر قدم او رفته اند بمقام آن
جناب رسیده اند و بفناء ذاتی فائض شده اند و ببقای ذاتی باقی
مانده اند قال الله تعالی قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا و من اتبعنی
قال الله و اوحی الی هذا القرآن لانذرکم به و من بلغ اهل ظاهر چنین
فهمیده اند که وحی شده است بمن این قرآن برای آنکه انذار کنم شما را بقرآن
و انذار کنم کسی که برسد قرآن او را و بنا بر این و من بلغ عطف است
بضمیر مخاطبین موجودین در عصر پیغمبر صلی الله علیه و آله و اگر از ایشان بپرسیم
بعد از فوت آن جناب باید کسی باشد که انذار بکند الی یوم القیمة
ان اگر خواهد بود جواب خواهند گفت که آن کس علما اند این جواب است
خالی از مغز و عاری از حقیقت باعتبار آنکه این قرآن ظاهری دارد و باطنی
او غیر متناهی است قال رسول الله صلی الله علیه و آله ظاهره انیق و باطنه
عمیق له تخوم و علی تخومه تخوم لا تحصی عجائبه و لا تبلی غرائبه که حدیث و آنچه از آن علم

و اسرار که در جمیع کتب منزله است بر انبیاء سابقه در این قرآن هست
مع شیء زاید باعتبار آنکه بنا بر اتم و اجمع و اکمل و افضل است بر همه و کتاب
نازل بر او همچنین است باعتبار آنکه کتاب هر نبی بقدر مقام آن نبی است
بنابر این محیط بر کل است کتاب او هم محیط بر کل کتب است مولوی قدس سره
نام احمد نام جمله انبیاست چونکه صد آمد نود هم پیش ماست و آن چنین
است انسان کامل ظاهره انیق و باطنه عمیق له تخوم و علی تخومه تخوم لا تحصی عجائبه
و لا تبلی غرائبه بلکه انسان کامل اکمل و اتم و اجمع از قرآن است و فی المعانی
عن الباقر علیه السلام عن جده و ابیه علیهم السلام قال لما نزلت هذه الآیة علی
رسول الله صلی الله علیه و آله و کل شیء احصیناه فی امام مبین قام ابوبکر و عمر من
مجلسهما و قالا یا رسول الله هو التوریة قال لا قالا فهو الانجیل قال لا قالا فهو القرآن
قال لا فاقبل امیر المؤمنین صلوات الله علیه فقال رسول الله صلی الله علیه و آله هو
هذا انه الامام الذی احصی الله فیه علم کل شیء معلوم شد که آنچه در انسان کامل
است در قرآن و سایر کتب نیست و قال الصادق علیه السلام ان الصورة
الانسانیة هی اکبر حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل
الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین قال امیر المؤمنین صلوات الله علیه و انت
الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر و تزعم انک جرم صغیر و فیک انطوی
العالم الاکبر و مظهر تجلی ذاتیه واجبه انسان کامل است نه قرآن و نه بر کتاب

موجودات دیگر قال الله تعالی لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی
المؤمن و بعد از این تحقیقات عرفانیه عرشیه که برای شما بیان کردیم معلوم
میشود که علما نمیتوانند انذار بقرآن نمایند خلق را بسبب آنکه خلق
منحصر بعوام نیست که انذار بظاهر قرآن برای ایشان است تا علما از
عهده این امر برآیند بلکه خلاصه خلق خواصند و خواص منذری
میخواهند در مرتبه شریعت و طریقت و حقیقت که منذر مرتبه ظاهر و مرتبه
نفس و مرتبه قلب و مرتبه سر و مرتبه روح و مرتبه خفی ایشان باشد و شخصی
که انذار میکند در جمیع مراتب ایشان باشد باید محیط بجمیع اسرار و بطون
قرآنیه باشد و نفسش محیط بر همه نفوس ایشان باشد تا هر کس را مرض ایشان
باشد دوای مناسب آن مرض باو برساند و بعد از ازاله مرض فیضی
که قدر حوصله اوست باو برساند و این شخص باید بمقام نبی برسد تا انذار
بقرآن تواند کرد چنانکه نبی میکرد لهذا ابو جعفر ع و قال جعفر بن محمد صادق
آل الدین علیهما السلام در تفسیر آیه مذکوره فرموده و من بلغ ان یکون اماما من آل
محمد فهو ینذر بالقرآن کما انذر به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عطف
فرموده و من بلغ را بضمیر مرفوع مستتر لانذرکم و معنی اینست امام از آل محمد بالغ
مقام نبی است و کار او را میکند و حدیث متواتر انی تارک فیکم الثقلین
کتاب الله و عترتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض و عدم افتراق معنیش اینست

که تمام علم کتاب پیش تو عزت ظاهر است نه بعض علم کتاب پس عبث بسیار
لکن علم بعض کتاب هم نزد اکثر علماء امت مرحوم است و نظر بقاعده مذکوره
باید در هیچ عصری خالی از شخص مذکور نباشد چنانچه حدیث مشهور است
از امیر المؤمنین علیه السلام مضمونش اینست لابد است در ارض از حجة خدای
قائم یا ظاهر مشهور یا باطن مغمور و آنچه بیان کردیم موافق است بقواعد حکماء اشراق
و مشاء افلاطون الهی قدس سره شخص کذایی را مدبر عالم میگوید و ارسطاطالیس
حکیم قدس سره انسان مدنیه میگوید و بعض از حکماء یونان ملک میگویند و میگویند
ممالک از این شخص این نیست که خدم و حشم و ملک ظاهری داشته باشد
بلکه ممکن است کسی او را نشناسد نهایت لابد است از چنین انسانی
تا متحمل اسرار الهی باشد و مستعدان آن اسرار را برساند تا باعتبار
لکن خلق مستعد آن نیستند که وجود او را ادراک کنند و اسرار با ایشان بلا واسطه
رسد مگر انسان کاملی که لابد از این مرتبه علیه است و فرمایشات حکماء هند
هم براین روش شده و شخص کذا را از سنک میگویند سنة الله التی قد خلت
من قبل و لن تجد لسنة الله تبدیلا و لن تجد لسنة الله تحویلا و این بزرگان
صاحب مکاشفات عالیه لذ و مثلهم این حکما و محققین عرفاء این است مرحوم
هم بنحوی که بیان کردیم رفته اند بعض باشاره و بعض برمز و بعض صریح گفته اند
از آنجمله عارف صمدانی رئیس اهل کشف شیخ محی الدین قدس سره در چند

در چند موضع از فتوحات احوال قطب حقیقی را بیان میفرماید
در یک موضع این کلام ایشان است الامام الحق الوزیر فقیر و علیهما تدور
الاوجود یدور الملک ان لم یستقم ان احواله بوجه هذین فوق یدور
الا له الحق فهو منزه ما عنده فیأمره و زیر جعل الحق فی ملکوته عن الله
تخلق و هو فقیر و بعد از این میفرماید پس بدان خدا تعالی را تأیید کنند
بدرستی خدا تعالی را خلیفه است که بیرون می آید در حالتی که زمین پر از ظلم و جور
شده باشد زمین را پر از قسط و عدل میکند این خلیفه از عترت رسول الله
است از ولد فاطمه اسمش اسم رسول الله است جدش حسین ابن علی
ابن ابیطالب است شبیه رسول الله است در خلق بفتح خاء و نازل از او
در خلق بضم خاء زیرا که احدی مثل رسول الله در خلق نیست و بعد از آن بیان شیئ
آن جناب را بیان میکند بنحوی که شاید پیغمبر است صلی الله علیه و آله میگوید که
اکثر ناس با او اهل کوفه اند و بیعت میکنند با و عارفان بالله از اهل حقایق
از اهل شهود و کشف بتعریف الهی و بعد از بیان احوال وزراء میفرماید الا ان ختم
الاولیاء شهید و عین الامام العارفین فقید هو السید المهدی من آل احمد
هو الصارم الهندی حین یبید هو الشمس یجلو کل غیم و ظلمة هو الوابل
الوسمی حین یجود و بعد از آن میفرماید که ادراک انسان و خلیفه نمیشود الا
انسانی که او پس باعتبار فرد کردن او حضرات حقایق کل حضرات

و او مرحق را بمنزله عین است آن چنان عین که با او است نظر و او معبر بصر است
پس از آنچه مسمی بانسان است بدرستی که بسبب او نظر کرده است حق بسوی
خلقش پس رحم کرد خلق را پس او است انسان حادث ازلی و نشأ دائمه
ازلیه و کلمه فاصله جامعه و مؤید اینحرف شیخ قدس سره در جای دیگر فرموده است منقر
نحن عین الله الناظره بحق وجه الله الذی یؤتی منه و نحن حجاب الله و نباه
الاعظم خلیفه و بعد از کلام مذکور بیان فضائل و مقامات جمعی را میکند
بطول در جلد اول فتوحات در محیثیه که خدا تعالی امر کرد که والی انجم باشند
و مراین والیان در فلک قمر است و فلک قمر را منقسم بدوازده برج نموده
و در هر برجی مسکن یکی از والیان نموده و هر والی را حجاب داده و نواب
فیوضات از آن والیان بواسطه حجاب و نواب بعالم میرسد و این
مطلب را بسط عظیم داده است و در اداء این مطلب فرموده است پس عامه ناس
نمیکنند مگر منازل ایشان را و خاصه مشاهده میکنند ایشان را در منازل
خودشان هم چنانکه مشاهده میکنند عامه اجرام کواکب را و عامه مشاهده
اعیان حجب و نقباء نمی نمایند و در عالم بشری بصور بشریت ظاهر شده اند
و بعض محققین از اهل الله در نیضام کلامی دارند خلاصه آن اینست که جمیع ملائکه
و افلاک و کواکب مظاهر ارواح ائمه اثنی عشر و ایشان مرجع بهشت و آدم
میان آب و گل بود و ذریت ایشان واحده است مثل خاتم الانبیاء لذا

لذا مؤید اینحرف ان اکابر بعض احادیث سابقه است و در زیارت جامعه
ملفوظ شده است که اشهد ان ارواحکم و طینتکم واحدة طابت و طهرت
بعضها من بعض و در حدیث است که آفتاب عصاره از نور علی است و این
حدیث در کتاب مشارق الانوار است و در کتاب الاختصاص عن ابن
عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و السماء ذات البروج
ثم قال یا ابن عباس القدر ان الله یقیم بالسماء ذات البروج و یعنی السماء
بوجها قلت فما ذا یا رسول الله قال اما السماء فانا و اما البروج فالائمة
بعدی اولهم علی و آخرهم المهدی صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین و از
جمله الهامات که باین عاجز شده است ببرکت مرشدم جناب ابو
عبد الله الحسین ابن علی ابن ابیطالب علیهم السلام در حینی تلاوت قرآن
مجید اینست که روزی مشغول تلاوت قرآن بودم با حضور قلب چون باین
آیه کریمه رسیدم تبارک الذی جعل فی السماء بروجا و جعل فیها سراجا
و قمرا منیرا بی برمز شد و در آن بی جناب احدیت در دلم انداخت
که باطن سماء حقیقت محمدیه است و بروج اثنی عشر اولیاء او بند که در و منبع
و مندرج اند و سراج ارواح انبیاء و رسل اند و قمر ارواح اوصیاء و اولیاء اند
که باذنه تعالی از حقیقت محمدیه که سماء نبوت مطلقه است در آن نشأه ظاهر
و شدند بر بروج اثنی عشر در زمین شدند و هر یک بقدر مرتبه حظی از روح محمدی

درواح اثنی عشر باذنه تعالی اضعاف فیض می کنند و باین نشاء ظاهر می شوند بعوث
بشره و بعد از خفاء انجلی نامدی نخوهم دیدم که موافق است این الهام با حدیث
ابن عباس رضی الله عنه که از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت
کرده است و پیش مذکور شد و موافق است با بسیاری از اشارات
کتاب و احادیث نبویه که اهل کشف و قلیلی از حدیث مذکور که مراتب
بالهام است و هم الهم حجاب در آن حقیقت از جناب احدیت صادر شد
و مراد از اثنی عشر حجاب حقایق ائمه اثنی عشر است و در هر یک از حجب سنین
روبیت آن حقیقت مکث نموده و بعد از آن ضروب مجردات و کبار ملکوت
که لا یعلمها الا هو از جناب حق بی واسطه از جهری حاصل شده و بعد از
آن آن نور بهره رشته و چون سر بر داشت صد و بیست و چهار هزار قطره از
ریخت پس خدا از هر قطره از نور آن حضرت پیغمبری از پیغمبران را آفرید پس آن
نورها بدور محمد صلی الله علیه و اله طواف می کنند و می گفتند سبحان من هو عالم لا
یجهل سبحان من هو علیم لا یجهل سبحان من هو غنی لا یفتقر باز رفتیم بر مطلب
قال الشیخ قدس سره فی الفتوحات فی الفصل الثالث فی جواب محمد بن علی
الترمذی و لا خاتم الولایة المحمدیة فهو رجل من العرب من اکرمها اصلا و یدا
و هو فی زماننا الیوم موجود عرفت به فی سنة خمس و تسعین و خمس مائة و غیر
شدیم نمی گویند این طایفه علیه تمامش بدیه قلبیه نمایند نقط ها

ظاهر غلط می کند و نظر او محال است که غلط کند قال النبی صلی الله
علیه و اله ما من عبد الا و لقلبه عینان و بهما غیب یدرک بهما الغیب
فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح عینی قلبه فیری ما غاب عن بصره و فی روایة
اخری لیری بها ملکوت السموات و الارض چون مطلب باینجا رسید لازم
شد که تحقیق عرفانی نماییم مفتاح بیست هشتم در بیان تحقیق وجود مهدی
که الان هست یا نه بدانکه اتفاق علماء امت مرحومه است باعتبار اخبار
که بایشان رسیده است که مهدی علیه السلام در آخر الزمان ظاهر می شود و زمین را
پر از عدل می کند بعد ما ملئت ظلما و جورا و این مهدی از عترت رسول و از اولاد
علی و فاطمه و حسین است علیهم السلام و خلاف در این دارند که موجود است الیوم
یا بعد از این موجود خواهد بود بعضی میگویند که موجود است الیوم و بعضی میگویند که بعد از این موجود
خواهد شد و ادله و لوازم طرفین در کتب مبسوطه مسطور است و این میدان
میدان این قیل و قال نیست بلکه این مقام مقام حال بار نیست تا سالک باشارات
مرشد کامل بحقیقت امر رسیده مشاهده نماید و ما بحقیقه طریقه تحقیقی از عرفا
و مشایخ از اکابر رضی الله عنهم که صاحبان کشف و شهود اند بیان و نقل می نماییم که سالک
صادق را مخفی نماند بعد کلام این اکابر یقینی حاصل شود شیخ نجم الدین کبری
قدس سره فرموده اند که رسیدن و فهمیدن یک کلمه از کلمات این بزرگان به باشد
آدمی را بطاعت برساند که اگر کسی سی سال ریاضت کشد بآن مقام میرسد بدان

در طلب حق که این اکابر را ولایت دارند و ولایت شمسیه که خصوصی
خاتم الاولیا است قمریه برای سایر اولیاست که کسب ولایت قمریه از
ولایت شمسیه میشود مع هذا الاستدلال بعض جاهلانند و بعضی بر رد عیسی هذا
القیاس و این جماعت موثره بوجود خاتم الاولیا که صاحب ولایت شمسیه
است و بیشتر اند که منتظر باشند باعتبار آنکه نور قمر از نور شمس حاصل
میشود و بعضی از کلمات شیخ محی الدین قدس سره در پیش نقل نمودیم که تصریح فرموده اند
بوجود خاتم الاولیا و او از عترت رسول است و جدش حسین ابن علی ابن
ابیطالب است صلی الله علیهم اجمعین و بعضی از کلمات اکابر را نقل می نماییم
که تمام را نقل نمودن در کار نیست باعتبار آنکه شیخ فریدالدین عطار قدس سره
در مظهر العجایب یک یک از اولیا را با اسم ذکر نموده و در آخر فرموده اند که این اکابر
همه بهمین طریقه اند و بعضی از کلمات شیخ عطار را قدس سره نقل می نماییم این نوع کلام
که نقل می نماییم آن بزرگ سر رفیع اند عطار رفیع، جمله فرزندان حیدر زاولیا
جمله یک نورند حق گو این ندا، پاک و معصوم و مطهر چون بنا، این سخن زاکس نزاند
بود و، هر یک از ائمه اثنی عشر را نام می برد با صفات و حالات ایشان
و در آخر فرموده اند، یا الهی مهدی از غیب آر، تا جهان عدل گردد آشکار، مهدی
هادی و تاج اولیا، بهتر درجهش رواج اولیا، ای ولی تو معین آمده، ای ولی
جانهای روشن آمده، ای تو ختم اولیای این زمان، در همه جانها نهان چون جان جان

جان این است آن بزرگ مضمون حدیث جابر انصاریست از پیغمبر صلی الله علیه
و اله که فیض حضرت صاحب الزمان علیه السلام مثل نور شمس در زیر ابر بخلق
میرسد، ای تو جسم پیدا و پنهان آمده، بنده عطار ثنا خوان آمده، آنچه
من دیدم همه دیده تو بود، آنچه من کردم همه کرده تو بود، ای همه فرزند تو پیدا آمده
در میان جان مصطفی آمده، عارفان را جام عرفان ده بدست، عاشقان را
عشق تو کرده است مست، ای زنام معشوق هم عشق الست، عشق تو کرد است بارا
خور زدست، دست ما و دامن تو ای امام، این فقیر بینوا را دستگیر،
من پناه خود بتو آورده ام، حب تو من اصل ایمان کرده ام و بعد از این نظم بسیار
دللو و با نفوذ الکشف نموده و مولانا جلال الدین قدس سره در مثنوی بیان
نموده است که مهدی صلوات الله علیه الیوم موجود است و بعد از این ظاهر می شود
خلق را بر یک طریقه و امید لو بر طریق حق و جمع اولیا هستند که از روح شیخ
مبارک و فیض ازو بطالبان میرسانند و بباید دانست که قاعده ایست
میان عرفا و آن قاعده را شارح گلشن قدس سره در شرح گلشن نقل نموده
و آن قاعده را وقت فهمیدن بعضی کلام مولوی را و آن قاعده اینست که خاتم الرسل
صلی الله علیه و اله جامع طرق ولایت نبوت است و خاتم الاولیا صلی الله علیه و اله
جامع طرق ولایات خواهد شد یعنی بعضی ایشان بر مشرب بعضی انبیا اند
موسی علی نبینا و اله و علیه السلام و بعضی ایشان بر مشرب مثل عیسی علی نبینا و اله و علیه

اسلام و پیغمبر صلی الله علیه واله جامع هر دو نماز یکی از آن دو بعد از رکوع
دویم کی بعد سجود و نماز بین ما جامع پنهان و عید هذا الجلیس در بسیاری
از حکام خاتم الاولیا جامع سلاسل متعدده خواهد شد انچنانکه
خاتم الرسل جمع نموده لذ طرق متعدده متکثره را بطریق جمع و سهل
و اقرب الی الحق هم چنین خاتم الاولیا جمع خواهند نمود طرق متعدده
متکثره را بطریق اجمع و سهل و اقرب الی الله و نزاع هست میان اولیا
مرحومه و باکلیه صاف از غل و غش نشدند و هم باید برطرف نشده است
میان اولیا و لو بر یکدیگر کسند و سلیمان هست که خاتم الاولیا علیه باشد
و تا سلیمان نیاید صفا و صلح نخواهد شد و نزاع هم باید برطرف نخواهد شد و بعد از بیان
قاعده مذکوره کلام مولوی را اگر که ملاحظه کند مطلب بوضوح روشن شود
دانه چه مور و هم ... دانه میدهد همین سلیمان جو چه پیش آر غوی دانه چو را
دانه اش دام شود و آن سلیمان جوی را هر دو بود مرغ جانها را در این
آخر زمان نیست شان را همدگر یکدم امان هم سلیمان هست اندر دور ما
کو دهد صلح و نماند جور ما یعنی لکن حالا نیست و بعد از این موجود خواهد شد
قول این مرانه را یاد گیر تا بالا و خلد فیها نذیر گفت حق خالی نبوده است امتی
از خلیفه حق صاحب همتی مرغ جانها را چنان یکدل کند کز صفاشان
بی غش و بی غل کند باز بعد از چند سطری فرموده لذا هم سلیمان هست

هست اکنون لیک ما از نشاط دوربینی در عمی دوربینی کور دارد خواب و
همچو خفته در سرا کور از سرا این معلوم است که مولوی قدس سره
مرشد خود را میشناسد این سلیمان که میفرماید خاتم الولایة است
باز بعد از سطری چند فرموده لذا از نزاع ترک و رومی و عرب حل
نشد اشکال انگور و عنب تا سلیمان لسین معنوی در نیاید بر نخیزد
این دوی باز بعد از قلیلی از کلام که بیان دیگر است در آن فرموده لذا
که بچه کیفیت سالک باید متوجه مهدی صلوات الله علیه بشود فرموده حیث
ما کنتم فولوا وجوهکم نحوه هذا الذی لم ینهکم کور مرغانیم و بس ناساختیم
کان سلیمان را دمی نشناختیم باز بعد از قلیلی از کلام احوال اقطاب
که بدور قطب الاقطاب که مهدی است صلوات الله علیه میگردند
فرموده جمع مرغان کز سلیمان روشنند پر و بال بی گنهی برکنند بلکه
سوی عاجزان چینه کشند بی خلاف و کینه آن مرغان خوشند
لک لک ایشان که لک لک میزنند آتش توحید در شک میزنند
و بعد از بیان حالات سینه ایشان را می نماید و شیخ محمود قدس سره در گلشن راز
بیان حال مهدی صلوات الله علیه را مینماید خلاصه اش آدم را پدار
کو ز غفلت و همی گفت ای سالس و من بسیار منفعل شدم
و شرایط بر من داد و من نوشیدم تا آخر آنچه فرموده بر همین طریق که مذکور شد

کلمات سایر محققین از عرفا است قدس الله اسرارهم چون اولیاء فرموده
سخن هر دو شمس الله شیخ عطار فرموده لذا ای بهر قرنی تو پیدا آمده در میان
جان مصطفا آمده و این دلیل فرمان با عقبار است و مثالیت و بعد که نقطه بعد از تمام
حاصل شده بعد رشد مثل آهن در آتش هویت آهنیت شده و آتش
صرف شده باشی که اظهار مهدیت نماید مرید خالص قبول نماید و بمطلب
برسد نظر باین مرید پاک بینی است که عطار فرموده لذا مردی باید که باشد
حق شناس تا شناسد شاه را در هر لباس و سایر مریدان و علماء ظاهر
انکار مینمایند و نظر باین مطلب است که مولوی قدس سره در مثنوی فرموده لذا
پس امام حی و قیوم آن ولی است خواه از نسل عمر خواه از علی است با عتبار
آنکه اتفاق علماء امت و عرفا که مهدی علیه السلام که در آخر زمان ظاهر خواهد
شد و زمین را پر از عدل می نماید بعد ما ملئت ظلما و جورا از عترت رسول است
و از اولاد علی و فاطمه و حسین است علیهم الصلوة والسلام و از این خاندان است
و مولوی از جمله علماء و عرفا است بنا و لایت فرموده سایر است در سایر خاندان
و آنچه بیان کردیم که این تغییر به بروز کامل عبارت از سریان ولی مطلق است
در مظاهر و حکمت است که گویند نظران در این تناسخ بفهمند فرقی است میان
تناسخ و بروز و اهل تناسخ قائلند به همین نشأه ظاهر محسوس و نفوس را
مجرد نمیدانند بلکه جسمانی میدانند لهذا میگویند که نفوس بعد از خراب

خراب بدن باید قائم باشند ببدن دیگر مثل ابدان این عالم و نفوس را
به نشأه دیگر غیر این نشأه قائل نیستند و نفوس را در همین نشأه
میدانند شیخ محمود قدس سره فرموده تناسخ زان سبب شد کفر و باطل
که او از تنگ چشمی گشت حاصل خلاصه کلام اینست که آنچه اهل حکمت و ملت
ابطال نموده لذ همین تناسخ مذکور است و فرق دیگر اینکه در تناسخ لازم است که نفس
بعد از خراب این بدن ببدن دیگر تعلق بگیرد تا از این بدن فارغ نشود ببدن
دیگر تعلق نمیتواند گرفت و در بروز نه چنین است بلکه ولی مطلق در یک آن
بدن که هست در مظاهر متعدده ظاهر میشود مثل ظهور شخص در آئینه خانه
که آئینه های متعدده نصب کرده باشند عطار قدس سره می فرماید که بروز
است که تناسخ حرف آنچه حق بود باشد کفیم نظر بروز کامل است که بعضی
اظهار مهدیت نموده لذ و بعض فرموده لذ مثل شیخ قدس سره که ختم ولایت
خاصه محمدیه نموده و حال اینکه خود اش تصریح نموده لذ که خاتم ولایت محمدیه حضرت
صاحب الزمان است و ما کلام اش را ذکر نمودیم و حکیم سنائی قدس سره فرموده
ابنا اگر زیر چرخ کبود چون مهدی است و لید خواهد بود شارح گلشن راز نوی
که ما بیان کردیم بیان نموده لذ نه باین وضوح و فرموده لذ و اما وجود حضرت
ختم محمدی صلی الله علیه واله و حضرت خاتم الولایة چون ذاتا فرموده که شکل
مرنج و تکاثر بود و هم چنین از سید ابن طاوس قدس الله سره نقل

شده با کمال علمش که اگر توفیق فلان نماز پیدا کنم جهه‌ی کما خواهم بود
توفیق یافتم و اگر توفیق فلان روزه پیدا کنم جهه‌ی خواهم بود و توفیق یافتم
و حکم بیت که سید با کمال علم عارف بخاتم الولایة نبا شد و حال
آنکه خود میگوید که در سرداب مبارک در شب کذا می‌شنیدم
که قائم آل محمد صلوات الله علیهم دعا میکرد و من سال خودرا با سید در علم تمام بود
و شک در این داشت که عکس خاتم الولایة برو نامیده است از این حیث
دست گیری نماید احدی را ولیکن تکامله رسانیده باشد و شخص عالم و عارف
تمام شیخ حسین نام از اهل قطیف بانی ارض اقدس مشرف شده
و روزی در باب صحبت نقل نمود از استاد خودش که نامش ملا محمد علی ...
فقیر عزیز داشتم بودم و آن عزیز از تلامذه استادی ام رئیس الحکماء ...
ملا محمد صادق قدس سره بود و ملا محمد علی مرحوم به هند تشریف برد ... شیخ
حسین نقل نمود که استادم فرمود که از هند به مکه معظمه مشرف شدم
روزی در حرم محو عالم که در اصفهان با او داشتم بودم ملاقات نمودم و سخنان
در عالم دیگر باز از رو میشنوم تعجب نمودم گفتم ای عزیز ترا در اصفهان در مرحله
علم میدانستم این چه حالت است و که شده است و کرا خدا سبب ... گفت
کجا اینجا شده است گفتم نقل کن گفت کفش داری هست از ...
که من کفش میکنم هر وقت که بیرون میآمدم از حرم به الهام ... شار

اشاره که باو وجهی برسم آنچه از معارف و مبدا و معاد ...
براین گذشت روزی بمن گفت که پدر زاده نه جوایز بید ... گفتم که بلی
واقف که به میدهم گفت بنشین نشستم گفت خدا را شناختی
آنچه از علم داشتم در معرفت خدا بدایره ریختم گفت بهمین اکتفا نمودی
من متحیر شدم گفتم چه میفرمائید فرمودند من تعلیم و آنچه فرمودند قبول نمودم
و عهد کرد ملا محمد علی از این عزیز پرسیده شد که به یقین رسیدی
از دو چشمش اشک جاری شد و گفت بلی و ملا محمد علی خواست وداع
نماید و بر خود بگیرد که کشتی روانه هند می‌شد آن عزیز از ملا محمد علی التماس نمود
که چند روزی اینجا باش که فلان روز من فوت می‌شوم بعد از نماز و کفن و دفن
من برو و ملا محمد علی قبول نموده روزی که وعده نموده بود از دنیا رحلت نمود
و بدانکه خاتم ولایت مطلقه مولانا امیرالمؤمنین است صلوات الله علیه باتفاق
و خاتم ولایت خاصه محمدیه حضرت صاحب الزمان صلوات الله
علیه است چنانکه بیان کرده فال العارف الکامل عبد الرزاق قدس
سره فی الاصطلاحات الخاتم هو الذی ختم المقامات باسرها و بلغ نهایة
الکمال و بهذا المعنی یتعدد و یتکثر و خاتم النبوة هو الذی ختم الله به النبوة
و لا یکون الا واحدا و کذا خاتم الولایة و هو الذی یبلغ به صلاح الدنیا
و الاخرة و نهایة الکمال و یختل بموته نظام العالم و هو المهدی الموعود فی آخر

الزمان اشهر کلام قدس سره و از کلام این بزرگ معلوم شد که هر کس که ختم
جمیع مقامات نموده نهایت کمال رسیده آن کس را خاتم میگویند در عرف
عرفا لا خاتم مطلق غیر گویند خاتم مطلق است که خدا او را ختم فرموده است
بلا واسطه و غیر مطلق خدا ختم نموده بواسطه مطلق و کلام بعض اکابر را نقل مینمایم
که خاتم ولایت مطلقه حضرت امیرالمؤمنین است علیه السلام و اگر عرفا بگویند
که خاتم مطلق مطلقا صاحب الزمان است غرض ایشان این است که مظهر تام
امیرالمؤمنین که اتم از آن متصور نیست حضرت صاحب است علیه السلام باعتبار
نسبت تام بشری و تام قلبی و تام روحی روحی فداهما عارف صمدانی رئیس المحققین
شیخ محی الدین قدس سره فی الفصل الشیثی و لیس هذا العلم الا لخاتم الرسل و خاتم
الاولیاء و لا یراه احد من الانبیاء و الرسل الا من مشکوة الرسول الخاتم و لا یراه
احد من الاولیاء الا من مشکوة الولی الخاتم حتی ان الرسل لا یرونه متی راوه الا من مشکوة
خاتم الاولیاء فان الرسالة و النبوة ینقطعان و الولایة لا ینقطع ابدا فالمرسلون
من حیث کونهم اولیاء لا یرون ما ذکرناه الا من مشکوة خاتم الاولیاء فکیف من
دونهم من الاولیاء و ان کان خاتم الاولیاء تابعا فی الحکم لما جاء به خاتم الرسل
و ذلک لا یقدح فی مقامه و لا یناقض ما ذهبنا الیه فانه من وجه یکون
انزل کما انه من وجه یکون اعلی و قد ظهر فی کلام که ظهر ذلک فی ... فضل ...
آدم علیه السلام الی آخر نبی ما منهم احد یاخذ الا من مشکوة خاتم النبیین و ان

و ان تأخر وجود طینته فانه بحقیقته موجود لقوله علیه السلام کنت نبیا و آدم بین
الماء و الطین و غیره من الانبیاء ما کان نبیا الا حین بعث و کذلک خاتم الا
الاولیاء کان ولیا و آدم بین الماء و الطین و غیره من الاولیاء ما کان ولیا
الا بعد تحصیل شرایط الولایة من الاخلاق الالهیة و الاتصاف بها من کون
الله یسمی بالولی الحمید فخاتم الرسل من حیث ولایته نسبته مع ختم للولایة
نسبة الانبیاء معه فانه الولی الرسول النبی و خاتم الاولیاء الوارث الا
عن الاصل المشاهد للمراتب و هو حسنة من حسنات خاتم الرسل محمد صلی الله
علیه و آله و نظیر این سخن شیخ عطار قدس سره در مظهر العجایب در شرح حدیث
الولایة افضل النبوة فرموده از جمله است بخاطرم رسید انبیا جا ...
ش هم جان جان ؟ تو اگر هوش بیا این را بدان ؟ و سایر اکابر را بغیر علیه
این مقوله سخن دارند نهایت شیخ قدس سره بی بهم سخن فرموده و بزرگان دیگر
بهم پیچیده نه لهذا علمای ظاهر انکار و تکفیر شیخ نموده و بعض از علما که بوی
عرفان بمشام جانش رسیده لامت از شراب ولایت نشده مؤاخ
که کلام شیخ را توجیه نماید تا از انکار و تکفیر شیخ بشود از عهده این امر بر نیاید
و توجیه بمرتبه که دارد فقیر را بخاطر رسید که به برکت مرشدم لام ... عبد
الله الحسین علیه السلام کلام شیخ را بیان نمایم به بیان عرفانیه و حکمت رحمانیه
تا نقش الهی باشد و معلوم شود که شیخ در اول فصوص فرموده

که رسول الله صلی الله علیه و آله در نوم خوش امر فرموده‌اند بنوشتن این کتاب
و اسم فصوص از رسول الله علیه و آله منکشف شده با وجود آن که بسیاری از محققین
بزرگ را الفاظ او تکفیر او نموده و منصب علماء ظاهر و اهل کلام این است که اگر
متدین باشند کلمات عرفا را که اهل شهود و کشف‌اند ملاحظه ننمایند
و اگر ملاحظه نمایند چون بفهم ایشان نمی‌رسد الفاظ را تکفیر ننمایند باعتبار
الا که همه بتوحید و نبوت و ولایت قائلند و لوازم مراتب مذکوره
که عبارت فرعیه است بعمل میاورند نهایت عرفا را باعتبار عبادات
ازلیه و ریاضات نفسیه و قلبیه بامور غیبیه فایض می‌شوند که اهل ظاهر
از آنها محرومند ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء، بدان ایها الطالب حق
که ارشاد و هدایت و نبوت و ولایت متعلق باین عالم است که عالم خلقش
میگویند و هر اسمی را خاصیت و تاثیر است و مظهر کلی که خاصیت و تاثیر است
و خاتم الرسل از حیثیت حقیقت در روحش که عقل کل است و ام الکتابش هم میگویند
و نفس کل که حقیقت خاتم الاولیاست و لوح محفوظ و امام مبینش می‌گویند در باطن او
حقیقت است و سایر مراتب وجود در باطن نفس کل و فیض از جناب تعالی بواسطه
عقل کل بنفس کل و از نفس کل باذنه تعالی باین اشیاء میرسد و از این حیثیت
مذکوره جهة ربوبیتش است و ذات احدیت رب الارباب است و خاتم الرسل
مظهر ذات احدیت است کما قال خاتم الاولیاء فی حقه صلی الله علیه و آله روحه

روحه نسخة الاحدیة فی اللاهوت و قال صلی الله علیه و آله لی مع الله و الحق منی
و اما از حیثیت بشریت مربوب است قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی الآیة از این
حیثیت بواسطه ملک از جناب تعالی اخذ می‌کند قال الله تعالی علمه شدید
القوی و فی بعض الادعیة اللهم انی اسئلک من جمالک باجمله و کل جمالک جمیل
اللهم انی اسئلک بجمالک کله معلوم است که اختلاف اجمل و جمیل نظر بمظاهر است
نه نظر بذات احدیت از ذات یک پرتو و یک جلوه است و قتیکه عارف
متوجه بجمیع مظاهر اجمل را طلب میکند و چون ملاحظه مینماید همه را ظهور ذات می‌بیند
می‌گوید اللهم انی اسئلک بجمالک کله در رسالة الجوا که نوشته‌ام طبع بر آب
هم بسته‌ام و از این حیثیت خاتم الرسل از باطن خود که مظهرش خاتم الاولیاست
قبول فیض ولایة باذنه تعالی می‌کند و چون خاتم الاولیاء از حیثیت روحش باطن خاتم
الرسل است فرموده‌اند انا النقطة تحت الباء و قال صلی الله علیه و آله ظهرت
من باء بسم الله الرحمن الرحیم قال صدر المحققین قدس سره فی تفسیره الحمد
الآیات اعلم ان الاشیاء وضعوا بازائه حروف التهجی بازاء مراتب الجهات
و قد وجد فی کلام امیر المؤمنین علیه السلام ما یدل علی ذلک و آنچه از کلام
حضرت دلالت میکند ذکر کردیم و در مقام دیگر فرموده‌اند انا الف
الی الذات الاحدیة و حضرت رضا صلوات الله علیه فرموده‌اند صفت
خدا در الف است و ظهور ولایت مطلقه مخصوص مظهر ولی مطلق است

این مظهر خاص فیض میرسد باذنه تعالی و مؤید آنچه بیان کردیم مذکور است در خطبه
تطنجیه بافتخار به روایت که جمعی است آن خطبه را اصبغ ابن نباته و خطبه قنبری طول
و در اینجا بیان ظهور خود را در مظاهر ملکوت که عالم ارواح باشد و ملک
که عالم خلق باشد می‌نماید از آن جمله فرموده‌اند انا منزل الملائکة منازلها انا اخذ
العهد علی الارواح فی الازل بامر قیوم لم یزل انا المنادی لهم الست بربکم
لم یزل و بعد از این ظهور خود را در مظاهر لطیفه و قهریه فرموده‌اند انا المتکلم بالوحی
انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربی و علم الله الذی خصنی به الخ معلوم شد که
این مراتب خاصه مظهر خاص است شیخ عطار قدس سره ظهور حقیقت علیه را در
مظاهر فرموده‌اند جمله عالم همه غوغای اوست ور همه جا منزل و ماوای اوست
گاه عیسی گاه موسی گاه طور گاه که در روز حشر گاه ظهور گاه آدم گاه نوح و گاه دم
گاه بروح خم چون قلم و خاتم الاولیاء از حیثیت بشریت باعتبار حسن متابعت
خاتم الرسل و باعتبار تناسب تامه باو قبول فیض نبوت و ولایت خاصه از
خاتم الرسل مینماید و خاصه مظهر خاتم الرسل است شراب عینی کافوریه و خاتم الاولیاء
ببرکت حسن متابعت و باعتبار مناسبت تامه بواسطه آنجناب شرب تام تام
و سایر اولیاء علی قدر استعدادهم بواسطه خاتم الاولیاء از آن شراب می‌نوشند
ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها
تفجیرا و شرب از عین کافوریه حاصل نمیشود مگر بمتابعت تام در شریعت و اخلاص

و اخلاص کامل در نبوت که در نظر عابد جزا و ثواب منتج باشد بلکه
محض اطاعت و اخلاص صرف بجهه باشد در راه عشق ما دم او در روان
شدیم دنیا و آخرت یعنی دنیا رهانه و خاصه مظهر خاتم الاولیاست
شراب زنجبیل که اسم سلسبیل است و یسقون فیها کاسا کان مزاجها
زنجبیلا عینا فیها تسمی سلسبیلا و خاتم الرسل بواسطه باطن خود
که مظهرش خاتم الاولیاست از این شراب می‌نوشند و سیر مینمایند
و بعضی بجوش می‌آیند و قدر باین شراب فایض می‌شوند که شرایط را آنچه که بیان
کردیم بعمل میاورند و سالک مسالک طریقه بنحویکه معهود قوم است مشی نمایند
و از خدا غیر از خدا تمنا نمی‌نمایند خلاف طریقه ابو کاولیا تمنا کنند
از خدا جز خدا این راه راه پرخطر است و طی نمیشود مگر بتوجه تامه با آنحضرت
تا بیان خاصه آنحضرت که بتمام مقام آنحضرت رسیده‌اند باعتبار
مناسبت ذاتیه و حسن متابعت تامه با آنحضرت و باعتبار صعوبت
این راه مزاج این شراب زنجبیل است و در خطوات بعض بنحو راه سالک
اگرچه دلو این چندین مهالک و در ظل هر مرشد کامل باید دستگیری
نماید تا راه بطول الآن طی نشود و بحقیقت برسد و قرار بگیرد و سالک را
در این وقت عارف میگویند باطن شریعت طریقت است و باطن
طریقت حقیقت است و ما بیان نمودیم که عین کافوریه از خاتم الرسل است

و مؤیدش کما فی المجالس عن الباقر علیه السلام قال هو عینی فی دار الدنیا صلی الله
علیه و آله یتفجر الانوار الانبیاء و المؤمنین و از این قبیل سطر اوست که این
عین کافور است از آن چشیده و جمیع انبیا و مؤمنین از آن نوشیده اند
و می‌نوشند و جماعتی از مؤمنان که عرفا باشند در این نشأه می‌نوشند
چنانچه بعد از این بیان خواهیم نمود و سایر مؤمنان بعد از موت در آخرت
خواهند نوشید و عین سلسبیل از خاتم الاولیاست فی الخصال عن
النبی صلی الله علیه و آله و سلم اعطانی الله خمسا و اعطی علیا خمسا اعطانی
الکوثر و اعطاه السلسبیل و چون که خاتم الاولیا از عین آشامیدند و خاتم
الرسل از عین زنجبیل که مسمی بسلسبیل است آشامیدند آن از آن و این از این
فیض می‌یابد باذنه تعالی انظر باینکه بیان کردیم در خطبه تطنجیه که در آن
خطبه خاتم الاولیا بیان ظهور عجایب خویش را فرموده از آن جمله فرموده
و لقد ستر علمه عن جمیع النبیین الا صاحب شریعتکم هذه صلی الله علیه و آله
فعلمنی علمه و علمته علمی و آنچه خاتم الاولیا از خاتم الرسل گرفته است علم سر غیب
و اسرار شریعت است باذنه تعالی و ولایت و اسرار ولایت است
هر یک جمع بحرین شدند و باتفاق اکثر علمای امت انبیا افضل از
ملائکه اند خصوص خاتم الرسل و هر گاه خاتم الرسل بواسطه ملک از خدای
تعالی قبول فیض نماید قال النبی صلی الله علیه و آله انا و علی من نور واحد بعینه

و آنچه خاتم الرسل از حیثیت شریعت از باطن خود که مظهر خاتم الاولیاست گرفته است باذنه تعالی صح

فذهب در شأن انجناب نمی‌کند چه با نفس در اینکه بواسطه باطن خود که خاتم اولیاست قبول فیض نماید قال النبی صح

بهیچ یک ذره ندیده که او را چشم کوته‌بین دیده و بجهت که بیان کردیم از
اول تا باینجا هر گاه از روی بصیرت کسی ملاحظه نماید یقین حاصل میشود
که کلام شیخ محی الدین و سایر کبرا عرفا غالب است مولوی قدس سره
آن شناسد بحر را کو ماهی است ۱ چون که خود او میچکد بر جوها ۱ جمع که چشم
دل ایشان کور و دیده ایشان نادیده باشد بعد از بیان این حرف
بزه انجا عت قابلی تا طب میشد شیخ محمود قدس سره فرموده از سفید
سبز و سرخ و زرد و کاهی ۱ بنا شد پیش اکمه جز سیاهی ۴ به بینی تا کور
مادرزاد بد حال ۴ کجا روشن شود از کحل کحال ۲ ورای عقل طوری دارد
انسان ۲ که بشناسند بدان اسرار پنهان ۱ در آیه که بیان عز و آنم نمود
و بعد از آن در واقعه می‌بینم که داخل مسجد کوفه می‌شوم از راه باب الفیل و محراب
مبارک و کل علیه السلام در برابر من پیدا شده است و جبرئیل علیه
السلام از طرف شرقی بغرب میرود در ما بین سما و ارض و محاذی سمت
الراس من رسید روی کو عزّ و قال قبلتک هذا یعنی امیر المؤمنین علیه
السلام قبله موسی و عیسی

و بطرف مغرب غروب فرمود مراد از قبله در اینمقام قبله قلوب است
و محققین عرفا می‌گویند که غرض ما اینست که بر نبوت فایض میشود

تا ولایت فایض میشود و ولایت بر مبدا نبوتش است و مقدم بر نبوتش
بر نبوت و علت حصول نبوت پس ولایتش اعم و اشرف و اجل از نبوتش
است و جهت دیگر اینکه مبدا ولایتش صورت مطلقه است که در حقیقت
است که مقام لا یسعنی ملک مقرب و لا نبی مرسل است و کلی نبوتش جز
جهت کثرت رحمی کلی است کما اشار الی هذه الجهة بقوله انی ابا هریکم الامم
الفیه ولی بالسلطنة پس مقصود این است که ولایت نبی افضل از نبوتش است
بجهات مذکوره نه ولایت ولی افضل از نبوت است تا لازم آید که ولی
افضل از نبی است و می‌گویند که ولی تابع نبی است همیشه و در ظاهر متابعت
تام تمام میکند و در باطن کسب نور ولایت از قلب نبی میکند مثل کسب نور
در نور شمس و عرفا ولایت مطلقه ام ولایه که خاتمش علی الاطلاق امیر المؤمنین
علی ابن ابی طالب علیه السلام است چنانچه بیان کردیم و ولایت خاصه هم
ولایه که بحسن متابعت انبیا حاصل میشود و ختم ولایة خاصه محمدیه مهدی
موعود میشود چنانکه بیان شد و بسیاری از فقها کلام این اکابر را درست
نفهمیده اند و تمیز مراتب نکرده اند طعن بر اولیا کرده اند الحق معذور
مفتاح بیست و هشتم در تمیز مراتب خواتم الولایة بدان ای سالک
حقیقت که کلام رئیس المکاشفین شیخ محی الدین قدس سره که در خصوص
ختم فرموده اند در مفتاح پیش از این بیان نمودیم و کلامی که در فصل سیزدهم از فتوحات

فتوحات در جواب امام محمد ابن علی الترمذی قدس سره فرموده اند که الختم
ختمان ختم یختم الله به الولایة المطلقة و ختم یختم به الولایة المحمدیة فاما ختم الولایة
علی الاطلاق فهو عیسی علیه السلام فهو الولی بالنبوة المطلقة فی زمان
هذه الامة حیل بینه و بین النبوة التشریعیة و الرسالة فینزل فی آخر الزمان
وارثا خاتما لا ولی بعده فکان اول هذا الامر نبی و هو آدم و آخره نبی و هو عیسی
اعنی نبوة الاختصاص فیکون له حشران حشر معنا و حشر مع الانبیاء
و الرسل و اما ختم الولایة المحمدیة فهو لرجل من العرب من اکرمها اصلا
و بدا و هو فی زماننا الیوم موجود عرفت به فی سنة خمس و تسعین
و خمسمائة الی آخر کلامه رضی الله عنه جمعی بکمال خوش‌حالی از اختلاف
بجهة آنکه کلامی که در خصوص فرموده اند خاتم الولایة مولانا امیر المؤمنین علی ابن
ابیطالب علیه السلام را گفته دارد کلامی که در فتوحات ذکر کرده است مفهوم
میشود که خاتم الولایة حضرت عیسی علی نبینا و آله و علیه السلام است و در
مواضع متعدده خاتم الولایة حضرت مهدی را علیه السلام تصریح فرموده اند
و اختلاف در کلمات اکابر نیست و اطلاع بر مرموزات ایشان شاید
هر کس نیست بدانکه خاتم الولایة سه کس اند یکی حضرت عیسی علیه السلام است
از جهة آنکه ختم ولایة انبیا و رسل پیش از خود را کرده و یکی حضرت امیر المؤمنین
صلوات الله علیه است که خاتم ولایة مطلقه است که ختم ولایت انبیا و رسل

بعد حضرت سید ما محمد صلی الله علیه و آله که همه انبیا ولایت خویشان را از امیر المؤمنین
علیه السلام گرفته‌اند چنانچه صریح فصوص است و دیگر حضرت مهدی علیه السلام
است که ولایت خاصه محمدیه را ختم فرموده که در وقت ظهور این خاتم حضرت عیسی
علیه السلام نازل میشود در اوقات حضرت عیسی ولی است نه نبی در حالی بسبب آنکه
حاکم است بشریعت سید ما صلی الله علیه و آله نه بشریعت خویش در این وقت از
جمله اولیاست و خاتم الولایة اولیا، مهدی است علیه السلام و ختم ولایة عیسی را
مهدی خواهد بود چنانکه شیخ قدس سره در باب فی دیکم در رساله که معرفت قطب
نوشته فرموده که اعلم ان من کرامة محمد صلی الله علیه و آله علی ربه ان جعل من امته
رسولا ثم انه خص من الرسل من تکون نسبته من البشر فکان نصفه بشرا و نصفه
الآخر و ما ظهره ملکا لذلک جبرئیل علیه السلام و میکائیل بشرا سویا رفعه الیه
ثم ینزله ولیا خاتم الاولیاء فی آخر الزمان یحکم بشرع محمد صلی الله علیه و آله فی امته
ولیس یختم الولایة الرسل والانبیاء و ختم الولایة المحمدیة یختم ولایة الاولیاء
لتمیز المراتب بین ولایة الولی و ولایة الرسل فاذا نزل ولیا کان خاتم الاولیاء
یکون ختما لولایة عیسی علیه السلام من حیث ما هو من هذه الامة حاکما بشرع غیره
کما ان محمدا خاتم الانبیاء و ان نزل بعده عیسی کذلک حکم عیسی فی ولایة مقیدة
بان یکون خاتم الولایة الاولیاء و عیسی منهم صلی الله علیه و آله انتهی کلامه بعبارته و فرق
دیگر هست و آن اینست که ولایة مطلقه مولانا امیر المؤمنین علیه السلام مطلق است

است از ولایة مطلقه عیسی و از ولایت مطلقه مهدی علیهما السلام
یعنی ولایت آن جناب از قید اطلاق نیز مطلق است یعنی مطلق
در مطلق است و لهذا کل انبیا و اولیا از آن جناب بولایت فایض
میشوند کما هو صریح الفصوص و اکابر اولیا هم برین معترف و پوشیده
نماند که حکم ولایت انبیا و رسل علیهم السلام ظاهر نشد مگر در اولیا
این امت مرحومه باین جهت است که اکثر اولیا فرموده‌اند که فلان ولی در قلب
آدم است و فلان ولی در قلب ابراهیم است و فلان ولی در قلب موسی است
و فلان ولی در قلب عیسی علیهم السلام الخ و اشار الی هذا المطلب العارف
المحقق الشیخ داود القیصری قدس سره فی مقدمة شرح القصیدة للعاشق الالهی الکبیر ابن
فارض علیه الرضوان حیث قال و لکل اسم من الکلیة والجزئیة یطلب ظهوره ذاتا لا
صلوات الله علیهم اجمعین لم یظهروا بالولایة بل بالنبوة علی ما اعطاهم الاسم الظاهر
ظهرت فی هذه الامة المحمدیة جمیع ولایاتهم علی سبیل الارث منهم و الیه الاشارة
فی قول الکمل فلان علی قلب موسی و فلان علی قلب عیسی ای هو ظاهر بولایة عیسی علی
الارث الخ ما قال رضی الله عنه و مؤید ما ذکر این اکابر است خطبه امیر المؤمنین
علیه السلام حیث قال الحمد لله الذی هو فی الاولین باطن و فی الآخرین ظاهر و بر آنکه
در سوره مبارکه هل اتی سه نوع شراب است و وصف را بیان نمودم نوع سیم اینست
و سقیهم ربهم شرابا طهورا شراب نوع اول را کسی که نوشید بشهود توحید افعال

فایض میشود و آن را محاضره میگویند و در حدیث است که عیسی علیه السلام
یکمرتبه از جوی نیر اینده و چیزی را از مجری بهم گرفت قال خاتم الاولیاء فی مناجاته
فی شعبان الهی والهمنی ولها بذکرک الی ذکرک و اجعل همتی الی روح نجاح اسمائک
و نوع دوم کسی که نوشید بشهود توحید صفات فایض میشود آن را مکاشفه
میگویند قال علیه السلام فی تلک المناجات الهی هب لی کمال الانقطاع
الیک و انر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق ابصار القلوب
حجب النور فتصل الی معدن العظمة و تصیر ارواحنا معلقة بعز قدسک
و نوع سیم را کسی که نوشید بشهود توحید ذات فایض میشود و آن را مشاهده
میگویند قال علیه السلام فی تلک المناجات الهی و الحقنی بنور عزک
الابهج فاکون لک عارفا و عن سواک منحرفا و در اینمقام مقام نسیان
است که خودی سالک از نظرش مضمحل میشود باعتبار آنکه وجود سالک
در جلوه ماسوا است و اینست که در اینمقام بر طرف است اینست آنکه
شراب موصوف بطهور است و این شراب را اکابر عرفا در این نشأه میچشند
و سایر مؤمنین در نشأه آخرت خواهند نوشید و آنها که در این نشأه نوشیده‌اند
در آن شراب دیگر و چیز دیگر مینوشند و میچشند که سایر خلق از آن بهره نیابند
در حدیث معراج است که جناب احدیت خطاب فرمود بخاتم الرسل صلی الله
علیه و آله بانیفصول که یا احمد جمعی از مؤمنان منعم‌اند در بهشت بنعمتهای بهشت

بهشت و طایفه دیگر هستند که ایشان منعم بجمال منند نه نوشیدند و
بهر خلد و کوثر لیکن بعشق و عجز دیدار او گذر مفتاح سی ام در ذکر حدیث و شرح آن
که در این نشأه اولیا شراب محبت و وحدت مینوشند قال خاتم الاولیاء
المطلقة مولانا امیر المؤمنین صلوات الله علیه ان لله شرابا لاولیائه اذا شربوا سکروا
و اذا سکروا طابوا و اذا طابوا ذابوا و اذا ذابوا خلصوا و اذا خلصوا طلبوا و اذا
طلبوا وجدوا و اذا وجدوا وصلوا و اذا وصلوا اتصلوا و اذا اتصلوا لا فرق بینهم
و بین حبیبهم قال سید الساجدین علیه السلام فی مناجاته المعروفة بمناجات
العارفین و فی ریاض القرب و المکاشفة یرتعون و من حیاض المحبة بکاس الملاطفة
یکرعون و حکمت است که کوته نظران از آن حدیث امیر حلول یا اتحاد بفهمند
برای رفع وهم مثلی زنیم آهن وقتیکه در آتش که احمر شد و محو
در وی شده آتش است آتش و متصف شد بصفات آتش و نظیر
بذات خواهی است و برای تشویق طالبان و اظهار شکر نعمت و اما بنعمة
ربک فحدث مناسب داشتم قطعه از ایجا باین مقیم کردم سرشدم حایی
این عمی صلوات علیها ولو شده است چاک نایم ما خاک باز سر آن
گویم ؛ لقد جان جنس جان از هر که بهر حالم کم شد ؛ خاکبازان سرگم بوده ؛
کنیزم ؛ من که باشم که بر آن خاطر عاطر گذرم ؛ لطفها میکنی ای خاک درت
تاج سرم ؛ در سال هزار و صد پنجاه و چهار در مقام عطش لجام عطش سالک

الملاطفة ج (?)

عبارت از شدت شوق است با محبت حقیقی و در عالم افلاک و املاک هر موجودی
که در وی یافته شد یک و دو نفر دیگر را ببینند و میگوید که این قسمت همیشه در روی
جمله تغییر و تبدیل میکند تا آنکه با محبت حقیقی رجوع سیر حضرت ابراهیم علیه السلام
بر این نهج بود که فرمود هذا ربی هذا اکبر تا آنکه رسیدند آنچه رسیدند و این سیر را
سیر صعودی هم میگویند و این نهج دلیل است بلکه بر نهج مشاهده باطن است
که در باطن حقیقت اشیا و تغییر احوال سالک الی الله سیر میکند و عطش منزلی از منازل
احوالست و احوال قسم سابع از اقسام عشره معاملات عارفین است و دیگر شوق
در سنه مذکوره وقتی عروج روحانی شده است تا با آسمان چهارم و در سطح آسمان
چهارم دیوانه وار طالب مطلوب هستم و مطلوب را بر نمی خورم و رجوع نمودم بعد
چند بر این شدت شوق گذشت تا شب نیمه شعبان المعظم که شب ولادت
با سعادت خاتم الاولیا مهدی صلوات الله علیه است و در خدمت مرشدم علیه
السلام بودم بعد از فراغ از زیارت و ادعیه آمدم بمنزل خود و حالتی خوش داشتم و شب از
نصف گذشته بود [illegible] بخاطرم رسید که قدری بخوابم و برخیزم و نافله شب را بگذارم
وقتیکه خوابیدم میبینم که خاتم الاولیا مهدی صلوات الله علیه تشریف آوردند و جام
شرابی باین تشنه محبت دادند بعد از آنکه نوشیدم بیدار شدم و در طعم
شراب لب بالای خود احساس میکنم و بعد از این فتوحات عظیم باین
عاجز برکت آن جناب شده [illegible] آنچه بخواهم در این حال خوش

خوش بودم تا یک شبی در باطن ناله کردم تا یک دم بس است ۞ بچه کار آمده ام
آمدنم بهر چه بود ۞ بکجا میروی آخر ننمایی وطنم ۞ در خواب خوش در ماه رمضان
می بینم که در برابر مرشد علیه السلام و تخت زیارتم و ضریح مبارک نصف بالائی
آن برقرار ثابت است و نصف فوقانی آن مرتعش و مضطرب است
و مرشدم در دلم میگوید که حالا بچه تو میخواهی [illegible] است و بمن می فهماند که مثل
این ضریح هر چند نصفش ثابت است لا کن نصف آن مضطرب است
تاب نیاورد و باین سبب قدری آرام گرفتم نه بخود آمده ام تا که بجهت باز روم
لکن آقا مرا باز برد در وطنم تا سنه هزار و صد و پنجاه و پنج شب پنجشنبه
پنجم شهر شوال نزد بالای سر مبارک [illegible] صلوات الله علیه مشغول
تلاوت قرآن بودم مخصوصا آنکه پیش شمع نشسته و میخواستم دعایی بخوانم
فقیر از دور رسیدم که چه دعا میخواهی بخوانی گفت که دعای سهام اللیل از
حضرت مهدی صلوات الله است میخواهم بخوانم بخاطرم رسید که آن دعا را
بخوانم دعا را خواندم و تلاوت قرآن کردم و آمدم بمنزل خود و خوابیدم و سحر
خدا تعالی بیدارم کرد نافله شب را گذاردم و دو رکعت نافله صبح گذاردم هنوز
صبح نشده بود زمستان است و هوا بسیار سرد است عبا را برکشیدم
و بمراقبه رفتم بخاطرم آمد که فقره اول آن دعا را [illegible] و آن فقره این
است اللهم انی اسئلک بعزتک [illegible] میخوانم که [illegible]

بسیط ذاتیه واجبه سایه لطف [illegible] عالم امکان را فرو گرفته و حکم نزول
عوالم نموده عوالم عالیه در حجب [illegible] برگشت منه و الیه ان الله یامرکم ان
تؤدوا الامانات الی اهلها [illegible] سر انا الحق همه را حکیم فرا نمی دهد ۞
هر بوالفضولی اگر چه محرم دل بود ۞ چو صاحب کالا نبرد کالا را ۞ هر چند که حال
بگوید دل بود ۞ و در این مدت بهره ام فیض از عالم قدس بر فقیر [illegible] مرا از من
گرفت در این حال [illegible] صدای نفس [illegible] که در گاه [illegible] وارد است
و چشم ظاهرم [illegible] است می بینم که برابر قبله ابر رقیق ظاهر شده است
و جناب خاتم الاولیا مهدی صلوات الله علیه آن ابر را از هم دریده است
و برابر این بنده عاجز نشسته است و بچون روشن شده است که کلاه [illegible]
[illegible] میبینم ران مبارک بر زمین است و زلف مبارک ریشش را بر داشته
است و دست راست مبارک را بر زانوی راست مبارک گذاشته است
و در کف راست مبارکش جامی پر از شراب و شراب پر رنگ و جام رنگش
رنگ آینه شیشه برنگ است و باین تشنه محبت در دست مبارک ساقی
جام را بر داشتم و نوشیدم و جام را بجناب [illegible] کردم آنجناب تشریف
بردند

کرد

کو از یک جرعه ام مست و خراب ۞ ساقی امشب طرفه مستی نوبت
جامی بکف لعل لبش دیدم ۞ چون بچه آفتاب دستش دیدم [illegible]
این مست اهل یقین بیدار شدند و چراغ روشن نمودند و شمایل آن
جناب مثل شمایل خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله بجوید که در اخبار و آثار است
و در آن حالم صبح طالع شد بحال وضو که داشتم نافله صبح را گذاردم
دیدم که در این هنگام بخاطرم رسید که آب سردی بر رو بزنم و تجدید وضو
نمایم بلکه بخود بیایم چنان کردم و فریضه صبح گذاردم و در رکعت اول فریضه
صبح سوره مبارکه هل اتی را خواندم دیدم جرعه [illegible] آن ساقی حق علیه السلام
در آیه شریفه و سقیهم ربهم شرابا طهورا الخ نموده و بر حال مستی بودم تا هفته
دیگر چون شب [illegible] عارف شیراز است که آن جناب تجلی نماید بر بندگان
خوش شب دو شنبه هفته دیگر خود را ساختم و بخواب رفتم تا آنکه سحر برخیزم و
شمع بیفروزم بلکه باز از کرم تجلی نماید ۞ بگدایی رویم بر در [illegible] ۞ که مراد همه
جهان اینجا است ۞ در سحر آن شب وقتیکه میخواهم بیدار شوم و دلم بیدار است
جناب احدیت تعالی در دلم [illegible] وصال مهدی صلوات الله علیه و سلم
[illegible] و بعد از آن آیه شریفه را در دلم خواندند و انه لعلم للساعة [illegible]
عین علم و فقیر بیدار شدم در کمال خوشوقتی بسبب [illegible] وصال [illegible] آنکه جناب
احدیت [illegible] کشف [illegible] را با آیه مناسبه گذارد [illegible] بخاطرم

بود وقتی که بیدار شدم برای مرجع ضمیر انه یقین کردم که مرجع ضمیر امیرالمؤمنین است
علیه السلام که در پیش مذکور است باعتبار اخباری که از رسول الله صلی الله
علیه و آله مرویست و معلوم شد که مرجع ضمیر عیسی علیه السلام است و الحمد جناب
احدیت فرموده در قلبم ضمیر انه راجع بحضرت عیسی علیه السلام یعنی ظهور عام آن جناب
نشانه قیامت است و نمیدانستم که این آیه شریفه در کدام سوره است
بعد از آنکه رجوع بقرآن مجید نمودم این آیه شریفه در سوره زخرف است بکسر عین
علم خلاصه معنی نظر باین قرائت اینست که باو دانسته میشود قرب قیامت
و رجوع بتفسیر نمودم علماء تفسیر نقل نموده اند و قرئ لعلم بفتح عین در علامت
بنحویکه در قلبم جناب احدیت خوانده اند و بنابراین قرائه معنی آیه ظاهر تر و جلیتر
است و از اوقات ما حال اینعقیر لعلم بفتح عین بلدوث عرضه نمودم و بعد که جناب
احدیت در قلبم افاضه فرموده و بعد از مراجعت بکتب و تفاسیر دیدم که مقاتل
ابن سلیمان و غیر او از علماء تفسیر باین معنی تفسیر نموده اند قال سلیمان فی
قوله تعالی و انه لعلم للساعة هو عیسی یکون فی آخر الزمان و بخروجه یکون
الساعة و الحمد لله بعد از این شراب فایض شده و خواهیم شد ان شاء الله
تعالی ببرکت آن جناب بحرمت و تقرر غیر آنکه از آنجمله بعد از آنست میدان این
شراب در دفعه دیگر باز باسمان هشتم روحم عروج اتفاق افتاد تا باسمان
هشتم یکدفعه روحم ارواح انبیا علیهم السلام را ملاقات نمود جمیع و لا نفرق بین

بین احد من رسله راشا بهره نمودم دو دفعه دیگر باز باسمان هفتم روحم
عروج و بروح حضرت موسی و عیسی و سایر انبیاء بنی اسرائیل ملاقات نمود
مجلا در وصف آن شراب که در حدیث مذکور جناب خاتم الولایة
المطلقه صلوات الله علیه فرموده بر این بنده ضعیف اش و الوعد واقع شده
است بهمین ایه شریفه اکشف عن نایم حال خمر او کان البحر مدادا لنفد البحر
قبل ان تنفد کلمات ربی و لو جئنا بمثله مددا و در سنه هزار و صد و پنجاه
نه در اوایل ماه صفر یا اوایل ربیع الاول درست بخاطرم نیست نماز صبح و
گذاردم و مشغول تعقیب و دعاییکه از خاتم الرسل صلی الله علیه و آله مرویست
که بعد از فریضه صبح میخوانند و بعد از آن دعا را میخواندم در مراقبه و در همین در آن
حال که طرف راست من خاتم الاولیاء صلوات الله علیه حاضر شدند و دو نفر
از اولاد آنجناب که ائمه از اینعالم نبودند بلکه از انهایی اند که در آن مدینه
که خوش تشریف دارند که این خلق بآن مدینه نمیتوانند رسید این دو کس
از اولاد او بنده شانه فرموده اند باین دو نفر یکی آنکه بطرف راست مرا گرفت
و دیگری آنکه بطرف چپ مرا گرفت و آن جناب بسمت قبله تشریف برد
و غایب شدند بلا فصل از سمت قبله جناب خاتم الرسل صلی الله علیه
و آله طالع شدند و تشریف آوردند نزد بنده ضعیف خویش و آب دهن
مبارکش را بقدر بندانگشت سبابه از برف سفیدتر بدهان این عاجز

بخشیدند و تشریف بردند و بعد از آن دعا را میخواندم در این احوال و امید از جناب
حق تعالی دارم که باز از جود و انعامش ببرکت خاتم الرسل و خاتم الولایة المطلقه
صلی الله علیه و آلهما از آن شراب باز کرامت فرماید انه جواد کریم شربت الحب
کاسا بعد کاس فما نفد الشراب و ما رویت این تشنه که بجام و قدح
کم نشود باس قیل ان بکوی که هر سبو کشند مفتاح سی دیگم در بیان
حجب از دقایق صفات لارباب حقایق و عرفا بر آنکه طرق تصفیه در کتب قوم
مسطور است لکن عمده تصفیه اینست که علیه را باید رعایت داد و آن چند
قسم است یکی آنست که در طاعت و بندگی غیر حق در نظر ایشان نیست
نه دنیا میخواهند و نه آخرت در راه دوست ما دو عالم را دوان شدیم
دنیا و آخرت بیمینی و یسار ما نه و بر اینطایفه دنیا و آخرت حرام است
چنانچه پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده اند الدنیا حرام علی اهل الآخرة و الآخرة حرام
علی اهل الدنیا و هما حرامان علی اهل الله ممکن است که کسی بگوید این مرتبه مرتبه
رسول الله صلی الله علیه و آله و آل اطهار اوست صلی الله علیهم چنانچه امیرالمؤمنین
صلوات الله و سلامه علیه فرموده اند ما عبدتک خوفا من النار و طمعا الی الجنة
بل وجدتک اهلا للعبادة جواب میگوییم که نه چنان است چه اهل طاهر
بمقام اکابر نمیتوانند رسید این سخنان را میگویند و هموم را بمقام خوف
و کشانند تو نداری همت بلند را ضرور نیست که دیگر راهم نداشته باشند

باشند نیز آن مرتبت عزیز که ثلثی ما نه پنج جزو و مویزی حقیقی
از فقها رحمهم الله عبادتی که برای خوف یا بطلب طمع کرده باشد باطل
میدانند بعلت حقیقت که این تکلیف تکلیف عام نیست در حدیث
عبادت عبید و عبادت اجیر و عبادت احرار وارد شده
است و احرار آنانند که غیر حق تعالی در نظر ایشان نیست در زهد حقیقی در عرف
عرفا عبارت از ترک غیر حق است حدیث است که لیلة المعراج
جناب احدیت احوال زهاد را بیان فرموده از آن جمله این است
فرموده اند فاعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار و لا من شوق الی
الجنة و لکن ینظرون فی ملکوت السموات و الارض کما ینظرون الی من
فوقها فیعلمون ان الله سبحانه اهل للعبادة قال النبی صلی الله علیه و آله
هل یعطی فی امتی مثل هذا قال یا احمد هذه درجة الانبیاء و الصدیقین
من امتک و من امة غیرک و اقوام من الشهداء قال ای الزهاد اکثر ازهاد
امتی ام زهاد بنی اسرائیل قال ان زهاد بنی اسرائیل قال ان زهاد بنی
اسرائیل فی زهاد امتک کشعرة سوداء فی بقرة بیضاء الحدیث و باز در این
حدیث در شان صاحب مقام رضا فرموده اند فاذا احببت عبدا احببته
و حببته الی خلقی و افتح عین قلبه الی جلالی و عظمتی فلا اخفی علیه علم
خاصة خلقی فاناجیه فی ظلم اللیل و نور النهار حتی ینقطع حدیثه مع

و عبادت احرار افضل و کاملتر است و احرار جمع

المتقین و جالسته معهم و سمعه کلامهم و کلام ملائکتی و اعرفه سر الذی
سترته عن خلقی الحدیث این حدیث شریف بسیار طویل است و اسرار
بی شمار در او مندرج و در کتاب روضه وافی مسطور است خلاصه آنکه
[illegible] صلوات الله علیه بعض رعایای محبوب را باین مقام عالی باذنه تعالی
میرساند و ملحق بحق میکند اللهم الحقنا به بحقه علیک انک جواد کریم
و جوانمردی که خواسته باشد چون شکار معشوق [illegible] نقده
و جهازش جان است با بوسته چنانچه بزرگی و نعم لنا فاروح احد نقده
تا لی بها فی وصلنا ان کنت فی خط بنا هر که را با عشق و سازی
بود کمترین جهیزش جان بازی بود و از جمله ریاضات عمده که [illegible]
دارند بعمل آوردن جمیع فرایض و سنن و اعمالی که از پیغمبر و خلفاء او
صلی الله علیهم بما رسیده است با تفکر و تذکر در آنها و اجتناب از نواهی
و مکروهات است اینکه گفتیم جمیع را باید بعمل آورد برای آنست که سبب باشد
که رضای خدا تعالی در هیچ از این مذکورات باشد و ما آنرا نمیدانیم
و هم چنین است سخط خدا تعالی در مناهی و مکروهات و آنچه گفتیم مضمون حدیث
است مجمع بر [illegible] سالک از هر نوع مشایخ باشد تا وقتیکه سالک
سالک بمقام حق الیقین برسد در اوقات اقتصار بر فرایض و نوافل مرتبه
علیا چنانچه از احادیث کیفیت صوم و صلوة از آن جناب بشعار [illegible]

هم چنانکه پیغمبر صلی الله علیه و آله در اواخر عمر شریف
اقتصار بر فرایض و نوافل مرتبه میفرمود چنانچه [illegible]

و لهذا در حدیث است از پیغمبر صلی الله علیه و آله من ادی ما افترضت علیه [illegible]
مراد فی حفظه منه لم یبال بما انتقص من صلوته و صومه اشخاص و صوم صلوة
معلوم است که فریضه نیست و آنچه گفتیم باکی نیست نافله خواهد بود و حکی ان
داود علیه السلام قال

و قال له داود انما یکفی الاولیاء الیسیر من العمل مثل کفایة الملح
للطعام و عارف در باب نوافل کمال اهتمام داشت و لهذا شیخ ابو سعید ابو الخیر
قدس سره میفرماید ادای فرایض بندگی است و ادای نوافل و سنن [illegible] شیخ
محمود شبستری علیه الرحمة میفرماید کسی که از نوافل گشت محجوب بلای نفواد
کن خانه جاروب عبد محجوب بر [illegible] نوافل کافی الحدیث العبد و لا یزال العبد
یتقرب بالنوافل الی حتی احبه الحدیث عارف صمدانی شیخ محی الدین رضی الله
عنه در فتوحات میفرماید که نماز تهجد از نوافل است و قبل از تهجد ادای فرایض
بر وجه کمال کرده باشد و الا آن تهجد متمم و مکمل فرایض او خواهد بود پس فی
الحقیقه آن از فرایض واقع شده باشد نه از نوافل و تهجد از نوافل است
فافهم و اهل بیت عصمت صلی الله علیهم روایت و لهذا شده است که نوافل
جبر نقصان فرایض میکند حتی سجده شکر و تعقیبات هم برای جبر نقصان فرایض
است و خاصیت میفرمایند رسیدن بنهایت قرب از ادای فرایض و نوافل و تخلیه
و تحلیه منحصر بر سه طریق است یکی مرشد کامل دویم ذکر سیم تهلیل بسیط طریقی

خاص و یکی مراقبه است خلاصه قرار اعمال مذکوره با ذکر جزء اخیر علت تامه
تهی است معلوم بهمه باشد که فرایض را بر وجه کمال ادا نکرده مگر جناب
محمد صلی الله علیه و آله و این سخن منافات ندارد با آنکه آن جناب فرموده
ما عبدناک حق عبادتک باعتبار آنکه حق عبادت لایقه مرتبه ذات
واجبه را ممکن باعتبار نقص از مرتبه واجبه نمیتواند بعمل آورد
نهایت آنچه در قوه ممکن بود و [illegible] آن جناب [illegible] احد کار از ممکن را
آنچه آن در [illegible] و صاحب شد [illegible] و صاحب نشد [illegible] قدس سره
گفت حق لا تقربوا مال الیتیم ای که رسد کس را مقام آن کریم و از جمله مقامات
کریمه آن جناب مقام محمود است که آن مقام اذن شفاعت با جمیع انبیاء سلام
الله علیهم که جمیع رسل و ملائکه در تحت لواء او بیند حضرت کاظم علیه السلام
میفرماید که نیست نبی مرسل و ملک مقرب در آن روز مگر محتاج خدمت محمد
و علی صلی الله علیهما و آلهما و صاحب شدن این مقام فرع است که ادای
فریضه کماهو حقه بعمل آورده باشد و بعد از آن نافله کما هو بعمل بیاید
و چون احدی باین کیفیت از عهده این تکلیف نتوانست برآید غیر
آن حضرت جناب احدیت فرموده و من اللیل فتهجد به نافلة لک عسی
ان یبعثک ربک مقاما محمودا یعنی تهجد بقرآن نافله است مخصوص بتو و لام
لام اختصاص است و کاف کاف خطاب یعنی برای دیگران تهجد متمم و مکمل

و مکمل فرایض است و غیر جناب ختمی رسالت صلی الله علیه و آله بعد از
ادای فرایض و تتمیم و تکمیلاتش بنوافل لائق آن مقام که هر کس بقدر
استعداد خود و برکت آن جناب فیض از مقام محمود باو برسد و دیگر از
ریاضات این طایفه لطیف سر است بعلم خصوص علم متعلق بمعرفت
جناب احدیت و معرفت [illegible] از انبیاء و اوصیاء و ملائکه
مقربین و از اینها خصوص علم متعلق بمعرفت پیغمبر ما صلی الله علیه و آله
و اوصیاء او علیهم السلام و آنچه گفتیم مستغنی از دلیل است باعتبار
لکن در کتاب و حدیث مشحون است از دلیل نهایت ما برای تیمن بذکر حدیث
اکتفا می نماییم فی کتاب منهاج العابدین للعارف التام و الحبر القمقام الشیخ
الغزالی رضی الله عنه لقد روی ان الله تعالی اوحی الی داود علیه السلام قال
یا داود تعلم علم النافع قال یا الهی و ما العلم النافع قال ان تعرف جلالی
و عظمتی و کبریائی و کمال قدرتی علی کل شیء فان هذا الذی یقربک الی
و فی الکافی باسناده عن عبد الاعلی قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلام یقول ما من نبی جاء قط الا بمعرفة حقنا و تفضیلنا علی من سوانا
الاکابر عرفا متفقند در اینکه سالک بی علم و معرفت بجایی نمیرسد
و بسیار رنج که راه را گم میکنند مگر آنکه مرشد آن سالک در علم و عرفان
تام باشد و قال النبی صلی الله علیه و آله المعرفة رأس مالی و العلم سلاحی

اکر حدیث باز در حدیث است که ما اتخذ الله جاهلا ولیا و قال صلی الله علیه
واله من عمل علی غیر علم کان ما یفسد اکثر مما یصلح احادیث برای مطول
بسیار است شیخ بحری کاو رحمه الله که سالک بی علم و معرفت مانند مرغ
بی پر و بال است و حکیم سنایی قدس سره رحمه الله انیست از بهر آ[نکه]
ازل انجاد پایه بر ز علم و عمل ای اکر تلطیف سر بعلم نشود بشرط تخلیه
نفس از رذائل و تحلیه اش بفضائل و سالک بخو شیئی نیست که بسیار
رفو بمنزل برسد حضرت کاظم علیه الصلوة رحمه الله قلیل العمل من العالم
المقبول مضاعف جهتش اینست که عالم باعتبار ممارست بالعلوم دلش را
جلا داده است و قلیل عمل از عالم کذا قلبش مستعد مراقبه نور وجه
راه و می شود زود بمنزل میرسد به خلاف جاهل چنانچه در آن حدیث
است که کثیر العمل برای او فایده نمی بخشد بلکه مردود است و سیر عارف
کذا و شهودش اعتبار دارد و کشف خواص الخواص که کشف انبیا است که عبارت
از کشف حقایق و معارف و اسرار الهیه باشد برای این عارف
بقدر استعدادش حاصل میشود برای سالک راه حق که این همه بر طلب
علم در کتب منزله واقع شده است و انبیا و اوصیا علیهم السلام با مر
الهی رحمه الله غرض اینست که هرکس بقدر حال خود معشوق حقیقی را بشناسد عالم
ارواح جهان آن جهان مطلق را مشاهده اجمالیه رحمه الله و بعد از آن باید

عالم نزول رحمه الله و بسبب نزول باینعالم محجب شده لذا از جمال مطلق
جدا شده شخص مقبول را دیده است و یک نگاه دلش را باخته است حسن عشق
از یک نگاه کرم یار هم شوخ چون ماه شهری که در غربت و جار است هم
و بعد از آن معشوق از نظرش غائب شده است و بعض که خصوصیت با آن محجوب
دارند جهات حسن او را بر خلاف لذا با معشوق بر میخورند و جهات حسن معشوق را بیان
میفرمایند یکی تعریف چشم مستش را میکند یکی دیگر تعریف سرو قدش را می کند
یکی بیان وجه اش را یکی زلفش بیان میکند و فا دارد و نه چندانکه خواهی
جفا دارد ندانم یا نداند این عاشق محبتش بمعشوق زیاد میشود و بخصوصیات معشوق
علاقه اش میرساند این چنین است حال ارواح نظر بمعشوق حقیقی و بخصوصیات
آن جناب و هر که ارواح در طلب علم اقدام هر یک از خصوصیات اکثر
بیان میفرمایند هر قدر که جهات حسن زیاد میشود معرفتش بیشتر میشود و فا
رضی الله عنهم میفرمایند المعرفة بذر المشاهده جامع این علم در باطن ایشان
باعتبار استعداد احوالات محبت و شوق میفرماید بر مرکب شوق سوار میشوند
در روایت میشود قال النبی صلی الله علیه و آله و الشوق مرکبی قال الله تعالی من کان
یرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت رجاء لقاء الله شوق لقاء الله است اجذب الله
جذبة من جذبات عشق آتشی است پر سوز جوان را جذب کنید مرا بی جز شدم
دیگران را جذب کنید ولقاء در این نشاه برای ایشان حاصل میشود

نشاه ذوقی بخود در این نشاه مشاهده میفرمایند و جامعی که در باطن ایشان
احدیث اینعلم محبت که نه ذوق در جمله مرضیان بالغیب لذا در آن نشاه
هر قدر که در این نشاه علم معرفت حاصل رحمه الله لقا برای ایشان خواهد بود عالم
کز این سر و کز آن سر است عاقبت ما را بآن سر رهبر است انجا عدالله
عارفان بالله و عارفان بامر الله و بعض از انجماعت باعتبار علم بالله چشم دل
ایشان آکاهی محجب بجناب احدیث بهر سانیده است محب شده لذا بکذا
لقای ایشان ... حال مرکوبنه القدر دانم که بالنظر ره چشم انشات لکه جران
رخ ادیم نمیدانم کجا است و انجماعت عارف بالله لذا عارف بعلم
و بی حدت موجودات قائل شده لذا نه بشهود بلکه بعلم و بعض از این جماعت بسبب
علم بالله در باطن ایشان ... بهم رسیده سالک الی الله من تخته چنانچه کفتیم و حی
بلند که بهتر خوشان مانع است و القدر که طایفه اولی الکشف که لذا انجماعت
الکشف غرمانیه متوسل بجناب مرشد الکامل فی الکمال سافی حق و حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام من تخته و شرابا که آن جناب رحمه الله ان لله شرابا لاولیائه اذا شربوا
سکروا تا اخر حدیث که در مفتاح مرام با شرحش بیان نموده این شراب سو
از انجناب تمنا میفرمایند و مرکوبنه ساقیا باهم شبانه کجا است
که ما در سر خرابات جام کیفر عنای پیش آورا که در دو جرعه خدای نماست بجز
کن مرا بستر خویش تا خبر آرت که یار کجا است بکدا ایه ردیم بر در دوست کمرکوی

که مرا که همه جهان انجا است کسیر مانند رش بیهان ده کف روز نه
کزین مرا آرت کف باد است هر که بنشیند باید اول کناه خود در خواب
بعد از آتش بکوش جان آید در جهان هر چه هم خفی و پیدا است که سراسر جهان
هر چه بود است عکس یک پرتو است از رخ دوست این جماعتند
عالم بامر الله و عالم بالله هر دو اسرار تکلیفات را مشاهده میفرمایند دور آن
حال مستی باز بهوش شده و میفرمایند انچه حال انجماعت که شیخ عطار
قدس سره در وادی معرفت رحمه الله صد هزاران محو کم کرده مدام
تا یکی اسرار بین کردد تمام کاملی باید در آن جان شرف تا کند غواصی
این بحر ژرف و انجماعت عارف به حدت شده لذا از راه علم و شهود
وصال جمال کشف حقیقی لذا و جامع هستند عالم بالله لذا و پس این جماعت بمطلب
رسیده و بیهوش شده لذا روح ایشان فوت روح جامعت اول
نزلاه و تقصیر هر سه طایفه را صدر المحققین نقل کرده است قال البعض
المحققین العلماء ثلاثة عالم بالله غیر عالم بامر الله فهو عبد استولت المعرفة
الالهیة علی قلبه فصار مستغرقا بمشاهدة نور الجلال و الکبریاء فلا یتفرغ
لتعلم علم الاحکام الا ما لا بد منه و عالم بامر الله غیر عالم بالله و هو الذی یعرف
الحلال و الحرام و دقائق الاحکام لکنه لایعرف اسرار جلال الله و عالم
بالله بامر الله فهو جالس علی حد المشترک بین عالم المعقولات و عالم المحسوسات

و پس و جامع هستند عالم بالله لذا و ...

در تقسیم مقام علماء

فهو تارة مع الله في الحب له وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجع من ربه
الى الخلق صار معهم كواحد منهم كانه لا يعرف الله واذا خلا بربه مشتغلا بذكره
وخدمته فكانه لا يعرف الخلق فهذا سبيل المرسلين والصديقين وهو المراد
بقوله صلى الله عليه وآله سائل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء والمراد
بقوله سائل العلماء العلماء بامر الله غير العالمين بالله فامر بمسائلتهم عند
الحاجة الى الاستفتاء واما الحكماء فهم العالمون بالله فامر بمخالطتهم واما الكبراء فهم العالمون بهما فامر
بمجالستهم لان في مجالستهم خير الدنيا والآخرة ثم قال ولكل واحد من الثلثة ثلث علامات
فللعالم بامر الله الذكر باللسان دون القلب والخوف من الخلق دون الرب
والاستحياء من الناس في الظاهر ولا يستحيي من الله في السر والعالم بالله
ذاكر خائف مستحيي اما الذكر فذكر القلب لا اللسان والخوف خوف الرجاء
لا خوف المعصية والحياء حياء ما يخطر على القلب لا حياء الظاهر واما
العالم بالله وامره له ستة اشياء الثلثة المذكورة للعالم بالله فقط مع ثلثة
اخرى كونه جالسا على حد المشترك بين عالم الغيب وعالم الشهادة وكونه
معلما للمسلمين وكونه بحيث يحتاج الفريقان الاولان اليه وهو مستغن عنهما
فمثل العالم بالله وبامر الله كمثل الشمس لا تزيد ولا تنقص ومثل العالم بالله
فقط كمثل القمر يكمل تارة وينقص اخرى ومثل العالم بامر الله كمثل السراج
يحرق نفسه ويضيء غيره انتهى اگر كسى بگويد كه عرفا ميگويند العلم حجاب

فهم العالمون بالله الذين لا يعلمون اوامر الله فامر بمخالطتهم واما الكبراء فهم العالمون بهما

حجاب ست و آنچه شما درين باب بيان كرديد كه بي علم عمل تحصيل آن
بجائي نرسيد علت كمراهي بمشو جوابش اينست كه عرفا گفته درين العلم حجاب
آن علمي است كه اكثر فرا گرفته اند بتعليم و تقليد مولوي قدس سره
علم تقليدي بود بهر فروخت چون بيابد مشتري خوش بر فروخت
و يا علمي كه بجهة كلامات جدليه كلاميه تحصيل نموده باشند كه اهل كلام كشته اند
عارف رباني ملا محسن رحمه الله از علوم كلاميه ميفرمايد بر من اين فضل و رحمة
در های رحمت را ببست ديده هرگز كه قفل در كليد در شود اين همه
قيل و قال اهل بيت رسالت صلى الله عليهم منع و ذم نموده اند در كافي منع و ذم
نه علم حقيقي كه عبارت از كشف و مشاهده اسرار حقايق الهيه و علوم
به بصيرت است و آنچه بر اين عاجز ظاهر شده كه در اين مراحل اشتمام
است كه آنچه عرفا فرموده اند بيان واقع است و علم متعلق بعمل است
هم حجاب است كه عالم بان علم كه عمل بان علم نكند و علم متعلق باخلاق كه عمل
نكند لا قسم اول در اصول كافي بابي وضع شده است در مذمتش و ما اكتفا
بنقل يك حديث مي نمايم با بيانيه كه عارف رباني مولانا ملا محسن قدس سره براي آن
حديث نموده است عن ابن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي
ابن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسأل عن
مثلها فقال علي ابن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا العلم

العلم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه
الا كفرا و لم يزدد من الله الا بعدا قال مولانا محسن رحمه الله وانما لم يزدد صاحبه
الا كفرا و بعدا لان العلم المتعلق بالعمل حجاب عن الحق و اشتغال بما سواه
وصد عن الرجوع الى جناب القدس و نسيان للآخرة وانما الضرورة دعت
اليه فالعالم يستعمله في الضرورة واهتم به لا لقصد العمل بغرو ما له عليه او ينبعث
منه آثار رديه و ينبعث منه عادات مرضيه للنفس مميتة للقلب
و يصير حجة عليه ولا قسم اخلاق باز در اصول كافي است عن معلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال
سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها
شيئا خرج من ولاية الله و طاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت
فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ
وتعلم ولا تعمل الحديث خلاصه كلام اينست كه علم متعلق بعمل و علم متعلق
بالذات نيستند هر دو مقصود بالعرض اند بلكه مقصود بالذات حاليست كه از آن
عمل بعمل پيدا و از لوازم آن حال مشاهده و مكاشفه و عرفانست و كسب
في الجمله مدخليتي هست در تحصيل علم و عمل و حصول حال مواهبي است تا يار كرا
خواهد و ميلش به كه باشد و كسب در حصول حال وضع حيث و اگر نه جاهليست
كه هر كه اين علم و عمل را بعمل آورد عارف رباني بيتي قال عليه السلام العلم نور يقذفه

يقذفه الله في قلب من يشاء اين نور علم عرفاني و كشفي كه در قلب داود
شد اسرار الهيه كه در قلب سويداست بنور باو زنمين باور كو اب
باو سراج هم چنانچه در رويت باطن كه ابرار محبت شرايط رويت موقوف
است بانكشاف ورباني قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم
اين آن علميست كه خداي تعالى در قلب آدم ع و وديعه نهاده است هر كه از اولاد
آدم است ازين بهره خواهد داشت معلوم است كه كسب اين كس از ارث
محروب نمي شود بعض ثلث ببر بعض تمام بعض ربع بعض نصف و انكه بهره
ازين نمي برد فرزند آدم نخواهد بود نهايت اگر كسي بگويد كه ائمه دين عليهم السلام
ذم نموده اند در كتاب علم و عمل بعمل بيا چو نفع عظيم خواهد بخشيد كه از اين ره
ميراث و ميراش تا دم آخر دمي غافل مباش لمك وادك و جهد بكن
با ادب كه او را غير تو ادراك طلب علم بمنزله سراج است و عمل بمنزله مشي تا
برسد سالك بمقام قلب و جوهر نفيسه اسرار و معارف كه در قلب
انسان توديعه گذاشته است مشاهده نمايد و از مشاهده آن اسرار و معارف
شمس وجود مطلق در افق بشريت طالع خواهد شد در اين روش آيد
آفتاب فهم كن و الله اعلم بالصواب و سراج انچه گوي همیشه بای
چراغ نشسته و اصطلاح چراغ مينمايد كه مشاهده اسرار قلبيه خواهي نمود
علميت نشد زنيره دلي راهبر صواب لازم چراغ در كف كوري

كه در رويت ظاهره ابرار محبت شرايط موقوف است بنور صحيح
مشاهده محسوس را بهيشه بيان كردم

... و ...

چه فایده و نیست نعم العلم حجاب و العلم حجاب نزد ازل مفتاح

در بیان تحقیق عشق و انواع و فواید آن بدانکه اینچه لطیف سر مکنونه عشق

عفیف است باتفاق محققین از اهل حکمت و عرفان چنانچه در کتابهای

خوبان نوشته‌اند و در کتاب الله احسن القصص تعبیر شده است عشق

یعقوب و یوسف علیهما السلام و عشق زلیخا زن عزیز مصر و یوسف علیه السلام

انهای آفرینش به ثمر لیو محبت را به لها بار دلوز تحقیق انواع عشق شور و جم

اعم و اجمل بیان می نماییم بدان ای سالک عاشق که عشق بر پنج است نوع اول

الهی است و این منتهای مقامات است و آن در شأن اهل جلال و جمال

برخیزد و اهل مشاهده و اهل توحید و حقیقت را باشد قدم عن

النبی صلی الله علیه و آله قال یقول الله تعالی اذا علم ان الغالب علی قلب

عبدی الاشتغال بی جعلت شهوة عبدی فی مسئلتی و مناجاتی فاذا کان

عبدی کذلک فاراد عبدی ان یسهو عنی حلت بینه و بین ان یسهو عنی

اولئک الابدال اولئک الذین اذا اردت اهل الارض بعقوبة و زار

عنهم من اجلهم و در حق داود علیه السلام که ان یسمع عشق الله و قال قریشی

ان محمدا صلی الله علیه و آله قد عشق ربه نوع دوم عقلی است و آن علم از عالم ملک

ملکوت باشد و این اهل معرفت را باشد قال النبی صلی الله علیه و آله

ما من قلب الا وله عینان فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح عینیه اللتین

التی بها القلب لیشاهد بها الملکوت نوع دوم طبیعی است و آن عادة

خلق را باشد از حیوان و انسان و از جمله طبیعی محبت فیما بین والدین

و اولاد است و آنچه از افراد طبیعی که از لطافت عناصر اربعه است و نتیجه

آن میلان نفس ناطقه است با میلان نفس اماره و اگر غلبه عقلیات

در روحانیات را باشد محمود است و الا مذموم است و نوع چهارم است و آن

در ارذل ناس را باشد و شیمه اهل خمر و اهل فسوق است و آن از تاثیر هوا

و میلان نفس اماره است تا به حدی برسد که جز از وصال متنفر حیوان

تسوید برآید این نوع در حکمت و ملت مذموم است مگر قسم که موافق احکام

و اوامر الهی باشد مثل نکاح زنان و ملک یمین کنیزان و نوع طبیعی که

میلان نفس ناطقه با نفس اماره است در حقیقت عشاق مذموم است

زیرا که در ملای بر شبه زوال بیوه و حیث جای این وطن یعنی در راه و به وادی خیرت

اینجا غم و محبت اینجا سرای عصیان است آسایش مرکز بر باد حرام کرد از جنید

کام جهان مدتی کناره بهتر کاین قوم عاشقان را پایه تنگ و نام کردند

و نوع روحانی که آن از خواص ناس است چون به غایت رسند جواهر صورت

و معانی است ان صفا از روح مقدس و تهذیب از جهان عقل یافته

دیده ظاهر هر رنگ دیده مال شده هر چه از مستحسنات ببینند خواه

انسان یا غیر انسان مثل سبزه و آب و گل و غیر آن در عشق آن نغمی

می نمایند تا به نهایت استغراق برسند و فیلسوفی که بالش مشاهده

زین و چوک طبع انسان محترق شده باشد این عشق بعشق اهل معرفت

بونز بابه جهیم این عشق نردبان پایه عالم ملکوت باشد لاجرم مستحسن

باشد نزد اهل عشق المجاز قنطرة الحقیقة و العشقی که از آفت طبیعت

بیرون است و محض محبت باشد در میان آدمیان معهود است

که انواع عشق است نه گویند معروف نزد علما معرفت است آن

عشق جز فعل الهی نباشد و حق سبحانه تعالی گفت قال الله تعالی لو انفقت ما

فی الارض جمیعا ما الفت بین قلوبهم و لکن الله الف بینهم و چنین خواهند

کسی را جمال غیب بالله بنمایند در بدایع فطرت و صنایع قدرتش

واجد آن صنایع و ابدع آن بدایع وجه انسان ملیح است مولوی قدس سره

آن خیالاتی که دام اولیاست عکس مه رویان بستان خداست

تا حقایق صنع الله را به چشم جان ببینند و خوش مال و خوش وقت

شوند ولکن از حق بجمال فعلش مرهون شوند که بر بام خانه غیب جز نهان

پایه افعال بر نتوان آمد زاهدی با سالک روحش اعتراض کرد که شما

چرا اینقدر نگاه به وجه حسن می کشید سالک جواب گفت که ما صنع

خدا را می بینیم گفت که چرا شتر را نگاه نمی کنید که خدای تعالی فرموده است

و الی الابل کیف خلقت سالک فرمود که از آن تعالی به من حقش این است

است که جواب حسنی گفت باعتبار آنکه جناب احدیت ابهج

از افعال حق مانند که مرکلی است که فرموده ثم انشاناه خلقا

آخر فتبارک الله احسن الخالقین خلاصه کلام روحش این است که انسان

می پسندد صریح است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده من عشق و عف

و کتم و مات مات شهیدا این عشق از نوع عشق انسانی است که برای خواص

ناس است و این عشق ناشی از همان وصف خاص الهی است که آن را عشق

کلی گویند اگر نه عشق بودی هر بودی بالم النقش آب و گل نبودی حرف است

کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف ای عشق کلی

است که برهان از واجب و ممکن همه طالب کالنده لولا العشق ما

تکون مشکول مینمر عشق و دین عشق خدا عشق از تحت الارض تا فوق السماء عشق

عشق است که مایه حیوة است اکسیر وجود کاینات عشق است نفی

ناشی از همان وصف خاص الهی است تا آنکه منقار به مثل کلمه منکره رو

در وحدت اصلی کند و ظاهر است که ایجاد منزه است از نعوت

پس تکلیف تعفف در اینجا برای آنست که چون مرکب این راه جز طبیعت

جامعه انسانیه نیست لازم شد عنان عفت نگاه دارند تا آن

مرکب بمقتضیات خود از راه نلغزد و بار بمنزل رسانند و بالش عفت

بوک طبیعت را بوزاند قال النبی صلی الله علیه و آله من احرق بالنار

مشهود شهید این بازار عشق است و هر کمان ام نوع کرداری برای طبیعت شهوت
و وجه دیگر برای کمال است که این عشق مخصوص خواص است و در اکثر
ناس عشق عفیف میگویند و در باطن کار خود میان زنه و چهره و دشته

بهتر باطبع که منجر بفسق به بهتر است چون
از خواص نخر عشق بفسق نرود در کار خود
میش نرود و در نظر عشق عفیف بجز

چنانچه قال ذوالنون رحمه الله من استانس بالله استانس بکل شیء ملیح
ملیح و وجه صبیح و حکما گفته اند عشق عفیف تالف ارواح است و بیان
اشباح نیز غرض فاسد است که از طریق زهد بعرفان میرسند و لکن
ایشان را بهره از مقام دلال و انبساط نیست خوشا بحال تو زاهد
فراغت داری نه داغ عشق نه درد محبت داری دگر مرا طریق عشق عفیف را
طالب که باشد باید بسیاری از رموز کتاب و سنت و ادعیه محروم است
و از سر انبساط بی بهره خلاصه تحقیق اینست که انچه از اخبار و اقوال
واقع بر مدح عشق نظر بعشق عفیف است که آن را عشق انسانی گوینده
و انچه از اخبار و اقوال واله بر ذم عشق نظر بعشق بهیمی و عشق طبیعی منجر
به بهیمی است که برای ارازل ناس باشد سئل امیر المؤمنین ع
عن العشق وما یقول الناس عشق فلان و عشقت فلانة فقال علیه السلام
تلک قلوب خلت عن ذکر الله فاذاقها الله حب الاغیار و این
حدیث العلم عند الله و عنده و لیه نظر بعشق طبیعی است که
از لطافت عناصر ارجیه است که هیچ آن میلان نفس ناطقه با

با میلان نفس لامه والا عشق بهیمی و طبیعی که منجر به بهیمی شود توفیق بر کوفت
و این دو قسم را میگویند و لهذا است که خیال ارباب الحق شده است
میشود که آن و لهذا المحبة اغیار و هر زخم که ایمونیت شامل عشق عفیف است
باعتبار الله در عشق عفیف ۲ هم نک چشم های و از حق مراد ان بجمال فعلش

۲ بهر خیال ارباب الحق نیست چنانچه بیان کردیم
که چشم ظاهر عاشق عفیف هم نگاه

کشته است و وجه جمال مطلق را در فعلش ملاحظه مینماید است پرستان را
مطلوب جمال است لهذا زیر است محبوب جمال این نوخته است که آن
حسن معشوق حقیقی را در مظاهر حسیه مشاهده مینماید انام لله معشوق جهان است
جمال حسن پیدا و نهان است دلبر از آن ملاحظه مینماید که فی وجه بنی العذری
دایم در تغیر و تبدل است و حکم عدم دارد شوق زیاد میشود در ملاحظه تحول معشوق
ازلی و حسن حقیقی غیر متغیر بواسطه فعل چون ذوالهوی جای عشق بتان شده هوس
رو که از این دلبران کار تو داری و بس واز این باهمه خاک آلود میکه لو وجود ابیاهم صاف
میرسد ز لب بت لعبت در طاعت و بنده که عاشق حقیقی هم هر کس بیش کوخی
سینه چاک کاه کوخ از خون کشته جرعه ناک باهمه خاک آلوده مجنون کند
صاف اگر باشد ندانم چون کند خلاصه عاشق عفیف دلش از ذکر الهی
غافل نیست چنانکه گفتیم و محصل اینکه هر که او عاشق تر عارف تر و هر که او عارف تر زیرکاه زار تر
و مؤید انچه گفتیم برای شما حدیثی نقل مینماییم که در ایمنیت اشاره لطیف است
که عشق لطیف سر میکند لا ان اشاره را کسی میرسد که از غم دل او عشق خون

خواهم باشد تا خون نخوری چاشنی درد نیابی آنکس را نه حال ما میکنیم گدا
هم از این غمد کلاهی باشد و آن حدیث اینست در علل از حضرت صادق
علیه السلام مرویست که اذن خواست زلیخا که بر حضرت یوسف ع داخل شود
متعلقان یوسف گفتند بزلیخا که ما ناخوش داریم که تو را نزد یوسف ببریم
برای انچه از تو باو رسیده است زن گفت من نمیترسم از کسی که از خدا میترسد
پس داخل شد یوسف ع فرمود با زلیخا چیست مرا میبینم تو را بتحقیق که تغییر
یافت رنگ تو زلیخا گفت الحمد لله الذی جعل الملوک بمعصیتهم عبیدا
وجعل العبید بطاعتهم ملوکا یوسف ع فرمود چه داعی شد ترا بانچه از تو
واقع شده است گفت زلیخا حسن وجهک یا یوسف پس یوسف گفت چون
است اگر میدیدی پیغمبر را که محمد ش میگویند میباشد او در آخر الزمان احسن است
از من بجهت وجه و احسن است از من بجهت خلق و سخی تر است از من بجهت
بخشندگی زلیخا گفت راست گفتی یوسف گفت چه دانستی که من راست گفتم
زلیخا گفت برای آنکه بدرستی که وقتی یاد کردی او را واقع شد حب او در دل من
پس وحی کرد خدا عزوجل بیوسف بدرستی که من دوست داشتم زلیخا را برای انکه
دوست داشت او محمد را صلی الله علیه و آله پس امر کرد یوسف را خدا تعالی اینکه زلیخا را
لعقد خود آورد معلوم است از ظاهر قرآن که عشق زلیخا بیوسف ع در اول عشق
عفیف نبود لابد که لا از مشتاع یوسف ع زلیخا ذوق جری یافته

یافته و قلبش در آتش عشق یوسف که افسرده شده است ما شیشه
شکسته دل را که اخشیم از غصه دیوان رخش آینه ساختیم آنکه بمجرد
شنیدن نام محمد صلی الله علیه و آله دلش ادراک حسن محمدی را کرده است
و اگر یوسف بجوبکه بزلیخا ذکر محمد را کرده است لعلاوه ذا ان حضرت ذکر ان جناب را
میکرد ان جماعت اگر قبول میکردند قبول دلیل میکرد نه که چون یوسف پیغمبر است
صادق است که وجدان قلبی برای ان جماعت بهم است شنیده کی بود
مانند دیدن اینک فایده لطیف سر است از عشق عفیف معلوم طالبان
حق و اهل ذوق بهم باشد که محبت یعقوب یوسف علیهما السلام طبیعی بود
محبت طبیعی باین حد که در قرآن مجید مذکور و در اخبار و آثار مسطور است
لایق شان اکابر سیما انبیاء علیهم السلام نیست و اگر محبت یعقوب
یوسف علیهما السلام باعتبار آن بود که یوسف علیه السلام نبی بود معلوم
است که نبوة در اولاد یوسف قطع شد و نبوة جمیع انبیاء بنی اسرائیل در
سایر اولاد اسرائیل که یعقوب است نشر شد و در حدیث است که یعقوب
علیه السلام از ملک الموت سوال نمود که روح قبض یوسف نمودی گفت نه بانی
سبب دانست که یوسف زنده است والا آن حالتی که یوسف دید ملک غیر بی
هم معلوم میشود که چگونه زنده باشد تا او دید اگر بعد چه باید وانچه ز اخبار و آثار
معلوم میشود محبت پیغمبر ما نسبت بسید الشهدا علیه السلام بیشتر از محبت با امیر المومنین

و سیدالشهدا و حسن و حسین صلوات الله علیهم ایشان است بلکه عشق نسبت

بسید الشهدا داشته است و همچنین جناب امیرالمؤمنین و فاطمه زهرا

و حسن و حسین صلی الله علیهم عشق داشتند بسید الشهدا پس عشق یعقوب بیوسف علیهما

السلام و عشق پیغمبر و امیرالمؤمنین و فاطمه و حسن علیهم السلام بحسین علیه السلام

بناشی بسرایت و آن اینست که حق عبادت از افعال و صفات اجزا

و اعضاست و ملاحظت عبادات از لمعه نور وحدت حقیقی است که از آن تعبیر

اظهر فی دیار تنگ شد لمعه در بعض از مظاهر جلوه تمام و در بعض کم است

و ملاحت نیست و در بعض ملاحت است و حسن نیست و با هیچ یک که

ملاحت را هست حسن را نیست، ز آن داری که یوسف آن نداشت

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود یوسف احسن منی و لکنی املح منه و در بعض از

از مظاهر باعتبار خصوصیت آن مظهر جلوه تمام تمام آن لمعه نور

وحدت راهست که با آن تمام ظهور در مظهر دیگر نیست و این سبب

امتیاز مظاهر است از دیگر بعض مظهر را خصوصیتی است که منشاء امتیاز

مظاهر است از یکدیگر هر چند در اتصاف بصفات کمالی مشترک

باشند هر کمالی که بذات آنست اعلا است الالوهیة مطلقه نهایة الکمال

غرض ما اینست که ظهور تمام لمعه نور وحدت باعتبار خصوصیت

مظاهر است باین سبب سیدالشهدا معشوق پیغمبر و امیرالمؤمنین و فاطمه

فاطمه و حسن علیهم السلام ایشان است و یوسف معشوق یعقوب علیهما السلام

قال النبی صلی الله علیه و آله انی لاجد نفس الرحمن من قبل الیمن از حضرت پرسیدند

آن کیست فرمود رجل یقال له اویس پیغمبر نسبت فی مکان حبیبی او

قبر رحمن از و نسیا فی الحقیقة آن بزرگوار ملاحظه جمال مطلق می‌نمود که ملاحظه

ذات احدیت محال است مگر در مرآت حدیث و ظهور احدیت

در اسما و صفات خصوص مظهری که متصف بجمیع کمالات ایشان باشد

با ظهور تمام ملاحت و آن حسن و فی الحدیث قال النبی صلی الله علیه و آله

ایاکم و النظر الی المرد فان لهم لونا کلون الله تعالی و شیخ محمود قدس سره و محقق

ملاحت از جهان بیمثالی در آمد همچو رند لاابالی بشهرستان نیکویی علم زد

به زلف عالم را بهم زد وای شاه درویش جنبیدا همه در تخت حکم او

مسخرا درون حسن روی نیکوان چیست نه آن حسن است تنها گوییا آن حسن

نه آن حسن است تنها گوییا آن چیست جز از حق می‌نیاید دلربایی که شرکت نیست

در کار خدایی مفتاح سی و سیم در بیان محاسبه با نفس است بدانکه

از جمله ریاضات این طایفه علیه محاسبه با نفس است محاسبه با نفس را

در جمیع منازل دارند و بعض از منازل هست که از آن منزل چون عبور کنند

رجوع بآن منزل نمی‌نمایند لا محاسبه نه چنانست در فوق بدایت رجوع

بدایت سلوک محاسبه را دارند و باین فقیر برکت ائمه دین صلوات الله علیهم

و این عظیم از جمله محاسبه رسیده است و میرسد انشاء الله تعالی

و اینچه حال این فقیر است و در اینباب مجملش را بیان می‌نمایم اما چون دلیل

میخواهم هم از کتاب الله و هم از احادیث لا دلیل محاسبه از کتاب الله قال الله تعالی

و لتنظر نفس ما قدمت لغد و لا دلیل از احادیث در کافی بابی وضع شده

است و در مصباح الشریعة هم بابی علیحده شده است یک حدیث اکتفا

مینمایم عن ابی الحسن الماضی علیه السلام قال لیس منا من لم یحاسب نفسه کل یوم فان

عمل حسنة استزاد الله و ان عمل سیئة استغفر الله منها و تاب الیه النفس طومار

و دفتر خرج باشد نزد کاتب بغفلت محکم از آن بجو حساب عمر فاتش

و آنچه عاید این فقیر است از زحمت مرشدی و مرشد الکل فی الکل

علی التحقیق امیرالمؤمنین است علیه الصلوة و السلام و اینست در تفسیر مولانا

حسن بن علی العسکری صاحب الشریف و التأویل است صلوات الله علیهما

وری طولانی است و جناب حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام حال انکه کمیل را

بفرمایند مجملش اینست که کمیل چون روز بشب برساند خطاب

بنفس خود نماید و بگوید یا نفس هذا یوم مضی علیک لا یعود الیک ابدا و

فاسئلک عنه بما افنیته و ما الذی عملت فیه اذکرت الله و حمدته

اقضیت حق اخ مؤمن انفست عنه کربته احفظته بظهر الغیب فی اهله

احفظته بعد الموت فی مخلفیه اکففت عن غیبة مؤمن بفضل جاهک

جاهک اعنت مسلما الذی صنعت فیه بعد از آن حضرت میفرمایند

که ملاحظه کند در آن روز که چه کرده است اگر طاعتی و چیزی را از او صادر شده است

حمد و شکر خدا بجا آورد و اگر معصیت و شری از او صادر شده است توبه

و انابه نماید صلوات بر محمد و آل او بفرستد که صلوات محو ذنوب

بعد از آن ولایت مرا بر نفس خود عرض و تبری از اعدا من نماید بعد از آنکه از

این محاسبه فارغ شد جناب احدیت میفرماید که ای بنده در قیامت

با تو محاسبه نمی‌کنیم باعتبار آنکه تو در دنیا محاسبه خود نمودی مفتاح سی و

چهارم در بیان سیر و سلوک و مراتب سیر سالک و بیان مقامات

و واقعات و مراقبه بدانکه عرفا می‌گویند که غایت وجوب آن سیر و سلوک

است بسوی خدای تعالی و مراتب سیر سالک چهار است اول سیر من الخلق

الی الحق بنفی ما سوا از نفس و مشاهده ذات احدیت بی ملاحظه تعینات

و شئونات و اعتبارات دوم سیر فی الله بمشاهده ذات احدیت

باعتبار تعین از تعینات صفات و مظهر از تعین صفتی بتعینی صفتی

دیگر الی آخر التعینات الصفاتیة سیم سیر مع الله بمشاهده هویت

مطلقه با تعین از تعینات خلقیه کونیه حتی لا یبقی تعینی امکانی و ماهیة

اعتباریة الا و قد شاهد فیه الهویة المطلقة حقیقة متاصلة و الماهیة

الامکانیة اعتباریة محضة و چهارم سیر من الحق الی الخلق و آن باز گشت

بعالم وجوب امکانیه ابرار تحقق بحقیقة وجوبیه بحمل اوامر و نواهی الهیه و فوائد دینی
و سنن ناموسیه بجهة هدایت لب تشنگان بادیه امکانیه به سرچشمه حیات جاودانی
که غایت اصلی و غرض حقیقی از بعثت انبیاء و رسل بغیر از این نیست و پیغمبر
و خلفاء او صلی الله علیهم در جانب حق جمیع طرق ظاهره و باطنه را طی نموده اند
چنانچه جناب امیرالمؤمنین صلوات الله علیه فرموده اند ما رایت شیئا
الا و قد رایت الله قبله و ما رایت شیئا الا و قد رایت الله فیه و فرموده اند
ما رایت شیئا الا و قد رایت بعده این راه یعنی دیده راه ظاهر است که شیئا الا
الله باشد و فرموده اند ما رایت الا هو و حضرت سید الشهداء صلوات الله
علیه فرموده اند الهی علمت باختلاف الآثار و تنقلات الاطوار ان
مرادک منی ان تتعرف الی فی کل شیء حتی لا اجهلک فی شیء و باید سالک
بداند که هرچه در اطوار نفس بر او ظاهر شود چنانچه تجاش را بیان نمائیم
در عالم مثال خواهد بود خواه الوان و خواه حیوان و خواه انسان و خواه
نار و خواه شهب و کواکب و خواه انوار و خواه جواهر و خواه غیر اینها
که مذکور میشود چون سخن باینجا رسانید تحقیق مینمائیم بعون الله تعالی برای
سالک تا آنچه ببیند صدق از کذب جدا میشود بدان ای سالک سایر که
عالم مثال عالمی است غیر متناهی و هرچه در اینعالم هست مثال او در عالم
مثال هست و حکمای اشراقی و عرفا کلهم قائلند بوجود اینعالم و بناء این الکابر

که عالم برزخش هم میگویند و هرچه در
نفوس و عقول است باز مثال او در
عالم مثال هست و حکمای حج

اکابر بر نهج درویشیست که از جلباب بدن فارغ شده اند و بیرون
عالم را بنظر رستم آورده اند و احادیث از ائمه معصومین
صلوات الله علیهم نیز وارد شده است بر وجود اینعالم و از آنجمله بلفظ
جابلقا و جابرصا در حدیث وارد شده است و اکابر حکما هم بلفظ جابلقا و جابلص
و جابلقات اند این عالم را اکابر رسیده اند باینعالم تحقیقات اند
تفصیلی است بعض از آن است که قوای و ماغی ادراک آن شرط
است و آن را خیال منفصل میخوانند و منامات و واقعات و عجایب
آن در اینعالم است و ادراک لوامع نیز مشروط است بقوای دماغی قال الشیخ
الکامل عبد الرزاق الکاشی رحمة الله فی الاصطلاحات اللوامع انوار ساطعة
تلمع لاهل البدایات من ارباب النفوس الضعیفة الطاهرة فتنعکس من
الخیال الی الحس المشترک فتصیر مشاهدة بالحواس الظاهرة فیتراءای
لهم انوار کانوار الشهب و القمر و الشمس فیضیئ ما حولهم و هی اما من غلبة انوار القهر
و الوعید علی النفس فتضرب الی الحمرة و اما من غلبة انوار اللطف و الوعد
فتضرب الی الخضرة و الصفرة و بعض را قوای دماغی در ادراک آن شرط نیست
و آن را خیال منفصل میخوانند و تجسد ارواح و تروح اجساد و تشخص
اخلاق و اعمال و ظهور معانی بصور مناسب و مشاهده ذوات مجرده
در صور اشباح جسمانیه هم در این عالم است و پیغمبر صلی الله علیه و آله جبرئیل علیه

السلام را بصورت دحیه کلبی در اینعالم دیدی و ارواح گذشته کان از
ارواح انبیاء و اولیاء که مشایخ در صور اشباح مشاهده میکنند
در این عالم است و هر موجودی کائنا ما کان صورتی در اینعالم مناسب این عالم
هست و حکم او شامل است جمله مراتب و افلاک و غیرها را و النفوس الکاملة
ایضا یتشکلون فی هذا العالم باشکال غیر اشکالهم المحسوسة و هی فی الدار الدنیا
و یظهرون بها علی من یریدون الظهور علیه لقوة انسلاخهم من ابدانهم و قدرتهم
الی الافوة ایضا لازدیاد تلک القوة بارتفاع المانع البدنی خیال مقید
مثال و نموذج عالم مثال مطلق است و این هر احدی را حاصل است پس
هر کس بملاحظه این مقید راه بمطلق توانند بود از ادراک کیفیات فرع انفصال
را حاصل خواهد بود اهل خلوت را گاه گاه در اثنای ذکر و استغراق در آن
حال اتفاق افتد که از محسوسات غائب شوند و بعض از حقائق امور
غیبیه بر ایشان کشف شود چنانکه نایم را در حالت نوم و عرفا آن را واقعه خوانند
و مراقبه هم میخوانند و مراقبه را مراتب میباشد بعض از مراقبه نوعی مکشف
است و بعض از مراقبه نوعی بنوم است یعنی مابین نوم و یقظه است و فرق
میان نوم و مراقبه آن است که نوم بسبب صعود بخار معده است بدماغ و این
سبب رکود و تعطیل حواس میشود و گاه بسبب باعتبار روحی که بدن
کم است میشود و این منشأ تعطیل حواس میشود آنچه نفس او این احوال

احوال مشاهده نماید آن را نوم میگویند و آنچه پیش از نصف شب
نفس هرچند اکثرش اعتبار ندارد لیکن ایوقت وقت نزول
شیاطین و جن است در جو و آنچه بعد از نصف شب دیده میشود اغلبش
صحیح است باعتبار آنکه وقت نزول ملائکه و ارواح است و این مضمون
حدیث است و انسان چون در روز مشغول بامور دنیاست و قسمتی که
شب بخواب میرود تا نصف شب امور سفلیه دنیویه در متخیله و متفکره
او حاضر است و نفس بو فراغ تام از آن امور حاصل نیست آنچه در این
وقت مرئی نفس میشود غالبش بی اصل است باعتبار عدم فراغ
نفس و چون نصف از شب بگذشت نفس بو قدری فراغ حاصل میشود
و از آن امور جهت سفلیه ضعیف میشود و جهت علویه قوی میشود و ایوقت
وقت عروج نفس است بسموات و وقت ملاقات است بارواح و ملائکه
در این حال هرچه مشاهده نماید صحیح خواهد بود و این مشاهده دو نوع
است نوعی که نفس میرسد بلوح محفوظ آنچه در آنجاست هرچند این
نوع احتیاج بتعبیر ندارد و نوع دیگر آنکه مثال آنچه در لوح است مشاهده
مینماید مثل اینکه هرچند که آب صافی یا شیر یا شهد در این نوع محتاج
به تعبیر است لا مراقبه است که هر که قلب سالک متوجه جناب احدیت
بشود در این حین گاهی فیض از آن جناب نازل میشود بر قلب این روح

منتفی گردد حواس مشغول و حائل روحانیه شبیه بحالت نوم و آنچه در این حال
مشاهده نماید آن را مراقبه میگویند گاه در حالت مراقبه حواس را که
مشغول گاهی بعض حواس مثل بعضی مثل باصره سامعه که است مثل سامعه
این قسم اخیر مراقبه شبیه بکشف بلکه ادنی مرتبه کشف است و جناب
سید الساجدین علیه السلام در ماه مبارک رمضان فرموده‌اند انا بالله
الذي لم استوحش في الخلاء ولم اراقبك في الملا بحیث لیته فرمودند
حیا مکردم از تو در خلوت و مراقب تو نشدم در کثرت این است که
در خلوت جمیع ظاهر و باطن عارف با متوجه جناب احدیت شده و بیرون است
حاضر شود و مغز روئیت را بیان نمودم و در کثرت با قلب که باطن است
متوجه جناب قدس باشد و ظاهر با خلق مراقبه عبارت از توجه قلب
است بجناب احدیت بعض از محققین عرفا فرموده‌اند که هر یک از رؤیا
و منام منقسم میشود بسه قسم اول کشف مجرد و آن چنان بود که بدیده روح
مجرد از خیال آن صورت حالی هنوز در حجاب غیب بود در خواب یا در واقعه
مطالعه نماید و بعد از آن بعینه که دیده باشد بعینها در عالم شهادت
واقع شود مثل کسی بخواب بیند که در فلان جای دفینه ایست بدین صفت
چون باز جوید بهمان صفت یابد یعنی اگر بیرون مشاهده ادراک افتد
مدرک آن بصیرت روح بود و اگر باستماع هواتف و الفاظ سمع معلوم

معلوم شود و واسطه ادراک آن سمع روح بود و در این قسم کذب صورت
نه بندد اصلا چه روح در این کشف منزه بود و کذب از و منتفی و قسم دوم
از اقسام نوم کشف مخیل است و آن چنان بود که روح انسانی در خواب
یا واقعه بعضی از مغیبات دریابد و نفس باعتبار تعلقی بدو با وی در آن
مشارکت نماید و بقوه متخیله آن را از خزانه کسوت صورتی مناسب از
محسوسات در او پوشاند و در آن کسوتش مشاهده کند پس معبر با تعبیر
در تعبیر آن بوجه مناسب از صورت خیالی عبور کند حقیقة آن را
که مدرک روح بود دریابد و چون در این قسم امکان مداخلت کذب
باشد ولیکن کذب محض در آن صورت نه بندد و سبب آنکه از ادراک
روح خالی نباشد پس اگر در حالی ادراک روح خواطر نفسانی با مدرک
روحانی منضم نشود و متخیله بر حقایق مدرکات روح را لباس خیالی
بپوشاند آن واقعه یا خواب صادق بود و اگر بعضی از خواطر نفسانی با
مدرکات روحانی منضم شود و متخیله جمله را کسوت خیالی پوشاند بعضی
از آن صادق و بعضی کاذب بود پس شیخ بعلوم علم تعبیر حقایق
روحانی را از شوائب خواطر نفسانی خالص کند و تعبیر نماید و قسم
سیم خیال مجرد بود و آن چنان بود که خواطر نفسانی بر دل غلبه کند
و بغلبه آن روح از مطالعه عالم غیب محجوب ماند پس در حالت نوم یا واقعه

آن خاطر قوت متخیله هر یک را کسوت خیالی در پوشاند و مشاهده
افتد بصور آن خواطر بعینها یا بتصرف متخیله مرئی و مشاهده شود و این نوع
اگر خواب باشد اضغاث احلامش میگویند و اگر در واقعه باشد
واقعه کاذبه مینامند و در این صورت صدق اصلا صورت نبندد
چه نفس باستقلال منشأ آن خاطر بود و صدق از صفات او
وللصدق والاصابة اسباب بعضها راجع الی النفس وبعضها الی البدن
وبعضها الیهما جمیعا اما الاسباب الراجعة الی النفس کالتوجه العام الی الحق
سبحانه والاعتقاد بالصدق ومیل النفس الی العالم الروحانی العقلی و
طهارتها عن النقائص واعراضها عن الشواغل البدنیة واتصافها بالمحامد
لان هذه المعانی یوجب نورها وتقویها بقدر ما تورث النفس ومورث
تقدر علی خرق العالم الحسی ورفع الظلمة الموجبة لعدم الشهود وایضا
تقوی المناسبة بینها وبین الارواح المجردة لاتصافها بصفاتها فیفیض
علیها المعانی الموجبة للانجذاب الیها من تلک الارواح فیحصل الشهود التام
ثم اذا انقطع ذلک الفیض رجع الی الشهادة متصفة بالعلم متنقشة بتلک
الصور بسبب انطباعها فی الخیال والاسباب الراجعة الی البدن
صحته واعتدال مزاج الدماغ والاسباب الراجعة الیهما الاتیان
بالطاعات والعبادات البدنیة والخیرات واستعمال القوی والالات

والاتها بموجب الاوامر الالهیة وحفظ الاعتدال بین طرفی الافراط
والتفریط ودوام الوضوء وترک الاشتغال بغیر الحق دائما والاشتغال
بالذکر خصوصا من اول اللیل الی وقت النوم واسباب الخطا ما یخالف
ذلک من سوء المزاج الدماغ واشتغال النفس باللذات الدنیویة و
استعمال القوی المتخیلة فی التخیلات الفاسدة والانهماک فی الشهوات
والحرص علی المخالفات فان کل ذلک مما یوجب الظلمة وازدیاد الحجب
فاذا اعرضت النفس من الظاهر الی الباطن بالنوم یتجدد لها هذه المعانی
فیشغلها عن عالمها الحقیقی فیقع منامه اضغاث احلام وتری ما تلبسه
المتخیلة بعینها انتهی خلاصه کلام رحمه الله مفتاح است و نیز در بیان تحقیق
کشف و قلب و مجاهده نفس الکشف عبارت است از زوال حجب
رحمانی بر قلب سالک با عدم رکود حواس که اهل ایمان را الغیب بعضی
و تمهید این معنی کشف موقوف است بر شرح کون قلب که اول شرح دل
بار تو نمایم تا معنی کشف بر تو منکشف شود در قرآن مجید اولوا الالباب
مکرر واقع شده است مراد از اولوا الالباب جمع لبه که چشم دل ایشان
کور نباشد و گوش دل ایشان کر نباشد چنانچه در شأن منافقین
و کفار فرموده است جناب احدیت لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب
التی فی الصدور و فرموده‌اند ختم الله علی قلوبهم وعلی سمعهم وعلی ابصارهم

غشاوة معلوم است که بر گوش و چشم ظاهر انجا غشاوه حجابی نیست الذین کانت
اعینهم فی غطاء عن ذکری غطا چشم ظاهر مانع از ذکر نیست و ذکر بچشم
ظاهر دیده نمیشود و امثال این آیات در قرآن مجید بسیار است پس لابد که
مراد از قلب [2] در عرف اکابر جسم صنوبری فقط در جوف انسان است
نیست بلکه مراد از قلب عقل است چنانچه در حدیث مدلول است و این
عقل که تفسیر قلب مدلول شده است عقل جزئی که عقل نظریش میگویند
نیست بجهة آنکه عقل نظری محلش در دماغ است نه در صدر چنانچه جناب
احدیت فرموده و لکن تعمی القلوب التی فی الصدور و سبب این عقل نظری
تمیز میکند بیان افعال محموده و مذمومه و ممتاز است از حیوانات
و بنظر و فکر ادراک اشیاء عالم ملک مینماید و مغوی اشخاص است در طاعت
و این جسم صنوبری در حیوانات هم هست بلکه مراد از قلب نفس ناطقه است
که بواسطه روح حیوانی بر قلب صنوبری که محل استوای و عرش اوست قرار می
گیرد و در تحت سلطنت متمکن میشود و بواسطه روح حیوانی در ملک بدن
فرمان فرمائی میکند چون اول ظهور و تمام ظهور نفس ناطقه در قلب صنوبری
است اطلاق قلب بر نفس ناطقه نموده اند و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده اند
ان ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح بها الجسد کله و اذا فسدت
فسد بها جمیع الجسد الا و هی القلب بدانکه این مضغه که پارچه گوشت است

[2] در عرف و اهل احادیث در عرف

است از جسم صنوبری نیست نفس حیوانیه که نفس اماره اش میگویند
منبعث و حاصل میشود چنانکه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در تعریف
نفس فرموده اند و الحسیة الحیوانیة لها خمس قوی سمع و بصر و شم
و ذوق و لمس و لها خاصیتان الرضا و الغضب و انبعاثها من القلب
و اینکه پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده اند مضغه هرگاه صالح شد سبب او
کل بدن صالح میشود هرگاه او فاسد شد کل جسد فاسد میشود
معنیش اینست که نفس اماره منبعثه از قلب بوقتی که مقهور و مغلوب
نفس ناطقه شد انچه میکند بامر نفس ناطقه میکند جمیع حرکات
او موافق قانون عدل خواهد بود و نفس ناطقه بواسطه او در استکمال
خود میکوشد تا تمام بمقام خود برسد چون جنود نفس اماره بسیار است
و دواعی عالم حس غالب و بیشمار و شیاطین هم معین و مدد
در خارج و نفس ناطقه بتنهائی از عهده کلی برنمیاید جناب احدیت
برحمانیت خود ارسال رسل و انزال کتب نموده اند باعانت و راه نمائی
انبیا نفس ناطقه [2] باین اسباب مقهور و مغلوب نفس اماره شده
و انچه مطالب است از فکر و ذکر و طاعت که صرف العالم نماید صرف این
عالم مینماید در شیطنت کامل متمکن میشود اینست فساد بدن بفساد
دل و انچه بیان کردیم اگر فهمیدی معنی حدیث دیگر که خواهی فهمید که فرموده اند

[2] بکمال خود در عالم و صرفت برسد
اینست معنی صلاح بدن بصلاح دل
و هرگاه نفس ناطقه باین اسباب

کلکم راع و کلکم مسئول عن رعیته و باز پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده اند
اللهم اصلح الراعی و الرعیة راعی قلب است که مظهر نفس ناطقه است
و رعیت نفس اماره و جنودش است که منبعث از قلب است لهذا
جمیع اهل ملت و حکمت متفقند در مجاهده نفس و ریاضت او
و حدیث است از پیغمبر صلی الله علیه و آله که اعدی عدوک نفسک که
بین جنبیک است و عمده در ریاضت نفس مخالفت نمودن اوست
حدیث است که جناب احدیت بحضرت موسی علیه السلام وحی فرموده
یا موسی اگر رضای مرا میخواهی مخالفت کن با نفست بدرستیکه خلق نکردم خلقی را
که با من معارضه کننده باشد مگر نفس و باز در حدیث است که خدای تعالی
وقتیکه نفس را خلق کرد پرسید از نفس که من انا یعنی کیستم من نفس جواب
گفت که فمن انا یعنی پس من کیستم یعنی در دو دار غیر من کیست و ریاضت
نمودن نفس را بطاعت و عبادت بنحویکه انبیا علیهم السلام مقرر
فرموده اند باید ریاضت فرمود که راه بجائی رسیدن منحصر است براه
انبیا علیهم السلام چنانچه کتاب و سنت در آن ناطق و کمل عرفا و اکابر
حکما بر این متفق و نفس را ببیند که بیکار گذاشت این کار نمیدهند بیت
پایمرست مکرر گو تا مانع و صحت تو بجائی نشود بدانکه قلب چشم و گوش دارد شبیه
به چشم و گوش ظاهر در قلب کار دارد و کوشند هم مشابه چشم

چشم و گوش میشود و قلب انسان بچشم دلش مشاهده ملکوت
مینماید و بگوش دل هواتف غیبیه میشنود لابد که در این باب
مدلول شده است مجملی را در پیش ذکر نمودیم حالا ذکر بعض احادیث را
هم میکنیم تا مطلب واضح شود قال النبی صلی الله علیه و آله ما من قلب
الا و له عینان فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح عینیه اللتین فی
هما للقلب لیشاهد بهما الملکوت باز حدیث است در اصول کافی
که معصوم علیه السلام فرموده شیعیان ما چهار چشم دارند دو چشم در سر
و دو چشم در دل و باز حضرت صادق علیه السلام فرموده اذا اراد
الله لعبد خیرا نکت فی قلبه نکتة نوراء و سد مسامع قلبه
و وکل به ملکا لیسدده و اذا اراد الله لعبد سوء نکت فی قلبه
نکتة سوداء و سد مسامع قلبه و وکل به شیطانا لیضله اکثر حدیث
احادیث باین مضمون بسیار است و وقتیکه نفس اماره باعتبار
ریاضت و مخالفت باو مطیع نفس ناطقه شد باذن الهی لشکرگاه
قلب انسان جولانگاه شیاطین نمیشود و وقتیکه قلب انسان جولانگاه
شیاطین نشد چشم دلش مشاهده ملکوت سموات و ارض مینماید
چنانچه پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده لولا ان الشیاطین یحومون حول
قلب بنی آدم لینظروا الی ملکوت السموات و الارض خفی نماند که لفظ

بیضاء نخ

پیغمبر صلی الله علیه و آله در باب قلب فرموده‌اند جمیع اولیا وصیت فرموده‌اند
براعات او و فرموده‌اند که در جمیع احوال سالک باید مراقب قلب
خویش باشد که آثار عجیبه و امور عظیمه از او ظاهر می‌شود؛ پیغمبر علیهم
نقش و نگار بیچ معزاست؛ همین ورقی که سیه گشته مدعا اینست
و قلب قبلهٔ باطن است چنانچه کعبه قبلهٔ ظاهر است و فی مصباح
الشریعة فی باب الذکر قال الصادق علیه السلام فاجعل قلبک
قبلة لسانک لا تحرکه الا باشارة القلب و موافقة العقل و رضاء الایمان
الحدیث و قال المولوی قدس سره ۱ بر بیضهٔ دل باش هان مانند مرغ پاسبان
کز بیضهٔ دل خیزدت مستی و ذوق و قهقهه ۱ و غرض ما از کشف و الهامات سیر
لیکن قلب مشاهدهٔ عالم ملکوت نماید و به اسرار افعال برخلق و از اینجا بعالم
جبروت و از اینجا بعالم لاهوت که غیب الغیوب است برسد بدان
در این سطور که آنچه انبیا سلام الله علیهم است همه فرموده‌اند خواه بچشم ظاهر و خواه
بچشم باطن نمونه‌ایست از آنچه پیغمبر ما دیده‌اند و از جناب حق شاهد
فرموده‌اند بلکه قطره‌ایست از دریای بی‌پایان و از انبساط و انکاری که خلفا با جناب
راست با جناب احدی راه نیست لهذا فرموده‌اند که [illegible] من نور واحد
و در زیارت جامعه مذکور است اشهد ان ارواحکم و طینتکم واحدة
طابت و طهرت بعضها من بعض پاکان مطلب که بالبسط از این در مفاتیح

مفاتیح ذکر کرده‌ایم خلاصه هر یک از انبیا علیهم السلام بقدر استعداد
خویشان و باندازهٔ حجاب در باطن سیران و طیران نموده‌اند و آنچه آن در یتیم
دیده است کس ندیده است مولوی قدس سره می‌فرماید؛ گفت حق لا تقربوا مال
الیتیم؛ کی رسد کس را مقام آن کریم؛ و عرفا این است سبب ختم نبوت
با آن جناب هر یک بقدر استعداد آنچه را آن جناب بچشم ظاهر دیده‌اند
ایشان بچشم باطن می‌بینند مفتاح سی و ششم در بیان اینکه
اولیا بچشم قلب مشاهدهٔ انوار می‌نمایند بدانکه انواری که مذکور شد
که اولیا بچشم قلب می‌بینند حدیث ولایت قال سید الشهداء صلی الله
علیه و آله فی دعاء العرفة انت الذی اشرقت الانوار فی قلوب اولیائک
حتی عرفوک و وحدوک و فی کلام آخر لعلی علیه السلام قد احیی قلبه و امات
نفسه حتی دق جلیله و لطف غلیظه و برق له لامع کثیر البرق فابان له الطریق
و سلک به السبیل و تدافعته الابواب الی باب السلامة و دار الاقامة
و ثبتت رجلاه لطمأنینة بدنه فی قرار الامن و الراحة بما استعمل قلبه و ارضی
ربه قوله علیه السلام و تدافعته الابواب الی آخر یعنی این چنین قلب را
بباب ملکوت می‌برند و از آنجا بباب جبروت و از آنجا بباب لاهوت
و در آنجا اقامه می‌نماید و در امن و سلامت می‌باشد و در اصول کافی از حضرت
امام رضا علیه السلام مرویست که حضرت با او خطاب فرموده یا محمد ان رسول

صلی الله علیه و آله حین نظر الی عظمة ربه کان فی هیئة الشاب الموفق
و سن ابناء ثلاثین سنة یا محمد عظم ربی و جل ان یکون فی صفة
المخلوقین قال قلت جعلت فداک من کانت رجلاه فی خضرة
قال ذلک محمد کان اذا نظر الی ربه بقلبه جعله فی نور مثل نور الحجب
حتی یستبین له ما فی الحجب ان نور الله منه اخضر و منه احمر و منه ابیض
و منه غیر ذلک الحدیث آنچه در آن حدیث مذکور شد که کان
اذا نظر الی ربه بقلبه تا آخر این سیر پیش از اظهار نبوتش بوده است
که بچشم باطن سیر فرموده بعالم ملکوت و بعد از چهل سال از عمر شریفش که
اظهار نبوت فرمود بچشم ظاهر سیر عالم ملکوت نموده و هر دو پای
مبارکش در این سیر بر عرش بوده است و کتاب الله و احادیث بر این
سیر ناطق است بدانکه عالم اجسام را بخضرة می‌نامند باعتبار
آنکه خضرت ظلمت ممزوج بنور است و این عالم آخر عالم است من حیث
النزول و بعید است از عالم نور الانوار و حیثیات امکان و عدم
که عبارت از ظلمت است بر او غالب باین سبب است که همیشه در تغیر
و تبدل است قرار و ثبات در عالم اجسام متصور نیست پس عالم
اجسام ~~متصور نیست پس عالم اجسام~~ فی الحقیقة ظلمت است ممزوج بنور
و چون لهذا جناب امام رضا صلوات الله علیه فرموده‌اند که هر دو پایش در

در خضرت بود محمد صلی الله علیه و آله بود در این حدیث آنحضرت فرموده‌اند
که انبیاست در وقتی که نظر میکرد برب خود بقلب خود که آنچه خدا بنعلا
دل او را در نور مثل نور حجب تا آنکه ظاهر شد برای او آنچه در حجب بود
بدرستیکه نور خدا بعضی از آن نور سبز است و بعضی از آن نور سرخ است و بعضی
از آن نور سفید و بعضی از آن با الوان غیر ذلک و در فروع کافی در عروج آسمانی
آنحضرت چهل نور واقع شده است و آنچه حضرت امام رضا صلوات
الله علیه فرموده و حضرت امام رضا صلوات الله علیه فرموده و منه غیر ذلک
و حضرت صادق علیه السلام فرموده‌اند و البا فی نور کلی و منه غیر ذلک
معنیش و البا فی نور کلی تا مد و تفهیم چهل نور نور خلق که حضرت صادق
علیه السلام فرموده‌اند بنابراین بر چهل عالم است شیخ کبیر شیخ محمود شبستری
رحمه الله فرموده‌اند ۱ ز احمد تا احد یک میم فرق است ۱ جهانی اندر این یک
میم غرق است ۱ میم چهل و چهل عالم بر سبیل اجمال اینست عقل کل که
روح اعظم و تعین اول و ام الکتاب می‌خوانند و نفس کل
که لوح محفوظ و کتاب مبین می‌گویند هر یک از این دو تا شش مراتب
غیر متناهیه است و هیولی که هبا و کتاب مسطور می‌نامند و طبیعة کلیه
که مبداء آثار اسماء و افعال است و افلاک تسعه و دوازده برج و سبعه سیاره
و عناصر اربعه و موالید ثلث و انسان و حجر که فرموده انواع ملائکه

در ۲ تهذیب در انوار در حدیث فروع کافی هم

وحروب مجردات است مخفی تا آنکه دیدن اشیاء عالم خلق را
موقوفست بصحت باصره با شرایط دیگر که قرب مفرط و بعد مفرط نباشد
ومع هذا رؤیت حاصل نمیشود مگر بواسطه نوری یا از شمس یا از قمر یا از سراج
همچنین است در رؤیت قلب عالم ملکوت را موقوف است
بصحت بصیرت و برطرف شدن حجب و مناسبت ومع هذا باید نوری که مناسب آن
حجابست زایل شود تا آنچه در آن حجابست که انواع ملایکه و حروب
مجردات قلب مشاهده نماید لهذا حضرت فرموده جعله فی نور مثل نور
الحجب حتی یستبین له ما فی الحجب اگر بطول عمر انجامید بیان میکنیم
سر اختلاف الوان و اختلاف حجب را با بیان سر اختلاف الوان ارتباط
این عالم را بآن عالم که در حدیث دیگر حضرت امیر المؤمنین صلوات
الله علیه فرموده لذا الوان این عالم از الوان آن عالم است نهایت دو کذا اشتهم
این سر را بوفاق اهل شهود یا بوجدان اهل یا بصحت نظر صحیح النظر
ولکن درجات ما علوا مفتاح سعی وهفتم بدان ای سالک
سبیل که هرگاه مریدی بارشاد کامل توبه نماید و از جمیع وقوه خود چیزی که تبدیل آید
مشغول عبادت و ذکر شود در اوایل ببرکت عبادت ظاهر شود نتیجه آن
ذاکر در عالم مثال خانهای پاک و سبزه و ذاکه و حیوانات غذائیه در مثال
بسیار باد ظاهر شود و هر یک از اینها تعبیری دارد و چون در این مرتبه عبادت

عبادت قائم و ذکر بر پا صفاء تمام یافت نوری ظاهر شود برنگ سبز
از بهر آنکه این نور نتیجه اعمالست که از اعضاء و جوارح ظاهر صادر
میآید و در عالم عناصر و طبایع رنگ سبز اعم الوان است چون
اوراق اشجار و نباتات جهة دیگر آنکه رنگ سبز تعلق بفلک
و فلک قمر از همه افلاک ادنی است بنابر این مقدمه از حد
ظاهر شده که نور سبز ثمره طاعات جوارح و اعضاست و این طور
اول است از اطوار سبعه این طایفه علیهم الرحمه تزکیه نفس است از
اخلاق ذمیمه شیطانی و سبعی و بهیمی نفس تا متصف بصفت شیطانی
اماره است و از این مبرا شده لوامه و لوامه چون از صفات سبعی
مبرا گشته ملهمه شود و ملهمه وقتیکه از صفات بهیمی مزکی شد مطمئنه شود
کبود که علامت اطمینان و تزکیه نفس است در اوایل بظهور آید زیراکه
در آفاق و انفس بعد از رنگ سبز اقرب الوان رنگ کبود است چون
در عالم بعد از دیدن سبزه آنچه که میشکفد کبود است و از سطح زمین
بسیار مرتفع نمیشود از سبزه اصفی و از باغ الوان ادنی است بنابر قاعده
هر آینه در عالم باطن بمقتضی الظاهر عنوان الباطن در اینوقت بهمین
رنگ بظهور تواند که بدانکه در مقام نفس قبل از تزکیه ابلیس خود
بصفت نور خواهد که بنماید اگر بصورت نماید بصورت قبیحه است

1

است نتواند نمود ولیکن بصورت حسنه نتواند نمود هر چند بعضی اعضا نیکو
خوب نماید چشم خود را خوب نتواند نمود اعمی نماید یا اعور باشد
صفات شیطانیه که در طور نفس اماره ظاهر نماید چنانکه باشند بصورت
غایت کریه منظر یا بصور سهمناک ثعبان یا سایر حشرات یا آتش
بهر صورتی که نماید تغییر میدهد ولی در حالتی که اماره بتبدیل یابد و لوامه شود کوهها
نماید بغایت عظیم و مرتفع و صحراها و جویهای پر آب و سبزه و انواع ....
و مورچه و عنکبوت و از این نوع چیزها دیده میشود و در حالتی که لوامه
متبدل شود و ملهمه گردد جایها نماید از کوه پست تر و نرم تر و از زمین
ناهموار تر مانند تلها و دره ها و انواع بهایم و در حالتی که ملهمه بتبدیل یابد
و مطمئنه شود زمینهای نرم و هموار نماید که قابل زراعت و عمارت باشد
و در بدایت این تبدیل بعضی از بهایم که در خاصیت با انسان نزدیک تر
باشند دیده شود مانند اسب و گوسفند و شتر و غیر اینها و هم در مرتبه
نفس مطمئنه بعضی معدنیات دیده و طور سیم تصفیه قلب است بصفات
حمیده چون دل بصفات حمیده موصوف شود و بذکر لا اله الا الله زنگ غبار
از دیده دل زدوده شود انواع روح و صفا و نور و ضیا روی نماید و اوصاف
حمیده جمع در صور معدنیات شریفه و جواهر نفیسه دیده شود و هم
در اوایل ظهور دل روشنیها نماید در لباس محسوسات سفلی ناری مانند

مانند شمع و چراغ و قندیل و فانوس و مشعل و آتش سفید صافی
از دود و کدورت یا در لباس محسوسات علوی نوری مانند شهب
و کوکب و ماه و چون صفا پاک شود برنگ سرخ در غایت صفا در لباس
شمع و چراغ و آتش و کوکب و ان نور بحسب قابلیت و استعداد سالک
و قوة و ضعف مزاج و صحت و سقم دماغ سالک و حضور و جمع و تفرقه
خاطر در قلت و کثرت و صغر و عظم متفاوت نماید و چون سالک
اهل صفا و نوربانی شد نور طاعات و صفات مرضیه مشابه
نماید مانند نور وضوء نماز و سایر عبادات و اذکار و نور زهد و توکل
و سایر صفات مرضیه و هر نوری بخصوصیتی از نور دیگر ممتاز است
و بدانکه چون دل از کفر و ضلالت خلاص شود و بحیات ایمان و معرفت
رسد و منخلع از اخلاق ذمیمه و متخلق باخلاق حمیده شود و بارشاد
مرشد کامل متوجه عبادت و ذکر شود و دقیقه فرو نگذاشت نماید صفا
دل زیاده شود از طور دل بطور سیر ترقی بنماید و بنور سرخ اگر چه منور بود
بنور زرد که اصفی از نور سرخ است مبدل گردد طور چهارم تجلیه سر است
از خاطر صوریه و یاد غیر چون سر بنور معرفت و علوم حقایق مزین شود و بدر
هویت غیب چنان مشغول شد که غیر بر دل نیاید نور زرد بنور سفید مبدل
گردد که اصفی از نور زرد است و از طور سر بطور روح ترقی نماید طور پنجم

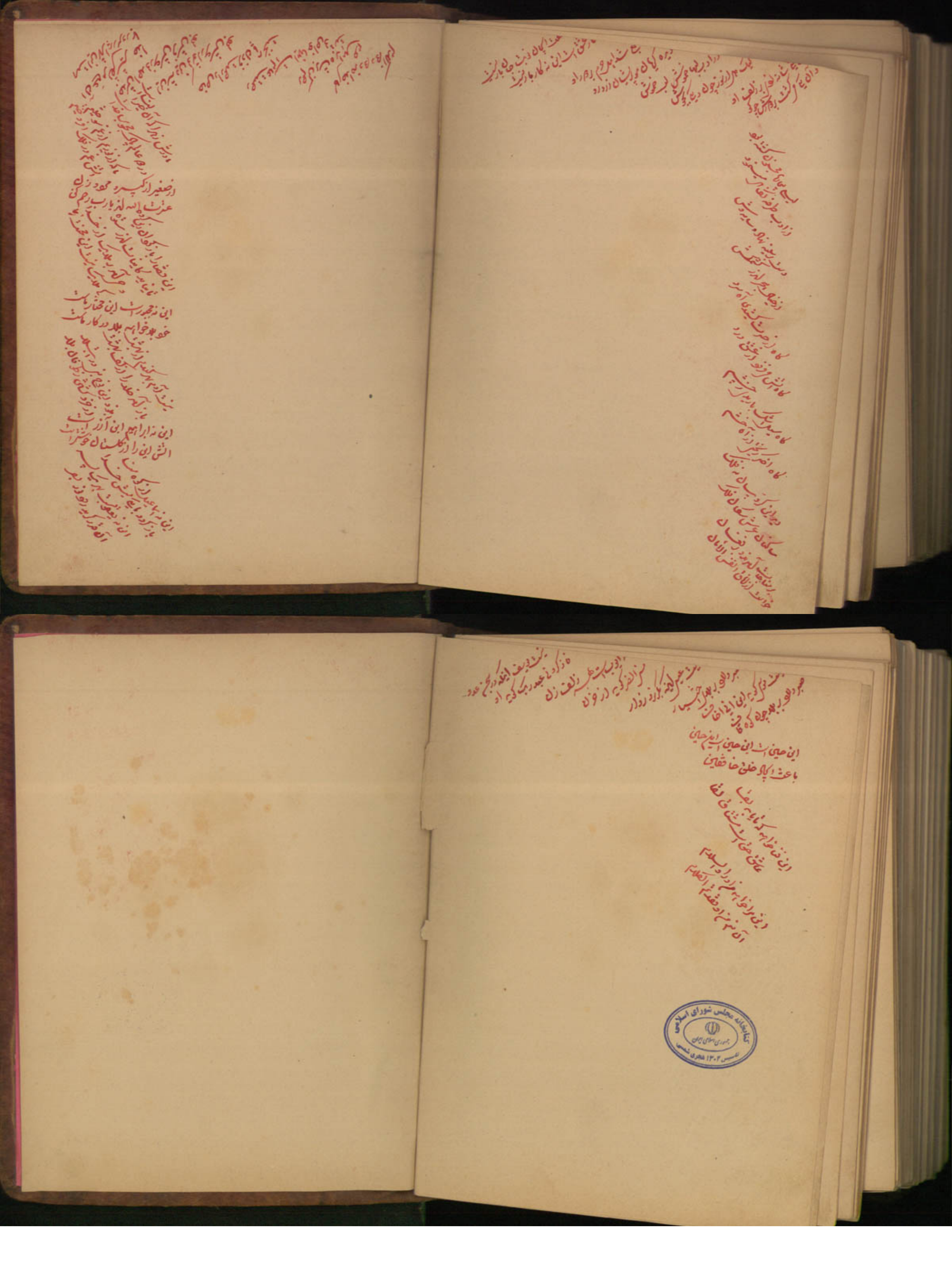
نور سرخ دیده شود برنگ

بکلیه روح است از دنائت همت بعلو همت و از تقید عالم سفلی طراز
بعالم علوی چون شاهباز روح بال همت بگشاید و تا نهایت
ملکوت طیران واقع شود و کثرت خلاص یابد طور ششم که خفات
حال می‌شود و جمیع اطوار متلونه در رنگ سیاه مضمحل گردد و شیخ محمود قدس سره
و نهج لذی جو مرصت بالبصر نموده یک گرده بصر زاو درک آن تاریک کنه آن سیاهی
که بانی نور ذات است به تاریکی در آن آب حیات است یعنی تاریکی که مشاهده
سالک است نور ذات مطلق است که از غایت نزدیکی تاریک در بصیرت
او پیدا آمده و درون آن تاریکی نور ذات که مقتضی فنا است آب حیوة
بقاء بالله که موجب حیوة سرمدیست پنهان است طور هفتم غیب الغیوب
چون سالک به حد لاهوت رسد فنا یابد و عین صفت اسم بلااسم
گردد و از فنای جسمانی و روحانی بالکلیه منسلخ شود از قید بشریت خلاص گشته
خلعت الوهیت پوشد و بقاء بالله یابد و در انتهای باتفاق جمیع رجال
در احباب مذاهب و ارباب مشارب خدا داند و خدا بیند و بر اسلام و ایمان
گردد و جناب موسی علیه السلام از شجره وادی ایمن ندای انی انا الله رب
العالمین شنید چون حضرت موسی نور تجلی دید و ندای انا الله از شجره شنید
یقین شد که شجره مظهر تجلی حق است و انی انا الله سخن حق تعالی است پس این
مقدمه شجره وجود انسانی که اشرف و اکمل از نشأه معدنی و نباتی و حیوانی

و حیوانی است اگر مظهر تجلی حق شود عجب نباشد روا باشد
انا الحق از درخت چرا نبود روا از نیک بختی و فی حدیث القدسی یا ابن
آدم اعرف نفسک تعرف ربک ظاهرک للفناء و باطنک
انا و قال الله تعالی لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی
المؤمن و سئل عن رسول الله صلی الله علیه و آله این الله قال فی قلوب
عباده و قال الله تعالی لا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احبه
و اذا احببته کنت سمعه و بصره و یده و رجله و لسانه فبی یسمع و بی
ینطق و بی یبطش و در این حدیث صریح است بر اینکه بنده بکثرت طاعت
و عبادت و مجاهده و ریاضت مظهر تجلی می‌شود و لهذا در حب را اطلاق
الله در بت بر انسان کامل شده است بحسب بطن و آن کما فی کنز
الفواید عن ابی عبد الله علیه السلام

و دلایل و مؤیدات غیر اینها در مفاتیح سابقه مذکور شده است
نهایت این خلعت بقامت هر کس دوخته نشده است و معلوم
باشد که آنچه در این مفتاح مذکور شد که سالک بجز از ذبه بلیغی

مرشد کامل شغل بعبادت و ذکر مشغول و اذکار مذکوره و الوانات
را و ظاهر می‌شود هر کس را ضروریست که باین ترتیب در منهج باشد
یا در منهج زیرا که اشخاص مختلف باشد سالک در ابتداء سلوک خصوصاً
حقیقت رسیده بود لیکن این حالات را است به منهج باشد و گاه است
سالک چندین سال ریاضت می‌کشد و باز در مرتبه اول است و ایالات را
نداشته است پس که خدای تعالی جمیع سالکین را بهر مقام و منزل که حق
مقرر فرموده است برساند بمحمد و آله ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطأنا
ربنا و لا تحمل علینا اصرا کما حملته علی الذین من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا
به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا انت مولینا فانصرنا علی القوم الکافرین
و الحمد لله رب العالمین و الصلوة و السلام
علی محمد و آله اجمعین قد فرغت
من تسوید هذا الکتاب بعون الملک
الوهاب فی سبعة و عشرین
شهر جمیدی الثانیه من شهور
ثلث مائة بعد الالف
من الهجرة النبویة
المصطفویة
م م م م م م م م م م


کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی



